

الذِّمَامُ الْمُنْتَوِيَّةُ

لمؤلفه

في التفسير بالمأثور

العلامة جلال الدين محمد بن جرير بن يزيد

السُّيُوطِيُّ

الناشر

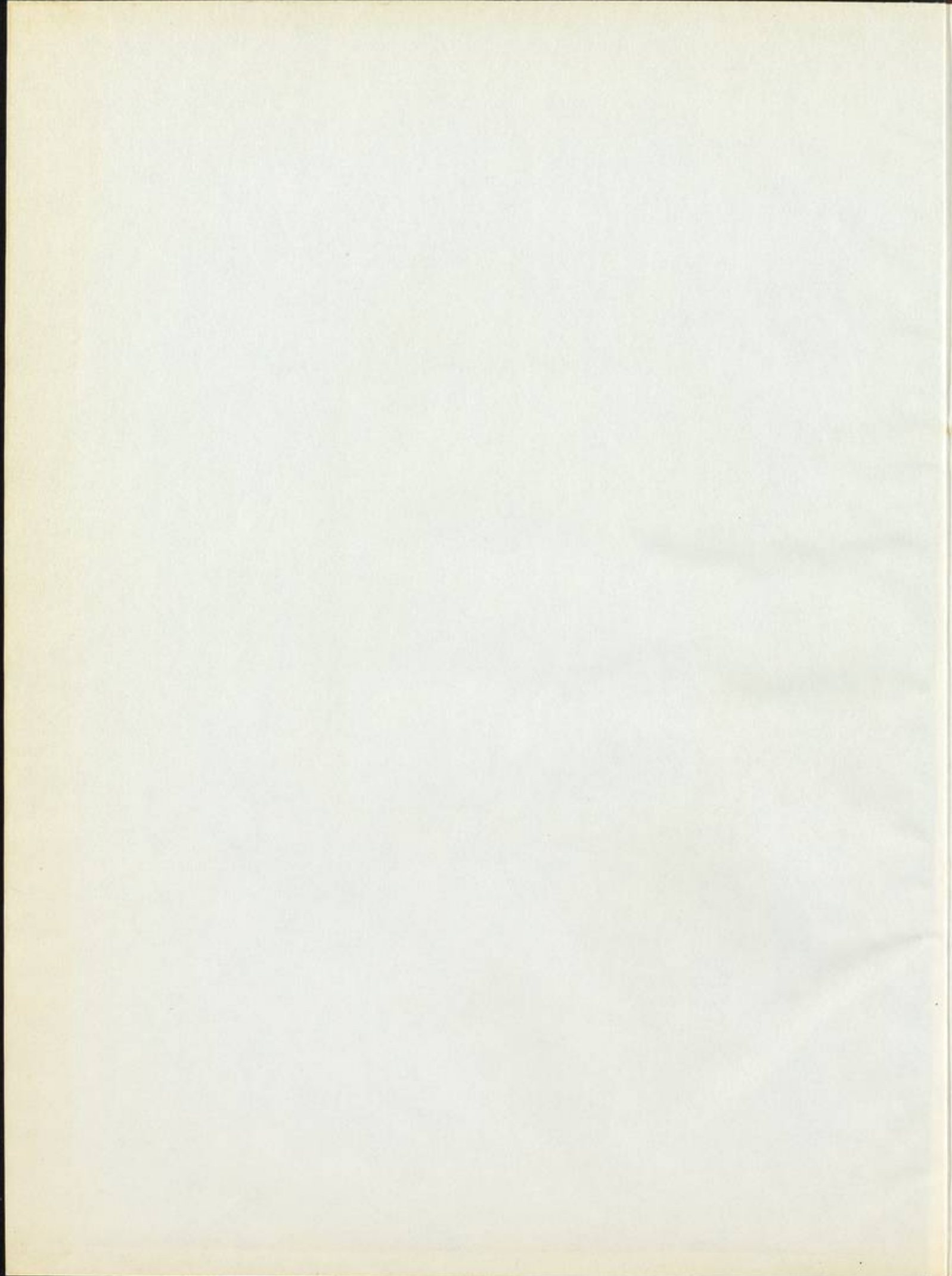
الجزء الرابع

يطلب من مكتبة الشرف ببيضاء
ومؤسسة الخاسن بن بصر



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY





v. 4

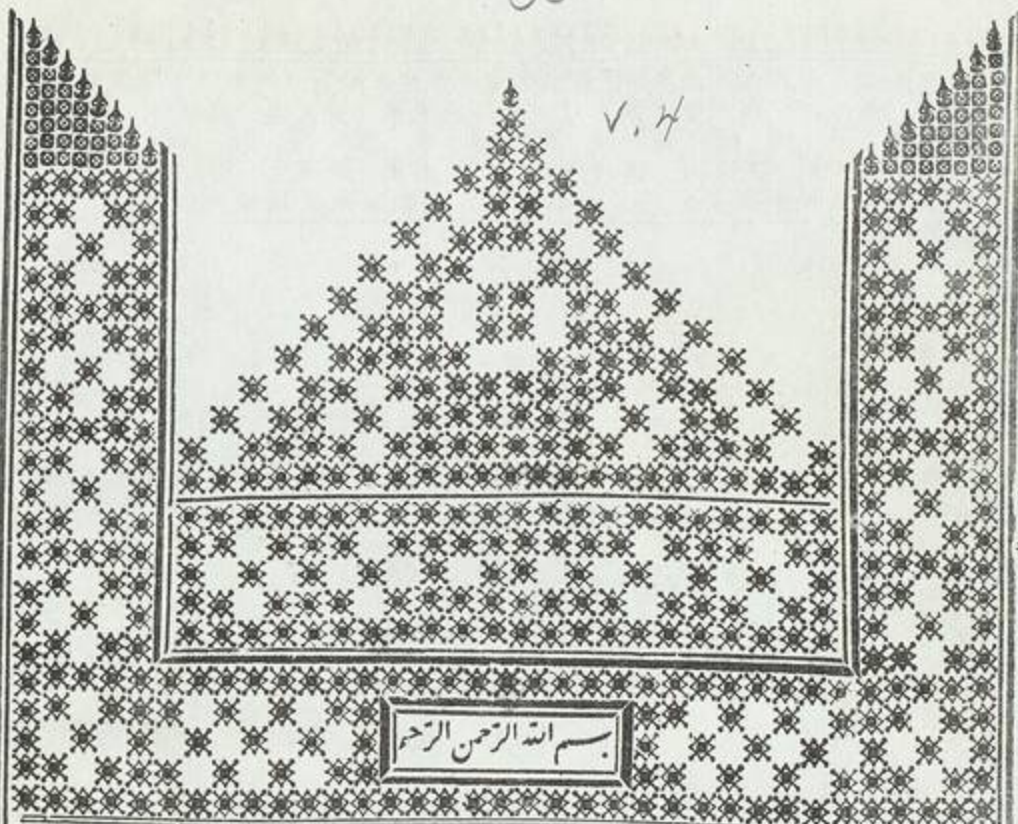
الجزء الرابع

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور لآمام أهل التحقيق
ورئيس ذوى التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحدثين الإمام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

* ولتسام النفع قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب
تنوير المقباس تفسير حبر الامه سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس
رضي الله عنهما بأسفلها ميرا بينهما جدول حلية من الطبع *

طبع بنفقت

المكتبة الاسلامية ومكتبة جعفرى
في طهران شارع بوذرجمهرى
ومكتبة اعتماد عراق كاظميه



* (سورة يوسف عليه السلام مكية) *

* أخرج النحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة يوسف بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال أنزلت سورة يوسف بمكة * وأخرج الحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع الزرقي أنه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفر اعحتي قدما مكة وهذا قبل خروج الستين الانصار فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم قال فعلت أعرض على فعرض عليه الاسلام وقال من خلق السموات والارض والجبال قلنا الله قال فمن خلقكم قلنا الله قال فمن عمل هذه الاصنام التي تعبدون قلنا نحن قال فالخالق أحق بالعبادة أم المخلوق فانتم أحق ان تعبدوه وأنتم علمتموهوا والله أحق ان تعبدوه من شيء علمتموه وأنا أدعوكم الى عبادة الله والى شهادة أن لا اله الا الله وانى رسول الله وصلة الرحم وترك العدوان وبغض الناس قلنا لو كان الذى تدعون اليه باطلا لساكن من معالى الامور ومحاسن الاخلاق امسك راحلتنا حتى نأتى البيت فاس عند معاذ بن عفر اعقال فطفت وأخرجت سبعة أقدام فجعلت له منها قدحا فاستقبلت البيت فضررت بها وقلت اللهم ان كان ما يدعوا اليه محمدا فخرج قدحه سبع مرات قال فضررت فخرج سبع مرات فصحت أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فاجتمع الناس على وقالوا يجنون رجل صبا قلت بل رجل مؤمن ثم جئت الى أعلى مكة فلما رأيت معاذ قال لقد جاء رافع بوجه ما ذهب بمثله فحنت وأمنت وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يوسف واقرا باسم ربك ثم رجعت الى المدينة * وأخرج ابن سعد عن عكرمة ان مصعب بن عمير لما قدم المدينة يعلم الناس القرآن بعث اليهم عمرو بن الجوح ما هذا الذى حشمو نابه فقالوا ان شئت حشمتك فاسمعناك القرآن قال نعم فواعدتهم يوما فجاء فقرأ عليه القرآن التلك آيات الكتاب المبين انا أنزلناه قرأ ناعرا بيالعلمك تعقلون * وأخرج البيهقي فى الدلائل من طريق الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان حبران من اليهود دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقوه وهو يقرأ سورة يوسف فقال يا محمد من علمكها قال الله علمنيها فحجب الحبر لما سمع منه فرجع الى اليهود فقال لهم والله ان محمدا يقرأ القرآن كما أنزل فى التوراة فانطلق بنفر منهم حتى دخلوا عليه فعرضوه بالصفة ونظر والى خاتم النبوة بين كتفيه فجعلوا يستمعون الى قراءته بسورة يوسف

* (سورة يوسف مكية
وهي مائة واحد
وعشرون آية) *



* (تفسير ابن عباس) *

* (ومن السورة التي
يذكر فيها النور وهي
كلها مكية آياتها أربع
وستون آية وكلماتها
ألف وثلاثمائة وستة
عشر وحروفها خمسة
آلاف وتسعمائة وثمانون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن عباس
فى قوله تعالى (سورة
أنزلناها) يقول أنزلنا
جبريل بهار دالهاء اليها
(وفرضناها) بينها فيها
الحلال والحرام (وأنزلنا
فيها) بينها فيها (آيات
بينات) بالامر والنهى
والفرائض والحدود
(لعلكم تتذكرون) لى
تتعظوا بالامر والنهى
فلا تعطوا للوالى الحدود
(الزانية والزانى) وهما
بكران زنيا (فاجلدوا
كل واحد منهما) بالزنا
(مائة جلدة) سوط (ولا
تاخذ كهمما) باقامة
الحد عليهما (رأفة) رقة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الآن تلك آيات الكتاب
المبين انما أنزلناه قرآنا
عربيا لعلمك تعقلون
نحن نقص عليك
أحسن القصص بما
أوحينا اليك هذا
القرآن وان كنت من
قبله لمن الغافلين

~~~~~

(في دين الله) في تنفيذ  
حكم الله عليهما (ان  
كنتم) اذ كنتم تؤمنون  
بالله واليوم الآخر)  
بالبعث بعد الموت  
(وليس هدهم بما)  
ويحضر عند اقامة الحد  
عليهما (طائفة من  
المؤمنين) رجلا أو  
رجلان فساعد السكي  
يحفظوا الحد (الزاني)  
من أهل الكتاب المعان  
به (لا ينكح) لا يتزوج  
(الزانية) من ولادته  
أهل الكتاب أو من  
ولادته المشركين  
(لا ينكحها) لا يتزوجها  
(الازان) من أهل  
الكتاب (أو مشرك)  
من مشركي العرب  
(وحرم ذلك) التزويج  
يعني تزويج ولادته أهل  
الكتاب ولادته أحرار  
المشركين (على  
المؤمنين) نزلت هذه  
الآية في قوم من أصحاب

فنبهوا آمنوا سلوا عند ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عمر  
رضي الله عنه يقرأ في الفجر بسورة يوسف \* قوله تعالى (الآن تلك آيات الكتاب المبين) \* أخرج عبد الرزاق  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب المبين قال أي والله يبين  
بركته وهدهد ورشده وفي لفظ يبين الله رشده وهدهد \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك  
آيات الكتاب المبين قال يبين حلاله وحرامه \* وأخرج ابن جرير عن خالد بن معدان عن معاذ رضي الله عنه أنه  
قال في قول الله تلك آيات الكتاب المبين قال يبين الله الحروف التي سقطت عن ألسن الأعاجم وهي ستة أحرف  
\* قوله تعالى (انما جعلناه قرآنا عربيا) \* أخرج الطبراني وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في  
شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب العرب لثلاث  
لاني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي \* وأخرج  
الحاكم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرآنا عربيا ثم قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اللهم اسمع لي هذا اللسان العربي الهام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال نزل القرآن  
بلسان قريش وهو وكلامهم \* قوله تعالى (نحن نقص) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك أحسن القصص \* وأخرج اسحق بن راهويه والبخاري  
وأبو يعلى وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعد  
ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فتلا عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله  
لو قصصت علينا فنزل الله الر تلك آيات الكتاب المبين هذه السورة ثم تلا عليهم زمانا فنزل الله أن  
تخشع قلوبهم لذكرا لله \* وأخرج ابن مردويه من طريق عون بن عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قالوا  
يا رسول الله لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك أحسن القصص \* وأخرج ابن جرير عن عون بن عبد الله رضي  
الله عنه قال مل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا يا رسول الله حدثنا فنزل الله تعالى الله نزل أحسن  
الحديث ثم ملوا ملة أخرى فقالوا يا رسول الله حدثنا فنزق الحديث ودون القرآن بعنون القصص فنزل الله الر  
تلك آيات الكتاب المبين هذه السورة فآراد الحديث وأراد القصص فدلهم على  
أحسن القصص \* وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم ونصر المقدسي في الحج والضياع في المختارة عن  
خالد بن عرفطة قال كنت جالسا عند عمر إذا أتاه رجل من عبد القيس فقال له عمر أنت فلان العبدى قال نعم  
فضربه بقناة معه فقال الرجل مالي يا أمير المؤمنين قال اجلس فقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات  
الكتاب المبين الى قوله لمن الغافلين فقرأها عليه ثلاثا وضره ثلاثا فقال له لرجل مالي يا أمير المؤمنين فقال أنت  
الذي نسخت كتاب دانيال قال مرني بأمرك أتبعه قال انطلق فاجم بالحيم والصوف ثم لا تقر أمه ولا تقره أحدا  
من الناس فإني بلغني عندك قرأته أو قرأته أحدا من الناس لانهم كفتك عقوبة ثم قال اجلس فجلس بين يديه  
فقال انطقت أنا فانسخت كتابا من أهل الكتاب ثم جثت به في أديم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا  
في يدك يا عمر فقامت يا رسول الله كتاب نسخته لتزداد به علما الى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجرت  
وجنتاه ثم نودي بالصلاة جامعة فقالت الانصار أغضب نبيكم السلاح فإرا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال يا أيها الناس اني قد أوتيت جوامع السكام وخواتيمها اختصر لي اختصارا واقدأ تبتكم بها بيضاء  
نقية فلا تتهوا كوا ولا يغرنكم المتهوا كون قال عمر رضي الله عنه فقامت فقلت رضيت بالله ربنا بالسلام ديننا وبل  
رسولنا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن الضريس عن ابراهيم الخفي  
رضي الله عنه قال كان بالكوفة رجل يطلب كتب دانيال وذلك الضرب فجاءه كتاب من عمر بن الخطاب ان يدفع  
اليه فلما قدم على عمر رضي الله عنه علاه بالدرة ثم جعل يقرأ عليه الر تلك آيات الكتاب المبين حتى بلغ الغافلين قال  
فعرفت ما يريد فقلت يا أمير المؤمنين دعني فوالله لأدع عندى شيامن تلك الكتب الا حرقته قال فتركه \* وأخرج ابن

اذ قال يوسف لايه  
يا بنت انى رايت احد  
عشر كوكبا والشمس  
والقمر رايتهم لى  
ساجدين قال يابنى  
لا تقصص رؤياك على  
اخوتك فيكيدوا لك  
كيدا ان الشيطان  
للانسان عدو مبين  
وكذلك يجتبيك ربك  
ويعلمك من تاويل  
الاحاديث و يتم نعمته  
عليك وعلى آل يعقوب  
كأجمع على ابيك من  
قبل ابراهيم واسحق ان  
ربك عليم حكيم لقد  
كان في يوسف واخوته  
آيات للسائلين اذ قالوا  
ليوسف واخوه احب  
الى ابينا منا ونحن عصبة  
ان ابانا لى ضلال مبين  
اقتلوا يوسف واوطروه  
ارضيا نخسل لكم وجه  
ايبكم وتكونون من بعده  
قوما لحين

الذي صلى الله عليه وسلم  
أرادوا ان يتزوجوا  
ولائد أهل الكتاب  
وولائد احرار المشركين  
كن بالمدينة نساء معلمات  
بازنار غيبة في كسبهن  
فلما نزلت هذه الآية  
تركوا ذلك ويقال  
الزاني من أهل القبلة أو  
من أهل الكتاب  
لا ينكح لزوجي الا زانية  
الا بزانة مثله أو من  
أهل الكتاب أو مشركة

جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه نحن نقص عليك أحسن القصص قال من الكتب الماضية وأمر الله  
السالف في الامم وان كنت من قبله أي من قبل هذا القرآن من الغافلين \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك  
رضي الله عنه نحن نقص عليك أحسن القصص قال القرآن \* قوله تعالى (اذ قال يوسف لايه) \* أخرجه أحمد  
والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن  
الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام \* قوله تعالى (انى رايت احد عشر كوكبا)  
الآية \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي  
الله عنهما في قوله انى رايت احد عشر كوكبا قال رؤيا الانبياء وحى \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري وأبو  
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي وابن حبان في الضعفاء وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن  
مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني دلائل النبوة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاء بهنستانى اليهودى الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف عليه السلام ساجدة له ما سماها فما سكت  
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشئ فنزل جبريل عليه السلام فاخبره باسمها فقالت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى البستانى اليهودى فقال هل أنت مؤمن ان أخذت من تلك باسمها ما قال نعم قال حزنان والطارق والذبال  
وذو الكفتان وقاس ودنان وهودان والفيالق والمصعب والضروب والفرنج والضياع والنور رآها في أفق  
السماء ساجدة له فلما قص يوسف على يعقوب قال هذا امر مشئت يجمعه الله من بعد فقال اليهودى امي والله  
انها لاسماؤها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله احد عشر كوكبا قال اخوته والشمس  
قال امه والقمر قال ابوه ولا مراحيل ثلث الحسن \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي  
الله عنه في قوله احد عشر كوكبا والشمس والقمر ابواه \* وأخرج ابن  
جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله انى رايت احد عشر كوكبا الآية قال رأى اباها واخوته سجودا له  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال قال اخوته وكانوا انبياء ما رضى ان يسجد له اخوته  
حتى يسجد له ابواه حين بلغهم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن منبه عن ابيه قال كانت رؤيا يوسف عليه السلام ليلة  
القدر \* قوله تعالى (قال يابنى) الآيتين \* أخرجه ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك  
يجتبيك ربك قال ينافيك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث قال عبد ارة الرزيا \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قول ويعلمك من تاويل الاحاديث قال تاويل العلم والحلم قال  
وكان يومئذ اعراب الناس \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كما اتهم على ابيك من قبل ابراهيم  
واسحق قال فنعمته على ابراهيم نجاه من النار وعلى اسحق ان نجاه من الذبح \* قوله تعالى (لقد كان في  
يوسف واخوته آيات للسائلين) \* أخرجه ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لقد كان في يوسف  
واخوته آيات قال مرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين  
يقول من سال عن ذلك فهو كذا ما قص الله عليكم وانبا كره \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه  
في قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين قال من كان سائلا عن يوسف واخوته فهذا نبؤهم \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن اسحق رضي الله عنه قال انما قص الله على محمد صلى الله عليه وسلم خبر يوسف وبني اخوته عليه  
وحسد هم اياه حين ذكر رؤياهم لارأي رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني قومه عليه وحسد هم اياه حين أكرمه  
الله بنبوته ليتاسى به \* قوله تعالى (اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا) \* أخرجه ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان يعقوب عليه السلام نازلا بالشام وكان ايس له هم الا يوسف واخوه بنيامين  
فحسده اخوته مما رأوا من حب ابيه له ورأى يوسف عليه السلام في النوم رؤيا ان احد عشر كوكبا والشمس  
والقمر ساجدين له فحدث اياه بها فقال له يعقوب عليه السلام يابنى لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا  
لك كما ذابغ اخوة يوسف الرؤيا فحدثوه فقالوا ليوسف واخوه بنيامين احب الى ابينا منا ونحن عصبة كانوا عشرة



من مشركي العرب  
 والزانية من أهل القبلة  
 أو من أهل الكتاب أو  
 من مشركي العرب  
 لا ينكحها الا بزني بها  
 الاذان من أهل القبلة  
 أو من أهل الكتاب أو  
 مشرك من مشركي  
 العرب وحرم ذلك الزنا  
 على المؤمنين (والذين  
 يرمنون المحصنات)  
 يقدفون الحراثر المسلمات  
 العفاف بالفرية (ثم  
 باتوا باربعة شهاداء)  
 أحرار عدول مسلمين  
 (فاجلدوهم) بالفرية  
 ثمانين جلدولا تقبلوا  
 لهم شهادة أبدأوا ثلاث  
 هم الفاسقون) العاصون  
 بالفرية (الا الذين تابوا  
 من بعد ذلك) من بعد  
 الفرية (وأصلحو)  
 فيما بينهم وبين ربهم  
 (فان الله غفور) لمن  
 تاب (رحيم) لمن مات  
 على التوبة نزلت هذه  
 الآية من أولها الى  
 ههنا في شأن عبد الله  
 ابن ابي واصحابه (والذين  
 يرمنون ازواجهم)  
 نساءهم بالفرية (ولم  
 يكن لهم شهاداء) على  
 ما قالوا (الا انفسهم  
 شهادة احدثهم اربع  
 شهادت بالله) فيحلف  
 الرجل اربع مرات  
 بالله الذي لا اله الا هو  
 (انه لمن الصادقين) في  
 قوله على المرأة

ان ابا النقي ضلال مبين قالوا في ضلال من امرنا اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من  
 بعده قوما صالحين يقول تنورون مما صنعتكم به قال قائل منهم وهو جهود الا تقتلوا يوسف وألقوه في غياث الجب  
 بل تقطعه بعض السبيارة ان كنتم فاعلين فلما اجعوا أمرهم على ذلك أتوا أباهم فقالوا له يا ابا ناملك لا تأمننا على  
 يوسف قال لن أرسله معكم اني اخاف أن ياكله الذئب وأنتم عنه غافلون قالوا انى اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا  
 نحاسرون فارسه معهم فاجر جوه وبه عليه كرامة فلما برزوا الى البرية اظهروا له العداوة فجعل يضربه احدثهم  
 ذيبا تغيب بالاسخ فاضربه فجعل لا يرى منهم رحمة فاضربوه حتى كادوا يقتلونه فجعل يصيح ويقول يا ابتاه  
 يا يعقوب لو تعلم لم ماصنع بابنك خو الاماء فلما كادوا يقتلونه قال جهودا اليس قد اعطيتهم في موثقان لا تقتلوه  
 فانطلقوا به الى الجب ليطرحوه فيه فجعلوا يدلون في البئر فيتملق بشفير البئر فربطوا يديه ونزعوا قميصه فقال  
 يا اخوتاه ردوا علي قميصي اتوارى به في الجب فقالوا له ادع الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر يؤنسوك قال فاني لم  
 أر شيئا فدلوه في البئر حتى اذ ابلغ نصفها ألقوه ارادة ان يموت فكان في البئر ماء فسقط فيه فلم يضره ثم اوى الى صخرة  
 في البئر فقام عليها فجعل يبكي فناداه اخوته فظن انها رقة أدركتهم فاجابهم فارادوا ان يرضخوه بصخرة فقام جهودا  
 فذبحهم وقال قد اعطيتهم في موثقان لا تقتلوه فكان جهودا ياتيه بالطعام ثم انهم رجعوا الى ابيهم فاخذوا جديا من  
 الغنم فذبحوه ونضحوا دمه على القميص ثم اقبلوا الى ابيهم عشاء يبكون فلما سمع اصواتهم فزع وقال يا بني مالكم  
 هل اصابكم في غنمكم شيء قالوا لا قال فما فعل يوسف قالوا يا ابا نانا انا ذهبنا نستبق وتر كنا يوسف عندنا عافا كاه  
 الذئب وما انت بمؤمن لنا يعني بمصدق لنا ولو كنا صادقين فبني الشيخ وصاح باعلى صوته ثم قال ابن القميص ثم  
 جاؤا بقميصه وعليه دم كذب فاخذ القميص وطرحه على وجهه ثم بكى حتى خضب وجهه من دم القميص ثم قال  
 ان هذا الذئب يابني لرحيم فكيف اكل لحمه ولم يحرق قميصه وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه فتعلق يوسف  
 عليه السلام بالحبل فخرج فلما رآه صاحب الدود عار جلا من أصحابه يقال له بشرى فقال يا بشرى هذا غلام  
 فسمع به اخوة يوسف عليه السلام فجاؤا فقالوا هذا عبد لنا آبق ووطنوا له بلسانهم فقالوا انى ذكرتك انك عبد  
 لنا لقتلتك اترانا ترجع بك الى يعقوب عليه السلام وقد اخبرناه ان الذئب قدأ كلك قال يا اخوتاه ارجعوا بى  
 الى ابي يعقوب فانا ضمن لكم رضاه ولا اذكر لكم هذا ابدأوا بوزن الغلام انا عبد لهم فلما اشتراه الرجلان فرقا  
 من الرفقة ان يقولوا لا اشتريناه فبئس ما اشترىنا فبئس ما اشترىنا فقالوا لا نقول ان سالونا ما هذا فنقول هذه بضاعة استبضعناها  
 على البئر ذلك قوله وأمره بضاعة وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانت عشرين درهما وكانوا في يوسف من  
 الزاهد من فانطلقوا به الى مصر فاشتراه العزيز بمائة مصر فانطلق به الى بيته فمات لامرأته اكرمي مثواه عسى ان  
 ينفعنا أو نتخذه ولد فانجبته امرأته فقالت له يا يوسف ما أحسن شعرك قال هو اول ما بنتنا من جسدي قالت  
 يا يوسف ما أحسن عينيك قال هم الاول ما يبسلان الى الارض من جسدي قالت يا يوسف ما أحسن وجهك قال هو  
 للتراب يا كاه قالت وهيت لك قال هلم للوهى بالقبطية قال معاذ الله انه ربى قال سيدى احسن مثواى فلا اخونه  
 في اهله فلم تزل به حتى اطعمها فاهمت به وهمهم فادخلوا البيت وغلقت الابواب فذهب ليحبل سراويله فاذا هو  
 بصورة يعقوب عليه السلام قائما في البيت قد عض على أصبعه يقول يا يوسف لا توقعها فانما مثلك مثل الطير في جوف  
 السماء لا يطاق ومثلك اذا وقعت عليها مثله اذا ماتت فوقع على الارض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومثلك مثل  
 الثور الصعب الذي لم يعمل عليه ومثلك اذا وقعته مثله اذا ماتت فدخل الماء في أصل قرنيه لا يستطيع ان يدفع  
 عن نفسه فربط سراويله وذهب ليخرج فادركته فاخذت بمؤخر قميصه من خلفه فخرقه حتى أخرجه منه وسقط  
 وطرحه يوسف واشتد نحو الباب وانفيا سيدها جالس عند الباب وهو ابن عم المرأة فلما رآته المرأة قالت ما حياء  
 من أراد باهلك سوأ الا ان يسجن أو عذاب اليم انه راودني عن نفسي فدفعته عنى فشقت قميصه فقال يوسف لابل  
 هى راودتني عن نفسي فابيت وفررت منها فادركتني فاخذت بقميصى فشقت على فقال ابن عمها في القميص تبين  
 الامر انظر وان كان القميص قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قد من دبر فكذبت وهو من  
 الصادقين فلما أتى بالقميص وجده قد قد من دبر فقال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم يوسف أعرض عن هذا

الله عليه وفي المسرة  
الخامسة يقول لعنة الله  
على الرجل (ان كان  
من الكاذبين) فيما  
قال عليها (ويدرا) يعني  
يدفع الحاكم (عنها  
العذاب) عن المرأة  
العذاب بالرجم (ان  
تشهد اربع شهادات  
بالله) اذا حلفت المرأة  
اربع مرات بالله الذي  
لا اله الا هو (انه) يعني  
زوجها (من الكاذبين)  
فيما قال عليها (والخامسة  
ان غضب الله عليها)  
على المرأة (ان كان)  
زوجها (من الصادقين)  
فيما يقول عليها (ولولا  
فضل الله) من الله (عليكم  
ورحمته) لبين الكاذب  
منكم (وان الله تواب)  
متجاوز لمن تاب (حكيم)  
حكم اللعان بين المرأة  
والرجل بالنزيرة نزلت  
هذه الآية في عاصم بن  
عدى الانصاري ابني  
بهذا ان الذين جاؤا  
بالافك تكلموا  
بالكذب (عصبة)  
جماعة (منكم) نزلت  
في عبد الله بن ابي بن  
سلول المناق وحسان  
ابن ثابت الانصاري  
ومسطح بن اثانة بن  
خاله ابي بكر الصديق  
وعباد بن عبد المطلب  
وجنة بنت جحش الاسدي  
فيما قالوا على عائشة

واسمته غفري لذبك يقول لا تعودى لذبك وقال نسوة في المدينة امرأة العزير تراودنها عن نفسه قد شعفها  
حبوا الشفاف بجلدة على القلب يقال له لسان القلب يقول دخل الحب الجسد حتى اصاب القلب فلما سمعت  
بمكرهن يقول بقولهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكياتكثن عليه وآتت كل واحدة منهن سكيناً وترجاً ما كاه  
وقالت يوسف اخراج عليهن فلما خرج ورأى النسوة يوسف اعطاهن وجعلن يحززن ايديهن وهن يحسبن  
انهن يقاعن الا ترج ويقلن خاشا لله ما هذا بشر ان هذا الاملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه واقدر اودنه  
عن نفسه فاستعصم بعدما كان حل سراويله ثم لا ادري ما بداله قال يوسف رب السجن احب الي مما يدعونني اليه  
من الزنا ثم ان المرأة قالت لزوجها ان العبد العبراني قد فسخني في الناس انه يعتذر اليهم ويخبرهم اني راودته عن  
نفسه ولست اطيق ان اعتذر بعذري فاما ان تاخذني فاحرج فاعتذر كيعتذر واما ان تحبسني فاحبسني فذلكت قوله  
ثم بداهم من بعد ما رآوا الآيات وهو شق القميص وقطع الايدي ليسبحن حتى حين ودخل معه السجن فتيان  
غضب الملك على خبازة انه يريد ان يسبه فبسه وجلس الساقى ووطن انه مالا على السم فلما دخل يوسف عليه  
السلام السجن قال اني اعبر الاحلام قال احد القينين هلم فلنجرب هذا العبد العبراني ففراعيان غير ان يكونا  
رأيا شيئا ولكنهما خروفا فعبر لهما يوسف خروصهما فقال الساقى رأيتني اعصر خراوقا قال الخباز رأيتني اجعل فوق  
رأسي خبزاً تاكل الطير منه قال يوسف عليه السلام لا ياتيكم طعام ترزقانه في النوم الا نباتا تكبتوا به في القفلة  
ثم قال يا صاحبي السجن اما احدك فيسقى ربه خرا فاعاد على مكانه واما الآخر فيصلب فتاكل الطير من رأسه ففرعا  
وقالوا انه ماراً يناشـ يا قال يوسف عليه السلام قضى الامر الذي فيه تستفتيان ان هذا مكان لا بد منه وقال  
يوسف عليه السلام للساقى اذ كرني عند ربك ثم ان الله ارى الملك ثم ابي فاني منامه هالته فرأى سبع بقرات سمان  
ياكلهن سبع عجاف وسبع صبلات خضرا ياكلهن سبع باسات فجمع السحرة والكهنة والعافة وهم القادة  
والخاذة وهم الذين بزحرون الطير ففقهها عليهم فقالوا أضغاث أحلام وما نحن بتارويل الاحلام بعالمين  
وقال الذي نجما منهما واذكر بعد امة انا انذركم بتأويله فارسلون قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن السجن في  
المدينة فانطلق الساقى الى يوسف عليه السلام فقال افتناني سبع بقرات الى قوله لعلى أرجع الى الناس لعلهم  
يعلمون تاويلها قال تزرون سبع سنين دأبنا فاحصدتم فذرور في سنبله قاله وابقى له الا قليلا مما تاكوا ثم ياتي  
من بعد ذلك سبع سنين شدادا ياكلن ما قد تمتمهن الا قليلا مما تصننون قال مما ترفعون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه  
يغاث الناس وفيه يعصرون قال العنكب فلما أتى الملك الرسول وأخبره قال اتوني به فلما جاءه الرسول فامر ان  
يخرج الى الملك ابي يوسف وقال ارجع الى ربك فانه ما بال النسوة اللائي قطعن ايديهن قال السدي قال ابن  
عباس رضي الله عنهما لو خرج يوسف يومئذ قبل ان يعلم الملك بشانه ما زالت في نفس العزير من حاجة يقول هذا  
الذي راود امرأته قال الملك اتوني بهن قال ما خطبكن اذ راودتني يوسف عن نفسه فقلن حاش لله ما علمنا عليه من  
سوء ولكن امرأه العزيز تراخبت بها تراودته عن نفسه ودخل معها البيت وحل سراويله ثم شده بعد ذلك ولا  
تدري ما بداله فقالت امرأة العزير نزلت ان حصص الحق قال تبسين انا راودته عن نفسه قال يوسف وقد جرى به  
ذلك ليعلم العزير اني لم أخنسه بالغيب في أهله وان الله لا يهدي كيد الخائنين فقالت امرأة العزير نزلت يوسف ولا  
حين نزلت السراويل قال يوسف عليه السلام وما أرى نفسي فلما وجد الملك له عذرا قال اتوني به استخلصه  
لنفسى فاستعمله على صرف فكان صاحب أمرها هو الذي بلى البيع والامر فاصاب الارض الجوع واصاب بلاد  
يعقوب التي كان فيها قبهت بنبيه الى مصر وأمسك بنيامين أخا يوسف فلما دخلوا على يوسف عرفهم وهم له منكرون  
فلما نظر اليهم أخذهم وأدخلهم الدار الملك وقال لهم أخبروني ما أمركم فاني أنكرت شأنكم قالوا نحن من أرض  
الشام قال فما جاءكم قالوا فمنا طعامنا قال كذبتم أتم عيونكم أنتم قالوا نحن عشرة قال أنتم عشرة آلاف كل  
رجل منكم امير ألف فأخبروني خبركم قالوا انا اخوة بنو رجل صدديق وانا كنا اثني عشر فكان يجب أحوالنا وانه  
ذهب معنا الى البرية فهلك منا وكان أحبنا الى آيينا قال فالى من يسكن أوتوكم بعدده قالوا الى أخ له أصغر منه قال  
كيف تجدوني ان أباكم صدديق وهو يجب الصغير منكم دون الكبير اتوني باخيتكم هذا حتى أنظر اليه فان لم

وصفوان بن المعطل من

الفرقة (لا تحسبوه)  
 يعني القذف لعائشة  
 وصفوان (شر الحكم)  
 في الآخرة (بل هو خير  
 الحكم) في الثواب (لكل  
 امرئ منهم) ممن خاض  
 في امر عائشة وصفوان  
 ابن المعطل (ما اكتسب  
 من الاثم) على قدر  
 ما خاض فيه (والذي تولى  
 كبره) اشاع واعظم  
 العقلة فيه وهو عبدالله  
 ابن ابي (منهم له عذاب  
 عظيم) في الدنيا بالحد  
 وفي الآخرة بالنار (لولا)  
 هلا (اذ سمعتموه) قذف  
 عائشة وصفوان (ظن  
 المؤمنون والمؤمنات  
 بانفسهم) بامهاتهم  
 (خبراً) يقول هـ لا  
 ظننتم بعائشة ام المؤمنين  
 كما ظننتم بانفسهم  
 (وقالوا) هـ لا ظننتم  
 القذف (اقل مبین)  
 كذب بين (لولا جاؤا  
 عليه) هـ لا جاؤا على  
 ما قالوا (باربعة شهداء)  
 عدول فيصدقونهم  
 بذلك (فاذلم يا توأما للشهداء)  
 باربعة شهداء (فاولئك  
 عند الله هم الكاذبون)  
 ثم نزل في شأن الذين لم  
 يقذفوا عائشة وصفوان  
 ابن المعطل ولكن خاضوا  
 فيه (ولو لافضل الله) من  
 الله (عليكم ورجعت في  
 الدنيا والآخرة) (اسمكم)  
 لاصابكم (فبما افضتكم

تاوتوني به فلا كبل لكم عندي ولا تقر بون قالوا سترادعنه آباءه وانالفاعلون قال فاني أخشى ان لا تاوتوني به فضعوا  
 بعضكم رهنه حتى ترجعوا فارهن شمعون عنده فقال لغيبته وهو يكبل لهم اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم  
 يعرفون اذ انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون الى فلما رجح القوم الى ابيهم كلوه فقالوا يا ابا نانا انك مصرأ كرمنا  
 كرامة لو كان رجلاً منا من بني يعقوب ما أكرمنا كرامته وانه ارهن شمعون وقال انتوني يا خبيكم هذا الذي  
 عطف عليه أبوكم بعد اخيكم الذي هلك حتى انظر اليه فان لم تاوتوني به فلا تقر بوايادي ابدأ فقال لهم يعقوب عليه  
 السلام اذا أتيتكم مصر فاقروه مني السلام وقولوا ان ابا نايصلي عليكم ويعدو لکم بما اولنا ولنا ولما افتحو رحالهم  
 وجدوا بضاعتهم ردت اليهم أتوا آباءهم قالوا يا ابا نانا ما نبي هذا بضاعتنا ردت الينا فقال أبوهم حين رأى ذلك ان  
 أرسله معكم حتى تؤتون موثقان من الله لنا نبي به الا ان يحاط بكم فخافوا له فلما آتوه موثقهم قال يعقوب الله على  
 ما تقول وكبل ورهب عليهم ان يصيبهم العين ان دخلوا مصر فيقال هؤلاء من رجل واحد قال يا بني لا تدخلوا من  
 باب واحد يقول من طريق واحد فلما دخلوا على يوسف عرف اخاه فارتزاهم منزلاً وأجرى عليهم الطعام والشراب  
 فلما كان الليل أتاهم بمثل قال ليتم كل أخو من منكم على مثال حتى يقي الغلام وحده فقال يوسف عليه السلام  
 هذا ينام معي على فراشي فبات مع يوسف فجعل يشمر ويصه به حتى أصبح وجعل يقول رو بيل مارأينا  
 رجلاً مثل هذا ان نحن نجوانمنا فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه والآن لا يشعر فلما ارتحلوا  
 أذن مؤذن قبل ان يرتحل العير أيتها العير انكم لسارقون فانقطع ظهروهم وأقبلوا عليهم يقولون ماذا  
 تفقدون الى قوله فباخراؤه قالوا خراؤه من وجد في رحله فهو خراؤه يقول تاخذونه فهو لكم فبدأ باوعيتهم قبل  
 وعاء أخيه فلما بقي رحل أخيه الغلام قال ما كان هـ ذا الغلام ليأخذها قالوا والله لا يترك حتى تنظر وافي رحله  
 ونذهب وتد طابت نفوسكم فادخل يده في رحله فاستخرجهما من رحل أخيه يقول الله كذلك كدنا يوسف  
 يقول صنعنا يوسف ما كان ليأخذنا في دين الملك يقول في حكم الملك الا ان يشاء الله وليكن صنعنا الشانهم  
 قالوا فهذا خراؤه قال فلما استخرجهما من رحل الغلام انقطع ظهروهم وهلكوا وقالوا ما يزال لنا منكم بلا يا بني  
 را حيل حتى أخذت هـ ذا الصواع قال بنيامين بنو را حيل لا يزال لنا منكم بلا عذبتهم يا بني فأهلكتموه في البرية  
 وما وضع هـ ذا الصواع في رحلي الا الذي وضع الدراهم في رحالكم قالوا لا تذكر الدراهم فتؤخذ بها فوق عواذيه  
 وشتموه فلما أدخلواهم على يوسف دعا بالصواع ثم نفر فيه ثم أدناه من اذنه ثم قال ان صواعي هذا يجبرني انكم كنتم  
 اثني عشر أخوا نكم انطلقتم يا خبيكم فبعتموه فلما سمعها بنيامين قام فسجد ليوسف وقال أيها الملك سل صواعك  
 هـ ذا أخي أخي ذلك أم لا فنقرها يوسف ثم قال نعم هو حي وسوف تراه قال اصنع بي ما شئت فانه اعلم بي فدخل  
 يوسف عليه السلام فبكي ثم توضأ ثم خرج فقال بنيامين أيها الملك اني أراك تضرب بصواعك الحق فسله من  
 صاحبه فنقر فيه ثم قال ان صواعي هـ ذا غضبان يقول كيف تسألني من صاحبي وقد رأيت مع من كنت وكان بنو  
 يعقوب اذا غضبوا لم يطاقوا فغضب رو بيل فقام فقال أيها الملك والله لتمر كنا ولا يصحح صحبة لا تبقى امرأة حامل  
 بمصر الا طرحت ما في بطنها او قامت كل شعرة من جسدي رو بيل فخرجت من ثيابه فقال يوسف لابنه مرة مر الى جنب  
 رو بيل فمسسه فسه فذهب غضبه فقال رو بيل من هذا ان في هذه البسلة ليزر ان يزور يعقوب قال يوسف عليه  
 السلام ومن يعقوب فغضب رو بيل فقال أيها الملك لا تذكرن يعقوب فانه بشرى الله ابن ذبيح الله ابن خليل  
 الله فقال يوسف عليه السلام انت اذا ان كنت صادقا فاذا أتيتكم آباكم فاقروا علي مني السلام وقولوا ان الملك مصر  
 يدعوك ان لا تموت حتى ترى ابنك يوسف حتى يعلم أبوكم ان في الارض صديقين مثله فلما أيسوا منه وأخرج لهم  
 شمعون وكان قدرتهن خلو ايديهم نجوا يتناجون بينهم قال كبيرهم وهو رو بيل ولم يكن با كبيرهم سنا ولكن  
 كان كبيرهم في العلم ألم تعلموا ان آباكم قد أخذ عليكم موثقان من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن أخرج الارض  
 حتى ياذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو خـ ير الحاكمين فاقام رو بيل مصر وأقبل التسعة الى يعقوب عليه السلام  
 فاجبروه الخبر فبكي وقال يا بني ما تذهبون من مرة الا نقصتم واحدا ذهبتهم فنقصتم يوسف ثم ذهبتهم الثانية فنقصتم  
 شمعون ثم ذهبتهم الثالثة فنقصتم بنيامين ورو بيل فصبر جميل عسى الله ان ياتى بهم جميعا انه هو العليم الحكيم

قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب يلقه بعض السيارة ان كنتم فاعلين  
 فيه) خضتم في شان عائشة وصفوان (عذاب عظيم) شديد في الدنيا والآخرة (اذ تلقونه بالسننكم) اذ يرويه بعضكم عن بعض (وتقولون بافواهكم) بالسننكم (ماليس لكم به علم) حجة وبيان (وتحسبونه) يعني قذف عائشة وصفوان (هينا) ذنبا هينا (وهو عند الله عظيم) في العقوبة (ولولا) هلا (اذ سمعتموه) قذف عائشة وصفوان (قلتم ما يكون لنا) ما يجوز لنا (ان نتكلم بهذا) الكذب (سبحانك هذا بهتان عظيم) كذب عظيم (يعظكم الله) يخوفكم الله وينهاكم (ان تعودوا) ان لا تعودوا الى مثله (ابدان كنتم) اذ كنتم (مؤمنين) مصدقين (ويبين الله لكم الآيات) بالامر والنهي (والله عليم) بمقالتكم (حكيم) فيما حكم عليكم من الحد (ان الذين يحبون) يعني عبد الله بن أبي وأصحابه (ان تشيع) ان تظهر (الفاحشة في الذين

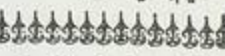
وتولى عنهم وقال يا أسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم من الغيا قالوا والله تفوتوا يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين الميتين قال انما أشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال أي يوسف جبريل عليه السلام وهو في السجن فسلم عليه وجاءه في صورة رجل حسن الوجه طيب الريح نقي الثياب فقال له يوسف أيها الملك الحسن الوجه الكريم على ربه الطيب ريحه حسنة نقي كيف يعقوب قال حزن عليا حزننا شديدا قال فما بلغ من حزنه قال حزن سبعين مشكلة قال فما بلغ من آجره قال أجز سبعين شهيدا قال يوسف عليه السلام قال من أرى بعدى قال الى أخيك بنيامين قال فتراني القاه قال نعم فسكى يوسف عليه السلام ما لقي أبوه بعده ثم قال ما بالي بما فعلت ان الله أرانيه قال فلما أخبر به وبدعاء الملك أحسنت نفسي يعقوب وقال ما يكون في الارض صديق الابن فطامع وقال لعله يوسف قال يا بني اذهب واقتصد سوا من يوسف وأخيه بمصر ولا تبا سوا من روح الله قال من فرج الله ان يرد يوسف فلما رجعوا اليه قالوا يا أيها العزيز نرسلنا وأهلنا الضرع وجناب بضاعة من جاراتنا الكليل بها كما كنت تعطينا بالاراهم الجيدة وتصدق علينا تفضل ما بين الجياد والرديثة قال لهم يوسف ورحمهم عند ذلك ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أتتم جاهلون قالوا أنتم لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي فاعتذروا اليه قالوا ان الله لقد آثرنا الله عينا وان كنا لخاطئين قال لا تثر يب عليكم اليوم لا أذكر لكم ذنبكم يغفر الله لكم ثم قال ما فعل أبي بعدى قالوا اني من الحزن فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يات بصيرا أو ترضي باهلكم أجمعين فقال بهودا انا ذهبت بالقميص الى يعقوب عليه السلام وهو متلطف بالماه وقلت ان يوسف قد أكله الذئب وأنا أذهب بالقميص واخبره ان يوسف عليه السلام حتى فافرحه كما حزنتموه فهو كان البشير فلما فصلت العير من مصر منطاقة الى الشام وجد يعقوب عليه السلام رجع يوسف عليه السلام فقال لبني بنيه اني لاجدر رجع يوسف لولا ان تغفدون قال له بنو بنيه بالله انك لفي ضلالك القديم من شأن يوسف فلما ان جاء البشير وهو بهودا اتى القميص على وجهه فارتد بصيرا قال لبنيه ألم أقل لكم اني أعلم من الله ما لا تعلمون ثم حلوا أهلهم وعيالهم فلما بلغوا مصر كام يوسف عليه السلام الملك الذي فوته فخرج هو والملك يتلقونهم فلما لقوهم قال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين فلما دخلوا على يوسف آوى اليه أبويه اباه وخالته ورفعها على العرش قال السرير فلما حضر يعقوب الموت أوصى الى يوسف ان يدفنه عند ابراهيم فبات فنفخ فيه المر ثم حمله الى الشام وقال يوسف عليه السلام ب قد آتيتني من الملك الى قوله توفني مسلما وألحقني قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا أول نبي سأل الله الموت وأخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم ومرفق في السورة \* وأخرج ابن جرير ثنا وكيع ثنا عمرو بن محمد العبقري عن أسباط عن السدي وقال ابن أبي حاتم حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفران عن اسباط عن السدي به \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذ قالوا ليووسف وأخوه يعني بنيامين وهو أخو يوسف لايه وأمه وفي قوله ونحن عصبة قال العصبة ما بين العشرة الى الاربعة \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ونحن عصبة قال العصبة الجماعة وفي قوله ان آباءنا في ضلال مبين قال لبي خطا من رأيه \* قوله تعالى (قال قائل منهم) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال كنا نخدث انه رويل وهو أكبر اخوته وهو ابن خالة يوسف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال هو شمعون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب قاله كبيرهم الذي تخلف قال والجب ثمر بالشام يلقه بعض السيارة قال التقطه ناس من الأعراب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وألقوه في غيابة الجب يعني الركية \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الجب البئر \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وألقوه في غيابة الجب قال هي بئر بيت المقدس يقول في بعض نواحيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الجب الذي جعل فيه يوسف عليه

قالوا يا ابا ناملان ما لنا  
 ع-لى يوسف وانه  
 لنا حسون ارسله  
 معنا غدا يرتع ويلعب  
 وانه لحافظون قال انى  
 ليحزنى ان تذهبوا به  
 واخاف ان ياكله الذئب  
 وانتم عنه غافلون قالوا  
 ان اكله الذئب ونحن  
 عصبة انا ذا الخمسرون  
 فلما ذهبوا به واجمعوا  
 ان يجعلوه فى غيابة  
 الحب واوحينا اليه  
 لتبتئهم بامرهم هذا  
 وهم لا يشعرون و جاؤا  
 اباهم عشاء ليكون  
 قالوا يا ابا ناملان  
 استبق وتركنا يوسف  
 عند متاعنا فاكله الذئب  
 وما انت بمؤمن لنا ولو  
 كنا صادقين

السلام بحذاء طبرية بينه وبينها أميال \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه انه قرأ ثلثه قطعه  
 بعض السيرة بالنساء \* قوله تعالى (قالوا يا ابا ناملان) الايتين \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي قاسم رضى الله  
 عنه قال قرأ بورزين بالك لا تمنع على يوسف قال له عبيد بن نضلة لحنه قال ما لحن من قرأ بأهله قومه \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله ارسله معنا غدا يرتع ويلعب قال نسي ونشأ  
 ونلهو \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن هرون رضى الله عنه قال كان أبو عمر ويقرأ يرتع ويلعب بالنون  
 فقلت لابي عمرو كيف يقولون كيف يرتع ويلعب وهم انبياء قال لم يكونوا يؤمنون انهم انبياء \* وأخرج ابن جرير عن  
 السدي رضى الله عنه ارسله معنا غدا يرتع ويلعب هو يعنى بالياء \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه  
 قرأ يرتع بالياء وكسر العين قال يعنى غنمه وينظروا يعقل ويعرف ما يعرف الرجل \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه انه قرأ يرتع بالنون وكسر العين قال يحفظ بعضه ما بعضا  
 تنسكالون تخارس \* وأخرج أبو الشيخ عن الحكم بن عمر الرعيني قال بعثني خالد القسري الى قتادة أسأله عن قوله  
 يرتع ويلعب فقال قتادة رضى الله عنه لا يرتع ويلعب بكسر العين ثم قال الناس لا يرتعون انما يرتع الغنم \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن مقاتل بن حبان رضى الله عنه انه كان يقرأها ارسله معنا غدا انلهو ويلعب \* وأخرج ابن الانباري  
 فى المصاحف عن الاعرج رضى الله عنه انه قرأ يرتع بالنون والياء ويلعب بالياء \* قوله تعالى (قال انى ليحزنى)  
 الايتين \* أخرج أبو الشيخ وابن مردويه والسلفى فى الطيوريات عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا تلقنوا الناس فيكذبوا فان بنى يعقوب لم يعلموا ان الذئب ياكل الناس فاسألهم انهم انهم كذبوا فلو  
 اكله الذئب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز رضى الله عنه قال لا يدعى لاحد ان يلقن ابنه الشرفان بنى يعقوب  
 لم يدروا ان الذئب ياكل الناس حتى قال لهم أبوهم انى أخاف ان ياكله الذئب \* قوله تعالى (واوحينا اليه)  
 الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله واوحينا اليه  
 الآية قال أوحى الى يوسف عليه السلام وهو فى الحب لتبتئ اخوتك بما صنعوا وهم لا يشعرون بذلك الوحي  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله واوحينا اليه  
 الآية قال أوحى الله اليه ووحى اخوه فى الحب ان سبتئهم بما صنعوا وهم اى اخوته لا يشعرون بذلك الوحي فهون  
 ذلك الوحي عليه ما صنع به \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله وهم  
 لا يشعرون قال لا يشعرون انه أوحى اليه \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله وهم لا يشعرون  
 يقول لا يشعرون انه يوسف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال للمدخل اخوة  
 يوسف على يوسف فعرفهم وهم له منكرون حتى بالصواع فوضعه على يده ثم نقره فطن فقال انى ليحزنى هذا الخاتم  
 انه كان لكم أخ من ابيكم يقال له يوسف يدين دينكم وانكم انطلقتم به فالحقتموه فى غيابة الحب فاتيتم اباكم  
 فقلتم ان الذئب اكله وحيتم على قصه بدم كذب فقال بعضهم لبعض ان هذا الخاتم ليحزنى خبركم قال ابن عباس  
 رضى الله عنهما فلان ترى هذه الآية نزلت الا فى ذلك لتبتئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن عمر رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى يوسف فى الحب اتاه جبريل عليه  
 السلام فقال له يا غلام من ألقاك فى هذا الحب قال اخوتى قال ولم قال لوددة اى اباى حسدنى قال تريد الخروج  
 من ههنا قال ذلك الى اله يعقوب قال قل اللهم انى أسألك باسمك المخزون المكنون يا بديع السموات والارض  
 يا ذا الجلال والاكرام ان تغفر لى ذنبى وترحمنى وان تجعل لى من أمرى فرجا ونجرا وان ترزقنى من حيث  
 احسب ومن حيث لا احسب فقال اله جعل الله له من أمره فرجا ونجرا وورقه مائة مصر من حيث لا يحسب  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا هؤلاء الكهات فانهم دعاء المصطفين الاخبار \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن  
 مردويه عن أبي بكر بن عباس رضى الله عنه قال كان يوسف عليه السلام فى الحب ثلاثة أيام \* قوله تعالى (وجاؤا  
 اباهم) الآية \* أخرج ابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه قال جاءت امرأة الى شريح رضى الله عنه تخاصم فى  
 شئ فجعلت تبكى فقالوا يا ابا أمية أما تراها تبكى فقال قد جاء اخوة يوسف اباهم عشاء يكون \* وأخرج أبو الشيخ

وجاؤا على قيصه

بدم كذب قال بل  
سوات لكم انفسكم  
امر اذ صبر جميل والله  
المستعان على ما تصفون  
وجاءت سيارة فارسوا  
واردهم فادلى دلوه قال  
يا بشرى هذا غلام  
واسر وهبضاعه والله  
عليه بما يعملون



الشیطان (تزيين  
الشیطان ووسوسته  
(ومن يتبع خطوات  
الشیطان) تزيين  
الشیطان ووسوسته  
(فانه يامر بالمحشاء)  
بالقيص من العمل  
والقول (والمنكر)  
مالا يعرف في شربه ولا  
في سنة (ولولا فضل الله)  
من الله (عليكم ورحمته)  
بالعصمة والتوفيق  
(مازكي) ما وجد وصلح  
(منكم من احد ابدا  
ولكن الله تركي) يوفق  
ويصلح (من يشاء) من  
كان اهلا لذلك (والله  
سميع) لقالتكم  
(عليكم) بكم و باعمالكم  
ثم نزل في شان أبي بكر  
حين حلف انه لا ينفق  
على ذوى قرابته لقبل  
ما ناضوا في امر عائشة  
يعنى مستطوا واصحابه  
فقال (ولا ياتل) لا ينبغي  
أن يحلف (أولو الفضل  
منكم) بالبذل (والسعة)  
بالمال (أن يتواؤوا)

عن الضحالك رضى الله عنه وما أنت بمؤمن لنا قال بصدق لنا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله  
وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قال نزلت على كلام العرب كقولنا لا تصدق بالصدق ولو كنت صادقا \* قوله  
تعالى (وجاؤا على قيصه بدم كذب) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله  
عنه في قوله وجاؤا على قيصه بدم كذب قال كان دم سحلة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
بدم كذب قال كان ذلك الدم كذبا لم يكن دم يوسف كان دم سحلة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة  
رضى الله عنه في الآية قال أخذوا طيبا فذبحوه فطبخوا به القميص فجعل يعقوب عليه السلام يعقب القميص  
فيقول ما أرى به أثراب ولا طفران هذا السبع رحيم فعرف انهم كذبوه \* وأخرج الفرابي وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما وجاؤا على قيصه بدم كذب قال لما أتى يعقوب  
بقميص يوسف عليه السلام فلم يرفعه فخر فقال كذبتم لو كان كما تقولون أكله الذئب لخرق القميص \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه قال ساجى بقميص يوسف عليه السلام الى يعقوب  
عليه السلام جعل يعقبه فيرى أثر الدم ولا يرى فيه شقا ولا خرافة قال يا بني والله ما كنت أعهد الذئب حليما اذ  
كل ابني وأبى قيصه \* وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضى الله عنه قال ذبحوا جديا ولطخوه بدمه فلما نظر يعقوب  
الى القميص صحى بعرف ان القوم كذبوه فقال لهم ان كان هذا الذئب حليما حيث رحم القميص ولم يرحم ابني  
\* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال لما أتوا بي الله يعقوب بقميصه قال ما أرى أثر سبع ولا طعن ولا  
خرق \* وأخرج أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الجرجاني في اماليه عن ربيعة رضى الله عنه قال لما أتى يعقوب عليه  
السلام فقيل ان يوسف عليه السلام أكله الذئب دعا الذئب فقال أكلت قرعة عني وثمره فؤادى قال لم أفعل قال  
فمن أين جئت ومن أين تريد قال جئت من أرض مصر وأريد أرض جرجان قال فما عينيك بها قال سمعت الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام يقولون من زار حرمي ما أقر بيا كتب الله له بكل خماوة ألف حسنة وخطا عنه ألف  
سيئة ويرفع له ألف درجة فدى بنيه فقال اكتبوا هذا الحديث فاني ان يحدثهم فقال مالك لا يتحدثهم فقال انهم  
عصاة \* وأخرج أبو الشيخ عن مبارك قال سئل ابن سيرين عن رجل رأى في المنام انه يستاك كلما اخرج السواك  
رأى عليه دما قال اتق الله ولا تكذب وقرأوا جوا على قيصه بدم كذب \* قوله تعالى (قال بل سوات لكم انفسكم)  
الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله بل سوات لكم انفسكم امر اذ قال  
امر تكلم انفسكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله بل سوات لكم انفسكم امر  
يقول بل زينت لكم انفسكم امر اذ صبر وجيل الله المستعان على ما تصفون اى على ما تكذبون \* وأخرج ابن أبي  
الدينا في كتاب الصبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبان بن ابي جيلة رضى الله عنه قال سئل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن قوله فصبر جميل قال لا شكوى فيه من بث ولم يصبر \* وأخرج عبد الرزاق والفرابي وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فصبر جميل قال ليس فيه مزع  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال الصبر الجليل الذى ليس فيه شكوى الا الى الله \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الثورى عن بعض الصحابة قال يقال ثلاثة من الصبر ان لا تحدث بما لو جعل  
ولا يصيبك ولا تتركى نفسك \* قوله تعالى (وجاءت سيارة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ  
عن الضحالك في الآية قال جاءت سيارة فنزلت على الحب فارسوا واردهم فاسرقتى من الماء فاستخرج يوسف  
فاسرقتى بشارتهم اصابوا غلاما لا يعملون علمه ولا منزلته من ربه فزهدوا فيه فباعوه وكان يبعه حراما وباعوه  
بدراهم معدودة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فارسوا  
واردهم يقول فارسوا رسولهم فادلى دلوه فتشبت الغلام بالدلو فلما اخرج قال يا بشرى هذا غلام تباشروا به حين  
استخر جوه وهى بئر بيت المقدس معلوم مكانها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق في قوله يا بشرى قال يا بشارة  
\* وأخرج ابن المنذر عن طريق أبي عبيد قال سمعت الكسائي يحدث عن حمزة عن الاعشى وأبي بكر عن عاصم  
انهم اقرأ يا بشرى بارسال اليباع غير مضاف اليه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن

وشروه بمن بخس دراهم

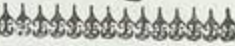
معدودة وكانوا فيه من الزاهدين وقال الذي اشتراه من مصر لانه اشترى منهواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولذا وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون



القرى أن لا يؤثروا أي لا يعطوا ولا ينفقوا على ذوى القرابة وكان مسطح ابن خالته (والمساكين) وكان مسكيناً (والمهاجرين في سبيل الله) في طاعة الله وكان مهاجراً (واجفوا) يتركوا (وليصفحوا) يتجاوزوا (الأتخبون أن يغفر الله لكم) ألتخب يا أبكر أن يغفر الله لك (والله غفور رحيم) لمن تاب فقال أبو بكر بن أبي يارب فاطم بقربته واحسن اليهم بعدما نزلت هذه الآية ثم نزل في شأن عبد الله بن أبي وأصحابه الذين خاضوا في أمر عائشة وصفوا فقال (ان الذين يرمون بالزنا المحصنات) الحرائر (الغافلات) عن الزنا العفاف (المؤمنات) المصدقات بتوحيد الله

السيدى في قوله يا بشرى قال كان اسم صاحبه بشرى قال يا بشرى كما تقول يا زيد \* وأخرج أبو الشيخ عن الشعبي في قوله يا بشرى قال كان اسمه بشرى \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله واسروه بضاعة يعنى اخوة يوسف أسروا شأنه وكتموا ان يكون أخاهم وكتم يوسف شأنه مخافة ان يقتله اخوته واختار البيهقي فباعه اخوته بمن بخس \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه وأسرده بضاعة قال أسروا بيعه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه وأسرده بضاعة قال أسره التجار بعضهم من بعض \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وأسرده بضاعة قال صاحب الدلو ومن معه فقالوا لا يصحابهم اناس تبضعنا خفية ان يستشركوكم في ان علموا به واتبعهم اخوته يقولون للمدلى واصحابه استوثقوا منى ولا يابتن حتى وثقوه بمصر فقال من يتاعى ويستمر فابتاعه الملك والمك مسلم \* قوله تعالى (وشروه بثمن) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وشروه وشروه قال اخوة يوسف باعوه حين اخرج المدلى دلوه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وشروه قال بيع بينهم ما بثمن بخس قال حرام لم يحل لهم بيعه ولا كل ثمنه \* وأخرج ابن جرير عن قتادة وشروه بثمن بخس قال هم السبابة \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه وشروه بثمن بخس قال باعوه بثمن حرام كان بيعه حراما وشراؤه حراما \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وشروه بثمن بخس قال البخس هو الظلم وكان يبيع يوسف عليه السلام وثمنه حراما عليهم وبيع بعشرين درهما \* وأخرج أبو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه قضى في الاقيط انه حر وشروه بثمن بخس \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم رضى الله عنه ان كره الشرع والبيع للبدوى وتلاه هذه الآية وشروه بثمن بخس \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله بثمن بخس قال البخس القليلة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه قال البخس القليل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال انما اشترى يوسف عليه السلام بعشرين درهما وكان اهله حين ارسل اليهم بمصر ثلثمائة وتسعين انسانا رجاهاهم ان يباعوا وساقوهم صدقات والله ما خر جوامع موسى عليه السلام حتى بلغوا ستمائة الف وسبعين الفا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله دراهم معدودة قال عشرين درهما \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله دراهم معدودة قال اثنتان وعشرون درهما الاخوة يوسف احد عشر رجلا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن نوف الشامي البكالي مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطية رضى الله عنه في قوله دراهم معدودة قال عشرين درهما كانوا عشرة اقسما وادهم يز درهمين \* وأخرج أبو الشيخ عن نعيم بن ابي هند دراهم معدودة قال ثلاثون درهما \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله بثمن بخس قال البخس القليلة دراهم معدودة قال اربعون درهما \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله وكانوا فيه من الزاهدين قال اخوته زهدوا فيه لم يعلموا بنوته ولا بمنزلة من الله ومكانه \* قوله تعالى (وقال الذي اشتراه) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن اسحق رضى الله عنه قال الذي اشتراه اظيف بن روحب وكان اسم امرأته راعيل بنت رعاثيل \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لما باع يوسف صاحبه الذي باعه من العزيز واسمه مالئك ابن ذهير قال حين باعه من انت وكان مالك من مدين فذكر له يوسف من هو وابن من هو فعرفه فقال لو كنت أخا برتني لم أبعك ادعى فدعاه يوسف فقال بارك الله لك في أهلك قال فمات امرأته اثني عشر بطنانى كل بطن غلامان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله أكرمي مثواه قال منزلته \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة مثله \* وأخرج سعيد بن منصور ورواه ابن سعد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال أفرس الناس ثلاثة العزيز

وعلموا كذلك نجزي  
المحسنين وراودته التي  
هو في بيتها عن نفسه  
وغلقت الابواب وقالت  
هيت لك قال معاذ الله  
انه ربي أحسن مثواي  
انه لا يفلح الظالمون



يعني عائشة (لعنوا)  
عذوا (في الدنيا) بالجلد  
(والآخرة) بالنار يعني  
عبد الله بن أبي (وله -  
عذاب عظيم) شديد  
أشدهما يكون في الدنيا  
يعني عبد الله بن أبي  
وأصحابه (يوم) وهو يوم  
القيامة (تشهد عليهم)  
على عبد الله بن أبي  
وأصحابه (السنتم)  
بما قالوا (وأيدج -  
وأرجله - بما كانوا  
يعملون) في الدنيا  
(يومئذ) يوم القيامة  
(يؤقيم الله دينهم الحق)  
لوفرهم الله جزاء أعمالهم  
بأعدل (ويعاون أن  
الله) يعني أن ما قال الله  
في الدنيا (هو الحق  
المبين) ونزل فيهم أيضا  
(الخبثات) من القول  
والفعل (للخبثين) من  
الرجال والنساء ويقال  
بهم تليق (والخبثون)  
من الرجال والنساء  
(للخبثات) من القول  
والفعل يتبعون ويقال  
بهم تليق ويقال  
للخبثات من النساء

حين تفرس في يوسف فقال لامرأته أكرمي مثواه عسى ان ينفعنا أو نتخذه ولد والمرأة التي أتت موسى فقالت  
لابيها يا أبت استأجره وأبو بكر حين استخلف عمر \* وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال بلغنا  
ان العز بن كان يلي عملا من أعمال الملك وقال السكبي كان شبازه وصاحب شرايه وصاحب دوائه وصاحب  
السجن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
ولنعابه من تاريل الاحاديث قال عبارة الرضا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله والله  
غالب على أمره قال فعال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد والله غالب على أمره قال لغمر بية \* وأخرج أبو  
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه والله الغالب على أمره قال لما بر يدان يبلغ يوسف \* قوله تعالى (ولما بلغ أشده)  
الآية \* أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الاضداد والطبراني في الاوسط وابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما بلغ أشده قال ثلاثا وثلاثين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة رضي الله عنه في قوله بلغ أشده قال خمس وعشرين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه  
في قوله بلغ أشده قال ثلاثين سنة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه ولما بلغ أشده قال عشرين سنة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله بلغ أشده قال عشرين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ربيعة في قوله بلغ أشده قال الحلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه  
قال لا شد الحلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي  
الله عنه في قوله آتيناها حكما وعلموا قال هو الفقه والعلم والعقل قبل النبوة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي  
الله عنهما وكذلك نجزي المحسنين يقول المهتمدين \* قوله تعالى (وراودته التي هو في بيتها) الآية \* أخرج ابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وراودته التي هو في بيتها قال هي امرأة العزيز \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
زبير رضي الله عنه في قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه قال حين بلغ مبلغ الرجال \* وأخرج عبد الرزاق  
والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي وائل رضي الله عنه  
قال قرأها عبد الله هيت لك بفتح الهاء والتاء نقلناه ان ناسا يقرؤونها هيت لك فقال دعوني فاني أقرأ كما قرأت  
أحبالي \* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ هيت لك بنصب الهاء والتاء  
ولا يهمز \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم هيت  
لك يعني هلم لك \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
انه كان يقرأ كما يقرأ عبد الله هيت لك وقال هلم لك تدعوه الى نفسها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هيت لك قال هلم لك وهي بالجر رانية \* وأخرج ابن جرير عن السدي  
رضي الله عنه هيت لك قال هلم لك وهي بالقطبة \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله هيت لك  
قال تعال \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هيت لك قال ألق نفسك واستلقت  
له ودعته الى نفسها وهي الغة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هيت  
لك قال ألق نفسك واستلقت له لغة عبرية تدعوه بها الى نفسها \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ عن  
يحيى بن وثاب انه قرأ هيت لك يعني بكسر الهاء وضم التاء يعني تهبأت لك \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ هيت لك مكسورة الهاء مضمومة التاء هو زة قال تهبأت لك  
\* وأخرج الطاسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل هيت لك قال  
تهبأت لك فاقض حاجتك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أحبيبة الانصاري وهو يقول

به أحمي المصاب اذا دعال \* اذا ما قبل للابطال هتا  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي وائل رضي الله عنه انه كان يقرأ هيت لك رفع أي تهبأت لك \* وأخرج  
ابن جرير عن عكرمة عن زر بن حبيش رضي الله عنه انه كان يقرأ هيت لك نصبا أي هلم لك وقال أبو عبيد كذلك  
كان السكبي يحكيها قال هي الغة فلا هل نجد وقعت الى الحجاز معناها تعاله \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن



ولقد همت به وهم بها  
 لولا أن رأى برهان ربه  
 كذلك لنصرف عنه  
 السوء والمحشاه انه من  
 عباده المخلصين  
 \*\*\*\*\*  
 حنة بنت جحش الاسدي  
 التي خاضت في أمر عائشة  
 للخبثيين من الرجال  
 عبد الله بن أبي وأصحابه  
 وحسان بن ثابت تشبه  
 والخبثيون من الرجال  
 عبد الله بن أبي وأصحابه  
 للخبثيات من النساء  
 اللاتي خضن في أمر  
 عائشة تشبه (والطيمات)  
 من القول والفعل  
 (الطيبين) من الرجال  
 والنساء ويقال بهم  
 تليق (والطيبون) من  
 الرجال والنساء (الطيبات)  
 من القول والفعل  
 يتبعون ويقال بهم  
 تليق ويقال والطيمات  
 من النساء يعني عائشة  
 للطيبين من الرجال يعني  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 تشبهه والطيبون من  
 الرجال يعني النبي صلى  
 الله عليه وسلم للطيمات  
 يعني عائشة تشبهه  
 (أولئك) عائشة وصفوان  
 (مبرؤن مما يقولون)  
 عليهم من القرية لهم  
 مغفرة لذنوبهم في  
 الدنيا (ورزق كريم)  
 في الجنة يقول اذا نثى  
 على الرجل والمرأة ثناء  
 حسنا وكانا أهلاً لذلك

عبد الله بن عامر الجعفي رضي الله عنه انه قرأ هيت لك بكسر الهاء وفتح التاء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه ربي قال سيدي يعني زوج المرأة \* وأخرج  
 ابن المنذر عن أبي بكر بن عباس رضي الله عنه في قوله انه ربي قال يعني زوجها \* قوله تعالى (ولقد همت به)  
 الآية \* أخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 والخامس وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما همت به تزيت ثم استلقت على فراشها وهم بهم أو جالس  
 بين رجلها يحل تبانه فودى من السماء يا ابن يعقوب لا تكن كقطائر ينفر يشه فبق لا ريش له فلم يتعظ  
 على النداء شيئاً حتى رأى برهان ربه جبريل عليه السلام في صورة يعقوب عاضاً على أصبعيه ففرغ فخرجت  
 شهوته من أنامله فوثب إلى الباب فوجد معلقاً فرفع يوسفر جله فضرب به الباب الاذني فانفجر جله واتبعته  
 فادركته فوضعت يده في قميصه فشقته حتى بلغت عضلة ساقه فالتفت اليها بالذي الباب \* وأخرج ابن جرير  
 وأبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن هم يوسف عليه السلام ما بلغ قال حل  
 الهميان يعني السراويل وجلس منها مجلس الختان فصبح به يا يوسف لا تكن كالطير له ريش فاذا زنى فقد  
 ليس له ريش \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ولقد همت به وهم بها  
 قال طمعت فيه وموطع فيها وكان من الطمعان هم بحل التكة فقامت إلى صنم مكال بالدر والياقوت في ناحية  
 البيت فسترته بثوب أبيض بينهما وبينه فقال أي شيء تصنعين فقالت استخى من الهوى ان يراني على هذه الصورة  
 فقال يوسف عليه السلام تستحين من صنم لا ياكل ولا يشرب ولا استخى أمان الهوى الذي هو قائم على كل نفس بما  
 كسبت ثم قال لا تبالهمني أبدا وهو البرهان الذي رأى \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم بها قال حل سراويله حتى بلغ نته وجلس منها مجلس الرجل  
 من امرأته فثمل له يعقوب عليه السلام فضرب يده على صدره فخرجت شهوته من أنامله \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والخامس وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال رأى  
 صورة أبيه يعقوب في وسط البيت عاضاً على إبهامه فادبره رار باوقال وحقك يا أبت لا أعود أبدا \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة وسعيد بن جبيرة في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال حل السراويل وجلس  
 منها مجلس الختان فرأى صورة فيها وجه يعقوب عاضاً على أصابعه فدفعت صدره فخرجت الشهوة من أنامله  
 فكل ولد يعقوب قد ولد له اثنا عشر ولد الا يوسف عليه السلام فانه نقص بتلك الشهوة ولدا ولم يولد له غيره أحد  
 عشر ولدا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال ثمل له  
 يعقوب عليه السلام فضرب في صدر يوسف عليه السلام فطارت شهوته من أطراف أنامله فولد لكل ولد  
 يعقوب اثنا عشر ذكر غير يوسف لم يولد له الا غلامان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن  
 رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال رأى يعقوب عاضاً على أصابعه يقول يوسف يوسف \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال رأى آية من آيات ربه حججته الله بهم  
 معصيته إذ كر لنا انه مثل له يعقوب عاضاً على أصبعيه وهو يقول له يا يوسف اتهم بعمل السفهاء وانت مكتوب في  
 الانبياء فذلك البرهان فانزع الله كل شهوة كانت في مفاصله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال مثل له يعقوب عليه السلام عاضاً على أصبعيه  
 يقول يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن اسمك في الانبياء وتعمل عمل السفهاء \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال رأى صورة يعقوب عليه السلام في الجدار  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال زعموا أن سقف البيت  
 انفرج فرأى يعقوب عاضاً على أصبعيه \* وأخرج عبد الله بن أحمد بن زائدة عن الحسن رضي الله عنه في  
 قوله ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه قال انه لما هم قتل له يوسف ارفع رأسك فرفع رأسه فاذا هو  
 بصورة في سقف البيت تقول يا يوسف يا يوسف أنت مكتوب في الانبياء فاصبر لله عز وجل \* وأخرج أبو عبيد

قيصه من دبر وألفيا  
 سيدها لدى الباب  
 قالت ما جزاء من أراد  
 بأهلك سوا إلا أن  
 يسجن أوعذاب أليم  
 قال هو راودتني عن  
 نفسي وشهد شاهد من  
 أهلها إن كان قيصه قد  
 من قبل فصدقت وهو  
 من الكاذبين وإن كان  
 قيصه قد من دبر فكذبت  
 وهو من الصادقين فلما  
 رأى قيصه قد من دبر  
 قال إنه من كيدكن إن  
 كيدكن عظيم

صدق به عليهما يقول  
 من سمعهما كذلك  
 وإذا أتني على الرجل  
 والمرأة انجبتين نساء  
 سيأوكانا أهلا له صدق  
 به عليهما ويقول من  
 سمعهما كذلك ثم  
 نهاهم عن دخول  
 بعضهم على بعض بغير  
 إذن فقال يا أيها الذين  
 آمنوا اجتنبوا ما حرم  
 الله عليكم وسلموا القرآن  
 (لا تدخلوا بيوتا غير  
 بيوتكم) ليس لكم  
 أن تدخلوا بيوتا (حتى  
 تنسأوا وتسلموا على  
 أهلها) ثم تستأنسوا  
 فيقول ادخل مقدم  
 ومؤخر (ذليكم) التسليم  
 والاستئذان (خبركم)  
 واصليع (عليكم تذكرون)  
 لكي تنظروا فلا يدخل

وابن جرير وابن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه قال رأى صورة يعقوب في سقف البيت تقول يوسف يوسف  
 \* وأخرج ابن جرير عن طريق الزهري أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن البرهان الذي رأى يوسف عليه  
 السلام هو يعقوب \* وأخرج ابن جرير عن القاسم بن أبي برة قال نودي بالبن يعقوب لا تكون كالطير له ريش  
 فاذا زنى فقد ليس له ريش فلم يعرض للنداء وقد فرغ رأسه فرأى وجه يعقوب عاضا على أصبعه فقام مرعوبا  
 استحياء من أبيه \* وأخرج ابن جرير عن علي بن بدعة قال كان يولد لكل رجل منهم اثنا عشر ثناء عشر الا  
 يوسف عليه السلام ولده أحد عشر من أجل ما خرج من شهوته \* وأخرج ابن جرير عن ثمر بن عطاء قال  
 نظر يوسف الى صورة يعقوب عاضا على أصبعه يقول يا يوسف فذاك حيث كفت وقام \* وأخرج ابن جرير عن  
 الضحاك رضي الله عنه قال يزعمون أنه مثل له يعقوب عليه السلام فاستحياء منه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الأوزاعي  
 قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال رأى آية من كتاب الله فنهت مثلته  
 في جدار الحائط \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال البرهان الذي  
 رأى يوسف عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقول الله  
 وما تكون في شأن وما تألوهن من قرآن ولا تعلمون من عمل الا كتأهليكم شهودا اذ تفيضون فيه وقول الله أفن  
 هو قائم على كل نفس بما كسبت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال  
 رأى في البيت في ناحية الحائط مكتوبا ولا تقر بوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ  
 عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما خلا يوسف وامرأة العزير خرجت كف بلا جسد بينهن ما مكتوب عليه  
 بالعبرانية أفن هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم انصرفت الكف وقام مقامها ثم رجعت الكف بينهن ما مكتوب  
 عليهما بالعبرانية ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ثم انصرفت الكف وقام مقامها ما فسادت  
 الكف الثالثة مكتوب عليها ولا تقر بوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وانصرفت الكف وقام مقامها ما فسادت  
 الكف الرابعة مكتوب عليهما بالعبرانية واقوا يوم اتوا رجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظالمون  
 فولى يوسف عليه السلام هاربا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا أن رأى برهان  
 ربه قال آيات ربه أرى شمال الملك \* وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الخليفة عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال  
 لما دخل يوسف عليه السلام معها البيت وفي البيت صنم من ذهب قالت كما أتت حتى اغطى الصنم فاني أستحي منه  
 فقال يوسف عليه السلام هذه تستحي من الصنم أنا أحق أن أستحي من الله فكف عنها ثم كها \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر رضي الله عنه في قوله كذلك انصرف عنه السوء والفحشاء قال  
 الزنا والثناء القبيح \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه انه من عبادنا المخاصين قال الذين لا يعبدون  
 مع الله شيئا \* قوله تعالى (واستبقا الباب) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واستبقا الباب قال استبق هو والمرأة الباب \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله ووجد سيدها \* وأخرج ابن جرير عن  
 زيد بن ثابت رضي الله عنه قال السيد الزوج \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله  
 عنه في قوله وألفيا سيدها قال زوجها الذي الباب قال عند الباب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن نوف السامري رضي الله عنه قال ما كان يوسف عليه السلام يريد ان يذكره حتى قالت ما جزاء من  
 أراد بأهلك سوا أفضب يوسف عليه السلام وقال هو راودتني عن نفسي \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله إلا أن يسجن أو عذاب أليم قال القيد \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال عثر يوسف عليه السلام ثلاث عثرات حين هم بها فسجن وحين قال اذ كرتي عند ربك فلبثت في  
 السجن بضع سنين فانساه الشيطان ذكره وحين قال انكم لسارقون قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل  
 \* قوله تعالى (وشهد شاهد من أهلها) الآية \* أخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وشهد شاهد قال  
 حكم حاكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشهد شاهد من

يوسف أعرض عن هذا

واستغفرى لذنبك انك كنت من الخاطئين وقال نسوة في المدينة امرأت العزى تراود فتاها عن نفسها فقد شعفها حبا انال تراها فى ضلال مبين



بعضكم على بعض بغير اذن (فان لم تجدوا فيها) فى البيوت (أحدا) يا ذنباكم (فلا تدخلوها) بغير اذن (حتى يؤذن لكم) بالدخول (وان قيل لكم ارجعوا) ان ردوكم (فارجعوا) ولا تقوموا على ابواب الناس (هو) الرجوع (أزكى لكم) اصلح لكم من أن تقوموا على ابواب الناس (والله بما تعملون) من الاستئذان وغيره (عليم) ثم رخص لهم فى الدخول فى بيوت غير بيوتهم بغير اذن وهى الخانات على

الطريق فقال (ايس عليكم جناح) حرج (أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة) ايس فيها ساكن معلوم مثل الخانات وغير ذلك (فهي) منافع لكم منفعة لكم من الحر والعزة فى الشتاء والصيف (والله يعلم ما تبدون) من الاستئذان والتسليم (وما تكفون) من

أهلها قال صلى فى المهد \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه وشهد شاهد من أهلها قال صلى أنطقه الله كان فى الدار \* وأخرج أحمد وابن جرير والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه - ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكلموا بعتوهم صغارا بن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم \* وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضى الله عنه قال عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريج تكلموا فى المهد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه فى قوله وشهد شاهد من أهلها قال كان صبيا فى المهد \* وأخرج عبد الرزاق والفرىابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما فى قوله وشهد شاهد من أهلها قال كان رجلا ذى الحية \* وأخرج الفريابى وابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه - ما فى قوله وشهد شاهد من أهلها قال كان من خاصمة الملك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله وشهد شاهد من أهلها قال رجل له عقل وفهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم رضى الله عنه فى قوله وشهد شاهد من أهلها قال ابن عم لها كان حكيما \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وشهد شاهد من أهلها قال ذكر لنا انه رجل حكيم من أهلها قال القميص بقبض يديه ما ان كان قبضه قد اتى اخره \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وشهد شاهد من أهلها قال ليس بانسى ولا جان هو خلق من خلق الله وفى الخط قال قبضه مشقوق من در فذلك الشهادة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي رضى الله عنه قال كان فى قبض يوسف عليه السلام ثلاث آيات حين قد قبضه من دبر وحين ألقى على وجهه ابيه فارتد بصيرا وحين جاؤا على قبضه بدم كذب عرف ان الذئب لولا كله حرق قبضه \* قوله تعالى (يوسف أعرض عن هذا) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله يوسف أعرض عن هذا قال عن هذا الامر والحديث واستغفرى لذنبك أيتها المرأة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله يوسف أعرض عن هذا قال لا نذكره \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه فى قوله واستغفرى لذنبك انك كنت من الخاطئين قال حليما \* قوله تعالى (وقال نسوة) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله قد شعفها حبا قال غلبها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله قد شعفها قال قتلها حبا يوسف الشغف الحبا القاتل والشغف حبا دون ذلك والشغف حجاب القلب \* وأخرج الطائى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرنى عن قوله قد شعفها حبا قال الشغاف فى القاب فى النياط قد امتلا قلبها من حبا يوسف قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بنى ذبيان وهو يقول

وفى الصدر حبا دون ذلك داخل \* وحول الشغاف غيبته الاضالع

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله قد شعفها حبا قال قد علقتها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه انه كان يقرؤها قد شعفها حبا قال بطنها حبا قال أهل المدينة يقولون بطنها حبا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي رضى الله عنه فى قوله قد شعفها حبا قال الشغوف المحب والمشغوف المحبوب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابراهيم النخعي رضى الله عنه انه كان يقرؤها قد شعفها حبا ويقول الشغف شغف الحبا والشغف شغف الدابة حين تذعر \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالى رضى الله عنه انه قرأ قد شعفها حبا بالعين المهملة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله قد شعفها حبا قال هو الحبا الاذق بالقلب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان رضى الله عنه قال الشغاف جملة رقيقة تكون على القاب بيضاء حبا حرق ذلك الجملة حتى وصل الى القلب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد قال ان الشغف والشغف يختلفان فالشغف فى البغض والشغف فى الحبا \* وأخرج

فلما سمعت بكبرهن  
 أرسلت اليهن وأعدت  
 لهن متكا وآتت كل  
 واحدة منهن سكيناً  
 وقالت اخرج عليهن  
 فلما رأينه أكبرنه  
 وقطعن أيديهن وقن  
 حاش الله ما هذا بشران  
 هذا الاملك كريم قالت  
 فذلكن الذي لمتنني فيه  
 ولقد رآودته عن نفسه  
 فجاءته ففعلت  
 الجواب والاذن ثم  
 أمرهم بحفظ العين  
 والفرج فقال (قل  
 للمؤمنين) يا محمد  
 (بعضوا من أبصارهم)  
 يكفوا أبصارهم عن  
 الحرام ومن صلة في  
 الكلام (ويحفظوا  
 فروجهم) عن الحرام  
 (ذلك) حفظ العين  
 والمخرج (أزكى) أصلح  
 (لهم) وخير لهم (ان  
 الله خير بما يصنعون)  
 من الخير والشر (وقل  
 يا محمد) للمؤمنات  
 (بعضن) يكففن (من  
 أبصارهن) عن الحرام  
 وروية الرجال ومن  
 صلة في الكلام  
 (ويحفظن فروجهن)  
 عن الحرام (ولا يبدن)  
 ولا يظهرن (زيهن)  
 الدم والجوارح (الا  
 ما ظهر منها) من ثيابها  
 (ولا يضرن بخمرهن)  
 يخفين قناعهن (على  
 جبهتهن) على

ابن أبي حاتم عن محمد بن العباداني قال قال رجل ليوسف عليه السلام اني أحبك فقال له يوسف لا أريد أن يحبني  
 أحد غير الله من حب أبي ألقيت في الحب ومن حب امرأة العزير ألقيت في السجن \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
 عن مجاهد رضي الله عنه قد شغفها حباً قال دخل حبه في شغافها \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي  
 الله عنه في قوله قد شغفها حباً قال دخل حبه تحت الشغاف \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قد شغفها حباً يقول  
 هلك عليه حباً \* وأخرج ابن جرير عن الاعرج رضي الله عنه انه قرأ قد شغفها حباً بالعين المهملة وقال شغفها  
 حباً يعني بالغين معجمة إذا كان هو يحبها \* قوله تعالى (فلما سمعت بكبرهن أرسلت اليهن) الآية \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فلما سمعت بكبرهن قال بحدِيثهن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان  
 رضي الله عنه في قوله سمعت بكبرهن قال يعملهن وقال كل مكر في القرآن فهو عمل \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ رضي الله عنه في قوله وأعدت لهن متكا قال عيان لهن مجلساً وكان سنتهم إذا  
 وضعوا المائدة أعطوا كل إنسان سكيناً يا كل بها فارساً يئنه قال فلما خرج عليهن يوسف عليه السلام أكبرنه  
 قال أعظمته ونظرن اليه وأقبلن يحزنن أيديهن بالسكا كين وهن يحسبن انهن يقطنن الا ترنج \* وأخرج ابن  
 جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وأعدت لهن متكا قال أعطتهن أترنجاً وأعطت كل واحدة  
 منهن سكيناً فلما رأين يوسف أكبرنه وجعلن يقطعن أيديهن وهن يحسبن انهن يقطنن الا ترنج \* وأخرج  
 مسدد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال  
 المتكا الا ترنج وكان يقرؤها خيفة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد رضي  
 الله عنه في قوله متكا قال هو الا ترنج \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من وجه  
 ثالث عن مجاهد رضي الله عنه قال من قرأ متكا شدا فهو الطعام ومن قرأ متكا خففها فهو الا ترنج \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سلمة بن عامر أبي عبد الله القسري رضي الله عنه قال متكا بكلام الحبس يسهون  
 الا ترنج متكا \* وأخرج أبو الشيخ عن أبان بن تغلب رضي الله عنه انه كان يقرؤها وأعدت لهن متكا خفيفة قال  
 الا ترنج \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وأعدت لهن متكا قال  
 طعام وشراب وتكاه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 عكرمة رضي الله عنه في قوله متكا قال كل شيء يقطع بالسكين \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي  
 الله عنه قال أعطتهن ترنجاً وعدساً فلا فكن يحزنن بالترنج بالسكين ويا كلن بالعسل فلما قيل له اخرج عليهن  
 خرج فلما رأينه أعظمته ونهين به حتى جعلن يحزنن أيديهن بالسكين وفيها الترنج ولا يعقلن لا يحسبن الا انهن  
 يحزنن الا ترنج قد ذهبت عقولهن مما رأين وقن حاش الله ما هذا بشر ما هكذا يكون البشر ما هذا الاملك كريم  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق دريد بن مجاشع عن بعض أشياخه قال قالت للقيم ادخله عليهن وأبسه  
 ثياباً بيضا فان الجليل أحسن ما يكون في البياض فادخله عليهن وهن يحزنن ما في أيديهن فلما رأينه حزنن  
 أيديهن وهن لا يشعرون من النظر اليه فنظرن اليه قبل ان يلمسه أو مات اليه ان رجوع فنظرن اليه مدبراً وهن يحزنن  
 أيديهن بالسكا كين لا يشعرون بالوجع من نظرهن اليه فلما اخرج نظرن الى أيديهن وجاء الوجع فجعلن  
 يولون وقالت لهن انتن من ساعة واحدة هكذا صنعت فكيف أصنع أنا قلن حاش الله ما هذا بشر ان هذا الاملك  
 كريم \* وأخرج أبو الشيخ من طريق عبد العزيز بن الوزير بن السكيت بن زيد بن السكيت الشاعر قال  
 حدثني أبي عن جدي قال سمعت جدي السكيت يقول في قوله فلما رأينه أكبرنه قال أمين وأنشدني ذلك  
 لما رأته الخليل من رأس شاهق \* صهلن وأكبرن المنى المدفقا  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده  
 ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله فلما رأينه أكبرنه قال فلما اخرج عليهن يوسف حزن من الفرح وقال الشاعر  
 نأني النساء لدي اطهارهن ولا \* نأني النساء اذا أكبرن اكبارا  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما رأينه

فاستعصم واثن لم يفعل  
ما أمره ليسبحن وليكونا  
من الصغار من قال رب  
السبحن أحب الي مما  
يدعونني اليه والا  
تصرف عني كيدهن  
أصب اليهن وأكن من  
الجاهلين

صدورهن ونحو رهن  
وليشدن ذلك ثم ذكر  
الزينة أيضا فقال (ولا  
يبدين زينتهن) اللهم لوج  
والوشاح وغير ذلك (الا  
لبعواتهن) أزواجهن  
(أو آبائهن) في النسب  
واللبن (أو آباء بعواتهن)  
أو آباء أزواجهن (أو  
أبنائهن) في النسب أو  
للبن (أو أبناء بعواتهن)  
أبناء أزواجهن من  
غيرهن (أو أخواتهن)  
في النسب أو اللب (أو  
بنى أخواتهن) في النسب  
أو اللب (أو بسى  
أخواتهن) في النسب  
أو اللب (أو نسائهن)  
نساء أهل دينهن  
المسلمين لانه لا يحل لها  
ان تراها متجردة يهودية  
أو نصرانية أو مجوسية  
(أو ما ملكت أيمانهن)  
من الاماء دون العبيد  
(أو التابعين) لازواجهن  
(غير أولى الاربة)  
الشهوة (من الرجال)  
والنساء يعني الخصى  
والشيخ الكبير القاني  
(أو الطافل) يعني

أكبره قال أعظمه وقطعن أيديهن قال حزابا السكين حتى ألغينها وقان حاشا لله قال معاذ الله \* وأخرج ابن أبي  
داود في المصاحف والخفايب في تالي التلخيص عن أسيد بن زيد أن في مصحف عثمان وقلن حاش لله ليس فيها ألف  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي الحويرث الخفي انه قرأها ما هذا بشر أي ما هذا بشتري \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان هذا الاملاك كريم قال كان  
ملك من الاملاك من حسنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أسام رضي الله عنه قال لما قررت وطابت  
أنفسهن قالت لبعجهاتهن ترينجاوسكينا فأتاهن بهن ففعلن يقطنن وبيا كن فقالت هل لكن في النظر الى  
يوسف قلن ما شئت فامرته فبعها فادخله عليهن فلما رأينه جعلن يقطنن أصابعهن مع الاترنج وهن لا يشعرن  
فلا يجدن ألما مما رأين من حسنه فلما ولي عنهن قالت هذا الذي لمنني فيه فلقد رأيتسكن تقطنن أيديكن وما  
تشعرن قال فنظرن الى أيديهن ففعلن يصحن ويبيكين قالت فكيف اصنع ففعلن حاشا لله ما هذا بشر ان هذا الا  
ملك كريم وما ترى عايلك من لوم بعد الذي رأينا \* وأخرج أبو الشيخ عن منبه عن أبيه قال مات من النسوة اللاتي  
قطعن أيديهن تسع عشرة امرأة كذا \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم عن أنس  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطى يوسف وأمه سطر الحسن \* وأخرج ابن سعد وابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والعلبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن \* وأخرج  
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه  
قال كان وجه يوسف مثل البرق وكانت المرأة اذا أتت لحاجة ستر وجهه مخافة ان تفتن به \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم والذبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أوتي يوسف عليه السلام وأمه ثلث حسن خلق الانسان  
في الوجه والبياض وغير ذلك \* وأخرج أبو الشيخ عن اسحق بن عبد الله رضي الله عنه قال كان يوسف عليه  
الصلاة والسلام اذا سار في أزقة مصر ثلاثا أو وجهه على الجدران كيتلا لا المعوا الشمس على الجدران  
\* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطى يوسف وأمه ثلث حسن  
أهل الدنيا واعطى الناس الثلثين \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قسم الله الحسن  
عشرة أجزاء فجعل منها ثلاثة أجزاء في حواء وثلاثة أجزاء في يوسف وجزأ في سائر الخلق وكانت  
سارتمن أحسن نساء الارض وكانت من أشد النساء غيرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ربيع الجريشي رضي الله عنه قال قسم الله الحسن نصفين فجعل ليوسف وسارة النصف وقسم النصف الاخر بين  
سائر الناس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال قسم الحسن ثلاثة أقسام  
فأعطى يوسف الثلث وقسم الثلثان بين الناس وكان أحسن الناس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو  
الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال كان فضل حسن يوسف على الناس كفضل القمر ليلة البدر على نجوم السماء  
\* وأخرج الحاكم عن كعب رضي الله عنه قال قسم الله ليوسف عليه السلام من الجمال الثلثين وقسم بين عباده  
الثالث وكان يشبه آدم عليه السلام يوم خلقه الله تعالى فلما عصى آدم عليه السلام نزع منه النور والبهاء  
والحسن ووهب له الثلث من الجمال مع التوبة فأعطى الله ليوسف عليه السلام ذلك الثلثين وأعطاه تاول  
الزوايا واذا تبسم رأيت النور من ضواحه \* قوله تعالى (فاستعصم) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاستعصم قال امتنع \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
قتادة رضي الله عنه في قوله فاستعصم قال تعصى \* قوله تعالى (قال رب السبحن) الآية \* أخرج سديد  
في تفسيره وابن أبي حاتم عن ابن عيينة رضي الله عنه قال انما يوفق من الدعاء للمقدرا ماترى يوسف عليه  
السلام قال رب السبحن أحب الي قال اما قال اذكرني عند ربك أتاه جبريل عليه السلام فكشف له عن الصخرة  
فقال ماترى قال أرى غلته تقضم قال يقول ربك انالم أنس هذه أنساك انا حبستك انت قلت رب السبحن أحب الي  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله والا تصرف عني كيدهن قال ان لا يكن منك  
انت القوى والمنعلا تسكن مني ولا عندي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في

فاستجاب له ربه  
فصر في عنقه كيدهن  
انه هو السميع العليم  
ثم بداهم من بعد ما رأوا  
الآيات ليسجننه حتى  
حين ودخل معه السجن  
فتيان قال أحدهما في  
أراني أعصر خيرا وقال  
الآخر اني أراني أجعل  
فوق رأسي خبزاً تاكل  
الطير منه بثنا ابتأويله  
انترك من المحسنين  
الذين لم يظهروا  
على عورات النساء لم  
يطيعوا الجماعة مع  
النساء والنساء معهم  
من الصغر ولا يعلمون  
من أمر الرجال والنساء  
شياً فلا باس بان يرى  
زينتهن هؤلاء بغير ريبة  
(ولا يضر من بارجلهن)  
احدهما بالآخرى لتقرع  
الخلخال بالخلخال (ليعلم)  
لشي يعلم ويظهر  
(ما يخف من زينتهن)  
ماوارين من زينتهن  
يعني الخلائل عند  
الغريب (وتوبوا الى  
الله جميعاً) من جميع  
الذنوب الصغار والكبار  
(أيه المؤمنون لعلكم  
تفلحون) لشي تجبوا  
من السخط والعذاب ثم  
دلهم على تزويج البنين  
والبنات والاخوة  
والاخوات ممن ليس لهم  
أزواج فقال (واستكفوا)  
زوجه (الايام منكم)

قوله أصاب الين يقول اتبعهن \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ما أصاب الين قال أطاوعهن  
\* وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال من أتى ذنباً عمداً أو خطاً فهو جاهل حين يأتيه الا ترى الى قول  
يوسف عليه الصلاة والسلام أصاب الين وأكن من الجاهلين قال فقد عرف يوسف ان الزنا حرام وان أمه كان  
جاهلاً \* قوله تعالى (فاستجاب له ربه) الآية \* وأخرج ابن المنذر عن بكر بن عبد الله رضي الله عنه قال دخلت  
امرأة العز بن علي يوسف عليه السلام فلما رأته عرفته وقالت الحمد لله الذي صبر العبد بطاعته ملوكاً وجعل  
الملوك بمعصيته عبداً \* قوله تعالى (ثم بداهم) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن بكر بن مرة رضي الله  
عنه قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله ثم بداهم من بعد ما رأوا والآيات قال ما سألني عنها أحد قبلك  
من الآيات قد القميص وأثرها في جسده وأثر السكين وقالت امرأة العز زان أنت لم تسجنه لصدقه الناس  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن بكر بن مرة رضي الله عنه قال من الآيات شق في  
القميص وشخ في الوجه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم بداهم من بعد  
ما رأوا الآيات قال قد القميص من دبر \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله من بعد ما رأوا  
الآيات قال من الآيات كلام الصبي \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الآيات حزن أيديهن  
وقد القميص \* وأخرج أبو الشيخ عن بكر بن مرة رضي الله عنه قال قال رجل ذورأي منهم للعز بن زانك متى تركت  
هذا العبد يعتذر الى الناس ويقص عليهم أمره وامرأة في بيته لا تخرج الى الناس عذروه وفضحو أهلاً فامر به  
فسجن \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما قال عوقب يوسف عليه السلام ثلاث مرات أما أول مرة فبالجس لما كان من هممها والثانية لقوله  
اذ كرتي عندك بلك قلبت في السجن بضع سنين عوقب بطول الجس والثالثة حيث قال أيها العيرانكم لسارقون  
فاستقبل في وجهه ان يسرق فقد سرق أخله من قبل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن بكر بن  
مرة رضي الله عنه في قوله ليسجننه حتى حين قال سبع سنين \* وأخرج ابن المنذر في كتاب الوقف والابتداء  
والخطيب في تاريخه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضي الله عنه عن أبيه قال سمع عمر رضي الله عنه رجلاً  
يقرأ هذا الحرف ليسجننه حتى حين فقال له عمر رضي الله عنه من أقرأك هذا الحرف قال ابن مسعود رضي الله عنه  
فقال عمر رضي الله عنه ليسجننه حتى حين ثم كتب الى ابن مسعود رضي الله عنه سلام عليك أما بعد فان الله أنزل  
القرآن فجعله قرآناً عرياً يميناً وأقره بلغة هذا الحي من قريش فإذا أتاك كتابي هذا فاقري الناس بلغته قريش  
ولا تقرهم بلغته هذيل \* قوله تعالى (ودخل معه السجن) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما في قوله ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما خازن الملك على طعامه والآخر ساقبه على شرايه \* وأخرج  
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن اسحق رضي الله عنه قال في  
قوله ودخل معه السجن فتيان قال فلما كانا للملك الأكبر الريان بن الوليد كان أحدهما على شرايه والآخر  
على بعض أمره في سخطه فخطها علىهما اسم أحدهما مجلب والآخر نوب الذي كان على الشراب فلما رأياه قال  
يا فتى والله لقد أحبينك حين رأيتك قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد رضي الله عنه ان  
يوسف عليه الصلاة والسلام قال لهما حين قال له ذلك أنشدك يا الله ان لا تحباني فوالله ما أحبني أحد قط الا دخل  
علي من حبه بلاء قد أحبني عتي فدخل علي من حبه بلاء ثم أحبني أبي فدخل علي بحبه بلاء ثم أحبني زوجه  
صاحبي فدخل علي بحبه بلاء يا أي بلاء فلا تحباني بارك الله فيك فأبى الا حبه والله حبت كان وجعل يحبهما  
ما يريان من فهمه وعقله وقد كانا رايحين ادخلا السجن ورؤيا فقرأى مجلب انه رأى فوق رأسه خبزاً تاكل الطير  
منه ورأى نباله يعصر خيراً فاستفتياه فيها وقال له بثنا ابتأويله انترك من المحسنين ان فعلت فقال لهما لا يا تيكا  
طعام تزفانه يقول في نومك الان يا تيكا ابتأويله قبل ان ياتيكا ثم دعاهما الى الله والى الاسلام فقال يا صاحبي  
السجن أعراب متفرقون خير أم الله الواحد القهار أي خيران تعبدوا الها واحداً أم آلهة متفرقة لانفي عنكم  
شيطان قال مجلب اما انت فتصلب فتاكل الطير من رأسك وقال لنبو اما أنت فتدعي على عملك ويرضى عنك صاحبك

قال لاياتيك طعام  
 ترزقانه الانبايك  
 بناويله قبل انبايك  
 ذاك كما سمعنا على ربي اني  
 تركت له قوم لا يؤمنون  
 بالله وهم بالآخرة هم  
 كافرين واتبعت مله  
 آباءى ابراهيم واسحق  
 ويعقوب ما كان لنا ان  
 نشرك بالله من شئ ذلك  
 من فضل الله علينا وعلى  
 الناس ولكن أكثر  
 الناس لا يشكرون  
 بناتكم واخوانكم  
 ويقال بنيتكم واخوانكم  
 ممن ليس لهم أزواج  
 (والصالحين من عبادكم)  
 وزوجوا الصالحين من  
 عبيدكم (واما انكم ان  
 يكونوا) يعنى الاحرار  
 فقراء يعنى من الله من  
 فضله (من رزقه) والله  
 واسع) رزقه للحر والعبد  
 (عليهم) بارزاقهم ما  
 (وليس تعفف) عن الزنا  
 (الذين لا يجدون نكاحا)  
 سعة لاتزوج (حتى  
 يغنيهم الله من فضله)  
 مسن رزقه ترك في  
 حنوبه بن عبد  
 العزى في شان غلامه  
 سال كتابته فلم يكتب  
 (والذين يتغنون  
 الكتاب) يطلبون  
 منكم المكاتب فما  
 ملكت أيمانكم) يعنى  
 عبيدكم (فكاتبوهم  
 ان علمتم لهم خيرا)

قضى الامر الذي فيه تستغيثان \* وأخرج وكيع في الفرع عن عمرو بن دينار قال قال يوسف عليه السلام مالى  
 أحد في الحب ما لقيت احبني ابي قال لقيت في الحب واحبتي امرأه العزى قال لقيت في السجن \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله انى ارانى اعصر خر قال عنبأ \* وأخرج البخارى في تاريخه وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانبارى وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قرأ  
 انى ارانى اعصر عنبا وقال والله لقد اخذتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه في قوله انى ارانى اعصر خر يقول اعصر عنبا وهو بلغه اهل عمان  
 يسمون العنب خرا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه بنى بنباويله قال عبارته \* وأخرج  
 ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله انى ارانى اعصر خر قال هو بلغه عمان وفي قوله اننا نراك من  
 المسنين قال كان احسانه فيما ذكرنا انه كان يعزى خزنيهم ويداوى مريضهم ورأوا منه عبادة راجت ادا  
 فاحبوه به وقال لما انتهى يوسف عليه السلام الى السجن وجد فيه قوما قد انقطع رجاؤهم واشتد بلاؤهم وطال  
 خزنهم فجعل يقول اشروا واصبروا وتواجر وان لهذا اجر ان لهذا ثوابا فقالوا يا فتى بارك الله فيك ما احسن وجهك  
 واحسن خلقك واحسن خلقك لقد بورك لنا فى جوارك انا كنا فى غير هذا منذ حبسنا لما تخبرنا من الاجر  
 والكفارة والطهارة فن انت يا فتى قال انا يوسف ابن صفي الله يعقوب ابن ذبيح الله اسحق ابن خليل الله ابراهيم  
 عليهم الصلاة والسلام وكانت عليه محبة وقال له عامل السجن يا فتى والله لو استطعت نخلت بيك ولاكن  
 ساحسن جوارك واحسن انارك فكفى فى ابيوت السجن شئت \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى  
 الله عنه ما قاله يوسف عليه السلام لاهل السجن فقال اللهم لاتعم عليهم الاخبار وهون عليهم مر الايام  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقى في شعب اليمان عن  
 الضحاك رضى الله عنه انه سئل عن قوله اننا نراك من المسنين ما كان احسان يوسف عليه السلام قال كان اذا  
 مرض انسان فى السجن قام عليه واذا ضاق عليه الممكان أوسع له واذا احتاج جمع له \* قوله تعالى (قال  
 لاياتيك طعام) الآية \* أخرج أبو يعقوب وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير رضى الله عنه فى  
 قوله لاياتيك طعام ترزقانه قال كره العبارة لهما فاجابهما بغير جوابهما ليريهما ان عنده ما لو كان الملك اذا  
 أراد قتل انسان صنع له طعاما ما عاومافارسل به اليه فقال يوسف عليه السلام لاياتيك طعام ترزقانه الى قوله  
 تشكرون فلم يدعه صاحب الرضا حتى يعبر لهما فذكر العبارة فقال يا صاحبي السجن أأرباب الى قوله ولكن  
 أكثر الناس لا يعلمون قال فلم يدعه بمرلهما \* قوله تعالى (واتبعته مله آباءى ابراهيم واسحق ويعقوب)  
 الآية \* أخرج الترمذى وحسنه والحاكم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق  
 ابن ابراهيم عليهم السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم عن أبي الاحوص رضى الله عنه قال فاشرا بماء ابن  
 خارجة الفزاري رجلا فقال أمان الاشياخ الكرام فقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ذلك يوسف بن  
 يعقوب بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله \* وأخرج الحاكم عن عمر رضى الله عنه انه استاذن عليه رجل  
 فقال استاذنوا ابن الاخبار فقال عمر ائذنوا له فلما دخل قال من أنت قال فلان بن فلان بن فلان فعد دور جال من  
 اشراف الجاهلية فقال له عمر رضى الله عنه أنت يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال لا قال ذلك من  
 الاخبار وأنت فى الاشرار انما عدلى جبال اهل النار \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما انه كان يجعل الجدا بوايقه يقول من شاء لاعناه عند الحجر ما ذكر الله جدا ولا جدة قال الله اخبار عن يوسف  
 عليه السلام واتبعته مله آباءى ابراهيم واسحق ويعقوب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ذلك من فضل الله علينا قال ان جعلنا أنبياء وعلى الناس قال ان  
 جعلنا رسلا لهم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس قال  
 ان المؤمن يشكر ما به من نعمة الله ويشكر ما فى الناس من نعمة الله ذلك ان ابا الورد رضى الله عنه كان

يا صاحبي السجني  
 آآر باب متفرقون خير  
 أم الله الواحد القهار  
 ماتعدون من دونه الا  
 أسماء سميتوها أتم  
 وآبأؤ كم ما أنزل الله بها  
 من سلطان ان الحكم  
 الا الله أمر الا تعبدوا الا  
 اياه ذلك الدين القيم  
 ولكن أكثر الناس  
 لا يعلمون يا صاحبي السجني  
 أما أحدك فيسقي ربه  
 خراوأما الآخر فيصاب  
 فتأ كل الطير من رأسه  
 قضى الامر الذي فيه  
 تستفتيان وقال لذي  
 ظن أنه ناج منهما  
 اذ كرى عند ربك  
 فانساه الشيطان ذكر  
 ربه فابت في السجني  
 بضع سنين

صلاحو ووفاء (وآ توهم)  
 أعطوه م يعني الجنة  
 الناس (من مال الله  
 الذي آتاكم) أعطاكم  
 حتى يؤدوا مكاتبهم  
 ويقال حث المولى على  
 قول الثالث عن مكاتبه  
 يتم نزل في شأن عبد الله  
 ابن أبي وأصحابه كان  
 لهم ولا تديجبرونهم  
 على الزنا لعل كسبهن  
 وأولادهن فنهاهم الله  
 عن ذلك وحرم عليهم  
 فقال (ولا تكثرهوا)  
 ولا تجبروا (فتياتكم)  
 ولا تدكم (على البغاء)  
 على الزنا والفجور (ان

يقول يارب شاكراً نعمه غير منعم عليه لا يدري ويارب حامل فقه غير فقيه \* قوله تعالى (يا صاحبي السجني  
 آآر باب) الآيتين \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال لما عرفني الله يوسف  
 عليه السلام ان أحدهم امقول دعاهم الى حفظهما من ربه ما والى نصيبهما من آخوتهما \* وأخرج ابن  
 جرير عن مجاهد رضي الله عنه يا صاحبي السجني يوسف يقوله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن أبي العالبة  
 رضي الله عنه في قوله ان الحكم الا الله أمر ان لا تعبدوا الا اياه قال أسس الدين على الاخلاص لله وحده لا شريك له  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ذلك الدين القيم قال العدل \* قوله تعالى (يا صاحبي  
 السجني اما احداك) الآية \* أخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال أنما فقال رأيت فيما يرى النائم أني  
 غرست حبة من عنب فذنت نخرج في عناقيد ففصرتم ثم سقيتم الملك فقال تمكث في السجني ثلاثة أيام ثم  
 تخرج فتسقيه خرا \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فيسقي ربه خرا قال سيده \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما رأيت صاحباً سجن  
 يوسف عليه السلام شيئاً انما تحاك اليه ليجر باعله فلما أؤلر وياهم قال انما كنا نلعب ولم نرشيا فقال قضى  
 الامر الذي فيه تستفتيان يقول وقعت العبارة نصار الامر على ما عبر يوسف عليه السلام \* وأخرج ابو عبيد  
 وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه قال كان احد اللذين قصا على يوسف الرؤيا كاذبا \* وأخرج  
 ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قضى الامر الذي فيه تستفتيان قال عند قولهما ما رأينا  
 رؤيا انما كنا نلعب قال قد وقعت الرؤيا على ما أوتيت \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال قال يوسف  
 عليه السلام للخبار انك تصاب فتأ كل الطير من رأسه وقال لساقيه اما انت فتدع لي فملك فذكر لنا انهم اقالا  
 حين عبر لم نرشيا قال قضى الامر الذي فيه تستفتيان \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه انه قرأ اما احداك  
 فيسقي ربه خرا \* قوله تعالى (وقال لذي ظن انه ناج منهما) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن سابط  
 رضي الله عنه وقال لذي ظن انه ناج منهما اذ كرى عند ربك قال عندهم لك الارض \* وأخرج ابن جرير عن قتادة  
 رضي الله عنه في قوله اذ كرى عند ربك يعني بذلك الملك \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال  
 لما انتهى به الى باب السجني قال له اوصني بما جئتك قال حاجتي ان تذكرني عند ربك ينوي الرب الذي ملك يوسف  
 عليه السلام \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقال لذي ظن انه ناج قال انما عبارة  
 الرؤيا بانظن فيحق الله ما يشاء ويبطل ما يشاء \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير والطبراني  
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يقل يوسف عليه السلام  
 الكلمة التي قال ما لبث في السجني طول ما لبث حيث يتبعني الفرج من عند غير الله تعالى \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولانه يعني يوسف قال  
 الكلمة التي قال ما لبث في السجني طول ما لبث \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يقل اذ كرى عند ربك ما لبث في السجني  
 طول ما لبث \* وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال  
 ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله يوسف لولا كلمة ما لبث في السجني طول ما لبث قوله اذ كرى  
 عند ربك ثم بكى الحسن رضي الله عنه وقال نحن اذا نزل بنا أمر فرغنا الى الناس \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
 عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لولانه يوسف استشفع على ربه ما لبث في  
 السجني طول ما لبث ولكن انما عوقب باستشفاعه على ربه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد  
 لزهدي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أنس رضي الله عنه قال أوحى الى يوسف من استنقذك من القتل  
 حين هم اخوتك ان يقتلوك قال أنت يارب قال فن استنقذك من الحب اذ ألقوك فيه قال أنت يارب قال فن  
 استنقذك من المرأة اذ هممت بها قال أنت يارب قال فما لك نسيتني وذكرت آدم ما قال جزع او كلمة تكلم بها الساني  
 قال فوعزني لا تخلدنك في السجني بضع سنين فلبث في السجني بضع سنين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو



الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما قال يوسف عليه السلام للساق اذ كرتي عند ربك قبله يا يوسف اتخذت من دوني وكيلاً لا طيان - بسلك فبكي يوسف عليه السلام وقال يارب تشاغل قلبي من كثرة البلى لوى فقات كلمة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقال للذي ظن انه ناج منهما اذ كرتي عند ربك قال يوسف للذي نجح من صاحبي السجين اذ كرتي للملك فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا وذلك ان يوسف أنساه الشيطان ذكر ربه وأمره بذكر الملك وابتغاه الفرج من عنده فلبث في السجن بضع سنين عقوبة لقوله اذ كرتي عند ربك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ بن قتادة رضي الله عنه في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال باعنا الله بئس في السجن سبع سنين \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال أصاب أيوب عليه السلام البلاء سبع سنين وترك يوسف عليه السلام في السجن سبع سنين وعذب بئس عذاب نصرخون في السبع سبع سنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلبث في السجن بضع سنين اثنتي عشرة سنة \* وأخرج ابن مردويه عن طريق أبي بكر بن عياش عن السكبي رضي الله عنه قال قال يوسف عليه السلام كلمة واحدة حبس بها سبع سنين وترك يوسف عليه السلام في السجن سبع سنين وعذب بئس عذاب نصرخون في السبع سبع سنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال أربع عشرة سنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البضع مابين الثلاث الى التسع \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البضع دون العشرة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عثر يوسف عليه السلام ثلاث عثرات قوله اذ كرتي عند ربك وقوله لآخوته انكم لسارقون وقوله ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب فقال له جبريل عليه السلام ولا حين هممت فقال وما أبرئ نفسي \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذهب يوسف عليه السلام وهو ابن سبع عشرة وايمت في الحب سبعاً وفي السجن سبعاً وجمع الطعام في سبع فيرون انه التقى هو وأبوه عند ذلك \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الملقح رضي الله عنه قال كان دعاء يوسف عليه السلام في السجن اللهم ان كان خلق وجهي عندك فاني أتقرب اليك بوجه يعقوب ان تجعل لي فرجاً يخرجني من هنا ويسر اوتري من حيث لا أحسب \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عبد الله مؤذن الطائف قال جاء جبريل عليه السلام الى يوسف عليه السلام فقال يا يوسف اشتد عليك الحبس قال نعم قال قل اللهم اجعل لي من كل مأثم مني وكره مني من أمر دنياي وأمر آخري فرجاً يخرجني من هنا ويسر اوتري من حيث لا أحسب واغفر لي ذنبي وثبت رجائي واقطع من سؤالي حتى لا أرجو أحد غيرك \* قوله تعالى (وقال الملك) الآيتين \* أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قال يوسف عليه الصلاة والسلام للساق اذ كرتي عند ربك اي الملك الاعظم ومظالمتي وحبسني في غير بيتي قال افعلى فلما خرج الساقى رد على ما كان عليه ورضي عنه صاحبه وانساه الشيطان ذكر الملك الذي أمره يوسف عليه السلام ان يذكره فلبث يوسف عليه السلام بعد ذلك في السجن بضع سنين ثم ان الملك بان بن الوليد رأى رؤيا التي أرى فيها انها لتعريف انها رؤيا واقعة ولم يدرك ما ناولها انقال للملاحول من أهل مملكته اني أرى سبع بقرات سمان يا كلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يا بسات فلما سمع نبؤا من الملك ما سمع منه ومسألته عن ناوليها ذكر يوسف عليه السلام وما كان عبره واصاحبه وما جاءه من ذلك على ما قال من قوله فقال أنا أنبئكم بتأويله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أضغاث أحلام قال من الاحلام الكاذبة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أضغاث أحلام قال أحلام \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذكر بعد أمة قال بعد حين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد والحسن وعكرمة وعبد الله بن كثير والسدي رضي الله تعالى عنهم مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذكر بعد أمة يقول بعد سنين \* وأخرج ابن أبي

وقال الملك اني أرى سبع بقرات سمان يا كلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يا بسات يا أيها الملا أفنوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الاحلام بعلمين وقال الذي نجح منهما واذكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون يوسف أيها الصديق أفنتاني سبع بقرات سمان يا كلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يا بسات لعلي أرجع الى الناس لعلهم يعلمون

أوردن بعد ما أردن (تحصنا) تعفنا عن الزنا (لتبتغوا) لتطلبوا بذلك (عرض الحياة الدنيا) من كسبهن وأولادهن (ومن بكرهن) يجبرهن يعني الولائد على الزنا (فان الله من بعد اكرههن) وتوبتهن (غفور) متجاوز (رحيم) بعد الموت (ولقد أنزلنا اليكم آيات مبينات) يقول أنزلنا جبريل الي نبيكم بآيات مبينات بالحلال والحرام والامر والنهي عن الزنا والفواحش (ومثلا من الذين خسروا من قبلكم) صفة الذين

قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد يا كان ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصدون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يمت الناس وفيه يعصرون

مضوا من قبلكم من المؤمنين والكافرين (وموعظة) نبيها (للمتقين) عن الزنا والفسق واحسن ثم ذكر كرامته للمؤمنين ومنته عليهم فقال (الله نور السموات والارض) هادي أهل السموات والارض والهدى من الله على وجهين التبيان والتعريف ويقال الله خير من السموات والنبات والمياه ويقال الله منور قلوب أهل السموات وأهل الارض من المؤمنين (مثل نوره) نور المؤمنين ويقال مثل نور الله في قلب المؤمن (كمشكاة) ككوة (فيها مصباح) مقدم ومؤخر يقول كمشكاة كصباح وهو السراج (المصباح) السراج (فاز حاجة) في قنديل من جوهر (الزجاجة) القنديل في مشكاة وهي كوة صغير

حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله واذا كر بعد امة يقول بعد سنين \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه انه قرأ واذا كر بعد امة قال بعد امة من الناس \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قرأ واذا كر بعد امة بالغض والتخفيف يقول بعد سنين \* واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن وقتادة ومجاهد والضحاك رضى الله عنهم انهم قرؤا بعد امة اي بعد سنين \* واخرج ابن جرير عن حميد رضى الله عنه قال قرأ مجاهد رضى الله عنه واذا كر بعد امة تجزومة مخففة \* واخرج أبو عبيد وابن المنذر عن هرون رضى الله عنه قال في قراءة نبي بن كعب انا آتيكم بتأويله \* واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ رضى الله عنه انه كان يقرأ انا آتيكم بتأويله في قوله انا انبئكم قال اهو كان ينبتهم \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله افنتا في سبع بقرات الاية قال اما السماء فسنون فيها حصب واما السبع الباقى فسنون مجذبة وسبع سنبلات خضرى السنون المخاصب تخرج الارض نباتها وزرعها وثمارها واخرى باسات المحول الجدوب لا تبت شيئا \* قوله تعالى (قال تزرعون) الايات \* اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجت من يوسف وصبره وكرمه وانته بغفر له حين سئل عن البقرات الجفاف والسمان ولو كنت مكاله والله يغفر له حين اتاه الرسول لبدرتهم الباب ولكنه اراد ان يكون له العذر \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه قال لم يرض يوسف عليه السلام ان اقتاهم بالتأويل حتى امرهم بالرفق فقال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله لان الحب اذا كان في سنبله لا يؤكل \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله فذروه في سنبله قال اراد يوسف عليه السلام البقاء \* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله فذروه في سنبله قال في بعض القراءات الاولى هو ابقى له لا يؤكل \* واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضى الله عنه ان يوسف عليه السلام في زمانه كان يصنع لرجل طعام اثنين فيقر به الى الرجل فياكل نصفه ويدع نصفه حتى اذا كان يوما قر به فاكله فقال له يوسف عليه السلام هذا اول يوم من السبع الشداد \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد قال هن السنون المحول الجدوب وفي قوله يا كان ما قدمتم لهن يقول يا كان ما كنتم اتخذتم فيهن من القوت الا قليلا مما تحصدون اي مما تدخرون \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وفيه يغاث الناس يقول يصيبهم فيه غيث وفيه يعصرون يقول يعصرون فيه العنب ويعصرون فيه الزيت ويعصرون من كل الثمرات \* واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ من وجه آخر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وفيه يعصرون يحتلبون \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس قال يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون الثمار والاعناب والزيتون من الحصب وهذا علم آتاه الله علمه لم يكن فيما سئل عنه \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام الآيه قال زادهم يوسف عليه السلام علم سنة لم يسألوه عنه \* واخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام قال اخبرهم بشئ لم يسألوه عنه وكان الله تعالى قد علم اياه فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون السمسم دهنوا والعنب خرا والزيتون زيتا \* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يغاث الناس قال بالمطر وفيه يعصرون قال يعصرون اعنابهم \* واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله يغاث الناس قال يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون قال الزيت \* واخرج ابن جرير عن علي بن طلحة رضى الله عنه قال كان ابن عباس رضى الله عنه يقرأ وفيه يعصرون بالتاء يعني تحتلبون \* واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ من طريق عبدان المرزوى رضى الله عنه عن عيسى بن عبيد عن عيسى بن عمير التقي رضى الله عنه قال

وقال الملك اتسوى  
 به فلما جاءه الرسول  
 قال ارجع الى ربك  
 فاسأله ما بال النسوة  
 اللاتي قطعن ايديهن  
 ان ربي يكيدهن عليهم  
 قال ما خطبكن اذ راودتن  
 يوسف عن نفسه قلن  
 حاش لله ما علمنا عليه  
 من سوء قالت امرأت  
 العزيز لآلآن حصص  
 الحق ان اراودته عن  
 نفسه وانه لمن الصادقين  
 ذلك ليعلم اني لم اخنه  
 بالغيب وان الله لا يهدي  
 كيد الخائنين وما أبرئ  
 نفسي ان النفس لامارة  
 بالسوء الا ما رحم ربي  
 ان ربي غفور رحيم  
 نافذة بغية الحبشة  
 (كأنها) يعني الزجاجة  
 (كوكب دري) نجم  
 مضى من هذه الانجم  
 الخسة عطار ودو المشتري  
 والزهره قهرام وزحل  
 هذه الانجم كما هادريه  
 (وقدمن شجرة) أخذ  
 دهن القنديل من دهن  
 شجرة (مباركة زيتونة)  
 وهي شجرة الزيتون  
 (لا شرفية ولا غربية)  
 بفلاة على تلعة لا يصيبها  
 ظل الشرق ولا ظل  
 الغرب ويقال كان  
 لاتصيبها الشمس حين  
 طلعت ولا حين غربت  
 (يكاد زيتها) زيت  
 الشجرة (بضيء) من وراه

سمعته يقرأ فيه بغاث الناس وفيه تعصرون بالتاء يعني الغياث المطر ثم قرأوا ترنما من المعصرات ماء ثجابا  
 \* قوله تعالى (وقال الملك اتسوى به) الآيات \* اخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هذه الآية فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة التي قطعن ايديهن فقال لو كنت انا  
 لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله يوسف ان كان لدا اناة حليما لو كنت انا المحبوس ثم أرسِل الى الخرجت  
 سريرا \* وأخرج الفريرابي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحببت لصبر أختي يوسف وكرمه والله يغفر له حيث  
 أرسل اليه ليستفتي في الرؤيا وان كنت انا لم أفعل حتى أخرج وعجبت من صبره وكرمه والله يغفر له أتي ليخرج فلم  
 يخرج حتى أخبرهم بعذره ولو كنت انا لبادرت الباب ولكنه أحب ان يكون له العذر \* وأخرج أحمد في الزهد  
 وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله أختي يوسف لو اتانا نبي الرسول بعد  
 طول الحبس لاسرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال أراد يوسف عليه السلام العذر قبل ان  
 يخرج من السجن \* وأخرج الفريرابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب  
 الامعان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما جمع الملك النسوة وقال لهن انتن راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش  
 لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز لآلآن حصص الحق ان اراودته عن نفسه وانه لمن الصادقين قال يوسف  
 ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب فغمره جبريل عليه السلام فقال ولا حين هممت بها فقال وما أبرئ نفسي ان النفس  
 لامارة بالسوء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لآلآن حصص  
 الحق قال تبين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد والسدي مثله \* وأخرج الحاكم في  
 تاريخه وابن مردويه والديلمي عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذلك ليعلم  
 اني لم اخنه بالغيب قال لما قالها يوسف عليه السلام قال له جبريل عليه السلام يا يوسف اذ كره منك قال وما  
 أبرئ نفسي \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي الهذيل قال لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم  
 اخنه بالغيب قال له جبريل عليه السلام ولا يوم هممت بها هممت به فقال وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة  
 بالسوء \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال الملك  
 وطعن في جنبه يا يوسف ولا حين هممت قال وما أبرئ نفسي \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن  
 حكيم بن جابر في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال يقال له جبريل ولا حين حلت السراويل فقال عند ذلك وما  
 أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ليعلم اني لم  
 اخنه بالغيب قال هو قول يوسف لمليكة حين أراه الله عذره \* وأخرج أبو عبيد بن جرير وابن المنذر عن ابن  
 جريج قال أراد يوسف عليه السلام العذر قبل أن يخرج من السجن فقال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة  
 التي قطعن ايديهن ان ربي يكيدهن عليهم ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال ابن جرير وبين هذا وبين ذلك ما بينه  
 قال وهذا من تقديم القرآن وتأخير \* وأخرج أبو عبيد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ذلك ليعلم اني  
 لم اخنه بالغيب قال يوسف يقول لم اخن سيدي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي صالح رضي  
 الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال هذا قول يوسف عليه السلام لم يخن العز في امراته قال  
 فقال له جبريل عليه السلام ولا حين حلت السراويل فقال يوسف عليه السلام وما أبرئ نفسي الى آخر الآية  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال قال جبريل  
 عليه السلام اذ كره منك قال وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
 سعيد بن جبير رضي الله عنه ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب فقال له الملك أو جبريل ولا حين هممت بها فقال يوسف

وقال الملك ائتوني به  
 استخلصه لنفسى فلما  
 كلفه قال انك اليوم لدينا  
 مكين أمين قال اجعاني  
 على خزائن الارض انى  
 حفيظ عليم وكذلك  
 مكنا يوسف فى الارض  
 يتبوأ منها حيث يشاء  
 قشرها (ولولم تمسه)  
 وان لم تمسه (نار نور  
 على نور) فهو النور على  
 النور المصباح نور  
 والتمديد نور والزيث  
 نور (بهدى الله لنوره)  
 يكرم الله بنوره يعنى  
 المعرفة ويقال يكرم  
 الله بيده (من يشاء)  
 من كان أهلا لذلك ويقال  
 مثل نوره نور محمد صلى  
 الله عليه وسلم فى أصلاب  
 آباءه على هذا الوصف  
 الى قوله توفد من شجرة  
 مباركة يقول كان نور  
 محمد فى ابراهيم حنيفا  
 مسلما زينة دين  
 حنيفة لا شرفية ولا  
 غريبة لم يكن ابراهيم  
 يهوديا ولا نصرانيا يكاد  
 زيتها يقول تكاد أعمال  
 ابراهيم تنهى عن الكبائر  
 آباءه على هذا الوصف  
 الى قوله توفد من شجرة  
 مباركة يقول كان نور  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 ولولم تمسه نار أى لولم  
 يكن ابراهيم نبيا كان  
 له هذا النور أيضا ويقال  
 لولم تمسه نار لولم يكرم

عليه السلام وما يرى نفسه ان النفس لامارة بالسوء \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه  
 فى قوله ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب قال فقال له الملك ولا حين هممت فقال وما يرى نفسه \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان الملك الذى كان مع يوسف عليه السلام قال له اذ كرما  
 هممت به قال وما يرى نفسه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ذلك ليعلم أنى لم  
 أخنه بالغيب قال خشى نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يكون زكى نفسه فقال وما يرى نفسه الآية \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم من وجه آخر عن الحسن رضى الله عنه فى قوله وما يرى نفسه قال يعنى همته التى هم بها \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن عبد العزيز بن عبد رضى الله عنه قال النفس أمارة بالسوء فاذا جاء العزم من الله كانت هى التى  
 تدعو الى الخير \* قوله تعالى (وقال الملك) الآية \* أخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر من طريق الكلبى عن  
 أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فاتاه الرسول فقال له ائق عند ثياب السجين والبس ثيابا جدد ارقم  
 الى الملك فدعاه أهل السجن وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة فلما اتا رأى غلاما حذافا قال ايعلم هذا رؤى اى ولا  
 يعلمها السحرة والكهنة وقدمه وقال له لا تخف والبسه طوقا من ذهب وثياب حرير وعطاه دابة مسرحة  
 مزينة كدابة الملك وضرب الطبل بمصر ان يوسف عليه السلام خليفة الملك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله استخلصه لنفسى قال اتخذته لنفسى \* وأخرج ابن شبة وابن المنذر  
 عن زيد العمى رضى الله عنه قال لما رأى يوسف عليه السلام عز بز مصر قال اللهم انى أسألك بخيرك من خيره  
 وأعوذ بعزتك من شره \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن أبي ميسرة رضى الله عنه قال لما رأى العز بلىق  
 يوسف وكيسه وظهر فدعاه فكان يتغدى معه ويتعشى دون غلامانه فلما كان بينه وبين المرأة كما قالت لم  
 تدنى هذا من بين غلمانك مرة فليتعلم الغلمان قال له اذهب فتعدهم الغلمان فقال له يوسف أترغب ان تأكل  
 معى أنا والله يوسف بن يعقوب بنى الله ابن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال قال الملك ليوسف انى أحب ان تخاطبني فى  
 كل شى الا فى أهلى وأنا أنف أن تأكل معى فغضب يوسف عليه السلام فقال أنا أحق ان أنف أنا بن ابراهيم  
 خليل الله وأنا بن اسحاق ذبيح الله وأنا بن يعقوب بنى الله \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه قال أسلم  
 الملك الذى كان معه يوسف عليه السلام \* قوله تعالى (قال اجعلى على خزائن الارض) \* أخرج ابن أبي حاتم  
 والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال اس-تعلمنى عر رضى الله عنه على البحر من ثم تزعتى وغرمتى اثنى عشر  
 ألفا ثم دعانى بعد الى العمل فايت فقال لم وقد سألت يوسف عليه السلام العمل وكان خيرا منك فقلت ان يوسف  
 عليه السلام بنى بنى بنى بنى بنى وأنا بن أمية وأنا أخاف ان أقول بغير حلم وان أفتى بغير علم وان يضرب  
 ظهرى ويشتم عروى ويؤخذ منى \* وأخرج الخطيب فى رواقه الملك عن جابر رضى الله عنه قال كان يوسف عليه  
 السلام لا يشبع فقيل له مالك لا تشبع ويبدلك خزائن الارض قال انى اذا شبعت نسبت الجائع \* وأخرج وكيع  
 فى الغرر وأبو الشيخ والبيهقى فى شعب الامان عن الحسن رضى الله عنه قال قيل ليوسف عليه السلام تجوع  
 وخزائن الارض بيدك قال انى أخاف ان أشبع فانسى الجيعان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 شبة بن نعمان الضبي رضى الله عنه فى قوله اجعلى على خزائن الارض يقول على جميع الطعام انى حفيظ لما  
 استودعتنى عليهم بسنين المجاعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله اجعلى على  
 خزائن الارض قال كان لفرعون خزائن كثيرة غير الطعام فاسلم ساطانه كله وجعل القضاء اليه امره وقضاؤه ناذر  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انى حفيظ قال لاوليت عايم بامرهم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن سفيان رضى الله عنه فى قوله انى حفيظ عليم قال حفيظ للحساب عليم بالاسن \* وأخرج ابن  
 جرير وأبو الشيخ عن الأشجعي رضى الله عنه مثله \* قوله تعالى (وكذلك مكنا ليوسف) الآية \* أخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله وكذلك مكنا ليوسف فى الارض قال ما كناه فيما يكون  
 فيها حيث يشاء من تلك الدنيا يصنع فيها ما يشاء فوضت اليه قال لوشاء ان يجعل فرعون من تحت يده ويجعله من

نصيب برحمتنا من نساء  
 ولا تضيق أحر المحسنين  
 ولا أحر الأخره خير للذين  
 آمنوا وكانوا يتقون  
 وجاء اخوة يوسف  
 فدخلوا عليه فعرّفهم  
 وهم له منكرون ولما  
 جهزهم بجهازهم قال  
 اتوني باخ لكم من أبيكم  
 الا ترون اني اوفى السكيل  
 وأنا خير المتزين فان لم  
 تاتوني به فلا كيل لكم  
 عندي ولا تقربون  
 قالوا سراد عنه آباء  
 وانا الفاعلون وقال  
 لغيتانه اجعلوا بضاعتهم  
 في رحالهم لعلهم يعرفونها  
 اذا انقلبوا الى أهلهم  
 لعلهم يرجعون فلما  
 رجعوا الى أبيهم  
 قالوا يا أبانا منع منا  
 الكيل فارسل معنا  
 أخانا نكتل وانا له  
 لحافظون قال هل  
 آمنكم عليه الا كما آمنتمكم  
 على أخيه من قبل فانه  
 خير حافظا وهو أرحم  
 الراحمين ولما فتحوا  
 متاعهم وجدوا بضاعتهم  
 ردت اليهم قالوا يا أبانا  
 مانعنا هذه بضاعتنا  
 ردت بنا ونحن نبرأ هل لنا  
 ونحفظ أخانا وزداد كيل  
 بعير ذلك كيل بسير قال  
 لن أرسله معكم حتى  
 تزتون مسوئنا من الله  
 لتأتني به الا أن يحاط  
 بكم فلما آتوهم وثقهم

فوق افعل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال وقفت امرأة العز بن علي ظهر الطريق  
 حتى مر يوسف عليه السلام فقالت الحمد لله الذي جعل العبيد مملوكا بطاعته وجعل المملوك عبدا بمعصيته  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن اسحق رضى الله عنه قال ذكر وانا أطيع فرهلك في ثلاث السالى وان الملاك  
 الريان تزوج يوسف عليه السلام امرأته زاعيل فقال لها حين أدخلت عليه أليس هذا خير مما كنت تريد  
 فقالت أيها الصديق لا تلمني فاني كنت امرأة كاتري حسنة جلاء نعمة في ثلاث ودينيا وكان صاحبى لا ياتي النساء  
 وكنت كما جعل الله في حسنك وهيتك فغلبتني نفسي على ما رأيت فبرعتمون انه وجدها عذراء فاصحابها فقلت له  
 رجلين \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد العزيز بن منبه عن أبيه قال تعرضت امرأة العز بن يوسف عليه السلام  
 في الطريق حتى مر بها فقالت الحمد لله الذي جعل المملوك بمعصيته عبدا وجعل العبيد بطاعته مملوكا فعرّفها  
 فتزوجها فوجدها بكرًا وكان صاحبها من قبل لا ياتي النساء \* وأخرج الحكيم الترمذي عن وهب بن منبه رضى  
 الله عنه قال أصابت امرأة العز بزحاجة فقيل لها لو أتيت يوسف بن يعقوب فسألتيه فاستشارت الناس في ذلك  
 فقالوا لا تفعل فإنا نخاف عليك قالت كلا اني لأخاف ممن يخاف الله فدخلت عليه فرأته في ملكه فقالت الحمد لله  
 الذي جعل العبيد مملوكا بطاعته ثم نظرت الى نفسها فقالت الحمد لله الذي جعل المملوك عبدا بمعصيته فقصى لها  
 جميع حوائجها ثم تزوجها فوجدها بكرًا فقال لها أليس هذا أجل مما اردت قالت يا بني الله اني ابتليت فبئس  
 باربع كنت اجمل الناس كلهم وكنت انا اجمل اهل زمانى وكنت بكرًا وكان زوجي عنينا \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 زيد بن اسلم رضى الله عنه ان يوسف عليه السلام تزوج امرأة العز بن يوسف فوجدها بكرًا وكان زوجها عينا \* قوله  
 تعالى (نصيب برحمتنا من نساء) \* أخرج الحكيم الترمذي وابن ابى الدنيا فى الفرج والبيهقى فى الاسماء  
 والصفات عن انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا الخير دهركم كله  
 وتعرضوا للفتن رحمة الله فان لله عز وجل نجات من رحمة يصيبهم من يشاء من عباده واسألوا الله ان  
 يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم \* قوله تعالى (ولا أحرالاخرة) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 مالك بن دينار رضى الله عنه قال قال الحسن رضى الله عنه فقلت يا أبا سعيد قوله ولا أحرالاخرة خير لذين آمنوا  
 وكانوا يتقون ماهيه قال يا مالك اتقوا المحارم خصت بطونهم تركوا المحارم وهم يشتمون \* قوله تعالى (وجاء  
 اخوة يوسف) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اخوة  
 يوسف لما دخلوا عليه فعرّفهم وهم له منكرون وجاء بصواع الملاك الذى كان يشرب فيه فوضعه على يده فجعل ينقره  
 ويملأ وينقره ويملأ فقال ان هذا الجام ليخبرني عنكم خيرا هل كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف وكان أبوه  
 يحب دونكم وانكم انطلقتم به فالقيتموه فى الحب وأخبرتم أباكم ان الذئب أكله وجئتم على قتيصه بدم كذب قال  
 فجعل بعضهم ينظر الى بعض ويعجبون ان هذا الجام ليخبر خبرهم فمن أين يعلم هذا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي  
 الجدر رضى الله عنه قال قال يوسف عليه السلام لاخوته ان أمركم ليريبني كأنكم جواسيس قالوا يا أبا العز نزلنا  
 أبانا شيخا صديقا وانا قوم صديقون وان الله ليحيى بكلام الانساء القلوب كما يحيى وابل السماء الارض ويقول  
 لهم وفى يده الائمة وهو يقرع القرعة كان هذا ليخبر عنكم بانكم جواسيس \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 ابن عون قال قلت للحسن رضى الله عنه ترى يوسف عرف اخوته قال لا والله ما عرفهم حتى تعرفوا اليه \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فعرّفهم وهم له منكرون  
 قال لا يعرفونه \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضى الله عنه قال لما جعل يوسف عليه السلام ينقر اصابع  
 ويخبرهم قام اليه بعض اخوته فقال أشدك الله ان لا تكشف لنا عورة \* قوله تعالى (ولما جهزهم) الآيات  
 \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله اتوني باخ لكم من أبيكم قال يعنى بنيامين وهو  
 أخو يوسف لأبيه وأمه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وأنا خير المتزين  
 قال خير من يضيف بمصر \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وأنا خير المتزين قال  
 خير المضيفين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وأنا خير المتزين قال يوسف عليه السلام أنا خير من

وكيل وقال يابني لا تدخلوا  
 من باب واحد وادخلوا  
 من أبواب متفرقة وما  
 أغنى عنكم من الله من  
 شيء ان الحكم الا الله  
 عليه توكلت وعليه  
 فليتوكل المتوكلون  
 ولما دخلوا من حيث  
 أمرهم أبوهم ما كان  
 يغنى عنهم من الله من  
 شيء الا حاجة في نفس  
 يعقوب قضاها وانه  
 لذو علم لما علمناه ولكن  
 أكثر الناس لا يعلمون  
 ولما دخلوا على يوسف  
 آوى اليه أخاه قال اني  
 انا أخوك فلا تبتس  
 بما كانوا يعملون فلما  
 جهزهم بجهازهم جعل  
 السقاية في رحل أخيه  
 ثم أذن مؤذنا أيتها العير  
 انكم اسارقون قالوا  
 وأقبسوا عليهم ماذا  
 تفقدون قالوا تفقدوا  
 الملك ولما جاءه حمل  
 بعير وأتابه زعيم قالوا  
 تالله لقد علمتم ما جئنا  
 لنفسر في الارض وما  
 كنا سارقين قالوا فما جزاؤهم  
 ان كسبتم كاذبين قالوا  
 جزاؤهم من وجد في رحله  
 فهو جزاؤه كذلك نجزي  
 الظالمين فبدأ بأربعين  
 قبل وعاء أخيه ثم  
 استخسر جهما من وعاء  
 أخيه كذلك كدنا  
 ليوسف ما كان ليأخذ

يوسف بمصر \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم انه كان يقرأ أو قال لفتية أي اقلعناه اجعلوا بضاعتهم أي  
 أوراقهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن اسحق قال كان منزل بعثت ويريد فيما ذكر لي بعض أهل العلم  
 بالعبادات من أرض فلسطانية بغور الشام وبعض كان يقول بالادلاج من ناحية شعب أسفل من جبهتي وما  
 كان صاحب بادية له بها شاه وابل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن المغيرة عن أصحاب عبد الله فارسل  
 معنا أخانا نكتل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه فارسل معنا أخانا يكتل له  
 بعيرا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن المغيرة عن أصحاب عبد الله رضى الله عنه فالتهم خيرا فظنا \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وأبو عبيد وابن المنذر عن علقمة بن كنانة قال قلت لابي عبد الله عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله ما ينبغي هذه بضاعتنا ردت اليها يقول ما ينبغي هذه أوراقنا ردت  
 اليها وقد أوفى لنا الكيل وتزداد كيل بعير أي جل بعير \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد  
 رضى الله عنه في قوله وتزداد كيل بعير قال حمل حمار قال وهى الغمة قال أبو عبيد يعنى مجاهد ان الحمار يقال له فى  
 بعض اللغات بعير \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله  
 عنه في قوله الا ان يحاط بكم قال الا ان تغلبوا حتى لا تطيقوا ذلك \* قوله تعالى (وقال يابني) لا يتبين \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وقال يابني لا تدخلوا من باب واحد قال رهب يعقوب  
 عليهم العيز \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب رضى الله عنه في قوله لا تدخلوا من  
 باب واحد قال خشى عليهم العين \* وأخرج ابن جرير عن الضعك رضى الله عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد  
 قال خشى يعقوب على ولده العين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد  
 قال خاف عليهم العين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله  
 عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال كانوا قد أوتوا صوراً وجالغشى عليهم أنفسهم الناس \* وأخرج سعيد بن  
 منصور وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابراهيم الخخري رضى الله عنه في قوله وادخلوا من أبواب متفرقة قال أحب  
 يعقوب ان يلقى يوسف أخاه فى خلوة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 مجاهد في قوله الا حاجة في نفس يعقوب قضاها قال خيفة العين على يده \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وانه لذو علم لما علمناه قال انه لعامل بماعلم ومن لا يعمل لا يكون عالماً \* قوله  
 تعالى (ولما دخلوا على يوسف) لا يات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في  
 قوله آوى اليه أخاه قال ضمه اليه وانزله معه وفى قوله ولا تبتس قال لا تحزن ولا تياس وفى قوله فلما جهزهم  
 بجهازهم قال لما قضى حاجتهم وكال لهم طعامهم وفى قوله جعل السقاية قال هو اناء الملك الذى يشرب منه فى رحل  
 أخيه قال فى متاع أخيه \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه فى  
 قوله جعل السقاية قال هو الصواع وكل شئ يشرب منه فهو صواع \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله  
 آوى اليه أخاه قال هو الصواع وكان كاساً من ذهب على ما يذكرون \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله أيتها العير قال كانت العير جيرا \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله  
 ان كسبتم كاذبين قالوا جزاؤهم من وجد فى رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين فبدأ بأربعين  
 قبل وعاء أخيه ثم استخسر جهما من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ

له درمك فى رأيه ومشارب \* وقبر وطبخ وصواع وديسق

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه فى قوله صواع الملك قال

الله ابراهيم لم يكن  
 هذا النور ويقال لولم  
 يكرم الله عبده  
 المؤمن بهذا النور لم  
 يكن له هذا النور (ويضرب  
 الله الامثال للناس)  
 هكذا يبسين الله صفة  
 المعرفة للناس (وانه  
 بكل شيء) من كرامته  
 لعباده (عليه) وهذا  
 مثل ضربه الله للمعرفة  
 وبين منفعته ومدهتها  
 لكي يشكر واهيا يقول  
 كان السراج نور يمتدى به  
 كذلك المعرفة نور يمتدى  
 بها وكان القنديل نور  
 ينتفع به كذلك المعرفة  
 نور يمتدى بها وكان  
 السكوا كسب الهريفة  
 يمتدى بها في ظلمات  
 البر والبحر كذلك  
 المعرفة يمتدى بها في  
 ظلمات الكفر والشرك  
 وكما ان دهن القنديل  
 من زيتونة مباركة  
 كذلك المعرفة من الله  
 تعالى لعبده وكان  
 الزيتونة لاشربة ولا  
 غريبة كذلك دين  
 المؤمن حنيفة لا يهودى  
 ولا نصرانى وكان زيت  
 الشجرة نور مضيء  
 وان لم تصبه النار فكذلك  
 شرائع ايمان المؤمنين  
 مسدوح وان لم يكن  
 معها غيرها من الفضائل  
 وكان السراج والقنديل  
 والمشكاة نور على نور  
 كذلك المعرفة نور وقلبه

هو المكوك الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب فيه الاعاجم \* وخرج ابن جرير ورواه الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه  
 في قوله صواع الملك قال كان من فضة \* وخرج ابن جرير ورواه الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
 صواع الملك قال كان من نحاس \* وخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه انه كان  
 يقرأ فقه صواع الملك بضم الصادع الالف \* وخرج سعيد بن منصور وابن الانبارى عن ابي هريرة رضى الله  
 عنه انه كان يقرأ صواع الملك \* وخرج ابن ابي حاتم ورواه الشيخ عن يحيى بن يعمر انه كان يقرأ صواع الملك بالعين  
 الموحدة قال كان صيغ من ذهب أو فضة - قايته التي كان يشرب فيها \* وخرج ابن الانبارى عن ابي رجاء رضى  
 الله عنه انه قرأ فقه صواع الملك بعين غير معجمة وصاد مفتوحة \* وخرج عن عبد الله بن عون رضى الله عنه انه  
 كان يقرأ صواع الملك بصاد مضمومة \* وخرج عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه انه كان يقرأ صواع الملك \* وخرج  
 ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ورواه الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولن جاءه جمل بعير  
 قال حل جاز طعام وهى لغته \* وخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله حل بعير وقر بعير  
 \* وخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وانابه زعيم قال كفى \* وخرج ابن  
 جرير عن سعيد بن جبيرة ومجاهد وقتادة والضحاك له \* وخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي  
 حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وانابه زعيم قال الزعيم هو المؤذن الذي قال ايها العير \* وخرج ابن الانبارى  
 في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن لازرق قال له اخبرني عن قوله وانابه زعيم ما الزعيم  
 قال الكفيل قال فيه فرة بنته سبك

اكون زعيمكم في كل عام \* يجيش بحفل ليلها

وخرج ابن جرير وابن ابي حاتم ورواه الشيخ عن الربيع بن انس رضى الله عنه في قوله ما جئنا لنفسد في الارض  
 يقول ما جئنا لنقص في الارض \* وخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله قالوا فاجزأوه  
 قال عرفوا الحكم في حكمهم فقالوا جزأوه من وجد في رحله فهو جزأوه وكان الحكم عند الانبياء بعبودية وبنيه عليهم  
 السلام ان يؤخذ السارق بسرقة عبد استرق \* وخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكافي رضى  
 الله عنه قال اخبروه بما يحكم في بلادهم انه من رقت اخذ عبدًا فقالوا جزأوه من وجد في رحله \* وخرج عبد  
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ورواه الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله فبدأوا بعينهم الآية قال  
 ذكر لانه كان كلما فضع متاع رجل استغفرنا عما صنع حتى بقي متاع الغلام قال ما اظن ان هذا اخذ شيئًا قالوا  
 بلى فاستبره \* وخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه في قوله  
 كذلك كدنا ليوسف قال كذلك صنعنا ليوسف ما كان لياخذ اخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك قال كان في  
 دين ملكهم انه من سرق اخذت منه السرقة ومثلها معها من ماله فيعطيه المسرور \* وخرج ابن جرير وابن ابي  
 حاتم ورواه الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ما كان لياخذ اخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك  
 \* وخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه في الآية قال دين الملك لا يؤخذ به من سرق أصلاً  
 ولكن الله تعالى كاد لاخيه حتى تكلموا بما تكلموا به فآخذهم بقوله - لم وليس في قضاء الملك \* وخرج عبد  
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ورواه الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله ما كان لياخذ اخاه في دين  
 الملك قال لم يكن ذلك في دين الملك ان ياخذ من سرق عبدًا \* وخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكافي  
 رضى الله عنه قال كان حكم الملك ان من سرق ضاعف عليه الغرم \* وخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم  
 ورواه الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله الا ان يشاء الله قال الابعله كاد الله ليوسف عليه السلام فاعمل بها  
 \* وخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم ورواه الشيخ من طريق مالك بن انس رضى الله عنه قال سمعت زيد بن اسلم  
 رضى الله عنه يقول في هذه الآية نرفع درجات من نشاء قال بالعلم يرفع الله به من يشاء في الدنيا \* وخرج  
 ابن جرير وابن المنذر ورواه الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله نرفع درجات من نشاء قال يوسف واخوته ادنوا  
 علمهم فعملوا يوسف فوته - م في العلم درجة \* وخرج الفرابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ورواه الشيخ

يشاء الله ترفع درجات  
من نشاء وفوق كل ذي  
علم علم قالوا ان يسرق  
فقد سرق أخ له من قبل  
فاسرها يوسف في نفسه  
ولم يبدها لهم قال أنتم  
شركم مكانا والله أعلم بما  
تصفون قالوا يا أيها  
العزیز ان له أباشخنا  
كبيرا فخذ أحدنا مكانه  
انازلك من المحسنين  
قال معاذ الله أن نأخذ  
الامن وجدنا متاعنا  
عنده انا اذا الظالمون



المؤمن نور وصوره  
نور ودمدخله نور  
ومخرجه نور على نور  
يهدي الله لنوره من  
يشاء يكرم الله بهذا  
النور من كان أهلا  
لذلك فهذا وصف الله  
للمعرفة (في بيوت)  
يقول هذه القناديل  
معلقة في بيوت ويقال  
بيوت (أذن الله) أمر  
الله (أن ترفع) أن تبني  
وهي المساجد (ويذكر  
فيها) في المساجد  
(اسمه) توحيده (يسبح  
له) يصل إلى الله (فيها) في  
المساجد (بالغدوة)  
غسدة صلاة الفجر  
(والإصالة) عشية  
صلاة الظهر والعصر  
والغرب والعشاء (رجال  
لأنهم) لأنهم  
(تجارة) في الجلب (ولا

والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفوق كل ذي علم علم قال يكون هذا  
أعلم من هذا وهذا أعلم من هذا والله فوق كل عالم \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كنا  
عند ابن عباس رضي الله عنه ما حدثت بحديث فقال رجل عنده وفوق كل ذي علم علم فقال ابن عباس رضي  
الله عنه ما يبس ما قالت الله العليم الخبير هو فوق كل عالم \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب رضي الله عنه  
قال سأل رجل عليا رضي الله عنه عن مسألة فقال فيها فقال الرجل ليس هكذا ولكن كذا وكذا قال علي  
رضي الله عنه أحسنت وأخطأت وفوق كل ذي علم علم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وفوق كل ذي علم علم قال علم الله فوق كل  
عالم \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وفوق كل ذي علم علم قال الله أعلم من كل أحد  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال ليس عالم الا فوقة عالم حتى ينتهي العلم إلى الله منه بدأ إليه  
يعود وفي قراءة عبد الله وفوق كل عالم علم \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله وفوق كل  
ذي علم علم فالله ذلك أيضا يوسف واخوته هو فوقهم في العلم \* قوله تعالى (قالوا ان يسرق) الآية \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل قال يعنون يوسف  
وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان اول ما دخل علي يوسف عليه السلام  
من البلاء فيما بلغني ان عمته وكانت أكبر ولد اسحق عليه السلام وكانت اليها من منطقة اسحق فكانوا يتوارثونها  
بالكبر وكان يعقوب حين ولده يوسف عليه السلام قد حضنته عمته فكان معها واليهما لم يحب أحد شيئا من الاشياء  
كحبها اياه حتى اذا تفرع وقعت نفس يعقوب عليه السلام فاتاها فقال يا أختي سلمى إلى يوسف فوالله ما أقدر  
علي ان يغيب عني ساعة قالت فوالله ما أنا بشاركته فدعه عندي أياما انظر اليه لعل ذلك يسليني عنه فلما خرج  
يعقوب من عندها عدت إلى منطقة اسحق عليها السلام فزمتها على يوسف عليه السلام من تحت ثيابه ثم قالت  
فقدت منطقة اسحق فاناروا من أخذها ومن أصابها قالت اسكتوا أهل البيت فكشفوهم  
فوجدوها مع يوسف عليه السلام فالتوا بالله انه سلم إلى صنع فيه ما شئت فاتاها يعقوب عليه السلام فاخبرته  
الخبر فقل لها أنت وذاك ان كان فعل ذلك فهو سلم لك ما استطيع غير ذلك فامسكته فما قدر عليه حتى ماتت عليها  
السلام فهو الذي يقول اخوة يوسف عليهم السلام حين صنع باخيه ما صنع ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سرق مكحلة تخالته \* وأخرج أبو الشيخ عن عطية رضي  
الله عنه قال سرق في صباه ملبز من ذهب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى  
الله عليه وسلم في قوله ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل قال سرق يوسف عليه السلام صنما لجدته أبي أمه من ذهب  
وفضة فكسره وألقاه في الطابوق فغيره بذلك اخوته \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه  
في الآية قال كانت أم يوسف عليه السلام أمرت يوسف عليه السلام ان يسرق صنما تخالته كان يعبدوه وكانت  
مسلمة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال سرقته التي علو بها أخذ صنما كان لابي أمه وانما أراد  
بذلك الخير \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال كان يوسف عليه  
السلام غلاما صغيرا مع أمه عند خاله وهو يلعب مع الغلمان فدخل كنيسة لهم فوجد صنما لالههم صغيرا من ذهب  
فاخذه قال وهو الذي عبره اخوته به ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عطية  
رضي الله عنه في الآية قال كان يوسف عليه السلام معهم على الخوان فاخذ شيئا من الطعام فتصدق به \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه سئل كيف أخاف يوسف أخاه  
باخذ الصواع وقد كان أخبره انه أخوه وأنتم تزعمون انه لم يزل منكر الهم مكايدهم حتى رجعوا فقال انه لم يعترف  
له بالنسب ولكنه قال انا أخوك مكان أخيك الهالك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما في قوله فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال أسرف في نفسه قوله أنتم شركم مكانا والله أعلم بما تصفون وأخرج



ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله شرمكنا قال يوسف يقول والله أعلم بما تصفون قال تقولون \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن شيبة رضى الله عنه قال لما لقي يوسف أخاه قال هل تزوجت بعدى قال نعم قال وما شغلك الحزن على قال إن أباك يعقوب عليه السلام قال لي تزوج لعل الله أن يذرا منك ذرية يتقاون أو قال يسكنون الأرض بتسبيحة \* قوله تعالى (فلما استياسوا منه) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن اسحق رضى الله عنه فلما استياسوا منه قال أسوار أو أشدته في الأمر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله خلاصوا نجيا قال وحدهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قال كبيرهم قال كبيرهم الذي تخلف أكبرهم عقلا وأكبرهم من في الميلاد ورويل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله قال كبيرهم هو روييل وهو الذي كان نهماهم عن قتله وكان أكبر القوم \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أو يحكم الله لي قال أقاتل بالسيف حتى أقتل وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضى الله عنه قال إن شمعون كان أشد بني يعقوب بأسا وأنه كان إذا غضب قام شعره وانتفخ فلا يطفى غضبه شيء إلا ان يمسه أحد من آل يعقوب وأنه كان قد أغار مرة على أهل قرية فدمرهم وأنه غضب يوم أخذ بنو يعقوب بالصواع غضبا شديدا حتى انتفخ فامر يوسف عليه السلام ابنه أن يمسه فسكر غضبه ورد وقال قدمه مني يدم آل يعقوب \* قوله تعالى (ارجعوا إلى أبيكم) الآيات \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما أنه قرأ أن ابنك سرق \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه قال قال يعقوب عليه السلام لبنيه ما يدري هذا الرجل ان السارق يؤخذ بسرقته الا بقولكم قالوا ما شهدنا الا بما علمنا لم نشهد ان السارق يؤخذ بسرقته الا بذلك الذي علمنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم رضى الله عنه انه كره ان يكتب الرجل شهادته فاذا شهد شهودا يقرأ وما شهدنا الا بما علمنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال لم نعلم انه سارق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال ما كنا نعلم ان ابنك يسرق \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال يقولون ما كنا نعلم ان ابنك يسرق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله واسأل القرية قال مصر وفي قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا قال بيوسف وأخيه ورؤيل \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا قال بيوسف وأخيه وكبيرهم الذي تخلف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق رضى الله عنه قال اساحب يوسف عليه السلام أحاه بسبب السرقة كتب اليه يعقوب عليه السلام من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله الى يوسف عز يزفرون أما بعد فانا أهل بيت موكل بنا بالبلاء ان ابي ابراهيم عليه السلام ألقى في النار في الله فصبر فجعله الله عليه بردا وسلاما وان ابي اسحق عليه السلام قرب للذبح في الله فصبر ففداه الله بذبح عظيم وان الله كان وهب لي قرعة عين فسلمتني فاذهب حزني بصرى وايس لحي عظمى فلا ليلى ليل ولا ثم ارى نهار والاسير الذي في يديك بما ادعى عليه من السرقة أخوه لامة فسكنت اذا ذكرت أسفى عليه قربته مني فيسلي عنى بعض ما كنت أجدر وقد بلغتني انك حبسته بسبب سرقة تغفل سيده فاني لم ألدسار فاوليس يسارق والسلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي الجلد رضى الله عنه قال قاله أخوه يا أيها العزيز لقد ذهب لي أخ ما رأيت أحدا أشبه به منك لكأنه الشمس فقال له يوسف عليه السلام اسأل الله يعقوب ان يرحم صباك وان يراد اليك أهلك \* قوله تعالى (وتولى عنهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله يا أسفا على يوسف قال يا حزننا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله يا أسفا على يوسف قال يا حزننا على يوسف \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يا أسفا على يوسف قال يا حزننا \* وأخرج أبو عبيد بن سعيد وابن أبي شيبة وابن المنذر عن يونس رضى الله عنه قال لما مات سعيد بن الحسن حزن عليه الحسن حزننا شديد فكلم الحسن في ذلك فقال

ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله شرمكنا قال يوسف يقول والله أعلم بما تصفون قال تقولون \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن شيبة رضى الله عنه قال لما لقي يوسف أخاه قال هل تزوجت بعدى قال نعم قال وما شغلك الحزن على قال إن أباك يعقوب عليه السلام قال لي تزوج لعل الله أن يذرا منك ذرية يتقاون أو قال يسكنون الأرض بتسبيحة \* قوله تعالى (فلما استياسوا منه) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن اسحق رضى الله عنه فلما استياسوا منه قال أسوار أو أشدته في الأمر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله خلاصوا نجيا قال وحدهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قال كبيرهم قال كبيرهم الذي تخلف أكبرهم عقلا وأكبرهم من في الميلاد ورويل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله قال كبيرهم هو روييل وهو الذي كان نهماهم عن قتله وكان أكبر القوم \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أو يحكم الله لي قال أقاتل بالسيف حتى أقتل وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضى الله عنه قال إن شمعون كان أشد بني يعقوب بأسا وأنه كان إذا غضب قام شعره وانتفخ فلا يطفى غضبه شيء إلا ان يمسه أحد من آل يعقوب وأنه كان قد أغار مرة على أهل قرية فدمرهم وأنه غضب يوم أخذ بنو يعقوب بالصواع غضبا شديدا حتى انتفخ فامر يوسف عليه السلام ابنه أن يمسه فسكر غضبه ورد وقال قدمه مني يدم آل يعقوب \* قوله تعالى (ارجعوا إلى أبيكم) الآيات \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما أنه قرأ أن ابنك سرق \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه قال قال يعقوب عليه السلام لبنيه ما يدري هذا الرجل ان السارق يؤخذ بسرقته الا بقولكم قالوا ما شهدنا الا بما علمنا لم نشهد ان السارق يؤخذ بسرقته الا بذلك الذي علمنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم رضى الله عنه انه كره ان يكتب الرجل شهادته فاذا شهد شهودا يقرأ وما شهدنا الا بما علمنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال لم نعلم انه سارق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال ما كنا نعلم ان ابنك يسرق \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال يقولون ما كنا نعلم ان ابنك يسرق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله واسأل القرية قال مصر وفي قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا قال بيوسف وأخيه ورؤيل \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا قال بيوسف وأخيه وكبيرهم الذي تخلف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق رضى الله عنه قال اساحب يوسف عليه السلام أحاه بسبب السرقة كتب اليه يعقوب عليه السلام من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله الى يوسف عز يزفرون أما بعد فانا أهل بيت موكل بنا بالبلاء ان ابي ابراهيم عليه السلام ألقى في النار في الله فصبر فجعله الله عليه بردا وسلاما وان ابي اسحق عليه السلام قرب للذبح في الله فصبر ففداه الله بذبح عظيم وان الله كان وهب لي قرعة عين فسلمتني فاذهب حزني بصرى وايس لحي عظمى فلا ليلى ليل ولا ثم ارى نهار والاسير الذي في يديك بما ادعى عليه من السرقة أخوه لامة فسكنت اذا ذكرت أسفى عليه قربته مني فيسلي عنى بعض ما كنت أجدر وقد بلغتني انك حبسته بسبب سرقة تغفل سيده فاني لم ألدسار فاوليس يسارق والسلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي الجلد رضى الله عنه قال قاله أخوه يا أيها العزيز لقد ذهب لي أخ ما رأيت أحدا أشبه به منك لكأنه الشمس فقال له يوسف عليه السلام اسأل الله يعقوب ان يرحم صباك وان يراد اليك أهلك \* قوله تعالى (وتولى عنهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله يا أسفا على يوسف قال يا حزننا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله يا أسفا على يوسف قال يا حزننا على يوسف \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يا أسفا على يوسف قال يا حزننا \* وأخرج أبو عبيد بن سعيد وابن أبي شيبة وابن المنذر عن يونس رضى الله عنه قال لما مات سعيد بن الحسن حزن عليه الحسن حزننا شديد فكلم الحسن في ذلك فقال

بيد (يع) يدا بيد (عن ذكر الله) عن طاعة الله ويقال عن الاوقات الخمس (واقام الصلاة) اتمام الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها (وايتناه الزكاة) أى أداء زكاة أموالهم (بخافون يوما) عذاب يوم وهو يوم القيامة (تنقلب فيه القلوب والابصار) حال بعد حال يعرفون

ما سمعت الله عاب على يعقوب عليه السلام الحزن \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وأبو الشيخ  
 عن الحسن بن رضى الله عنه قال كان منذ خرج يوسف عليه السلام من عند يعقوب عليه السلام الى يوم رجوع غمانون  
 سنة لم يدارق الحزن قلبه ودموعه تجري على خديه ولم يزل يبكي حتى ذهب بصره والله ما على وجه الارض يومئذ  
 خالقة اكبر على الله من يعقوب \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعد بن جبير  
 رضى الله عنه قال لم يعط أحد الا سراج غير هذه الامة ولو أعطها أحد لا يعقوب عليه السلام الا تستمعون  
 الى قوله يا سفا على يوسف وأخرج ابن أبي حاتم عن الاحنف بن قيس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان داود قال بارب ان بنى اسرائيل يسألونك براهيم واسحق ويعقوب فاجعاني لهم رابعاً فوحى الله اليه ان  
 ابراهيم القى في النار بسببي فصبر وتلك بليته لم تله وان اسحق بذل مهجته في سببي فصبر وتلك بليته لم تملك  
 وان يعقوب أخذت منه حبيبه حتى ابضت عيناه من الحزن فصبر وتلك بليته لم تملك \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فهو كظيم قال حزين \* وأخرج ابن الانبارى في الوقف عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله فهو كظيم ما الكظيم قال المغموم قال ذبه قيس بن زهير  
 فان ألك كاطم المصاب شاس \* فاني اليوم منطلق لساني

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فهو كظيم قال كظم  
 الحزن \* وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله  
 عنه في قوله فهو كظيم قال كظم على الحزن فلم يقل الا خبرا وفي لفظ برد حزنه في جوفه ولم يتسكاه بسوء \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضى الله عنه في قوله فهو كظيم قال فهو مكروب \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن حكيم بن مهران رضى الله عنه في قوله كظيم قال مكروب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه قال الكظيم الكمد \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فهو  
 كظيم قال مكمود \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه قال الكظيم الذي لا يتكلم  
 بلغبه الحزن حتى كان لا يكلمهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ليث بن أبي سليم رضى الله عنه ان  
 جبريل عليه السلام دخل على يوسف عليه السلام في السجن فعرّفه فقال له أيها الملك الكريم على ربه هل  
 لك علم يعقوب قال نعم قال ما فعل قال ابضت عيناه من الحزن قال فماذا بلغ من حزنه قال حزن سبعين مشكاة  
 قال هل له على ذلك من أجر قال نعم أجر مائة شهيد \* وأخرج ابن جرير عن طريق ليث عن ثابت البناني رضى الله  
 عنه له سوا \* وأخرج ابن جرير عن طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد رضى الله عنه قال حدثت ابن جبريل  
 عليه السلام دخل على يوسف عليه السلام وهو يحصر في صورة رجل فلما آراه يوسف عليه السلام عرفه فقام  
 اليه فقال أيها الملك الطيب يرحم الطاهر ثيابه الكريم على ربه هل للبي يعقوب من علم قال نعم قال فكيف هو  
 فقال ذهب بصره قال وما الذي اذهب بصره قال الحزن عليك قال فما اعطى على ذلك قال أجر سبعين شهيدا  
 \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي جعفر رضى الله عنه قال دخل جبريل عليه السلام على يوسف عليه  
 السلام في السجن فقال له يوسف يا جبريل ما بلغ من حزن أبي قال حزن سبعين مشكاة قال فما بلغ أجرك من الله قال  
 أجر مائة شهيد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن خاف بن حوشب مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال لما أتى جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام  
 بالبشرى وهو في السجن قال هل تعرفني أيها الصديق قال أرى صورة طاهرة في ريح طيبة تشبه أرواح  
 الخاطئين قال فاني رسول رب العالمين وانا الروح الامين قال فما الذي أذنك الى مدخل المذنبين وانت أطيب  
 الطيبين ورأس المقر بين وأمين رب العالمين قال ألم تعلم يا يوسف ان الله يطهر البيوت بطهر النبيين وان الارض  
 التي تدخلونها هي أطيب الارضين وان الله قد طهر بك السجن وما حوله باطهر الطاهر من رابن المطهر بن انما  
 ينطهر بفضل طهرك وطهر آباتك الصالحين المخلصين قال كيف تسميني باسماء الصديقين وتعدني من المخلصين  
 وقد دخلت مدخل المذنبين وسميت بالضالين المسسدين قال لم يفتم قبلك الحزن ولم يدنس حزينك الرق ولم تطع

قالوا تالله تفتؤنذ كرم  
يوسف حتى تكون  
حوضاً أو تكون من  
الهالكين قال انما  
أشكوا بنى وخرني الى  
الله وأعلم من الله مالا  
تعلمون



المنكرة في قلبه كظلمة  
البحر ومثل قلبه كالبحر  
البحري ومثل صدره  
كأوج الهائل ومثل  
أعماله كسحاب لا يتفجع  
به لقول الله ختم الله  
طبع الله على قلوبهم  
وعلى سمعهم وعلى  
أبصارهم فهذه (ظلمات  
بعضها فوق بعض اذا  
أخرج يده لم يكذبها)  
من شدة الظلمة فكذلك  
الكافر لا يبصر الحق  
والهدى من شدة ظلمة  
قلبه (ومن لم يجعل الله  
له نورا) معرفة في الدنيا  
(فله من نور) من  
معرفة في الآخرة وقال  
ومن لم يكرمه الله  
بالإيمان في الدنيا فإله  
من إيمان في الآخرة  
(الم تر) ألم تخبرني  
القرآن يا محمد (ان الله  
يسبحه) يصلي لله (من  
في السموات) من  
الملائكة (والارض)  
من المؤمنين (والطير)  
ويسبح الطير (صافات)  
مفتوحات الاجنحة  
(كل) كل واحد منهم  
(قد علم صلاته) من

سيدتك في مصيبتك فذلك سمك الله باسمه الصديقين وعدل مع الخاصين وألحقك بآبائك الصالحين قال  
هل لك علم يبعقوب قال نعم وهب الله الصبر الجليل وابتلاه بالحزن عليك فهو كظيم قال فما قدر خزنه قال قدر  
سبعين تسكلى قال فما ذالك من الاجر قال قدر مائة شهيد \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة بن مضر عن النبي صلى الله عليه  
قال أتى جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام وهو في السجن فسلم عليه فقال له يوسف أيها الملك الكريم على  
ربه الطيب رحمة الطاهر ثيابه هل لك علم يبعقوب قال نعم ما شد خزنه قال فما ذالك من الاجر قال أجر سبعين تسكلى  
قال افترا في لاقية قال نعم فطابت نفس يوسف \* وأخرج ابن جرير عن الحسن بن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه سئل ما بلغ وجد يبعقوب على ابنه قال وجد سبعين تسكلى قيل فما كان له من الاجر قال أجر مائة شهيد  
وما شاء فطبه الله ساعة من ليل أو نهار \* وأخرج أحمد في الزهد عن عمرو بن دينار انه ألقى على يبعقوب عليه  
السلام خنز سبعين مشكلاً ومكث في ذلك الحزن ثمانين عاماً \* قوله تعالى (قالوا تالله تفتؤنذ) الآية \* أخرج ابن  
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تالله تفتؤنذ كرم  
يوسف قال لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حوضاً قال دغمان المرض أو تكون من الهالكين قال الميتين \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الفضل بن يحيى رضي الله عنه عن يوسف  
قال لا تزال تذكر يوسف لا تفتر عن حبه حتى تكون حوضاً قال هرما أو تكون من الهالكين قال أوتوت \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الفضل بن يحيى رضي الله عنه عن يوسف قال  
الحرض الشيء البالي أو تكون من الهالكين قال الميتين \* وأخرج ابن الأنباري والطسبي عن ابن عباس رضي  
الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تفتؤنذ كرم يوسف قال لا تزال تذكر يوسف قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

أمرك لا تفتؤنذ كرم خالد \* وقد غاله ما غال تبسح من قبل

قال أخبرني عن قوله حتى تكون حوضاً قال الحرض المدنف الهالك من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

أمن ذكرك لي ان نأت قرية بها \* كأنك حم لاطباء محرض

\* قوله تعالى (قال انما أشكوا بنى وخرني الى الله) \* أخرج ابن جرير عن طلحة بن مصرف الايامي قال ثلاثه  
لا تذكرهن واجتنب ذكرهن لا تشك مرضك ولا تشك مصيبتك ولا ترك نفسك قال وأبنت ان يبعقوب عليه السلام  
دخل عليه جاره فقال يا ببعقوب مالي أراك قد انشمت وفيت ولم تباع من السن ما بلغ بولك قال هشمتي وافناني  
ما ابتلاني الله به من هم يوسف وذكروه فادعى الله اليه يا ببعقوب أشكوني الى خلقي فقال يا رب خطيئة أنا خطيئتها  
فاغفرها لي قال فاني قد غفرت لك فكان بعد ذلك اذا سئل قال انما أشكوا بنى وخرني الى الله \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير عن مسلم بن يسار رضي الله عنه برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من بث لم يصبر ثم قرأ انما  
أشكوا بنى وخرني الى الله \* وأخرج ابن عدى والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بث لم يصبر ثم قرأ انما أشكوا بنى وخرني الى الله \* وأخرج ابن عدى والبيهقي  
في شعب الإيمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنوز البر اخطاء  
الصدقة وكتمان المصائب والامراض ومن بث لم يصبر \* وأخرج البيهقي من وجه آخر عن العلاء بن عبد  
الرحمن بن يعقوب رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كنوز البر كتمان الصدقة  
وكتمان المصيبة وكتمان المرض \* وأخرج البيهقي في الشعب ووضعه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من أصبح حزينا على الدنيا أصبح سخطا على ربه ومن أصبح يثكو مصيبة نزلت به فانما يشكو  
الله ومن تضع لغني لينال من دنياه أحبط الله ثلثي عمله ومن أعطى القرآن فدخل النار فابعده الله \* وأخرج  
البيهقي ووضعه عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً مثله \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن أبي الدرداء  
رضي الله عنه قال ثلاث من ملاء أمرك أن لا تشكو ومصيبتك وان لا تتعدت بوجعك وان لا تركي نفسك

يا بني اذهبوا فتحسبوا  
من يوسف وأخيه ولا  
تياأسوا من روح الله  
انه لا يياس من روح  
الله الا القوم الكافرون  
يصلى له (وتسبحه) من  
يسبح ويقال قد علم الله  
صلافة من يصلى وتسبح  
من يسبح (والله اعلم  
بما يعلمون) من الخير  
والشر (ولله ملك خزائن  
السموات) المطر  
(والارض) النسبات  
(والى الله المصير) المرجع  
بعد الموت (الم تر) ألم  
تخبر في القرآن يا محمد  
(أن الله يرزق) يسوق  
(سحابا ثم يؤلف بينه  
يضم بين السحاب ثم  
يجعله ركاما) بعضه على  
بعض يقول يجعله ركاما  
ثم يؤلفه مقدم ومؤخر  
(تبرى الودق) المطر  
(يخرج من حلاله)  
ينزل من حلال السحاب  
(وينزل من السماء من  
جبال فيها من برد) يقول  
ينزل من جبال فى السماء  
ردار فيصيب به (فيعدب  
الله بالبرد (من يشاء)  
من كان أهلا لذلك  
(وبصرفه) يصرف  
عذابه (عن يشاء يكاد  
سناورقه) ضوء برق  
السحاب (يذهب  
بالابصار) من شدة نوره  
(يقاب الله الليل والنهار)  
يذهب بالليل ويجي

بلسانك \* وأخرج أحمد فى الزهد والبيهقى عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال وجدت فى التوراة أربعة أسطر  
متواليين شكامة صبيته فانما يشكوره ومن تضعف لغنى ذهباً ثلثا دينه ومن حزن على ما فى يده غيره فقد سخط  
قضاؤه ومن قرأ كتاب الله فظن أن لا يغفر له فهو من المستزئرين بآيات الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى  
عن الحسن رضى الله عنه قال من ابتلى ببلاعة فكتمه ثلاثا لا يشكوا الى أحد آتاه الله برحمة \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد فى الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حبيب بن أبي نابت ان  
يعقوب عليه السلام كان قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فكان يرفعهما بخرقه فمما قيل له ما بلغ بك هذا قال  
طول الزمان وكثرة الاحزان فاوحى الله اليه يا يعقوب أشكوى فى قال يارب خطيئة أخطأتم فاغفر لى \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن نصر بن عيسى قال بلغنى ان يعقوب عليه السلام لما طال حزنه على يوسف ذهب عيناه من الحزن  
فجعل العواد يدخلون عليه فيقولون السلام عليك يا بني الله كيف تجدك فيقول شيخ كبير قد ذهب بصري فاوحى  
الله اليه يا يعقوب شكوتنى الى عوادك قال أى رب هذا ذنب علمته لأعود اليه فلم يزل بعد يقول انما أشكوى  
وحزنى الى الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله انما أشكوى  
قال همى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه فى قوله أشكوى  
بى قال حاجتى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وأعلم من الله ما لا  
تعلمون يقول اعلم ان رزقا يوسف عليه السلام صادقة وانى ساسجد له \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور  
وابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقى فى شعب الإيمان عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال سمعت تشيع عمر  
ابن الخطاب رضى الله عنه وانى لى آخر الصفة وفى صلاة الصبح وهو يقرأ انما أشكوى وحزنى الى الله  
\* وأخرج عبد الرزاق والبيهقى عن علقمة بن أبى وقاص رضى الله عنه قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضى  
الله عنه العشاء فقرأ سورة يوسف عليه السلام فلما أتى على ذكر يوسف عليه السلام تشيع حتى سمعت تشيعه  
وأنا فى مؤخر الصفوف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا أن  
يعقوب عليه السلام لم تنزل به شدة بلاء قط الا آتاه حسن ظنه بالله من وراء بلائه \* وأخرج ابن المنذر عن عبد  
الرزاق رضى الله عنه قال بلغنا ان يعقوب عليه السلام قال يارب أذهب ولى وأذهب بصري قال بلى وحزنى  
وجلالى وانى لارجلك ولاردن عليك بصرك وولدك وانما بتلبيتك بهذه البلدة لانك ذبحت جلاشويته فوجد  
جارك زيجته فلم تنله \* وأخرج اسحق بن راهويه فى تفسيره وابن أبي الدنيا فى كتاب الفرج بعد الشدة وابن أبي  
حاتم والطبرانى فى الاوسط وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان عن أنس رضى الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ليعقوب عليه السلام أخ مؤاخ فقال له ذات يوم يا يعقوب ما الذى  
أذهب بصرك وما الذى قوس ظهرك قال أما الذى أذهب بصري فالبكاء على يوسف وأما الذى قوس ظهري  
فالخزن على بنيامين فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك  
ما تسحى تشكوى الى غيرى فقال يعقوب عليه السلام انما أشكوى وحزنى الى الله فقال جبريل عليه السلام  
الله أعلم بما تشكوى يا يعقوب ثم قال يعقوب اما ترجم الشيخ الكبير أذهب بصري وقوس ظهري فارد على  
ريحانتي أسماء شمة قبل الموت ثم اصنع بي ما أردت فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله يقرئك السلام  
ويقول لك ابشر وليفرح قلبك فوعزنى لو كانا ميتين لنشرتهما لك فاصنع طعاما للمساكين فان أحب عبادى  
الى الانبياء والمساكين وتدرى لم أذهب بصرك وقوس ظهرك وصنع اخوة يوسف به ما صنعوا انكم ذبحتم  
شاة فاتاكم مسكين وهو صائم فلم تعلموه منها شيئا فكان يعقوب عليه السلام اذا أراد الغداء أمر مناديا ينادى  
الامن أراد الغداء من المساكين فليتقدم مع يعقوب واذا كان صائما أمر مناديا بالامن كان صائما من المساكين  
فليفطر مع يعقوب \* قوله تعالى (يا بني اذهبوا) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن النصر بن عيسى رضى الله  
عنه قال بلغنى ان يعقوب عليه السلام مكث أربعة وعشرين عاما لا يرى أحى يوسف عليه السلام أم ميت حتى  
تحال له ملك الموت فقال له من أنت قال أنا ملك الموت قال فأنشدك بالله يعقوب بهل قبضت روح يوسف عليه

فلما دخلوا عليه قالوا  
يا أيها العزيز زمسنا  
وأهلنا الضر وجئنا  
ببضاعة مزجاة فاوف  
لنا الكيل وتصدق  
علينا ان الله يجزي  
المتصدقين قال هل علمتم  
ما فعلتم بيوسف وأخيه  
اذ أنتم جاهلون قالوا  
أنتك لانت يوسف قال  
أنا يوسف وهذا أخى  
قدمن الله علينا انه من  
يتق ويصبر فانه لا يضيع  
أجر المحسنين  
بالتنهار ويذهب بالنهار  
ويجيء بالليل فذا  
تقلبهما (ان في ذلك)  
فيما ذكرت من تقلب  
الليل والنهار وغير ذلك  
(لعبرة) لعلامة (لاولى  
الابصار) في الدين ويقال  
في العين (والله خلق كل  
دابة) على وجه الارض  
(من ماء) من ماء الذكركر  
والانثى (فمنهم من عشى  
على بطنه) الحية  
وأشبهها (وهنهم من  
عشى على رجلين)  
الانسان واشبهه  
(ومنهم من عشى على  
أربع) الدواب (يخلق  
الله ما يشاء) كما يشاء  
(ان الله على كل شئ  
قدير) من الخلق وغيره  
(لقد أتزلنا آيات  
مبينات) يقول أتزلنا  
جبريل بآيات مبينات  
بالامر والنهي (والله

السلام قال لا بعد ذلك قال يابني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تباسوا من روح الله فخرجوا الى مصر  
فلما دخلوا عليه لم يجدوا كلاماً رزق من كلام استقبلوه به فقالوا يا أيها العزيز زمسنا وأهلنا الضر \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تباسوا من روح  
الله قال من رحمة الله \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن  
زيد رضي الله عنه في قوله ولا تباسوا من روح الله قال من فرح الله بفرح عنكم الغم الذي أنتم فيه \* قوله تعالى  
(فلما دخلوا عليه) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا أيها العزيز زمسنا  
وأهلنا الضر أي الضر في العيشة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجئنا  
ببضاعة قال دراهم مزجاة قال كاسدة غير طائلة \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ببضاعة مزجاة قال رثة المتاع خلق الحيسل والقرارة  
والشئ \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي  
الله عنهما ببضاعة مزجاة قال الورق الرديئة التي لاتنفق حتى يوضع فيها \* وأخرج سعيد بن منصور  
وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال تائلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة رضي الله عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال دراهم زبوف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
سعيد بن جبير وعكرمة رضي الله عنهما في قوله ببضاعة مزجاة قال أحدهما ناقصة وقال الآخر فلوس رديئة  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه في قوله ببضاعة  
مزجاة قال متاع الاعراب الصوف والسمن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح رضي الله  
عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال حبة الخضر اوصنوبر وقطن \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال بغيرات وبقرات عجاف \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مزجاة قال كاسدة \* وأخرج ابن الجار عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله ببضاعة مزجاة قال سويق المقل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس رضي الله عنهما انه سئل عن أجر  
السيكاليين أبوخذ من المشتري قال الصواب والذي يقع في قلبي ان يكون على البائع وقد قال اخوة يوسف عليهم  
السلام أوف لنا السكيل وتصدق لينا وكان يوسف عليه السلام هو الذي يكيل \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم  
رضي الله عنه قال في مصحف عبد الله فاوف لنا السكيل وأوفر ركابنا \* وأخرج ابن جرير عن سفبان بن عيينة رضي  
الله عنه انه سئل هل حرمت الصدقة على أحد من الانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألم تسمع قوله فاوف  
لنا السكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال الانبياء  
عليهم السلام لا ياكلون الصدقة انما كانت دراهم نفاية لا تجوز بينهم فقالوا تجوز زعنا ولا تقصنا من السعر  
لاجل رديء دراهمنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وتصدق  
علينا قال اردد علينا امانا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان رجلاً قال له تصدق  
على تصدق الله عليك بالجنة فقال ويحك ان الله لا يتصدق ولكن الله يجزي المتصدقين \* وأخرج أبو عبيد وابن  
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انه سئل أيكره ان يقول الرجل في دعائه اللهم تصدق على فقال نعم انما الصدقة  
لمن يتنقى الثواب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ثابت البناني رضي الله عنه قال قيل لبني يعقوب ان يصبر رجلاً يطعم  
المسكين ولا يشر اليتيم قالوا ينبغي ان يكون هذا من أهل البيت فنظر واذا هو يوسف بن يعقوب \* قوله تعالى  
(قالوا أنتك لانت يوسف) الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن الاعمش رضي الله عنه قال قرأ يحيى بن وثاب رضي الله  
عنه انك لانت يوسف بمرة واحدة \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال في حرف عبد الله قال أنا  
يوسف وهذا يحيى بنى وبينه قري قدمن الله علينا \* وأخرج أبو الشيخ في قوله انه من يتق الزنا ويصبر على العزوبة  
فان الله لا يضيع أجر المحسنين \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال مكتوب في  
الكتاب الاول ان الحاسد لا يضر بحسده الا نفسه ليس ضار من حسد وان الحاسد ينقصه حسده وان المحسود

قالوا نالله لقد ترك  
الله علينا وان كنا  
لخاطئين قال لا تريب  
عليكم اليوم يغفر الله  
لكم وهو ارحم الراحمين  
اذهبوا بقميصي هذا  
فالقوه على وجه أبي يات  
بصيرا واتوني

بهدى) يرشد الى دينه  
(من يشاء) ويكرم  
من كان أهلا لذلك الى  
مراطم مستقيم) دين  
فاتم رضاه وهو الا سلام  
ثم نزل في شان قوم عثمان  
ابن عفان حين قالوا  
لعثمان لا تذهب مع علي  
للقضاء عند النبي  
صلى الله عليه وسلم في  
خصوصية في قطعة أرض  
كانت بينهما ما لانه عمل  
الله فذمهم الله بذلك  
وقال (ويقتولون)  
قوم عثمان بن عفان  
(آمناباته وبالرسول)  
صدقنا بايماننا بالله  
وبالرسول (وأطعنا)  
ما أمرنا به (ثم يتولى  
فريق طائفة (منهم)  
من قوم عثمان (من  
بعد ذلك) من بعد  
ما قالوا هذه الكامة عن  
حكم الله (وما أولئك  
بالؤمنين) بالصدقين  
في آياتهم (واذ ادعوا  
الى الله) الى كتاب الله  
(ورسوله ليحكم) الرسول  
(بينهم) بكتاب الله بحكم  
الله (اذ قريبي) طائفة

اذ صبر نجاه الله بصبره لان الله يقول انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين \* قوله تعالى (قالوا نالله)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا نالله لقد ترك الله علينا  
وذلك بعد ما عرفهم نفسه لقوا رجلا حليما لم يثبت ولم يثرب عليهم أعمالهم \* قوله تعالى (قال لا تريب عليكم)  
الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لا تريب قال لا تعبير \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تريب قال لا باء \* وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن  
جدده قال لما استفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة التفت الى الناس فقال ماذا تقولون وماذا تظنون قالوا  
ابن عم كريم فقال لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة سعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا أهل مكة ماذا تظنون ماذا  
تقولون قالوا نظن خيرا ونقول خيرا ابن عم كريم قد قدرت قال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا تريب عليكم  
اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ثم أتى الكعبة فاخذ بعضادتي الباب فقال ماذا تقولون  
وماذا تظنون قالوا نقول ابن أخ وابن عم حليم رحيم فقال أقول كما قال يوسف لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم  
وهو ارحم الراحمين فخرجوا كأنما نشر وامن القبور فدخلوا في الاسلام \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
عطاء الخراساني رضي الله عنه قال طلب الخواج الى الشهاب أسهل منها الى الشيوخ ألم ترالى قول يوسف  
لا تريب عليكم اليوم وقال يعقوب عليه السلام سوف استغفر لكم ربي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران  
الجوني رضي الله عنه قال أما والله ما سمعنا بعفوق مثل عفو يوسف \* قوله تعالى (اذهبوا بقميصي هذا)  
\* أخرج الحكيم الترمذي وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما كان من أمر اخوة يوسف ما كان  
كتب يعقوب الى يوسف وهو لا يعلم انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الى عزيز  
آل فرعون سلام عليك فاني أجد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد فانا أهل بيت مولع بنا أسباب البلاء كان  
جدى ابراهيم خليل الله عليه السلام اتى في النار في طاعن به فعملها عليه الله بردا وسلاما أمر الله جدى ان يذبح  
له أبي ففداه الله بمافداه الله به وكان لى ابن وكان من أحب الناس الى فقدته فاذهب خرنى عليه نور بصري وكان  
له أخ من أمه كنت اذ اذكرته ضممته الى صدرى فاذهب عني وهو المحبوب عندك في السرقة واني أخبرك انى لم  
أسرق ولم ألد سارقا فلما قرأ يوسف عليه السلام الكتاب بكى وصاح وقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي  
يات بصيرا \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذهبوا  
بقميصي هذا ان غمر ودمنا ألقى ابراهيم في النار نزل اليه جبريل بقميص من الجنة وطنفسه من الجنة فالبسه  
القميص واقعده على الطنفسة وقعد معه يتحدث فوحي الله الى النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ولولا انه قال  
وسلاما لاذاه البرد وقلته البرد \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لبي صلى الله عليه  
وسلم يا خير البشر فقال ذلك يوسف صدق الله بن يعقوب اسراييل الله ابن اسحاق ذببح الله ابن ابراهيم خليل الله  
ان الله كسى ابراهيم ثوبا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق فكساه اسحاق يعقوب فاخذ يعقوب بقميصه في قصة  
حد يدو علقه في عنق يوسف ولوعلم اخوته اذ القوه في الجب لاخذوه فلما أراد الله أن يردي يوسف على يعقوب وكان بين  
رؤياه وتعبيره أربعين سنة أمر البشير ان يبشره من ثمان مراحل فوجد يعقوب ربه فقال انى لاجد ربي  
يوسف لولا ان تفندون فلما ألقاه على وجهه ما رند بصيرا وليس يقع ثنى من الجنة على عاهة من عاهات الدنيا الا  
أبرأها باذن الله تعالى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن المطلب بن عبد الله بن حنبل رضي الله عنه قال لما ألقى ابراهيم  
في النار كساه الله تعالى قميصا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق وكساه اسحاق يعقوب وكساه يعقوب يوسف  
فطواه وجعله في قصة فضة فجعله في عنقه وكان في قصة حين اتى في الجب وحين سجن وحين دخل عليه اخوته  
وأخرج القميص من القصة فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يات بصيرا فذم يعقوب عليه  
السلام ربح الجنة وهو بارض كنعان بارض فلسطين فقال انى لاجد ربي يوسف \* قوله تعالى (واتوني)

ياهاكم

بأهلكم أجمعين ولما  
قصات العير قال أبوهم  
اني لا جد ربح يوسف لولا  
أن تغفدون قالوا تائه  
انك لفي ضلالك القديم  
فلما أن جاء البشير  
أقامه على وجهه فارتد  
بصيرا قال ألم أقل لكم  
اني أعلم من الله مالا  
تعاون



(منهم معرضون) عن  
كتاب الله وحكم الرسول  
(وان يكن لهم) لقوم  
عثمان (الحق) القضاء  
(يا توأبيه) الى النبي  
صلى الله عليه وسلم  
(مذعنين) مسرعين  
طائعين (أفي قلوبهم  
مرض) شك ونفاق (أم  
ازابوا) بل شكوا بالله  
وبرسوله (أم يخافون)  
أخافون (أن يخيف  
الله) يخور الله (عليهم  
ورسوله) في الحكم (بل  
أولئك هم الظالمون)  
الضارون لانفسهم  
وكانوا منافقين في  
إيمانهم ثم ذكر قول  
المخلصين فقال (انما كان  
قول المؤمنين) المخاصين  
كقول عثمان حيث  
قال لعلي بل أحي معك  
الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاقضى بيننا  
رضيت به فمدحه الله بذلك  
وقال انما كان قوله  
المؤمنين المخلصين (إذا  
دعوا الى الله) الى كتاب

بأهلكم أجمعين) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان أهله حين أرسل  
اليهم قالوا مصر ثلاثة وتسعين انسانا رجالهم أنبياء ونسأولهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام  
حتى بلغوا مائة ألف وسبعين ألفا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال خرج  
يعقوب عليه السلام الى يوسف عليه السلام بمصر في اثنين وسبعين من ولده وولادته فخر جوامعها مع  
موسى عليه السلام وهم ستمائة ألف \* قوله تعالى (ولما فصلت العير) الأيتين \* أخرج عبد الرزاق  
والفرقاني واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنه ما في قوله ولما فصلت العير قال خرجت العير ما جرت بريح جفأت يعقوب بريح قميص يوسف قال  
اني لا جد ربح يوسف لولا ان تغفدون تفهون قال فوجد ربحه من مسيرة ثمانية أيام \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني لا جد ربح يوسف قال وجد ربحه من مسيرة عشرة أيام  
\* وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل من كم وجد يعقوب عليه السلام  
ربح القميص قال وجدته من مسيرة ثمانين فرسخا \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال وجد  
ربح يوسف من مسيرة شهر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال وجد يعقوب عليه  
السلام ربح يوسف من مسيرة ستة أيام \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال وجد ربحه  
من مسيرة سبعة أيام \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا أن تغفدون يقول  
تجهلون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا أن تغفدون قال تكذبون \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا أن تغفدون قال تهرمون تقولون قد ذهب  
عقلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال المنفس الذي ليس له عقل  
يقولون لا يعقل قال وقال الشاعر \* مهلفان من العقول مفندا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع  
رضي الله عنه في قوله لولا ان تغفدون قال لولا ان تحمقون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله انك لفي ضلالك القديم يقول خطلك القديم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير رضي الله عنه في قوله لفي ضلالك القديم يقول جنونك القديم \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله لفي ضلالك القديم قال جلبك القديم \* قوله تعالى (فلما ان جاء البشير) الآية \* أخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما ان جاء البشير ألقاه على وجهه قال ابريد \* وأخرج ابن  
جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما ان جاء البشير قال البشير يهود ابن يعقوب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
سفيان رضي الله عنه قال البشير هو يهودا قال وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ جاء البشير من بين يدي العير  
\* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جاء البشير الى يعقوب عليه السلام قال ما وجدت عندنا  
شيئا وما اخترت نامذة سبعة أيام واسكن هو الله عليك سكرة الموت \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن  
لقمان الحنفي رضي الله عنه قال بلغنا ان يعقوب عليه السلام لما أتاه البشير قال له ما أدري ما أتيتك اليوم ولكن  
هو الله عليك سكرات الموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما ان جاء البشير الى يعقوب  
عليه السلام قال في عليه القميص قال علي أي دين خلفت عليه يوسف عليه السلام قال علي السلام قال الآن  
تمت النعمة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال لما بعث يوسف عليه السلام  
القميص الى يعقوب عليه السلام أخذته فشمه ثم وضعه على بصره فرد الله عليه بصره ثم حملوه اليه فلما دخلوا  
ويعقوب متمكن على ابن له يقال له يهودا استقبله يوسف عليه السلام في الجنود والناس فقال يعقوب يا يهودا  
هذا فرعون مصر قال لا يا أبت ولكن هذا ابنك يوسف قيل له انك قادم فتلقاك في اهل مملكته والناس فلما قلبه  
ذهب يوسف عليه السلام لبيداه بالسلام فذم من ذلك ايعلم ان يعقوب أكرم على الله منه فاعتنقه وقبله وقال  
السلام عليك أم الذاهب بالاحزان عني \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ان يعقوب عليه السلام

قالوا يا ابانا استغفر لنا  
 ذنوبنا انما كنا خاطئين  
 قال سوف استغفر لكم  
 ربي انه هو الغفور الرحيم  
 الله (ورسوله) وسنة  
 رسوله (لحكم) الرسول  
 (بينهم) كتاب الله بحكم  
 الله (ان يقولوا سمعنا)  
 اجبنا (واطعنا) ما امرنا  
 (واولئك هم المفلحون)  
 الذاجون من السخط  
 والتهذيب يعني عثمان  
 ابن عفان ونزل في عثمان  
 أيضا لقوله والله لئن  
 شئت يارسول الله  
 لاخرجن من مالي كله  
 فقال الله (ومن يطع الله  
 ورسوله) في الحكم  
 (ويخش الله) فيما مضى  
 (ويتقسه) فيما بقي  
 (فاولئك هم الفاترون)  
 فاز وبالجنة ونجوا من  
 النار (واقسموا بالله  
 بجهد ايمانهم) حلف  
 بالله عثمان جهديمه  
 (لئن امرتهم لخرجن)  
 من ماله كله (قل) لهم  
 يا محمد (لا تقسموا)  
 لا تحلفوا (طاعة معروفة)  
 هي طاعة معروفة  
 حسنة ان تعلمت ولكن  
 اطيعوا طاعة معروفة  
 معلومة التي اوجبت  
 عليكم ان الله يخبر بما  
 تعملون من الخير  
 والشمر (قل) يا محمد  
 لقوم عثمان (اطيعوا  
 الله) في المرائض

لقى ملك الموت عليه السلام فقال هل قبضت نفس يوسف فيمن قبضت قال لا فعند ذلك قال ألم أقل لكم اني أعلم  
 من الله ما لا تعلمون \* واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد ورواه الشيخ عن عمر بن يونس الياسي قال بلغني ان  
 يعقوب عليه السلام كان أحب أهل الارض الى ملك الموت وان ملك الموت استاذن ربه في ان ياتي يعقوب عليه  
 السلام فاذن له ففعله فقال له يعقوب عليه السلام يا ملك الموت اسألك بالذي خذت مني هل قبضت نفس يوسف  
 فيمن قبضت من النفوس قال لا قال له ملك الموت يا يعقوب الا علمك كلن لا تسأل الله شيئا الا اعطاك قال بلى قال  
 قل ياذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يصب غيرك فدعا به يعقوب عليه السلام في تلك الليلة فلم يطلع الفجر  
 حتى طرح القميص على وجهه فارتد بصيرا \* واخرج ابو الشيخ عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن  
 انه حدث ان ما كان من ملوك العمالق خطب الى يعقوب ابنته رقيقة فارسل اليه يعقوب ان المرأة المسلمة  
 المعزوزة لا تحل للكافر الاغرل فغضب ذلك الملك وقال لا فتنتم ولا قتلن ولد دفعت اليهم جيشا فغزا يعقوب ومعه  
 بنوه فحس لهم على تل مرتفع ثم قال اي بني أي ذلك أحب اليكم ان تقتلوهم بايديكم قتلا او يكفكم وهم الله فاني  
 قد سالت الله ذلك فاعطانيه قالوا نعم بايدينا هو اشفي لانفسنا قال اي بني اوتقبلون كفاهه الله قال فدعا الله  
 عليهم يعقوب عليه السلام فغضب بهم \* قوله تعالى (فالوايا اباانا استغفر لنا) الايتين \* اخرج ابو عبيد  
 وسعيد بن منصور ورواه جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله  
 استغفر لكم ربي قال ان يعقوب عليه السلام اخبرني لي السحر \* واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله استغفر لكم ربي قال اخبرهم الى السحر وكان يصلي بالسحر \* واخرج ابو الشيخ  
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل لم اخبر يعقوب ذيه في الاستغفار  
 قال اخبرهم الى السحر لان دعاء السحر مستجاب \* واخرج ابن جرير ورواه الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قصة قول اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي ليلة  
 الجمعة \* واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء علي بن ابي  
 طالب رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابي أنت وأمي تفلت هذا القرآن من صدري فما اجدني اقدر  
 عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بالحسن انلا اعلمك كلمات ينفعل الله منهن وينفع الله منهن من علمته  
 ويثبت ما تعلمت في صدرك قال اجل يارسول الله فعلمني قال اذا كانت ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم ثلث الال  
 الاخير فانه ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي  
 ليلة الجمعة قال لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى  
 بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم  
 تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فحمد الله وأحسن  
 الثناء على الله وصل على وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات والخوانك الذين سبقوك بالاعمال  
 ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابداما بقيتني وارحمني ان تكاف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر  
 فيما رضى يملك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاکرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا راجن  
 بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان تلوه على النحو الذي رضى يملك عنى اللهم  
 بديع السموات والارض ذا الجلال والاکرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا راجن بجلالك ونور وجهك ان تنور  
 بكتابك نصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تغسل به بدني فانه لا يعينني  
 على الحق غيرك ولا يؤتبه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا بالحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا  
 أو سبعا باذن الله تعالى والذي يعنى بالحق ما خطأ مؤمننا قال ابن عباس رضي الله عنهما فاقول الله ما مكث  
 على رضى الله عنه الا خمسا أو سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يارسول الله اني  
 كنت فيما خللا آخذ الاربع ايات ونحوهن فاذا قرأتهم على نفسي تفلتن وانما تعلم اليوم اربعين آية ونحوها فاذا  
 قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث فاذا رددته تفلت وانما اليوم اسمع



فما دخلوا على يوسف  
 أرى اليه أبو به وقال  
 ادخلوا مصران شاء  
 الله آمين ورفع أبو به  
 على العرش وخراله  
 سجدا وقال يا أبت هذا  
 ناولي رؤياي من قبل  
 قد جعلها ربي حقا وقد  
 أحسن بي إذ أخرجني  
 من السجن وجاء بكم  
 من البدون بعد أن  
 ترغ الشيطان بيني  
 وبين أخوتي أن ربي  
 لطيف لما يشاء انه هو  
 العليم الحكيم

~~~~~

(وأطيعوا الرسول في)
 السنن والحكم فان
 تولوا) أعرضوا عن
 طاعتها (فإنما عليه
 ما حمل) ما أمر من التبليغ
 (وعليكم ما حملتم)
 ما أمرتم من الاجابة
 (وان تطيعوه) تطيعوا
 الله فيما أمركم (تمتدوا)
 من الضلالة (وما على
 الرسول الا البلاغ المبين)
 عن الله (وعد الله الذين
 آمنوا منكم) يا أصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (وعملوا الصالحات) فيما
 بينهم وبين ربهم
 (ليستخلفنهم في الارض)
 بعضهم على أربعض
 (كما استخلف الذين من
 قبلهم) من بني اسرائيل
 يوشع بن نون وكالب بن
 يوفناو يقال لنزلتهم
 أرض مكة كما أنزلنا الذين

الاحاديث فاذا تحدثت بهم لم أخرج منها حرفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة
 أبا الحسن * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عمرو بن قيس رضى الله عنه في قوله ساس - تنغرا - كم ربي قال في
 صلاة الليل * وأخرج ابن جرير عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ان الله لما جمع ليعقوب عليه السلام سلمه
 بينه وأقر عينه خلاد ولد له نجيا فقال بعضهم لبعض أستم قد علمت ما صنعتم وما أتى منكم الشيخ فجلسوا بين يديه
 ويوسف الى جنب أبيه فاعدا قوا يا أبانا أتيناك في أمر لم نأتك في مثله قط ونزل بنا أمر لم ينزل بنا مثله حتى حركوه
 والانباء عليهم الصلاة والسلام ارحم البرية فقال ما لكم يا بني قالوا ألسنت قد علمت ما كان منا اليك وما كان منا
 الى أخينا يوسف قالوا لا بل قالوا أفلم تستمعوا قد عرفنا قالوا لا بل قالوا فان عفوك لا يغني عنا شيئا ان كان الله لم يغن عنا قال
 فاستريدون يا بني قالوا انريد ان تدعو الله فاذا جاءك من عند الله بانه قد عفقت أعياننا واطمأنت قلوبنا والافلا
 قره عين في الدنيا لنا أبدأ قال فقام الشيخ فاستقبل القبلة وقام يوسف خلف أبيه وقاموا خلفهما أذلة خاشعين فدعا
 وأمن يوسف فلم يجب فيهم عشرين سنة حتى اذا كان رأس العشر من نزل جبريل عليه السلام على يعقوب عليه
 السلام فقال ان الله بعثني أبشرك بانه قد أجاب دعوتك في ولدك وانه قد عفا عما صنعوا وانه قد اعتقدوا بيقينهم
 من بعدك على النبوة * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه قال لما جمع الله ليعقوب عليه السلام بنيه
 قال ليوسف حدثني ما صنع بك اخوتك قال فابتدأ بحديثه فغشى عليه ما قال يا أبت ان هذا من أهون ما صنعوا
 بي فقال لهم يعقوب عليه السلام يا بني أما لكم وقف بين يدي الله تخافون أن يسألكم عما صنعتم قالوا يا أبانا قد
 كان ذلك فاستغفر لنا قال وقد كان الله تبارك وتعالى عود يعقوب عليه السلام اذ سأله حاجة أن يعطيه اياه في
 أول يوم أوفى الثاني أو الثالث للامحالة فقال اذا كان السحر فافضوا عليكم من الماء ثم البسوا ثيابكم التي تصونوها
 ثم هلموا الى فعملوا فافترقا فقام يعقوب امامهم ويوسف عليه السلام خلفهم خلف يوسف ان طلعت الشمس
 لم تنزل عليهم التوبة ثم اليوم الثاني ثم اليوم الثالث فلما كانت ليلة الرابعة ناموا فجمعهم يعقوب عليه السلام
 فقال يا بني تمانون والله عليكم ساخط فقوموا فقاموا وعشرين سنة يطلبون الى الله الحاجة فوحي الله الى
 يعقوب عليه السلام اني قد ثبت عليهم وقبلت توبتهم قال يارب النبوة قال قد أخذت ميثاقهم في النبيين
 * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عائشة قال ما تيب على ولد يعقوب الا بعد عشرين سنة وكان أبوهم بين أيديهم فما
 تيب عليهم - م حتى نزل جبريل عليه السلام فعلمه هذا الدعاء يار جاء المؤمنين لا تخيب جاني ويا غوث المؤمنين
 أغثنا يا مانع المؤمنين امنعنا يا مجيب التائبين تبا علينا قال فاجه الى السحر فدعا به فتيب عليهم * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن الليث بن سعد ان يعقوب واخوة يوسف أقاموا عشرين سنة يطلبون فيما فعل اخوة يوسف ويوسف
 لا يقبل ذلك منهم حتى لقي جبريل يعقوب فعلمه هذا الدعاء يار جاء المؤمنين لا تخيب جاني ويا غوث المؤمنين
 أغثني ويا عون المؤمنين أغني يا حبيب التوابين تبا على فاستجاب لهم * وأخرج أبو عبد الله بن جرير وابن المنذر
 عن ابن جريج في قوله سوف استغفر لكم ربي الى قوله ان شاء الله آمين قال يوسف استغفر لكم ربي ان شاء الله
 وبين هذا وبين ذلك ما بينه قال وهو هذا من تقديم القرآن وتأخيرها قال أبو عبد الله بن جرير الى ان الاستثناء
 في قوله ان شاء الله من كلام يعقوب عليه السلام حين قال ادخلوا مصر * وأخرج ابن جرير عن أبي عمران
 الجوفى رضى الله عنه قال ما قص الله علينا نبأهم يعيرهم بذلك انهم انبأ من أهل الجنة ولكن قص علينا نبأهم
 لتلايقط عبده * قوله تعالى (فما دخلوا على يوسف) الآيتين * أخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة قال دخل
 يعقوب عليه السلام مصر في ملك يوسف عليه السلام وهو ابن مائة وثمانين سنة وعاش في ملكه ثلاثين سنة ومات
 يوسف عليه السلام وهو ابن مائة وعشرين سنة قال أبو هريرة رضى الله عنه وبلغني انه كان عمر ابراهيم خليل الله
 مائة وخمسة وتسعين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله أرى اليه أبو به قال أراه
 وأما بعدهما * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضى الله عنه في قوله ورفع أبو به على العرش
 قال أبوه وخالته وكانت توفيت أم يوسف في نفس أخيه بنيامين * وأخرج أبو الشيخ عن سفيان بن عيينة ورفع
 أبو به قال كانت الخلة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله

من قبلهم من بني اسرائيل ارضهم بعد ما اهلك عدوهم (ولم يكن لهم) ليظهرن لهم (دينهم الذي ارتضى لهم) رضى واختار لهم (وليسد لهم) بمكة (من بعد خوفهم) من العدو (أما) بعد ذلك عدوهم (بعد ذنبي) لى بعدونى بمكة (لا يشركون بى شيئا) من الاوثان (ومن كفر بعد ذلك) التمسكين والتبديل (فاوائلهم الفاسقون) العاصون (واقبلوا الصلاة) اتوا الصلوات الخمس (واقوا الزكاة) اعلموا زكاة أموالكم (وأطيعوا الرسول) فى الحكم (اعلمكم ترجون لى توجوا) فلا تعذبوا (لانتخبين) يا محمد الذين كفروا (كفرا) مكة (مبجزين فى الارض) فائتين فى الارض من عذاب الله (وماواهم) مصيرهم (النار) فى الآخرة (وابس المصير) صار واليه مع الشياطين قوت هذه الآية فى أى جهل وأصحابه ثم نزل حين قال عمر رضى الله عنه وددت أن الله نسي ابناءنا وخدمنا أن لا يدخلوا علينا فى العورات الثلاث الا باذن فقال (بأبها الذين

ورفع أبويه على العرش قال السرير * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ورفع أبويه على العرش قال السرير * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله ورفع أبويه على العرش قال مجلسه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عدى بن حاتم رضى الله عنه فى قوله وخر والله سبحانه قال كان تحية من كان قبلكم السجود بها يحيى بعضهم بعضا واعطى الله هذه الامة السلام تحية أهل الجنة كرامة من الله عملها لهم ونعمة منه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله وخر والله سبحانه قال ذلك السجود وتعرفة كما سجدت الملائكة عليهم السلام نشرق لا دم عليه السلام وايس بسجود عبادة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله وخر والله سبحانه قال بالغنا ان أبويه واخوته سجدوا ليوسف عليه السلام اجماعا برؤوسهم كهية الاعاجم وكانت تلك تحيتهم كما يصنع ذلك ناس اليوم * وأخرج ابن جرير عن الضحاك وسفيان رضى الله عنهما قالا كانت تلك تحيتهم * وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا فى كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم والبيهقى فى شعب الامنان عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال كان بين رؤيا يوسف عليه السلام وبين تاديلها أربعون سنة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ والبيهقى عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال كان بين رؤيا يوسف عليه السلام وتاديلها أربعون سنة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال كان بين فراق يوسف بن يعقوب الى ان التقيا ثمانون سنة * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير رضى الله عنه قال كان بينهما سبع وسبعون سنة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد فى الزهد وابن عبد الحكم ان يوسف عليه السلام أتى فى الحب وهو ابن سبع عشرة سنة ولقى أباه بعد ثمانين سنة وعاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين سنة ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة * وأخرج ابن مردويه عن زياد بن عدي قال لبث يوسف عليه السلام فى العبودية بضع وعشرين سنة * وأخرج عبد الله بن أحمد فى الزهد عن حذيفة رضى الله عنه قال كان بين فراق يوسف بن يعقوب عليه السلام الى ان لقيه سبعين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن أبي طلحة رضى الله عنه فى قوله وجاءكم من البدر قال كان يعقوب وبنوه بارض كنعان أهل مواس وبرية * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وجاءكم من البدر قال كانوا أهل يادية وما شىء بولغنا ان بينهم يومئذ ثمانين فرسخا وقد كان فارقه قبل ذلك بضع وسبعين سنة * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ان ربي لطيف لما يشاء قال لطف بي يوسف وصنع له حين أخرجه من السجن وجاء به له من البدر وترع من قلبه ترع الشيطان ونحر يشه على اخوته * وأخرج أبو الشيخ عن ثابت البناني رضى الله عنه قال لما قدم يعقوب على يوسف عليه السلام تلقاه يوسف عليه السلام على النبل وايس حليسة الملوك وتلقاه فرعون اكراما ليوسف فقال يوسف لا يبه ان فرعون قد اكرمنى اقل له فقال له يعقوب لقد بورك بافرعون * وأخرج أبو الشيخ عن سفيان الثورى رضى الله عنه قال لما التقى يوسف ويعقوب عائق كل واحد منهما صاحبه وبكى فقال يوسف يا أبت بكيت على حتى ذهب بصرى ألم تعلم ان القيامة تجمعنا قال بلى يا بنى ولكن خشيت ان يسلب دينك في حال بينى وبينك * وأخرج أبو الشيخ عن ثابت البناني رضى الله عنه قال لما حضر يعقوب عليه السلام الموت قال ليوسف عليه السلام انى أسالك خصلتين وأعطيتك خصلتين أسالك ان تعفون عن اخوتك ولا تعاقبهم بما صنعوا بك وأسالك اذا نامت ان تحملى فتدفعنى مع آبائى ابراهيم واسحق وأعطيتك ان تعمضنى عند الموت وان ادخل ابنى لك فى الاسباط فلما وضع يوسف عليه السلام يده على وجه ابيه بغمضه فحس عيني ثم قال يا بنى ان هذا من الانباء لا باء عند الله عظيم * وأخرج أبو الشيخ عن أبى بكر بن عباس رضى الله عنهما قال لما مات يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم أقيم عليه النوايح أربعة أشهر

* وأخرج

رب قد آتيتني من

الملك وعلمتني من
تاريل الاحاديث فاطر
السموات والارض
أنت ولي في الدنيا
والآخرة توفي مسلماً
والحقي بالصالحين
ذلك من أنباء الغيب
نوحيه اليك وما كنت
لديهم إذ جمعوا أمرهم
وهم يكفرون وما أكثر
الناس ولو حرصت
بمؤمنين وما تسألهم
عليه من أجران هو الا
ذكر للعالمين وكأين من
آية في السموات والارض
يمرون عليها وهم عنها
معرضون وما يؤمن
أكثرهم بالله الا وهم
مشركون

آمنوا) بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن
(ليست أذنكم) في الدخول
عليكم (الذين ملكت
أيمانكم) العبيد الصغار
(والذين لم يلقوا الحلم)
الاحلام (منكم) من
أحراركم (ثلاث مرات)
في ثلاث ساعات (من
قبل صلاة الفجر) من
حين ينفجر الصبح الى
حين تصلي صلاة الفجر
(وحين تضعون ثيابكم
من الظهيرة) عند
القبول الى أن تصلي
صلاة الظهر (ومن بعد
صلاة العشاء) الاخيرة
الى حين طلوع الفجر

* وأخرج أحمد في الزهد عن مالك بن دينار رضي الله عنه أنه يقول عليه السلام قال لما نقل لابن يونس
عليه السلام أدخل يدك تحت صلي فاحلف لي برب يعقوب لتدفنني مع آباي فاني قد أشركتهم في العمل فاشركني
معهم في قبورهم فلما توفي يعقوب عليه السلام فعل ذلك يوسف حتى أتى به أرض كنعان فدفعه معهم * قوله
تعالى (رب قد آتيتني من الملك) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الاعمش رضي الله عنه
قال لما قال يوسف عليه السلام رب قد آتيتني من الملك الى قوله توفي مسلماً والحقي بالصالحين شكر الله له ذلك
فزاد في عمره ثمانين عاماً * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق ابن جريج عن
ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال اشتاق الى لقاء الله واحب ان يلحق به وبأبائه فدعا الله ان ينوفاه وان
يلحقه بهم قال ابن عباس رضي الله عنهما ولم يسألني قط الموت غير يوسف عليه السلام فقال رب قد آتيتني من
الملك الآية قال ابن جريج رضي الله عنه وأنا أقول في بعض القرآن من الانبياء من قال توفي * وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما سألني الوفاة غير يوسف * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله توفي مسلماً والحقي بالصالحين يقول توفي على طاعتك واغفر لي اذا توفي * وأخرج
أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والحقي بالصالحين قال يعني ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله توفي مسلماً والحقي بالصالحين
قال يعني أهل الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما أتى يوسف عليه السلام من
الملك ما أتى نافت نفسه الى آبائه قال رب قد آتيتني من الملك الى قوله والحقي بالصالحين قال بآبائه ابراهيم
واسحق ويعقوب * وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال لما قدم على يوسف أبوه واخوته
وجمع الله بينهم وأقر عينيه وهو يومئذ مغمور في نعيم من الدنيا اشتاق الى آبائه الصالحين ابراهيم واسحق
ويعقوب فسأل الله القبض ولم يضمن الموت أحد قط نبي ولا غيره الا يوسف * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
ابن عبد العزيز رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام لما حضرته الوفاة قال يا اخوتاه اني لم انتصر من أحد ظماني
في الدنيا وانى كنت أحب ان أظهر الحسنة وأخفي السيئة فذلك زادني من الدنيا يا اخوتاه اني أشركت آباي
في أعمالهم فاشركوني معهم في قبورهم وأخذ عليهم الميثاق فلم يفعلوا حتى بعث الله موسى عليه السلام فسأل عن
قبوره فلم يجد أحد يخبره الا امرأة يقال لها اشارخ بنت شيرابن يعقوب فقالت أدلك عليه على ان اشترط عليك قال
ذلك لك قالت أصير شاباً كلما كبرت قال ذلك لك قالت وأكون معك في درجتك يوم القيامة فكأنه امتنع فامر
أن يمضي لها ذلك ففعل فدلت عليه فاحرقه فكانت كلما كانت بنت خمسين سنة صارت مثل ابنة ثلاثين سنة حتى
عمرت عمر نسر من ألف وستمائة سنة أو ألف وأربعمائة سنة حتى أدركها سليمان بن داود عليه السلام فزوجها
* وأخرج ابن أبي عمير عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال ان الله حين أمر موسى عليه السلام
بالسير ببني اسرائيل أمره ان يحمل معه عظام يوسف عليه السلام وان لا يخلطها بارض مصر وان يسير بها معه
حتى يضعها بالارض المقدسة فسأل موسى عليه السلام عن يعرف قبره فصار وجد العجوز امن بن اسرائيل
فقالت يا بني الله اني أعرف مكانه ان أنت أخر جنتي معك ولم تخلفني بارض مصر دللتك عليه قال أفعل وقد كان
موسى وعدي بن اسرائيل ان يسير بهم اذا طلع الفجر فدعا به ان يؤخر طلوعه حتى يفرغ من أمر يوسف ففعل
نفر جت به العجوز حتى أرنه اياه في ناحية من النيسل في الماء فاستخرجه موسى عليه السلام صندوقاً من مرمر
فاحتله * قوله تعالى (ذلك من انباء الغيب) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كنت لديهم -م اذا أجمعوا أمرهم وهم يكفرون قال هم بنو
يعقوب إذ يكفرون بيوسف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما كنت لديهم
يعني محمد صلى الله عليه وسلم يقول ما كنت لديهم وهم يلقونه في غيابة الجب وهم يكفرون بيوسف * وأخرج
أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وكأين من آية قال كمن آية في السماء هي شمسها وقرها ونجومها
وسحابها وفي الارض ما فيها من الخلق والأنهار والجبال والسهول والقفور * وأخرج ابن جرير وابن أبي

أفأمنوا ان تأتيهم
عاشية من عذاب الله
او تأتيهم الساعة بغتة
وهم لا يشعرون قل
هذه سبيلي ادعوا الى
الله على بصيرة انار من
اتبعتي وسبحان الله وما
انا من المشركين وما
ارسلنا من قبلك الا
رجالا نوحى اليهم من
اهل القرى اقلم يسيرا
في الارض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين
من قبلهم ولدار الآخرة
تحير للذين اتقوا افلا
تعتلون حتى اذا استأمن
الرسول ووطنوا انهم قد
كذبوا جاءهم نصرنا
فخجعي من نشاء ولا يرد
باسنا عن القوم المحرمين
ثلاث عورات) ثلاث
سبلوات (الرسول) ثم
رخصهم بعد ذلك في
الدخول عليهم بغير
اذن فقال (ليس عليكم)
على ارباب البيوت (ولا
عليهم) على الانبياء
والخدام الصغار دون
الكبار (جناح) حرج
(بعدهن) بعد هذه
الثلاث العورات
(طوفون عليهم) ثم
للخدمة (بعضكم على
بعض) يدخل بعضهم
على بعض بغير اذن واما
الكبار من العبيد
والانبياء فينبغي لهم
ان يستأذنوا بالدخول

حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال في مصحف عبد الله وكاتبين من آية في السموات والارض يمشون عابها والسماء
والارض آيتان عظيمتان * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال سلمة بن خديج ومن خلق السموات والارض فيعولون الله
فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره * وأخرج سعيد بن منصور وروان بن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عطاء رضي
الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال كانوا يعلمون ان الله ربهم وهو خالقهم وهو
رازقهم وكانوا مع ذلك يشركون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال اعلمناهم قولهم الله خالقنا وهو رزقنا وما كنا نعبد الا الله مع شرك
عبادتهم غيره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله
الا وهم مشركون قال كانوا يشركون به في تاجيتهم يقولون ليك اللهم ليك لبيك لا لغيرك الا لغيرك لبيك
تملكه وما لك * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن رضي الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون
قال ذلك المنافق يعمل بالربيع وهو مشرك بعمله * قوله تعالى (أفأمنوا ان تأتيهم) الآية * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عاشية من عذاب الله قال تغشاهم * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله عاشية من عذاب الله قال واقعة
تغشاهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله عاشية قال عقوبة من
عذاب الله * قوله تعالى (قل هذه سبيلي) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل
هذه سبيلي قال دعرتي * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضي الله عنه من مثله * وأخرج
أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما قل هذه سبيلي قال صلاتي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله قل هذه سبيلي قال امرى وسنتي ومنها جحى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله على بصيرة أي على هدى انؤمن اتبعني * قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك الا آية * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله وما أرسلنا من قبلك الا آية * قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك الا آية * وأخرج
أي ليسوا من أهل السماء كما قلتم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وما أرسلنا
من قبلك الا رجالا نوحى اليهم قال انهم قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء وقوله وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين
وما تسألهم عليه من أجر وقوله وكاتبين من آية في السموات والارض يعولون عليها وقوله أفأمنوا ان تأتيهم
عاشية من عذاب الله وقوله اقلم يسيرا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة
تحير للذين اتقوا افلا تعتلون حتى اذا استأمن الرسول ووطنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فخجعي من نشاء ولا يرد
باسنا عن القوم المحرمين ثلاث عورات) ثلاث سبلوات (الرسول) ثم رخصهم بعد ذلك في الدخول عليهم بغير
اذن فقال (ليس عليكم) على ارباب البيوت (ولا عليهم) على الانبياء والخدام الصغار دون الكبار (جناح) حرج
(بعدهن) بعد هذه الثلاث العورات (طوفون عليهم) ثم للخدمة (بعضكم على بعض) يدخل بعضهم على بعض بغير اذن واما
الكبار من العبيد والانبياء فينبغي لهم ان يستأذنوا بالدخول

يقول

أعد كان في قصصهم
عبرة لاولى الالباب
ما كان حديثا يفترى
ولكن تصديق الذى
بين يديه وتفصيل كل
شى وهدى ورحمة لقوم
يؤمنون



على آياتهم وبما ليكهم
كل حين (كذلك) هكذا
يبين الله لكم الآيات
الامر والنهى كايين الله
هذا (والله عليم) أعلم
بصالحكم (حكيم) حكم
عليكم بالاستئذان
للصبيان الصغار فى
العورات الثلاث ثم
ذكر الكار دون الصغار
فقال (وإذا بلغ الاطفال
منكم) من أحراركم
وعبيدكم (الحلم) الاحتلام
(فليس تأذونا) عليكم
فى كل حين (كما استاذن
الذين من قبلهم) من
اخواتهم المذكورين
(كذلك) هكذا (يبين
الله لكم آياته) أمره
ونهيته كايين هذا (والله
عليم) بصالحكم (حكيم)
حكمكم على الكبار
بالاستئذان فى كل حين
(والقواعد من النساء)
العجائز (اللاتى) بسن
من الحيض (اللاتى
لا يزوجون نكاحا)
لا يتزوجن ولا يتجنن الى
الزوج (فليس عليهن)
على العجائز (جناح)
حرج (أن يرضعن

يقول الرسول والذين آمنوا معى نصر الله قال ابن أبى مليكة فذهب ابن عباس رضى الله عنهما الى انهم يسوا
وضغفوا فظنوا انهم قد أخلفوا قال ابن أبى مليكة وأخبرنى عروة عن عائشة انها خافت ذلك وأبت وقالت ما وعد
الله ورسوله من شى الا علم انه سيكون قبل ان يموت ولكنكم نزل البلاء بالرسلى حتى ظنوا ان من معهم من المؤمنين
قد كذبوه وكانت تقرؤها وظنوا انهم قد كذبوا مثقلة للتكذيب * وأخرج ابن مردويه من طريق عروة عن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد * وأخرج ابن مردويه من
طريق عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وظنوا انهم قد كذبوا بخففة * وأخرج أبو عبيد
وسعيد بن منصور والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق
عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرأ حتى اذا استبأس الرسول وظنوا انهم قد كذبوا بخففة قال
يس الرسل من قومهم ان يستجيبوا لهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوه فبما جاؤهم به جاءهم نصرنا قال جاء
الرسلى نصرنا * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبرانى وأبو الشيخ عن
تميم بن حرام قالت قرأت على ابن مسعود رضى الله عنه القرآن فلم يأخذ على الا حرفين كل أتوه داخرين فقال
أتوه بخففة وقرأت عليه وظنوا انهم قد كذبوا فقال كذبوا بخففة قال استبأس الرسول من ايمان قومهم ان يؤمنوا
لهم وظن قومهم حين ابطأ الامر انهم قد كذبوا * وأخرج ابن مردويه من طريق أبي الاحوص عن ابن
مسعود رضى الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سورة يوسف وظنوا انهم قد كذبوا بخففة
* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ربيعة بن كاسم قال حدثنى أبى ان مسلما بن يسار رضى الله عنه قال سئل
ابن جبير رضى الله عنه فقال يا أبا عبد الله آية قد بلغت منى كل مبلغ حتى اذا استبأس الرسول وظنوا انهم قد
كذبوا فهذا الموت ان تقن الرسل انهم قد كذبوا أو ظن انهم قد كذبوا بخففة فقال سعيد بن جبير رضى الله عنه
حتى اذا استبأس الرسل من قومهم ان يستجيبوا لهم وظن قومهم ان الرسل كذبتهم جاءهم نصرنا فقام مسلم الى
سعيد فاعتقه وقال فرج الله عنك كافر جث عنى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم عن أبى حمزة
الجزرى قال صنعت طعاما فدعوت ناسا من أصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحك بن مزاحم فسأل فتى من
قريش سعيد بن جبير رضى الله عنه فقال يا أبا عبد الله كيف تقرأ هذا الحرف فانى اذا أتيت عليه تمنيت انى لا أقرأ
هذه السورة حتى اذا استبأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا فقال نعم حتى اذا استبأس الرسل من قومهم ان
يصد قومهم وظن الرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا فقال الضحك رضى الله عنه لو رحلت فى هذه الى البين لكان
قليل * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه انه قرأها كذبوا بفتح الكاف والتخفيف قال استبأس الرسل
ان يعذب قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا قال جاء الرسل نصرنا قال مجاهد قال فى المؤمن فلما
جاءتهم رسالهم بالآيات فرحوا وبأجمعاء ندبهم من العلم قال قائلهم نحن أعلم منهم ولن نعذب وقوله وحق بهم ما كانوا
به يسه تهرؤن قال حاق بهم ما جاءت به رسالهم من الحق * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فتنجى
من نساء قال فتنجى الرسل ومن نساء ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين وذلك ان الله تعالى بعث الرسل يدعون قومهم
فاخبروهم انه من أطاع الله تجا ومن عصاه عذب وغوى * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما
جاءهم نصرنا قال العذاب * وأخرج أبو الشيخ عن نصر بن عاصم رضى الله عنه انه قرأ فتنجى من نساء * وأخرج
أبو الشيخ عن أبى بكر رضى الله عنه انه قرأ فتنجى من نساء * وأخرج أبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه ولا يرد
بأسنا قال عذابه * قوله تعالى (لقد كان فى قصصهم) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن مجاهد رضى
الله عنه فى قوله لقد كان فى قصصهم عبرة قال يوسف اخوته * وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن
ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لقد كان فى قصصهم عبرة قال معرفة لاوى الالباب قال لذوى العقول * وأخرج
ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ما كان حديثا يفترى والغريبة الكذب ولكن تصديق الذى بين
يديه قال القرآن يصدق الكتب التى كانت قبله من كتب الله التى أنزلها تبسله على انبيائه فالتوراة والانجيل
والزبور يصدق ذلك كما يشهد عليه ان جميعه حق من عند الله وتفصيل كل شى فصل الله به بين حرامه وحلاله

وهي اربعون وخمس آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم) المر تلك آيات الكتاب

والذي انزل اليك من

ربك الحق ولكن اكثر

الناس لا يؤمنون الله

الذي رفع السموات

بغير عمد ترونها ثم

استوى على العرش

وسخر الشمس والقمر

كل يجري لاجل مسمى

يدبر الامر يفصل الآيات

لعلكم تلتقون بكم

توقنون وهو الذي مد

الارض

ثيابهن من ثيابهن

الرداء عند الغريب

(غير متبرجات بزينة)

من غير أن يتزين أن

يظهرن ما عليهن من

الزينة عند الغريب

(وأن يستعفنن) بالرداء

عند الغريب (خير لهن)

من أن يضعنه (والله

سميع) لمقاتلتهن (عاجم)

بأعمالهن ثم نزل حين

تخرجوا من المواكبة

مع بعضهم بعضا مخافة

الظلم لما أنزل قوله يا أيها

الذين آمنوا لا تأكلوا

أموالكم بينكم بالباطل

بالباطل وخافوا من ذلك

فرضن لهم المواكبة

مع بعضهم بعضا فقال

(ليس على الاعمى حرج)

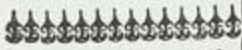
بقول ايس على من

وطاعته ومعصيته * وأخرج ابن السني والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عسر على المرأة ولادتها أخذنا ماء نظيف وكتب عليه كأنهم يوم يرون ما يوعدون الى آخر الآية وكانهم يوم يرونها الى آخر الآية وقد كان في قصصهم عبرة لاولي الابصار الى آخر الآية ثم تغسل وتبقى المرأة منه وينضح على بطنها وفرجها

(سورة الرعد مكية)

* أخرج النحاس في ما نحوه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة الرعد نزلت بمكة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سورة الرعد مكية * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرعد بالمدينة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة الرعد بالمدينة * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال سورة الرعد مدنية الآية مكية ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة * وأخرج ابن أبي شيبة والمرزوقي في الجنائز عن جابر بن زيد رضي الله عنه قال كان يستحب اذا حضر الميت ان يقرأ عنده سورة الرعد فان ذلك يخفف عن الميت فانه أهون لقبضه وابسر لشانه * قوله تعالى (المر تلك آيات الكتاب) الآية * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله المر قال ان الله أرى * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب قال التوراة والانجيل والذي أنزل اليك من ربك الحق قال القرآن * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب قال الكتب التي كانت قبل القرآن والذي أنزل اليك من ربك الحق اى هذا القرآن * قوله تعالى (الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ما ان فلانا يقول انها على عمد يعنى السماء فقال اراها بغير عمد ترونها اى لا ترونها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال وما يدريك لعلها بعمد لا ترونها * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بغير عمد ترونها يقول لها عمد ولكن لا ترونها يعنى الاعباد * وأخرج ابن جرير عن اياس بن معاوية رضي الله عنه في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال السماء مقببة على الارض مثل القبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السماء على اربعة املاك كل زاوية موكل بها ملك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بغير عمد ترونها قال هي بعمد لا ترونها * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن بن الحسن بن قتادة رضي الله عنهما قالنا بقولان خافها بغير عمد قال لها قومي فقامت * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن معاذ قال في مصحف ابي بغير عمد ترونها * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وسخر الشمس والقمر - مر كل يجري لاجل مسمى قال أجل معلوم وحده لا يقصر دونه ولا يتعدى * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل يجري لاجل مسمى قال الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله لعلكم تلتقون قال ان الله انما أنزل كتابه وبعث رسوله ليؤمن بوعده ويستيقن بلفظه * قوله تعالى (وهو الذي مد الارض) * أخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد الله مولى غفران كعبا قال اعمر ابن الخطاب ان الله جعل مسيرتين المشرق والمغرب خمسة مائة سنة ثمانية مائة سنة في المشرق لا يسكنها شي من الحيوان لاجن ولا انس ولاداب وتلجسرة وما تيسر في المغرب تلك المنزلة وثلاث مائة في المشرق والمغرب يسكنها الحيوان * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر والدينامسيرة خمسة مائة عام أو بعامة عام خراب ومائة عمار في أيدي المسلمين من ذلك مائة سنة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الخلية عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ما العمارة في الدنيا في الخراب الا كفسطاط في البحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الجلد رضي الله عنه قال الارض أربعة وعشرون ألف فرسخ فاسودان اثنا عشر ألفا والروم ثمانية وثلاثون فرسخا

وجهل فيهار واسي
وأخبار ومن كل
الثمرات جعل فيها
زوجين اثنين يغشى
الليل النهاران في ذلك
لايات اقوم يتفكرون
وفي الارض قطع
متجاورات وجنات من
أعشاب وزرع وتخيل
صنوان وغير صنوان
يسقي بماء واحد وتفضل
بعضها على بعض في
الاكل ان في ذلك لايات
لقوم يعقلون



أكل مع الاعمى حرج
مائم (ولا على الاعرج
حرج) ليس على من
أكل مع الاعرج حرج
مائم (ولا على المريض
حرج) وليس على من
أكل مع المريض حرج
مائم (ولا على انفسكم)
حرج مائم (ان تاكوا
من بيوتكم) من بيوت
أبنائكم بغير اذن
بالعدل والانصاف (أو
بيوت آبائكم أو بيوت
أمهاتكم أو بيوت
اخوانكم) من كل وجه
(أو بيوت أخواتكم)
من كل وجه (أو بيوت
أعمامكم) أخوة آبائكم
(أو بيوت عماتكم)
أخوات آباءكم (أو
بيوت أخواتكم) أخوة
أمهاتكم (أو بيوت
خالاتكم) أخوات
أمهاتكم (أو مملكتكم

ثلاثة وللعرب ألف * وأخرج ابن أبي حاتم عن خالد بن مضرب رضى الله عنه قال الارض مسيرة خمسمائة سنة
ثلاثمائة عمار ومائتان خراب * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن حسان بن عطية رضى الله عنه قال سعة الارض
مسيرة خمسة مائة سنة البحار ثلثمائة ومائة خراب ومائة عمران * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنه ما قال الارض سبعة أجزاء ستة أجزاء فيها باجوج وماجوج وحز في سائر الخلق * وأخرج ابن أبي حاتم عن
قتادة رضى الله عنه قال ذكر لي أن الارض أربعة وعشرون ألف فرسخ اثنا عشر ألفاً منه أرض الهند وثمانية
الصين وثلاثة آلاف المغرب وألف العرب * وأخرج ابن المنذر عن معيث بن سمي رضى الله عنه قال الارض
ثلاثة أثلاث ثلث فيه الناس والشجر وثلث فيه البحار وثلث هواء * قوله تعالى (وجعل فيهار واسي) * أخرج
أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم قال ان الله تبارك وتعالى حين أراد أن يخلق الخلق خلق الريح فنشبت
الريح فأبدت عن حشفة قهسي تحت الارض ومنها حيث الارض حيث ماشاء في العرض والطول فكانت تمد
فجعل الجبال الرواسي * وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال لما خلق الله الارض قصت
وقالت أي رب تجعل علي بنى آدم يعملون علي الخطايا ويعملون علي الخبث فارسل الله فيها من الجبال ما ترون
ومالا ترون فكان اقرارها كاللحم تر حرج * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه قال أول
جبل وضع في الارض أبو قبيس * قوله تعالى (جعل فيهار وجين اثنين) الآيتين * أخرج أبو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله جعل فيهار وجين اثنين قال ذكر اوانثي من كل صنف * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن
قتادة رضى الله عنه في قوله يغشى الليل النهار أي يلبس الليل النهار * قوله تعالى (وفي الارض قطع متجاورات)
الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وفي
الارض قطع متجاورات قال يريد الارض الطيبة العذبة التي تخرج نباتها باذن ربها تتجاورها السبخة القبيحة
المالحة التي لا تخرج وهما أرض واحدة وماؤها شئ ملح وعذب فضلت احدهما على الاخرى * وأخرج ابن
ابن حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليس في الارض ماء الا منزل من السماء ولكن عروق في الارض تغيره
فمن أراد أن يعود الملح عذبا فليصعد الماء من الارض * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في
قوله وفي الارض قطع متجاورات قال السبخة والعذبة والمالح والطيب * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه وفي الارض قطع متجاورات قال قرى متجاورات قريب بعضها من بعض * وأخرج أبو الشيخ عن
الحسن رضى الله عنه وفي الارض قطع متجاورات قال فارس والاهواز والكوفة والبصرة * وأخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال الارض تنبت حلاوا والارض تنبت حامضا
وهي متجاورات تسقي بماء واحد * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه وفي الارض
قطع متجاورات قال الارض الواحدة يكون فيها الخوخ والكمثرى والعنب الابيض والاسود وبعضه أكبر
جلامن بعض وبعضه حلو وبعضه طامض وبعضه أفضل من بعض * وأخرج القرطبي وسعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن عازب رضى الله عنه في قوله صنوان وغير
صنوان قال الصنوان ما كان أصله واحدا وهو متفرق وغير صنوان التي تنبت وحدها وفي لفظ صنوان النخلة في
النخلة ملاصقة وغير صنوان النخل المتفرق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنهما صنوان قال مجتمع الخيل في أصل واحد وغير صنوان قال النخل المتفرق * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال طينها
عذبةا وخبيثها السبخا وفي قوله وجنات من أعشاب قال الجنة توراه معها وفي قوله صنوان قال الخلتان وأكثري
أصل واحد وغير صنوان وحدها تسقي بماء واحد قال ماء السماء كمثل صالح بنى آدم وخبيثهم أبوهم واحد وكذلك
النخلة أصلها واحد وطعامها مختلف وهو يشرب بماء واحد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله صنوان وغير صنوان قال مجتمع وغير مجتمع يسقي بماء واحد وتفضل بعضها
على بعض في الاكل قال العنب الابيض والاسود والاحمر والتين الابيض والاسود والنخل الاحمر والاصفر

وان تعجب فحجب
 قولهم انذا كنا ترابا
 ائنانا في خلق جديد
 اولئك الذين كفروا
 برهم واولئك الاغلال
 في اعناقهم واولئك
 اصحاب النار هم فيها
 خالدون ويستجولونك
 بالسبيته قبل الحسنة
 وقد دخلت من قبلهم
 المثلث وان ربك لذو
 مغفرة للناس على ظلمهم
 وان ربك لشديد العقاب
 مفايحهم خزائن ما عندكم
 من المال يعني العبيد
 والاماء (اوصد بيقم)
 في الخلطة نزل اوصد بيقم
 في مالك بن زيد والحارث
 ابن عمار وكانا صديقين
 (ايس عليك جناح)
 ماتم (ان تاكوا جيعا)
 مجتمعين بالعدل
 والانصاف (او اشتاتا)
 متفرقين ودخل في هذه
 الآية الاعشى والاعرج
 والمريض وغير ذلك
 (فاذا دخلتم بيوتا)
 يعني بيوتكم او المساجد
 وليس فيها احد (فسلوا
 على انفسكم) فقولوا
 السلام عليه من ربنا
 (تحية من عند الله)
 كرامة من الله لكم
 (مباركة) بالثواب
 (طيبة) بالمغفرة (كذلك)
 هكذا (يبين الله لكم
 الايات) الامر والنهي
 كما بين هذا (لعلكم

* واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه صنوان قلل ثلاث نخلات في أصل واحد كمثل ثلاثه من
 ابى أب وأم يتفاضلون في العمل كما يتفاضل ثمره هذه النخلات الثلاث في أصل واحد * واخرج ابن جرير عن
 الحسن رضى الله عنه في الآية قال مثل ضرب به الله عز وجل لقلوب بني آدم كما كانت الارض في يد الرحمن طينة
 واحدة فسطعها وبطعها فصارت الارض قطعاً متجاورة فينزل عليها الماء من السماء فتخرج هذه زهرتها وثمرها
 وشجرها وتخرج نباتها وتحي موتها وتخرج هذه سبخها رملها ونخسها واكتناها ما يسقي على واحد فلو كان
 الماء الحاقيل انما استبخت هذه من قبل الماء كذلك الناس خلقوا من آدم فينزل عليهم من السماء ندى كره فترق
 فلوب فتخشع وتخشع وتفسق فلوب فتاهو وتسهب وتنفق وقال الحسن رضى الله عنه والله ما جالس القرآن أحد
 الا قام من عنده زيادة او نقصان قال الله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء وعرجة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين
 الا خساراً * واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه صنوان قال الصنوان النخلة التي يكون
 فيها نخلتان وثلاث أصلهن واحد قال وحديثي رجل انه كان بين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وبين العباس
 قول فاسرع اليه العباس فجاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا بني الله الم تر عباساً ذليلاً في ذل فاردت ان
 اُجيبه فذكرت مكانك منه فكففت عنه فقال برحمتك الله ان عم الرجل صنوايه * واخرج عبد الرزاق وابن
 جرير عن مجاهد رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوني في العباس فانه بقية آباءى وان عم الرجل
 صنوايه * واخرج ابن جرير عن عطاء رضى الله عنه وان ابي مليكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعمر
 يا عمر أمانات ان عم الرجل صنوايه * واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي وابن مردويه عن جابر رضى الله
 عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا اباي الناس من شجر شتى وأنا وانت يا اباي من شجرة واحدة ثم قرأ
 النبي صلى الله عليه وسلم وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان * واخرج الحاكم وصححه عن
 أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ ونفضل بعضها على بعض بالنون * واخرج الترمذي
 وحسنه والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل والغارسي والحلو والحامض * واخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا حامض
 وهذا حلوه وهذا دقل وهذا غارسي * واخرج أبو الشيخ عن مجاهد ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا
 حلوه وهذا حامض وهذا حامض كذلك بنو آدم أبوهم واحد ومنهم المؤمن والكافر * قوله تعالى (وان
 تعجب) الآية * اخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله وان تعجب فقولهم قال ان
 تعجب يا محمد من تكذيبهم اياك فحجب قولهم * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضى الله
 عنه في الآية قال ان تعجب من تكذيبهم وهم رأوا من قدره الله وأمره وما ضرب لهم من الامثال وأراهم حياة
 الموتى والارض الميتة فتعجب من قولهم انذا كنا تراباً ائنانا في خلق جديد اولاً يرون انه خلقهم من نطفة أشد من
 الخلق من تراب وعظام * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وان تعجب
 فحجب قولهم قال تعجب الرحمن من تكذيبهم بالبعث * قوله تعالى (واولئك الاغلال في اعناقهم) * اخرج ابن
 أبي شيبة وابن أبي حاتم والخطيب عن الحسن رضى الله عنه قال ان الاغلال لم تعجل في اعناق أهل النار لانهم
 أعجز والرب واكتنهابعت في اعناقهم لى اذا طغابهم الهم ارسبتهم في النار * قوله تعالى (ويستجولونك)
 الآية * اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ويستجولونك
 بالسبيته قبل الحسنة قال بالعقوبة قبل العاقبة وقد دخلت من قبلهم المثلث قال وقائع الله في الامم فيمن خلأ قبلكم
 * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه قال المثلث ما أصاب القرون الماضية من العذاب
 * واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وقد دخلت
 من قبلهم المثلث قال الامثال * واخرج ابن جرير عن الشعبي رضى الله عنه في قوله وقد دخلت من قبلهم
 المثلث قال القرطبي والحناز رضى الله عنه في قوله تعالى (وان ربك) الآية * اخرج ابن جرير عن ابن عباس

و يقول الذين كلروا
 لولا انزل عليه آية من
 ربه انما أنت منذر
 ولكل قوم هاد الله يعلم
 ما تحمّل كل أنثى وما
 تغيض الارحام وما تزداد
 وكل شئ عنده بمقدار

تعقلون) لكي تعقلوا
 ما أمرت به (انما المؤمنون)
 المصدقون في ايمانهم
 (الذين آمنوا بالله
 ورسوله) في السر
 والعلانية (واذا كانوا
 معه) مع النبي صلى الله
 عليه وسلم (على أمر
 جامع) في يوم الجمعة أو
 في غزوة (لم يذهبوا) لم
 يخرجوا من المسجد ولم
 يرجعوا من الغزوة
 (حتى يستأذنوه) يعني
 حتى يستأذنوا النبي
 صلى الله عليه وسلم (ان
 الذين يستأذنونك) يا محمد
 بالرجوع عن غزوة
 تبوك وكان ذلك عمر
 ابن الخطاب استاذن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 بالرجوع الى المدينة
 لعلة كانته (أولئك
 الذين يؤمنون بالله
 ورسوله) في السر
 والعلانية (فاذا استأذنوك)
 يا محمد المخلصون (لبعض
 شأنهم) حاجتهم (فاذن
 لمن شئت منهم) من
 المخلصين (واستغفر لهم
 الله) فيما ذهبوا (ان
 الله غفور) لمن تاب

رضى الله عنهم ما وان ربك لذو مغفرة للناس على ظالمهم وان ربك لشديد العقاب قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لولا صفوا لله وتجاوزه ما هنا لأحد العيش ولولا وعيده وعاقبه لانك كل أحد * قوله تعالى (ويقول الذين
 كفروا) الآية * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويقول الذين كفروا لولا أنزل
 عليه آية من ربه قال هذ أقول مشركي العرب انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال داود بن داود رضي الله
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ولكل قوم هاد قال داود * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما أنت منذر ولكل
 قوم هاد قال المنذر محمد صلى الله عليه وسلم ولكل قوم هاد في دعوتهم الى الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال محمد المنذر والهادي الله
 عز وجل * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما أنت منذر ولكل قوم هاد
 قال المنذر محمد صلى الله عليه وسلم والله عز وجل هادي كل قوم وفي لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المنذر وهو
 الهادي * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه ما في الضحى في قوله انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال
 محمد صلى الله عليه وسلم هو المنذر وهو الهادي * وأخرج ابن جرير وابن مردويه وابن أبي عمير في المعرفة والديلي
 وابن عساکر وابن النجار قال لما نزل انما أنت منذر ولكل قوم هاد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على
 صدره فقال انما المنذر وأما الهادي إلى منكب علي رضي الله عنه فقال انت الهادي يا علي بل يهتدي المهتدون
 من بعدى * وأخرج ابن مردويه عن أبي رزة الاسلمي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول انما أنت منذر ووضعت يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر علي ويقول لكل قوم هاد * وأخرج ابن
 مردويه والبيهقي في المختار عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر
 والهادي علي بن أبي طالب رضي الله عنه * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن أبي حاتم
 والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساکر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله انما
 انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر وانا الهادي وفي لفظ والهادي رجل من بني
 هاشم يعني نفسه * قوله تعالى (الله يعلم ما تحمّل كل أنثى) الآية * أخرج ابن جرير عن الضحاک رضي الله عنه
 الله يعلم ما تحمّل كل أنثى قال يعلم ذلك وهو أو أنثى وما تغيض الارحام قال هي المرأة ترى الدم في جملها * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما تغيض الارحام قال خروج
 الدم وما تزداد قال استسماكة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيض
 الارحام قال ان ترى الدم في جملها وما تزداد قال في التسعة أشهر * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحاک رضي
 الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيض الارحام وما تزداد قال ما تزداد على التسعة واثني عشر من
 التسعة قال الضحاک رضي الله عنه ووضعتني أمي وقد جلتني في بطنها سنتين وولدتني وقد خرجت ثنيتي * وأخرج
 ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيض الارحام قال ما دون تسعة أشهر وما تزداد
 فوق التسعة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله يعلم ما تحمّل كل أنثى
 وما تغيض الارحام يعني السقط وما تزداد يقول ما زادت في الحمل على ما غاضت حتى ولدت تمام ذلك ان من
 النساء من تحمّل عشرة أشهر ومنهن من تحمّل تسعة أشهر ومنهن من تزيد في الحمل ومنهن من تنقص ذلك
 الغيض والزيادة التي ذكر الله تعالى وكل ذلك بعلمه تعالى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 الضحاک رضي الله عنه قال ما دون التسعة أشهر فهو غيض وما فوقها فهو زيادة * وأخرج ابن جرير عن عائشة
 رضي الله عنهما قالت لا يكون الحمل أكثر من سنتين قدرا ما يتحول فلكة مغزل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال ما غاضت الرحم بالدم يوما الا زاد في الحمل يوما
 حتى تستكمل تسعة أشهر ظاهرا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما
 تغيض الارحام قال السقط * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله

عالم الغيب والشهادة
 الكبير المتعال سواء
 منكم من أسر القول ومن
 جهر به ومن هو مستخف
 بالليل وسار بالليل
 من بين يديه
 ومن خلفه يحفظونه
 من أمر الله ان الله
 لا يغيب ما يقوم حتى
 يغيبه وما بانفسهم وإذا
 أراد الله بقوم سواء فلا
 مردة وماله من دونه
 من وال

﴿رحيم﴾ لمن مات على
 التوبة (لا تجعلوا دعاء
 الوسول بينكم) أى
 لا تدعوا الرسول بآسائه
 يا محمد (كردعاء بعضكم
 بعضاً) بآسائه ولكن
 عظموه ووقروه وشرفوه
 وقولوا له يا نبي الله
 ويارسول الله ويا أبا
 القاسم (قد يعلم الله
 الذين يتسللون منكم)
 يخترجون منكم من
 المسجد (لوذا) يلوذ
 بعضكم بعضاً وكان
 المنافقون إذا خرجوا من
 المسجد خرجوا بغير
 إذن إذ لم يهرم أحد
 (فليحذر الذين يخالفون
 عن أمره) عن أمر
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويقال عن أمر الله
 (أن تصيبهم فتنة) بآية
 (أو يصيبهم عذاب أليم)
 بالضرب (ألان الله ما فى
 السموات والأرض)

عنه فى الآية قال إذا رأيت الدم هش الولد وإذا لم تر الدم عظيم الولد * وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول رضى الله
 عنه قال الجنين فى بطن أمه لا يطالب ولا يحزن ولا يغتم وإنما ياتيه رزقه فى بطن أمه من دم حياضته فى ثم لا تحيض
 الحامل فإذا وقع إلى الأرض استهل واستهلاه استنكاراً لكانه فإذا قطعت سرتة حول الله رزقه إلى ندى أمه حتى
 لا يطالب ولا يغتم ولا يحزن ثم يصير طملاً يتناول الشئ بكفه فيما كفه فإذا بلغ قال أنى لى بالرزق يا ويحك غداك وانت
 فى بطن أمك وانت طفل صغير حتى إذا استهدت وعقلت قلت أنى لى بالرزق ثم قرأ مكحول رضى الله عنه يعلم
 ما تحمل كل أنثى الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة فى قوله وكل شئ عنده بقدر أرى
 بأجل حفظ أرزاق خلقه وآجالهم وجعل لذلك أجلا معلوما * قوله تعالى (عالم الغيب والشهادة) * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله سواء منكم من أسر القول ومن
 جهر به قال من أسره وأعلنه عنده سواء ومن هو مستخف بالليل راكب رأسه فى المعاصى وسار بالليل قال
 ظاهر بالليل بالمعاصى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه سواء منكم من
 أسر القول ومن جهر به قال كل ذلك عنده سواء السر عنده علانية والظلمة عنده ضوء * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 الحسن رضى الله عنه فى الآية قال يعلم من السر ما يعلم من العلانية ويعلم من العلانية ما يعلم من السر ويعلم من
 الليل ما يعلم من النهار ويعلم من النهار ما يعلم من الليل * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن
 عباس رضى الله عنهما فى قوله وسار بالليل قال الظاهر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى
 الله عنهما فى قوله ومن هو مستخف بالليل وسار بالليل قال هو صاحب بية مستخف بالليل وإذا خرج بالليل
 أرى الناس انه يرى من الأثم * قوله تعالى (له معقبات) الآية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى
 فى الكبير وابن مردويه وأبو نعيم فى الدلائل من طريق عطاء بن يسار رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله
 عنهما ان اربدين قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهايا إليه وهو جالس
 فجلسا بين يديه فقال عامر ما تجعل لى ان أسلمت قال النبي صلى الله عليه وسلم لى ما للمسلمين وعليك ما علمهم قال
 أتجعل لى ان أسلمت الامر من بعدك قال ايس لك ولا تقولك ولكن لك أعدة الخيل قال فاجعل لى البر ولان المدر
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فلما قفى من عنده قال لا ملانها عليك خيلا رجلا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 منعك الله فلما خرج اربد وعامر قال عامر يا اربد انى سألتهنى محمد اعنك بالحديث فاضرب به بالسيف فان الناس
 إذا قتلت محمد لم يزيدوا على أن يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب فسنه عظيم الدية فقال اربد ان فعل فاقبل ارجع
 فقال عامر يا محمد قم معى أكلك فقام معه فخليا إلى الجدار ووقف معه عامر يكلمه ورسول اربد بالسيف فلما وضع
 يده على سيفه بيست على قائم السيف فلا يستطيع سل سيفه وأبطار بدعى عامر بالضرب فالتفت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فرأى اربد وما يضع فانصرف عنهما وقال عامر لار بدما لك حشمت قال وضعت يدي على قائم
 السيف فبيست فلما خرج عامر واربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانا بجره واقم نزلا ففرج
 اليهما سعد بن معاذ وسعد بن خضير فقالا لخصما يعدوى الله لعنكما الله ووقع بهما فقال عامر من هذا يا سعد
 فقال سعد هذا أسيد بن خضير الكاتب قال اما والله ان كان خضير صديقا لى حتى اذا كانا بالرقم أرسل الله على
 اربد صاعقة فقتلته وخرج عامر حتى اذا كان بالخرىب أرسل الله عليه قرحة فادركه الموت فيها فأنزل الله الله يعلم
 ما تحمل كل أنثى الى قوله له معقبات من بين يديه قال المعقبات من أمر الله يحفظون محمد صلى الله عليه وسلم ثم
 ذكر اربد وما قتله فقال هو الذى يركم البرقى الى قوله وهو شديد الحال * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
 والطبرانى وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه
 يحفظونه قال هذه لى لى صلى الله عليه وسلم خاصة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
 يحفظونه من أمر الله قال عن أمر الله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى
 الله عنهما فى قوله يحفظونه من أمر الله قال ذلك الحفظ من أمر الله بامر الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر

من الخلق (قد يعلم) أي
 يعلم الله (ما أنتم عليه)
 من الكفر والامتنان
 والتصديق والتكذيب
 والاخلاص والنفاق
 والاستقامة والميل وغير
 ذلك (و يوم يرجعون
 اليه) الى الله وهو يوم
 القيامة (فينبئهم)
 يخبرهم الله (بما عملوا)
 في الدنيا (والله بكل
 شيء) من أعمالهم
 (عليم)
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الفرقان وهي
 كلها مكية آياتها سبع
 وتسعون آية وكلما فيها
 ثلثمائة وثلاثون وتسعون
 وحروفها ثلاثة آلاف
 وسبع مائة وثلاث
 وستون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبأسناده عن ابن
 عباس في قوله تعالى
 (تبارك) يقول ذو بركة
 ويقال تبارك تعالي
 وارتفع وتبرأ عن الولد
 والشريك (الذي نزل
 الفرقان) نزل جبريل
 بالقرآن (على عبده)
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (ليكون) محمد صلى الله
 عليه وسلم (للعالمين)
 الجن والانس (نذرا)
 رسولاً يخوف بالقرآن
 (الذي له ملك) خزائن
 (السموات) المطر
 (والارض) النبات (ولم
 يتخذ ولدا) كما قالت

وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من أمر الله قال باذن الله
 * وأخرج ابن جرير عن الحسن بن علي رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال الملائكة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد
 رضي الله عنه في قوله له معقبات الآية قال الملائكة يحفظونه من أمر الله * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة رضي الله
 عنه في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من أمر الله قال حفص بن غوثه * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
 يحفظونه من أمر الله قال باذن الله قال وفي بعض القراءات يحفظونه بأمر الله * وأخرج
 ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات الآية يعني ولي السلطان يكون عليه الحراس
 يحفظونه من بين يديه ومن خلفه بقول الله يحفظونه من أمرى فاني اذا أردت بقوم سوءا فلا مرد له * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات الآية قال الملوكة
 يتخذون الحرس يحفظونه من امامه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله يحفظونه من القتل ألم تسمع ان الله تعالى
 يقول واذا أراد الله بقوم سوءا لم يغن الحرس عنه شيئا * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله له
 معقبات قال هؤلاء الامراء * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات
 قال هم الملائكة تعقب بالليل والنهار وتكتب على بني آدم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
 عنه في قوله له معقبات قال الحفظة * وأخرج ابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله له معقبات قال
 الملائكة تعقب بالليل والنهار وتكتب على ابن آدم وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة
 الصبح وصلاة العصر من بين يديه من خلفه وعن يمينه وعن شماله الحسنة من بين يديه والسنة من خلفه
 الذي على يمينه يكتب الحسنات والذي على يساره لا يكتب الا بشهادة الذي على يمينه فاذا مشى كان أحدهما
 أمامه والاخر وراءه وان قعد كان أحدهما على يمينه والاخر على يساره وان رقد كان أحدهما عند رأسه
 والاخر عند رجليه يحفظونه من امر الله قال يحفظون عليه * وأخرج ابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في
 معقبات قال هم الكرام الكاتبون حفظة من الله على ابن آدم امره * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله يحفظونه من أمر الله قال من الجن * وأخرج عبد الرزاق والفرقاني وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال ملائكة يحفظونه من بين
 يديه ومن خلفه فاذا جاء قدره خلوا عنه * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال ما من عبد الا به ملك
 موكل يحفظه في نوميه ويقظته من الجن والانس والهوام فما نهى شيئا تيسره يريه الا قال وراعك الاشياء ياذن الله
 فيه فيصيبه * وأخرج ابن جرير عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال لو تجلى لابن آدم كل سهل وحزن لرأى على كل
 شيء من ذلك شياطين لولان الله وكل بك ملائكة يذوقون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم اذا تخلفتمكم
 * وأخرج ابن جرير عن أبي جابر رضي الله عنه قال جاء رجل من مراد الى علي رضي الله عنه وهو يصلي
 فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدرا فاذا جاء القدر
 خليا بينه وبينه وان الاجل جنسة حصينة * وأخرج ابن جرير عن ابي امامة رضي الله عنه قال ما من آدمي الا ومعه
 ملك يذود عنه حتى يسلمه للذي قدر له * وأخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الآية قال ليس من
 عبد الا له معقبات من الملائكة ملكان يكونان معه في النهار فاذا جاء الليل صعدا وعقبهما ملكان فكانا معه
 اليه حتى يصبح يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ولا يصيبه شيء لم يكتب عليه اذا غشي من ذلك شيء دفعاه عنه
 ألم تره يمر بالخطا فاذا جاز سقط فاذا جاء الكتاب خلوا بينه وبين ما كتب له وهم من امر الله امرهم ان يحفظوه
 * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال في قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه له معقبات من بين يديه
 ورفيق من خلفه يحفظونه من أمر الله * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ له معقبات من بين يديه ورفيق من خلفه من امر الله يحفظونه
 * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن الجارود بن ابي سبرة رضي الله عنه قال سمعت ابن
 عباس رضي الله عنهما يقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال ليست هناك ولكن له معقبات من بين

اليهود والنصارى (ولم يكن له شريك في الملك) كما قال مشركو العرب فيباريه (وخلق كل شيء) عبسوه وغير ما عبسوه (فقدسره تقديرا) فقد رآجأهم وأرزاقهم وأعمالهم بالتقديرو يقال قدر لكل ذكر أنثى (واختسوا) كفار مكة أبو جهل وأصحابه (من دونه) من دون الله (الالهة) يعبدونها (لا يخلقون شيئا) لا يقدر أن يخلقوا شيئا (وهم يخلقون) وهي مخبوءة مخبوءة يعنى الاصنام (ولا يملكون لانفسهم) يعنى الاصنام (ضرا) دفع الضر (ولانها) جزالنعف الى انفسهم (ولا يملكون موتا) لا يقدر أن ينقصوا من الحياة (ولا حياة) ولأن يزيدوا في الحياة ويقال ولا يملكون موتا لا يقدر أن يخلقوا نطفة ولا حياة ولأن يجعلوا فيها الروح (ولان شورا) بعثا بعد الموت (وقال الذين كفروا) كفار مكة (ان هذا) ما هذا القرآن (الافك) كذب (افتراه) اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه (وأعانه عليه) علي

بيده و رقيب من خلفه * وأخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال ليس من عبدا الا ومعهم ملائكة يحفظونه من ان يقع عليه حائط أو يتردى في بئر أو ياكله سبع أو غرق أو حرق فاذا جاء القدر دخلوا بينه وبين القدر * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان والطبراني والصابوني في المائتين عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمومن ثلثمائة وستون ملكا يدفون عنه ما لم يقدر على من ذلك للبر سبع مائة ملكا يدفون عنه كما يذب عن فصحة العسل من الذباب في اليوم الصائف وما لو بد السم كرايتوه - علي كل سهل وجبل كلهم باسط يديه فاغراه وما لو وكل العبد فيه الى نفسه طرفه عن لا تحفظته الشياطين * وأخرج ابوداود في القدر وابن أبي الدنيا وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لكل عبد حظمة يحفظونه لا يخر عليه حائط أو يتردى في بئر أو تصيبه دابة حتى اذا جاء القدر الذي قدره خلت عنه الحظمة فاصابه ما شاء الله ان يصيبه وفي افظ لاب داود وليس من الناس احد الا وقد وكل به ملك فلا تريدة دابة ولا شيء الا قال اتقه فاذا جاء القدر خلى عنه * وأخرج ابن جرير عن كنانة العدوي رضي الله عنه قال دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن العبد كم معه من ملك فقال ملك عن يمينك على حسانتك وهو امين على الذي على الشمال اذا عملت حسنة كتبت عشر فاذا عملت سيئة كتبت عشر فاذا جاء القدر خلى عنه * وأخرج ابن جرير عن ابي بصير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اقل مراقبته الله وأقل استحياءه منه يقول الله ما يلفظ من قول الا لله رقيب عتيد وما كان من بين يديك ومن خلفك يقول الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك واذا تجبرت على الله فصلك وملكان على شفقتك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وملك قائم على فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك وملكان على عينيك فهو لاه عشر مائة ملك على كل بنى آدم ينزلون ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهو لاه عشر مائة ملك على كل آدمي وابليس بالنهار وولده بالليل * وأخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم لا يغير ما بهم من النعمة حتى يعملوا بما اعصى فبرفع الله عنهم النعم * وأخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ولا يرتفع عن عرشى ما من أهل قرية ولا أهل بيت ولا رجل يباده كافر حتى ياتيها من مصيبي ثم تحولوا عنها الى ما أحببت من طاعتي الا تحوات لهم عما يكرهون من عذابي الى ما يحبون من رحمتي وما من أهل بيت ولا قرية ولا رجل يباده كافر حتى ياتيها من مصيبي ثم تحولوا عنها الى ما أحببت من طاعتي الا تحوات لهم عما يكرهون من رحمتي الى ما يكرهون من غضبي * وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال أتى عامر بن الطفيل واراد بدب ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عامر ما تجعل لي ان اتبعك قال أنت فارس اعطيتك ائنة الخيل قال فقط قال فما تبغي قال لي الشرق ولك العسر بولي الوبر ولك المدر قال لا قال لا ملائمتها اذا اعطيتك خيلا ورجالا قال نعمك الله ذلك واتى قبيلة تدعى الاوس والخزرج فخرها فقال عامر لا ربدان كان الرجل لنا يمكنه ان يفتلنا ما نتطعت فيه عزتان ولرضوان نعقله لهم وأحبوا السلم وكرهوا الحرب اذا رأوا امرا قد وقع فقال الا تخران شئت فتشاوروا وقال ارجع فاننا أشغله عنك بالمجادلة وكن وراءه فاضربه بالسيف ضربة واحدة فمكنا كذلك واحد وراء النبي صلى الله عليه وسلم والآخر قال اقصص على قصصك قال ما تقول قال قرأتك فجعل يجادله ويستبطنه حتى قال له مالك احشمت قال وضعت يدي على قائم السيف فيستفادرت على ان أحلى ولا امرى فجعل يحركها ولا تتحرك فخر جافلسا كانا بالحرة سمع بذلك سعد بن معاذ وأسيد بن حضير فخر جافلسا على كل واحد منهم الامت ورحمته به وهو متهلدا سيفه فقال لعامر بن الطفيل يا عور الخبيث أنت الذي تشترط على رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انك في أمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مارمت المنزل حتى ضربت عنقك فقال من هذا قالوا سيد بن حضير قال لو كان أبو حنيفة يفعل بي هذا ثم قال عامر لا بد أخرج أنت يا ربد الى ناحية

هو الذي يريكم البرق
خوفا وطعما

اختلافه (قوم آخرون)

جبر و يسار و أبو فكيهة

الرومي (فقد جاؤا ظلماء)

شركا (وزورا) كذبا

(وقالوا) - في الضر

وأصحابه (أساطير

الأوليين) هذا القرآن

أحاديث الأوليين في

دهرهم وكذبهم

(اكتنبا) استقرأها

محمد صلى الله عليه وسلم

من جبر و يسار (فهي

تلي عليه) تقر على محمد

صلى الله عليه وسلم (بكرة

وأصيلا) غدوة وعشيا

(قل) لهم يا محمد (أترله

يعني أترله) جبريل

بالقرآن (الذي يعلم

السر في السموات

والارض انه كان غفورا)

لمن تاب منهم (رحيما)

لمن مات على التوبة

(وقالوا) أبو جهل

وأصحابه والنضر وأصحابه

وأمية بن خلف وأصحابه

(مل هذا الرسول)

ما هذا الرسول (ياكل

الطعام) كياكل (ويعشى

في الاسواق) يتردد

ويعشى في الطريق كما

تردد رخصي (لولا) هلا

(أترل اليه ملك فيكون

معند برا) معينا يخبره

بما اراد به من سوء (أو

ياقي اليه كنز) أو ينزل

عليه مال فيسبب عين به

عذبة وأخرج انالى محمد فاجع الرجال فالتقى عليه ففرج اربد حتى اذا كان بالرقم بعث الله سبحانه من الصيف فيها
صاعقة فاحترته وخرج عاصم حتى اذا كان بوادي الحر يدأرسل الله عليه السامعون فجعل يصيح يا آل عاصم اغدو
كفدة لبعيرتقتاني وموت ايضا في بيت سلوية وهي امرأتم فبس فذلك قول الله سواء منكم من أسرا القول
ومن جهر به الى قوله له معقبات من يري يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله هزاهم قدموه وخزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك المعقبات من أمر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بانفسهم حتى يباغ وما دعاه الكافرين
الافى ضلال وقال لبيد في أخيه اربد وهو يبيكم

أخشى على اربد الخوف ولا * أربب فوه السماء والاسد

لجعتي الرعد والصواعق بالفا * ومن يوم الكربة النجد

* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بانفسهم قال انما يجي
التغيير من الناس والتيسير من الله فلا تغير وما بانكم من نعم الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه
قال أوحى الله الى نبي من أنبياء بني اسرائيل ان قل لقومك انه ليس من أهل قريه ولا أهل بيت يكونون على
طاعة الله فيحتولون الى معصية الله الا تحول الله بهم. يحجون لي ما يكرهون ثم قال ان تصديق ذلك في كتاب الله
تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بانفسهم * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن ابي هلال رضي الله عنه قال
بلغني ان نبيا من الانبياء عليهم السلام سأسرع قوم في المعاصي قال لهم اجتمعوا الى ابايكم رسالته ربي فاجتمعوا
اليه وفي يده نخارة فقال ان الله تبارك وتعالى يقول انكم انتم قد علمتم دنو باقد باغت السماء وانكم لا تتوبوا
منها وتزعمونها الان ان كسرتكم كما تكسر هذه فالقاه فانكسرت وتفرقت ثم قال واقر قركم حتى لا يرفع بكم ثم
ابعث عليكم من لاحفاله فينتقم لكم ثم أكون الذي أنتم لنفسى بعد * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي
الله عنه قال ان الحجاج عقوبة فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن استقبلوا هانتوبة ونضرع واستسكانة
* وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال كلما أحدثتم ذنبا أحدث الله لكم من سلطانكم عقوبة
* وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال قرأت في بعض الكتب اني انا الله الملك الملوك فلوب
الملوك بيدي فلان تغلوا قلوبكم بسبب الملوك وادعوني اعطهم عليكم * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه وما لهم من دنونه من وال قال هو الذي تولاهم فيهم وهم وليهم اليه * قوله تعالى (هو الذي يريكم البرق
خوفا وطعما) * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في
قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطعما قال خوفا للمساكين يخافون اذاه ومشفقته وطعما للمقيم بطمع في رزق
الله وبرجور كذا المطر ومنفعته * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله يريكم البرق خوفا وطعما
قال خوفا لاهل البحر وطعما لاهل البر * وأخرج أبو الشيخ عن الضعالم رضي الله عنه في قوله يريكم لبرق
خوفا وطعما قال الخوف ما يخاف من الصواعق والطمع الغيث * وأخرج ابن جرير عن ابي جهضم وسي
ابن سالم مولى ابن عباس رضي الله عنه ما قال كتب ابن عباس الى ابي الجليل يسأله عن البرق فقال البرق الماء
* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله يريكم البرق قال شعيب الجباني في كتاب الله الملائكة
جسد العرش أسماؤهم في كتاب الله الحيات السكل ملك وجه انسان واسد ونسر فاذا حركوا أجنتهم فهو البرق
قال أمية بن أبي الصلت

رجل وثور تحت رجل عينه * والنسر الاخرى وليث رصد

* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يريكم البرق قال ملائكة تصعب باجنتها ذلك البرق زعموا
انها تدعى الحيات * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن مسلم رضي الله عنه قال باعنا ان البرق له أربعة وجوه وجه
انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه أسد فاذا مصع بذب ذلك البرق * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وأبو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه قال البرق مع ملك يسوق السحاب * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنه قال البرق ملك يترابا * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

ويسبح الرعد بحمده
 والملائكة من خيفته
 (أو تكون له جنسة)
 بسستان (يا كل منها)
 فيشبع (وقال الظالمون)
 المشركون أوجهل
 والنضرو أمية وأصحابهم
 (ان تبعون) محمد الا
 تبعون (الارجلا
 مسجورا) مع لوب
 العقل مجنوناً (انظر)
 يا محمد (كيف ضربوا
 لك الامثال) كيف
 بينوا وسموا لك الاسماء
 ساحر وكاهن وكذاب
 وشاعر ومجنون ويقال
 كيف شهوك بالسحور
 (فضاوا) فضات حيلهم
 فاحطوا (فلا يستطيعون
 سبيلا) مخرجا مما قالوا
 فيك ولا حجة على ما قالوا
 لك (تبارك) يقول تعالى
 (الذي ان شاء) قد شاء
 (جعل لك خيرا من
 ذلك) مما قالوا (جنات)
 بساتين في الآخرة
 (تجري من تحتها) من
 تحت شجرها ومساكنها
 (الانهار) أنهار النهر
 والماء والهسل واللبن
 (ويجعل لك قصورا)
 وقد جعل لك قصورا في
 الجنة من الذهب والفضة
 شيرا لك مما قالوا لو كان
 ذلك في الدنيا أو يقال ان
 شاء الله يجعل لك في
 الدنيا ما قالوا من القصور

وأبو الشيخ والخراطي في مكارم الاخلاق والبيهقي في سننه من طرق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال البرق
 مخاريق من نار بايدي ملائكة السحاب يزجرون به السحاب * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال
 البرق مخاريق يسوق به الرعد السحاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال البرق اصطفاق
 البرد * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظيمة عن كعب رضي الله عنه قال البرق تصفيق الملك البرد ولو
 ظهر لاهل الارض اصعقوا * وأخرج الشافعي عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال ان اراى أحدكم البرق أو
 الودق فلا يشيرا به ولا يصف ولا يبعث * قوله تعالى (وينشئ السحاب الثقيل) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وينشئ السحاب الثقيل قال الذي فيه الماء * وأخرج أحمد
 وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ في العظيمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي ذر ان غفاري رضي الله
 عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق ويضحك أحسن
 الضحك قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق * وأخرج العقيلي وضعفه وابن مردويه عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشئ الله السحاب ثم ينزل فيه الماء فلا شيء أحسن من ضحكك
 ولا شيء أحسن من منطقه ومنطقه الرعد وضحكك البرق * وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن مجد الاشعري
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملك تزجر السحاب
 والبرق طرف ملك يقال له روقيل * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان خزيمه بن ثابت
 وليس بالانصارى رضي الله عنه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منشا السحاب فقال ان ملكا وكل
 بالسحاب يل القاصم يتولى الحمة الدانية في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت * قوله تعالى
 (ويسبح الرعد بحمده) * وأخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في
 العظيمة وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل ولضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقبلت بهم ووالى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم اننا نسالك عن خمسة أشياء فان أبتنا نهن عرفنا المنى واتبعناك
 فاخذ عليهم ما أخذوا سراييل على نبيه اذ قال والله على ما نقرل وكيل قال هاتوا قالوا أخبرنا عن علامة النبي قال تمام
 عيناه ولا ينام فليسبه قالوا أخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر قال يلتقي المان فاذا علماء الرجل ماء المرأة
 اذ كرت واذا علماء المرأة ماء الرجل انتت قالوا أخبرنا عما حرم اسراييل على نفسه فقال كان يشتمك عرق النساء
 فلم يجد شيئا يلائمه الا اللبن كذا وكذا يعني الابل فحرم لحمها قالوا صدقت قالوا أخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من
 ملائكة الله موكل بالسحاب يسيده مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمره الله قالوا اذا الصوت
 الذي نسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت واحدة وهي التي تتابعه لك ان أخبرتنا انه ليس من نبي الا له
 ملك ياتيه بالخبر فاخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذلك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا لو قلت
 ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والمطر لكان فانزل الله قل من كان عدوا للجبريل الى آخر الآية * وأخرج
 ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه والخراطي في مكارم الاخلاق عن علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه قال الرعد ملك والبرق صر به السحاب بمخراق من حديد * وأخرج ابن المنذر وأبو
 الشيخ والخراطي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحماذي
 الابل بحمده * وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن أبي الدنيا في المطر وابن جرير عن ابن عباس رضي الله
 عنهما انه كان اذا سمع صوت الرعد قال سبحان الذي سبحته وقال ان الرعد ملك ينطق بالغيث كما ينطق الراعي
 بغنمه * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد
 وهو الذي تسمعون صوته والبرق صوت من نور يزجر به الملك السحاب * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك اسمه الرعد وصوته هذا تسبيحه فاذا اشتد زجره احتك السحاب
 واصطدم من خوفه فتخرج الصواعق من يده * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك
 يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما خلق الله شيئا أشد سؤفا

والسائين به - في يفتح
 لك الحصون والمدائن
 في الشرق والغرب برغم
 الكفار (بل كذبوا
 بالساعة) ولكن كذبوا
 بقيام الساعة (وأعدنا
 لمن كذب بالساعة)
 بقيام الساعة (سعيها)
 نارا وقودا (اذا رأتهم)
 النار (من مكان بعيد)
 من مسيرة خمسمائة عام
 (سمعوا لها) للناد
 (تغيظا) كغضب بني آدم
 (وزفيرا) صوتا كصوت
 الجراد (واذا ألقوا منها)
 في النار ألقوا (م) كما
 ضيقا) كضيق الزجاج
 في الرمح (مقرنين)
 مسلسلين مع الشياطين
 (دعوا هنا لك) عند
 ذلك التضييق (نبورا)
 ويلا يقولون واويلاه
 وايتروا يقول الله لهم
 (لا تدعوا اليوم نبورا
 واحدا) ويلا واحدا
 (وادعوا نبورا كثيرا)
 بما أصابكم (قل) يا محمد
 لاهل مكة لا يجهل
 وأصحابه (أذلك) الذي
 ذكرت من الويل
 والنبور والسعير (خير)
 أم جنة الخلد (محمد
 وأصحابه) التي وعد
 المتقون) الكفر
 والشرك والفواحش
 (كانت) صارت (لهم)
 جنة الخلد (جزاء)
 ومسير) في الآخرة
 (لهم فيها) في الجنة

من السحاب ملك يسوق الرعد صوت الملك بزجره والمخار يقي بسوقه بها * وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن
 عمرو انه سئل عن الرعد فقال ملك وكله الله بساقي السحاب فاذا أراد الله أن يسوقه الى بلد أمره فساقه فاذا تفرق
 عليه زجره بصوته حتى يجتمع كما برداً حذركم كانه ثم تلا هذه الآية ويسبح الرعد بحمده * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الرعد ملك ينشى السحاب ودويه صوته * وأخرج ابن المنذر
 وأبو الشيخ عن الفخار رضي الله عنه في قوله ويسبح الرعد بحمده قال هو ملك يسمى الرعد وذلك الصوت تسبيحه
 * وأخرج ابن جرير والخراطي وأبو الشيخ عن أبي صالح رضي الله عنه ويسبح الرعد بحمده قال ملك من
 الملائكة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عكرمة رضي الله عنه قال ان الرعد ملك من
 الملائكة وكل بالسحاب يسوقها كما يسوق الراعي الابل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة
 عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال ان الرعد ملك بزجر السحاب كما يحث الراعي الابل فاذا شدت سحابة ضمها
 فاذا اشتد غضبه طار من فيه النار فهي الصواعق * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان رجلاً سأل عن الرعد
 فقال ملك يسبح بحمده * وأخرج الخراطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد الملك
 والبرق الماء * وأخرج الخراطي عن عكرمة رضي الله عنه قال الرعد ملك بزجر السحاب بصوته * وأخرج
 الخراطي عن مجاهد رضي الله عنه له * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عمر بن أبي عمير وعن الثقة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال هذا سحاب ينشى الله عز وجل فينزل الله منه الماء فمن منطلق أحسن من منطقه ولا من
 ضحك أحسن من ضحكك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منقطع الرعد وضحكك البرق * وأخرج أحمد والحاكم
 عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم يقول لو أن عبادي أطاعوا في الله
 المطر بالليل وأطاعت عليهم الشمس بالنهار ولم آمنهم صوت الرعد * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في
 الادب والترمذي والنسائي وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه والخراطي في مكارم
 الاخلاق عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم
 لا تقتلنا بغضبك ولا تأمنا بكنا بعد الموت وعافنا قبل ذلك * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله
 عنه يرفخ الحديث انه كان اذا سمع الرعد قال سبحان من سبحان من يسبح الرعد بحمده * وأخرج ابن مردويه وابن جرير
 عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا هبت الريح أو سمع صوت الرعد تغير لونه
 حتى عرف ذلك في وجهه ثم يقول للرد سبحان من سبحته و يقول للريح اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا
 * وأخرج الشافعي عن المطلب بن حنطب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا برقت السماء أو رعدت
 عرف ذلك في وجهه فاذا أمطرت سري عنه * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فانه لا يصيب ذكرا * وأخرج أبو داود
 في مراسله عن عبيد الله بن أبي جعفر رضي الله عنه ان قوما سمعوا الرعد فكبروا فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا سمعتم الرعد فسبحوا ولا تكبروا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا سمع
 الرعد قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم * وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه انه كان اذا سمع صوت
 الرعد قال سبحان من سبحته * وأخرج مالك وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبخاري في الادب وابن
 المنذر والخراطي وأبو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان
 الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثم يقول ان هذا الرعد لعبد لاهل الارض شديد * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 علي بن الحسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الرعد وعيد من الله فاذا سمعتموه فامسكوا
 عن الحديث * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من سمع صوت الرعد فقال
 سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وهو على كل شيء قدير فان أصابته صاعقة فعلى دينه * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الله بن أبي زكريا رضي الله عنه قال بلغني ان من سمع صوت الرعد
 فقال سبحان الله وبحمده لم تصبه صاعقة * وأخرج الخراطي في مكارم الاخلاق عن أحمد بن داود رضي

فيصيب بهامن يشاء
وهم يجادلون في الله

ما يشاؤون ما يتمنون

ويشتهون (خالد بن)

مقيم في الجنة لا عوتون

ولا يجزون (كان على

ربك وعدا مسؤلا)

سألوه فاعطاهم (ويوم)

وهو يوم القيامة

(نحشرهم) يعني عبدة

الاثوان (وما يعبدون

من دون الله) من الاصنام

(فيقول) الله للاصنام

ويقال الملائكة (أأنتم

أضلتم عبادي هؤلاء)

عن طاعتي وأمرتهم

بعبادتهم (أم هم ضلوا

السييل) تركوا الطريق

وعبدواكم بهوى

أنفسهم (قالوا) يعني

الاصنام (سجانك)

ترهوه (ما كان ينبغي

لنا) يستحق لنا (أن

ننخذ) نعبد (من دونك

من أولياء) أربابا

ويقال قالوا يعني الملائكة

سجانك ترهوه ما كان

ينبغي لنا لا يجوز لنا أن

ننخذ نعبد من دونك من

أولياء أربابا فكيف

جاز لنا أن نأمرهم بأن

يعبدونا (ولكن متعظم)

أجلتهم في الكفر

(وأيامهم) قبلهم (حتى

نسوا الذكر) حتى

تركوا التوحيد وطاعتك

(وكافرا - وما يورا)

الله عنه قال بينما سليمان بن داود عليه السلام عشى مع أبويه وهو غلام إذ سمع صوت الرعد ففر فاصق فبخذ
 أبيه فقال يا بني هذا صوت مقدمات رحمة فكيف لو سمعت صوت مقدمات غضبه * وأخرج أبو الشيخ في العظمة
 عن كعب رضي الله عنه قال من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته فلا نا
 عوفي مما يكون في ذلك الرعد * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم نسمع الرعد فقال أتدرون ما يقول فقالنا الله ورسوله أعلم قال فإنه يقول موعدا لمدينة كذا
 * وأخرج مسلم لم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل في فلاة من
 الأرض فسمع صوتا في سحابة أسقى حديقة فلان فتحت ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فإذ شرجة من تلك
 الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتبعب الماء فاذا هو رجل قائم في حديقة يحول الماء بسحابة فقال له
 يا عبدا لله ما اسمك فقال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له لم سألتني عن اسمي قال سمعت في السحاب
 الذي هذا ما أسقى حديقة فلان لا سمك بما صنعت فيها قال أما ذلت هذا فاني أنظر إلى ما يخرج منها فاتصدق
 بثلكه وآكل ناوعيا لي ثلثا وأردفيه ثلثه * قوله تعالى (ورسل الصواعق فيصيب بهامن يشاء) الآية * وأخرج
 النسائي والبراز وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني في الأوسط وابن مردويه
 والبيهقي في الدلائل عن انس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من أصحابه إلى رأس
 من رؤساء المشركين يدعوهم إلى الله فقال المشرك هذا الإله الذي تدعون إليه أمن ذهب هو أم من فضة أم من
 نحاس فتعاطمهم فالتهم فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أرجع إليهم فاجع إليهم فاعاد عليه القول
 الأول فرجع فاعاده الثالثة فيبين ما يترجمان الكلام بينهما إذ بعث الله سبحانه حبال رأسه فعدت وأبرت
 ووقع منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه فأنزل الله تعالى ورسل الصواعق فيصيب بهامن يشاء الآية
 * وأخرج ابن جرير والخراطي في معارج الانحلاق عن عبد الرحمن بن سعد العبدي أنه بلغه أن نبي الله صلى
 الله عليه وسلم بعث إلى جبار يدعوهم فقال رأيتهم بك أذهب هو أم فضة هو أم لؤلؤ هو قال فيبين ما هو يحذاهم
 إذ بعث الله سبحانه فرعدت فارسل الله عليه صاعقة فذهبت بقحف رأسه فأنزل الله هذه الآية ورسل الصواعق
 فيصيب بهامن يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال * وأخرج الحاكم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني عن ربك من ذهب هو
 أم من لؤلؤ أم ياقوت فجاءه صاعقة فاخذته فأنزل الله ورسل الصواعق فيصيب بهامن يشاء الآية * وأخرج
 ابن جرير عن علي رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد حدثني عن الهلك هذا الذي
 تدعوا إليه أيا قوت هو أذهب هو أم ما هو فترأت على السائل صاعقة فاحرقته فأنزل الله تعالى ورسل الصواعق
 فيصيب بهامن يشاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي كعب المشرك رضي الله عنه قال قال خبيث من خبيث قرش
 اندر ونا عن ربك من ذهب هو أم من فضة أم من نحاس فقعقت السماء فقعقت فإذ أقفر رأسه سقط بين
 يديه فأنزل الله تعالى ورسل الصواعق الآية * وأخرج ابن جرير والخراطي عن قدامة رضي الله عنه ذكر
 لنا أن رجلا أنكر القرآن وكذب النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الله عليه صاعقة فاهلكته فأنزل الله تعالى فيه
 وهم يجادلون في الله الآية * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله ورسل الصواعق
 قال نزلت في عامر بن الظلميل وفي اربد بن قيس أقبل عامر فقال إن لي حاجة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 اقترب فاقرب حتى جثي على النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سيفه فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 بريقه تعذبنا يقمن القرآن كان يتعوذ بهما فأيس الله يدار بد على السيف وأرسل الله عليه صاعقة فاحترق
 فذلك قول أخيه

أخشى على اربد الحتوف ولا * أذهب نوء السماء والاسد

بفعل في البرق والصواعق بالفا * رمس يوم الكربة من النجد

* وأخرج ابن أبي حاتم والخراطي وأبو الشيخ في العظمة عن أبي عمير الجوني قال إن بحورامن النار دون

وهو شديد المحال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا كباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه ومادعاء الكافرين الا في ضلال والله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال

هلكت فاسدة القلوب فيقول الله لعبدة الاصنام (فقد كذبوا بما تقولون فما تستطعون) يعني الكفار (صرفا) صرف الملائكة ويقال صرف الاصنام عن شهادتهم عليهم أو صرف العذاب عن أنفسهم (ولانصرا) منعاً ومن يظلم منكم) يكفر منكم يا معشر المؤمنين ويقال من يستقم منكم على الكفر يا معشر الكفار (نذره عذابا كبيرا) في النار (وما أرسلنا قبلك) يا محمد (من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام) كما تاكل جوابا لقوله -م- ما لهذا الرسول ياكل الطعام (ومعشرون في الاسواق) في الطرق كالمشي (وجعلنا بعضهم لبعض فتنة) بليقة بتلينا العربي بالمولى والشريف بالوزير والغني بالفقير

العرش يكو فيها الصواعق * وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال الصواعق نار * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان رضي الله عنه قال الصواعق من نار السموم وهذا صوت الحجب التي يجرها ما بيننا وبينهم من الحجاب يسوق السمحاب * وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال لم أسمع أحدا ذهب البرق بصره لقول الله تعالى يكاد البرق يخطف أبصارهم والصواعق تحرق اقوال الله تعالى ورسول الصواعق فيصيب بها من يشاء * وأخرج أبو الشيخ عن ابن أبي نجيج رضي الله عنه قال رأيت صاعقة أصابت ثخينين بعرفة فاحرقتهما * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي جعفر رضي الله عنه قال الصاعقة تصيب مؤمن والكافر ولا تصيب ذا كراهة * وأخرج أبو الشيخ عن نصر بن عاصم الثقفي رضي الله عنه قال من قال سبحان الله شديد المحال لم تصبه عقوبة * قوله تعالى (وهو شديد المحال) * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو شديد المحال قال شديد القوة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال قال شديد المكسر شديد القوة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال قال شديد الحول * وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الاخذ * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الانتقام * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الخفة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد القوة والحيلة * وأخرج أبو الشيخ عن لسدي رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الحول والقوة * قوله تعالى (له دعوة الحق) * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله له دعوة الحق قال التوحيد لاله الا الله * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصافات من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له دعوة الحق قال شهادة ان لا اله الا الله * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله له دعوة الحق قال لاله الا الله ليست تنبغى لاحد غيره لا ينبغي ان يقال فلان اله بنى فلان * قوله تعالى (والذين يدعون من دونه) الآية * وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه في قوله الا كباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه قال كالباطل العيشان يمد يده الى البئر ويرفع الماء اليه وما هو ببالغه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كباط كفيه الى الماء قال يدعو الماء باسائه ويشير اليه بيده فلا ياتي به أبدا كذلك لا يستجيب من هو دونه * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا كباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وليس ببالغه حتى ينزع عظمه ويهلك عظمها قال الله تعالى ومادعاء الكافرين الا في ضلال فهذا مثل ضربه الله تبارك وتعالى ان هذا الذي يدعون من دون الله هذا الوثن وهذا الحجر لا يستجيب له بشئ في الدنيا ولا في الآخرة ولا يدفع عنه سوء حتى ياتي الموت كمثل هذا الذي بسط ذراعيه الى الماء ليبلغ فاه ولا يبلغ فاه ولا يصل ذلك اليه حتى يموت عظمها * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله والذين يدعون من دونه الآية قال الرجل يقعد على شفة البئر فيسقط كفيه الى قعر البئر ليتناول به ما فيه لا تبلغ الماء والماء لا يتر والى يده فكذلك لا ينفعهم ما كانوا يدعون من دون الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن بكير بن معمر رضي الله عنه قال لما قتل قاييل أثناء جعله الله بناصيته في البحر ليس بينه وبين الماء الا أصبع وهو يجرد بالماء من تحت قدميه ولا يناه وذلك قول الله الا كباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه فاذا كان الصيف ضرب عليه سبع حيطان من سموم وإذا كان الشتاء ضرب عليه سبع حيطان من نيل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه قال هذا مثل المشرك الذي عبد مع الله غيره فله كمثل الرجل العطشان الذي ينظر الى نبع في الماء من بعيد هو يريد ان يتناوله ولا يقدر عليه * قوله تعالى (ولله يسجد) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه والله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو

والارض قل الله قل
 أفتأخذون من دونه
 أولياء لا يملكون
 لانفسهم نفعا ولا ضرا
 قل هل يستوى الاعمى
 والبصير أم هل تستوى
 الظلمات والنور أم
 جعلوا لله شركاء خلقوا
 كفاكهم فتشابه الخلق
 عليهم قل الله خالق كل
 شئ وهو الواحد القهار
 أنزل من السماء ماء
 فسالت أودية بقدرها
 فاحتمل السيل زبدا
 رابيا وبما يوعدون عليه
 في النار ابتغاء حلية أو
 متاع زبد مثله كذلك
 يضرب الحق والباطل
 فاما الزبد فيذهب جفاء
 واما ما ينفع الناس
 فمبكث في الارض كذلك
 يضرب الله الامثال للذين
 استجابوا لربهم الحسنى
 والذين لم يستجيبوا له لو
 أن لهم ما في الارض
 جمعا ومثله معه لاندوا
 به أولئك لهم سوء
 الحساب وماواهم جهنم
 وبئس المهاد



يقول الله لا يجهل
 وأصحابه (أتصرون)
 مع أصحاب محمد صلى
 الله عليه وسلم سلمان
 وأصحابه حتى تكوفوا
 معهم في الدين والامر
 سواء ثم عا تجلسون
 معهم (وكان ربك

والآصال قال ظل المؤمن يسجد طوعا وهو طاع لله وظل الكافر يسجد كرها وهو كاره * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها قال أما المؤمن
 فيسجد طائفة أو أاما الكافر فيسجد كرها يسجد طوله * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال
 الطائع المؤمن والسكاره ظل الكافر * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال يسجد من في
 السموات طوعا وهو طوعا ومن في الارض طوعا وكرها * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال من دخل
 طائفة هذا طوعا وكرها من لم يدخل الا بالسيف * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن منذر قال كان
 ربيع بن خثيم اذا سجد في سجدة الرعد قال بل طوعا وبنا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله وظلالهم بالغدو والآصال يعني حين يفي وظل أحداهم عن يمينه أو شماله * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وظلالهم بالغدو والآصال قال ذكر لنا أن ظلال
 الاشياء كلها تسجد لله وقرأ سجد الله وهم داخرون قال لك الظلال تسجد لله * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وظلالهم بالغدو والآصال قال ظل الكافر يصل وهو لا يصل * وأخرج أبو
 الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال اذا طلعت الشمس يسجد ظل كل شئ نحو المغرب فاذا زالت
 الشمس يسجد ظل كل شئ نحو المشرق حتى تغيب * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن قوله
 وظلالهم قال ألا ترى الى الكافر فان ظلاله جسده كله اعضاء لله مطيعة غير قلبه * قوله تعالى (قل من رب
 السموات والارض قل الله) * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله انا نكون عندك
 على حال فاذا فارقتك كنا على غير غير نخاف ان يكون ذلك النفاق قال كيف أنتم وربكم قالوا الله ربنا في السر
 والعلانية قال كيف أنتم ونيبيكم قالوا أنت نبينا في السر والعلانية قال ليس ذا كم بالنفاق * قوله تعالى (قل هل
 يستوى الاعمى والبصير) الآية * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل يستوى الاعمى
 والبصير قال المؤمن والكافر * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قل هل يستوى الاعمى والبصير أم هل
 تستوى الظلمات والنور قال أما الاعمى والبصير فالكافر والمؤمن وأما الظلمات والنور فالهدى والضلال
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أم جعلوا
 لله شركاء خلقوا كفاكهم فتشابه الخلق عليهم قال خلقوا كخلفه فمما هم ذلك على أن شكوا في الاوثان * وأخرج
 ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلفه قال ضربت مثلا * وأخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله تعالى أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلفه قال فاختبرني لست بن أبي
 سليم عن ابن محمد عن حذيفة بن اليمان عن أبي بكر اما حضر ذلك حذيفة من النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر
 واما حذيفة ما أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم أخفى من ديب النمل قال أبو بكر يا رسول الله
 وهل الشرك الا ما عبد من دون الله أو ما دعى مع الله قال نعم أملك الشرك فيكم أخفى من ديب النمل ألا أخبرك
 بقول يذهب صغاره وكباره وقال اصغيره وكبيره قال بلى قال تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم انى أعوذ بك ان
 أشرك بك وأنا أعلم واستغفر لك لما لا أعلم والشرك ان تقول أعطاني الله وفلان والتندان يقول الانسان لولا فلان
 قتلتى فلان * وأخرج البخاري في الادب المفرد عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال انطاعت مع أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا بكر للشرك فيكم أخفى من ديب النمل فقال أبو بكر رضي
 الله عنه وهل الشرك الا من جعل مع الله الهة آخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده للشرك فيكم أخفى
 من ديب النمل ألا ذلك على شئ اذا فاته ذهب قلبه وكثيره قل اللهم انى أعوذ بك ان أشرك بك وأنا أعلم واستغفر لك
 لما لا أعلم * قوله تعالى (تزل من السماء ماء) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أنزل من السماء ماء الآية قال هذا مثل ضرب به الله تعالى احتملت منه
 القلوب على قدر يقينها وشكها فاما الشك فبما ينفع معه العمل وأما اليقين فينفع الله به أهله وهو قوله فاما الزبد
 فيذهب جفاه وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وهو اليقين كما يجعل الحلى في النار فيؤخذ خالصه ويترك

بصيرا) بانهم لا يصبرون
 على ذلك ويقال أتصبرون
 يا معشر أصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم على
 آذاهم حتى أودىكم
 ثواب الصابرين وكان
 ربك بصيرا بن يؤمن
 وبين لا يؤمن منهم) وقال
 الذين لا يرجون لقاءنا
 البعث بعد الموت يعني
 أبا جهل وأصحابه (لولا
 أنزل هلا أنزل (علينا
 الملائكة) فيخبرنا بأن
 الله أرسلك النبأ (أودى
 ربنا) ففسأله عنك (لقد
 استكبروا في أنفسهم)
 عن الامان ويقال
 حيث سأواروؤبة الرب
 (وعتوا عتوا كبيرا)
 أبوا عن الايمان اباء
 كبيروا يقال اجسروا
 اجسروا كبيرا حيث
 سألوا نزول الملائكة
 عليهم (يوم) وهو يوم
 القيامة (برون الملائكة)
 عند الموت (لابشري)
 تقول لهم الملائكة
 لا بشري (يومئذ
 للمجرمين) للمشركين
 بالجنة (وقولون) يعني
 الملائكة (حجر المحجورا)
 حواما محسرا ما بشري
 بالجنة على الكافرين
 ويقال ويقولون يعني
 الكفار عند رؤية
 الملائكة حجر المحجورا
 بعد ابعيد ايننا وبينكم
 (وقدمنا) عمدا الى
 ما عملوا من عمل خيري

خبثته في النار كذلك يقبل الله تعالى اليقين ويترك الشك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسالت أودية بقدرها قال الصغير قدر صغيره والكبير قدر كبيره
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال هذا مثل ضرب به الله تعالى بين الحق
 والباطل يقول احتمل السبل ما في الوادي من عود ودمنة وما فوقه من عاه في النار فهو الذهب والفضة والحلابة
 والمتاع النحاس والحديد والنحاس والحديد يخبث فجعل الله تعالى مثل خبثه كمثل زبد الماء فاما ما ينفع الناس
 فالذهب والفضة وأما ما ينفع الارض فاشربت من الماء فانبتت فجعل ذلك مثل العمل الصالح الذي يبقى لاهله
 والتملى السبي يضمحل من محله بما يذهب هذا الزبد فذلك الهدى والحق جاء من عند الله تعالى فمن عمل بالحق كان له
 وما بقي كما يبقى ما ينفع الناس في الارض وكذلك الحديد لا يستطيع ان يعمل منه سكن ولا سيف حتى يدخل النار
 فتاكل خبثه فيخرج جوده فينتفع به كذلك يضمحل الباطل واذا كان يوم القيامة وقيم الناس وعرضت الاعمال
 فيرفع الباطل ويهلك وينتفع أهل الحق بالحق وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق السدي عن أبي مالك
 وعن أبي صالح من طريق مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فسالت أودية بقدرها الآية قال فر السبل
 على رأسه من التراب والغثاء حتى استقر في القرا وعليه الزبد فضر به الريح فذهب الزبد فجاء الى جوانبه فيس
 فلم ينفع أحد ابقى الماء الذي ينتفع به الناس فشرروا منه وسقوا أنعامهم فكاذب الزبد فلم ينفع فكذلك الباطل
 يضمحل يوم القيامة فلا ينفع أهله وكما نفع الماء فكذلك ينفع الحق أهله هذا مثل ضرب به الله * وأخرج ابن
 ابي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء قال هذا مثل ضرب به الله تعالى للمؤمن
 والكافر فسالت اودية بقدرها حتى جرى الوادي وامتلا بقدر ما يحمل فاحتمل السبل زبد اربابا قال زبد الماء
 ومما يوقدون عليه في النار قال زبد ما يوقدون عليه من ذلك حلابة وما عطا فهو مثل زبد الماء وهو مثل ضرب للحق
 والباطل فاما خبث الحديد والذهب وزبد الماء فهو الباطل وما تصنعوا من الحلابة والماء والحديد يخبث الحق
 * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال ضرب الله تعالى مثل الحق والباطل فضر به مثل الحق
 السبل الذي يمكث في الارض فينتفع الناس به ومثل الباطل مثل الذي لا ينفع الناس ومثل الحق مثل الخلي
 الذي يجعل في النار فما خلص منه انتفع به أهله وما خبث منه فهو مثل الباطل علم ان لا ينفع الزبد وخبث الحلبي
 أهله فكذلك الباطل لا ينفع أهله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في
 قوله أنزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها قال الصغير بصغره والكبير بكبره فاحتمل السبل زبد اربابا قال
 عاليا ومما يوقدون الى قوله فذهب جفاء والجفاء ما يتعلق بالشجر واما ما ينفع الناس فيكث في الارض هذه ثلاثة
 أمثال ضربها الله تعالى في مثل واحد يقول كما يضمحل هذا الزبد فصا جفاء لا ينتفع به ولا يرجي بركنه كذلك
 يضمحل الباطل عن أهله وكما مكث هذا الماء في الارض فاصرت روث بركنه وأخرجت نباتها كذلك يبقى الحق
 لاهله وقوله ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد الماء في النار حين أدخل النار كذلك
 فيذهب خبثه كذلك يبقى الحق لاهله وكما يضمحل خبث هذا الذهب والفضة حين أدخل في النار كذلك يضمحل
 الباطل عن أهله وقوله أو متاع زبد الماء يقول هذا الحديد وهذا الصفر حين دخل النار وذهبت بخبثه كذلك يبقى
 الحق لاهله كما يبقى خالصهما * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
 قوله فسالت أودية بقدرها قال الكبير بقدره والصغير بقدره زبد اربابا قال بي فوق الماء الزبد ومما يوقدون عليه
 في النار قال هو الذهب اذا دخل النار بقي صفوه وذهب ما كان فيه من كدره وهذا مثل ضرب به الله للحق والباطل فاما
 الزبد فيذهب جفاء يتعلق بالشجر ولا يكون شيئا هذا مثل الباطل واما ما ينفع الناس فيكث في الارض هذا يخرج
 النبات وهذا مثل الحق أو متاع زبد الماء قال المتاع الصفر والحديد * وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
 قال بجانها ما أطاقت فاحتمل السبل زبد اربابا قال انقضى الكلام ثم استقبل فقال ومما يوقدون عليه في النار
 ابتغاء حلية أو متاع زبد الماء قال بالمتاع الحديد والنحاس والرصاص وأشباههم زبد الماء قال خبث ذلك الحديد

من ربك الحق كمن هو
 أعمى انما يتذكر أولوا
 الالباب الذين يوفون
 بعهد الله ولا ينقضون
 الميثاق والذين يصلون
 ما أمر الله به أن يوصل
 ويخشون ربهم
 ويخافون سوء الحساب
 والذين صبروا ابتغاء
 وجه ربهم وأقاموا
 الصلاة وآتوا مما
 رزقناهم سرا ولانيه
 ويدرون بالحسنة السيئة
 أولئك لهم عقبى ادبار
 الدنيا (جعلناه) في
 الآخرة (هباء متورا)
 كتراب من حوافر الدواب
 ويقال كشيء يحول في
 ضوء الشمس اذا دخلت
 في كوة يرمي ولا يستطاع
 أن يمس (أصحاب الجنة)
 يحرس على الله عليه وسلم
 وأصحابه (يومئذ) وهو
 يوم القيامة (خير
 مستقرا) منزلا (وأحسن
 مقبلا) مبيتا من منزل
 أبي جهل وأصحابه
 ومبيتهم (ويوم تشقق
 السماء بالغمام) عن
 الغمام انزول الرب بلا
 كيف (وتزل الملائكة
 تنزلا) الاول فالازل
 (المالك) الغضاض (يومئذ
 الحق) العدل (لرحمن
 وكان يوما على الكافرين
 عسيرا) شديدا عسره
 وشهد ذلك اليوم على

والخليفة مثل زبد السيل وأماما ينفع الناس من الماء فيمكث في الارض وأما الزبد فيذهب جفا قال جوداني
 الارض قال فكذلك مثل الحق والباطل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن
 رضى الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء الآية قال انما محلبة الذهب والفضة أو متاع الصفر والحديد قال كما
 أورد على الذهب والفضة والصفر والحديد فخاصه كذلك بقى الحق لاهله فانتفعوا به * وأخرج أبو الشيخ
 عن ابن عيينة رضى الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها قال أنزل من السماء ماء رأينا
 فاحتسب له عقول الرجال * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال
 الحياة والرزق * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال
 هى الجنة * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن فرقد السجى رضى الله عنه قال
 قال لى شهر بن حوشب رضى الله عنه سوء الحساب أن لا يتجاوز له عن شئ * وأخرج سعيد بن منصور وابن
 جرير وأبو الشيخ عن فرقد السجى رضى الله عنه قال قال لى ابراهيم النخعي رضى الله عنه ما فرقد أندري ما سوء
 الحساب قلت لا قال هو أن يحاسب الرجل بذنبه كله لا يغفر له منه شئ * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن
 رضى الله عنه قال سوء الحساب أن يؤخذ العبد بذنوبه كلها ولا يغفر له منها ذنب * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابى الجوزع رضى الله عنه في الآية قال سوء الحساب المناقشة فى الاعمال
 * قوله تعالى (أفمن يعلم أنما أنزل اليك) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله
 عنه في قوله أفمن يعلم أنما أنزل اليك من ربك الحق قال هو لاء قوم انتفعوا بما هموا من كتاب الله وعقلوه ووعوه
 كمن هو أعمى قال عن الحق فلا يبصر ولا يعقله انما يتذكر أولوا الالباب فبين من هم فقال الذين يوفون بعهد الله
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله أولوا الالباب يعنى من كان له اب أو عقل * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال انما عاتب الله تعالى أولى الالباب لانه يحبهم ووجدت ذلك فى آية من
 كتاب الله تعالى انما يتذكر أولوا الالباب * قوله تعالى (الذين يوفون بعهد الله) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق فعليكم بالوفاء بالعهد ولا
 تنقضوا الميثاق فان الله قد نسي عنه و قد تم فيه أشد التقدمة و ذكره فى بضع وعشرين آية نصيحة لكم وتقدمة
 اليكم وحجة عليكم وانما تعظم الامور بما عظمها الله عند أهل الفهم وأهل العقل و أهل العلم بالله وذ كر لنا أن
 لنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فى خطبته لايمان لمن لا أمانته ولا دين لمن لا عهد له * قوله تعالى (والذين
 يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) * أخرج الخطيب وابن عساكر عن
 ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البر والصلة يخففان سوء لعذاب يوم القيامة
 ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله والذين يصلون ما أمر الله به ان
 يوصل يعنى من ايمان بالنبيين وبالكتب كلها او يخشون ربهم يعنى يخافون فى قطع ما أمر الله به ان يوصل
 ويخافون سوء الحساب يعنى شدة الحساب * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
 والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل قال ذ كر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم لم كان يقول اتقوا الله واصلوا
 الارحام فانه أبقى لكم فى الدنيا و خذ برلكم فى الآخرة وذ كر لنا أن رجلا من ختم أتى النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو بمكة فقال أنت الذى تزعم انك رسول الله قال نعم قال فإى الاعمال أحب الى الله قال الايمان بالله
 قال ثم ماذا قال صلة الرحم وكان عبد الله بن عمرو يقول ان الحليم ايس من ظلم ثم ظلم حتى اذا هيجبه قوم اهانوا ولكن
 الحليم من قدر ثم عفا وان الوصول ايس من وصل ثم وصل فذلك مجازاة ولكن الوصول من قطع ثم وصل وعطف
 على من لا يوصله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير فى قوله ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل
 قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لم تمس الى ذى رحمة لم تعطه من مالك فقد قطعته * قوله تعالى
 (والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم) الآية * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله

جنات عدن يدخلونها
ومن صلح من آباؤهم
وأزواجهم وذرياتهم
والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام
عليكم بما صبرتم فنعمة
عقبى الدار



الكافرين (ويوم بعض
الظالم) الكافر عقبة
ابن أبي معيط (على
يديه) على أنامله
(يقول يا ليتني اتخذت مع
الرسول سبيلا) استقمت
على دين الرسول
(يا ويلني ليتني لم أتخذ
فلانا خليلا) مصافيا في
الدين أبي بن خلف
الجحى (لقد أضلني عن
الذكر) عن التوحيد
والطاعة (بعد اذ جاءني)
محمد صلى الله عليه وسلم
بالتوحيد (وكان
الشيطان للانسان
خذولا) خاذل يخذله
عندما يحتاج اليه (وقال
الرسول) محمد صلى الله
عليه وسلم (يارب ان
قوى اتخذوا هذا القرآن
مهجورا) مسجوبا
متروكا لم يقر وابه ولم
يعملوا بما فيه (وكذلك)
كجاءنا بأجهل عدوا
لك (جعلنا لكل نبي)
قبلك (عدوا من
المجرمين) من مشركي
قومه (وكفى بربك هاديا)
حافظا (ونصيرا) مانعا
مما يراد بك (وقال الذين

والذين صبروا يعني على أمر الله ابتغاء وجهه يعني ابتغاء رضاهم وأقاموا الصلاة يعني وأتموها وأنفقوا مما
رزقناهم يعني من الاموال سرا وعلانية يعني في حق الله تعالى وطاعته ويدرون يعني يدفعون بالحسنة السيئة يعني
يردون معروفه على من يسيء اليهم أو المثل لهم عقبى الدار يعني دار الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه ويدرؤن بالحسنة السيئة قال يدفعون بالخير لا يكافون الشر
ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ويدرؤن بالحسنة السيئة قال يدفعون الشر بالخير لا يكافون الشر
بالشر ولكن يدفعونه بالخير * قوله تعالى (جنات عدن) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنه - ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - إن في الجنة قصر يقال له عدن حوله المروج
والمروج له خمسة آلاف باب عند كل باب خمسة آلاف حيرة لا يدخله الا يسكنه الانبي اوصديق أو شهيد أو امام
عادل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قرأ عمر رضي الله
عنه على المنبر جنات عدن فقال أيها الناس هل تدرن ما جنات عدن قصر في الجنة له عشرة آلاف باب على كل باب
خمس وعشرون الفان الحور العين لا يدخله الا نبي أو صديق أو شهيد * وأخرج عبد الرزاق والطبراني وابن
أبي شيبة وهناد وعبد بن جيد وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله جنات عدن قال بطنان
الجنة يعني وسطها * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال جنات عدن وما يدريك
ما جنات عدن قال قصر من ذهب لا يدخله الا نبي أو صديق أو شهيد أو حاكم عادل * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله جنات عدن قال مدينة وسط الجنة فيها الرسل والانباء والشهداء وأئمة الهدى
والناس حوالهم بعد الجنات حولها * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ان عمر قال لكعب ما عدن
قال هو قصر في الجنة لا يدخله الا نبي أو صديق أو شهيد أو حاكم عادل * وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان * قوله تعالى (يدخلونها من
صلح من آباؤهم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال يدخل الرجل الجنة
فيقول ابن أمي ابن ولدي ابن زوجتي فيقال لم يعملوا مثل عملك فيقول كنت أعمل لى ولهم ثم قرأ اجنات عدن
يدخلونها من صلح يعني من آمن بالتوحيد بعد هولا من آباؤهم وأزواجهم وذرياتهم يدخلون معهم والملائكة
يدخلون عليهم - من كل باب قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف من الله
ما ليس لهم - في جنات عدن ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم يعني على أمر الله تعالى فنعمة عقبى الدار يعني دار
الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ومن صلح
من آباؤهم قال من آمن في الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز رضي الله عنه في الآية قال علم الله تعالى
ان المؤمن يحب ان يجمع الله تعالى له أهله وشمله في الدنيا فاحب ان يجمعهم له في الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم
عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قرأ جنات عدن يدخلونها من صلح حتى ختم الآية قال انه لفي خيمة من درة
مجوفة ليس فيها صدع ولا وصل طولها في الهواء ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ومال لها أربعة آلاف مصراع
من ذهب يقوم على كل باب منها سبعون الفان الملائكة مع كل ملك هدية من الرحمن ليس مع صاحبه مثلها
لا يصلون اليه الا باذن بينه وبينهم حجاب * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال أخس أهل
الجنة منزل يوم القيامة قصر من درة جوفاء فيها سبعة آلاف غرفة لكل غرفة سبعون ألف باب يدخل عليه
من كل باب سبعون الفان الملائكة بالتحية والسلام * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن أبي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله سلام عليكم بما صبرتم قال على دينكم فنعمة عقبى الدار قال
فنعمة ما أعقبكم الله تعالى من الدنيا الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله
سلام عليكم بما صبرتم قال صبروا على فضول الدنيا * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن نصر الحارثي رضي الله
عنه سلام عليكم بما صبرتم قال على الفقر في الدنيا * وأخرج أحمد والبرازين وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان
وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحديث - والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو

من بعد ميثاقهم ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار الله يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الاخرة الامتاع ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربنا قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من انا ب الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما اب



كفروا ابو جهل واصحابه لولا هلا نزل عليه القرآن جملة واحدة كما انزلت التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود كذلك يقول انزلنا اليك جبريل بالقرآن متفرقا لنثبت به فؤادك لنطيب به نفسك ونحفظ به قلبك ورتلناه توبيلا بيناه تبيانا بالامروالنهى ويقال انزلنا جبريل به متفرقا آية بعد آية ولا ياتونك يا محمد بمثل بصفتي وحياتي بيان الاجتنال بالحق بصفة وبيان وجهه فيها نقض

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة من خلق الله تعالى فقراء المهاجرين الذين تسديهم الثغور وتتقيهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله تعالى لمن يشاء من الملائكة اتوهم فخيروهم فنقول الملائكة كثر بنا نحن سكان سماءك وخير تلك من خلقك أفتامرنا ان ناتي هؤلاء فنسلم عليهم قال الله تعالى ان هؤلاء عبادي كانوا يعبدوني في الدنيا ولا يشركون بي شيئا وتسديهم الثغور وتتقيهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتاتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليهم بما صبرتم فنع عبقي الدار * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي أمامة رضي الله عنه قال ان المؤمن ليكون منكم على أريكة اذ دخل الجنة وعنده سماطان من خدم وعند طرف السماطين باب مبوب فيقبل الملك فيستأذن فيقول أقصى الخدم للذي يليه ملك يستأذن ويقول الذي يليه ملك يستأذن حتى يبلغ المؤمن فيقول انزلوا له فيقول أفرجهم الى المؤمن انزلوا يقول الذي يليه الذي يليه انزلوا حتى تبلغ أقصاهم الذي عند الباب فيفخه فيدخل فيسلم عليه ثم ينصرف * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي أحدا كل عام فاذا اتوه الشعب سلم على قبور الشهداء فقال سلام عليكم بما صبرتم فنع عبقي الدار * وأخرج ابن جرير عن محمد بن ابراهيم رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنع عبقي الدار وأبو بكر وعمر وعثمان * قوله تعالى (والذين ينقضون عهد الله) الآية * أخرج ابو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال قال لي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لا تؤاخذ من فاطم عن رحمة فاني سمعت الله لعنهم في سورتين في سورة الرعد وسورة محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولهم سوء الدار قال سوء العاقبة * قوله تعالى (وما الحياة الدنيا في الآخرة الاخرة الامتاع) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه في قوله وما الحياة الدنيا في الآخرة الامتاع قال كان الرجل يخرج في الزمان الاول في ابله أو غنمه فيقول لاهله متعوني فتمتعوه فقلقه الخبز أو التمر فهذا مثل ضره به الله للدنيا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الامتاع قال قليل ذاهب * وأخرج الترمذي والحاكم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اترفي جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال مالي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها * قوله تعالى (ويقول الذين كفروا) الآيتين * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويهدي اليه من انا ب أي من تاب وفي قوله وتطمئن قلوبهم بذكر الله قال هشمت اليه واستانست به * وأخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله يقول اذا حلف لهم بالله صدقوا الا بذكر الله تطمئن القلوب قال تسكن القلوب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب قال محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه * وأخرج ابو الشيخ عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين نزلت هذه الآية الا بذكر الله تطمئن القلوب هل تدررون ما معنى ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال من أحب الله ورسوله وأحب اصحابي * وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية الا بذكر الله تطمئن القلوب قال ذلك من أحب الله ورسوله وأحب أهله بيتي صادق غير كاذب وأحب المؤمنين شاهدوا غائبا الا بذكر الله يتحابون * قوله تعالى (طوبى لهم) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله طوبى لهم قال فرح وقرعة عين * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن بكر مقرر رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال نعم ما لهم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال غبطة لهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال حسنى لهم وهي كلمة من كلام العرب * وأخرج ابن جرير عن قتادة

حجته - م (وأحسن
 تفسيراً) تبياناً وحجة
 من حجته - م (الذين
 يحشرون) يحشرون
 (على وجوههم) يوم
 القيامة (الي جهنم)
 يعني أبا جهل وأصحابه
 (أولئك شركائنا) منزلاً
 في الآخرة - وعلافي
 الدنيا (وأضل سبيلاً)
 عن الحق والهدى (واقعد
 آتينا) أعطينا (موسى
 الكتاب) يعني التوراة
 (وجعلنا معه أخاه
 هرون وزيراً) معينا
 (فقلنا اذهبنا إلى القوم
 الذين كذبوا بآياتنا)
 التسع - م (في فرعون
 وقومه) القبط فلم يؤمنوا
 (فدمرناهم) دميراً
 أهل كاهنهم - اهلاكا
 بالغرق (وقوم نوح)
 أهل كاهنهم (لما كذبوا
 الرسل) يعني نوحاً وجده
 الرسل (أغرقناهم)
 بالطوفان (وجعلناهم
 للناس آية) عبرة لكيلا
 يقتدوا بهم (وأعدنا
 للظالمين) للمشركين
 مشركي مكة (عذاباً
 أليماً) وجميعاً في النار
 (وعادا) أهلكتنا قوم
 هود (وغودا) قوم صالح
 (وأصحاب الرس) قوم
 شعيب (وقروا بين ذلك
 كثيراً) لم يسهم
 أهلكتناهم (وكلاضربنا
 له الأمثال) بينا لكل
 قرن عذاب القرون

رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال هذه كلمة عربية يقول الرجل طوبى لك أي أحبت خيراً * وأخرج ابن
 جرير وأبو الشيخ عن إبراهيم رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الخير والكرامة الذي أعطاهم الله سبحانه
 وتعالى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله طوبى
 لهم قال الجنة * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الجنة * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طوبى اسم الجنة بالحبيبية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال إذا ذاق الله الجنة وفرغ منها قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما آب
 وذلك - م (أعجبتهم) * وأخرج جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن مسروق رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة
 بالهندية * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة بالهندية * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طوبى اسم شجرة في الجنة * وأخرج عبد الرزاق
 وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال طوبى شجرة في
 الجنة يقول الله تعالى لها اتفتي لعبدى عما شاء فتنفق قوله عن الخليل يسر وجهها ولجها وعن الإبل برحها وأزمتها
 وعما شاء من الكسوة * وأخرج ابن جرير عن طريق معاذ بن مرة رضي الله عنه عن أبيه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة تفرسها الله تعالى يده ونفخ فيها من روجه تنبت بالحلى والحلل وان غصانها
 اترى من وراء سور الجنة * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث
 والنشور عن عتبة بن عبد رضى الله عنه قال جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله في الجنة
 فاكهة قال نعم فيها شجرة تدعى طوبى هي نفاق الفردوس قال قال أي شجرة أرضنا تشبه قال ليس تشبه شيئاً من
 شجر أرضنا ولكن آتيت الشام قال لافال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينشر
 اعلاها قال ما عظم أصلها قال لو ارتحلت جذعة من ابل أهلها ما أحطت باصلها حتى تنكسر تزقوتها هارماً قال
 فهل فيها عنب قال نعم قال ما عظم العنقود منه قال سيرة شهر للغراب الابقع * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير
 وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان رجلاً قال يا رسول الله طوبى لمن رأى كذا وآمن بك قال طوبى لمن رأى كذا وآمن بي وطوبى لمن
 طوبى لمن آمن بي ولم يرني قال رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام يخرج من اكلها * وأخرج ابن
 أبي شيبة في صفة الجنة وابن أبي حاتم عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من
 أحد يدخل الجنة الا انطلق به إلى طوبى فتنفق له اكلها فأيأخذها من أي ذلك شاء ان شاء أبيض وان شاء احمر
 وان شاء اخضر وان شاء اصفر وان شاء اسود مثل شقائق النعمان واروق وأحسن * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 ابن سيرين رضي الله عنه قال شجرة في الجنة أصلها في حجرة علي وليس في الجنة حجرة الا وفيها غصن من أغصانها
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جعفر رجل من أهل الشام قال ان ربك أخذ لؤلؤة فوضعها ثم دمه لجها
 ثم فرسها ووسط الجنة فقال لها امتدى حتى تبلغى مرضاتى ففعلت ثم أخذ شجرة ففرسها ووسط اللؤلؤة ثم قال لها
 امتدى ففعلت فلما استوت تفجرت من أصولها ثم ارا الجنة وهي طوبى * وأخرج ابن أبي حاتم عن فرقد السجني
 رضي الله عنه قال أوحى الله إلى عيسى ابن مريم عليه السلام في الانجيل يا عيسى جدي في أمرى ولا تهزل واسمع
 قولى وأطع أمرى يا ابن البكر البتول انى خلقتك لئلا من غير خل و جعلتك وأمك آية للعالمين فاباى فاعبد وعل
 فتوكل وحذ الكتاب بقوة قال عيسى عليه السلام أي رب أي كتاب آخذ بقوة قال خذ كتاب الانجيل بقوة
 ففسره لاهل السريانية واخبرهم انى ان الله لاله الأنا الحى القوم البديع الدائم الذى لا زوال له فآمنوا بالله
 ورسوله النبي الامى الذى يكون فى آخر الزمان فصدقوه واتبعوه صاحب الجبل والمدرة والهاو والتاج الانجيل
 العين المقرون الحاجبين صاحب الكساء الذى انما نسله من المباركة يعنى خديجة يا عيسى لها بيت من لؤلؤ من
 قصب موصل بالذهب لا يسمع فيه أذى ولا نصب لها بنة يعنى فاطمة ولها ابنتان فيستشهدان يعنى الحسن
 والحسين طوبى لمن سمع كلاماً موثقاً زمانه وشهد أيامه قال عيسى عليه السلام يارب وما طوبى قال شجرة

الذين قبلهم فلم يؤمنوا
 (وكلا تسبنا تنبيرا)
 أهل كنهانهم أهلا كما
 بعضهم على أثر بعض
 (ولقد أتوا) مضوا
 كفار مكة (على القرية)
 قريبات لوط (التي
 أمطرت مطر السوء)
 يعني الحجارة (أفلم يكفروا
 بربها) ما فعل بها
 وبأهلها فلا يكذبونك
 بما تقول لهم (بل كانوا
 لا يرجون نشورا)
 لا يخافون البعث بعد
 الموت (واذ أولئك كفار
 مكة (ان يتخذونك الا
 هزوا) ما يقولون لك
 الاستهزاء وسخرية
 يقولون (أهذا الذي
 بعث الله رسولا) البنا
 (ان كاذ) قد كاد
 (ليضلنا) ليصرفنا عن
 آلهتنا) عن عبادة
 آلهتنا (ولان صبرنا
 عليها) ثبتنا على عبادتها
 (وسوف يعلمون) وهذا
 وعيد من الله لهم (حين
 يرون العذاب من أصل
 سبلا) دينا أو حجة
 (آيات) يا محمد (من
 اتخذ الله هواه) من
 عبد الله بهوى نفسه
 يعني النصر وأصحابه
 (أفانت) يا محمد (تكون
 عليه وكيفا) حفظان
 الخروج الى هذا الفساد
 نمتها آية الجهاد وقال
 كفيلا بالعذاب (أم
 تحسب) يا محمد (ان

في الجنة انما غرستها يدي واسكنتها ملائكتي اصلاها من رضوان وماؤعامن تسنم* وأخرج ابن ابي حاتم وأبو
 الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه قال طوي في الجنة جملها مثال ندى النساء فيه حلال أهل الجنة* وأخرج ابن ابي
 الدنيا في العزاء وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان رضى الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوي بي ضررع كلها
 ترضع صبيان أهل الجنة في مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوي وان سقطت المرأة يكون في نهر من انهار
 الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيامة فيبعث ابن اربيعين سنة* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن شهر بن حوشب
 قال طوي شجرة في الجنة كل شجرة في الجنة منها أعصانها من وراء سور الجنة* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ
 عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوي بي يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها
 زهرها ياطر ورقها يبرود وفضبانها عنبر وبطحاؤها ياقوت وترابها كافور ووحلها مسك يخرج من اصلها
 انهار النجر واللبن والعسل وهي مجلس من مجالس أهل الجنة وتحدث بينهم فيبين ما هم في مجلسهم اذا تم
 الملائكة من ربهم يقودون خيما مرمومة بسلاسل من ذهب وجوهها كالمصابيح من حسانها وبرها كحد
 المرعى من لبنه عليهم رجال ألواحها من ياقوت ودقوقها من ذهب وثيابها من سندس واستبرق فينخونها
 ويقولون ربنا ارسلنا اليك لتزوره فيركبوها فهي اسرع من الطائر واوطمان الفراش نجباء من غير مهنة
 يسير الرجل الى جنب اخيه وهو يكلمه ويناجسه لا يصيب اذن راحلة منها اذن صاحبها ولا تزل راحلة تزل
 صاحبها حتى ان الشجرة لتتخى عن طرفهم لئلا يفرق بين الرجل واخيه فيأتون الى الرجل من حيث يشق
 لهم عن وجهه الكريم حتى ينظر واليه فاذا رآه قالوا اللهم انت السلام ومنك السلام وحق لك الجلال
 والاکرام ويقول عز وجل عند ذلك انا السلام ومعنى السلام عليكم حقت رجعتي وصحبتى مرحبا بعبادي
 الذين خشوني بالغيب واطاعوا امرى فيقولون ربنا اننا لم نعبدك حق عبادتك ولم نقدرك حق قدرك فاذا نفا
 السجود قد املك فيقول الله عز وجل انهم ليست بدار نصب ولا عبادة واسكنها دار ملك ونعيم وانى قدر فعت عنكم
 نصب العبادة فسألوني ما شئتم فان كل رجل منكم أمينته فبسا أولونه حتى ان أقصرهم أمينة فيقول رب تنافس
 أهل الدنيا في دنياهم فتضايقوا فيها رب فانثني كل شيء كانوا فيه من يوم خلقتها الى ان انتهت الدنيا فيقول الله
 عز وجل لقد قصرت بكم أميتك واقد سالت دون منزلتك هذا الاثني وسات تحلق بمراتي لانه ليس في عظامي نكد
 ولا نصر بدتم يقول اعرضوا على عبادي ما لم تباع أمانيهم ولم يخطر لهم على بال فيعرضون عليهم حتى تقصر بهم
 اما نبيهم التي في أنفسهم فيكون فيما يعرضون عليهم براز من مقرة على كل أربعة منهم سرور من ياقوتة واحدة على
 كل منها قبة من ذهب مفرغة في كل قبة منها فرش من فرش الجنة مظاهرة في كل قبة منها جارية من الخور العين
 على كل جارية منهن ثوبان من ثياب الجنة وايسر في الجنة ألوان ادهو وهما ولا ربح طيبة الا وقد عبقتابه ينفض
 ضوء وجوهها ما غلظ القبة حتى يظن من يراها ما انها من دون القبة يرى نغمها من فوق اسرتهما كالسلك
 الابيض من ياقوتة تجراء يريان له من الفضل على صاحبته كفضل الشمس على الحجارة وافضل ويرى هولهما
 مثل ذلك ثم يدخل اليهما فيجيبانه ويقبلانه ويعانقانه ويقولان له والله ما نطنتان الله يخلق مثل ذلك ثم يامر
 الله تعالى الملائكة فيسيرون بهم صفافى الجنة حتى ينتهي كل رجل منهم الى منزله الذي أعد له* وأخرج ابن ابي
 حاتم من وجه آخر عن وهب بن منبه رضى الله عنه عن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوي بي لوبير الراكب الجواد في ظلها السارية مائة عام قبل ان يقطعها
 وورقها يبرود وخضر وزهرها ياطر صفروا فتادها سندس واستبرق وغرها حلل خضر ومغها زنجبيل وعسل
 وبطحاؤها ياقوت أحمر وزمرذ أخضر وترابها مسك وعنبر وكافور وأصفر وحشيشة شازعفران منبوع والاجوج
 نارجان في غير وقود ينجم من أصلها ثم ارها السلسيل والمعين في الرحيق وظلها مجلس من مجالس أهل الجنة
 يالفونه وتحدث بينهم فيبين ما هم يومئذ يظاهرا يتحدثون اجاءتهم ملائكة يقودون نجابات من الياقوت ثم نطف
 فيها الروح مرمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وبرها خراخر ومزاجها بحر يتخرطان لم ينظر
 الناظرون الى مثله حسنا وبها ولا من غير مهانة عليها رجال ألواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان

أكثرهم - سم يسمعون
الحق (أو يعقون)
الحق إذا استمعوا الى
كلامك (انهم) ماهم
بفهم الحق (الا كالانعام)
كالهائم لا تعقل الا
الكل والشرب فهم
كذلك في استماع الحق
(بل هم أضل سبيلا)
عن الحجة والدين لانه ليس
على البهائم السبيل والحجة
(ألم ترى ربك) ألم
تنظر الى صنع ربك
(كيف مد الظل) كيف
بسط الظل بعد طلوع
الفجر وقبل طلوع
الشمس من المشرق الى
المغرب (ولو شاء لجعله
ساكنا) لانه دائما
يعنى الظل لشمس معه
(ثم جعلنا الشمس عليه)
على الظل (دليلا)
حيثما تكون الشمس
يكون الظل قبل ذلك
ويقال دليلا تنلوه (ثم
قبضناه) يعنى الظل
(الينا قبضنا سيرا) هينا
ويقال خفيا (وهو
الذي جعل لكم الليل
لباسا) ما يسايلس كل
شيء فيه (والنوم سباتا)
استراحة لابنائكم
(وجعل النهار نشورا)
مطلب المعاشية (وهو
الذي أرسل الرياح
بشرا) طيبا (بين يدي
رحمته) قدام المطر
(وأزلنا من السماء
ماء طهورا) يطهروا

فانخواهم تلك الخائب ثم قالوا لهم بكم يقر بكم السلام ويستزركم لتنظروا اليه وينظر اليكم وتحبونه
ويحبكم وتسامونه ويكلمكم ويريدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فتحول كل رجل منهم على
راحلته حتى انطلقوا فما واحد امدت للايقوت منه شيء ولا يقوت اذن ناقة اذن صاحبها ولا بركة ناقة بركة
صاحبها ولا يميرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتم بثمرها ورجلت لهم عن طريقها كراهية ان تنلم صفهم
أو تفرق بيزر رجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تعالى ففر لهم عن وجه الكرم ويحجى لهم في عظمتها العظيم
يحييهم بالسلام فقالوا ربنا أنت السلام ومنك السلام لك حق الجلال والاكرام قال لهم ربهم انا السلام
ومنى السلام ولي حق الجلال والاكرام فرحبا بعبادى الذين حفظوا وصيتى ورعوا عهدي وخافوني بالغيب
وكانوا منى على كل حال مشفقين قالوا ما وعزتك وعظمتك وجلالك وعلاؤك ما قد درناك حق قدرك ولا
أدينا لك كل حقك فاذن لنا بالسجود لك قال لهم ربهم انى قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وأرحت لكم
أبدانكم طالما صلبتم الى الابدان واعنتم الى الوجود فالآن أفضتم الى رحي ورحمتى وكرامتى وطولى وجلالى
وعلاؤى مكافى وعظمتى شانى فما زالون فى الامانى والعمايا والمواهب حتى ان المقصر منهم فى أمنيته ليمنى مثل
جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله تعالى الى يوم يفنىها قال لهم ربهم اقد قصرتم فى أمانيتكم ورضيتهم بدون ما يحق
لكم فقد أوجبت لكم ما سألتم وتمنيتهم وألحقت بكم وزدتكم ما قصرتم عنه أمانيتكم فانظروا الى المواهب ربكم
التي وهبكم فاذا بعباب الرقيق الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان أبوابها من ذهب وسررها من ياقوت
وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نوريفور من أبوابها وأعراسها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل
الكوكب الدرى فى النهار المضى عواذ ابصور شاشخة فى اعلى علبين من الياقوت يزهو نورها فلولا انه مستخر
اذن لا لتع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مقر وش بالجزر الابيض وما كان منها
من الياقوت الاحمر فهو مقر وش بالعقري وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مقر وش بالسندس
الاخضر وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مقر وش بالارجوان الاصفر ممبوبة بالزمرد الاخضر والذهب
الاحمر والفضة البيضاء قواعدها وأركانها من الجوهر وشرها قباب من لؤلؤ وبروجها عرف من المرجان فلما
انصرفوا الى ما أعطاهم ربهم قربت لهم براذين من ياقوت ابيض منفوخ فيها الروح يجنبها الولدان المخلدون
يد كل واحد منهم حكمته برذون من تلك البراذين ولجها أعتنهم فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت
سروجها سرور موضوعة مفروشة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين ترف بهم وتماور رياض الجنة
فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا الملائكة قعودا على منابر من نور ينتظر ونهم ليزورهم ويصافحهم ويهنؤهم
كرامتهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم ربهم مما سألوا وتمنوا اذ اعلى باب كل قصر
من تلك القصور وأربعة جنان جنتان ذوات أفنان وجنتان مرهاتان وفيهما عنان نضاختان وفيهما من كل
فاكهة تزوجان وحور مقصورات فى الخيام فلما تبوأ منازلهم واستقروا قرأ لهم ربهم هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا قالوا نعم وربنا قال هل رضيتم بنوابيركم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال رضيت عنكم حلتم دارى
ونظرت الى وجهى وصالحتم ملائكتى فهنيئا هنيئا لكم عطاء غير مجد وليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك
قالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن وأحللنا دار المقامه من فضله لا يسئنا فيها نصب ولا يسئنا فيها القوبان ربنا
اغفور شكور * وأخرج عبد بن حميد عن زيد بن جهم قال سمعت أبا هريرة بن رضى الله عنه يقول ان فى
الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها واقرا وان شتم وظل عمد ودفن ذلك كعبارضى الله عنه فقال
صدق والذى أنزل التوراة على موسى والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم لوان رجارك حقة أو جذعة ثم دار
باصل تلك الشجرة ما يبلغها حتى يسقط هرمان الله عز وجل غرسها بيده ونفخ فيها من روحه وان افنائها
من وراعه سور الجنة وفى الجنة نهر الايخروج من أصل تلك الشجرة * وأخرج ابن جرير عن مغيب بن سمي رضى
الله عنه قال طوبى شجرة فى الجنة لوان رجارك قلو صا جذعا أو جذعة ثم دار بها لم يبلغ المكان الذى ارتحل
منه حتى يموت هرما ومن أهل الجنة منزل الاخص من تلك الشجرة من تدل عليهم فاذا أرادوا ان ياكلوا من الثمرة

أبدى إليهم فيما كانوا مشاؤون ويحيى الطير فيما يكون منه قد يدار شوي ما مشاؤا ثم يطير * وأخرج ابن أبي شيبه عن أبي صالح رضى الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة تلوّن ركبها كركب حقة أو جذعة فاطف بها ما بلغ ذلك الموضوع الذي ركب فيه حتى يقتله الهرم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم لم طوبى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها بکرهل بلغك طوبى قال الله تعالى ورسوله اعلم قال طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا الله تعالى يسير الركب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفاً وقهرها الخلل يقع عليها الطير كما مثال البخت قال أبو بكر رضى الله عنه إن ذلك الطير ناعم قال أئتم منه من يأكله وابت منهم يا أبا بكر إن شاء الله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيه من روحه وإن أغصانها ترى من وراء سور الجنة تنبت الخلى والثمار منه دلة على أفواهاها * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبه وهناد بن السرى في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مغيب بن سمي رضى الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة ليس في الجنة عذابة إلا ينظفها غصن من أغصانها فيمن ألوان الثمر ويقع عليها طير امثال البخت فإذا اشتفى الرجل طير أدهاه فيقع على خوانه فيأكل من إحدى جانبيه شواءاً لا تحرقه ناراً ثم يصير طيراً فيأخذ ما يريد * وأخرج ابن أبي الدنيا العزء وابن أبي حاتم عن خالد بن معدان رضى الله عنه قال إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى كل حاضر وعرف من مات من الصيادان الذين يرضعون رضع من طوبى * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال غبطة وحسن ما تب قال حسن مرجع * وأخرج أبو الشيخ عن السدى رضي الله عنه وحسن ما تب قال حسن منقلب * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه أنه * قوله تعالى (وكذلك أرسلناك) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهم يكفرون بالرحمن قال ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة حين صالح قر بشا كتب في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش أما الرحمن فلانعرفه وكان أهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فقال أصحابنا دعنا نقالهم قال لا ولكن اكتبوا كما يريدون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في الآية قال هذا ما كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قر بشا في المدينة كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا نكتب الرحمن وما ندرى ما الرحمن وما نكتب إلا باسمك اللهم فاتزل الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واليه متاب قال توبى * قوله تعالى (ولأن قرآنا سبرت به الجبال) الآية * أخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا النبي صلى الله عليه وسلم إن كان كما تقول فآزنا أسياننا لأول من الموتى نكلمهم وافصح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد ضمتنا فنزلت ولو أن قرآنا سبرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كالم الموتى * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عطية العوفى رضي الله عنه قال قالوا للمحمد صلى الله عليه وسلم لو سبرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرت فيها أو قطعت لنا الأرض كما كان سليمان عليه السلام يقطع لقمه بالريح وأحييت لنا الموتى كما كان عيسى عليه السلام يحيى الموتى لقمه فانزل الله تعالى ولو أن قرآننا سبرت به الجبال الآية إلى قوله أقلم بأس الذين آمنوا قال أقلم تبين الذين آمنوا قالوا هل ترى هذا الحديث عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال المشركون من قر بشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو وسعت لنا أودية مكتوسبرت جبالها فاحترت ناها وأحييت من مات منا وقطعت به الأرض أو كالم الموتى فاتزل الله تعالى ولو أن قرآننا * وأخرج أبو يعلى وأبو نعيم في الدلائل وابن مردويه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال لما نزلت وانذرهم الأقربين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي قبيس يا آل عبدمناف انى ننذر جماعة قر بشا فنذرهم وأنذرهم فقالوا ترعم انك نبي يوحى إليك وأن سليمان عليه السلام سخرته بالريح والجبال وان موسى عليه السلام سخر له البحر وان عيسى عليه السلام كان يحيى الموتى فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال ويغير لنا

نحت من قبلها أم لتتلو عليهم الذي أوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ولوان قرآنا سبرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كالم الموتى بل لله الامر جميعا
يظهر (لنجي به بلدة ميتا) مكانا لا نبات فيه (ونسبته مما خلقنا أنعاما) بهائم (وأنا سبي كثيرا) خلقا كثيرا من الناس (واقدمه رفناه بينهم) يعنى الطارق منهم عاماب بعد عام (ليذكروا) لكي يتعظوا بذلك (فأبى أكثر الناس الا كفورا) لم يقبلوا واستقاموا على الكفر بالله وبنعمته (ولو شئنا لبعثنا في كل قرية إلى كل أهل قرية نذيرا) رسولاً يخوفوا ولكن جعلنا لكافة للناس رسولا لكي يكون الثواب والكرامة كلها لك (فلا تطع الكافرين) أبا جهل وأصحابه بما يأمرونك (وجاهد هم به) بالقرآن (جهدا كبيرا) بالسيف (وهو الذي هرج البحرين) أرسل البحرين (هذا عذب

افلم يباس الذين آمنوا
وان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا
تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم
حتى ياتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد

فوات (وهذا ملح أجاج) من

ملح زعاق (وجعل بينه ما)

والطيب (برزخا) حازما (وحجر المحجورا) حراما

محرم ما أن يغير أحدهما طعم صاحبه

(وهو الذي خلق من الماء من ماء الذر

والانثى (بشرا) خلقا كثيرا (لجعله نسبا

يحل تزويجهم القرابة (وصهرا) ما يحل

التزويج من القرابة وغيرها (وكان ربك)

بما خلق من الحلال والحرام (قد برا

ويعبدون) كالمكة (من دون الله

مالا ينفعهم) في الدنيا والآخرة

عبادته وطاعته (ولا ينصروهم) في الدنيا والآخرة

معصيته وترك عبادته (وكان الكافر)

أبو جهل (على ربه ظهيرا) خارجيا يقال

عونا للكافر من على ربه بالكفر (وما أرسلناك)

بإحلامك مكة (الا

الارض انهارا فتخذها بحارث فنزرع وناكل والافادع الله أن يحيي انما الموتى فسلكهم ويكافوننا والافادع الله أن يجعل هذه الصخرة التي تحتك ذهبا فتحت منها رعدا فينا عن رحمة الشاه والصيف فانك تزعم انك كويتهم فينا نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فلما سرى عنه الوحي قال والذي نفسي بيده لقد اعطاني الله ما سالتهم ولو شئت لكانوا كنيه يريني بين أن تدخلوا باب الرحمة فيؤمنون مؤمنينكم وبين أن يكلمكم الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا عن باب الرحمة ولا يؤمن مؤمنينكم فاخترت باب الرحمة ويؤمن مؤمنينكم واخبرني ان اعطاك ذلك ثم كفرتم بعد ذلك عذابا لا يعذبه أحد من العالمين فنزلت وما منعنا أن نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون حتى قرأ ثلاث آيات ونزلت ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال الآية * وأخرج ابو الشيخ عن قتادة ان هذه الآيات ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كالموتى مكة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال الآيات قال قول كفار قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم سيرجبالنا تنسج اننا أرضنا فانها ضيقة أو قرب لنا الشام فاننا نجر اليها أو أخرج لنا آباءنا من الفيء ونسلكهم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال قالوا سير بالقرآن الجبال قطع بالقرآن الارض اخرج به موتانا * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال قال كفار مكة لمحمد صلى الله عليه وسلم سير لنا الجبال كما سخرت لداود وقطع لنا الارض كما قطعت لسليمان عليه السلام فاغديها شهر او رح بها شهر أو كالموتى كما كان عيسى عليه السلام يكلمهم يقول لم أنزل بهذا كتابا ولكن كان شيا اعطيت به انبيائي ورسلي * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان كنت نبيا كما تزعم فباعد عن مكة اخشبها هذين مسيرة أربعة أيام أو خمسة أيام فانها ضيقة حتى تزرع فيها أو نرى وابعث لنا آباءنا من الموتى حتى يكافوننا ويخبرونا انك نبى أو اجملنا الى الشام أو الى اليمن أو الى الحيرة حتى نذهب ونجى في آية كزعمت انك فعلته فانزل الله تعالى ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال الآيات * وأخرج اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله بل الله الامر جبالا يصنع من ذلك الاما يشاء لم يكن ليفعل * قوله تعالى (أفلم يباس الذين آمنوا * وأخرج ابن جرير وابن الانباري في المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ أفلم يتبين الذين آمنوا فاقبل له انهم ساقى المصحف أفلم يباس فقال أظن الكاتب كتبها وهو ناعس * وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه انه كان يقرأ أفلم يتبين الذين آمنوا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما أفلم يباس يقول بعلم * وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله أفلم يباس الذين آمنوا قال أفلم يعلم باعته بنى مالك قال وهو ل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت مالك بن عوف يقول

لقد تبس الاقوام أنى أنا بنه * وان كنت عن أرض العشيرة نائبا

* وأخرج ابن الانباري عن أبي صالح رضي الله عنه قال في قوله أفلم يباس الذين آمنوا قال أفلم يعلم بلغته هو اوازن وانشد قول مالك بن عوف النضري

اقول لهم بالشعب اذ يبسوني * الم تعلموا اني ابن فارس زهدم

* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما أفلم يباس الذين آمنوا قال أفلم يعلم الذين آمنوا * وأخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه أفلم يباس الذين آمنوا قال الم يعرف الذين آمنوا * وأخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه أفلم يباس أفلم يعلم ومن الناس من يعرفها أفلم يتبين وانما هو كالا استنقاء أفلم يعقلوا ليعلموا وان الله يفعل ذلك لم يباسوا من ذلك وهم يعلمون ان الله تعالى لو شاء فعل ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابى العباس رضي الله عنه أفلم يباس الذين آمنوا قال قد تبس الذين آمنوا انهم دوا ولو شاء الله لهدى الناس جميعا * قوله تعالى (ولا يزال) الآيات * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال السرايا * وأخرج الطيالسي وابن

واقداستهزى برسل من قبلك فامليت الذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب ائمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا الله شركاء قل سموهم ام تنبؤنه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن بضل الله فانه من هادلهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اشق وماله من الله من وات مثل الجنة التي وعد المتقون تجسري من تحتها الانهار اكلها دائم وظلماتك عسى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار

مبشرا بالجنة ونذرا من النار (قل) يا محمد لاهل مكة (ما استلکم علیه) على التوحيد والقرآن (من اجر) من جعل ولا رزق (الامن) شاهان يتخذ الى ربه سبيلا) طريقا بالامن ويقال الامن شاهان يوجد ويتخذ بذلك التوحيد الى ربه سبيلا مرجعا فيصدقوا به (وتوكل) يا محمد (على الحى الذى لا يموت) ولا تتوكل على الاحياء الذين يموتون مثل ابي طالب وخذيجة ولا على

جبر و ابن المنذر و ابن ابي حاتم و ابو الشيخ و ابن مردويه و البيهقي في الدلائل من طريق سعيد بن جبير رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية او تحل قريبا من دارهم قال انت يا محمد حتى ياتي وعد الله قال فتح مكة * واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد رضى الله عنه في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية من سر ايا رسول الله صلى الله عليه وسلم او تحل يا محمد قريبا من دارهم * واخرج ابن ابي شيبة و ابن جبر و ابن المنذر و ابو الشيخ و البيهقي في الدلائل عن مجاهد رضى الله عنه قال القارعة السرايا او تحل قريبا من دارهم قال الحد بيته حتى ياتي وعد الله قال فتح مكة * واخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه في قوله ولا يزال الذين كفروا الآية قال نزلت بالمدينة في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم او تحل انت يا محمد قريبا من دارهم * واخرج عبد بن حميد و ابن المنذر و ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال نكبة * واخرج ابن جبر و ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال عذاب من السماء او تحل قريبا من دارهم يعني نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وقتاله اياهم * واخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه في قوله او تحل قريبا من دارهم قال او تحل القارعة قريبا من دارهم حتى ياتي وعد الله قال يوم القيامة * قوله تعالى (ولقد استهزى برسل من قبلك) * اخرج ابو الشيخ و ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم يحاكبه ويلطه فراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذلك فكيف فرجع الى اهله فلبط به مغشيا شهرا ثم افاق حين افاق وهو كالحا كرسول الله صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (ائمن هو قائم على كل نفس بما كسبت) * اخرج ابن جبر و ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ائمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال يعنى بذلك نفسه * واخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن عطاء رضى الله عنه في قوله ائمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال الله تعالى قائم بالقسط والعدل * واخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ائمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال ذلكم ربكم تبارك وتعالى قائم على بنى آدم بارزاقهم و اجالهم * واخرج ابن جبر و ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله ائمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال الله عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت على رزقها وعلى عملها وفى لفظ قائم على كل رزقها و رزقهم و يكافؤهم ثم يشرك به منهم من اشرك وجعلوا الله شركاء يقول آلهة معه قل سموهم ولو سموا آلهة لكانوا كذوبا وقالوا فى ذلك غير الحق لان الله تعالى واحد لا شريك له ام تنبؤنه بما لا يعلم فى الارض يقول لا يعلم الله تعالى فى الارض الها غيره ام بظاهر من القول يقول ام باطل من القول وكذب * واخرج ابن جبر و ابو الشيخ عن ابن جبر رضى الله عنه ائمن هو قائم على كل نفس بما كسبت يعنى بذلك نفسه يقول قائم على كل نفس على كل بر وفاجر بما كسبت وعلى رزقهم وعلى طعامهم فان على ذلك وهم عبيدى ثم جعلوا الى شركاء قل سموهم ولو سموهم كذبوا فى ذلك لا يعلم الله تعالى من اله غير الله ذلك قوله ام تنبؤنه بما لا يعلم فى الارض * واخرج ابو الشيخ عن ربيعة الجرشي رضى الله عنه انه قام فى الناس يوما فقال اتقوا الله فى السر ائروماترئى عليه السبوت وما بال احدكم ينزع عن الخطيئة للنبطى يجره والامة من امامته والله تعالى يقول ائمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ويحكم فاجلوا مقام الله سبحانه وتعالى ما يؤمن احدكم ان يسخه قودا او خبز براجم صيته ياه فاذا هو خفى فى الدنيا وعقوبة فى الآخرة فقال رجل من القوم وانه الذى لا اله الا هو ليكوتن ذلك باربعة فنظر القوم من الخائف فاذا هو عبد الرحمن بن غنم * واخرج ابن ابي شيبة و ابن جبر و ابن المنذر و ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ام بظاهر من القول قال بظن بل زين للذين كفروا مكرهم قال قولهم * واخرج ابن جبر و ابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ام بظاهر من القول قال الظاهر من القول هو الباطل * قوله تعالى (مثل الجنة) الآية * اخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله مثل الجنة قال نعمت الجنة ليس للجنة مثل * واخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن ابراهيم التيمي رضى الله عنه فى قوله اكلها دائم قال لذتها دائمة فى افواههم * واخرج ابن المنذر و ابو الشيخ عن خارجة بن مصعب رضى الله عنه قال كفرت الجهمية بايات من

يفرحون بما أنزل
اليك ومن الأحزاب
من ينكر بعضه قل إنما
أمرت أن أعبد الله ولا
أشرك به الله أذعوا
واليسم آت وكذلك
أنزلناه حكيمًا لبيد
اتبعت أهواهم بعد
ما جاءك من العلم مالك
من الله من ولي ولا واق
ولقد أرسلنا رسالنا
قبلك وجعلناهم
أزواجًا وذرية وما كان
لرسول أن يأتي بأية
الاباذن الله لكل أجل
كتاب يحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده أم
الكتاب وأما نرينك
بعض الذي نعدهم
أوتو فيك فأنما عليك
البلاغ وعلينا الحساب

الأموات الذين لا حركة
لهم (وسبح بحمده) صل
بامرء (وكفى به) بالله
(بذنوب عباده خبيراً)
علماً (الذي خلق
السموات والأرض وما
بينهما) من الخلق
والعجاب (في ستة أيام)
من أيام أول الدنيا طول
كل يوم ألف سنة مما
تعدون أول يوم منها يوم
الأحد وآخر يوم منها
يوم الجمعة (ثم استوى)
استقر (على العرش)
ويقال امتلاه العرش
(الرجن) مقدم ومؤخر

القرآن قالوا ان الجنة تنفذ ومن قال تنفذ فقد كفر بالقرآن قال الله تعالى ان هذا لرزقنا ما له من نفاد وقال
لا تقطوعه ولا ممنوعه فن قال انها تنقطع فقد كفر وقال عطاء غير مجذوذ فن قال انها تنقطع فقد كفر وقال أكاهما
دائم وظلها فن قال انها لا تدوم فقد كفر * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مالك بن أنس رضي الله عنه قال ما من
شي من شمار الدنيا أشبه بشمار الجنة من الموز لانك لا تطلب في صيف ولا شتاء الا وجدته قال الله تعالى أكلها دائم
* قوله تعالى (والذين آتيناهم الكتاب) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل اليك قال اولئك أصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم فرحوا بكتاب الله وبرسوله صلى الله عليه وسلم وقد قوبه ومن الأحزاب من ينكر بعضه يعنى اليهود
والنصارى والمجوس * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله والذين آتيناهم الكتاب
يفرحون بما أنزل اليك قال هذا من آية رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب يفرحون بذلك وقرأوا منهم
من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به ومن الأحزاب من ينكر بعضه قال الأحزاب الامم اليهود والنصارى والمجوس منهم
من آمن به ومنهم من أنكروه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن
الأحزاب قال من أهل الكتاب من ينكر بعضه قال بعض القرآن * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واليسم آت وكذلك (وكذلك
أنزلناه) الآية * أخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مالك من الله من ولي ولا واق قال من أحد
بعضك من عذاب الله تعالى * قوله تعالى (ولقد أرسلنا رسلاً) الآية * أخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن أبي
حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة قال نسي رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن التبتل وقرأ فتادة رضي الله عنه ولقد أرسلنا رسالنا من قبلك وجعلناهم أزواجًا وذرية * وأخرج
ابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت اني أريد ان أتبتل قالت
لا تفعل أما سمعت الله يقول ولقد أرسلنا رسالنا من قبلك وجعلناهم أزواجًا وذرية * وأخرج ابن شيبه وأحمد
والترمذي عن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين التعطر
والتكاح والسواك والختان وأخرجه عبد الرزاق في المصنف بلفظ الختان والسواك والتعطر والتكاح من
سنن * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لكل أجل كتاب يقول لكل كتاب ينزل من
السماء أجل فيمحو الله من ذلك ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب * قوله تعالى (يحو الله ما يشاء ويثبت)
الآية * أخرج ابن شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قالت قريش حين
أنزل وما كان لرسول أن يأتي بأية الا باذن الله ما تراك يا محمد تلك من شيء ولقد فرغ من الاسراف انزلت هذه الآية
تحو بفالهم ووعيد لهم يحو الله ما يشاء ويثبت انان شئنا احد نثاله من أمرنا ما شئنا ويحدث الله تعالى
في كل رمضان فيمحو الله ما يشاء ويثبت من أرزاق الناس ومصائبهم وما يطعمهم وما يقسم لهم * وأخرج
عبد الرزاق والفر يابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله
عنه ما في قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال ينزل الله تعالى في كل شهر رمضان الى السماء الدنيا يدبر أمر السنة الى
السنة في ليلة القدر فيمحو ما يشاء ويثبت الا الشقوق والسعادة والحياة والممات * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يحو الله ما يشاء هو الرجل يعمل بمصيبة الله ثم يعود لمصيبة الله
فيموت على ضلاله فهو الذي يحو والذي يثبت الرجل يعمل بمصيبة الله تعالى وقد سبق له خير حتى يموت وهو في
طاعة الله سبحانه وتعالى * وأخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
عباس رضي الله عنهما يحو الله ما يشاء ويثبت قال من أحد الكتابين هما كتابان يحو الله ما يشاء من أحدهما
ويثبت وعنده أم الكتاب أى جلة الكتاب * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله لو حيا
بمخوفات مسيرة خمسمائة عام من درة يضاء له دفتان من ياقوت والدفتان لو حيا لله كل يوم ثلاث وستون لحظة
يحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني عن أبي

يقول استوى الرحمن
على العرش (فاستل به)
بذلك (خبيرا) بالله
عالموا يقال فاستل عن
الله أهل العلم بخبروك
(واذا قيل لهم) لكفار
مكة (اسجدوا للرحمن)
اخضعوا للرحمن
بالتوحيد (قالوا وما
الرحمن) ما تعرف الرحمن
الامسية الكذاب
(انسجد اما يا مرنا)
الكذاب الكاذب
(وزادهم) ذكر الرحمن
ويقال القرآن ويقال
دعوة النبي صلى الله
عليه وسلم (نفورا)
تباعدا عن الايمان
(تبارك) ذو بركة الذي
جعل في السماء بروجها
نجوما ويقال قصورا
(وجعل فيها) في
السماء (سراجا) شمسا
مضيئيا الذي آدم بالنهار
(وقرأ منبرا) مضيئيا الذي
آدم بالليل (وهو الذي
جعل الليل والنهار
خلفية) مختلفة بعضها
لبعض (لمن أراد ان
يذكر) الله يعظ
باختلافهما (أو أراد
شكورا) عملا صالحا
ما ترك بالليل يعمل
بالنهار وما ترك بالنهار
يعمل بالليل (وعباد
الرحمن) خواص الرحمن
(الذين يشعرون على
الارض هونا) تواضعا
من مخافة الله (واذا

الرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل في ثلاث ساعات يعين من الليل
فينسخ الذي ذكر في الساعة الاولى منها ينظر في الذكر الذي لا ينظر فيه أحد غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ثم ينزل في
الساعة الثانية الى الجنة عدن وهي داره التي لم ترها عين ولم تخاطر على قلب بشر لا يسكنها من بني آدم غير ثلاثة الذين
والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى ان نزلت ثم ينزل في الساعة الثالثة الى السماء الدنيا بروحه وملائكته
فتنفض فيقول قومي بعزتي ثم يطالع الى عبادته فيقول هل من مستغفر فأغفر له هل من داع فأجيبه حتى يصلي الفجر
وذلك قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا يقول يشهده الله وملائكته الليلة والنهار * وأخرج الطبراني في الاوسط
وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول يعجز الله ما
يشاء ويثبت الا الشقوة والسعادة والحياة والموت * وأخرج ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن الكلبى رضى الله
عنه في الآية قال يعجزون الرزق ويزيدوه ويعجزون الاجل ويزيدوه فقيل له من حدثك بهذا قال أبو صالح عن
حابر بن عبد الله بن رباب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله بحجوه ما يشاء ويثبت قال ذلك كل ليلة القدر يرفع ويخفض
ويرزق غير الحياة والموت والشقاوة والسعادة فان ذلك لا يزول * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى
الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال له لا قرن عابثك بتفكيرها ولا قرن عين أمي
بعدي بتفسيرها الصداقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف بحول الشقاء سعادة ويزيدني العمر
ويبقى مصارع السوء * وأخرج الحارث بن اسباط عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا ينفع الحذر من القدر ولا سكن
الله يعجز بالدعاء ما يشاء من القدر * وأخرج ابن جرير عن قيس بن عباد رضى الله عنه قال العاشر من رجب هو
يوم يعجز الله فيه ما يشاء * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن قيس بن عباد رضى الله عنه قال
لله امر في كل ليلة العاشر من أشهر الحرم اما العشر من الاضحى في يوم النحر واما العشر من المحرم في يوم عاشوراء
واما العشر من رجب ففيه يعجز الله ما يشاء ويثبت قال ونسيت ما قال في ذى القعدة * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال وهو يدافع بالبيت اللهم ان كنت كتبت على شقاوة
أو ذنبا فاحمه فانك تحمها واتشاه وتثبت وعندك أم الكتاب فأجعله سعادة وغفرة * وأخرج ابن أبي شيبة في
المصنف وابن أبي الدنيا في الدعاء عن ابن مسعود رضى الله عنه قال مادعا بدق طم هذه الدعوات الاوسع الله له في
معيشته يا ذا المن ولا عين عليه يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول لا اله الا انت ظهر اللاحدين وجار المستجيرين ومأمّن
الخائفين ان كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقيا فامح عني اسم الشقاء وأثبتني عندك سعيدا وان كنت
كتبتني عندك في أم الكتاب محروما فمقترا على رزقي فامح حرمانى ويسر رزقي وأثبتني عندك سعيدا موقفا للحير
فانك تقول في كتابك الذي أنزلت يعجز الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب * وأخرج ابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن السائب بن الجان من أهل الشام وكان قد أدرك الصحابة رضى الله عنهم قال لما دخل عمر
رضى الله عنه الشام حمد الله وأثنى عليه وعظ وذكر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا كقياي فيكم فامر بتقوى الله وصلاح ذات البين وقال عليكم بالجماعة
فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد لا يخالون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما
ومن ساءت سيئته وسرته حسنته فهو امرأة المسلم المؤمن وامارة المنافق الذي لا تسوءه سيئته ولا تسره حسنته ان
عمل خيرا لم يرج من الله في ذلك ثوبا وان عمل شرا لم يخف من الله في ذلك الشر عقوبة وأجلوا في طلب الدنيا فان
الله قد تكفل بارزاقكم وكل سيئته عمله الذي كان عاملا استعينوا الله على أعمالكم فانه يعجز ما يشاء ويثبت
وعنده أم الكتاب صلى الله عليه على نبينا محمد وآله وعليه السلام ورحمة الله السلام عليكم قال البيهقي رضى الله عنه
هذه خطبة عمر بن الخطاب رضى الله عنه على أهل الشام أقرأها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن
مردويه والديلمي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان أبو رومي من شر أهل زمانه وكان لا يدع شيئا من
المحرم الا تركه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رأيت أبا رومي في بعض أزقة المدينة لا ضرب من عقبة

خاطبهم الجاهلون
 واذا كلفهم الكفار
 والفساق (قلوا لا ما)
 ردوا معروفوا وقالوا سدا
 من القول (والذين
 يبيتون لربهم بالصلاة
 سجدا وقياما في صلاة
 الليل (والذين يقولون
 ربنا ياربنا (اصرف
 عنا عذاب جهنم ان
 عذابها كان غراما) لازما
 مولعالمحا (انها سعت
 مستقرا) منزلا (ومقاما)
 مشوى ثم ذكر نفاقهم
 فقال (والذين اذا
 انفقوا لم يسرفوا) لم
 ينفقوا في المعصية (ولم
 يقتروا) ولم يخنعوا من
 الحق (وكان بين ذلك)
 بين الاسراف والتقتير
 (قواما) وسطا عدلا
 (والذين لا يدعون مع
 الله) لا يعبدون مع الله
 (الها آخر من الاصنام
 ولا يقتلون النفس
 التي حرم الله) قتلها ولا
 يستحلون قتلها (الا
 بالحق) بالرحم والاعتصاف
 والارتداد (ولا يزنون)
 ولا يستحلون الزنا (ومن
 يفعل ذلك) استحلها
 (يلسق أناما) وادباني
 النار يقال جبا (يضاعف
 له العذاب يوم القيامة
 ويخادفه) في العذاب
 (مهانا) يهان به ذليلا
 (الامن تاب) من الكفر
 (وآمن) بالله (وعمل
 عملا صالحا) خالصا عنهم

وان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انما ضيف له فقال لا امرأته اذهبي الى أبي رومي لخذي لنا منه بدرهم
 طعمما حتى يسره الله تعالى فقالت له انك لتبغيني الى أبي رومي وهو من أفسق اهل المدينة فقال اذهبي فليس
 علمت منه باسم ان شاء الله تعالى فانطلقت اليه ففرضت عليه الباب فقال من هذا قالت فلانة قال ما كنت لانا زارة
 ففقع لها الباب فاخذها بكلام رفث ومديده اليها فاخذها رعدة شديدة فقال لها ما شانك قالت ان هذا عمل ما علمته
 قط قال أبو رومي ثكثك أبار رومي امه هذا عمل عمل منذهو صغير لا تاخذ رعدة ولا يبالي على أبي رومي عهد
 الله ان عاذتني من هذا أبدا فلما أصبح غد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابي رومي واخذ يوسع
 له المكان وقال له يا أبار رومي ما علمت البارحة فقال ما علمت ان عمل لاني الله أناسر أهل الارض فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ان الله قد حول مكتبك الى الجنة فقال بمحو الله ما يشاء ويثبت * وأخرج يعقوب بن
 سفيان وأبو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال كان أبو رومي من شر أهل زمانه وكان لا يدع شيئا من
 المحرم الا ارتكبه فاستغدا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم لم من بعد قال مرحبا
 بابي رومي واخذ يوسع له المكان فقال يا أبار رومي ما علمت البارحة قال ما علمت ان عمل لاني الله أناسر أهل الارض
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد حول مكتبك الى الجنة فقال بمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب
 * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بمحو الله ما يشاء ويثبت قال ان الله ينزل كل شيء يكون
 في السنة في ليلة القدر فيمحو ما يشاء من الآجال والارزاق والمقادير والشقاء والسعادة فانها ما تبتان
 * وأخرج ابن جرير عن منصور رضي الله عنه قال سألت مجاهدا رضي الله عنه فقلت أرأيت دعاء أحدنا يقول
 اللهم ان كان اسمي في السعداء فابته فيهم وان كان في الشقياء فاصحهم منهم واجعله في السعداء فقال حسن ثم
 لقيه بعد ذلك بحول أو أكثر من ذلك فسأله عن ذلك فقال أنا أنزلناه في ليلة مباركة انا كذا منذرين فيها يفرق كل
 أمر حكيم قال يعني في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق أو مصيبة ثم يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء فلما كتب
 الشقاء والسعادة فهو ثابت لا يغير * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بمحو الله
 ما يشاء ويثبت قال الا الحياة والموت والشقاء والسعادة فانها لا يتغيران * وأخرج ابن جرير عن شقيق بن أبي
 وائل قال كان مما يكثر أن يدعوهم ولاء الدعوات اللهم ان كنت كتبنا أشقياء فاصحنا وان كنت كتبنا سعداء وان كنت
 كتبنا سعداء فابتننا فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني عن
 ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول اللهم ان كنت كتبني في السعداء فابتنني في السعداء وان كنت كتبني في
 الاشقياء فاصحني من الاشقياء واثبتني في السعداء فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب * وأخرج ابن جرير
 عن كعب رضي الله عنه انه قال لعمر رضي الله عنه يا أمير المؤمنين لولا اية في كتاب الله لانبا تلك جماه وكأن الى يوم
 القيامة قال وما هي قال قول الله بمحو الله ما يشاء ويثبت وعندك أم الكتاب * وأخرج ابن جرير عن الضحاك
 رضي الله عنه في الآية قال يقول انسخ ما شئت واصنع في الآجال ما شئت وان شئت زدت فيها وان شئت
 نقصت وعندك أم الكتاب قال جله الكتاب وعلمه يعنى بذلك ما ينسخ منه وما يثبت * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في المدخل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بمحو الله ما يشاء ويثبت قال
 يسدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه ويثبت ما يشاء فلا يبدله وعندك أم الكتاب يقول وجله ذلك عندك في أم
 الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب الله تعالى * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله
 عنه في قوله بمحو الله ما يشاء ويثبت قال هي مثل قوله ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها وقوله وعندك أم
 الكتاب أي جله الكتاب وأصله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال بمحو الله ما يشاء مما
 ينزل على الانبياء ويثبت ما يشاء مما ينزل على الانبياء وعندك أم الكتاب لا يغير ولا يبدل * وأخرج ابن
 جرير عن ابن جرير رضي الله عنه بمحو الله ما يشاء قال ينسخ وعندك أم الكتاب قال الذكر * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله بمحو الله ما يشاء ويثبت قال بمحو الله الآية
 بالآية وعندك أم الكتاب قال أصل الكتاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن الحسن

أولم يروا أن اتانائي الارض
نقصه - هامن أطرافها
والله يحكم الامم - قب
لحكمه وهو سريع
الحساب وقد مكر الذين
من قبلهم - فله المكر
جميعا يعلم ما تكسب كل
نفس - وسيعلم الكفار
لمن عقي النار

الايمن (فالولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات)
يحولهم الله من الكفر
الى الايمان ومن المعصية
الى الطاعة ومن عبادة
الاصنام الى عبادته ومن
الشر الى الخير (وكان
الله غفورا) لمن تاب
رحيما لمن مات على
التوبة (ومن تاب) من
الذنوب (وعمل صالحا)
خالصا فيما بينه وبين
ربه خالصا من قلبه (فانه
يتوب الى الله متسابا)
مناجحة ويقال يحمد
ثوابه عند الله (والذين
لا يشهدون الزور)
لا يحضرون مجالس الزور
(واذ امروا بالغوا بما يحاسب
الباطل (مروا كراما)
اعرضوا عما (والذين
اذا ذكروا) وعظوا
(بآياتهم لم يخروا
عليها) الى آيات الله
(صما) لا يسمعون
(وعيانا) لا يبصرون
وايكن يسمعون
ويبصرون (والذين
يفسولون ربنا) ياربنا

رضي الله عنه في قوله لكل أجل كتاب قال أجل بني آدم في كتاب يحو الله ما يشاء قال من جاء أجله وثبت
قال من لم يحيي أجله بعد فهو يمجرى الى أجله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في الآية قال يحمره رزق هذا الميت ويثبت رزق هذا الخائف الحى * وأخرج ابن جرير عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال يثبت في البطن الشقاء والسعادة وكل شيء هو كائن
فيقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء * وأخرج الحاكم عن أبي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرأ يحو الله ما يشاء ويثبت بخففة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعند أم
الكتاب قال الذكر * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وعند أم الكتاب قال الذكر * وأخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن سيار عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سأل كعبا رضي الله عنهما عن أم الكتاب فقال
علم الله ما هو خالق وخالقه عالمون فقال لعله كن كتابا فكان كتابا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله
عنه وعند أم الكتاب يقول عنده الذي لا يبدل * قوله تعالى (أولم يروا أن اتانائي الارض) الآية * وأخرج ابن
مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في قوله ننقصها من أطرافها قال
ذهب العلماء * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ننقصها من أطرافها قال موت علمائهم وفتنهم وذهاب
خيار أهلها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ننقصها من أطرافها قال موت
العلماء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أولم يروا أن اتانائي
نات الارض ننقصها من أطرافها قال كان عكرمة يقول هو قبض الناس وكان الحسن يقول هو ظهور المسلمين
على المشركين * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أولم يروا أن اتانائي الارض ننقصها من
أطرافها قال أولم يروا أن اتانائي محمد صلى الله عليه وسلم الارض بعد الارض * وأخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أولم يروا أن اتانائي الارض ننقصها من أطرافها يعني بذلك ما فتح الله على محمد
صلى الله عليه وسلم فذلك نقصها * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن الضعالب رضي الله عنه في قوله أولم يروا أن اتانائي الارض ننقصها من أطرافها قال يعني ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان ينقص له ما حوله من الارضين فيظنون ان ذلك لا يعتبرون وقال الله في سورة الانبياء عليهم السلام
ننقصها من أطرافها فهم الغالبون قال بل نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه هم الغالبون * وأخرج ابن أبي
شيبه وابن المنذر عن عطاء رضي الله عنه في الآية قال نقصها الله من المشركين للمسلمين * وأخرج ابن أبي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله ننقصها من أطرافها قال نفتحها للذين أطرافها * وأخرج عبد بن جريد عن الضعالب
رضي الله عنه أولم يروا أن اتانائي الارض ننقصها من أطرافها قال أولم يروا أن اتانائي محمد صلى الله عليه وسلم ارضنا بعد
أرض * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ننقصها من أطرافها
يقول نقصنا أهلها وبركتها * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال انما ننقص
الانفس والشمرات وأما الارض فلا ننقص * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
الشعبي رضي الله عنه في الآية قال لو كانت الارض تنقص لضان عليا لحشواها كن تنقص الانفس والشمرات
* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال هو الموت لو كانت الارض تنقص لم تجد مكانا تجلس فيه
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أولم يروا أن اتانائي الارض
ننقصها من أطرافها قال أولم يروا الى القرية تخرب حتى يكون العمران في ناحية منها * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ننقصها من أطرافها قال خرابها * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
أبي مالك رضي الله عنه ننقصها من أطرافها قال القرية تخرب ناحية منها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه والله يحكم لامعقب لحكمه ليس أحدي تعقب حكمه فيرد كجاء تعقب أهل الدنيا بعضهم حكم بعض فيرده
* قوله تعالى (الله الممكر جميعا) * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه

ويقول الذين كفروا
لست مرسلًا لقي
بالله شهيدًا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب
* (سورة ابراهيم مكية)
وهي اثنان وخمسون
آية *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الكتاب أنزلناه إليك
لتخرج الناس من
الظلمات إلى النور بإذن
ربهم إلى صراط العزيز
الحديد الذي له ما في
السموات وما في الأرض
وويل للكافرين من
عذاب شديد الذين
يستحبون الحياة الدنيا
على الآخرة ويصدون
عن سبيل الله ويبغونها
عوجًا وأوْثًا في ضلال
بعيد وما أرسلنا من
رسول إلا بلسان قومه
لينبئهم بفضل الله من
يشاء وهم يمشون
وهو العزيز الحكيم

هـب انسامن از واجنا
وذرياتنا قرة أعين
يقولون اجعل أزواجنا
وذررياتنا صالحين لئلي
تقر أعيننا بهم واجعلنا
للمتقين امامًا اجعلنا
صالحين لئلي يقتدوا
بنا (أو ائلك) اهل هذه
الصفة (يجزون القرعة)
الدرجات العلى في الجنة
(بما صبروا) على طاعة
الله والفقر والمرادى
(ويلاقون فيها) في الجنة

وسلم يدعو بهذا الدعاء رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر
الهدى الي وانصرني علي من بيني علي * قوله تعالى (ويقول الذين كفروا) الآية * أخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقف من اليمن فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل تجدني في الانجيل رسولًا قال لا فانزل الله قل كفي بالله شهيدًا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
يقول عبد الله بن سلام * وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمير ان محمد بن يوسف بن
عبد الله بن سلام قال قال عبد الله بن سلام قد أنزل الله في القرآن قل كفي بالله شهيدًا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب * وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمير عن جندب رضي الله عنه قال جاء عبد الله بن
سلام رضي الله عنه حتى أخذ بعنق أبي باب المسجد ثم قال أنشدكم بالله أتعلمون اني انا الذي أنزلت فيه ومن عنده
علم الكتاب قالوا اللهم نعم * وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الله بن
سلام رضي الله عنه انه لقي الذين أرادوا قتل عثمان رضي الله عنه فناداهم بالله فبين تعلمون نزل قل كفي بالله
شهيدًا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قالوا بلى * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد بن عبد الله رضي الله عنه انه كان يقرأ ومن عنده علم الكتاب قال هو عبد الله بن سلام * وأخرج ابن جرير من
طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن عنده علم الكتاب قال هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال كان من أهل
الكتاب قوم يشهدون بالحق ويعرفونه منهم عبد الله بن سلام والجارود وعيم الداروي وسلمان الفارسي
* وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن مردويه وابن عدى بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قرأ ومن عنده علم الكتاب قال من ينسب الله علم الكتاب * وأخرج تمام في فوائده وابن مردويه
عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ومن عنده علم الكتاب قال من عند الله علم الكتاب
* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ ومن عنده
علم الكتاب يقول ومن عند الله علم الكتاب * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والنخاس في تاريخه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه سئل عن قوله ومن عنده علم الكتاب أهو عبد الله بن سلام
رضي الله عنه قال وكيف وهذه السورة مكية * وأخرج ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال ما نزل في عبد الله
ابن سلام رضي الله عنه شيء من القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ومن عنده
علم الكتاب قال جبريل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ومن عنده علم
الكتاب قال هو الله عز وجل * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه شديدًا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق يوما حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يصلى فسمعهم وهو يقرأ وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تحطه ببعضك اذا الترتاب المبطلون حتى بلغ الظالمون
وسمعهم وهو يقرأ يقول الذين كفروا والست مرسلًا الى قوله علم الكتاب فانظروه حتى سلم فاسرع في أثره فاسلم
* (سورة ابراهيم عليه السلام مكية)

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام بمكة * وأخرج
ابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام بمكة * وأخرج النخاس في تاريخه
عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال سورة ابراهيم عليه السلام نزلت بمكة سوى آيتين منها نزلتا بالمدينة وهما
ألم تر اني الذين بدلوانع من الله كفرة الا آيتين نزلتا في قتلى بدر من المشركين * قوله تعالى (كتاب أنزلناه إليك)
الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لتخرج الناس من الظلمات إلى
النور قال من الضلالة إلى الهدى * قوله تعالى (الذين يستحبون) * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك
رضي الله عنه في قوله يستحبون قال يختارون * قوله تعالى (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) * أخرج
عبد بن حميد وأبو يعلى وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس

ولقد أرسلنا موسى
 بآياتنا أن أخرج
 قومنا من الظلمات إلى
 النور وذكرهم بأيام
 الله أن في ذلك لآيات
 لكل صبار شكور واذ
 قال موسى لقومه
 اذكروا نعم الله عليكم
 إذ أنجاكم من آل فرعون
 يسومونكم سوء العذاب
 ويذبحون أبناءكم
 ويستحون نساءكم
 وفي ذلك لعلكم
 عظمون واذ أنزل
 ربكم لئن شكرتم لازيدنكم
 ولئن كفرتم إن عذابي
 لشديد وقال موسى إن
 تكفروا وأنتم ومن في
 الأرض جميعا فإن الله
 لغني جيد



(تحية) من الله (وسلاما)
 يلقونهم بذلك الملائكة
 بالتحية والسلام من الله
 اذ ادخلوا في الجنة
 (خالدين فيها) مقيمين
 في الجنة لا يموتون ولا
 يخرجون منها (حسنت
 مستقرا) منزلا (ومقاما)
 مشوي (قل) يا محمد
 لاهل مكة (ما يعجبكم
 ربي) ما صنع باجسامكم
 وصوركم ربي (لولا
 دعاؤكم) ان أمركم
 بالتوحيد (فقد كذبتم)
 محمدا صلى الله عليه
 وسلم والقرآن (فسوف)
 وهذا وعيد من الله لهم
 (يكون لزاما) عذاب

رضي الله عنهما قال ان الله فضل محمد صلى الله عليه وسلم على اهل السماء وعلى الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 قيل ما فضله على اهل السماء قال ان الله قال لاهل السماء ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال
 محمد صلى الله عليه وسلم لا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فكتب له براءة من النار قيل له فما فضله على
 الانبياء قال ان الله تعالى يقول وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه وقال محمد صلى الله عليه وسلم وما أرسلناك الا
 كافة للناس فإرسله الى الانس والجن * وأخرج أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
 يبعث الله نبيا الا بلغه قومه * وأخرج ابن مردويه عن أبي بصير عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال كان جبريل عليه السلام يوحى اليه بالعرش فيقول يا محمد صلى الله عليه وسلم ما تقول في قول الله عز وجل وما أرسلناك الا
 بلسان قومه قال قلت لابي بصير ما تقول في قوله وما أرسلناك الا بلسان قومه قال بلغه قومه
 ان كان عربيا فعربيا وان كان عجميا فجميا وان كان سرايا فسرانيا فبلسان قومه الذي أرسل الله اليهم لم يخطئ
 بذلك الخجة عليهم * وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر رضي الله عنهما ما رواه ما أرسلناك الا بلسان قومه
 بلسان قومه قال أرسل محمد صلى الله عليه وسلم بلسان قومه عربيا * وأخرج ابن مردويه عن عثمان بن عفان
 رضي الله عنه الا بلسان قومه قال نزل القرآن بلسان قريش * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال
 نزل القرآن بلسان قريش * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال لم ينزل وحى
 الا بالعربية ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم قال ولسان يوم القيامة سر يانية وعن دخل الجنة تسلكهم بالعربية
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر رضي الله عنه قال لا تاكلوا ذبيحة الجور ولا ذبيحة نصارى العرب أبأ ترونهم أهل
 الكتاب فانهم ليسوا بأهل كتاب قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليعلم اليهم وانما أرسل عيسى
 عليه السلام بلسان قومه وأرسل محمد صلى الله عليه وسلم بلسان قومه عربيا فلا سانس عليه السلام أخذوا
 ولما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم اتبعوا فلانا كواذ يأتهم فانهم ليسوا بأهل كتاب * قوله تعالى (ولقد أرسلنا
 موسى بآياتنا) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وعطاء وعبيد بن عمير في قوله
 واقدارسلناه موسى بآياتنا قال بالبينات التسع الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا وبيده والسنين
 ونقص من الثمرات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أن أخرج
 قومك من الظلمات الى النور قال من الضلالة الى الهدى * وأخرج النسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي بن كعب رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وذكرهم بأيام الله قال نعم الله وآياته * وأخرج عبد الرزاق وابن
 المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما واذ كرهم بأيام الله قال نعم الله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
 رضي الله عنه قال لما نزلت وذكرهم بأيام الله قال وعظهم * وأخرج ابن مردويه عن أبي بصير عن عبد الله بن سلمة
 عن علي أو الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى نعرف ذلك في وجهه كأنما
 يذكر قوما يصحهم الامر غداة أو عشية وكان اذا كان حديث عهد بجبريل عليه السلام لم يتبسم ضاحكا حتى
 يرتفع عنه * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وذكرهم بأيام الله قال بالنعمة التي أنعم بها عليهم
 انجاهم من آل فرعون وخلق لهم البحر وظلل عليهم الغمام وأنزل عليهم المن والسلوى * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن الزبيدي رضي الله عنه في قوله وذكرهم بأيام الله قال بوقائع الله في القرون الاولى * وأخرج عبد بن حميد وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور قال نعم العبد
 عبدا اذا ابتلى صبرا واذا أعطى شكرا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله لكل صبار شكور
 قال وجدنا أصبرهم أشكرهم وأشكرهم أصبرهم * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن طريق
 أبي ظبيان عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الصبر نصف الایمان واليقين الایمان كله قال فذكرت
 هذا الحديث للعلماء بن يزيد رضي الله عنه فقال أوليس هذا في القرآن ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور وان في
 ذلك لآيات للموقنين * قوله تعالى (واذ أنزل ربكم لئن شكرتم لازيدنكم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن

الم ياتكم نبوا الذين من
قبلكم قوم نوح واد
وعودوا الذين من بعدهم
لا يعلم الا الله

يوم بدر بالقتل والضرب

والسبي يعني فقد
كذبتم بنبيكم فسوف
يكون العذاب عليكم
لزاما

* ومن السورة التي
يذكر فيها الشعراء
وهي كلها مكية الا قوله
والشعراء الى آخر
السورة فانها نزلت
بالمدينة آياتها ما تقوس
وعشرون آية وكلما تها
ألف ومائتان وسبع
وستون وحروفها خمسة
آلاف وخمسمائة واثنان
وأربعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسمائه عن ابن
عباس في قوله تعالى
(طسم) يقول الطاء
طوله وقدرته والسين
سناؤه والميم ملكه
ويقال قسم أقسم به
(تسلك آيات الكتاب
المبين) يقول أقسم ان
هذه السورة آيات
القرآن المبين بالجلال
والحرام والامر والنهي
(لعان باخع نفسك)
قاتل نفسك يا محمد
يا حزن عليهم (ألا
يكونوا مؤمنين) بان
لا يكونوا مؤمنين يعنى
قريباً وكان حرباً

الربيع رضى الله عنه في قوله واذا تانو بكم لئن شكرتم لازيدنكم قال اخبرهم موسى عليه السلام عن ربه عز
وجل انهم ان شكروا النعمة زادهم من فضله وأوسع لهم في الرزق وأظهرهم على العالمين * وأخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله واذا تانو بكم لئن شكرتم لازيدنكم قال حق على الله ان
يعطى من سأله ويزيد من شكره والله منعم بحب الشاكرين فاشكروا لله ونعمه * وأخرج ابن جرير عن الحسن
رضى الله عنه في قوله لئن شكرتم لازيدنكم قال من طاعتى * وأخرج ابن المبارك وابن جرير وابن أبي حاتم
والبيهقي في شعب الایمان عن علي بن صالح رضى الله عنه مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سفيان
الثوري رضى الله عنه في قوله لئن شكرتم لازيدنكم قال لا تذهب أنفسكم الى الدنيا فانها هوان على الله من
ذلك ولكن يقول لئن شكرتم هذه النعمة انما هي لازيدنكم من طاعتى * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي
في شعب الایمان عن أبي زهير يحيى بن عطاء بن مصعب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أعطى أحد أربعة بعة ففزع أربعة ما أعطى أحد الشكر ففزع الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم وما
أعطى أحد الدعاء ففزع الاجابة لان الله يقول ادعوني أستجب لكم وما أعطى أحد الاستغفار ففزع المغفرة لان الله
يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا وما أعطى أحد التوبة ففزع التقبل لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن
عباده * وأخرج أحمد والبيهقي عن أنس رضى الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل فامر له بتمر فلم
ياخذها وإنما آخر فامر له بتمر فقبلها وقال تمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للجار به اذهبى الى أم سامة
فاعطيه الاربعين درهماً التي عندها * وأخرج البيهقي عن أنس رضى الله عنه ان سائلاً أتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاعطاه تمر فقال الرجل سبحان الله نبي من الانبياء يتصدق بتمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أما علمت
ان فهمنا قبيل ذر كثيرة فآناه آخر فسأله فاعطاه تمر فقال تمر من نبي لا تفارقنى هذه التمرة ما بقيت ولا أزال أرجو
بركتها أبداً فامر له النبي صلى الله عليه وسلم بمهر وف ومال ب الرجل ان استغنى * وأخرج أبو نعيم في الحليتين
طريق مالك بن أنس عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال لما قال له سفيان الثوري رضى الله عنه لا أقوم حتى
تحدثني قال جعفر رضى الله عنه اما انى أحد ذلك وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان اذا أتم الله عليك بنعمة
فاحبب بقاءها وادومها فكثر من الحمد والشكر عليها فان الله تعالى قال في كتابه لئن شكرتم لازيدنكم واذا
استبطأت الرزق فاكثروا من الاستغفار فان الله تعالى قال في كتابه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء
عليكم مدرارا ويدرر لكم مياه الوابسين يعنى في الدنيا والآخرة ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا يا سفيان
اذا أخرجك أمر من سلطان أو غديره فاكثر من الاحول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكثر من كنوز الجنة
* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أربع من أعطين لم يمنع من الله أربعاً ما أعطى الدعاء ففزع الاجابة قال الله ادعوني أستجب لكم ومن أعطى
الاستغفار لم يمنع المغفرة قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن أعطى الشكر لم يمنع الزيادة قال الله
لئن شكرتم لازيدنكم ومن أعطى التوبة لم يمنع القبول قال الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن
السيئات * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
أعطى الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول
لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده * وأخرج البخاري في تاريخه والضياء المقدسى في المختارة عن
أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهم خمسة لم يحرم الدعاء لم يحرم
الاجابة لان الله يقول ادعوني أستجب لكم ومن أهم التوبة لم يحرم القبول لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده ومن أهم الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن أهم الاستغفار لم
يحرم المغفرة لان الله تعالى يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن أهم النفاق لم يحرم الخلف لان الله تعالى
يقول وما أنفقتهم من شئ فهو بخلفه * قوله تعالى (الم ياتكم نبوا الذين من قبلكم) الآية * أخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يقرؤها وادعوها وادعوها وادعوها

جاءتهم رسالهم بالبينات
 فردوا أيديهم في
 أفواههم وقالوا إنا
 كفرنا بما أرسلتم به وإنا
 لفي شك مما تدعوننا إليه
 مريب قالت رسالهم
 أفي الله شك فاطر
 السموات والارض يدعوك
 ليغفر لكم من ذنوبكم
 ويؤخركم الى أجل
 مسمى قالوا ان أستم الا
 بشر مثلنا تريدون أن
 تصدونا عما كان يعبد
 آباؤنا فأتونا بساطان
 مبين قالت لهم رسالهم
 ان نحن الا بشر مثلكم
 وليكن الله بيننا على من
 يشاء من عباده وما كان
 لنا أن ناتيكم بساطان
 الا باذن الله وعلى الله
 فليتوكل المؤمنون وما
 لنا ألا نتوكل على الله
 وقد هدانا سبلنا ولو نصبرن
 على ما آذيتنا وعلى الله
 فليتوكل المتوكلون
 وقال الذين كفروا
 لرسالهم لنخر جنكم من
 أرضنا أو لنعودن في
 ملتنا فأوحى اليهم ربهم
 لنملكن الظالمين
 وانسكنكم الارض
 من بعدهم ذلك لمن
 خاف مقامي وخاف وعيد
 على ايمانهم يجب ايمانهم
 ان نشاء نزل عليهم من
 السماء آية علامة
 (فصلت) فصارت
 (أعناقهم لها خاضعين)

لا يعلمهم الا الله قال كذب النسابون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عمرو بن ميمون رضى الله عنه - منهله
 * وأخرج ابن الضريس عن ابى جهم رضى الله عنه قال قال رجل لعلى بن ابي طالب رضى الله عنه أنا أنسب الناس
 قال انك لا تنسب الناس قال بلى فقال له على رضى الله عنه أرايت قوله تعالى وعادوا ثمودا وأصحاب الرس وقيون
 ذلك كثير قال انما انسب ذلك الكثير قال أرايت قوله ألم ياتكم نبال الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من
 بعدهم لا يعلمهم الا الله فسكت * وأخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضى الله عنه قال
 ما وجدنا أحدا يعرف ما وراءه عبد بن عدنان * وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
 بين عدنان واسماعيل ثلاثون أبابا لا يعرفون * قوله تعالى (جاءتهم رسالهم بالبينات) الآية * أخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما فى الآية قال لما سمعوا كتاب الله عجبوا ورجعوا بايديهم الى أفواههم
 وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب يقولون لا نصردهكم فيما يفتنهم فان عندنا فيه
 شك كما هو * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه جاءتهم رسالهم بالبينات فردوا
 أيديهم في أفواههم قال كذبوا رسالهم بما جاؤهم من البينات فردوه عليهم بافواههم وقالوا إنا لفي شك مما تدعوننا
 إليه مريب وكذبوا ما فى الله عز وجل شك أفمن فطر السموات والارض واتزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات
 رزقا لكم وانظروا لكم من النعم والآلاء المظاهرة ما لا يشك فى الله عز وجل * وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن
 مجاهد رضى الله عنه فى قوله فردوا أيديهم فى أفواههم قال ردوا عليهم قواهم وكذبوهم * وأخرج عبد الرزاق
 والفر يابى وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه
 فردوا أيديهم فى أفواههم قال عضوا عليهم فى لفظ عضوا على أناملهم غيظا على رسالهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 ابن زبير رضى الله عنه فى قوله فردوا أيديهم فى أفواههم قال ادخلوا أصابعهم فى أفواههم قال واذا غضب الانسان
 عض على يده * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه فى قوله فردوا أيديهم فى أفواههم قال
 هو التكذيب * قوله تعالى (قالت رسالهم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ويؤخركم
 الى أجل مسمى قال ما قد نخط من الاجل فاذا جاء الاجل من الله لم يؤخر * قوله تعالى (وما لنا أن لا نتوكل على الله)
 * أخرج الديلمى فى مسند الفردوس عن ابى الدرداء رضى الله عنه مرفوعا اذك البراغيث فخذ قدح من ماء
 واقرا عليه سبع مرات وما لنا ان لا نتوكل على الله الآية ثم ترش حول فراشك * وأخرج المستغفرى فى الدعوات
 عن ابى ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذك البرغوث فخذ قدح من ماء واقرا عليه سبع
 مرات وما لنا ان لا نتوكل على الله الآية فان كنتم مؤمنين فسكفوا شرركم واذا كنتم ترشه حول فراشك فانك تبيت
 آمنا من شرها * قوله تعالى (وقال الذين كفروا لرسالهم) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه
 عن ابن عباس رضى الله عنهما فى الآية قال كانت الرسل والمؤمنون يستضعفهم قومهم ويقهروهم ويكذبونهم
 ويدعونهم الى ان يعودوا فى ملتهم فابى الله لرسله والمؤمنين ان يعودوا فى مله الكفر وأمرهم ان يتوكلوا
 على الله وأمرهم ان يستفتحوا على الجبارة ووعدهم ان يسكنهم الارض من بعدهم فانجز الله لهم وعدهم
 واستفتحوا كما أمرهم الله ان يستفتحوا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
 رضى الله عنه فى قوله ولنسكنكم الارض من بعدهم قال وعدهم النصر فى الدنيا والجنة فى الآخرة فبين الله
 تعالى من يسكنهم من عباده فقال ولبن خاف مقامه جنتان وان الله مقامها وقامه وان أهل الايمان خافوا
 ذلك المقام فصبوا وادوا بالليل والنهار * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله
 عنهما قال لما نزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قوا أنفسكم وأهليكم نارا تلهأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على أصحابه ذات ليلة تغرق مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فاذا هو يتحرك فقال يا قتي
 قل لاله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله أمن بيننا قال أما سمعتم قوله تعالى ذلك لمن خاف
 مقامي وخاف وعيد * وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا عن عبد العزيز

واستفتحوا وخاب كل

جبار عنيد من ورائه
جهنم ويسقى من ماء
صديد يجرحه ولا يكاد
يسبغه

ذليلين (وما ياتهم من

ذكر) ما ياتي جبريل

الي نبيهم بقرآن (من

الرجن يحدث) باتيان

يحدث بعضه على اثر

بعض (الا كانوا عنه

معرضين) مكذبين

بالقرآن (فقد كذبوا)

محمد صلى الله عليه وسلم

والقرآن (فسياتهم

انباء) اخبار (ما كانوا

به يستهزون) من

العذاب ويقال خبر

عقوبة استهزأهم بمحمد

صلى الله عليه وسلم

والقرآن (اولم يروا)

كفار مكة الى الارض كم

انبتنا فيها من كل زوج

من كل لون (كريم)

حسن في المنظر (ان

في ذلك) في اختلاف

ألوانه (لاية) لعلامة

وعبرة (وما كان أكثرهم

مؤمنين) لم يكونوا

مؤمنين وكاهم كانوا

كافرين من هلك يوم بدر

(وان ربك له العزيز)

بالقيمة منهم (الرحيم)

بالمؤمنين (واذ نادى)

اذ دعا (ربك موسى)

ويقال أمر ربك موسى

(ان ات القوم الظالمين)

الكافرين (قوم

ابن أبي رواد رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تلا هذه الآية بأيم الذين آمنوا قوا أنفسكم
وأهليكم ناراً وتوقدها الناس والحجار توافق الحكيم لما أتزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الآية تلاها على
أصحابه وفيهم شيخ ولفظ الحكيم ففي فقال يا رسول الله حجارة جهنم كحجارة الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لصخرة من صخر جهنم أعظم من جبال الدنيا فوقع مغشياً عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم
يده على فؤاده فاذا هو حي فناداه فقال قل لا اله الا الله فقال الها فشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله أمن بيننا ذوات
نعم يقول الله عز وجل ولن خاف مقام ربه جنتان ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد * وأخرج الحاكم من طريق
حماد بن أبي حميد عن مكحول عن عياض بن سلمان رضي الله عنه وكانت له حجة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيار أمتي فيما أنبأني الملا الأعلى قوم يصحكون جهراً في سعة وحرية هم ويمكرون سرّاً من خوف عذاب
رهبهم يذكرون ربهم بالغداة والعشي في البيوت الطيبة والمساجد ويدعونهم بالسنتهم وغبوا وغبوا بسألونه
بأيديهم هم خفضوا رقعاً يقبلون بقلوبهم هم عودوا وبادقوا نهم على الناس خفية وعلى أنفسهم ثقيلة يدأون في
الليل حفاة على أقدامهم كدبيب النمل بلا مرح ولا بذخ يقرؤن القرآن ويقرؤون القرآن ويلبسون الخلقان
عليهم من الله تعالى شهود حاضرة وعين حافظة يتوسمون العباد ويتذكرون في البلاد أرواحهم في الدنيا وقلوبهم
في الآخرة ليس لهم هم الأمم أعدوا الجواز لعبورهم والجواز لسبأهم والاستعداد لمقامهم ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك من خاف مقامي وخاف وعيد قال الذهبي رضي الله عنه هذا حديث عجيب منكر وأحسبه
أدخل علي بن السمال رضي الله عنه يعني شيخ الحاكم الذي حدثه به قال ولا وجه له في هذا الكتاب يعني
المستدرک قال وحاد ضعيف ولكن لا يحتمل مثل هذا ومكحول مداس وعياض لا يدري من هو انتهى * قوله
تعالى (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله واستفتحوا قال للرسول كلها يقول استنصر روافي قوله وخاب كل جبار عنيد قال معاند للحق مجرب
له * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واستفتحوا قال
استنصرت الرسل علي قومها وخاب كل جبار عنيد يقول بعيد عن الحق معرض عنه أبي أن يقول لا اله الا الله
* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله عنيد قال هو الناكب عن الحق * وأخرج ابن أبي
حاتم عن كعب رضي الله عنه قال يجمع الله الخلق في صعيد واحد يوم القيامة الجن والانس والدواب والهوام
فيخرج عنق من النار فيقول وكلت بالعزيز الكريم والجبار العنيد الذي جعل مع الله الها آخر قال فيا قطنهم كما
يلقط العاير الحب فيحتوي عليهم ثم يذهب بهم الى مدينة من النار يقال لها كيت وكيت فيثرون فيها ثلاثمائة
عام قبل القضاء * وأخرج الترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصران وأذنان يسمعان
واسنان ينطق فيقول اني وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله الها آخر والمصورين * وأخرج
ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج عنق من النار يوم القيامة فيسلكهم بالسان طلق ذائق له عينان يبصر بهما
ولسان يتكلم به فيقول اني أمرت بكل جبار عنيد ومن دعا مع الله الها آخر ومن قتل نفسه بغير نفس فنضم
عليهم فتقذفهم في النار قبل الناس بخمسة مائة سنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان في جهنم واديا يقال له ههب حق على الله ان يسكنه كل جبار * وأخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنه ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله كل جبار عنيد فقال الجبار العيار والعنيد الذي
يعذر عن حق الله تعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

مصر على الحنت لا تخفي شواكله * يارح كل مصر القاب جبار

* قوله تعالى (ويسقى من ماء صديد) * أخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في الحلية وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث

وما هو بيت ومن ورائه
عذاب غليظ مثل الذين
كفروا برهيم أعمالهم
كرما اشتدت به الريح
في يوم عاصف لا يقدر
منها كسبوا على شيء
ذلك هو الضلال البعيد
ألم تر أن الله خلق
السموات والأرض
بالحق إن يشأ يذهبكم
ويأت بخلق جديد وما
ذلك على الله بعزيز
وبرزوانه جميعا فقال
الضعفاء للذين استكبروا
إنا كنا لكم تبعاع فهل
أنتم مغنون عنا من
عذاب الله من شيء قالوا
لوهدانا الله لهدينا كم
سواء علينا أجزعنا أم
صبرنا ما لنا من محيص
وقال الشيطان لما قضي
الأمر إن الله وعدكم
وعد الحق ووعدتكم
فأخلفتكم وما كنتم
عليكم من سلطان إلا
أن دعوتكم فاستجبتم
لها فلا تلاموني ولو
أنفسكم ما أنصرتكم
وما أنتم بمصرحين إن
كفرت بما أشركتمون
من قبل إن الظالمين لهم
عذاب أليم



فرعون) بدل من القوم
(الآيتون) فقل لهم
اللاتقون عبادة غير الله
(قال) موسى (وباني
أخاف أن يكذبون) في

والنشور عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقي من ماء صديد يتجرعه قال يقرب
الله فينتكرها فإذا دنا منه شوى وجهه ورفعت فر وقراءه فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول
الله تعالى وسقوا ماء حميمًا قطع أمعاءهم وقالوا إن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه * وأخرج ابن
أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ماء صديد قال ما يسيل بين جلد الكافر ولحمه * وأخرج عبد
ابن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ويسقي من ماء صديد قال القيق والدوم * وأخرج ابن أبي
شيبه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن مجاهد في قوله من ماء صديد قال دم وقيح * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويسقي من ماء
صديد قال ماء يسيل من بين لحمه وجلده * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال لو أن دلوان صديد
جهنم دلى من السماء فوجد أهل الأرض ربحه لافسد عليهم الدنيا * قوله تعالى (ويأتيه الموت) الآية
* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال أنواع العذاب وليس
منها نوع إلا الموت يأتيه من كل مكان يموت ولو كنه لا يموت لأن الله لا يقضي عليهم فيموتوا * وأخرج ابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بيت قال تعاق نفسه عند خنجرته فلا يخرج
من فيه فيموت ولا ترجع إلى مكانها من جوفه فيجد لذلك راحة فتفعمه الحياة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال من كل عظم وعرق وعصب * وأخرج
أبو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال من كل عضو ومفصل
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه ويأتيه الموت من
كل مكان قال من كل موضع شعرة في جسده ومن ورائه عذاب غليظ قال الخلود * وأخرج ابن المنذر عن فضيل بن
عياض في قوله ومن ورائه عذاب غليظ قال حبس الأنفاس * قوله تعالى (مثل الذين كفروا برهيم) الآية
* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مثل الذين كفروا برهيم أعمالهم كرماد
قال الذين كفروا برهيم عبدوا غيره فأعمالهم يوم القيامة كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدر ون على
شيء من أعمالهم ينفعهم كما لا يقدر على الرماد إذا أرسل في يوم عاصف * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في الآية قال مثل أعمال الكفار كرماد ضربته الريح فلم يرمسه شيء فكالم برذلك الرماد ولم يقدر منه على
شيء كذلك الكفار لم يقدر وامن أعمالهم على شيء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله كرماد اشتدت به الريح قال حملته الريح * قوله تعالى (ويأت بخلق جديد) * أخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويأت بخلق جديد قال بخلق آخر * قوله تعالى (وبرزوانه)
الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فقال الضعفاء قال لا تبع للذين
استكبروا وقال للقادة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله سواء علينا أجزعنا
أم صبرنا قال جزعوا مائة سنة وصبروا مائة سنة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال إن
أهل النار قال بعضهم لبعض تعالوا نبتو ونضرع إلى الله تعالى فأنما أدرك أهل الجنة الجنة ببكاتهم وأنصرعهم
إلى الله فبكوا فظلموا أو ذلك لا ينفعهم قالوا تعالوا نضرب فأنما أدرك أهل الجنة الجنة بالصبر فظلموا بمرثله فلم
ينفعهم ذلك فعند ذلك قالوا سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيما أحسب في قوله سواء علينا أجزعنا
أم صبرنا ما لنا من محيص قال يقول أهل النار هلما فأنصروا فبصبرون خمس مائة عام فإما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا
هلما فلتجزع فبكون خمس مائة عام فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص
* قوله تعالى (وقال الشيطان لما قضي الأمر) الآية * أخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم
والطبراني وابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن عقب بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا جع الله الأولين والآخريين وقضى بينهم وفرغ من القضاء يقول المؤمنون قد قضى بيننا وبيننا

وأدخل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات
جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدون فيها
بأذن ربهم - ثم تحببهم
فيها - السلام ألم تركف
ضرب الله مثلاً كلمة
طيبة كشجرة طيبة
أصلها نابت وفرعها في
السماء تؤتي أكلها كل
حين بإذن ربها ويضرب
الله الأمثال للناس لعلهم
يتدكرون ومثل كلمة
خبثية كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الأرض
مالها من قرار

الرسالة (ويضيق صدرى)
بتكذيبهم آيى ويقال
يجب قلبى (ولا ينطق
لسانى) لا يستقيم لسانى
من مهابة (فارسل الى
هرون) فارسل معى
هرون يكون عوناً لى
ويقال فارسل الى هرون
جبريل ليكون معى معينا
(ولهم على ذنب)
قصاص بقتلى القبطى
(فاخاف أن يقتلون)
به (قال) الله (كلا)
حقا يا موسى لا أعلمهم
عليك بالقتل (فاذهب)
بآياتنا) التسع البسمة
والعصا والطوفان والجراد
والقمل والضفادع
والدم ونقص من الثمرات
والسنين (انامعكم)
معينكم (مستعون)
مع ما يقول انك (فأبنا)

وفرع من القضاء فمن يشفع لنا الى ربنا فيقولون آدم نالقه الله بيده وكلحه فيا تونه فيقولون قد قضى ربنا وفرغ
من القضاء فم انت فاشفع الى ربنا فيقولون ائتوا فواخافوا فواتون نوحا عليه السلام فيدلهم على ابراهيم عليه السلام
فيا تون ابراهيم عليه السلام فيدلهم على موسى عليه السلام فياتون موسى عليه السلام فيدلهم على عيسى عليه
السلام فياتون عيسى عليه السلام فيقول اداكم على العربى الاى فياتونى فياذن الله لى ان أقوم اليه فيثور
مجلسى من أطيب ريح شمهأ أحد قط حتى آتى ربي فيشفعنى ويجعل لى نوراً من شعرة رأسى الى طرف قدمى
ويقول الكافرون عن ذلك قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ما هو الا بليس فهو الذى أضلنا فياتون ابليس
فيقولون قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فم انت فاشفع لنا فانك انت أضلنا فاقوم ابليس فيثور بجاسم من
أنت ريح شمهأ أحد قط ثم يعظم جهنم ويقول عند ذلك ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتم الاية
* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه فى قوله وقال الشيطان لما قاضى الامر الاية قال قام
ابليس بخطبهم فقال ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتمكم الى قوله ما أنا بمصرخكم يقول بغير عنكم
شيا وما أنتم بمصرخى انى كفرت بما أشركتمون من قبل قال فلما معوا مقالتهم مقتوا أنفسهم فنودوا واقت الله
أكبر من مقتكم انفسكم الاية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال
اذا كان يوم القيامة قام ابليس خطيباً على منبر من نار فقال ان الله وعدكم وعد الحق الى قوله وما أنتم بمصرخى قال
بناصرى انى كفرت بما أشركتمون من قبل قال بطاعتكم اياى فى الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
الشعبي رضى الله عنه فى هذه الاية قال خطيبان يقومان يوم القيامة ابليس وعيسى بن مريم فاما ابليس فيقوم
فى حربه فيقول هذا القول واما عيسى عليه السلام فيقول ما قلت لهم الا ما سرتنى به ان اعبدوا الله ربي وربكم
وكنتم عليهم شهيدياً ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شى شهيد * وأخرج ابن ابي
شيبه وابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان من الناس من يذلل الشيطان كما يذلل احدكم فعوده من
الابل * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى قال ما أنا بمصرخكم
وما أنتم بنافعى انى كفرت بما أشركتمون من قبل قال شركتكم عبادته * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
رضى الله عنه فى قوله ما أنا بمصرخكم قال ما أنا بمصرخكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه فى قوله ما أنا بمصرخى قال بغيرى * وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انى
كفرت بما أشركتمون من قبل يقول عصيت الله فيكم * قوله تعالى (وادخل الذين آمنوا) الاية * أخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله تحببهم فيها سلام قال الملائكة يسلمون عليهم فى الجنة
* قوله تعالى (الم تركف ضرب الله مثلاً) الايتين * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقى فى
الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الم تركف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا
الله كشجرة طيبة وهى المؤمن أصلها نابت يقول لاله الا الله ثابت فى قول المؤمن وفرعها فى السماء يقول برفعها
عمل المؤمن الى السماء ومثل كلمة خبيثة وهى الشرك كشجرة خبيثة وهى الكافر اجتثت من فوق الارض
مالها من قرار يقول الشرك ليس له أصل ياخذ به الكافر ولا يرهان له ولا يقبل الله مع الشرك فلا * وأخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ألم تركف ضرب الله مثلاً الاية قال يعنى بالشجرة
الطيبة المؤمن ويعنى بالأصل الثابت فى الارض وبالفرع فى السماء يكون المؤمن يعمل فى الارض ويتكلم فيبلغ
عمله وقوله السماء وهى الارض تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها يقول يذكر الله كل ساعة من الليل والنهار وفى
قوله ومثل كلمة خبيثة قال ضرب الله مثل الشجرة الخبيثة تمثل الكافر يقول ان الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق
الارض مالها من قرار يعنى ان الكافر لا يقبل عمله ولا يصعد الى الله تعالى فليس له أصل ثابت فى الارض ولا فرع
فى السماء يقول ليس له عمل صالح فى الدنيا ولا فى الآخرة * وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس فى قوله كلمة
طيبة كشجرة طيبة أصلها نابت فى الارض وكذلك كان يقربها قال ذلك المؤمن ضرب مثله قال الاخلاص لله
وحده وعبادته لا شريك له أصلها نابت قال أصل عمله ثابت فى الارض وفرعها فى السماء قال ذكره فى السماء

فرعون فقولانا رسول
 رب العالمين) اليك والى
 قومك (ان ارسلم معنا
 بسنى اسرائيل) ولا
 تعذبهم فنظر فرعون
 الى موسى (قال ألم تر انك
 فينا اوليدا) صغيرا
 يا موسى (ولبت) مكثت
 (فيما من عمرك سنين)
 ثلاثين سنة (و فعلت
 فعلتك التي فعلت) قتلت
 النفس التي قتلت (وانت
 من الكافرين) بنعمتى
 الساعة (قال) موسى
 (فعلتها اذ اوانا من
 الضالين) من الجاهلين
 بنعمتك على (ففررت)
 فهربت (منكم ما
 خفتكم) على نفسى
 بالقتل (فوهب لى ربى
 حكما) فهم اوعلموا نبوة
 (وجعاني من المرسلين)
 اليك والى قومك (وتلك
 نعمة) هذه نعمة تمنها
 على) يا فرعون ولا
 تذكر جهالك على (ان
 عبت) بان استعبدت
 (بى اسرائيل قال
 فرعون) لموسى (وما
 رب العالمين) من رب
 العالمين يا موسى اياى
 تعنى (قال) موسى (رب
 السموات والارض)
 يقول رب العالمين هو
 رب السموات والارض
 (وما بينهما) من الخلق
 والجنائ (ان كنتم
 موقنين) مصدقين بان
 الله خالقهم (قال)

توتى أكلها كل حين قال يصعد له أول النهار وآخره ومثل كلمة خبيثة قال هذا الكافر ليس له عمل فى الارض
 ولاذكر فى السماء اجنتت من فوق الارض مالها من قرار قال أعمالهم يحملون أو زارهم على ظهورهم
 * وأخرج ابن جرير عن عطية العوفى فى قوله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال ذلك مثل المؤمن
 لا يزال يخرج منه كلام طيب وعمل صالح يصعد اليه ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال ذلك مثل الكافر لا
 يصعد له قول طيب ولا عمل صالح * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله كشجرة طيبة الى قوله
 توتى أكلها كل حين قال تحت جمع ثمرتها كل حين وهذا مثل المؤمن يعمل كل حين وكل ساعة من النهار وكل ساعة
 من الليل وفى الشتاء وفى الصيف بطاعة الله قال ضرب الله مثلا الكافر كشجرة خبيثة اجنتت من فوق الارض
 مالها من قرار يقول ليس لها أصل ولا فرع وليست لها ثمرة وليست فيها منفعة كذلك الكافر ليس بعمل
 خيرا ولا يقول ولم يجعل الله تعالى فيه بركة ولا منفعة له * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضى الله عنه
 قال ان الله جعل طاعته نورا ومعصيته مظلمة ان الايمان فى الدنيا والنور يوم القيامة ثم انه لا خير فى قول ولا
 عمل ليس له أصل ولا فرع وانه قد ضرب الله الامثال فى الكفر لم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة الى قوله
 وفرعها فى السماء وانما هى الامثال فى الايمان والكفر فذكر ان العبد المؤمن المخلص هو الشجرة الثابتة
 أصله فى الارض وبلغ فرعه فى السماء ان الأصل الثابت الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له ثم ان الفرع
 هى الحسنات ثم يصعد عمله أول النهار وآخره فهى توتى أكلها كل حين باذن ربها ثم هى أربعة أعمال اذا جمعها
 العبد الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وخشية موجهة وذكره اذا جمع ذلك فلا تضره الفتن * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالاجور فقال أرايت لو عمد
 الى متاع الدنيا فركب بعضها الى بعض أكان يبلغ السماء أولا أخبرك بعمل أصله فى الارض وفرعه فى السماء
 تقول لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله عشر مرات فى دبر كل صلاه الا فذلك أصله فى الارض وفرعه فى
 السماء * وأخرج الترمذى والنسائى والبخارى وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن ماجه وابن
 مردويه عن أنس رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقنقاع من بسر فقال مثل كلمة طيبة كشجرة
 طيبة حتى بلغ توتى أكلها كل حين باذن ربها قال هى النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة حتى بلغ مالها من
 قرار قال هى الخنظلة * وأخرج عبد الرزاق والترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والرامهرمزى فى
 الامثال عن شعيب بن الحبحاب رضى الله عنه قال كذا عند أنس فائتينا بطنق عليه مرط فقال أنس رضى الله عنه لابي
 العالبة رضى الله عنه كل بابا العالبة فان هذا من الشجرة التى ذكر الله فى كتابه ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة
 طيبة ثابت أصلها قال هكذا قرأها يومئذ أنس قال الترمذى رضى الله عنه هذا الموقوف أصح * وأخرج أحمد وابن
 مردويه بسند جيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله كشجرة طيبة قال هى التى لا ينقص ورقها
 النخلة * وأخرج البخارى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهم قال كذا عند
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرونى بشجرة مثل الرجل المسلم لا يتخات ورقها ولا توتى أكلها كل حين باذن
 ربها قال عبد الله رضى الله عنه فوقع فى نفسى انها النخلة فاردت أن أقول هى النخلة فاذا أنا أصغر القوم وحم أبو
 بكر وعمر رضى الله عنهم فلما لم يتسكما بشىء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى النخلة * وأخرج ابن مردويه
 عن ابن عمر رضى الله عنهم ما قال لمارات هذه الآية ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أتدرون اى شجرة هذه قالوا الله ورسوله أعلم قال هى النخلة قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهم انقات
 وانذى انزل علينا الكتاب بالحق لقد وقع فى نفسى انها النخلة ولكنى كنت أصغر القوم لم أحب ان أتسكم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ليس من ان لم يوقر الكبير ويرحم الصغير * وأخرج ابن جرير وابن مردويه
 عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون ما الشجرة الطيبة قال ابن عمر رضى الله
 عنهما ما فاردت ان أقول هى النخلة فمضى مكان عمر فقالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى
 النخلة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود فى قوله كشجرة طيبة قال هى النخلة * وأخرج

فرعون (من حوله)

من الجساء (ألا تستمعون) إلى ما يقول موسى وكان حوله مائتان وخمسون رجلا جلوسا عليهم أقبية الديباج نخوصة بالذهب وكانوا خاصته قالوا لموسى من رب السموات والأرض الذي تدعونا إليه يا موسى (قال) موسى (ربكم) هو ربكم (ورب آباءكم الأولين) قال فرعون لجلسائه (ان ربكم الذي أرسل إليكم المحنون) قالوا إلى من تدعونا إليه يا موسى ومن ربنا ورب آباءنا الأولين (قال) موسى (رب المشرق) هو رب المشرق (والمغرب وما بينهما) ان كنتم تعقلون (تصدقون ذلك) قال فرعون يا موسى (لئن اتخذت عبدا لله يا موسى) لا جعلناك من المسجونين (من المحبوسين في السجن وكان يحمله أشد من القتل وكان إذا سخن أحد اطرحه في مكان وحده فرد لا يسمع فيه شيئا ولا ينظر فيه شيئا) قال موسى (أولو جنتك) يا فرعون (بشيء مبين) يا آية بينة على ما أقول (قال) فرعون (فأتبه) يا موسى

الفرير يابى وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة تؤتى أكلها كل حين قال بكره وعشية * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة وقوله كشجرة خبيثة قال هي الحنظلة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والراهم مرمى عن عكرمة رضى الله عنه في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة لا يزال فيها شئ ينتفع به ما مرة وأما حطب قال وكذلك الحامه الطيبة تنفع صاحبها في الدنيا والآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله تؤتى أكلها كل ساعة بالليل والنهار والشتاء والصيف وذلك مثل المؤمن بطبيعته به بالليل والنهار والشتاء والصيف * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ما في قوله يؤتى أكلها كل حين قال يكون أخضر ثم يكون أصفر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله تؤتى أكلها كل حين قال إذا النخل * وأخرج الفرير يابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله يؤتى أكلها كل حين قال تطعم في كل ستة أشهر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه أنه سئل عن رجل حلف أن لا يصنع كذا وكذا إلى حين فقال ان من الحين حين لا يدرك ومن الحين حين لا يدرك فالحين الذي لا يدرك قوله ولتعلم نباءه بعد حين والحين الذي يدرك تؤتى أكلها كل حين باذن ربهم وذلك من حين تصرم النخلة إلى حين تطلع وذلك ستة أشهر * وأخرج أبو عبيد وداود بن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال انى حلفت ان لا أكلم أختي حينما قال ابن عباس رضى الله عنهما أوقت شيئا قال لا قال فان الله تعالى يقول تؤتى أكلها كل حين باذن ربها فالحين سنة * وأخرج البيهقي في سننه عن علي رضى الله عنه قال الحين ستة أشهر * وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الحين قد يكون غدوة وعشية * وأخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سئل عن رجل حلف لا يكلم أخته حينما قال الحين ستة أشهر ثم ذكر النخلة ما بين حملها إلى صرامها ستة أشهر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق عكرمة قال قال ابن عباس رضى الله عنهما الحين حينان حين يعرف وحين لا يعرف فالما الحين الذي لا يعرف وقوله ولتعلم نباءه بعد حين وأما الحين الذي يعرف فقوله تؤتى أكلها كل حين * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله كل حين قال كل سنة * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه قال أرسل إلى عمر بن عبد العزيز فقال يا مولى ابن عباس انى حلفت ان لا أفعل كذا وكذا حينا فقال الحين الذي يعرف به فقالت ان من الحين حين لا يدرك ومن الحين حين يدرك فالما الحين الذي لا يدرك فقول الله هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا والله ما ندري كم أتى له إلى أن خلق وأما الذي يدرك فقوله تؤتى أكلها كل حين فهو ما بين العام إلى العام المقبل فقال أصبت يا مولى ابن عباس ما أحسن ما قلت * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الحين يكون شهرين والنخلة انما يكون حملها شهرين * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه تؤتى أكلها كل حين قال تؤتى كل ثمرة في الشتاء والصيف * وأخرج البيهقي عن قتادة رضى الله عنه في قوله تؤتى أكلها كل حين قال في كل سبعة أشهر * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله تؤتى أكلها كل حين قال هو شجر جوز الهند لا يتعطل من ثمرة يحمل في كل شهر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله كشجرة طيبة قال هي شجرة في الجنة وفي قوله كشجرة خبيثة قال هذا مثل ضربه الله لم يخلق الله هذه شجرة على وجه الأرض * وأخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قاب العباد ظهر أو بطنا فكان خير العرب قريشا وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه مثل كلمة طيبة يعني القرآن كشجرة طيبة يعني مهاقر يشاء أصلها نبات يقول أصلها كبير وفرعها في السماء يقول الشرف الذي شرفهم الله بالسلام الذي هداهم الله وجعلهم من أهله * وأخرج ابن مردويه عن طريق حبان بن شعبة عن أنس بن مالك رضى الله عنه في قوله كشجرة خبيثة قال الشريان قلت لانس وما الشريان قال الحنظل * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بصير حميد بن زياد الخراط في الآية قال الشجرة الخبيثة التي تجعل في المسكر

ثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة ويضل
الظالمين ويفعل الله
الله ما يشاء



(ان كنت من الصادقين)
بانك رسول الى والى
قوى (فانق) موسى
(عصاه فاذا هي تعبان)
حية صفراء ذكر
(مبين) عن ابي اعظم
ما يكون من الحيات قال
فرعون هذه آية بينة
فهل غير هذه (وترع
يده) اخرج موسى يده
من ابطه (فاذا هي
بيضاء للناظرين) لها
ضوء كضوء الشمس
تعب الناظرين اليها
(قال) فرعون (للملأ
حوله ان هذا) الرسول
(لساحر عليم) حاذق
بالسحر (يريد ان
يخرجكم من ارضكم)
مصر (بسحره فاذا
تأمرون) تشيرون
علي به (قالوا ارجه)
اجسسه (واخاه) رلا
تقتلهما (وابعث في
المدائن) الى مدائن
الساحر بن (حاشرين)
الشرط (ياقول بكل
مجاز) ساحر (عالم)
خاطق بسحره فيصنعون
مثل ما يصنع موسى
(يجمع السحرة) اثنان
وسبعون ساحرا (المقات
يوم معلوم) ليعاد يوم

* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال تعدنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر واحدة
الآية اجثت من فوق الارض ما لها من قرار فقالوا يا رسول الله نراه السكينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السكينة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اجثت من فوق الارض قال استوتت من فوق الارض
* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال اعلموا عن الله الامثال * وأخرج ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه ان رجلا قرى جلا من أهل العلم فقال ما تقول في السكينة الخبيثة فقال ما أعلم في الارض
مستقرا ولا في السماء مضمعد الا ان تلزم عنق صاحبها حتى يوافق بها القيامة * وأخرج ابن جرير عن طريق
قتادة رضي الله عنه عن أبي العالية ان رجلا خالت الریح رداه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلغنها
فانها مأمورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة على صاحبها * قوله تعالى (ثبت الله الذين آمنوا)
الآية * وأخرج الطيالسي والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في
القبر يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله سبحانه ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة * وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قول الله ثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ذلك في القبر ان كان صالحا وفق وان كان لا خير فيه وجد ان له
* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة في المصنف وأحمد بن حنبل وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد وأبو داود
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البراء بن عازب رضي
الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتبهنا الى القبر ولما لم نجد فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان علي روضة الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع رأسه
فقال استعذبوا بالله من عذاب القبر برمتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال
من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كانوا وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة
وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجي ملك الموت ثم يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس
المطمئنة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كالتسيل القطرة من في السماء وان كنتم ترون
غير ذلك فيأخذها فاذا أخذها لم يدعوه في يده طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط
ويخرج منها كطيب نفحة مسك وجردت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمر على ملائكة من الملائكة
الا قالوا ما هذا قال روح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونها في الدنيا حتى ينتهوا
بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقر بوها الى السماء التي تليها حتى تنتهي
به الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدى في علمين وأعدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها
أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتعادر وحه في جسده فيأتيه ملائكة فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول
ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله
فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادى مناد من السماء ان صدق عبدى
فأفرسوه من الجنة وأبسروه من الجنة واقتحوه بابا الى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره
ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابرأ بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد
فيقول له من أنت فوجهك الوجه يجي باخبر فيقول له أنا عمك الصالح فيقول رب أقم الساعة قرب أقم الساعة
حتى أرجع الى أهلى ومالى قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من
السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر حتى يجلس عند رأسه
فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فينزعها كما ينزع السوف ومن
الصوف المبلول فيأخذها فاذا أخذها لم يدعوه في يده طرفة عين حتى يجعلها في تلك المسوح ويخرج منها كانتن

السوق ويقال يوم
 عيدهم ويقال يوم
 نيروزهم (وقيل للناس
 هل أنتم مجتمعون لعلنا
 نتبع السحرة) دين
 السحرة (ان كانوا هم
 الغالبين) على موسى
 (فلما جاء السحرة قالوا
 لفرعون أن لنا اجرا)
 جعلنا من المال (ان كنا
 نحن الغالبين) على موسى
 (قال) فرعون (نعم)
 لكم عندي ذلك (وانكم
 اذا لمن المقربين) في
 القدر والمنزلة والسخول
 على (قال لهم موسى)
 للسحرة (ألقوا ما أنتم
 ملقون فاقوا جبالهم
 وعصيم) اثنين وسبعين
 جبلا واثنين وسبعين
 عصا (وقالوا) يعنى
 السحرة (بعزة) بمنعة
 (فرعون انا لحنن
 الغالبون) على موسى
 (فالتقى موسى عاصه فاذا
 هى تلقف) تلقم
 (مايا فتكون) ما فوكمهم
 من السحرة (فالتقى
 السحرة ساجدين)
 سجدوا من سرعة
 سجودهم كما أنهم ألقوا
 لما ذهب جبالهم
 وعصيم علوا أنه من
 الله (قالوا آمننا برب
 العالمين) قال لهم فرعون
 اياي تعنون قالوا (رب
 موسى وهرون قال)
 فرعون (آمنتم له)

ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح
 الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا
 فيستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء فيقول الله عز وجل
 اكتبوا كتابه في سبعين في الارض السفلى فتطرح روحه وطرح حاتم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
 يشرك بالله فكأنما خمن السماء فخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق فتعادر وجهه في جسده
 ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاهاه لا أدري فيقولان له ما دينك فيقول هاهاه
 لا أدري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاهاه لا أدري فينادى مناد من السماء ان كذب
 عبدى فافر شوهم النار وافتحوه بابا الى النار فيات به من حواها وسموها رضيع عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه
 ويأتيه رجل فيقبض الوجه فيقبض الثياب من تحت الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول
 من أنت فوجهك الوجه يعنى عباشر فيقول أنا عمك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة * وأخرج ابن أبي شيبة عن
 البراء بن عازب رضى الله عنه ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال الثابت في الحياة الدنيا اذا
 جاء الملك الى الرجل والقبر فقال له من ربك قال ربي الله قال وما دينك قال ديني الاسلام قال ومن نبيك قال نبي
 محمد فذلك الثابت في الحياة الدنيا * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضى الله
 عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
 وفي الآخرة قال في الآخرة القبر * وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما
 يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال المخاطبة في القبر من ربك وما دينك ومن نبيك
 * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هذا في القبر * وأخرج البيهقي في عذاب القبر عن عائشة رضى الله عنها
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بي يفتن أهل القبور ويهتد به ثلاث يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
 * وأخرج البراز عن عائشة قالت قلت يا رسول الله تتبلى هذه الآية في قبورها فكيف بي وأنا امرأ ضعيفة قال يثبت
 الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن البراء بن عازب عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر قبض روح المؤمن فيات به آت فيقول من ربك فيقول الله فيقول وما دينك فيقول
 الاسلام فيقول ومن نبيك فيقول محمد ثم يسأل الثانية فيقول مثل ذلك ثم يسأل الثالثة ويؤخذ أخذ شديد فيقول
 مثل ذلك فذلك قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في عذاب
 القبر عن ابن عباس قال ان المؤمن اذا حضره الموت شهده الملائكة فسلوا عليه وبشروه بالجنة فاذا مات مشوا
 معه في جنازته ثم صلوا عليه مع الناس فاذا دفن اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول ربي الله فيقال له من رسولك
 فيقول محمد فيقال له ما شاهدتك فيقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين
 آمنوا الآية فيوسع له في قبره مد بصره وأما الكافر فنزل الملائكة فيسطلوا أيديهم والبسط هو الضرب يضربون
 وجوههم وأدبارهم عند الموت فاذا دخل قبره اقعده فيقال له من ربك فيرجع اليهم شيئا أو نساء الله ذكر ذلك واذا
 قيل له من الرسول الذي بعث اليكم لم يهتد له ولم يرجع اليهم شيئا فذلك قوله ويضل الله الظالمين * وأخرج ابن جرير
 والطبراني والبيهقي في عذاب القبر عن ابن مسعود قال ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره فيقال له من ربك وما دينك
 ومن نبيك فيقول ربي الله ودينى الاسلام ونبي محمد فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم قرأ يثبت الله الذين آمنوا
 بالقول الثابت الآية وان الكافر اذا دخل قبره اجلس فعيل له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فيضيق
 عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ ابن مسعود ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن
 منده والطبراني في الاوسط عن أبي قتادة الانصاري قال ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول
 الله فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيقال له ذلك ثلاث مرات ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى
 منزلك لو زغمت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك في الجنة ان ثبت واذا مات الكافر اجلس في قبر

صدقتم به (قبل أن
 آذن لكم) أمركم به
 (أنه) يعني موسى
 (الكبير) عليكم
 (الذي علمكم السعير
 فليسوف تعلمون) ماذا
 أفعل بكم (لأنظعن
 أيديكم وأرجلكم من
 خلاف) اليد اليمنى
 والرجل اليسرى
 (ولا صلبكم أجمعين)
 على شاطئ نهر مصر
 (قالوا لا يضربنا
 في الآخرة ما تصنع بنا في
 الدنيا) أنا إلى ربنا
 منقلبون) راجعون إلى
 الله وإلى ثوابه (أنا نطمع)
 نرجو (أن يفر لنا
 ربنا خطايانا) شركنا
 (أن كنا) بأن كنا (أول
 المؤمنين) بموسى
 (وأوحينا إلى موسى
 أن أسر بعبادي) أن
 ادخل بعبادي - إسلام
 آمن بكم من بني إسرائيل
 (انكم متبعون) يتوكلكم
 فرعون وقومه (فأرسل
 فرعون في المداين
 حاشرين) الشرط (أن
 هؤلاء) أصحاب موسى
 (لشردمة قلوبهم) فئة
 قليلة (وانهم لنا
 لغاظلون) مبعوضون
 احردونا (وانا لجمع
 حازرون) شاكون
 مدون بالسلاح
 (فأخرجناهم من جنات)
 بساتين (وعيون) ماء
 طاهر (وكنوز) أموال

فيقال من ربك من نبيك فيقول لا أدري كنت أسمع الناس يقولون فيقال له لا أدري ثم يفتح له باب الجنة
 فيقال له انظر إلى منزلك لو ثبت ثم يفتح له باب النار فيقال له انظر إلى منزلك اذ رغبت ذلك قوله يثبت الله الذين
 آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال لا اله الا الله وفي الآخرة قال المسئلة في القبر * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا
 في ذكر الموت وابن أبي عامر في السنة والبراز وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في عذاب القبر بسند صحيح عن
 أبي سعيد الخدري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال يا أيها الناس ان هذه الامة تتبلى في
 قبورها فاذا الانسان دفن فترق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فاقعده قال مات قول في هذا الرجل فان كان
 مؤمنا قال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له باب الجنة فيقول له هذا
 كان منزلك لو كفرت بربك فلما إذا آمنت فهذا منزلك فيفتح له باب الجنة فيريد ان ينهض اليه فيقول له اسكن
 ويفسح له في قبره وان كان كافرا أو منافقا قيل له مات قول في هذا الرجل فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون
 شيئا فيقول لا أدري ولا تليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب الجنة فيقول هذا منزلك لو آمنت بربك فلما اذ كفرت
 به فان الله أبدلك منسفة هذا ويفتح له باب النار ثم يقمعه مقمعة بالمطراق يسمعهما خلق الله كلهم غير الثقلين
 فقال بعض القوم يا رسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق الا هبل عند ذلك فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي هريرة قال
 شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال انه الآن يسمع خفق
 نعالكم أنماه منكر ونكير عيناها مثل قدور والنحاس وأنيابها مثل صياصي البقر وأصواتها مثل
 الرعد فيجلبس انه فيسأل انه ما كان يعبد ومن نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت أعبد الله ونبي محمد صلى الله عليه
 وسلم جاءنا بالبينات والهدى فأمنابه واتبعناه فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
 وفي الآخرة فيقال له على اليقين حبيت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الجنة ويوسع له في حفرته وان
 كان من أهل الشرك قال لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا قلناه فيقال له على الشرك حبيت وعليه مت وعليه
 تبعث ثم يفتح له باب النار ويسلط عليه عقارب وتماثيل لو نفع أحدهم في الدنيا ما أنبت شيئا تنهشهم وتؤمر
 الارض فتتنضم عليه حتى تختلف أضلاعه * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن
 حبان والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والذي نفسي بيده ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمخ خفق نعالهم حين يولون عنه فاذا كان مؤمنا كانت الصلاة
 عند رأسه والركعة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والاحسان إلى الناس من قبل رجليه
 فيؤتى من قبل رأسه فيقول الصلاة ليس قبلي مدخل فيؤتى عن يمينه فيقول الزكاة ليس قبلي مدخل ويؤتى من قبل
 شماله فيقول الصوم ليس قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات والمعروف والاحسان إلى
 الناس ليس قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس قد قربت للغروب فيقال أخبرنا عما
 نسالك فيقول عنى حتى أصلى فيقال انك ستفعل فأخبرنا عما نسالك فيقول عم تسألوني فيقال له مات قول في هذا
 الرجل الذي كان فيكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أشهد انه رسول الله جاءنا بالبينات من عند ربنا فصدقنا
 واتبعناه فيقال له صدقت على هذا حبيت وعليه تبعث ان شاء الله ويفسح له في قبره مدبره فذلك
 قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقال له مات قول في هذا
 كان منزلك لو عصيت الله فبرذا غبطة وسرور ارفع ارجلكم إلى ما بدأ منهن من التراب ويجعل روجه في النسيم
 الطيب وهي طير خضر تعلق في شجر الجنة وأما الكافر فيؤتى في قبره من قبل رأسه فلا يوجد شيء فيؤتى من قبل
 رجليه فلا يوجد شيء فيجلس خائفا مروع با فيقال له مات قول في هذا الرجل الذي كان فيكم وما تشهد به فلا يجد
 لاسمه فيقال محمدا صلى الله عليه وسلم لم فيقول سمعت الناس يقولون شيئا قلناه فيقال له صدقت على هذا
 حبيت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فذلك قوله تعالى ومن أعرض
 عن ذكرى فان له معيشة ضنكا فيقال افتحوا له باب الجنة فيفتح له باب الجنة فيقال هذا كان منزلك وما أعد الله

(ومقام كريم) منازل
 حسنة (كذلك) افعال
 بن عصافى (وأورثناها)
 يعنى مصر (بنى اسرائيل)
 بعد هلاكهم (فاتبوعوهم
 مشرقين) عند طلوع
 الشمس (فلما تراهى)
 ظهر (الجمعان) جمع
 موسى وجمع فرعون
 (قال أصحاب موسى انا
 لمدركون) أى ادركونا
 يا موسى (قال) موسى
 (كلا) حقا لا يدركونا
 (ان معى ربى سيهدين)
 سيهجينى منهم ويهدينى
 الى الطريق (فارحيننا
 الى موسى أن اضرب
 بعصاك البحر) فاضرب
 (فانفاق) فانشق فصار
 فيه اثنا عشر طريقا
 (فكان كل فرق) كل
 طريق (كالطود
 العظيم) كالجبل العظيم
 (وأزلفناهم الاخرين)
 يقول حسنا فرعون
 وقومه فى الضبابه ويقال
 فى البحر وكاهم - م كانوا
 كافرين (وأنجينا موسى
 ومن معه أجمعين) من
 الغرق (ثم أغرقنا
 الاخرين) فرعون
 وقومه فى اليم (ان فى
 ذلك) فيما فعلناهم - م
 (لاية) لعلامة وعبرة
 (وما كان أكثرهم - م
 مؤمنين) لم يكونوا
 مؤمنين (وان ربك لهُو
 العزيز) بالنفحة من
 الكفار (الرحيم)

لألو كنت أطمعته فيزداد حسرة وثبوراً ثم يقال فتحو له بابا بال نار فيفتح له باب اليها قال له هذا منزلك وما أعد
 الله لك فيزداد حسرة وثبوراً * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال تلا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يثبث الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة قال ذلك اذا نزل فى القبر من ربك
 وما دينك فى قول ربى الله ودينى الاسلام ودينى محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى من عند الله فآمنت به
 وصددت ذوقه فقال له صدقت على هذا عشت وعلمت وعلمت تبعث * وأخرج ابن جرير عن طاوس فى قوله يثبث
 الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال هى ذنبة القبر * وأخرج ابن جرير عن المسيب بن رافع
 رضى الله عنه فى قوله يثبث الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال نزلت فى صاحب القبر * وأخرج ابن جرير
 عن ابن زبير رضى الله عنه فى الآية قال نزلت فى الميت الذى يسأل فى قبره عن النبى صلى الله عليه وسلم * وأخرج
 ابن جرير عن مجاهد يثبث الله الذين آمنوا الآية قال هذا فى القبر ومخاطبة * وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طاوس رضى الله عنه يثبث الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا قال
 لا اله الا الله وفى الآخرة قال المسألة فى القبر * وأخرج عبد بن جديوان المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى
 الله عنه فى قوله يثبث الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة قال أما الحياة الدنيا فثبتهم بالخبر
 والعمل الصالح وأما قوله وفى الآخرة فى القبر * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله
 عليه وسلم فى قوله تعالى يثبث الله الذين آمنوا وقال هو المؤمن فى قبره عند محنته ياتيه ممخذاً فى قولان من ربك وما
 دينك ومن نبيلك فى قول الله ربى ودينى الاسلام فى قولان ثبتك الله لم يحب ورضى ويفسحان له فى قبره مداد البصر
 ويفسحان له بابا الى الجنة ويقولان نعم قر والعين نومة الشاب النائم الآمن فى خير مقبل وفيه نزلت أصحاب الجنة
 يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا وأما الكافر فانه ما يقولان من ربك وما دينك ومن نبيلك فى قول لأدرى
 فى قولان لأدرى ولا تهديت فى ضرب يانه بسوط من النار يذعر لها كل دابة ما خلا الجن والانس ثم يفتحان له بابا
 الى النار ويضيق عليه قبره حتى يخرج دماغه من بين أنفاه وجه * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت فى قبره جاءه ملكان فسألاه فقالا كيف تقول فى هذا الرجل
 الذى كان بين أظهركم الذى يقال له محمد فلقنه الله الثبات وثبات القبر خمس ان يقول العبد ربى الله ودينى الاسلام
 ودينى محمد أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قاله اسكت فانك عشت مؤمنا وموت مؤمنا
 وتبعته مؤمنا ثم ارياه منزله من الجنة يتلأأ بنور عرش الرحمن * وأخرج البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن
 مردويه من طريق قتادة رضى الله عنه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا
 وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه ايه ليسمع قرع نعالهم ياتيه ملكان فمعهما فى قوله ما كنت تقول فى هذا الرجل
 زاد ابن مردويه الذى كان بين أظهركم الذى يقال له محمد صلى الله عليه وسلم قال فاما المؤمن فى قول اشهد انه عبد
 الله ورسوله فى قوله انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبى صلى الله عليه وسلم نيراها ما
 جيعا قال قتادة رضى الله عنه وذكروا ان الله يفسح له فى قبره سبعون ذراعا وعلا عليه خضر أو اما المماق والكافر
 فى قوله ما كنت تقول فى هذا الرجل فى قول لأدرى كنت أقول كما يقول الناس فى قول لادريت ولا تليت
 ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصعب صيحة يسمعون من يلبه الا الثقلين * وأخرج أحمد وأبو داود وابن مردويه
 والبيهقى فى عذاب القبر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تتبلى فى قبورها
 وان المؤمن اذا وضع فى قبره أتاه ملك فسأله ما كنت تعبد فان الله هداه قال كنت أعبد الله فىقال له ما كنت تقول
 فى هذا الرجل فى قول هو عبد الله ورسوله فما يسأل عن شئ بعدهما فى نطق الى بيت كان له فى النار فىقال له هذا
 بيتك كان لك فى النار ولا يكن الله عصمك ورحمك فابدلك بيتا فى الجنة فىقول دعونى حتى أذهب فأبشر أهلى
 فىقال له اسكن وان الكافر اذا وضع فى قبره أتاه ملك فنتهره فى قوله ما كنت تعبد فى قول لأدرى فى قول له
 ما كنت تقول فى هذا الرجل فى قول كنت أقول ما يقول الناس فىضربونه بمطارق من حديد يدين اذنيه فيصعب
 صيحة يسمعونها الخلق الا الثقلين * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا والطبرانى فى الاوسط والبيهقى من طريق ابن

بالمؤمنين اذا اتجاهم من
 الفسوق (واتل) اقرأ
 (عليهم) على قومك
 قريش (نبا ابراهيم)
 خبر ابراهيم في القرآن
 (اذ قال لايبسه) آزر
 (وقومه) عبدة الازنان
 (ما تعبدون قالوا نعبد
 أصناما) آلهة (فنظف
 لها عاكفين) فنصير
 لها عابدين مقيمين على
 عبادتها (قال لهم
 ابراهيم) هل يسمعونكم
 اذ تدعون يقول هل
 يسمعونكم الآلهة اذا
 دعوتهم (أو
 يفتعونكم) في معاشكم
 اذا أظعنتمهم (أو
 يضررون) في معاشكم
 اذا عيبتمهم (قالوا لا
 بل وجدنا) ولكن
 وجدنا (آباءنا كذلك
 يفعلون) يعبدونها
 فنحن نعبدونها نقدي
 بهم (قال ابراهيم
) أفرايتم ما كنتم
 تعبدون أنتم وآباؤكم
 الاقدمون وما كان
 يعبد آباؤكم الا زلون
 (فأنهم عدو لي) تبرأ
 منهم (الارب العالمين)
 الامن كان منهم يعبد
 رب العالمين (الذي
 خلقني) من النطفة
 (فهو يهدين) يحفظني
 على الدين ويرشدني الى
 الحق والهدى (والذي
 هو يطعمني) يرزقي
 ويشبعني اذا جعت

الزبير رضى الله عنه أنه سال جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن فتاني القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان هذه الامة تتبلى في قبورها فاذا ادخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الانتهاز فيقول له
 ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن أقول انه رسول الله وعبدته فيقول له الملك انظر الى مقعدك الذي كان
 من النار قد أنجلك الله منه وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة فيراهما كليهما
 فيقول المؤمن دعوني ابشر أهلي فيقال له اسكن وأما المنافق فيقعده اذا تولى عنه أهله فيقال له ما كنت تقول في
 هذا الرجل فيقول لا أدري أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد أبدلك
 الله مكانه مقعدك من النار قال جابر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر
 على ما مات المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه * وأخرج ابن أبي عمير في السنة وابن مردويه والبيهقي من
 طريق أبي سفيان عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المؤمن في قبره أتاه ملكان
 فانتهراه فقام يهب كل يهب النائم فيقال له من ربك فيقول الله ربى والاسلام ديني وتجدد صلى الله عليه وسلم نبي
 فينادى من نادى صدق عبدى فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة فيقول دعوني أخذ به أهلي فيقال له اسكن
 * وأخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا عمر
 اذا انتهى بك الى الارض فخرتك ثلاثة أذرع وشبر في ذراع وشبر ثم أتاك منكر ونكير أسودان
 يجران شعرهما كأن أصواتهما الرعد القاصف وكان أعينهما البرق الخاطف يحفران الارض بانبيهما
 فاجلساك فزعافلتلاك وتوهلاك فقال يا رسول الله وأنا يومئذ على ما أنا عليه قال نعم قال أكتيكهما باذن الله
 يا رسول الله * وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت
 ليسمع تحقنعا لهم حين يولون ثم يجاس فيقال له من ربك فيقول الله ربى ثم يقال له ما ديتك فيقول الاسلام
 ثم يقال له من نبيك فيقول محمد فيقال وما علمك فيقول عرفته وآمنت به وصدقت بما جاء به من الكتاب ثم
 يفسح له في قبره مد البصر ويجعل روحه مع أرواح المؤمنين * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال اسم الملكين الذين يأتيان في القبر منكر ونكير * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا
 والطبراني والآسرى في الشريعتين عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ذكر فتاني القبر فقال عمر رضى الله عنه أتود الينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت اذا كنت في أربعة
 القبر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت اذا كنت في أربعة
 أذرع في ذراعين ورأيت منكر ونكيراً قال يا رسول الله وما منكر ونكير قال فتانا القبر يجثان الارض
 بانبيهما ويطنان في أشعارهما أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف معهما ممرزبة ولو
 اجتمع عليهما أهل منى لم يطبقوا رقعها هي أيسر عليهما من عصا هذه فامتحناك فان تعايبت أو تلويت ضرباك
 بها ضربتة تصير بهار ما دقلت يا رسول الله وأنا على حالي هذه قال نعم قلت اذا أكتيكهما * وأخرج الترمذى
 وحسنه ابن أبي الدنيا وابن أبي عمير والآسرى والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لاحدهما منكر والآخر نكير فيقولان ما كنت تقول
 في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقولان قد
 كنا نعلم ذلك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ثم ينوره فيه فيقال له ثم فيقول ارجع الى أهلي
 فأخبرهم فيقولون نعم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا أحب أهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فان كان
 منافقاً قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا أدري فيقولون قد كنا نعلم ذلك كنت تقول ذلك فيقال للارض
 التسمى عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال فيها مذبحاً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي
 هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه كيف أنت اذا رأيت منكر ونكيراً
 قال وما منكر ونكير قال فتانا القبر أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف يطنان في أشعارهما

(ويستقن) برويى اذا
 عطشت (واذا مرضت
 فهو يشفين) من المرض
 اذا مرضت (والذى
 عيتنى) فى الدنيا (ثم
 يحيين) يوم القيامة
 (والذى اطعم) ارجو
 (ان يغفرلى خطيئتي)
 ذنبى (يوم الدين) يوم
 الحساب وكانت
 خطيئته قوله انى سقيم
 وقوله بل فعله كبيرهم
 وقوله لامرأته هذه
 اخى (رب هبلى حكما)
 فهما وعلمها (والحقنى
 بالصالحين) با تانى
 المرسلين فى الجنة (واجعل
 لى اسان صدق) ثناء
 حسنا (فى الآخريين)
 فى الباقيين بعدى
 (واجعللى من ورثتة
 النعيم) من نازلى جنة
 النعيم (واعفرا لى)
 اهدأنى (انه كان من
 الصالين) انه كان ضالا
 كافرا (ولا تخزنى)
 لاتعذبنى (يوم يعثون)
 من القبور (يوم لا ينفخ
 مال) كثرة المال (ولا
 بنون) كثرة البنين (الا
 من اتى الله بقلب سليم)
 خالص من الذنب وحب
 الدنيا يقال سليم من
 بغض اصحاب النبى صلى
 الله عليه وسلم (وازلفت
 الجنة) قربت الجنة
 (للمتقين) الكفر
 والشرك والفواحش
 فصارت لهم منزلا

ويحفران بانيها جناه معها عصمان حديدوا اجتماع عليها اهل منى لم يقولوا * واخرج البخارى عن أسماء بنت أبى
 بكر رضى الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قد أوحى الى انكم تفتنون فى القبور فذيقا له
 ما علمكم به هذا الرجل فاما المؤمن أو المؤمنة فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنناز اتبعنا فيقال له
 قد علمنا ان كنت لمؤمننا ثم صالحا وأما المنافق أو المنافقة فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت * واخرج
 أحمد عن أسماء رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الانسان قبره فان كان مؤمنا أحف
 به عمله الصلاة والصيام فيأتيه الملك من نحو الصلاة فترده ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس فجلس فيقول له ما
 تقول فى هذا الرجل يعنى النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد قال اشهد انه رسول الله فيقول وما يدريك أدر كنه
 قال أشهد انه رسول الله فيقول على ذلك عشت وعليه سمعت وعليه تبعت وان كان فاجرا أو كافرا جاءه الملك
 وليس بينه وبينه شئ يرده فاجلسه وقال ما تقول فى هذا الرجل قال أى رجل قال محمد فيقول والله ما أدري سمعت
 الناس يقولون شيئا فقلت فيقول له الملك على ذلك عشت وعليه سمعت وعليه تبعت ويسلط عليه دابة فى قبره معها سوط
 ثمرته جرة مشعل عرف البعير يضربه ما شاء الله لا تسمع صوته فترجعه * واخرج أحمد والبيهقى عن عائشة رضى الله
 عنها قالت جاءت يهودية فاستطعمت على بابى فقالت أطعمونى أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر
 فلم أزل أحبسها حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وما تقول قلت
 تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع يديه مديا يستعيد
 بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال أما فتنة الدجال فانه لم يكن نبى الا قد حذر امته وسأ حذر كونه
 يحدث لم يحدثه نبى أمته انه اعور والله ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر بقره وكل مؤمن وأما فتنة القبر فى
 تفتنون وعنى تسألون فاذا كان الرجل الصالح اجلس فى قبره غير فرقع ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول فى
 الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذى كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه وفرج
 له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما قاله الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى
 زهرتها وما فيها فيقال هذا معدك منها يقال على اليقين كنت وعليه سمعت وعليه تبعت ان شاء الله واذا كان
 الرجل سوء اجلس فى قبره فزعامشعوف فيقال له فيم كنت فيقول لا أدري فيقال ما هذا الرجل الذى كان
 فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولاً فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال
 انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا يقال هذا معدك منها
 على الشك كنت وعليه سمعت وعليه تبعت ان شاء الله * واخرج أحمد فى الزهد ابو نعيم فى الحلية عن طاوس رضى
 الله عنه قال ان الموتى يفتنون فى قبورهم سبعا كانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام * واخرج ابن جرير
 فى مصنفه عن الحارث بن ابي الحرث عن عبيد بن عمير قال يفتن رجلا من مؤمن ومنافق فاما المؤمن فيفتن سبعا واما
 المنافق فيفتن اربعين صباحا * واخرج ابن شاهين فى السنة عن راشد بن سعد رضى الله عنه قال كان النبى صلى
 الله عليه وسلم يقول تعلموا بحسبكم فانكم مسؤولون حتى انه كان اهل البيت من الانصار يحضرون الرجل منهم الموت
 فيوصونه والغلام اذا عقل فيقولون له اذا سالوك من ربك فقل الله ربى وما ديك فقل الاسلام دينى ومن نبيل فقل
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم * واخرج ابو نعيم عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
 على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه فقال له ان الله وانما اليمزاجعون اللهم نزل بك وانت خير منزول به جاف
 الارض عن جنبه وافتح ابواب السماء له وحده واقبله منك بقبول حسن وثبت عند المسائل منقطه * واخرج
 ابوداود والحاكم والبيهقى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة عند قبر
 وصاحبه يدفن فقال استغفر والاخيكم واسالوا له التثبيت فانه الا تيسل * واخرج سعيد بن منصور عن ابن
 مسعود رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على القبر بعد ما يستوى عليه فيقول اللهم نزل
 بك صاحبنا وخلف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند المسألة منقطه ولا تبتهل فى قبره بما لا طاقه له * واخرج
 الطبرانى وابن منده عن أبى امامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات أحد من اخوانكم

ألم ترالى الذين بدلوا
 نعممة الله ككفرا
 وأحلوا قومهم دار
 البوار جهنم يصلونها
 وبئس القرار وجعلوا
 لله أندادا ليضلوا عن
 سبيله قل تمتعوا فان
 مصيركم الى النار قل
 اعبادى الذين آمنوا
 يقيموا الصلوة وينفقوا
 مما رزقناهم سرا وعلانية
 من قبل أن ياتى يوم
 لا يبسع فيه ولا تحال الله
 الذى خلق السموات
 والارض وأنزل من
 السماء ماء فأخرج به
 من الثمرات رزقا لكم
 وسخر لكم الفلك لتجرى
 فى البحر بأمره



(ورزق الخبيث) أظهرت
 ويقال لاحت الخبيث
 (للغواين) للغاوين
 للكافرين فصارت لهم
 منزلا (وقيل لهم) لعبدة
 الاوثان (أي بما كنتم
 تعبدون من دون الله)
 فى الدنيا من الاصنام
 (هل ينصرونكم) هل
 يذعنونكم من عذاب الله
 (أو ينتصرون) يمتنعون
 بانفسهم من العذاب
 (فككبكبوا فيها) فطرحوا
 فيها وجعلوا فى النار
 (هم) كفار مكة وسائر
 كفار الانس (والغواون)
 كفار الجن وآلهتهم
 (وجنود ابليس) نورية
 ابليس (أجمعون) وهم

فسويتهم التراب عليه فليقم احدكم على راس قبره ثم يقل يا فلان بن فلانة فانه يستوى فاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رجلنا انه واكن لا يشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربنا وبالا سلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن اماما فان منكر او نكير ياخذ كل واحد منهم ما يريد صاحبه ويقول انطلق بنا ما يقعدنا عند من لقن حجة فيكون حججه دونها قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف أمه قال ينسبه الى حواء يا فلان ابن حواء * وأخرج ابن منده عن أبي امامة رضى الله عنه قال اذا مت ندفتموني فليقم انسان عند رأسى فليقل يا صدى بن عجلان اذ كرما كنت عليه فى الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله * وأخرج سعيد بن منصور عن راشد بن سعد وضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير قالوا اذا سوى على الميت قبره وانصرف الناس عنه كان يستحب أن يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلاث مرات يا فلان قل ربى الله ودينى الاسلام ونبى محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف * وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن عمر بن مرفه رضى الله عنه قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت فى اللحد ان يقول اللهم أعذه من الشيطان الرجيم * وأخرج الحكيم الترمذى عن سفيان الثورى رضى الله عنه قال اذا سئل الميت من ربك تراه الشيطان فى صورة فيشير الى نفسه انى أنا ربك * وأخرج النسائى عن راشد بن سعد رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون فى قبورهم الا الشهيد فقال كفى ببارقة السيف على رأسه فتنة * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الاشعرين سبع حجج فقال ان لهذا عليا احقاد عوه فليرفع اليها حاجته فدعوه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع اليها حاجتك فقال يا رسول الله دعنى حتى أصبح فاستخبر الله فلما أصبح دعاه فقال يا رسول الله أسألك الشفاعة يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة قال فاعنى على نفسك بكثرة السجود * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ميمون بن أبي شبيب رضى الله عنه قال أردت الجمعة فى زمان الحجاج فتهايت للذهاب وقلت اين أذهب أصلى خلفه - اذا قلت مرة ذهب ومرة لا أذهب فنادانى من اذن من جهة البيت يأيم بالذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال وجلست مرة أكتب كتابا فعرض لى شئ ان أنا كتبتهم من كتابى وكنت قد كذبت وان أنا تركته كان فى كتابى بعض القبح وكنت قد صدقت فقلت مرة أكتبه وقلت مرة لا أكتبه فاجمع رأيى على تركه فتركته فنادانى من اذن من جانب البيت يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة الآية * قوله تعالى (ألم ترالى الذين بدلوا نعممة الله كفرا) الآيات * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبخارى والنسائى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعممة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة * وأخرج البخارى فى تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعممة الله كفرا قال هما الاجران من قريش بنو المغيرة وبنو أمية فاما بنو المغيرة فكفيتهم يوم بدر واما بنو أمية فمتعوا الى حين * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال لعمر رضى الله عنه يا امير المؤمنين هذه الآية الذين بدلوا نعممة الله كفرا قال هم الاجران من قريش انحوا الى واعمالك فاما انحوا الى فاستباصلهم الله يوم بدر واما اعمالك فاملى الله لهم الى حين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى فى الاوسط وابن مردويه والحاكم وصححه من طرق عن على بن أبى طالب رضى الله عنه فى قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعممة الله كفرا قال هما الاجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو أمية فمتعوا الى حين * وأخرج عبد الرزاق والفرىابى والنسائى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانبارى فى المصاحف وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل عن ابى الطفيل رضى الله عنه ان ابن السكوا رضى الله عنه سال عليا رضى الله عنه من الذين بدلوا نعممة الله كفرا قال هم الفجار من قريش كفيتهم يوم بدر قال فمن الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا قال منهم أهل حوراء * وأخرج ابن مردويه عن على رضى الله عنه انه سئل عن الذين بدلوا

وخر لکم الانهار وسخر

لکم الشمس والقمر
دائبين وسخر لکم الليل
والنهار وانا کم من کل
ما سالتهم وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها



الشیاطین (قالوا) یعنی
الکفار (وهم فیها) فی
النار (یختصمون) مع
آلهتهم وروساتهم
وذریة ابلیس (تالله)
واته (ان کنا) قد کنا
(فی ضلال مبین) فی
خطابین فی الدنیا (اذ
نسویکم) تعد لکم
(رب العالمین) فی
العبادة (وما أضلنا)
ما صرنا عن الایمان
والطاعة (الالمجرمون)
المشركون قبلنا الذین
اقتدینا بهم (فما لنا)
فلیس لنا أحد (من
شافعین) من الملائكة
والنبیین والصلحین
یشفع لنا (ولا صدق
حجیم) لاذی قرابه بهم
امرنا (فلو ان لنا کثرة)
رجعة الی الدنیا (فمن کون
من المؤمنین) مع
المؤمنین بالایمان (ان
فی ذلک) فیما ذکر
من حالهم (لا یتعلمون)
وعبرة (وما کان اکثرهم
مؤمنین) لو رجعوا الی
الدنیا یقال لم یکنوا
مؤمنین وکلهم کانوا
کافرین (وان ربک لعلو
العزیز) بالنعمة منهم

نعمة الله کفر قال بنو أمیه وبنو مخزوم رهط أبی جهل * وأخرج ابن مردويه عن ارمطة رضی الله عنه سمعت
عائرا رضی الله عنه علی المنبر یقول الذین بدلوا نعمة الله کفر الناس منها رأی غیر قریش * وأخرج ابن أبی حاتم
عن ابن ابی حنین رضی الله عنه قال قام علی بن أبی طالب رضی الله عنه فقال ألا أحد یسألنی عن القرآن فوالله لو
أعلم الیوم أحدا أعلم به منی وان کان من وراء البحور لایتیته فقام عبد الله بن الیکوع رضی الله عنه فقال بن الذین
بدلوا نعمة الله کفرا قال هم مشرکون قریش أتتهم نعمة الله الایمان فبدلوا قومهم دار البوار * وأخرج ابن جریر
وابن المنذر والحاکم فی السکنی عن علی بن أبی طالب رضی الله عنه فی قوله ألم ترالی الذین بدلوا نعمة الله کفرا قال
هم کفار قریش الذین نحرروا یوم بدر * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله ألم ترالی الذین
بدلوا نعمة الله کفرا قال هم المشرکون من أهل بدر * وأخرج مالک فی تفسیریه عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنه
فی قوله ألم ترالی الذین بدلوا نعمة الله کفرا قال هم کفار قریش الذین قتلوا یوم بدر * وأخرج ابن جریر عن عطاء
ابن یسار قال نزلت هذه الآیة فی الذین قتلوا من قریش یوم بدر ألم ترالی الذین بدلوا نعمة الله کفرا قال هم قریش
ومحمد النعمة * أخرج ابن جریر وابن أبی حاتم عن قتادة رضی الله عنه فی قوله ألم ترالی الذین بدلوا نعمة الله کفرا الآیة
قال کنا کفرا کفرا من أهل مکة أبو جهل وأصحابه الذین قتلهم الله یوم بدر * وأخرج ابن أبی حاتم عن ابن عباس
رضی الله عنهما فی قوله ألم ترالی الذین بدلوا نعمة الله کفرا قال هو جبهلة بن الاهیم والذین اتبعوه من العرب فلحقوا
بالروم * وأخرج ابن جریر وابن المنذر عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله وأحلوا قومهم دار البوار قال أحلوا
من أطاعهم من قومهم * وأخرج ابن جریر وابن ابی حاتم عن ابن زید رضی الله عنه فی قوله دار البوار قال النار
قال وقد بین الله ذلک وأخبرک به فقال جهنم یصلونها فبئس القرار * وأخرج عبد الرزاق وابن جریر وابن أبی حاتم
عن قتادة فی قوله جهنم یصلونها قال هی دارهم فی الآخرة * وأخرج عبد بن جملة عن المنذر عن قتادة رضی الله
عنه فی قوله وجعلوا لله أندادا قال أشركوا بالله * وأخرج ابن ابی حاتم عن أبی رزین فی قوله قل تمتعوا فان مصیرکم
الی النار قال تمتعوا الی أجلکم * وأخرج عبد بن جملة عن جریر بن عبد الرحمن المنذری عن قتادة رضی الله عنه
فی قوله من قبل ان یاتی یوم لا ینبع فیہ ولا ینحل قال ان الله تعالی قد علم ان فی الدنیا بیوعا وخیلا لا ینخالون بها فی
الدنیا فلینظر رجل من ینخال وعلام ینصاحب فان کان لله فلید او موان کان لغير الله فلیعلم ان کل خلة ستصیر علی
أهلها عداوة یوم القیامة الا خلة المتقین * قوله تعالی (وسخر لکم الانهار) * أخرج ابن جریر وابن المنذر وابن أبی
حاتم عن مجاهد رضی الله عنه فی قوله وسخر لکم الانهار قال بكل بلدة * قوله تعالی (وسخر لکم الشمس والقمر
دائبین) أخرج ابن جریر عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله وسخر لکم الشمس والقمر دائبین قال ذو جهما
فی طاعة الله * وأخرج ابن أبی حاتم وأبو الشیخ فی کتاب العظيمة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال الشمس
بمنزلة الساقیة تجری بالنهار فی السماء فی فاکها فاذا غربت جرت اللیل فی فاکها تحت الارض حتی تطلع من
مشرقها وكذلك القمر * قوله تعالی (وانا کم من کل ما سالتهم) * أخرج ابن ابی حاتم عن عکرمه رضی الله
عنه فی قوله وانا کم من کل ما سالتهم قال من کل شیء رغبت الیه فیہ * وأخرج ابن جریر وابن المنذر
عن مجاهد رضی الله عنه مثله * وأخرج ابن جریر عن الحسن وانا کم من کل ما سالتهم قال من کل الذی
سالتهم فی نفسیه اعطاکم اشد ما سالتهم واولم تلتسموها * قوله تعالی (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)
* أخرج ابن ابی شیبة وابن جریر والبیہقی فی الشعب عن طلق بن حبیب رضی الله عنه قال ان حق الله أنقل من
أن یقوم به العباد وان نعم الله اکثر من أن تحصیها بالعباد ولكن تصحوا اتوا بین وامسوا اتوا بین * وأخرج ابن
أبی الدنیا والبیہقی عن بکر بن عبد الله رضی الله عنه قال ما قال عبد قوط الحمد لله الا رجبت علیه نعمة بقول الحمد لله
فقلیل فاحرز تلك النعمة قال جزاؤها ان یقول الحمد لله فاعت نعمة اخرى فلا تفقدنم الله * وأخرج ابن ابی الدنیا
والبیہقی فی الشعب عن سلمان التیمی رضی الله عنه قال ان الله أنعم علی العباد علی قدره وکلفهم الشکر علی
قدرهم * وأخرج ابن ابی الدنیا والبیہقی عن بکر بن عبد الله المزنی رضی الله عنه قال یا ابن آدم اذا أردت
أن تعرف قدر ما أنعم الله علیک فعض عینک * وأخرج البیهقی عن أبی الدرداء رضی الله عنه قال قال من لم

كفار واذا قال ابراهيم
رب اجعل هذا البلد
آمنا واجنبني وبنى
ان نعبد الاصنام رب
انهم أضلن كثيرا من
الناس فمن تبعني فانه
مني ومن عصاني فانك
غفور رحيم ربنا اني
أسكنت من ذريتي بواد
غير ذي زرع عند بيتك
المحرم ربنا ليقدموا
الصلاة فاجعل آفة
من الناس تهوى اليهم
وارزقهم من الثمرات
اعلمهم يشكرون

الرحيم) بالمؤمنين
(كذبت قوم نوح
المرسلين) نوحا جلة
المرسلين الذين ذكروهم
نوح (اذ قال لهم اخوهم)
نبيهم (نوح) ولم يكن
آخاهم في الدين ولكن
كان من قرايتهم (ألا
تتقون) عبادة غير الله
(اني لكم) من الله
(رسول أمين) على
الرسالة ويقال قد كنت
فيكم أمينا قبل هذا
فكيف تنهونني اليوم
(فاتقوا الله) فاحشوا
الله فيما أمركم من
التوبة والايمان
(وأطيعون) اتبعوا
أمرى وديني (وما
أسألكم عليه) على
التوحيد (من اجز) من
رزق (لن اجزي) مارزقي

يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه وشربه فقد قل علمه وحضر عذابه * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن
سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من أن عرفهم لاله الا الله وان لاله الا الله
لهم في الآخرة كالماء في الدنيا * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله على أهل
النار منة فلو شاء أن يعذبهم بأشد من النار لعذبهم * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن صالح قال كان
بعض العلماء اذا تلاوا نعتهم وانعم الله لانتصوها قال سبحان من لم يجعل من معرفته نعمة الا المعرفه بالتقصير
عن معرفتها كالم يجعل في أحد من ادراكه أكثر من العلم انه لا يدركه بفعل معرفته نعمة بالتقصير عن معرفتها
شكرا كما شكر علم العالمين انهم لا يدركونه بفعله بما ناعلم انه أن العباد لا يجاوزون ذلك * وأخرج ابن أبي
الدنيا والبيهقي عن أبي أيوب القريشي مولى بني هاشم قال قال داود عليه السلام رب أخبرني ما أدنى نعمة على
فارح الله يا داود تنفس فتنفس فقال هذا أدنى نعمتي عليك * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن وهب بن منبه
رضي الله عنه قال عبد الله عبد خسين عام فارحى الله اليه اني قد غفرت لك قال يارب وما تغفر لي ولم أذن بالله
تعالى لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل ثم سكن فنام تلك الليلة فشكاه اليه فقال ما لقيت من ضربان
العرق قال الملك ان ربك يقول ان عبادك تخسين سنة تعدل سكون ذلك العرق * قوله تعالى (ان الانسان لظالم
كفار) * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال اللهم اغفر لي ظلمي وكفري قال قائل
يا أمير المؤمنين هذا الظلم فما بال الكفر قال ان الانسان لظالم كفار * قوله تعالى (واذا قال ابراهيم رب اجعل
الآيتين * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام قال فاستجاب الله تعالى لابراهيم عليه السلام دعوته في ولده فلم يعبد أحد من ولده صنما بعد
دعوته وجعل هذا البلد آمنا ورزق أهله من الثمرات وجعله اماما وجعل من ذريته من يقيم الصلاة وتقبل دعاه
وأراد مناسكته وتاب عليه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله وبانهم أضلن كثيرا من الناس قال الاصنام فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم قال سمعوا
الى قول خليل الله ابراهيم عليه السلام لا والله ما كانوا لعانيين ولا طعانيين قال وكان يقال ان من أشرا عباد الله
كل لعان قال وقال نبي الله ابن مريم عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم
* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم مؤمنا مقابلك مصدا لمقاتلك فاعف له أيام حياته وهي دعوة
أبينا ابراهيم ولواء الحديد يوم القيامة ومن أقرب الناس الى لوائى نوح العرب * وأخرج أبو نعيم في الدلائل
عن عقيل بن أبي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله الستة نفر من الانصار جلس اليهم عند جرة العقبة
فدعاهم الى الله والى عبادته والموازرة على دينه فسألوه ان يعرض عليهم ما أوحى اليه فقرأ من سورة ابراهيم واذا قال
ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام الى آخر السورة فرق القوم واخبتوا حين سمعوا
منه ما سمعوا وأجابوه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي قال من يامن بالبلاء بعد قول ابراهيم
واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام * وأخرج عن سفيان بن عيينة قال لم يعبد أحد من ولد اسمعيل الاصنام لقوله
واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام قيل فكيف لم يدخل ولد اسحق وسائر ولد ابراهيم قال لانه دعا لاهل هذا البلدان
لا يعبدوا واذا سكنهم فقال اجعل هذا البلد آمنا ولم يدع لجميع البلدان بذلك وقال واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام
فيه وقد خص أهله وقال ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقدموا الصلاة * قوله
تعالى (ربنا اني أسكنت من ذريتي) الآية * وأخرج الواقدي وابن عساكر من طريق عامر بن سعد عن أبيه قال
كانت سارة عليها السلام تحت ابراهيم عليه السلام فمكثت معه دهر الامم رزق منه ولدا فإسارأت ذلك وهبت له هاجر
أمة لها قبيلة فولدت له اسماعيل عليه السلام فغارت من ذلك سارة رضي الله عنها فوجدت في نفسها وععبت على
هاجر فلفت ان تقطع منها ثلاثة أشرف فقال لها ابراهيم عليه السلام هل لك ان تبري بينك فقالت كيف
أصنع قال انقي أذنيها واخضضها وانخفض هو الختان فنعلت ذلك بها فوضعت هاجر رضي الله عنها في أذنيها

ربنا انك تعلم ما تخفي وما

نعلم وما يخفي على الله من
شيء في الارض ولا في
السماء الحمد لله الذي
وهب لي على الكبر
اسماعيل واسحق ان ربي
لسميع الدعاء رب اجعلني
مقبب الصلاة ومن
ذريتي ربنا وتقبل دعاء
ربنا اغفر لي ولوالدي
وللمؤمنين يوم يقوم
الحساب ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون
(الاعلى رب العالمين
فاتقوا الله) فاحشوا الله
فيما امركم من التوبة
والايمان (واطيعون)
اتبعوا وصيتي (قالوا
أتؤمن لك) أنصرك
يانوح (واتبعك
الارذلون) سفلتنا
وضعفاؤنا اطردهم
حتى تؤمن بك (قال)
نوح (وما علمي بما كانوا
يعملون) ما علمت انهم
يوقنون أو أنتم
(ان حسابهم) ما تؤايبهم
ومؤنتهم (الاعلى ربي
لوت شعرون) لوتعلمون
ذلك (وما أنا بطارد
المؤمنين) عن عبادة الله
(ان أنا الا نذير مبين)
ما أنا الا رسول مخوف
باغية تعلمونها (قالوا لئن
لم تنته يا نوح) عن
مقاتلتك (لتكونن من
المرجومين) من
المقولين كما قتلنا من

قرطين فازدادت بهم احسنا فقالت سارة رضى الله عنها اراى انما زدتها اجالا فلم تقاره على كونه معها ووجد بها
ابراهيم عليه السلام ووجد اشديدا فذنتها الى مكة فساكن بز ورفاهي كل يوم من الشام على البراق من شغفه بها
وقلة صبره عنها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ربنا انى أسكنت من ذريتي بواد غير ذي
زرع قال اسكن اسماعيل وأمه مكة * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان ابراهيم عليه
السلام قال فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم لوقال فاجعل أفئدة الناس تهوى اليهم لغلبتكم عليه الترك
والروم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم قال
لوقال أفئدة الناس تهوى اليهم لاذدحت عليه فارس والروم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن
الحكم قال سألت عكرمة وطاوسا وعطاء بن أبي رباح عن هذه الآية فقالوا البيت تهوى اليه قلوبهم يا تونه وفي
لفظ قالوا هو اوسم الى مكة أن يحجوا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاجعل أفئدة
من الناس تهوى اليهم قال تنوع اليهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن مسلم الطائفي ان ابراهيم
عليه السلام لما دعا للعمر وازرق أهله من الثمرات نقل الله الطائف من فلسطين * وأخرج ابن أبي حاتم
عن الزهري رضى الله عنه قال ان الله تعالى نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة ابراهيم عليه السلام
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة بواد غير ذي زرع قال مكة لم يكن بها زرع يومئذ * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ربنا انى أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك
المحرم وأنه بيت طهره الله من السوء وجعله له قبلة وجعله حرمه اختاره نبي الله ابراهيم عليه السلام لولده وقد ذكر
لنا ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال في خطبته ان هذا البيت أول من وليه ناس من طسم فعصوا فيه واستخفوا
بحقه واستحلوا حرمة فاهلكهم الله ثم وليه ناس من حرم فعصوا فيه واستخفوا بحقه واستحلوا حرمة فاهلكهم
الله ثم وليته وما عرف ريش فلا تعصوا ولا تستخفوا بحقه ولا تستحلوا حرمة وصلاته فيه أفضل من مائة صلاة بغيره
والمعاصي فيه على قدر ذلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاجعل أفئدة
من الناس تهوى اليهم قال ان ابراهيم سال الله أن يجعل اناسا من الناس يهون سكنى مكة * وأخرج ابن أبي حاتم
عن السدي رضى الله عنه فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم بقول خذ بقلوب الناس اليهم فانه حيث يهوى
القلب يذهب الجسد فذلك ليس من مؤمن الاوقا به معلق بحب الكعبة قال ابن عباس رضى الله عنه ما لو أن
ابراهيم عليه السلام حين دعا قال اجعل أفئدة الناس تهوى اليهم لاذدحت عليه اليهود والنصارى واكنه خص
حين قال أفئدة من الناس فجعل ذلك أفئدة المؤمنين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب بسند
حسن عن ابن عباس قال لو كان ابراهيم عليه السلام قال فاجعل أفئدة الناس تهوى اليهم لخرجه اليهود والصارى
والناس كلهم واكنه قال أفئدة من الناس نخص به المؤمنين * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة اللهم بارك اللهم في صاعهم ومدهم واجعل أفئدة الناس تهوى
اليهم * قوله تعالى (ربنا انك تعلم ما تخفي وما نعلم) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنه ما في قوله ربنا انك تعلم ما تخفي من حب اسمعيل وأمه وما نعلم قال وما نعلم من الجفاء لهما * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحق
قال هذا بعد ذلك بحين * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال بشر ابراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة
* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله رب اجعاني مقبب الصلاة ومن ذريتي قال فلن يزال من
ذرية ابراهيم عليه السلام ناس على الفطرة يعبدون الله تعالى حتى تقوم الساعة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
الشعبي رضى الله عنه قال ما يسرني بنصيبى من دعوة نوح وابراهيم للمؤمنين والمؤمنات جر النعم * قوله تعالى
(ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والخراطي في مساوى الاخلاق
عن ميمون بن مهران رضى الله عنه في قوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال هي تعزية للمظلوم
ووعيد للظالم * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال كان في بنى اسرائيل رجل

انما يؤخرهم يوم
 تشخص فيه الابصار
 مهطعين بمعنى رؤسهم
 لا ترد اليهم طرفهم
 واقتدتهم هواء وانذر
 الناس يوم ياتيهم العذاب
 فيقول الذين ظلموا
 وبنا اخونا الى اجل
 قريب ننجب دعوتك
 وتتبع الرسل اولم
 تكونوا اقسمتهم من
 قبل مالكم من زوال
 وسكنتم في مساكن
 الذين ظلموا انفسهم
 وتبين لكم كيف فعلنا
 بهم وضربناكم الامثال
 وقد مكروا مكرهم وعند
 الله مكرهم

عقيم لا يولد له ولد فكان يخرج فاذا رأى غلاما من غلمان بني اسرائيل عليه حلي يحدده حتى يدخله فيقتله ويأقيه
 في مطمورة له فيذمه ما هو كذلك اذ اتى غلامين اخوين علمهما حلي لهما فادسهما فقتلها وطرهما في مطمورة
 له وكانت له امرأة مسلمة تنهاه عن ذلك فتقول له اني احذرك النعمة من الله تعالى وكان يقول لو ان الله اخذني
 على شئ اخذني يوم فعلت كذا وكذا فتقول ان صاعك لم يمتلي بعد ولو قد امتلا صاعك اخذت فلما قتل الغلامين
 الاخرين خرج ايوهما يطالهما فلم يجد احدا يخبره عنه - ما فاتني نيامن انبياء بني اسرائيل فذكر ذلك له فقال له
 النبي عليه السلام هل كانت لهما العيبة يا لعبان بها قال نعم كان لهما جرح وفاتى بالجرح فوضع النبي عليه السلام خاتمه
 بين عينيه ثم حلى سيده وقال له اول دار يدخلها من بني اسرائيل فيها تيبان فاقبل الجرح ويختل الدور به حتى دخل
 دارا فدحاوا خلفه فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلام - لام قد قتله وطرهم في المطمورة فانطلقوا به الى النبي
 عليه السلام فامر به ان يصاب فلما وضع على خديته امراته فقالت يا فلان قد كنت احذرك هذا اليوم
 واخبرك ان الله تعالى غير تارك وانك تقول لو ان الله اخذني على شئ اخذني يوم فعلت كذا وكذا فاخبرتك
 ان صاعك بعد لم يمتلي الا وان صاعك هذا الاوان قد امتلاه قوله تعالى (انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار)
 * اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما يؤخرهم ليوم
 تشخص فيه الابصار قال تشخص فيه والله ابصارهم فلا ترد اليهم * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله مهطعين قال يعني بالاهطاع النظر من غير ان تطرف مقني رؤسهم قال الانواع رفع رؤسهم
 لا ترد اليهم طرفهم قال شاخصه ابصارهم واقتدتهم هواء ليس فيها شئ من الخيرة فهي كالخربة * واخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه مهطعين قال مدعي النظار * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
 عن قتادة مهطعين قال مسرعين * واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن
 الازرق قال له اخبرني عن قوله مهطعين ما المهطاع قال الناظر قال فيه الشاعر

اذ دعانا فاهطعنا لادعوته * داع سمع فلفغونا وساقونا

قال فاخبرني عن قوله مقني رؤسهم ما المقنع قال الرفع رأسه قال فيه كعب بن زهير

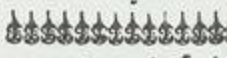
هبان وحجر مقنعات رؤسها * واصفر مشمول من الزهر فاقع

* واخرج ابن الانباري عن تميم بن حذام رضي الله عنه في قوله مهطعين قال هو التجميع والعرب تقول للرجل اذا
 قبض ما بين عينيه اعدج * واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله مقني
 رؤسهم قال رافعي رؤسهم يجيئون وهم ينظرون لا ترد اليهم طرفهم واقتدتهم هواء وتمور في اجوافهم الى حلوهم
 ليس لها مكان تستقر فيه * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله واقتدتهم
 هواء قال ليس فيها شئ يخرج من صدرهم فثبت في حلوهم * واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مرة رضي الله عنه هواء قال تخزقة لاتي شيا * واخرج ابن أبي شيبة عن أبي
 صالح رضي الله عنه قال يحشر الناس هكذا ووضع رؤسهم وأمسك بيينه على شماله عن صدره * قوله تعالى
 (وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب) الآيات * اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
 رضي الله عنه في قوله وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب يقول انذرهم في الدنيا من قبل ان ياتيهم العذاب * واخرج
 ابن جرير عن مجاهد في قوله وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب قال يوم القيامة فيقول الذين ظلموا ربنا اخوانا الى
 اجل قريب قال مدة يعملون فيها من الدنيا اولم تكونوا اقسمتهم من قبل لقوله واقسموا بالله جهدا بما نهم
 لا يبعث الله من موت مالكم من زوال قال الانتقال من الدنيا الى الآخرة * واخرج ابن جرير عن محمد بن
 كعب القرظي رضي الله عنه قال بلغني ان اهل النار ينادون ربنا اخوانا الى اجل قريب ننجب دعوتك وتتبع
 الرسل فرد عليهم اولم تكونوا اقسمتهم من قبل مالكم من زوال الى قوله لتزول منه الجبال * واخرج ابن المنذر
 عن ابن عباس في قوله مالكم من زوال عما اتمت فيه الى ما تقولون * واخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله مالكم
 من زوال قال بعث بعد الموت * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة

آمن بك من الغرباء
 (قال) نوح (ربان
 قومي كذوبون) في
 الرسالة وقتلوا من آمن
 بي من الغرباء (فافخ
 بيني وبينهم فتحا)
 فاقض بيني وبينهم قضاء
 بالعدل (ونجني ومن
 معي من المؤمنين) من
 عذابهم (فانجيناه ومن
 معه) من المؤمنين (في
 ذلك المشحون) في
 السفينة المهجزة الموقرة
 المماواة التي لم يبق الا
 رفعها (ثم اغرقنا بعد)
 بعد ما وكب نوح في
 السفينة (الباقيين) من
 قومه (ان في ذلك) فيما
 فعلنا بهم (لاية) اعلامة
 وعبر لمن بعدهم (وما

وان كان مكرهم لتزول

منه الجبال فلا تحسبن
الله يخلف وعده رسوله
ان الله عزيز ذو انتقام



كان أكثرهم مؤمنين

لم يكونوا مؤمنين وكاهم
كانوا كافرين (وان

ربك لهو العزيز)
بالنقمة منهم اذا فرقتهم

بالطوفان (الرحيم)
بالمؤمنين اذ نجاهم من

الغرق (كذبت عاد
المرسلين) قوم هود

هودا وجملة المرسلين
الذين ذكرهم هود

(اذ قال لهم اخوهم)
نبيهم (هودا لا تتقون)

عبادة غير الله (اني لكم
رسول) من الله (امين)

الى الرسالة (فاتقوا
الله) اطيعوا الله فيما

امركم من التوبة
والايمان (واطيعون)

فيما امرتكم (وما
اسئلكم عليه) على

التوحيد (من اجر)
من جعل (ان اجرى)

ماثوابي (الاعلى رب
العالمين) اتينون بكل

ربيع آية (بكل طريق
علامة) تعبثون

تضربون وتناخذون
ثياب من صر بكم من

الغراباهم اعشارون
على الطرق وله وجه

آخر يقول اتينون بكل
ربيع بكل سوق آية

علامة تعبثون تضربون
بن صر بكم (وتتخذون

رضى الله عنه في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم قال سكن الناس في مساكن قوم نوح وعاد وثمود
وقرون بين ذلك كثيرة ممن هلك من الامم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربناكم بالامثال قال قد والله بعث الله
رسوله وانزل كتبه وضرب لضعفكم الامثال فلا يصح فيها الا الاصح ولا يخيب فيها الا الخائب فاعقلوا عن الله امره
* واخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن الحسن بن علي رضي الله عنه في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم
قال علمتم على اعمالهم * واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وضربناكم الامثال قال الاشبه به
* قوله تعالى (وان كان مكرهم لتزول منه الجبال) اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وان كان مكرهم
يقول ما كان مكرهم لتزول منه الجبال * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان كان مكرهم
قال اربعة احرف في القرآن وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ما كان مكرهم وقوله لا تتخذنا من لدنا انكافعين
ما كنا فاعلمين وقوله ان كان للرحمن ولدا ما كان للرحمن ولد وقوله ولقد مكاهم في ما ان مكناهم فيه ما مكناكم فيه
* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله وان كان مكرهم يقول
شركهم كقوله تكاد السموات ينفطرن منه * واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وان كان مكرهم لتزول
منه الجبال قال هو كقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا اذنا تكاد السموات ينفطرن منه وتنشق الارض
وتخر الجبال هدا * واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ان الحسن كان يقول كانا هون على الله راصغفر
من ان تزول منه الجبال يصفهم بذلك قال قتادة رضي الله عنه وفي مصحف عبد الله بن مسعود وان كان مكرهم
لتزول منه الجبال وكان قتادة رضي الله عنه يقول عند ذلك تكاد السموات ينفطرن منه وتنشق الارض وتخر
الجبال هدا اي لسكلامهم ذلك * واخرج ابو جبير وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر كان يقرأ وان
كان مكرهم بالنون لتزول رفع اللام الثانية وفتح الاولى * واخرج ابن المنذر عن الحسن انه كان يقرأ وان كان
مكرهم لتزول بكسر اللام الاولى وفتح الثانية ويقول فان مكرهم هون واضعف من ذلك * واخرج ابن المنذر
في المصاحف عن عمر بن الخطاب انه قرأ وان كان مكرهم لتزول منه الجبال يعني بالدال * واخرج ابن المنذر وابن
الانباري عن علي بن ابي طالب انه كان يقرأ وان كان مكرهم * واخرج ابن المنذر عن ابن عباس انه قرأ وان
كان مكرهم * واخرج ابو عبيد بن ابي عمير عن ابن عباس انه قرأ وان كان مكرهم * واخرج ابو عبيد بن المنذر
عن ابن عباس انه قرأ وان كان مكرهم قال وتفسيره عنده تكاد السموات ينفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال
هذا ان دعوا للرحمن ولدا * واخرج ابن جرير عن مجاهد انه كان يقرأ لتزول بفتح اللام الاولى ورفع الثانية
* واخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن المنذر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قرأ هذه الآية وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ثم فسرها فقال ان جبارا من الجبابرة قال لا انتهى حتى انظر
الى ما في السماء فامر بفرخ النسور تعاف اللحم حتى شبت وغلفت وامر بتابوت فنجح بسبع رجلين ثم جعل في
وسطه خشبة ثم بط ارجحان باوتاد ثم جوعهن ثم جعل على رأس الخشبة لجسمه دخل هو وصاحبه في التابوت
ثم رطهن الى قوائم التابوت ثم خلى عنهن يردن اللحم فذهبن به ماشاء الله تعالى ثم قال لصاحبه افتح فانظر ماذا
تري ففتح فقال انظر الى الجبال كأنها الذباب قال أغلق فأغلق فطرن به ماشاء الله ثم قال افتح ففتح فقال انظر
ماذا ترى فقال ما أرى الا السماء وما أراها تزداد الابد قال صوب الخشبة فصوبها فانقضت تريد اللحم فسمع
الجبال هدا فمكادت تزول عن مراتبها * واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال أخذ الذي
حاج ابراهيم عليه السلام في ربه نسر بن صغيرين فرباهما حتى استغظا واستعجا وشبافا وتقرجل كل واحد
منهما بثور الى تابوت جوعهما ما وقع دهور رجل آخر في التابوت ورفع في التابوت عصا على رأسه اللحم
فطاروا جعل يقول لصاحبه انظر ماذا ترى قال أرى كذا وكذا حتى قال أرى الدنيا كأنها ذباب قال صوب العضا
فصوبها فهبطا قال فهو قول الله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وكذلك هي في قراءة ابن مسعود
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ان نخت نصر
جوع نسورا ثم جعل عامين تابوتا ثم دخله وجعل رماحها اطرافها واللحم فوقها فالت تذهب نحو اللحم حتى

يوم تبدل الارض غير
الارض والسموات
وبرزوا لله الواحد
القهار

مصانع المنازل والقصور
والحياض (لعلمكم)
كانكم (تخلدون) في
الدينا لتخلدون (واذا
بطستم بطستم جبارين)
واذا أخذتم بالعقوبة
أخذتم بعقوبة الجبارين
تضربون وتقتلون على
الغضب (فاتقوا الله)
فاخشوا الله فيما أمركم
من التسوية والايمان
(وأطيعون) اتبعوا
أمرى (واتقوا الذي)
أخشا والذي (أمدكم)
أعطاكم (بما تعلمون)
ثم بين ما أعطاهم فقال
(أمدكم بانعام وبنين)
أعطاكم انعاما وبنين
(وجنات) بساتين
(وعيون) ماء طاهر
(انى أخاف عليكم) أعلم
أن يكون عليكم
(عذاب يوم عظيم) في
النار ان لم تتوبوا من
الكفر والشرك وعبادة
الاونان (قالوا سواء
علينا أو عقت) انهيئنا
(أم لم تكن من
الواعظين) من الناهين
لنا (ان هذا) ما هذا
الذي نحن عليه (الا
خلق الاولين) دين
الاولين دين آباؤنا الاولين
ويقال ان هذا الذي

انقطع بصرة من الارض وأهلها فزودى أم الطاغية أن تريد ففرق ثم سمع الصوت فوقفه فذوب الرياح فقوضت
النسور فطرزعت الجبال من هدمها وكادت الجبال ان تزول من حس ذلك فذلك قوله وان كان مكرهم لم تزول
منه الجبال كذا قرأها مجاهد * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضى الله تعالى عنه في الآية قال ان غرود
صاحب النسور له منه الله أمر بتابوت فجعل وجعل معه رجلا ثم أمر بالنسور فاحتمل فلما صدق قال لصاحبه أى
شئ ترى قال أرى الماء حزريرة يعنى الدنيا ثم بعد فقال لصاحبه أى شئ ترى قال ما تزداد من السماء الا بعدا
قال اهبط * وأخرج ابن أبى شيبة عن أبي عبيدة ان جبارة من الجبارة قال لا انتسى حتى انظر الى من فى السماء
فسلط عليه أضعف خلقه فدخلت بعوضة فى أنفه فاخذته الموت فقال اضربوا رأسى فصر بوجه حتى نسر وادماغه
* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبى حاتم عن أبي مالك رضى الله عنه فى قوله وان كان مكرهم لم تزول منه الجبال
قال انطلق ناس وأخذوا هذه النسور فملقوا عليها كهيئة التوابيت ثم أرسلوها فى السماء فرأته الجبال فظنت
انه شئ زل من السماء فقهرت لذلك * وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن السدى قال أمر الذى حاج ابراهيم
في ربه بابراهيم فأتى من مدينته فأتى لوطا على باب المدينة وهو ابن أخيه فدعا فآمن به وقال انى مهاجر الى ربي
وحلف غرود أن يطلب اله ابراهيم فاخذار بعة فراح من فراح النسور فرماه بن الحيز واللحم حتى اذا كبرن وغلظن
واستعجن قرنهن بتابوت وفعس فى ذلك التابوت ثم رفع رجلا من لحمهن فطرن حتى اذا ذاهم فى السماء أشرف
فنظر الى الارض والى الجبال نذب كدبيب النمل ثم رفع لعن اللحم ثم نظر فرأى الارض يحيطها بحر كأنها فلكة فى
ماء ثم رفع طويلا فوقع فى ظلمة فلم يرفقه ولم ير ما تحته فأتى اللحم فاتبعته منقضات فلما انظر الجبال اليهن قد أقبلن
منقضات وسمعن حفيفهن فزعت الجبال وكادت ان تزول من أمكنتها ولم يفعلن فذلك قولهم وقدم مكرهم
وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لم تزول منه الجبال وهى فى قراءة عبد الله بن مسعود وان كاد مكرهم فكان
طيوورهن به من بيت المقدس ووقعهن فى جبال الدخان فلما رأى انه لا يطيق شيا أخذ فى بنين الصرح فبناها حتى
أسند الى السماء ارتقى فوقه ينظر بزعم الى اله ابراهيم فحدث ولم يكن يحدث وأخذ الله بنيانه من القواعد فخر
عليهم السقف من فوقهم * وأماهم العذاب من حيث لا يشعرون يقول من مامهم وأخذهم من أساس الصرح
فتنقض بهم وسقط قبلت السنة لناس يومئذ من الفرع فلكموا بثلاثة وسبعين لسانا فلذلك سميت بابل
وكان قبل ذلك بالسريانية * وأخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ان الله عز بزود انتقام
قال عز بزوا لله فى أمره على وكيدته متين ثم اذا انتقم انتقم بقدره * قوله تعالى (يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات) * وأخرج مسلم وابن جرير والحاكم والبيهقى فى الدلائل عن ثوبان رضى الله عنه قال جاء حبر من
اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هم فى الظلمة تدون الجسر * وأخرج أحمد ومسلم والترمذى وابن ماجه وابن جرير والمنذر
وابن أبى حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم عن عائشة رضى الله عنها قالت أنا أول الناس سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض قلت أين الناس يومئذ قال على الصراط
* وأخرج البزار وابن المنذر والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال أرض بيضاء كأنها فضة لم يسفل فيها دم
حرام ولم يعمل فيها خطيئة * وأخرج عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم والطبرانى وأبو الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث عن ابن مسعود فى قوله يوم تبدل
الارض غير الارض قال تبدل الارض أرض بيضاء كأنها حبيكة فضة لم يسفل فيها دم حرام ولم يعمل عليه خطيئة
قال البيهقى الموقوف أصح * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال أتى اليهود النبى صلى الله عليه
وسلم يسألونه فقال جاؤنى يسألونى سأخبرهم قبل ان يسألونى يوم تبدل الارض غير الارض قال أرض بيضاء
كالفضة نسألهم فقالوا أرض بيضاء كالنقى * وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال أرض بيضاء لم يعمل عليها خطيئة ولم يسفل فيها دم * وأخرج

وترى المجرمين يومئذ
مقرنين في الاصفاذ
سرايلهم من قطران
وتغشى وجوههم النار
ليجزى الله كل نفس
ما كسبت ان الله سريع
الحساب



تقول الاخلاق الاولين
الاختلاق الاولين (وما
نحن بمعذبين) كما تقول
على هذا الدين (فكذبوه)
بالرسالة وبما قال لهم
(فاهلكناهم) بالريح
(ان في ذلك) فيما فعلنا
بهم (لاية) لعلامة
وعبرة لمن بعدهم (وما
كان أكثرهم مؤمنين)
لم يكونوا مؤمنين وكانهم
كانوا كافرين (وان
ربك لهو العزيز)
بالتقصم من الكفار
(الرحيم) بالمؤمنين اذ
نجاههم من العذاب بالريح
(كذبت عمود المرسلين)
قوم صالح والحار جلة
المرسلين الذين أخبرهم
صالح (اذ قال لهم
أخوهم) نبهم (صالح
الأتقون) عبادة غير
الله (انى لكم رسول)
من الله (أمين) على
الرسالة (فاتقوا الله)
فاخشوا الله فيما أمركم
من التوبة والامان
(وأطيعون) اتبعوا
أمرى ودينى (وما أسألكم
عليه) على التوحيد
(من أجر) من جعل

ابن جرير وابن مردويه عن أنس بن مالك انه تلا هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال يبدلها
الله يوم القيامة بارض من فضة لم يعمل عليها الخطايا ثم ينزل الجبار عز وجل عليها * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة
الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب في الآية قال تبدل الارض من فضة والسموات من
ذهب * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يوم تبدل الارض غير الارض زعم انها تكون فضة * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال أرض كأنها فضة
والسموات كذلك * وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات قال يزد فيها وينقص منها وتذهب آكامها وجبالها وأوديتها وشجرها وما فيها وتعدم الاديم العكاسي
أرض بيضاء مثل الفضة لم يسفك فيها دم ولم يعمل عليها خطيئة والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها
وأخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن سهل بن سعد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر
الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عطرها كقرصة نقي ليس فيها علم لاجد * وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه
عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة
يتكفوها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر تزل لاهل الجنة قال فأنما رجل من اليهود قال بارك الله
عليك أبا القاسم الأخرى بك ينزل أهل الجنة يوم القيامة قال تكون الارض خبزة واحدة يوم القيامة كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فظفر النار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذته ثم قال الأخرى
بادامهم قال بلى قال اداهم - ثم ثور قالوا ما هذا قال هذا ثور بالام يا كل من زيادة كبدها سبعون ألفا * وأخرج ابن
مردويه عن أفلح مولى أبي أيوب رضى الله عنه ان رجلا من يهود سأل النبي صلى الله عليه وسلم يوم تبدل الارض
غير الارض ما الذى تبدل به فقال خبزة فقال اليهودى درمكة بابي انت قال فضحك ثم قال قاتل الله يهود هل تدرون
ما الدرمة باب الخبز * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله يوم تبدل الارض غير الارض
قال تبدل الارض خبزة بيضاء يا كل المؤمن ومن تحت قدميه * وأخرج البيهقي في البعث عن عكرمة رضى الله عنه
قال تبدل الارض بيضاء مثل الخبزة يا كل منها أهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب * وأخرج ابن جرير عن محمد
ابن كعب القرظي في قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال خبز يا كل منها المؤمنون من تحت أقدامهم * وأخرج
أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن أبي أيوب الانصارى قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم حبر من
اليهود وقال أرايت اذ يقول الله يوم تبدل الارض غير الارض فابن الخلق عند ذلك قال أضيف الله لن يجزهم
مالديه * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال بلغنا ان هذه الارض تطوى والى جنبها اخرى يحشر
الناس منها اليها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في الآية قال تغير السموات جنانا وبصر
مكان الجن ناراً وتبدل الارض غيرها * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كلانا يوم القيامة
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله يوم تبدل الارض غير الارض الآية قال هذا يوم القيامة تخلق سوى
الخلق الاول * وأخرج البخاري في تاريخه عن عائشة رضى الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان
الارض يوم القيامة قال هي رخام من الجنة * قوله تعالى (وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاذ) * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مقرنين في الاصفاذ قال الكبول * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
قتادة رضى الله عنه في قوله مقرنين في الاصفاذ قال في القيود والاعلال * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
جبيرة رضى الله عنه في قوله في الاصفاذ قال في السلاسل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما في قوله في الاصفاذ يقول في وثاق * قوله تعالى (سرايلهم من قطران) الآية * وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله سرايلهم قال قصهم * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه
قال السرايل القمص * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في
قوله من قطران قال قطران الابل * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله من قطران قال هذا القطران يطلى به
حتى يشتعل ناراً * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من قطران قال

ولينذر زابه وليعوا
أنا هو والواحد
وليدكر أولو الالباب
* (سورة الحجر مكية
وهي سبع وسبعون
آية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
التي تلك آيات الكتاب
وقرآن مبين
الذين كفروا لو كانوا
مسلمين



ورزق (ان أجرى)
ماثواي (الاعلى رب
العلمين أتركون فيها
ههنا) في هذه النعم
(آمنين) من الموت
والزوال والعذاب (في
جنان) في بسا تين
(وعيون) ماء طاهر
(وزروع) حرورث
(وتخسل طلعها) غرها
(هضم) لين لطيف نضيج
(وتتخون من الجبال)
الجبال (يوتافاهين)
حاذقين ويقال معجبين
بضعكم متكبرين ان
قرأت بغير الالف (فاتقوا
الله) فأخشوا الله فيها
أمركم (وأطيعون)
اتبعوا أمرى ووصيتى
(ولا تطيعوا أمر
المسرفين) قول المشركين
(الذين يفسدون
في الأرض) بالكلية
والشركوا الدعاء الى غير
عبادة الله ولا يصلحون
لا يأمرون بالصلاح

هو الخناس المذاب * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله
سرايلهم من قطر أن قال من تخاس أن قال قد أنى لهم أن يعذروا به * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى
الله عنه أنه قرأ من قطر أن قال القطر الصفر والآن الحار * وأخرج أبو عبيد بن مسعود بن منصور وروان بن
المنذر عن عكرمة رضى الله عنه أنه كان يقرؤه من قطر قال من صفر يحمى عليه أن قال قد انتهى حرمه * وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله وتغشى وجوههم النار قال ألمحهم فحرقهم * وأخرج ابن أبي
شيبه وأحمد ومسلم عن أبي مالك الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم النائحة اذ لم تب
قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من حطب * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي
إمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة اذ لم تب قبل موتها أو وقف في طريق بين الجنة
والنار سرايلهم من قطر ان وتغشى وجوها النار * قوله تعالى (هذا بلاغ للناس ولينذر زابه وليعلموا انما هو
واحد وليذكر أولو الالباب) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله هذا بلاغ للناس
قال القرآن ولينذر زابه قال بالقرآن

(سورة الحجر مكية) *

* أخرج الخناس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة الحجر بمكة * وأخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة الحجر بمكة * قوله تعالى (التي تلك آيات الكتاب قرآن
مبين) * أخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله الروالم قال فواضح يقتضها كلامه تلك آيات الكتاب
قال التوراة والانجيل * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله
التي تلك آيات الكتاب قال الكتاب التي كانت قبل القرآن وقرآن مبين قال مبين والله هدهم وارشدهم ونحوه * قوله
تعالى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) * أخرج ابن أبي حاتم عن طريق السدي عن ابى مالك وابى صالح
عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قالوا واد
المشركون يوم بدر حين ضربت أعناقهم حين عرضوا على النار انهم كانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ربما يود
الذين كفروا قال ذلك يوم القيامة يمتني الذين كفروا لو كانوا مسلمين قاله وحدين * وأخرج ابن جرير عن ابن
مسعود رضى الله عنه في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هذا في الجنة مبين اذ ارأوهم يخرجون من
النار * وأخرج سعيد بن منصور وهناد بن السرى في الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
في البعث والنشور عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما زال الله يشفع ويدخل الجنة يشفع ويرحم حتى يقول
من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين * وأخرج ابن المبارك في الزهد
وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس وأنس رضى الله عنهما ما أتتا كراهذه
الأيدي ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالا هذا حيث يجمع الله بين أهل الخطايا من المسلمين والمشركين
في النار فيقول المشركون ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته * وأخرج
سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال اذا
خرج من النار من قال لا اله الا الله * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر بن عبد الله
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من أمتى يعذبون بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله
ان يكونوا ثم يعبرهم أهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم تصدقكم فلما نرى ما كنتم تصدقكم فلا يبقى موجد الا أخرج
الله تعالى من النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين * وأخرج ابن أبي
عاصم في السنة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور
عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم
من شاء الله من أهل القبلة قال الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما أغنى عنكم الاسلام وقد

صرت معناني النار قالوا كانت لنا ذنوب فأخذ ذنابهم فسمع الله ما قالوا فامر بكل من كان في النار من أهل القبلة
فأخرجوا فلما رأى ذلك من بقي من الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنجرح بخير جوارح ثم قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعوذ باننا من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الرتل آيات الكتاب وقرآن مبين ر بما يؤد الذين
كفروا ولو كانوا مسلمين * وأخرج اسحق بن راهويه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد
الخدري أنه سئل هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية شيئا ر بما يؤد الذين كفروا ولو
كانوا مسلمين قال نعم سمعته يقول يخرج الله أناسا من المؤمنين من النار بعد ما يأخذنقمتهم منهم لما أدخلهم
الله النار مع المشركين قال لهم المشركون أستم كنتم تزعمون انكم أولياء الله في الدنيا فإياكم معناني النار فاذا
سمع الله ذلك منهم أذن في الشفاعة لهم فيشفع الملائكة والنبون والمؤمنون حتى يخرجوا باذن الله فاذا رأى
المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كلفناهم فندركوا الشفاعة فخرج معهم فذلك قول الله ر بما يؤد الذين كفروا ولو
كانوا مسلمين قال فيسمون في الجنة الجهنمين من أجل سواد في وجوههم فيقولون يا ربنا أذهب عنا هذا
الاسم فيأمرهم فيغتسلون في نهر الجنة فذهب ذلك الاسم عنهم * وأخرج هذا بن السري والطبراني في
الوسط وأبو نعيم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من أهل لاله الا الله
يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات والعزى ما أغنى عنكم قول لاله الا الله وأنتم معناني النار فيغضب
الله لهم فيخرجهم فيلقونهم في نهر الحياة فيبرؤن من حرهم كإبراهيم القصر من خسوفه فيدخلون الجنة ويسمون
فيها الجهنمين * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أول من ياذن الله عز وجل له يوم
القيامة في الكلام والشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له قل تسمع وسئل تعطه قال فيخرج ساجدا فيثنى
على الله ثناء لم يشن عليه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه فيقول اى رب أمتى أمتى فيخرج له ثلث من في النار
من أمتة ثم يقال قل تسمع وسئل تعطه فيخرج ساجدا فيثنى على الله ثناء لم يشن عليه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه
ويقول اى رب أمتى أمتى فيخرج له ثلث آخر من أمتة ثم يقال له قل تسمع وسئل تعطه فيخرج ساجدا فيثنى على الله
ثناء لم يشن عليه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه ويقول رب أمتى أمتى فيخرج له الثلث الباقي فيقبل للحسن ان أبا
جزء يحدث بكذا وكذا فقال رحم الله أبا جزء نسى الرابعة قيل وما الرابعة قال من ليست له حسنة الا لاله الا الله
فيقول رب أمتى أمتى فيقال له يا محمد هؤلاء ينحبهم الله برحمته حتى لا يبقى أحد ممن قال لاله الا الله فع ذلك يقول
أهل جهنم اننا من شافعين ولا صدق حيم فلوان لنا كره فنكون من المؤمنين وقوله ر بما يؤد الذين كفروا ولو
كانوا مسلمين * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يقول يوم نبيكم رابع أربعة فيشفع فلا يبقى
في النار الا من شاء الله من المشركين فذلك قوله ر بما يؤد الذين كفروا ولو كانوا مسلمين * وأخرج ابن أبي حاتم
وابن شاهين في السنة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب
السكاكر من موحدى الامم كلها الذين ما نوا على كبرهم غير ناديين ولا تائبين من دخل منهم جهنم لا تزرق
أعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين ولا يغفلون بالسلاسل ولا يجرعون الخيم ولا يلبسون القطران
حرم الله أجسادهم على الخلود من أجل التوحيد وصورهم على النار من أجل السجود فمنهم من تأخذ النار الى
قدمه ومنهم من تأخذ النار الى عقبه ومنهم من تأخذ النار الى نحره ومنهم من تأخذ النار الى حجزته ومنهم
من تأخذ النار الى عنقه على قدر ذنوبهم وأعمالهم ومنهم من يكأ في شاهر ثم يخرج منها ومنهم من يكأ في
سنة ثم يخرج منها وأطولهم فيها كئنا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت الى أن تفتنى فاذا أراد الله ان يخرجهم منها قالت
اليهود والنصارى ومن في النار من أهل الاديان والارتان لمن في النار من أهل التوحيد آمنتم بالله وكتبه ورسله
فخن وأنتم اليوم في النار سواء في غضب الله لهم غضب بالم بغضه لشيء فيما مضى فيخرجهم الى عين بين الجنة
والصراط فينبون فيها نبات الطرائث في جميل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هؤلاء الجهنميون
عقاة الرحمن فيكونون في الجنة ماشاء الله أن يكشوا ثم يسألون الله تعالى أن يحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا
فيجمعهم ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقي فيها يسمر ونها تلك المسامير فينساهاهم

(قالوا انما أنت من
المسحرين) المجوسين
سوقة مثله الست بلك
ولاني (ما أنت الا بشر)
آدى (مثلنا) تا كل
وتشرب كما كل وتشرب
(فات باية) بعلمة
على ما تقول (ان كنت
من الصاقين) بجي
العذاب وانك رسول
ابنا (قال) لهم صالح
(هذه ناقة) علامة لكم
لنبوتى (ها شرب) يوم
من الماء (واكم شرب
يوم) من الماء (معلوم)
بأنو به يوم لها و يوم
لكم (ولا تسوها بسوء)
بعقر (فأخذكم
عذاب يوم عظيم) كبير
(ففقروها) فقروها
(فاصبحوا) صاروا
(نادمين) على قتلها
(فأخذهم العذاب)
بعد ثلاثة أيام (ان في
ذلك) فينا فعلناهم
(لاية) لعلمة وعبرة
لمن بعدهم (وما كان
أكثرهم مؤمنين) لم
يكونوا مؤمنين وكلامهم
كانوا كافرين (وان
ربك) يا محمد (هو
العزير) بالنقمة من
الكفار (الرحيم)
بالمؤمنين) كذبت قوم
لوط المرسلين) لوطا
وجله المرسلين الذين
أخبرهم لوط (اذ قال
لهوا أو هوهم) نبيهم لوط
الأتقون) عبادة غير

درهم ياكلوا
ويتعوا ويلهم الامل
فسوف يعلمون وما
أهلكنا من قسرية الا
ولها كتاب معلوم
ما تسبق من أمة أجلها
وما يسب متأخرون وقالوا
يا أيها الذي نزل عليه
الذكر انك لمجنون
لوما تاتينا بالملائكة ان
كنت من الصادقين
ما ننزل الملائكة الا
بالحق وما كانوا اذا
منظرين اننا نحن نزلنا
الذكر واناله لحافظون
ولقد أرسلنا من قبلك
في شيع الاولين وما
ياتهم من رسول الا كانوا
به يستهزئون كذلك
نسلك في قلوب الجرمين
لا يؤمنون به وقد خلت
سنة الاولين

الله على عرشه يشغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم لذاتهم وذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا بن يحيى صاحب القضيبة قال سألت أبا غالب رضي
الله عنه عن هذه الآية يقول الملائكة والذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال حدثني أبو أمامة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوروا الله عن المسلمين وعن الامم والجماعة قالوا يا ليتنا كنا
مسلمين * وأخرج الحاكم في المستدرج عن حماد رضي الله عنه قال سألت ابراهيم عن هذه الآية ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين قال حدثت ان اهل الشرك قالوا لمن دخل النار من اهل الاسلام ما أعنى عنكم ما كنتم
تعبدون في غضب الله لهم في قول الملائكة والذين كفروا لو كانوا مسلمين اشفعوا لهم فيشفعون لهم فيخرجون حتى ان ابليس
ليتطاول رجاء ان يدخل معهم فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين * قوله تعالى (ذرهم ياكلوا ويتمتعوا
ويلهم الامل) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ذرهم ياكلوا ويتمتعوا الآية قال
هو لاء الكفرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله ذرهم ياكلوا ويتمتعوا الآية قال
في الزهد والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
لا اعلمه الا رفعة قال صلاح اول هذه الامم بالزهد واليقين وبهلك آخرها بالخسل والامل * وأخرج أحمد وابن
مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس عودا بين يديه وأخرالى جنبه وأخر
بعده قال أندرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا الانسان وهذا أجله وهذا أمه فبنتعاطى الامل
فيخذه لجه الاجل دون ذلك * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الامل وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال مثل الانسان والامل والاجل مثل الاجل الى جانبه والامل امامه فيبينها هو بالمب الامل اذا تاه
الاجل فاختلجه * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطوطا وخط
خطامها ناحية فقال أندرون ما هذا قال مثل ابن آدم وذلك الخط الامل فيبينها هو يؤمل اذ جاء الموت * قوله
تعالى (وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم قال أجل معلوم وفي قوله ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون قال
استأخروا بعده * وأخرج ابن جرير عن الزهري رضي الله عنه في قوله ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون قال
نرى اذا حضر أجله فانه لا يؤخر ساعة ولا يقدم وأماما لم يحضر أجله فان الله يؤخر ما شاء ويعدم ما شاء * قوله
تعالى (وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر) الآية * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وقالوا يا أيها الذي
نزل عليه الذكر قال القرآن * وأخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله لوما تاتينا بالملائكة قال
ما بين ذلك الى قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء قال وهذا من التقدم والتأخير فظنوا فيه يعرجون أي فضلت
الملائكة تعرج فنظروا اليه فالتوا انما سكرت ابصارنا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد في قوله ما ننزل الملائكة الا بالحق قال بالرسالة والعذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما
كانوا اذا منظرين قال وما كانوا لو تنزلت الملائكة بمنظرين من ان يعذبوا * قوله تعالى (اننا نحن نزلنا الذكر واناله
لحافظون) * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واناله لحافظون قال
عندنا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله اننا نحن نزلنا الذكر واناله
لحافظون وقال في آية أخرى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والباطل ابليس قال فانزله الله ثم حفظه فلا
يستطيع ابليس ان يريديه باطلا ولا ينقص منه حقا حفظه الله من ذلك والله اعلم بالصواب * قوله تعالى (ولقد
أرسلنا من قبلك) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد أرسلنا من
قبلك في شيع الاولين قال أهم الاولين * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس في قوله كذلك نسلك في قلوب الجرمين
لا يؤمنون به قال الشرك نسلك في قلوب المشركين * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
الحسن في قوله كذلك نسلك قال الشرك نسلك في قلوبهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن قتادة في قوله كذلك نسلك في قلوب الجرمين لا يؤمنون به قال اذا كذبوا سلك الله في قلوبهم ان لا

مؤمنوا

ولو فتخنا عليهم سم بابامن
 السماء فظلوا فيسه
 يعرجون لقالوا انما
 سكرت ابصارنا بل نحن
 قوم مسحورون ولقد
 جعلنا في السماء بروجا
 وزيناها للناس طيرين
 وحفظناها من كل
 شيطان رجيم الامن
 استرق السمع فاتبعه
 شهاب مبین والارض
 مددناها واقلعنا فيها
 رواسي وابنتنا فيها من
 كل شيء موزون وجعلنا
 لكم فيها معاش ومن
 لستم له برازقين وان من
 شيء الا عندنا خزائنه وما
 ننزله الا بقدر معلوم
 ﴿١٠٠﴾
 أزواجكم من فروع
 نسائكم بل أنتم قوم
 عادون تعبدون الخلال
 الى الحرام قالوا لئن لم
 تنه بالوط عن مقاتلتك
 لتسكونن من المخرجين
 من أرضنا سذوم قال
 لوط اني لعلمكم الخبيث
 من القالين المبعضين
 رب نجني وأهلي مما
 يعملون فنجينا وأهله
 أجمعين الاعجوزا
 امرأته المنافقة في
 الغابرين تخلفت مع
 الباقيين بالوالاك ثم
 دمرنا الآخرين أهالكنا
 الباقيين من قومه
 وأمطارنا عليهم على
 سذاهم ومسافر بهم
 مطرا حجارة فساء مطر

بؤموا به وقد حلت سنة الاولين قال وقائع الله فيمن خلا من الامم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد
 في قوله كذلك نسلكه قال هم كما قال الله هو أضلهم ومنعهم الامان * قوله تعالى ولو فتخنا عليهم بابا الآية
 * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو فتخنا عليهم سم بابامن السماء
 فظلوا فيه يعرجون يقول ولو فتخنا عليهم بابامن السماء فظلت الملائكة تعرج فيه يختلفون فيه ذاهبين وجائين
 لقال أهل الشرك انما أخذت ابصارنا وشبه علينا وسحرنا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله
 ولو فتخنا عليهم بابامن السماء فظلوا فيه يعرجون قال رجس الى قوله لوما تبتنا باللائكة كما بين ذلك قال ابن جريج
 قال ابن عباس فظلت الملائكة تعرج فنظر واليه لقالوا انما سكرت سدت ابصارنا قال قريش تقوله * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سكرت ابصارنا قال سدت * وأخرج ابن جرير عن مجاهد
 انه قرأ سكرت ابصارنا خفيفة * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال من قرأ سكرت مشددة يعني سدت ومن قرأ
 سكرت مخففة فانه يعني سحرته * قوله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا الآية * أخرج ابن أبي شيبة
 وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا قال كواكب * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن قتادة ولقد جعلنا في السماء بروجا قال الكواكب * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح
 في قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا قال الكواكب العظام * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية ولقد جعلنا
 في السماء بروجا قال قصور في السماء فيها الحرس * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
 رضى الله عنه في قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم قال الرجيم الملعون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
 ابن عباس رضى الله عنهما في قوله الامن استرق السمع فاراد أن يخطف السمع كقوله الامن خطف الخطفة
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنهما في قوله الامن استرق السمع قال هو كقوله الامن
 خطف الخطفة فاتبعه شهاب مبین قال كان ابن عباس يقول ان الشهب لا تقبل ولكن تحرق وتخبث وتجرح من
 غير ان تقبل * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال جرير بن عبد الله حدثني يارسول
 الله عن السماء الدنيا والارض السفلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما السماء الدنيا فان الله خلقها من
 دخان ثم رفعها وجعل فيها سراجا قرانيا وازينها بصبغ النجوم وجعلها رجوما للشياطين وحفظها من
 كل شيطان رجيم * قوله تعالى والارض مددناها الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله والارض مددناها قال قال عز وجل في آية أخرى والارض بعد ذلك
 دحاها قال ذكر لنا أن ام القرى مكة ومنه ادحت الارض قال قتادة رضى الله عنه وكان الحسن يقول أخذ طينة
 فقال لها انبسطي في قوله وأقلعنا فيها رواسي قال رواسي اجبالها أو ابنتنا فيها من كل شيء موزون يقول معلوم
 مقسوم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وأبنتنا فيها من كل شيء موزون
 قال معلوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من كل شيء موزون قال مقدر * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله من كل شيء موزون قال مقدر * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله من كل شيء موزون قال الاشياء التي توزن * وأخرج عبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله من كل شيء موزون قال ما أنبتت الجبال مثل السكحل
 وشبهه * قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ومن لستم له برازقين قال الدواب والانعام * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن منصور في قوله ومن لستم له برازقين قال الوحش * قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه
 الآية * أخرج البزار وابن مردويه في العظمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خزائن الله الكلام فاذا أراد شيئا قاله كن فكان * وأخرج ابن جرير عن ابن جريج رضى الله عنه في قوله وان من
 شيء الا عندنا خزائنه قال المطر خاصة * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وما ننزله الا بقدر معلوم
 قال المطر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن الحكم بن عتيبة رضى الله عنه

وأرس - لنا الرياح لواقح
فأترننا من السماء ماء
فأسقيناكموه وما أنتم
له بخزنين وإنما نحن نجوي
ونميت ونحن الوارثون
ولقد علمنا المستقدمين
منكم وأقصد علمنا
المستأخرين وإن ربك
هو يحشرهم انه حكيم
عليم

المنذرين) بشس المطر
بالجرف لمن أئذهم لوط
فلم يؤمنوا (ان في ذلك)
فيما فعلناهم - م (لاية)
لعلامة وعبرة لمن بعدهم
(وما كان أكثرهم
مؤمنين) لم يكونوا
مؤمنين وكاهم كانوا
كافرين (وان ربك لاهو
العزيز) بالنقمة من
الكافرين (الرحيم)
بالمؤمنين (كذب أصحاب
الايكة المرسلين) قوم
شعيب شعيبا وجله
المرسلين (اذ قال لهم
شعيب آلأتقون) عبادة
غير الله (ان في لكم
رسول) من الله (أمين)
على الرسالة (فاتقوا الله)
فاخشوا الله فيما أمركم
من التوبة والايمان
(وأطيعون) اتبعوا
أمرى ووصيتى (وما
أسألكم عليه) على
التوحيد (من أجر)
من جعل (ان أجرى)
ما توبى (الا على رب
العالمين أرفوا الكليل)

في قوله وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قال ما من عام باكثر مطرا من عام ولا اقل ولكنه يحطر
قوم ويحرم آخرون وربما كان في البحر قال وبلغنا انه ينزل مع القطر من الملائكة أكثر من عدد ولد ابلدس
وولد آدم يحصون كل قطرة حيث تقع وما تنبت ومن رزق ذلك النبات * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهم قال ما نقص المطر منذ أنزل الله ولكن تبار أرض أكثر مما مطر الاخرى ثم قرأ وما ننزله الا
بقدر معلوم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهم قال ما من عام بامطار من
عام ولكن الله يصر فيه حيث شاء ثم قرأ وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم * وأخرج ابن
مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد با كسب من أحد ولا عام بامطار
من عام ولكن الله يصر فيه حيث شاء * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يامن عام بامطر من عام ولكن الله يصر فيه حيث يشاء من البلدان وما تنزلت قطرة من السماء ولا
خرجت من ريح الا بكميال أو بيزان * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ما نزل قطرة الا بيزان
* وأخرج ابن أبي حاتم عن معاوية رضى الله عنه انه قال أستم تعلمون أن كتاب الله حق قالوا بلى قال فافر وأهذه
الآية وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم أستم تؤمنون بهذا وتعلمون انه حق قالوا بلى قال
فكيف تعلمونني بهذا فقام الاخف فقال يا معاوية والله ما نؤمنك على ما في خزائن الله ولكن انما نؤمنك على
ما أنزل الله من خزائنه فخلته أنت في خزائنك وأغاثت عليه بابك فسكت معاوية * قوله تعالى (وأرسلنا الرياح
لواقح) الآية * أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والديلمي
في مسند الفردوس بسند ضعيف عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ريح
الجنوب من الجنة وهى الريح اللواقح التى ذكر الله فى كتابه وفيها منافع للناس ولشمال من الذخيرة فتحترق بالجنة
فيصيرها نفعه منها فبردها هذا من ذلك * وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالبور والجنوب من الجنة وهى الريح اللواقح * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والخرائطي في معارج الاصلاح عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله وأرسلنا الرياح
لواقح قال رسل الله الريح فتحمل الماء فتلقح به السحاب فيدر كاندرا للقمحة ثم تمطر * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
الشيخ فى العظمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال رسل الله الريح فتحمل الماء من السحاب فتمر به السحاب
فيدرك كاندرا للقمحة * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله وأرسلنا الرياح لواقح قال تلقح
الشجر وتغرى السحاب * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي رجا رضى
الله عنه قال قلت للحسن رضى الله عنه وأرسلنا الرياح لواقح قال لواقح للشجر قلت ألسحاب قال والسحاب
تمر به حتى تمطر * وأخرج ابن جرير عن قتادة فى قوله وأرسلنا الرياح لواقح قال تلقح الماء فى السحاب * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله وأرسلنا الرياح لواقح قال رايح يبعث الله على السحاب فتلقحه
فيبتلى ماء * وأخرج ابن المنذر عن عطاء الخراسانى قال لرياح اللواقح تخرج من تحت صخرة بيت المقدس
* وأخرج ابن حبان وابن السني فى عم - ل يوم ولاية والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن سلمة بن
الأكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح يقول اللهم قم لقمح الاعقيما * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ فى العظمة عن عبيد بن عمير قال يبعث الله المبشرة فتعم الارض بماء
ثم يبعث المنيرة فتشرب السحاب فيجعله كسفاهم يبعث المؤلفة فتؤلف بينه فيجعله ركاهم ثم يبعث اللواقح فتلقحه
فتمطر * وأخرج ابن المنذر عن عبيد بن عمير قال الارواح أربعمائة تم وريح تثير تجعله كسفاهم وريح تجعله
ركاهم وريح تمطر * وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم فى قوله لواقح قال تلقح السحاب تجتمع * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن سفيان فى قوله وما أنتم له بخازنين قال بما نعتين وفى قوله ونحن الوارثون قال الوارث الباقي
* قوله تعالى (واقصد علمنا المستقدمين منكم) الآية * أخرج الطيالسى وسعيد بن منصور وأحمد والترمذى
والنسائى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصحبه وابن

أتموا الكيل والوزن
 (ولا تنكروا من
 الخسران) من ناقص
 الكيل والوزن وكانوا
 مسيئين بالكيل والوزن
 (وزنوا بالقيسطاس
 المستقيم) بيزان العدل
 (ولا تبخسوا والناس
 أشياءهم) لا تنقصوا
 حقوق الناس في الكيل
 والوزن (ولا تعسوا في
 الأرض مفسدين)
 لانعمالوا بالمعاصي في
 الأرض والفساد بقص
 الكيل والوزن والدعاء
 الى غير عبادة الله
 (واتقوا) اخشوا (الذي
 خلقكم والجبله الاقربين)
 خلق الاقربين قبلكم
 (قالوا انما انت من
 المسخرين) من المجوفين
 سوقة مثلنا لت بلك
 ولا نبى (وما انت الا بشر)
 آدمى (مثلنا) تاكل
 وتشرب كما ناكل
 وتشرب (وان نظنك)
 وقد نظنك (من الكاذبين)
 على ما تقول (فاسقط
 علينا كسفا) قطعنا
 (من السماء) من
 العذاب (ان كنت من
 الصادقين) بجسدي
 العذاب (قال) شعيب
 (ربي أعلم بما تعملون)
 في الكفر وأعلم بكم
 وبعذابكم فكذبوه
 بالرسالة (فأخذهم
 عذاب يوم الظلة) وقف
 العذاب فوقهم كسحابة

مردويه والبيهقي في سننهم طريق ابي الجوزاع عن ابن عباس قال كانت امرأة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناء من أحسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الاول لثلاث اراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فاذا ركع نظر من تحت ابطيه فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابي الجوزاع في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم قال في الصفوف في الصلاة قال الترمذي هذا أشبه ان يكون أصح * واخرج ابن مردويه والحاكم عن ابن عباس في الآية قال المستقدمين الصفوف المتقدم والمستأخرين الصفوف المؤخرة * واخرج ابن جرير عن مروان بن الحكم قال كان اناس يستأخرون في الصفوف من أجل النساء فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية * واخرج ابن مردويه عن داود بن صالح قال قال سهل بن حنيف الانصاري أتدرون فيم أنزلت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قلت في سبيل الله قال لا ولكن في صفوف الصلاة * واخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشر صفوف الرجال آخرها وشر صفوف النساء أولها * واخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وأبو يعلى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال مقدمها وشرها مؤخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها مقدمها * واخرج ابن أبي شيبة عن سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم * واخرج ابن أبي شيبة عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصف الاول لعلى مثل صف الملائكة ولو تعلمون لابتدعتموه * واخرج ابن أبي شيبة واحمد والدارمي وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول وفي لفظ علي الصفوف الاول * واخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف المتقدم رقعة فقال ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول فاذا دحم الناس عليه * واخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال كان يقال ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون على الصفوف المتقدمة * واخرج ابن أبي شيبة عن عامر بن مسعود القرشي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم الناس ما في الصف الاول ما صفوا فيه الابقرة * واخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه عن العراب بن سار رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصف المقدم ثلاثا وعلى الثاني واحدة * واخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية قال في صفوف الصلاة والقتال * واخرج ابن أبي حاتم من طريق معتمر بن سليمان عن شعيب بن عبد الملك عن مقاتل بن سليمان رضى الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية قال بلغنا انه في القتال قال معتمر فحدثت أبي فقال لقد نزلت هذه الآية قبل أن يفرض القتال * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قال المتقدمون في طاعة الله والمستأخرون في معصية الله * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه في قوله ولقد علمنا المستأخرين منكم ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين منكم ولقد علمنا المستقدمين منكم * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه في الآية قال المستقدمين آدم عليه السلام ومن مضى من ذريته والمستأخرين من في اصلاب الرجال * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال المستقدمين آدم ومن معه حين نزلت هذه الآية والمستأخرين من كان ذرية الخلق بعده وهو مخلوق كل أولئك قد علمهم عز وجل * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله رضى الله عنه انه سأل محمد بن كعب رضى الله عنه عن هذه الآية أهى في صفوف الصلاة قال لا المستقدمين الميت والمقتول والمستأخرين من الحي * واخرج ابن

من صلصال من حما
 مسنون والجنان خلقناه
 من قبل من نار السموم
 واذا قال ربك للملائكة
 اني خالق بشر من
 صلصال من حماسنون
 فاذا سوتنهم ونفخت
 فيه من روحي فقعوا
 له ساجدين فسجد
 الملائكة كلهم اجمعون
 الا ابليس ابي ان يكون
 مع الساجدين قال
 يا ابليس مالك الاتكون
 مع الساجدين قال لم
 اكن لاسجد لبشر
 خلقته من صلصال من
 حماسنون قال فاخرج
 منها فانك رجيم وان
 عليك اللعنة الى يوم
 الدين

ما حرقتم بجرها (انه
 كان عذاب يوم عظيم)
 شديد عليهم بالعذاب
 (ان في ذلك) فيما فعلنا
 بهم (لاية) لعلامة
 وعبرة لمن بعدهم (وما
 كان اكثرهم مؤمنين)
 لم يكونوا مؤمنين وكما
 كانوا كافرين (وان
 ربك لهو العزيز)
 بالنقصمة من الكفاو
 (الرحيم) بالجمعين
 (وانه) به - في القرآن
 (لتنزيلي) لتكليم (رب
 العالمين) نزل به الروح
 الامين) نزل الله بالقرآن
 جبريل الامين على

بعد * واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن بكر مترضى الله عنه وبجاهد رضى الله عنه في قوله ولقد علمنا
 المستقدمين منكم واقد علمنا المستأخرين قال من مات ومن بقي * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله
 عنه - ما في الآية قال قدم خلقا واخر خلقا فعلم ما قدم وعلم ما آخر * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن بجاهد رضى الله عنه في الآية قال المستقدمون ما مضى من الامم والمستأخرون امة محمد صلى الله
 عليه وسلم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال
 الاول والاخر * واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشر هؤلاء
 وهؤلاء * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشر المستقدمين
 والمستأخرين * واخرج ابن جرير عن الشعبي رضى الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يجمعهم يوم
 القيامة جميعا قوله تعالى (ولقد خلقنا الانسان) الآية * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن
 ابن عباس رضى الله عنه - ما قال خلق الله الانسان من ثلاث من طين لازب وصلصال وحماسنون فالطين اللازب
 اللازم الجيد والصلصال المرقق الذي يصنع منه الفخار والحماسنون الطين فيه الحماة * واخرج عبد بن حنبل
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله من صلصال
 الصلصال الماء يقع على الارض الطيبة ثم يحشر عنها فتبيس ثم تصير مثل الخرف الرقاق * واخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال الصلصال هو التراب اليابس الذي يدل بعد ريسه
 * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال الصلصال طين خلط برمل * واخرج ابن ابي حاتم عن
 ابن عباس رضى الله عنه - ما قال الصلصال الذي اذا ضربت به صلصل * واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله
 عنه قال الصلصال التراب اليابس الذي يسمع له صلصلة * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما
 قال الصلصال الطين تعصره بيدك فيخرج الماء من بين اصابعك * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
 ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله من حماسنون قال من طين رطب * واخرج الفريرابي وابن جرير وابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله من حماسنون قال من طين منتمى * واخرج الطستى عن ابن
 عباس رضى الله عنه ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله من حماسنون قال الحماة السوداء وهي الناط
 ايضا والمسنون المصور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب وهو يدع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول

أغر كان البدر مستنق وجهه * جلال الغيم عنه وضوءه فتبددا

* واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال خلق آدم من اديم الارض فالتقى على الارض حتى صار
 طينا لازبا وهو الطين الملتصق ثم ترك حتى صار حماسنونا وهو المنتن ثم خلقه الله بيده فكان اربعين يوما
 مصورا حتى يبس فصار صلصالا كالفخار اذا ضرب عليه صلصل فذلك الصلصال والفخار مثل ذلك والله اعلم
 * قوله تعالى (والجان خلقناه) الآية * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال الجن مسخ الجن
 كما القردة والخنازر مسخ الانس * واخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى
 الله عنه في قوله والجان خلقناه من قبل وهو ابليس خلق من قبل آدم * واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله
 عنه - ما قال كان ابليس من جن من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة قال
 وخالقت الجن الذين ذكر في القرآن من مارج من نار * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في
 قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال من احمس الناس * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
 حاتم عن ابن عباس في قوله من نار السموم قال السموم الحارة التي تقتل * واخرج الطبرسي والفسريابي
 وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصحبه وهو البيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود رضى الله
 عنه قال السموم التي خلق منها الجن خز من سبعين خز من نار جهنم ثم قرأوا الجن خلقناه من قبل من نار
 السموم * واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال رؤيا المؤمن

قال رب فانظرنى

الى يوم يعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال رب بما اغويتنى لازين لهم في الارض ولاغويتهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين قال هذا صراط على مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ان المتقين في جنات وعيون



الرسالة الى انبيائه (على قلبك) على قدر حفظك ويقال حين تلاه عليك (لتكون من المنظرين) من المخوفين بالقرآن (بلسان عربي مبين) يقول القرآن على مجرى لغة العربية ويقال بنهم يا محمد بلغتهم (وانه) يعني نعت القرآن ومحمد عليه السلام (لنفي زواله) مكتوب في كتب الانبياء قبلك (او لم يكن لهم) لاهل مكة (آية) علامة لنبوة محمد عليه السلام (ان يعلمه) ان يخبرهم (علماء بني اسرائيل) حيث سألوه عن محمد صلى الله عليه وسلم

جزء من سبعين جزءا من النبوة وهذه النار جزء من سبعين جزءا من نار السموم التي خلق منها الجن وتلاهذه الآية والجن خلقناه من قبل من نار السموم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال خلق الجن والشياطين من نار الشمس * قوله تعالى (قال رب فانظرنى) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال رب فانظرنى الى يوم يعثون قال أراد ابليس أن لا يذوق الموت فقيل انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال النخعة الاولى موت فيها ابليس وبين النخعة والنخعة أو يعون سنة قال في موت ابليس أربعين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله قال فانك من المنظرين قال فلم ينظره الى يوم البعث ولكن انظره الى الوقت المعلوم * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله الاعبادك منهم المخلصين يعني المؤمنين * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله الاعبادك منهم المخلصين قال هذه ثنية الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هذا صراط على مستقيم قال الحق يرجع الى الله وعلية طريقه لا يعرج على شيء * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله هذا صراط على مستقيم يقول الى مستقيم * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن أبي مريم وعبد الله بن كثير انهما قرآ هذا صراط مستقيم وقالوا على هي الوبعزتها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه انه قرأه هذا صراط على مستقيم أي رفيع مستقيم * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين انه كان يقرأه هذا صراط على مستقيم يعني رفيع * وأخرج ابن جرير عن قيس ابن عباد انه قرأه هذا صراط على مستقيم يقول رفيع * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال عبادي الذين قضيت لهم الجنة ليس لك عليهم ان يذنبوا ذنبا الا اعطاه لهم * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة فخرج عن ذلك قرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم القيامة منها * وأخرج ابن جرير عن زيد بن قيس قال كانت الانبياء تكون لهم مساجد خارجة من قرأها فاذا أراد النبي أن يستنبي ربه عن شيء خرج الى مسجد فصلى ما كتب له ثم سأل ما بداله فينبأني في مسجده اذ جاء ابليس حتى جلس بينه وبين القبة فقال النبي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا فقال ابليس أخبرني باي شيء تنجو مني قال النبي بل أخبرني باي شيء تغلب ابن آدم فاخذ كل واحد منهما على صاحبه فقال النبي ان الله يقول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين قال ابليس قد سمعت هذا قبل ان تولد قال النبي ويقول الله واما ينزغك من الشيطان فزع فاستعذ بالله واني والله ما أحسست بك قط الا استعذت بالله منك قال ابليس صدقت بهذا تنجو مني فقال النبي فأخبرني باي شيء تغلب ابن آدم قال أخذته عند الغضب وعند الهوى * قوله تعالى (له سبع ابواب) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لها سبع ابواب قال جهنم والسبع غير واطى والحطمة وسقر والحجيم والهاوية وهي أسفلهم * وأخرج ابن المبارك وهناد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طرق عن علي قال ابواب جهنم سبع بعة بعضها فوق بعض فملا الاوّل ثم الثاني ثم الثالث حتى تملأ كلها * وأخرج أحمد في الزهد عن خطاب بن عبد الله قال قال علي أندرون كيف ابواب جهنم قلنا كتحو هذه الابواب قال لا ولكنها هكذا ووضع يده فوق و بسط يده على يده * وأخرج البيهقي في البعث عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان لا ينام حتى يقرأ آتبارك وحم السجدة وقال الخوايم سبع وأبواب جهنم سبع جهنم والحطمة واطى وسعير وسقر والهاوية والحجيم تجي على حاميها يوم القيامة تقف على باب من هذه الابواب فتقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرأني مرسل * وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جهنم سبع ابواب باب منها من سل السيف على أمي * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبراز عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذخره الا من شق غيظه بسخط الله * وأخرج أبو نعيم عن عطاء الخراساني قال جهنم سبع ابواب أشدها عملا وكرها وحرا وانتهى

والقرآن فاحبروهـم
 بذلك (ولو تزناه) نزلنا
 جبريل بالقرآن (على
 بعض الاجميين) على
 رجل لا يتكلم بالعربية
 (تقرأه عليهم) على
 قريش (ما كانوا به)
 بالقرآن (مؤمنين)
 لانهم لم يؤمنوا بما كان
 بانهم فكيف يؤمنون
 بما لم يكن بانهم (كذلك)
 هكذا (ساكنة) تركها
 التكذيب (في قلوب
 المجرمين) المشركين
 أبي جهل وأصحابه
 (لا يؤمنون به) لكي
 لا يؤمنوا بمحمد صلى
 الله عليه وسلم والقرآن
 (حتى يروا العذاب الاليم)
 الوجيع (فيأتيهم)
 العذاب (بغثة) بغاة
 (وهم لا يشعرون) ينزل
 العذاب عليهم (فيقولوا)
 عند نزول العذاب
 عليهم (هل نحن
 منظر ون) مؤجلون
 من العذاب (أبغضنا
 يستجلبون) يجيبه
 (أفرايت) يا محمد (ان
 متعناهم سنين) في
 كفرهم (ثم جاءهم) بل
 جاءهم (ما كانوا يعدون)
 من العذاب (ما أغنى
 عنهم) من عذاب الله
 (ما كانوا يمتعون)
 يؤجلون (وما أهلكنا
 من قرية) من أهلها

ريحا للزناة * واخرج ابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم باب لا يدخل منه
 الا من أحفر في أهل بيته وأراق دماءهم من بعدى * وأخرج أحمد وابن حبان والطبري وابن مردويه والبيهقي
 في البعث عن عتبة بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية أبواب وللاز سبعة أبواب
 وبعضها أفضل من بعض * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تطالع الشمس
 من جهنم بين قرني شيطان فيترفع من السماء قصة الافتح لها باب من أبواب النار حتى اذا كانت الظهيرة فتحت
 أبواب النار كلها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة مرقى الله عنه في قوله لها سبعة أبواب
 قال لها سبعة أطباق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله لها سبعة أبواب قال أولها
 جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم الجحيم ثم الهاوية والجحيم فيها ألوج جهل * وأخرج عبد بن حميد وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال
 فهى والله منازل باعمالهم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الامش رضي الله عنه قال أسماء
 أبواب جهنم الحطمة والهاوية ولظى وسقر والجحيم والسعير وجهنم والنار هي جاع * واخرج ابن أبي حاتم عن
 الحسن رضي الله عنه في قوله جزء مقسوم قال فريق مقسوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
 في قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال باب لليهود وباب للنصارى وباب للصائين وباب للمجوس
 وباب للذين أشركوا وهم كفار العرب وباب للمنافقين وباب لاهل التوحيد فاهل التوحيد يرجي لهم ولا يرجي
 للآخرين أبدا * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود قال تطالع الشمس من جهنم بين قرني شيطان
 فما ترتفع من السماء قصة الافتح لها باب من أبواب النار حتى اذا كانت الظهيرة فتحت أبواب النار كلها * وأخرج
 ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصراط
 بين ظهري جهنم دحض منزلة والانبياء عليه يقولون اللهم سلم سلم والمساكين البرق وكطرف العين وكأجويد
 الخيل والبغال والركاب وشدة على الاقدام فجاج مسلم ومخدوش مرسل ومطروح فيها ولها سبعة أبواب لكل باب
 منهم جزء مقسوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لكل باب منهم
 جزء مقسوم قال ان من أهل النار من تأخذ النار الى كعبه وان منهم من تأخذ النار الى حجرته ومنهم من تأخذ
 الى تراقيه منازل باعمالهم فذلك قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال على كل باب منها سبعون
 ألف سراق من نار في كل سراق سبعون ألف قبة من نار في كل قبة سبعون ألف تنور من نار لكل تنور منها
 سبعون ألف كوة من نار في كل كوة سبعون ألف صحرة من نار على كل صحرة منها سبعون ألف حجر من النار
 في كل حجر منها سبعون ألف عقرب من النار لكل عقرب منها سبعون ألف ذنب من نار لكل ذنب منها سبعون
 ألف فقارة من نار في كل فقارة منها سبعون ألف قلة من سم وسبعون ألف موقد من نار يوقدون تلك النار وقال
 ان اول من دخل من أهل النار وجدوا على الباب اربعمائة الف من خزنة جهنم سود وجوههم كالحلقة انيابهم قد
 نزع الله الرحمة من قلوبهم ليس في قلب واحد منهم مثقال ذرة من الرحمة * وأخرج أبو نعيم عن ابن عمر رضي الله
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم تسع كل يوم وتفتح أبوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح أبوابها
 ولا تسهر * وأخرج سعيد بن منصور عن مسروق رضي الله عنه قال ان أحق ما استعبد من جهنم في الساعة
 التي تفتح فيها أبوابها * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالك رضي الله عنه قال جهنم سبعة نيران ليس منها
 نار اذ وهي تنظر الى النار التي تحتها تخاف أن تأكلها * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر وقال ان في النار
 سخنا لا يدخله الا نسر الاشرار فراره نار وسقفة نار وجدانه نار وتلفح فيه النار * وأخرج عبد الرزاق والحكيم
 الترمذي في نوادر الاصول عن كعب رضي الله عنه قال للشهيد نور ولين قاتل الحرورية عشرة أنوار وكان يقول
 لجهنم سبعة أبواب باب منها للحرورية قال واقتدخ جوفى زمان داود عليه السلام * وأخرج ابن مردويه
 والخطيب في تاريخه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لكل باب منهم جزء
 مقسوم قال جزء أشركوا بالله وجزء شكروا في الله وجزء غفلوا عن الله * قوله تعالى (ادخلوها بسلام آمين)
 * أنسج الترمذي والحاكم وصححه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن سلام رضي

وترعنا ما في صدورهم

من غل اخوانا على

سر ومتقابلين لا يحسبهم

فيها نصب وما هم منها

بمخرجين

قريبه (الالهامندرون)

رسل مخوفون (ذكري)

يذكر منهم من عذاب

الله (وما كنا ظالمين)

بملاكهم (وما ننزل به)

بالقرآن (الشاطين)

على عهد جد عليه

السلام (وما ينبغي لهم)

ما هم الشياطين له باهل

(وما يستطيعون) وما

يقدرون على ذلك

(انهم) يعني الشياطين

(عن السمع) عن

الاستماع للوحي (لمعزولون)

لمنعون (فلا تدع)

فلا تعبد (مع الله الها

آخر) من الاوثان

(فكنون من المعذبين)

في النار (وانذر عشيرتك

الاقربين) في الرحم

(واخفض جناحك لمن

اتبعك من المؤمنين)

لين جانبك للمؤمنين

(فان عسوك) قريش

(فقل اني ربي مما

تعملون) وتقولون في

كفركم (وتوكل على

العزيز) بالنقمة من

اعدائه (الرحيم) بك

وبالمؤمنين (الذي يراك

حين تقوم) الى الصلاة

(وتقبلك في الساجدين)

مع اهل الصلوة في

الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه بختته لانظر في وجهه فلما رأيت وجهه
عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان أول شيء سمعت منه أن قال يا أيها الناس اطعموا الطعام واغسوا
السلام وصلوا الارحام وصلوا بالاسل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضالة
في قوله آمين قال آمنوا الموت فلا يموتون ولا يكبرون ولا يسقمون ولا يعرون ولا يجوعون * قوله تعالى (وترعنا
ما صدورهم من غل) * أخرجه سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر من طريق لقمان بن عامر عن أبي
امامة قال لا يدخل الجنة أحد حتى ينزع الله ما في صدورهم من غل وحتى انه لينزع من صدر الرجل جمل بمنزلة
السبع الضاري * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق القاسم عن أبي امامة قال
يدخل أهل الجنة الجنة على ما في صدورهم في الدنيا من الشحناء والضغائن حتى اذا نزلوا وتقابلوا على السرر
نزع الله ما في صدورهم في الدنيا من غل * وأخرج ابن جرير عن علي وترعنا ما في صدورهم من غل قال العداوة
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن قتادة في قوله وترعنا ما في صدورهم من
غل قال حدثنا أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخلص المؤمنون من
النار فيحسبون على قطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا
ونقوا اذن لهم في دخول الجنة والذي نفسي بيده لا حدهم اهدى لمنزله في الجنة من منزله كان في الدنيا قال قتادة
وكان يقال ما يسببهم الا أهل جمعهم انصرفوا من جمعهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يحبس أهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يؤخذ بعضهم من بعض ظلماتهم
في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الكريم بن رشيد
قال ينتهي أهل الجنة الى باب الجنة وهم يتلاحظون تلاحظ الغيران فاذا دخلوا نزع الله ما في صدورهم من غل
* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن بن البصري قال قال علي بن أبي
طالب رضي الله عنه فينا والله أهل بدر نزل وترعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين * وأخرج
ابن مردويه من طريق عبد الله بن مليل عن علي في قوله وترعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت في ثلاثة احياء
من العرب في بني هاشم وبني تيم وبني عدي وفي أبي بكر وفي عمر * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن كثير
النوع قال قلت لابي جعفر ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين ان هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر وعلي وترعنا
ما في صدورهم من غل قال والله انها الفهم أم نزلت وفيمن نزل الانهم قلت وأي غل هو قال غل الجاهلية ان بني
تيم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما سلم هؤلاء القوم تحابوا واخذت ابا بكر الحاضرة فجعل
علي يسخن يده فيكوي بها خصرة ابي بكر فنزلت هذه الآية * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم من طريق عن علي انه قال لابن طلحة اني ارجو ان أكون انا وابوك من
الذين قال الله فيهم وترعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين فقال رجل من همدان ان الله اعدل من
ذلك فصاح على عليه صيحة تداعي لها القصر وقال بن اذن ان لم تكن نحن أولئك * وأخرج سعيد بن منصور وابن
مردويه عن علي قال اني لارجو ان أكون انا وعثمان والزبير وطلحة ممن قال الله وترعنا ما في صدورهم من غل
* وأخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وترعنا ما في صدورهم من غل الآية قال نزلت
في علي وطلحة والزبير * وأخرج الشيباني في الاصاب وابن مردويه وابن عساكر من طريق السكبي عن
أبي صالح عن ابن عباس وترعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت في عشرة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي
صالح موقوف عليه * وأخرج ابن مردويه من طريق النعمان بن بشير عن علي وترعنا ما في صدورهم من غل قال
ذلك عثمان وطلحة والزبير وأنا * قوله تعالى (اخوانا على سرر متقابلين) * أخرجه هناد وابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله على سرر متقابلين قال لا يرى بعضهم قفا بعض * وأخرج ابن
المنذر وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال أهل الجنة لا ينظر بعضهم في قفا بعض ثم قرأ متكئين

نبي عبادي اثنى انا الغفور
 الرحيم وان عذابي هو
 العذاب الاليم ونبئهم عن
 ضيف ابراهيم اذ دخلوا
 عليه فقالوا سلاما قال
 انا منكم وجاؤن قالوا
 لا توجل انا نبشرك بعلام
 علمية قال ان بشرتوني
 على ان مسنى الكبرفيم
 تبشرون قالوا بشرناك
 بالحسق فلا تكن من
 القانطين قال ومن يقنط
 من رجعة به الا الضالون
 قال فما خطبكم ايتها
 المرسلون قالوا انا ارسلنا
 الى قوم مجرمين الا آل
 لوط انا المنجوههم اجعين
 الامر انه قدرنا انها
 لمن الغابرين فلما جاء
 آل لوط المرسلون قال
 انكم قوم منكرون قالوا
 بل جئناك بما كانوا فيه
 يمترون وايتيناك بالحق
 وانا اصادقون فامر
 ياهلك بقطاع من الليل
 واتبع اذبارهم ولا
 يلتفت منكم احد
 وامضوا حيث تؤمرون
 وقضينا اليه ذلك الامر
 ان دابر هؤلاء مقطوع
 مصعبين وجاء اهل
 المدينة يستبشرون قال
 ان هؤلاء ضئفي فلا
 تفتخون واتقوا الله
 ولا تتخزون قالوا اولم
 نهلك عن العالمين قال
 هؤلاء بناتي ان كنتم
 فاعلين

عليها متقابلين * واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وأبو القاسم البغوي وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن
 ابي اوتى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلا هذه الآية اخوانا على سرر متقابلين المتحابين في الله في
 الجنة ينظر بعضهم الى بعض * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا يعصمهم فيها نصيب قال المشقة والاذى
 * قوله تعالى (نبي عبادي) الآية * اخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء بن ابي رباح عن رجل
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه
 بنو اشيبه فقال الاراكم تفصحكون ثم اذ برحتي اذا كان عند الحجر رجوع السينا القهقري فقال اني لما خرجت جاء
 جبريل فقال يا محمد ان الله يقول لم تقنط عبادي نبي عبادي اثنى انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم
 * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مصعب بن ثابت قال مر النبي صلى الله عليه وسلم لم على ناس من اصحابه
 يفصحكون فقال اذكروا الجنة وما ذكرها النار فنزلت نبي عبادي اثنى انا الغفور الرحيم * واخرج البزار
 والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال مر النبي صلى الله عليه وسلم لم بنفر من اصحابه وقد عرض لهم
 شئ يفصحكم فقال اتفصحكون وذكر الجنة والنار بين ايديكم ونزلت هذه الآية نبي عبادي اثنى انا الغفور
 الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم * واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون
 ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فقال هذا الملك ينادي لا تقنط عبادي * واخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله نبي عبادي اثنى انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم قال
 بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم العبد قدر عفو الله لما تورع من حرام ولو يعلم قدر عذابه لجمع نفسه
 * واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله خلق الرحمة يوم خلقها ما نرحمة فاسمك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم
 الكافر كل الذي عند الله من رحمة لم يياس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يامن من
 النار * واخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج على رطط من
 الصحابة وهم يتحدثون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلما انصرفوا وحى
 الله اليه ان يا محمد لم تقنط عبادي فرجع اليهم فقال ابشروا قاروا واددوا * قوله تعالى (ونبئهم عن ضيف
 ابراهيم) الايات * اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قالوا لوجل قالوا لا تتخف * واخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن مجاهد فم تبشرون قال عجب من كبره وكبر امراته * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي من
 القانطين قال الايسين * واخرج ابو عبيد وابن المنذر من طريق الاعمش عن يحيى انه قرأها فلا تسكن من
 القنطين بغير ألف قال وقرأ ومن يقنط من رحمة به مفتوحة النون * واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة
 قال من ذهب يقنط الناس من رحمة الله أو يقنط نفسه فقد اخطأ ثم فرغ هذه الآية من يقنط من رحمة به الا
 الضالون * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ومن يقنط من رحمة به قال من يياس من رحمة به * واخرج
 ابن ابي حاتم وأحمد في الزهد عن موسى بن علي عن ابيه قال بلغني أن نوحا عليه السلام قال لابنه سام يا بني
 لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الشرك بالله فانه من يات الله عز وجل مشركا فلا حجة له ويا بني لا تدخلن
 القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الكبر فان الكبر رداء الله فمن ينازع الله رداءه يغضب الله عليه ويا بني لا تدخلن
 القبر وفي قلبك مثقال ذرة من القنط فانه لا يقنط من رحمة الله الاضال * واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
 الاصول عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الفاجر الرجى لرحمة الله ان رب منها من العابد
 القنط * واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي قال بيني وبين القدر بهذه الآية الامر انه قدرنا انها لمن
 الغابرين * واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انكم قوم منكرون قال انكم قوم لوط وفي قوله بما كانوا
 فيه يمترون قال بعذاب قوم لوط * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بما كانوا فيه يمترون قال يشكون
 * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتبع اذبارهم قال امر ان
 يكون خلف اهلهم يتبع اذبارهم في آخرهم اذا مشوا * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وامضوا حيث



وانهما بالممام ميين واقدم

كذب اصحاب الحجر

المسلمين واتيهاهم آياتنا

فكانوا عندهم معرضين

وكانوا يخشون من

الجمال بيوتنا آمنين

فاخذتهم الصيحة

مصحين فما أغنى عنهم

ما كانوا يكسبون وما

خلقتنا السموات والارض

وما بينهما الا بالحق

وان الساعة لا تتي

فاصفح الصفيح الجليل ان

ربك هو الخلاق العليم

ولقد آتيناك سبعامن

الثاني والقرآن العظيم

ويعدون (وانهم

يقولون) في شعرهم

(مالا يفعلون) أنا وانا

وليس كذلك ويقال

مالا قدرون ان يفعلوا

وكلاهما غاويان الشاعر

والراوي (الا الذين

آمنوا) بحمدصلى الله

عليه وسلم والقرآن

حسان بن ثابت وأصحابه

(وعملوا الصالحات)

الطاعات فيما بينهم

وبين ربهم (وذكروا

الله كثيرا) في الشعر

(وانتصروا) بحمدصلى

الله عليه وسلم وأصحابه

بالرد على الكفار (من

بعدهما ظلموا) هجوا

هجاهم الكفار (وسبوا

الذين ظلموا) هجوا

الذي صلى الله عليه وسلم

وأصحابه (أى منقلب

الهم والى أهل مدين أرسل الى أمتين من الناس وعذبنا بعدا بين شتى أما أهل مدين فآخذتهم الصيحة وأما أصحاب الايكة فكانوا أهل شجر متكأ وشذكر لنا انه ساطع عليهم الحر سبعة أيام لا ينقلهم منه ظل ولا يمنعهم منه شئ فبعث الله عليهم سخاية فجعلوا بالمسود الروح منها فجعلها الله عليهم عذابا باعث عليهم ثم نارا فاضطربت عليهم فآخذتهم ذلك عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أصحاب الايكة قال الغيضة * وأخرج ابن جرير عن عبد بن جبير أصحاب الايكة قال أصحاب غيضة * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال الايكة الشجر الملتف * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس أصحاب الايكة أهل مدين والايكة الملتفة من الشجر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس الايكة تجمع الشجر * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ان أهل مدين عذبوا بثلاثة أصناف من العذاب أخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها أصابهم فرع شديد ففرقوا وان يدخلوا البيوت أن تسقط عليهم فارسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رأيت كالذي هو ولا أطيب ولا أبرد هلموا أيها الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح بهم صيحة واحدة فأتوا جميعا * قوله تعالى (وانهما بالممام ميين) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وانهما بالممام ميين يقول على الطريق * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لبمام ميين قال طريق ظاهر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وانهما بالممام ميين قال بطريق معلم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لبمام ميين قال طريق واضح * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله لبمام ميين قال بطريق مستبين * قوله تعالى (ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أصحاب الحجر قال أصحاب الوادي * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كان أصحاب الحجر يعمدون قوم صالح * وأخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك بالحجر عند بيوت عمود فاستقى الناس من مياه الآبار التي كانت تشرب منها ثم عمدوا بها ونصبوا القدور بالحجم فأمرهم بأهراق القدور وعلقوا الحجارة الأبل ثم ارتحل بهم حتى نزل بهم على البئر التي كانت تشرب منها الناقة ونهاهم ان يدخلوا على القوم الذين عذبوا فقال اني أخشى ان يصيبكم مثل الذي أصابهم فلاندخلوا عليهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر أرض عمود استقوا من ابيارها وعمدوا به العجين فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهرقوا ما استقوا ويعلقوا الأبل العجين وأمرهم ان يستقوا من البئر التي كانت ترد الناقة * وأخرج ابن مردويه عن سبرة بن معبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بالحجر لاصحابه من عمل من هذا الماء شيئا فلبقه قال ومنهم من عجن العجين ومنهم من حاس الحيس * قوله تعالى (فاصفح الصفيح الجليل) * أخرج ابن مردويه وابن النجاشي عن علي بن أبي طالب في قوله فاصفح الصفيح الجليل قال الرضا بغير عتاب * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله فاصفح الصفيح الجليل قال هو الرضا بغير عتاب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاصفح الصفيح الجليل قال هذا الصفيح الجليل كان قبل القتال * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال هذا قبل القتال * قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعامن الثاني) * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال السبع الثاني فاتحة الكتاب * وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه والبيهقي في شعب الامان من طرق عن علي بن أبي طالب في قوله ولقد آتيناك سبعامن الثاني قال هي فاتحة الكتاب * وأخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ولقد آتيناك سبعامن الثاني قال فاتحة الكتاب والقرآن العظيم قال سائر القرآن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن السبع الثاني

المثاني قال فاتحة الكتاب استنأها الله لامة محمد فرفعها في أم الكتاب فخرجها لهم حتى أخرجها ولم يعطها أحد انبله
 قيل فإني الآية السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبيرة مثله * وأخرج
 ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال: نحو انبئكم صلى الله عليه وسلم لم يندخر
 لنبى سواه * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال هي أم
 القرآن تثنى في كل صلاة * وأخرج ابن الضريس وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال السبع المثاني
 فاتحة الكتاب * وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب قال السبع المثاني الحمد لله رب العالمين * وأخرج ابن
 الضريس عن يحيى بن يعمر وابي فاتحة في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم فالله فاتحة
 الكتاب * وأخرج ابن الضريس عن مجاهد في قوله سبعاً من المثاني قال هي أم الكتاب * وأخرج ابن جرير
 عن الحسن مثله * وأخرج ابن الضريس وابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة
 الكتاب تثنى في كل ركعة مكتوبة وتعلق * وأخرج ابن الضريس عن أبي صالح في قوله ولقد آتيناك سبعاً
 من المثاني قال هي فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان
 من طريق الربيع عن أبي العالية في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة الكتاب سبع آيات وانما
 سميت المثاني لأنه تثنى بها كل ما قرأ من القرآن فها قيل للربيع أنهم يقولون السبع الطول قال لقد أنزلت هذه
 الآية وما نزل من الطول شيء * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال
 السبع الطول * وأخرج القرطبي وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني
 وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني
 قال هي السبع الطول ولم يعطهن أحد الا النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى موسى منهن اثنتين * وأخرج البيهقي
 عن ابن عباس قال أوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعاً من المثاني الطول وأوتي موسى ستاً فإلى الألواح
 ذهب اثنتان وبقي أربعة * وأخرج الدارمي وابن مردويه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاتحة الكتاب هي السبع المثاني * وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال البقرة
 وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس * وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن سعيد بن جبيرة في قوله سبعاً من المثاني قال السبع
 الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس فقيل لابن جبيرة ما قوله المثاني قال تثنى
 فيها القضاة والقصاص * وأخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال البقرة وآل عمران
 والنساء والمائدة والانعام والاعراف والكهف * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان المثاني البقرة وآل
 عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف وبراءة الانفال سورة واحدة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال السبع الطول فقلت لم
 سميت المثاني قال يتردد فيهن الخبر والامثال والعبر * وأخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن جبيرة قال قال ابن
 عباس في قوله سبعاً من المثاني فاتحة الكتاب والسبع الطول منهن * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن زياد بن أبي مريم في قوله سبعاً من المثاني قال أعطيت سبعاً خراً ومرة وأنه وبشر
 وأنذر واضرب الامثال واعدد النعم واتل نبأ القرون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن أبي
 مالك قال القرآن كله مثاني * وأخرج آدم بن أبي اياس وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد
 في قوله سبعاً من المثاني قال هي السبع الطول الاول والقرآن العظيم سائر * وأخرج ابن جرير من
 طريق العوفي عن ابن عباس قال المثاني ما نثي من القرآن لم تسبح لقول الله انزل احسن الحديث كتاباً
 متشابهاً مثاني * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال المثاني القرآن يذكر الله القصة الواحدة مراراً * قوله تعالى
 (لا تمدن عينك) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تمدن عينك الآية قال نهى
 الرجل ان يفتني مال صاحبه * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن أبي كثير ان رسول الله صلى الله عليه

به أرواحهم ولا تحزن
 عليهم واخفض جناحك
 للمؤمنين وقيل اني أنا
 النذير المبين
 ينقلبون) أي مرجع
 يرجعون في الآخرة
 وهي النار يعني ان لم
 يؤمنوا بطعن والقرآن
 الحكيم والله تعالى
 أعلم بأسرار كتابه
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها النمل وهي
 كلها امكية آياتها أربع
 وتسعون آية وكلماتها
 ألف ومائة وتسع
 وأربعون وحروفها
 أربعة آلاف وسبع مائة
 وسبع وستون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبإسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (طس)
 يقول ط طوله وسين
 سنائه ويقال قسم
 أقسم به (تلك آيات
 القرآن وكتاب مبين)
 ان هذه السورة آيات
 القرآن وكتاب مبين
 بالحلل والحرام (هدى)
 من الضلالة (وبشري)
 بالجنة (للمؤمنين)
 المصدقين في إيمانهم ثم
 بين نعمتهم فقال الذين
 يقمرون الصلاة) يتون
 الصلوات الخس بوضوئها
 وركوعها وسجودها
 وما يجب فيها في مواقيتها
 (ويؤتون الزكاة)

الذين جعلوا القرآن
 عصية فؤور بل لنسئلتهم
 أجمعين عما كانوا يعملون
 فاصدع بما تؤمر وأعرض
 عن المشركين أنا
 كفييناك المستهزئين
 الذين يجعلون مع الله الها
 آخر ذوف يعملون
 يعطون زكاة أموالهم
 وهم بالآخرة) بالبعث
 بعد الموت والجنة والنار
 (هم يوقنون) يصدقون
 ان الذين لا يؤمنون
 بالآخرة) بالبعث بعد
 الموت أبا جهل وأصحابه
 (زينالهم أعمالهم) في
 الكفر (فهم يعمهون)
 عضون عمة لا يبصرون
 (أولئك) أهل هذه
 الصفة (الذين لهم سوء
 العذاب) شدة العذاب
 في النار (وهم في الآخرة)
 يوم القيامة (هم
 الاخسرون) الغبون
 بنهاب الجنة ودخول
 النار (وانك) يا محمد
 (للمقي القرآن) يقول
 ينزل عليك جبريل
 بالقرآن (من لدن) من
 عند (حكيم) في أمره
 وقضائه (عليم) بخلقه
 (اذ قال موسى لاهله)
 حيث تحير في الطريق
 (اني آنست نارا) رأيت
 نارا عن يسار الطريق
 امكنوا ههنا (سائبيكم)
 حتى آتبيكم (منها) من

وسلم مر بابل حتى يقال لهم بنو الملوخ أو بنو المصطلق قد عنست في أبو الهامن السمن فتقنع بثوبه ومر ولم ينظر
 اليها لقوله لا تمدن عينك الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أزواجهم قال الاغنياء الامثال
 الاشباه * وأخرج ابن المنذر عن سفيان بن عيينة قال من أعطى القرآن فدع عينه الى شيء منها فقد صغر القرآن
 ألم تسمع قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني الى قوله ورزقناك خبيراً وبقي قال يعني القرآن * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن سعيد بن جبير واخفص جناحك قال اخضع * قوله تعالى (كأثرنا على المتقسمين) * وأخرج البخاري
 وسعيد بن منصور والحاكم والفرغاني وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرف عن ابن عباس
 في قوله كما أثرنا على المتقسمين الذين جعلوا القرآن عصية قال هم أهل الكتاب خروا أخرافاً ثم ابعضه
 وكفر وابعضه * وأخرج ابن جرير من طريق علي بن ابن عباس عن ابن عباس عن بعض من قال * وأخرج الطبراني في الاوسط
 عن ابن عباس قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت قول الله كأثرنا على المتقسمين قال اليهود
 والنصارى قال الذين جعلوا القرآن عصية قال آمنوا ببعض وكفر وابعض * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم
 والبيهقي وأبو نعيم معاني الدلائل عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذات يوم
 وقد حضر الموسم فقال لهم يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم فيم وقد
 سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجعوا فيه رأياً واحداً ولا تختلفوا في كذب بعضكم بعضاً فقالوا أنت فقل واتم لنا به رأياً
 نقول به قال لا بل أنتم قولوا الا سمع قالوا نقول كاهن قال ما هو بكاهن لقد رأينا لكاهن فسا هو بزمنة الكهان ولا
 بسحهم قالوا فنقول كاهن قال ما هو بكاهن لقد رأينا لكاهن فسا هو بنفقه ولا بجناحه ولا وسوسته
 قالوا فنقول شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشمر كاهن جزوهز جزوهز جزوهز جزوهز ومبسوطه فسا هو
 بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر لقد رأينا السحار وسحروهم فسا هو بنفقه ولا ببعثه قالوا فاذنا فنقول قال
 والله ان لقوله حلاوة وان عليه طلاوة وان أصله لعذوق وان فرعه لجنا عفا انتم بقائلين من هذا شيا الا عرف انه
 باطل وان اقرب القول ان تقولوا هو ساحر يفرق بين المرء وأبيه وبين المرء وأخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء
 وعشيرته فنفر قواعنه بذلك فانزل الله في الوليد وذلك ما من قوله ذري من خلقت وحيداً الى قوله ساصيله سقر
 وانزل الله في أولئك النفر الذين كانوا معه الذين جعلوا القرآن عصية اي أصنافاً فؤور بل لنسئلتهم اجمعين عما كانوا
 يعملون * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في قوله الذين جعلوا القرآن عصية قال هم رهط من قريش
 عضوا كتاب الله فزعم بعضهم أنه سحر وزعم بعضهم أنه كهانة وزعم بعضهم أنه أساطير الاولين * وأخرج سعيد
 ابن منصور وابن المنذر وابن جرير عن عكرمة يقول العضة السحر بلسان قريش يقولون للساحرة انها العاضة
 * وأخرج الترمذي وابن جرير وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم فور بل لنسئلتهم اجمعين عما كانوا يعملون قال يسأل اعبادكهم يوم القيامة عن خلتين عما كانوا يعملون
 وعما أجابوا به المرسلين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي بن ابن عباس رضي
 الله عنهما فور بل لنسئلتهم اجمعين وقال فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسألهم هل عملهم كذا وكذا
 لانه أعلم منهم بذلك ولكن يقول لم عملتم كذا وكذا * قوله تعالى (فاصدع بما تؤمر) * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن ابن عباس رضي الله عنهما فاصدع بما تؤمر فامضه * وأخرج ابن جرير
 عن أبي عبيدة أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفياً حتى نزل فاصدع
 بما تؤمر فخرج هو وأصحابه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو داود في ناسخه من طريق علي بن ابن عباس رضي الله
 عنهما وأعرض عن المشركين قال نسخبه قوله اقتلوا المشركين * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ما في قوله فاصدع بما تؤمر قال هذا أمر من الله لنبيه بتبليغ رسالته وقومه وجيعة من أرسل اليه
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاصدع بما تؤمر
 قال اجهر بالقرآن في الصلاة * وأخرج عن ابن زيد في قوله فاصدع بما تؤمر قال بالقرآن الذي أوحى اليه ان
 يبلغهم اياه * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس فاصدع بما تؤمر قال أعلن بما تؤمر * وأخرج أبو نعيم في الدلائل

عند النار (بخبر) عن
 الطريق (أو آتية) سم
 بشهاب قبس) بشعلة
 مقتبسة (للمسلم تصطلون)
 لكي تدفوا وكان في
 شدة من الشتاء (فما
 جاءها نودي أن يورث
 من في النار) يقول
 يورث النار (ومن
 حولها) من الملائكة
 وهكذا قراءة أبي عبد
 الله بن مسعود و يقال
 تبارك من نور هذا النور
 و يقال يورث من في
 الطلب يعني موسى ومن
 أقام حوله من الملائكة
 (وسبحان الله) زه نفيه
 (رب العالمين) سيد
 الجن والانس (ياموسى
 انه) الذي دعاك (أنا
 الله العزيز) بالنقمة
 لمن لا يؤمن بي (الحكيم)
 في أمرى وقضائى أمرت
 ان لا يعبد غيرى (وأنى
 عاصك) من يدك فاقها
 (فإسار آهاتهن) تتحرك
 (كأنها جان) حية
 لا صغيرة ولا كبيرة (ولى
 مدبراً) أدبرها بامنها
 (ولم يعقب) لم يلغث
 الهام من خوفها قال الله
 (ياموسى لا تخف) منها
 (انى لا يخاف لى)
 عندى (المرسلون الامن
 ظلم) ولا من ظلم (ثم بدل
 حسنا بدسوء) ثم تاب
 بعد ذلك فانه ينبغي له ان
 لا يخاف أيضا (فانى
 غفور) متجاوز لمن تاب

من طريق السدى الصغير عن الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مستخفياً سني لا يظهر شياً مما أنزل الله حتى نزلت فاصدع بما أوثر به منى أظهر أمرك بمكة فقد أهلك الله
 المستهزئين بل وبالقرآن وهم حستهم طافاه جبريل بهذه الآية يقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراهم أحياء
 بعد كلهم فاهلكوا في يوم واحد وإيلة منهم العاص بن وائل السهمى خرج في يومه ذلك في يوم مطير فخرج على
 راحلته يسير وابن له ينزله ويتغدى فنزل شعبان تلك الشعاب فلما وضع قدمه على الأرض قال لدغث فطلبوا فلم
 يجدوا شيئاً وانتخترت له حتى صارت مثل عنق البعير فبات مكانه ومنهم الحارث بن قيس السهمى أكل حوتاً
 ما خلفا صابه غلبة عطش فلم يزل يشرب عليه من الماء حتى انقذ بطنه فبات وهو يقول فتانى رب محمد ومنهم الاسود
 ابن المطالب وكان له ابن يقال له زعمه بالشام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا على الاب أن يعصى بصره
 وان يشكل ولده فأتاه جبريل بورقة خضراء فراه ما بها فذهب بصره وخرج يلاقي ابنه ومعهم غلام له فأتاه جبريل وهو
 قائم في أصل شجرة فجعل ينطح رأسه ويضرب وجهه بالشوك فاستعاب بغلامه فقال له غلامه لا أرى أحداً يصنع
 بك شيئاً غير نفسك حتى مات وهو يقول فتانى رب محمد ومنهم الوليد بن المغيرة مر على نبل لرجل من خزاعة قد راسها
 وجعلها في الشمس فربطها فانكسرت فتعلق به سهم منها فاصاب أكحله فقتله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج
 من أهله فاصابه السموم فأسود حتى عاد حبشياً فأتى أهله فلم يعرفوه فاعلوه وادونه الباب حتى مات وهو يقول فتانى
 رب محمد فقل لهم الله جميعاً فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره وأعلمه بمكة * وأخرج أبو نعيم في الدلائل
 بسندين ضعيفين عن ابن عباس في قوله انا كفي بالك المستهزئين قال قد سلطت عليهم جبريل وأمرته بقتلهم
 فعرض للوليد بن المغيرة فعرته فعصره عن نصل في رجله حتى خرج رجيعه من أنفه وعرض للاسود بن عبد العزى
 وهو بشر بماء فنفخ في ذلك حتى انتفخ جوفه فانشق واعترض للعاص بن وائل وهو متوجه الى الطائف فخنسه
 بشربة فغرى سمها الى رأسه وقتل الحارث بن قيس بل كثر فغزال يفوق حتى مات وقتل الاسود بن عبد يغوث
 الزهرى * وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقى وأبو نعيم كلاهما في الدلائل وابن مردويه بسند حسن والضياء
 في المختارة عن ابن عباس في قوله انا كفي بالك المستهزئين قال المستهزئون الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد يغوث
 والاسود بن المطالب والحارث بن عطل السهمى والعاص بن وائل فأتاه جبريل فشقكهم اليه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال أرني اياهم فراه الوليد فورا جبريل الى أكحله فقال ما صنعت شيأ قال كفتيك ثم أراه الاسود
 ابن المطالب فإلى عينه فقال ما صنعت شيأ قال كفتيك ثم أراه الاسود بن عبد يغوث فإلى رأسه فقال ما
 صنعت شيأ قال كفتيك ثم أراه الحارث فإلى بطنه فقال ما صنعت شيأ فقال كفتيك ثم أراه العاصى بن وائل
 فإلى أخمصه فقال ما صنعت شيأ فقال كفتيك فاما الوليد فرجى من خزاعة وهو يرش نبل فاصاب
 أكحله فقطعها وأما الاسود بن المطالب فنزل تحت سمرة فجعل يقول يابنى ألتدفعون عني قد هلكت فطعن بالشوك
 في عيني فجعلوا يقولون ماترى شيأ فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه وأما الاسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه
 فروح فبات منها وأما الحارث فآخذ الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فذات منه وأما العاصى فركب الى
 الطائف فربض على شربة فدخل في أخمص قدمه شوكة فقتلته * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل من
 طريق جويبر عن الضحالك عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة قال ان محمداً كاهن يخبر بما يكون قبل ان يكون
 وقال أبو جهل محمد ساحر يفرق بين الاب والابن وقال عقبه بن أبي معيط محمد مجنون يهذى في جنونه وقال ابى بن
 خلف محمد كذاب فنزل الله انا كفي بالك المستهزئين فهلكوا قبل بدر * وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه
 عن ابن عباس ان المستهزئين ثمانية الوليد بن المغيرة والاسود بن المطالب والاسود بن عبد يغوث والعاص بن
 وائل والحارث بن عدى بن سهم وعبد العزى بن قصي وهو أبوزمعة وكلهم هلك قبل بدر بموت أو مرض والحارث
 ابن قيس من العياطل * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال المستهزئين منهم الوليد بن المغيرة والعاص بن
 وائل والحارث بن قيس والاسود بن المطالب والاسود بن عبد يغوث وأبو هبار بن الاسود * وأخرج ابن مردويه
 عن علي انا كفي بالك المستهزئين قال خمسة من قريش كانوا يستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الحارث

(رحيم) لمن مات على
التوبة (وأدخل يدك
في جيبك) في ابطك
(تخرج بيضاء من غير
سوء) من غير رص
اذهب (في تسع آيات)
مع تسع آيات (الى
فرعون وقومه) القبط
(انهم كانوا قوما
فاسقين) كافرين (فلما
جاءتهم آياتنا) موسى
بآياتنا (مبصرة) مبينة
بعضها على اثر بعض
(قالوا هذا سحر مبين)
كذب بين ما جئنا به
ياموسى (وخذوا بها)
بالآيات كلها (واستيقنتها
أنفسهم) بعدما استيقنت
أنفسهم انهم ان الله
(ظلمنا) خلافا واعتداء
(وعاوا) يقول عتوا
وتكبرا (فانظر) يا محمد
(كيف كان عاقبة
الفسدين) آخر أمر
المشركين فرعون وقومه
كيف أهلكتناهم في
البحر (ولقد آتينا)
أعطينا (داود) بن ايشا
(وسليمان) بن داود
(علما) وفهما بالنبوة
والقضاء (وقالا) كلاهما
(الجد لله) الشكر والمنة
لله (الذى فضلنا) بالعلم
والنبوة على كثير من
عباده المؤمنين وورث
سليمان داود (ملائكة داود
مسنين أولاده) وكان
لداود تسعة عشر نبيا
(وقال سليمان) يا أيها

ابن عيطلة والعاصي بن وائل والاسود بن عبد يغوث والوليد بن المغيرة * وأخرج البزار والطبراني في الاوسط عن
أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على أناس بمكة فجعلوا يغمزون في قفاه. يقولون هذا الذي يزعم انه نبي ومعه
جبريل فغمز جبريل باصبعه فوقع مثل الظفر في أجسادهم فصارت قروحا حتى نتنوا فلم يستطع احد ان يدنو منهم
وأترل الله انا كفينك المستهزئين * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة خمس عشرة سنة منها أربع أسبوع أو خمس يدعو الى الاسلام سرا وهو خائف حتى بعث الله على الرجال الذين أنزل
فيهم انا كفينك المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين والعضين بلسان قريش السحر وأمر بعدوا عنهم فقال
فأصدع بما أوتى وأعرض عن المشركين ثم أمر بالحر وج الى المدينة بقدوم في ثمان ليل خلون من شهر ربيع
الاول ثم كانت وقعة بدر ففهم أنزل الله واذ بعدكم الله احدى الطائفتين انهما لكم وفيهم نزلت سبهم الجمع وفيهم
نزلت حتى اذا أخذنا منهم بالعذاب وفيهم نزلت ليقطع طرفا من الذين كفروا وفيهم نزلت ليس للثامن الا مرثى
أراد الله القوم وأراد رسول الله العبر وفيهم نزلت ألم ترالى الذين بدلوا نعم الله كفر الاية وفيهم نزلت قد كان لكم
آية في فتنتين التفتان في شان العير والركب أسفل منكم أخذوا أسفل الوادى فهذا كله في أهل بدر وكانت قبل بدر
بشهرين من سرية يوم قتل ابن الحضرمي ثم كانت أحد ثم يوم الاحزاب بعد أحد بسنتين ثم كانت الحديبية وهو يوم
الشجرة فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على أن يعتمر في عام قابل في هذا الشهر ففيها نزلت الشهر الحرام
بالشهر الحرام فشهد العام الاول بشهر انعام فكانت الحرمات قصاص ثم كان الفتح بعد العمرة فذهبا نزلت حتى
اذا فتحنا عليهم بابا اذا عذاب شديد الاية وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم غزاهم ولم يكونوا عدوا له أهبة القتال
واقدم قتل من قريش يومئذ أربعة عشر مطمن حلفائهم ومن بنى بكر خمسين أو زيادة وفيهم نزلت لسادخلوا في دين الله هو
الذي أنشأكم السمع والابصار ثم خرج الى حنين بعد عشر من ليلة ثم الى الطائف ثم الى المدينة ثم أمر أبا بكر على
الحج ولسار جمع أبو بكر من الحج غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبول ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم العام
المقبل ثم ودع الناس ثم رجع فتوفي في ليلة الاثنين خلعتان من شهر ربيع الاول * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله
انا كفينك المستهزئين قال هؤلاء ذميا سمعنا خمسة رهط استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما أراد صاحب البين
ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم أتاه الوليد بن المغيرة فزعم ان سحره سحر وأتاه العاصي بن وائل وأخبره ان سحره
يعلم أساطير الاولين فجاءه آخرف زعم انه كاهن وجاءه آخرف زعم انه شاعر وجاءه آخرف زعم انه مجنون فذكر في الله محمدا
أولئك رهط في ليلة واحدة فاهلكهم بالوان من العذاب كل رجل منهم أصابه عذاب فاما الوليد فأتى على رجل من
خزاعة وهو ريش ندلاه قربه وهو يتختر فاصابه منها سهم فقطع أكله فاهلكه الله واما العاصي بن وائل فانه دخل
في شعب فقتل في حاجته فخرجت اليه محيطة مثل العمود فلذغت فاهلكه الله واما الآخرف فكان رجلا أبيض حسن
اللون خرج عشاء في تلك الليلة فاصابته سهم شديدة الحرق فرجع الى أهله وهو مثل حبشى فقالوا لست بصاحبنا
فقال أنا صاحبكم فقتلوه وأما الآخرف فدخل في بئرله فاتاه جبريل فعمه فيها فقال اني قد قتلت فاعينوني فقالوا والله
ما ترى أحد انك كان كذلك حتى أهلكه الله واما الآخرف فذهب الى ابيه ينظر فيها فاتاه جبريل بشوكا ابتداء فصر به
فقال أعينوني فاني قد هلكت قالوا والله ما ترى أحد افاهلكه الله فكان لهم في ذلك عبرة * وأخرج ابن أبي حاتم
عن عكرمة قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فخفي ظهر الاسود بن عبد يغوث حتى احق وقف صدره فقال
النبي صلى الله عليه وسلم خاف خالي فقال جبريل دعه عنك فقد كتبت به فهو من المستهزئين قال وكانوا يقولون سورة
البقرة وسورة العنكبوت يستهزؤن بها * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن قتادة قال هو لاعرهط من قريش منهم
الاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل وعدي بن قيس * وأخرج ابن جرير
وأبو نعيم عن أبي بكر الهذلي قال قيل لاهري ان سعيد بن جبير وعكرمة ما اختلفا في رجل من المستهزئين فقال
سعيد الخارث بن عيطلة وقال عكرمة الخارث بن قيس فقال صدق جدي بما كانت أمه تسمى عيطلة وكان أبوه قيسا
* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وأبو نعيم عن الشعبي رضى الله عنه قال المستهزؤن سبعة فسمى منهم
العاصي بن وائل والوليد بن المغيرة وهبار بن الاسود وعبد يغوث بن وهب والحارث بن عيطلة * وأخرج عبد الرزاق

ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين * (سورة النحل - مكة) وهي مائة وعشرون وعثمان آيات *

(بسم الله الرحمن الرحيم) أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون



الناس علمنا) فهمنا (منطق الطير) كلام الطير (وأوتينا) أعطينا (من كل شيء) علم كل شيء في ملكتي (ان هذا لهو الفضل المبين) المن العظيم من الله على (وحشر) وخروج جمع (لسليمان جنوده) جوعه (من الجن والانس والطير فهم يوزعون) يحبس أولهم على آخرهم حتى اجتمعوا (حتى اذا أتوا على وادي النمل) بارض الشام مضوا على واديه النمل - قات نمله) عرجاء يقال لها منذرة (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم) حركم (لا يحطمنكم) لا يكسرنكم ولا يدوسنكم (سليمان و جنوده وهم لا يشعرون) يكذبون ويقال لهم يعني جنود سليمان لم يشعروا وقول النملة (فتبسم) سليمان

وابن جريروا بن المنذر وابو نعيم عن قتادة ومقسم مولى ابن عباس انا كفيئناك المسه تهرئين قال لهم الوليد بن ابن المغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطالب مروار جلاله جلاله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه جبريل فاذا امر به رجل منهم قاله جبريل كيف محمد هذا فيقول بنس عبد الله فيقول جبريل كفيئناك فاما الواهب فدتردى فمعاق سهم بردائه فذهب بجماس فقطع أكله فترف حتى مات واما الاسود بن عبد يغوث فأتى بغصن فيه شوك فضرب به وجهه فسالت حدقتاه على وجهه فمات واما العاصي فوطئ على شوكه فمساقت لجمه عن عظامه حتى هلك واما الاسود بن المطالب بن وعدي بن قيس أحددهم اقام من الليل وهو طمآن يشرب من حرة فلم يزل يشرب حتى انفتق بطنه فمات واما الآخر فلذغته حية فمات * قوله تعالى (واقدرنعم) الآية * أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم في التاريخ وابن مردويه والديلمي عن أبي مسلم الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أوحى الى ان أجمع المال وأكون من التاجرين ولكن أوحى الى ان سبج بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أوحى الى ان أجمع المال وأكون من التاجرين ولكن أوحى الى ان سبج بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين * وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أوحى الى ان أكون تاجرا ولا أجمع المال متكاثرا ولكن أوحى الى ان سبج بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين * وأخرج ابن جريروا بن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى ياتيك اليقين قال الموت * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه وعابد بن بك حتى ياتيك اليقين قال الموت * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وعابد بن بك حتى ياتيك اليقين قال الموت اذا جاءه الموت جاءه تصديق ما قال الله وحده من أمر الآخرة * وأخرج البخاري وابن جرير عن أم العلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل على عثمان بن مفاعون وقدمات فقلت رجما الله عليك أبا السائب فشهدا في عليك لقد أكرمك الله فقال وما يدريك ان الله أكرمه أما هو فقد جاءه اليقين اني لارجوه الخير * وأخرج النسائي وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما عاين الناس له رجل يمسك بعنان فرسه فالتبس القتل في مظانه ورجل في شعب من هذه الشعاب أو في بطن واد من هذه الودية في غنمية ان يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والارض فراشهم بهم شيء من أمر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو يا كل الخبز وهو لا يغرس الشجر ويأكل الثمار فكل على الله وطلب مرضاته فضمن الله لسماوات السبع والارضين السبع رزقهم يتعبون به ويأتون به حللا واسه وفي هور رزقه بغير حساب عبد الله حتى أتاه اليقين * وأخرج ابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ومن كانت راحته في لقاء الله فكان قد كفي والله أعلم بالصواب

(سورة النحل مكة) *

* أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال تزلت سورة النحل بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج النحاس من طريق مجاهد عن ابن عباس قال سورة النحل تزلت بمكة سوى ثلاث آيات من آخرها فانهم تزلن بين مكة والمدينة في منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد * قوله تعالى (انني أمر الله فلا تستعجلوه) * أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس قال لما تزلت اني أمر الله فذعر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تزلت فلا تستعجلوه فسكنوا * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جريروا بن أبي حاتم عن أبي بكر بن حفص قال لما تزلت اني أمر الله فموا تزلت فلا تستعجلوه * وأخرج ابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس أتى أمر الله قال خروج محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب قال

من أمره - على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون خلق السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم فيها ذمات ومنافع ومنها ما لكون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه - الا بشق النفس ان ربكم لرحيم

~~~~~

(ضاحكا) تعجبا (من قولها) من قول النملة لانه علم كلا مهادون جنوده (وقال رب اوزعني) الهمني (ان اشكر نعمتك) اؤدى شكر نعمتك (التي انعمت على) مننت على بالتوحيد (وعلى والدي) بالتوحيد (وان اعجل صالحا) خالصا (ترضاه) تقبله (وادخلني برحمتك) فضلك (في عبادك الصالحين) مع عبادك المرسلين الجنة (وتفقد الطير) طاب الطير فلم ير الهدم مكانه (نقل) مالي لا ارى الهدم) مكانه (أم كان من الغائبين) يقول ان

دخلت المسجد فصليت فقرأت سورة النحل وجاء رجلان فقرأ آخلاف قراءتنا فاخذت بايديهما فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله استقرئ هذين فقرأ أحدهما فقال أصبت ثم استقرأ الآخر فقال أصبت فدخل قلبي أشد مما كان في الجاهلية من الشك والتكذيب فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صدرى فقال أعاذك الله من الشك والشيطان فتصيت عرقا قال أتاني جبريل فقال اقرأ القرآن على حرف واحد فقلت ان أمتي لا تستطيع ذلك حتى قال سبع مرات فقال لي اقرأ على سبعة أحرف بكل ردة وردتكم امسالة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح قال لما نزلت هذه الآية أتى أمر الله فلا تستبجلوه قال رجال من المنافقين بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان أمر الله قد أتى فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى تنظروا ما هو كائن فلما رأوا أنه لا ينزل شيئا قالوا ما نراه نزل فنزلت اقرب للناس حساب - الآية فقالوا ان هذا يزعم مثلها أيضا فلما رأوا أنه لا ينزل شيئا قالوا ما نراه نزل شيئا فنزلت ولئن أخرجنا عنهم العذاب الى أمة مع - دودة لا آية \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فاستزال ترتفع في السماء حتى تملأ السماء ثم ينادى مناديا أيها الناس فيقبل الناس بعضهم على بعض هل سمعتم ففهم من يقول نعم ومنهم من يشك ثم ينادى الثانية يا أيها الناس فيقول الناس هل سمعتم فيقولون نعم ثم ينادى أيها الناس أتى أمر الله فلا تستبجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ان الرجلين ليشتران الثوب فما يطويانه وان الرجل ليملا حوضه فما يسقي فيه شيئا وان الرجل ليجلب ناقته فما يشربه ويشغل الناس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أتى أمر الله فلا تستبجلوه قال الاحكام والحدود والفرائض \* قوله تعالى (ينزل الملائكة بالروح) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالوحي \* وأخرج آدم بن أبي اياس وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال الروح أمر من أمر الله وخلق من خلق الله وصورهم على صورة بنى آدم وما ينزل من السماء ملك الامم معه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره قال انه لا ينزل ملك الا ومعهم روح كالحفيظ عليه لا ينسلكم ولا يراه ملك ولا شيء مما خلق الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره قال بالوحي والرحمة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالنبوة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله ينزل الملائكة بالروح قال القرآن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في قوله ينزل الملائكة بالروح قال كل شيء تمك بهم بر بنافه هو روح من أمره قال بالرحمة والوحي - على من يشاء من عباده فيصطفى منهم رسالات أنذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون قال بها بعث الله المرسلين ان يوحد الله وحده ويطاع أمره ويحجب بخطه \* قوله تعالى (خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين) \* أخرج ابن سعد وأحمد وابن ماجه والحاكم وصححه عن يسر بن جحاش قال بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه ثم قال يقول الله أتى تجزئي وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا حوتك فعدلتك مشيت بين يديك وللارض منك وبتيد فجمعت ومنعت حتى اذا باغت الحلة وم قلت أصدق وأنى أو ان الصدقة \* قوله تعالى (والانعام خلقها) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لكم فيها ذمات ومنافع قال ما تنتفعون به من الاطعمة والاشربة \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لكم فيها ذمات ومنافع قال نسل كل دابة \* وأخرج الديلمي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في الغنم والجمال في الابل \* وأخرج ابن ماجه عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عز لاهلها والغنم بركة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولكم فيها جمال حين تريحون قال اذا راحت كاعظام ما يكون اسمته وأحسن ما تكون ضروعا وحين تسرحون قال اذا سرحت لرعها

قال

لتركبوها وزينة

لتركبوها وزينة

كان من الغائبين من بين

الطيور (لا عذبه عذابا

شديدا) لا تنفن ريشه

فكان عذاب الطير

هذا (أو لا تذخنه)

بالسكين (أو لياتيني

بسلطان مبین) بعدد

بين (فدكت غير بعيد)

فأبث غير طويل حتى

جاءه (فقال احطت بما

لم تحبها به) بلغت الى عالم

تبلغ وعلمت ما لم تعلم أمها

المالك (وجئتك من

سبا) من مدينة سبا

(بنبا يقين) بخبر حق

عجب (انني وجدت امرأة

تلكهم) يقال لها

بالتيس (وأوتيت من

كل شيء) أعطيت علم كل

شيء في بارها (وأعراش

عظيم) حسن كبير

عليه من الجواهر

والسؤلوس والذهب

والفضة كذا وكذا

(وجدتها وقومها

يسجدون للشمس)

يعبدون الشمس (من

دون الله وزينهم

الشیطان أعمالهم)

عبادتهم للشمس

(فصدهم عن السبيل)

فصرفهم الشيطان عن

طريق الحق والهدى

(فهم لا يهتدون) سبيل

الحق والهدى (ألا

يسجدوا لله الذي رقد

قال قتادة وقد كررنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يسئل عن الابل فقال هي عزلاهاها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتحمل أثقالكم الى بلد قال يعني مكة لم تكونوا بالغية الا بشق الانفس قال لو تسكفتموه ولم تطيقوه الا بجهد شديد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله الا بشق الانفس قال مشقة عليكم \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ان تتخذوا ظهور دوابكم من ابرفان الله تعالى انما يخبرهاكم لتبلغوا الى بلد لم تكونوا بالغية الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فاعلمها فافاضوا حاجاتكم \* وأخرج أحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه عن معاذ بن أنس عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم م ور واصل فتمال لهم اركبوا هذه الدواب سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوا كراسي لاحاديثكم في الطارق والاسواق فرب مر كوبة يخبر من راكبه او اكرث ذكر الله تعالى منه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي لاحاديثكم فرب راكب مر كوبة بخير من راكبه او اكثر ذكر الله تعالى منه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي لاحاديثكم فرب راكب مر كوبة هي خير منه وأطوع لله منه واكثر ذكر كرام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب قال كان يكره طول الوقوف على الدابة وان تضرب وهي محسنة \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو غفر لكم ما توفون الى الهائم لغفر لكم كثير \* قوله تعالى (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لتركبوها وزينة قال جعلها لتركبوها وجعلها زينة لكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي عبيد بن جراح عن ابن عباس قال كانت الخيل وحشية فذلها الله لاسماعيل بن ابراهيم عليه ما السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال بلغني ان الله لما اراد ان يخلق الفرس قال لريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عز الاولياء ومذلة الاعداء وحي لاهل طاعتي فقبض من الريح قبضة فتخلق منها فرسا سميت له فرسا وجعلت عريبا الخيبر معقود بنا صيتك والغنائم محارة على ظهرك والغني معك حيث كنت ارضك لسعة الرزق على غيرك من الدواب وجعلت لها سيدا وجعلتك تطاير بلا جناحين فانت للعالمات وانت لله رب وساحل عليك رجالا يسبحون في تسبيحتي معهم اذا سبحوا ويملأوني فتملأوني معهم اذا ملأوا ويكبرون في تكبيرتي معهم اذا كبروا فلما سهل الفرس قال باركت عليك ارب بصه لك المشركين أملا منهم آذانهم وارعب منهم قلوبهم - واذله اعناقهم فلما عرض الخلق على آدم وسماهم قال الله تعالى يا آدم اخبر من خلقي من أحببت فاختر الفرس فقال الله اخترت عرك وعز ولدك باقي فيهم ما بقوا وينتج منه اولادك اولاد فبركتي عليك وعليهم - ثم سمان تسبيحة ولا تهليلة ولا تكبيرة تكون من راكب الفرس الا الفرس تسمعهما وتجيبه مثل قوله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبيرة قال قال رجل ابن عباس عن كل لحوم الخيل فسكرها وقرأوا الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه كان يكره لحوم الخيل ويقول قال الله والانعام خلقها لكم فيها ذكوات ومنافع ومنها ما يكون فهدم للاكل والخيل والبغال والحمير لتركبوها فهدم لركوب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد أنه سئل عن لحوم الخيل فقال والخيل والبغال والحمير لتركبوها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحكم في قوله والانعام خلقها لكم فيها ذكوات ومنافع ومنها ما يكون فجعل منه الاكل ثم قرأوا الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة قال يجعل لكم فيها كلالا وكان الحكم يقول الخيل والبغال والحمير حرام في كتاب الله \* وأخرج أبو عبيد وأبو داود والنسائي وابن المنذر عن خالد بن الوليد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع وعن لحوم الخيل والبغال والحمير \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عمر بن دينار عن جابر بن عبد الله قال طعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم

وعلى الله قصد السبيل ومنها جاتر ولو شاء لهداكم أجمعين هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه تنحرفه تسبيحون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمر ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وما ذرأكم في الارض مختلفا ألوانه ان في ذلك لاية لقوم يذكرون وهو الذي سخر البحر لآكلوا منه لما طار ياتسخر جوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله واعلموا انكم تشكرون

قلت لهم الا يا هؤلاء اسجدوا لله ويقال هذا قول سليمان يقول لم لا يسجدون لله الذي يخرج الخبث ما خبي (في السموات) من المطر (والارض) من النباتات ويعلم ما يخفون ما يسرون من الخبير والشر (وما يعنون) يظهر من الخبير والشر (الله لاله الا هو

الخيل ومنها ناعن لحوم الجمر الاهلية \* وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنهم ذبحوا يوم خيبر الجير والبغال والخيل فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الجير والبغال ولم ينههم عن الخيل \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء عن جابر قال كنا ناكل لحم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قلت والبغال قال أما البغال فلا \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن أسماء قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساقا كلفنا \* وأخرج أحمد عن دحية الكلبي قال قلت يا رسول الله أحجل لنا حمارا على فرس فينتج لك بغلا وتركبها قال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون \* قوله تعالى (ويخلق ما لا تعلمون) \* أخرج الخطيب في تاريخه وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون قال البراذين \* وأخرج ابن عساكر عن مجاهد في قوله ويخلق ما لا تعلمون قال السوس في الثياب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما خلق الله لا رضاء من لؤلؤة بضاء مسيرة ألف عام عليها جبل من ياقوته جراء محدد بها في تلك الارض ملك قدمه لآسرة واوغر بهاله ستمائة قرأس في كل رأس ستمائة وجهه في كل وجه ستون ألف فم في كل فم ستون ألف لسان يثنى على الله ويقدسه ويحمله ويكبره بكل لسان ستمائة ألف وستين ألف مرة فاذا كان يوم القيامة نظر الى العظيمة نظرا الى عظمة الله فيقول وعزتك ما عبادتك حق عبادتك فذلك قوله ويخلق ما لا تعلمون \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة واليه في لاسماء والصفات عن الشعبي قال ان الله عباد من وراء الاندلس كلبيننا وبين الاندلس ما يرون ان الله عصاهم مخلوق رضاءهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب والفضة لا يحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عملا لهم شجر على أبوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجر لها أوراق عراض هي لبانهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب انه قيل له أخبرنا من أتى سعاله الريح وانه رأى يوم أربع نجوم كأنها أربعة أقمار فقال وهب ويخلق ما لا تعلمون \* قوله تعالى (وعلى الله قصد السبيل) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى الله قصد السبيل يقول البيان ومنها جاتر قال الا هو المختلفة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وعلى الله قصد السبيل يقول على الله ان يبين الهدى والضلالة ومنها جاتر قال السبيل المنفرقة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الحق على الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الله قصد السبيل قال على الله بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته ومنها جاتر قال على السبيل ناكب عن الحق وفي قراءة ابن مسعود ومنكم جاتر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن علي انه كان يقرأ هذه الآية فتنسك جاتر \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الهدى ومنها جاتر قال من السبيل جاتر عن الحق وقرأ ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ولو شاء لهداكم أجمعين لقصد السبيل الذي هو الحق وقرأ ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جعجا وقرأ ولو شئنا لآتيننا كل نفس هداها وانه اعلم \* قوله تعالى (هو الذي أنزل من السماء ماء) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فيه تسبيحون قال ترعون فيه أنعامكم \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل فيه تسبيحون قال ترعون قال وهب بن عمرو قال تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

ومشى القوم بالعامد الى الدو \* جاء أعساد المسيم من المسان

\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما ذرأكم في الارض قال ما خلقكم في الارض مختلفا من الدواب والشجر والثمار نعم من الله متظاهرة فاشكروا لله عز وجل والله اعلم بالصواب \* قوله تعالى (وهو الذي سخر البحر) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مطران انه كان لا يرى ركوب البحر باسا وقال ما ذكره الله في القرآن الا بخير \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر انه كان يكره ركوب البحر الا ثلاث غاز أو حاج أو معتمر \* وأخرج عبد رزاق عن علقمة بن شهاب القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

لم يدرك الغزومع فليغز في البحر فان أبحر يوم في البحر كاجر يوم في البر وان القتل في البحر كالقتل في البر وان  
 المائد في السفينة كالتسخط في دمه وان خبار شهداء أمتي أصحاب الكف قالوا وما أصحاب الكف يا رسول الله قال  
 قوم تتكفاهم مراكبهم في سبيل الله \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص عن كعب  
 الاحبار ان الله قال للبحر الغربي حين خلقه قد خلقتك فاحسنت خلقتك وأكثرت فيك من الماء وانى حامل فيك  
 عباد الى يكبروني ويهللوني ويسبحوني ويحمدوني فكيف تعمل بهم قال أغرقهم قال الله اني أحلمهم على كفي  
 وأجعل باسك في نواحيك ثم قال للبحر الشرقي قد خلقتك فاحسنت خلقتك وأكثرت فيك من الماء وانى حامل فيك  
 عباد الى يكبروني ويهللوني ويسبحوني ويحمدوني فكيف أنت فاعلم بهم قال أكبرك معهم وأجلهم بين ظهري  
 و بطني فأعطاه الله الحلية والصيد الطيب \* وأخرج البراز عن أبي هريرة قال كلم الله البحر الغربي وكلم البحر  
 الشرقي فقال للبحر الغربي اني حامل فيك عباد من عبادي فما أنت صانع بهم قال أغرقهم قال باسك في نواحيك  
 ورحمة الحلية والصيد وكلم هذا البحر الشرقي فقال اني حامل فيك عباد من عبادي فما أنت صانع بهم قال أجلمهم  
 على يدي وأكون لهم كالوالد لولده فأنا به الحلية والصيد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وهو  
 الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا يعني حيثان البحر وتسخر جوامنه حلية تلبسونها قال هذا للؤلؤ \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لتأكلوا منه لحما طريا قال هو السمك وما فيه من الدواب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 قتادة انه سئل عن رجل قال لامرأته ان أكلت لحما فان طالق فاكلت سمكا قال هي طالق قال الله لتأكلوا منه  
 لحما طريا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال بحث قال الله لتأكلوا منه لحما طريا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 أبي جعفر قال ليس في الحلي زكاة ثم قرأ وتسخر جوامنه حلية تلبسونها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس في قوله وتري الفلك مواخر قال جوارى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن مجاهد في قوله وتري الفلك مواخر فيقال تسخر السفن الرياح ولا تسخر الريح من السفن الا الفلك العظيم  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة وتري الفلك مواخر فيقال تشق الماء  
 بصدرها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله وتري الفلك مواخر فيقال السفينتان يجريان  
 بريح واحدة كل واحدة مستقبلة الاخرى \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وتري الفلك مواخر فيقال تجرى  
 بريح واحدة مقبلة ومدبرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولتبتغوا من فضله قال هو التجارة والله أعلم  
 بالصواب \* قوله تعالى (وألقى في الارض رواسي) الآيتين \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من  
 طريق قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد قال ان الله اسخلى الارض جعلت تورق فالت الملائكة ما هذه بقرة  
 على ظهرها أحد افاصحت صبوا وفيها راسها فلم يدروا من أين خلقت فقالوا ربا ناهل من خلقت شي أشد من  
 هذا قال نعم الحديد فقالوا هل من خلقت شي أشد من الحديد قال نعم خلق النار قالوا ربا ناهل من خلقت  
 شي أشد من النار قال نعم الماء قالوا ربا ناهل من خلقت شي هو أشد من الماء قال نعم الريح قالوا ربا ناهل من  
 خلقت شي هو أشد من الريح قال نعم الرجل قالوا ربا ناهل من خلقت شي هو أشد من الرجل قال نعم المرأة \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله رواسي قال الجبال أن تميد بكم قال أثبتنا بالجبال  
 ولولا ذلك ما أقرن علمها لعلها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله رواسي أن تميد بكم قال حتى  
 لا تميد بكم كانوا على الارض تمود بهم لا يستقر بهم افاصبوا وصبوا ووجه الله الجبال وهي الرواسي أو نادى في  
 الارض \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ان تميد بكم قال ان تميد بكم وفي قوله  
 وأنهارا قال بكل بلدة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وسبلا قال السبل هي الطرق بين الجبال  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والخطيب في كتاب النجوم عن قتادة في قوله وسبلا قال  
 طرقا وعلامات قال هي النجوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وعلامات قال أنهار الجبال  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن السكبي في قوله وعلامات قال الجبال \* وأخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وعلامات يعني معالم الطرق بالنهار وبالنجم هم يهتدون يعني بالليل  
 (من سليمان وانه) أدله

رواى أن تميد بكم  
 وأنهارا وسبلا لعلكم  
 تهتدون وعلامات  
 وبالنجم هم يهتدون  
 أفن يخلق كمن لا يخلق  
 أفلا تدكرون وان  
 تعبدوا نعمة الله  
 لا تحصوها ان الله لغفور  
 رحيم والله يعلم ما تسرون  
 وما تعلنون والذين يدعون  
 من دون الله لا يخلقون  
 شيئا وهم يخلقون  
 أموات غير أحياء وما  
 يشعرون أيات يبعثون  
 الهكم اله واحد فالذين  
 لا يؤمنون بالآخرة  
 قلوبهم منكرة وهم  
 مستكبرون

رب العرش العظيم  
 السرير الكبير (قال)  
 سليمان للهدد  
 (سننظر) في مقاتل  
 (أصدقت أم كنت من  
 الكاذبين اذهب بكابي  
 هذا فالقاهم اللهم) عليهم  
 (ثم قول عنهم) تخ عنهم  
 حيث لا يرونك فانظر  
 ماذا يرجعون) يقولون  
 وردون ويحيون كابي  
 ففعل كما أمره سليمان  
 فانخذت باقيس كتاب  
 سليمان وخرجت الى  
 قومها (قالت يا أيها  
 الملائكة الرؤساء اني  
 ألقى الى كتاب كريم)  
 محتسوم (انه) عنوانه  
 (من سليمان وانه) أدله

لاجرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين  
 سطره (بسم الله الرحمن الرحيم ألتعلوا على) أن لا تكبروا على (وأتوني مسلمين) مستسلمين مصالحين وأشياء كانت فيه مكتوبة (قالت يا أيها المسالم) الرؤساء (أفتوني في أمرى) أخبروني عن أمرى ويقبل شاوروا لي (ما كنت فاعلة أمر) (حتى تشهدون) تخضروني وتشاوروني (قالوا نحن أولو قوة) بالسلاح (وأولوا بأس شديد) بالقتال (والأمر الين) يقول أمرنا أمرنا تبس (فانظري ماذا تأمرين) حتى تفعل ما تأمريننا ثم نطقت بحكمة (قالت ان الملوك) ملوك الارض (اذا دخلوا قرية) عنوة بالحرب والقتال (أفسدوها) خربوها (وجعلوا أعزة أهلها) أذله) بالضرب والقتل وغير ذلك (وكذلك يفعلون) قال الله كذلك يفعلون يعنى ملوك الارض بالكبرياء (وانى مرسله اليهم) الى عالميان (بهديته) فناظرة فانتظر (بم يرجع المرسلون)

\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابراهيم وعلامات قال هي الاعلام التي في السماء والنجم هم من تدون قال هتدون به في البحر في أسفاره \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد - مدنى قوله وعلامات والنجم - هم من تدون قال منها ما يكون علامة ومنها ما يجدى به \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد انه كان لا يرى باسا ان يتعلم الرجل منازل القسمر \* وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم انه كان لا يرى باسا ان يتعلم الرجل من النجوم ما يجدى به \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفن يخلق لمن لا يخلق قال الله هو الخالق الرزاق وهذه الاوثان التي تعبد من دون الله تخلق ولا تخلق شيئا ولا تملك لاهلها ضرا ولا نفعا قال الله أفلاتدكرون وفي قوله والذين يدعون من دون الله الآية قال ه - هذه الاوثان التي تعبد من دون الله أموات لا أرواح فيها ولا تملك لاهلها خيرا ولا نفعا اللهم اله واحد قال الله الهنا ومولانا خالقنا ورازقنا ولا نعبد غيره فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة يقولون منكرة لهذا الحديث وهم مستكبرون قال مستكبرون عنه \* قوله تعالى (لاجرم) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن عباس في قوله لاجرم يقول بلى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله لاجرم بع - بنى الحق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضال في قوله لاجرم قال لا كذب \* قوله تعالى (انه لا يحب المستكبرين) \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انه لا يحب المستكبرين قال هذا قضاء الله الذي قضى انه لا يحب المستكبرين واذكر لئان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فتمال يا بني الله انه يحب الجبال حتى بوذان علاقة سوطه وقبله نعله حسن فهل تهرب على الكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك قال أجده عار فالحق مطامئنا اليه قال فليس ذلك بالكبر ولكن الكبر ان تبطل الحق وتغصص الناس فلا ترى أحدا أفضل منك وتغصص الحق فتجاوزه الى غيره \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسين بن علي انه كان يجلس الى المساكين ثم يقول انه لا يحب المستكبرين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي قال ثلاث من فعلهن لم يكتب مستكبرا من ركب الحمار ولم يستنكف ومن اعتقل الشاة واحتلم أو أوسع للمسكين وأحسن مجالسته \* وأخرج مسلم والبيهقي في الشعب عن عياض بن حمار الجاشعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته ان الله أوحى الى ان تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد \* وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله من تواضع لي هكذا أو أشار بياطن كفه الى الارض وأدناها من الارض رفعته هكذا وأشار بياطن كفه الى السماء ورفعها نحو السماء \* وأخرج الخطيب والبيهقي عن عمر انه قال على المنبر يا أيها الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال انتعش ورفع الله فهو في نفسه صغير وفي أعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله وقال اخسأ خضض الله فهو في أعين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى لهو أهون عليهم من كلب أو خنزير \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من آدمي الا وفي رأسه سلسلتان ساسلة في السماء وساسلة في الارض واذا تواضع العبد رفعه الملك الذي بيده الساسلة من السماء واذا تجبر جذبته الساسلة التي في الارض \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من آدمي الا وفي رأسه حكمة الحكمة بيد الملك فان تواضع قبل للملك ارفع حكمته وان ارتفع قبل للملك ضع حكمته \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكبر نعلم اوضعه الله ومن تواضع لله تخشعنا رفعه الله \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رجل يا رسول الله الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر من سخط الله وسخط الناس \* وأخرج ابن سعد وأحمد والبيهقي عن أبي ريحانة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل شيء من الكبر الجنة قال قائل يا رسول الله انى أحب أن أتجمل بع - لاق سوطى وشسع نعلى فقال ان ذلك ليس بالكبر ان الله جميل يحب الجمال انما الكبر من سخط الحق وغصص الناس بعينيه وأخرجه البغوي في معجمه والطبراني عن سوار بن عمرو والنصارى قال

الرسول (فلما جاء سايمان)

رسولها الى سليمان  
 (قال سليمان) أتدرون  
 بحال هديه (وما آتاني  
 الله) أعطاني الله من  
 الملك والنبوته (خبير)  
 أفضل (بما آتاكم)  
 أعطاكم من المال  
 (بل أتم بهم) يتكم  
 تفرحون) ان ردت  
 اليكم (ارجع اليهم)  
 بهديتهم (فلما تبينهم  
 بجنود) مجموع (لاقبل  
 لهم بها) لا طاقة لهم  
 بها (ولخبر جنهم منها)  
 من سبأ (أذله) مغلوله  
 ايمانهم الى أعناقهم  
 (وهم صاغرون) ذليلون  
 (قال سليمان) يا أيها  
 الملا أيكم ياتيني بعرضها  
 بسررها (قبل ان  
 ياتوني مسلمين) مستسلمين  
 مصالحين (قال عفريت)  
 شديد (من الجن) يقال  
 له عمرو (أنا أتيلك به  
 قبل ان تقوم من  
 مقامك) من مجلسك  
 للقضاء وكان مجلس  
 قضائه الى انتصاف النهار  
 (واني عليه) على جملة  
 (لقوى أمين) على  
 ما فيه من الجواهر  
 واللؤلؤ والذهب والفضة  
 قال سايمان بل أريد  
 أسرع من هذا (قال  
 الذي عنده) علم من  
 الكتاب) اسم الله الاعظم  
 يا حي يا قيوم وهو آصف  
 ابن برخيا) أنا أتيلك به

قلت يا رسول الله اني رجل حبيب الى الجمال وأعطيت مني ما ترى فما أحب ان يفوقني أحد - وفي شمس افن  
 الكبر ذلك قال لا قلت في الكبر يا رسول الله قال من سفته الحق ونمض الناس \* وأخرج البغوي والطبراني  
 عن سوار بن عمرو والانصاري قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل حبيب  
 الى الجمال حتى اني لأجيب أحد - دايفوقني بشر ذلك أفن الكبر ذلك قال لا ولكن الكبر من نمض الناس وبطرق  
 الحق \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عمر ان أبا رباح قال يا رسول الله اني لأحب الجمال حتى في نفسي وعلاقة  
 سوطي أفن الكبر ذلك قال ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى أثر نعمته على عبده الكبر من سفته  
 الحق ونمض الناس أعمالهم \* وأخرج ابن عساکر عن خريم بن خزيمة قال يا رسول الله اني لأحب الجمال  
 حتى اني لأجيبه في شر النعمي وبلاد سوطي وان قومي يزعمون انه من الكبر فقال ليس الكبر ان يحب أحدكم  
 الجمال ولكن الكبر ان يسفه الحق ونمض الناس \* وأخرج سمويه في فوائده والباوردي وابن قانع  
 والطبراني عن ثابت بن قيس بن شماس قال ذكر الكبر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يحب  
 من كان محتالاً فخوراً فقال رجل من القوم والله يا رسول الله ان ثيابي لتغسل في عجبتي بياضها ويعبتي علاقة  
 سوطي وشر النعمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك من الكبر إنما الكبر ان تسفه الحق وتغصص الناس  
 \* وأخرج الطبراني عن أسامة قال أقبل رجل من بني عامر فقال يا رسول الله بلغنا انك شددت في لبس الحرير  
 والذهب وانى لأحب الجمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال إنما الكبر من جهل  
 الحق ونمض الناس بعينه \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال اني رجل حبيب الى الجمال وأعطيت مني ما ترى حتى ما أحب ان يفوقني أحد بشر ذلك أو شمس  
 أفن الكبر هذا قال لا ولكن الكبر من بطر الحق ونمض الناس \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود  
 رضي الله عنه مثله وفيه ان الرجل مالئ الرهاوي وقال البغي بدل الكبر \* وأخرج أحمد في الزهد عن عطاء بن يسار  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أوصي نوح ابنه فقال اني موصيك بوصية وقامرها عليك حتى  
 لا تنسى أوصيك باثنتين وأنتين فاما اللتان وصيدك ما فاني رأيتهما يكثران اللؤلؤ على الله عز وجل  
 ورأيت الله تبارك وتعالى يستبشر بهما واصل خلقه قل سبحان الله وبجمده فأنما صلاة الخلق وبها يرتق  
 الخلق وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له فان السموات والارض لو كن حلقه لقصصنها ولو كن في كفة لبحث  
 وأما اللتان انهما الكبر والشرك والكبر فقال عبد الله بن عمرو يا رسول الله الكبر ان يكون لي حلة حسنة ألبسها  
 قال لان الله جميل يحب الجمال قال فالكبر ان يكون لي دابة صالحة أركبها قال لا قال فالكبر ان يكون لي أصحاب  
 يتبعوني وأطعمهم قال لا قال فأيما الكبر يا رسول الله قال ان تسفه الحق وتغصص الناس \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لا يدخل حظيرة القدس متكبر \* وأخرج عبد بن حمزة عن ابن مسعود رضي الله  
 عنه قال المتكبرون يعملون يوم القيامة في توايت من نار فتطبق عليهم \* وأخرج أحمد والدارمي والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن حبان والحاكم عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فارق الروح  
 جسده وهو يرى من ثلاث دخل الجنة الكبر والدين والغلول قال ابن الجوزي في جامع المسانيد كذا روى لنا  
 الكبر وقال الدارقطني انما هو الكبر بالنون والزاي \* وأخرج الطبراني عن السائب بن يزيد عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قالوا يا رسول الله ها كنا وكيف لنا ان نعلم ما في قلوبنا  
 من دأب الكبر وان هو فقال من لبس الصوف أو حلب الشاة أو أكل مع مائة كتيبه فليس في قلبه ان شاء الله  
 الكبر \* وأخرج تمام في فوائده وابن عساکر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الصوف  
 وانتعل المخصوف وركب حمارة وحلب شاته وأكل معه عماله فقد نحي الله عنه الكبر أما عبد ابن عبد الجلس  
 جاسة العبد وأكل كل العبد اني قد أوحى الى ان تواضعوا ولا يبغي أحد على أحد ان يدالله بسوطة في خلقه فن  
 رفع نفسه ووضعها الله ومن وضع نفسه رفعه الله ولا يمشي امرؤ على الارض شبرا يتفي سلطان الله الا كبه الله  
 \* وأخرج أحمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى عليه السلام مالي لا أرى فيكم أفضل العباداة قالوا وما

وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساعما بزورون



قبل ان يرتد اليك طرفك قبل ان يبلغ اليك الشيء الذي رأيت من بعيد فلما رآه مستقرا ثابتا عنده يعني عرشها عند عرشه قال لا صف هذا من فضل ربي من منة ربي ليلبوني ليختبرني أشكر نعمته أم أكفر أم أترك شكر نعمته ومن يشكر نعمته فإنا نيسر له نعمته ثواب ربه ومن كفر ترك شكر نعمته فان ربي غني عن شكره كريم متجاوز لمن تاب لا يجزل بالعقوبة قال نكروا لها عرشها غيروا سريرها فزيدوا فيه وانقصوا منه (نظر أجهندي) اتعرف أم تكون من الذين لا يعرفون فلما جاءت قبل قال لها سليمان أهكذا عرشك سريرك شبهوه عليها قالت كآته هو شبهتموه على (وأوتينا العلم من قبلها) فقال سليمان قد

أفضل العبادة باروح الله قال التواضع لله \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت انكم لتدعون أفضل العبادة التواضع \* وأخرج البيهقي عن يحيى بن أبي كثير قال أفضل العمل الورع وخير العبادة التواضع \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عمر وانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبركبه الله على وجهه في النار \* وأخرج البيهقي عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للشيطان مصالي ونفو خاران من مصاليه ونفو خوه البطر بنعم الله والنحر بعطاء الله والكبر على عبادة الله واتباع الهوى في غير ذات الله تعالى \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا نبشركم باهل النار كل فظ غليظ مستكبر إلا أن نبشركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره \* وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن جبير بن مطعم قال يقولون في النبي وقد ركبت الجار ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء \* وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن شداد رفع الحديث قال من لبس الصوف واعتقل الشاة وركب الجار وأجاب دعوة الرجل الدون أو العبد لم يكتب عليه من الكبر شيء \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن سلام انه رأى في السوق على رأسه حزمة حطاب فقيل له أليس قد أوسع الله عليك قال بلى ولكنني أردت أن أدفع الكبر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر \* وأخرج البيهقي عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل رجل فلما رآه القوم اتنوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارى على وجهه سقعة من النار فلما جاء وجلس قال أنشدك بالله أجنبت وأنت ترى انك أفضل القوم قال نعم \* وأخرج البيهقي عن ابن المبارك انه سئل عن التواضع فقال التكبر على الاغنياء \* وأخرج البيهقي عن ابن المبارك قال من التواضع ان تضع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا حتى تعلم انه ليس لك فضل عليه لانيك وان ترفع نفسك عند من هو فوقك في دنياه حتى تعلم انه ليس لدنياه فضل عليك \* وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال من خضع لغني ووضع له نفسه اعظما له وطمع اغنياء قبله ذهب ثلثا مروته وشطر دينه \* وأخرج أحمد في الزهد عن عون بن عبد الله قال قال عبد الله ابن مسعود لا يبلغ عبس حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقير أحب اليه من الغني والتواضع أحب اليه من الشرف وحتى يكون حامده وذامه سواء قال ففسرها أصحاب عبد الله قالوا حتى يكون الفقير في الحلال أحب اليه من الغني في الحرام وحتى يكون التواضع في طاعة الله أحب اليه من الشرف في معصية الله وحتى يكون حامده وذامه في الحق سواء \* قوله تعالى (وإذا قيل لهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال اجتمعت قريش فقالوا ان محمد ارسلنا من قبله لسانا اذا تكلم الرجل ذهب به لقلته فانظر وأنا من أشرفكم المجد ودين المعروفه انسابهم فابعثوهم في كل طريق مكة على رأس كل ايلة أوليتين فمن جاء برده فرددوه عنه فخرج ناس منهم في كل طريق فكان اذا أقبل الرجل وافدا القومه ينظر ما يقول محمد فينزل بهم قالوا له أنا فلان ابن فلان فيعرفه بنسبه ويقول أنا أخوك عن محمد فلا يريد ان يدان يعني اليه هو رجل كذاب لم يتبعه على أمره الا السقاه والعبيد ومن لا خير فيه وما شيوخ قومه وخيارهم ففارقوه فخرج أحدهم فذلك قوله وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين فاذا كان الوافر من عزم الله على الرضا فقلوا له مثل ذلك في محمد قال بنس الوافر ان القوم ان كنت جئت حتى اذا بلغت الامسية يوم رجعت قبل ان ألقى هذا الرجل وانظر ما يقول وأتى قومي ببيان أمره فدخل مكة فباتي المؤمنين فبأسأ لهم ماذا يقول محمد فيقولون خير الذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة يقول مال ولد ارا لاخرة خير وهي الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ان ناسا من مشركي العرب كانوا يقعدون بطريق من أنبي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا مروا سألوهم فاخبروهم بما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم فقلوا انما هو أساطير الأولين \* قوله تعالى (اجعلوا أوزارهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اجعلوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم يقول يحملون مع ذنوبهم ذنوب الذين يضلونهم بغير علم وذلك مثل قوله وأثقالهم \* وأخرج ابن أبي شيبة



تدمكر الذين من قبلهم فاني بنيتهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وآتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيامة يحجزهم  
ويقول أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين أوتوا العلم ان الخزي (117) مرة اليوم والسوء على الكافرين الذين

وتوفاهم الملائكة تطلبهم  
أنفسهم فالتقوا السلم  
ما كنا نعمل من سوء  
بلى ان الله عليهم بما كنتم  
تعملون فادخلوا ابواب  
جهنم خالدين فيها فلبنس  
منوى المتكبرين وقيل  
لذين اتقوا ماذا أنزل  
ربكم قالوا خيرا للذين  
أحسنوا في هذه الدنيا  
حسنة ولداد الآخرة  
خير وانتم دار المتقين  
جنات عدن يدخلونها  
نحري من تحتها الانهار  
لهم فيها ما يشاؤون كذلك  
يجزي الله المتقين الذين  
توفاهم الملائكة طيبين  
يقولون سلام عليكم  
ادخلوا الجنة بما كنتم  
تعملون هل ينظرون  
الا ان تاتيهم الملائكة  
أورياتي أمر ربك كذلك  
فعل الذين من قبلهم  
وما ظلمهم الله وانك  
كانوا أنفسهم يظلمون  
فصابهم سيئات ما عملوا  
وحاق بهم ما كانوا به  
يستزئون وقال الذين  
أشركوا الوشاء الله  
ما عبدنا من دونه من  
شيئ نحن ولا آباؤنا ولا  
حرمنا من دونه من شيء  
كذلك فعل الذين من  
قبلهم فهل على الرسل  
الابلاغ المبين ولقد  
بعثنا في كل أمة رسولا

وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ليعملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة الآية قال جملهم ذنوب  
أنفسهم وذنوب من أطاعهم ولا يخفف ذلك عن أطاعهم من العذاب شيئا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ليعملوا أوزارهم كاملة الآية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إنما دعا دعائي  
ضلالة فاتبع كان عليه مثل أوزار من اتبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيئا وإنما دعا دعائي هدى فاتبع فله  
مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئا \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم انه بلغه انه يتمثل للكافر  
عمله في صورة أفعى ما خلق الله وجهها وأنتهري بحافيتك الى جنبه كلما أفرعه شيء زادته وكلما تخوف شيئا زادته خوفا  
فيقول يس صاحب أنت ومن أنت فيقول وما تعرفني فيقول لا فيقول أنا عمالك كان شيئا فاذلك ترائي قبيحا  
وكان منتمنا فاذلك ترائي منتمنا طأطى الى اركبك فطالمار كبتني في الدنيا فبكره وهو قوله ليعملوا أوزارهم كاملة  
يوم القيامة والله أعلم \* قوله تعالى (قدمكر الذين من قبلهم م) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله قدمكر الذين من قبلهم قال هو غرود بن كنعان حين بنى الصرح \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن جرير عن زيد بن أسلم قال أول جبار كان في الارض غرود بن كنعان انه عليه بعوضة فدخلت في منخره فحكته  
أربع مائة سنة يضرب رأسه بالمطارق راحم الناس به من جمع يديه فضرب به جارا أسه وكان جبارا أربع مائة  
سنة فعذبه الله أربع مائة سنة كملكه ثم أماته الله وهو الذي كان بنى صرحا الى السماء الذي قال الله فاني الله  
بنيانهم من القواعد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قدمكر الذين من  
قبلهم قال مكر غرود بن كنعان الذي حاج ابراهيم في ربه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله قدمكر الذين من قبلهم فاني بنيتهم من القواعد قال أماها أمر الله من أصلها فخر  
عليهم السقف من فوقهم والسقف على البيوت فانتفكت بهم بيوتهم فاهلكهم الله ودمرهم وآتاهم العذاب  
من حيث لا يشعرون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس في قوله تشاقون فيهم  
يقول تخالفوني \* قوله تعالى (وقيل للذين اتقوا) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله وقيل للذين اتقوا قال هؤلاء المؤمنون يقال لهم ماذا أنزل ربكم فيقولون خيرا للذين أحسنوا  
أى آمنوا بالله وكتبه وأمره واطاعوا أمره وحوا عباده الله على الخير ودعاهم اليه \* قوله تعالى (الذين توفاهم  
الملائكة) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله الذين توفاهم الملائكة طيبين  
قال أحياء وأمواتا قدر الله ذلك لهم \* وأخرج ابن مالك وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في  
العظمة وأبو القاسم بن منده في كتاب الاحوال واليهيقي في شعب الاعمى عن حماد بن كعب القرظي قال اذا  
استفتت نفس العبد المؤمن جاءه الملك فقال السلام عليك يا ولي الله الله يقر عليك السلام ثم نزع هذه الآية  
الذين توفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم \* قوله تعالى (هل ينظرون) الآية \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة قال بالموت وقال في آية  
أخرى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا والملائكة وهو ملك الموت له رسل أو ياتي أمر ربك وذلك يوم القيامة  
\* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة يقول عند الموت حين توفاهم أو  
ياتي أمر ربك قال ذلك يوم القيامة \* قوله تعالى (ان تحرص على هداهم) الآية \* وأخرج أبو يعيب وابن المنذر  
عن ابن مسعود انه قرأ فان الله لا يهدي بفتح اليا من يضل يضم اليا \* وأخرج أبو يعيب وابن المنذر عن الاعمش  
قال قال في الشعبي ياسليمان كيف تقرأ هذا الحرف قات لا يهدي من يضل فقال كذلك سمعت علقمة يقرؤها  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن علقمة انه كان يقرأ لا يهدي من يضل \* وأخرج أبو يعيب وابن  
المنذر عن ابراهيم انه قرأ لا يهدي من يضل \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد انه كان يقرأ هذا الحرف فان الله  
لا يهدي من يضل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله فان الله لا يهدي من يضل قال من يضل الله لا يهديه  
ان عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين  
ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصر من

ان عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين  
ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصر من

وأقسموا بالله جهد  
 أيمانهم لا يبعث الله  
 من يموت بلى وعدا عليه  
 حقا ولا يكن أكثر الناس  
 لا يعلمون لبيّن لهم -  
 الذي يختلفون فيه وليعلم  
 الذين كفروا أنهم كانوا  
 كاذبين انما قولنا لشيء  
 اذا أردناه أن نقول له  
 كس فيكون والذين  
 هاجروا في الله من بعد  
 ما ظلموا لنبوتهم في  
 الدنيا حسنة ولاجر  
 الآخرة أكبر لو كانوا  
 يعلمون الذين صبروا  
 وعلى ربهم يتوكلون  
 وما أرسلنا من قبلك الا  
 رجالا نوحى اليهم  
 فاستلوا أهل الذكوان  
 كنتم لا تعلمون

أعطاني الله بتفسير  
 سرها وهي بيته من قبل  
 مجيئها (وكننا مسلمين)  
 أي مخلصين من قبل  
 مجيئها (وصدها)  
 صرفها سليمان ويقال  
 صرفها الله (ما كانت)  
 عما كانت (تعبد من  
 دون الله) يعني الشمس  
 (انها كانت من قوم  
 كافرين) الجوس (قبل  
 اها ادخل الصرح)  
 القصر (فلمّا رآته  
 حسبتة طيبة) ماء عمرا  
 يعني كثيرا (وكشفت)  
 وقعت نياها (عن  
 سابقها قال) لها سليمان  
 (انه صرح) قصر (عمرد)

أحد \* قوله تعالى (واقسموا بالله) الآية \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي  
 العالية قال كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فأتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذي أرجوه  
 بعد الموت انه لكذاب وكذا انقال له المشرك انك لترعمن انك تبعث من بعد الموت فاقسم بالله جهد يمينه لا يبعث الله  
 من يموت فانزل الله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت الآية \* وأخرج ابن مردويه عن علي في قوله  
 واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال تزات في ٣ \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن أبي هريرة قال قال الله سبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ان يسبني وكذبني ولم يكن ينبغي له ان يكذبني فاما تكذبه  
 اياي فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وقات لي وعدا عليه حقا وما سبه اياي فقال ان الله  
 ثالث ثلاثة وقلت هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد \* وأخرج عبد بن جرير وابن  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لا يبعث الله من يموت قال للناس عامة والله أعلم \* قوله تعالى  
 (انما قولنا لشيء) الآية \* أخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب  
 الايمان واللفظ له عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يا ابن آدم كل من ذنب الامن عاقبت  
 فاستغفر وني أعفر لكم وكل من فقرأ الامن أغنيت فسألوني أعطاكم وكل من ضال الامن هديت فسألوني الهدى  
 أهدكم ومن استغفرني وهو يعلم اني ذو قدرة على ان أعف له غفرت له ولا بالي ولوان أولكم وآخركم وحكيم  
 وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أشقى واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة ولوان  
 أولكم وآخركم وحكيم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى واحد منكم ما زادوا في سلطاني مثل  
 جناح بعوضة ولوان أولكم وآخركم وحكيم وميتكم ورطبكم ويابسكم السالوني حتى تنتهي مسئلة كل واحد منهم  
 فاعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كقدر زبرجدة لؤلؤة في البحر وذلك اني جواد ماجد واجر  
 عطائي كلام وعذابي كلام انما امرى اشي اذا أردته ان أقول له كن فيكون \* قوله تعالى (والذين هاجروا في  
 الله) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين هاجروا في الله من بعد  
 ما ظلموا قال انهم قوم من أهل مكة هاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ظلمهم وظلمهم المشركون  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن داود بن أبي هند قال نزلت والذين هاجروا في الله من بعد  
 ما ظلموا الى قوله وعلى ربهم يتوكلون في أبي جندل بن سهيل \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا قال هؤلاء أصحاب محمد ظلمهم أهل مكة  
 فخرجوهم من ديارهم حتى لحق طوائف منهم بارض الحبشة ثم بوأهم الله المدينة بعد ذلك فجعلها لهم دار هجرة  
 وجعل لهم أنصارا من المؤمنين ولاجر الآخرة أكبر قال أي والله لما يشبههم عليه من جنته ونعمته أكبر لو كانوا  
 يعلمون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في قوله لنبؤ أنهم في الدنيا حسنة قال المدينة \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لنبؤ أنهم في الدنيا حسنة قال ليرزقهم في الدنيا رزقا  
 حسنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبيان بن تغلب قال كان الربيع بن خثيم يقرأ هذا الحرف في النخل والذين  
 هاجروا في الله من بعد ما ظلموا والنبؤ أنهم في الدنيا حسنة ويقرأ في العنة كبروت لنبؤ منهم من الجنة غرفا ويقول  
 النبؤ عني الدنيا والنوا في الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه كان اذا أعطى الرجل  
 من المهاجرين عطاه يقول خذ يارك الله لك هذا ما وعدك الله في الدنيا وما ادخلك في الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون  
 \* قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا  
 رسولا وانكثرت العرب ذلك ومن أنكز منهم قالوا الله أعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله أن كان  
 للناس عجايب ان أوحينا الى رجل منهم وقال وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاستلوا أهل الذكوان كنتم  
 لا تعلمون يعني فاستلوا أهل الذكوان والكتب الماضية بأشرا كانت الرسل الذين أتتهم أم ملائكة فان كانوا  
 ملائكة أتتهم وان كانوا بشرا فلا تنكروا ان يكون رسولا ثم قال وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من  
 أهل القرى أي ايسوا من أهل السماء كما قلتم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما أرسلنا من قبلك

بالبينات والزيرو واتركنا  
 اليك الذكر لتبين  
 للناس ما نزل اليهم  
 ولعلهم يتفكرون  
 أقامن الذين مكسروا  
 السيئات أن يخسف  
 الله بهم الارض أو ياتتهم  
 العذاب من حيث  
 لا يشعرون أو ياخذهم  
 في تغلبهم فساهم بحجزين  
 أو ياخذهم على تخوف  
 فان ربكم لوفرحيم  
 أولم يروا الى ما خلق  
 الله من شيء يتفيو وظلاله  
 عن اليمين والشمائل  
 سجدا لله وهم داخرون  
 امس (من قوارير)  
 تختمه ماء فلا تخافي واعبري  
 عليه (قالت رب اني  
 ظلمت نفسي) بعبادتي  
 الشمس (وأسلمت مع  
 سليمان) على يدي  
 سليمان (تهدى العالمين)  
 سيد الجن والانس  
 (ولقد أرسلنا الى نوح  
 أخاهم) نبيهم (صالحا  
 أن اعبدوا الله) ان قل  
 لهم وحدوا الله وتوبوا  
 اليه من الكفر والشرك  
 (فأذاهم فريقتان)  
 فصاروا فرقتين مؤمنة  
 وكافرة (يخصمون)  
 يتخاصمون في الدين  
 (قال) صالح للفرقة  
 الكافرة (يا قوم لم  
 تستجيبون بالبينات)  
 بالعذاب (قبل الحسنة)  
 قبل العاقبة والرحمة

الارجال قال قالت العرب لولا أنزل علينا الملائكة قال الله ما أرسلنا من قبلك الا بشر فاسألوا يا معشر العرب أهل  
 الذكروه هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين جاءتهم قبلكم ان كنتم لاتعلمون ان الرسل الذين كانوا  
 قبل محمد كانوا بشرا مثله فانهم سيجبرونكم انهم كانوا بشرا مثله \* وأخرج الفريابي وعبد بن حديد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فاسألوا أهل الذكروه عن معنى مشركي قريش ان محمد رسول  
 الله في التوراة والانجيل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فاسألوا أهل الذكروه قال نزلت في  
 عبد الله بن سلام ونفر من أهل التوراة كانوا أهل كتب يقول فاسألواهم ان كنتم لاتعلمون ان الرجل ليصلي  
 ويصوم ويحج ويعتمر وانه لما نطق قيسل يا رسول الله بماذا دخل عليه انما قال يطعن على امامه وامامه من  
 قال الله في كتابه فاسألوا أهل الذكروه ان كنتم لاتعلمون \* وأخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا ينبغي للعالم ان يسكت على علمه ولا ينبغي للجاهل ان يسكت على جهله وقد قال الله فاسألوا أهل  
 الذكروه ان كنتم لاتعلمون فينبغي لاهل العلم ان يعرفوا علمه ولا ينبغي للجاهل ان يسكت على جهله وقد قال الله فاسألوا أهل  
 الذكروه \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بالبينات قال الآيات  
 والزبور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أصحابه في قوله بالبينات والزبور قال البينات الحلال  
 والحرام الذي كانت تجي به الانبياء والزبور كتب الانبياء وآتزلنا اليك الذكروه والقرآن \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن مجاهد في قوله لتبين للناس ما نزل اليهم قال ما أحل لهم وما حرم عليهم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن قتادة في قوله لتبين للناس ما نزل اليهم قال أرسله الله اليهم ليخبرهم بذلك الحجة عليهم \* وأخرج ابن جرير عن  
 مجاهد في قوله ولعلهم يتفكرون قال يطيعون \* وأخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مقاما أخبرنا بما يكون الى قيام الساعة عقله من ان عقله ونسبه من نسبه \* قوله تعالى (أقامن  
 الذين مكروا السيات) \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أقامن الذين مكروا  
 السيات قال هو عمر ودين كنعان وقومه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أقامن الذين  
 مكروا السيات أي الشرك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أقامن الذين مكروا السيات قال  
 تكذيبهم الرسل واعمالهم بالمعاصي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو ياخذهم  
 في تغلبهم قال في اختلافهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو ياخذهم في تغلبهم قال  
 ان شئت أخذته في سفره وفي قوله أو ياخذهم على تخوف يقول ان شئت أخذته على أمر موت صاحبه وتخوف  
 بذلك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أو ياخذهم في تغلبهم قال في  
 أسفارهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أو ياخذهم في تغلبهم يعني على أي حال كانوا  
 بالليل والنهار أو ياخذهم على تخوف يعني ان ياخذ بعضا بالعذاب ويترك بعضا وذلك انه كان يعذب القرية  
 فيها كهاو يترك الاخرى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو ياخذهم على تخوف قال ينقص من  
 أعمالهم \* وأخرج ابن جرير عن طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله أو ياخذهم على تخوف فقالوا  
 ما نرى الا انه عند تنقص ما نرده من الآيات فقال عمر ما أرى الا انه على ما تنقصون من معاصي الله نفرج رجل  
 ممن كان عند عمر فلقى اعرابيا فقال يا فلان ما فعل ربك فقال قد تخيفته يعني تنقصته فرجع الى عمر فاخبره فقال  
 قدر الله ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أو ياخذهم على تخوف  
 قال ياخذهم بنقص بعضهم بعضا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله أو ياخذهم على تخوف  
 قال كان يقال التخوف هو التنقص تنقصهم من البلاد والاطراف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن قتادة في قوله أولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيو وظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله قال ظل  
 كل شيء فيموظل كل شيء سجوده فاليمين أول النهار والشمائل آخر النهار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 الضحاك في قوله أولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيو وظلاله قال اذا فاء النبي توجه كل شيء حاجدا لله قبل القبلة  
 من بيت أو شجر قال فكانوا يستحبون الصلاة عند ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن

وما في الارض من دابة  
 والملائكة وهم  
 لا يستكبرون يخافون  
 ربهم من فوقهم ويفعلون  
 ما يؤمرون وقال الله  
 لا تتخذوا الهين اثنين  
 انما هو اله واحد فاي اي  
 قارهيون وله ما في السموات  
 والارض وله الدين واصبا  
 افعير الله تتقون وما  
 بكم من نعمة فمن الله ثم  
 اذا مسكم الضرف اليه  
 تجارون ثم اذا كشف  
 الضر عنكم اذا فريق  
 منكم بربهم يشركون  
 ليكفر وبما آتيناهم  
 فتمتعوا فسوف تعلمون  
 ويجهلون لما لا يعلمون  
 نصيبا مما رزقناهم تالله  
 لتسئلن عما كنتم تفترون  
 (لولا نستغفر من الله)  
 هلاتون من الشرك  
 والكفر وتوحدون الله  
 (لعلكم ترجون) لى  
 ترجوا فلا تعذبوا (قالوا)  
 اطيرنا بلن) تشاء منا  
 بلن (وبن معك) من  
 قومك يعنون شدتنا  
 من شؤمك ومن شؤم  
 من آمن بلك (قال) صالح  
 (طائر كم) شدتكم  
 وركاؤكم (عند الله) من  
 عند الله (بل انتم قوم  
 تفتنون) تختسرون  
 بالشدوة والرخاء ويقال  
 تتخذون ولا تودقون  
 (وكان في المدينة تسعة

الضحك في الآيه قال اذا فاء النبي علم يبق شئ من دابة ولا طائر الاخرته ساجدا \* وأخرج عبد بن حميد  
 والترمذي وابن المنذر وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أر بع  
 قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلين من صلاة السحر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من شئ الا وهو  
 يسبح الله تلك الساعة ثم قرأ تنفيؤا لطلاله عن اليمين والشمال يسجد الله الآيه كاهما \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 سعد بن ابراهيم قال صلوا صلاة الاصال حتى يفيء في قبيل النداء بالظهر من صلاة فاكافا كما تهاجج بالليل  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الآيه قال في كل شئ تطله وسجد كل شئ قبسه وسجد  
 الخيال فيها \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآيه قال اذا زالت الشمس يسجد كل شئ لله \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر عن مجاهد في الآيه في قوله تنفيؤا لطلاله عن اليمين والشمال قال الغدو والاصال اذا فاء ظل كل  
 شئ أما الظل بالغداة فعن اليمين وأما بالعشي فعن الشمال اذا كان بالغداة سجدت لله واذا كان بالعشي سجدت  
 له \* وأخرج ابن ابي حاتم عن أبي غالب الشيباني قال أمواج البحر صلواته \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد في قوله دانخرون قال صاغرون \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهم  
 دانخرون قال صاغرون \* قوله تعالى (ولله يسجد) الآيه \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
 ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة قال ليدع شيئا من خلقه الا عبده له طائعا أو كرها \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن الحسن في الآيه قال يسجد من في السموات طوعا ومن في الارض طوعا أو كرها \* وأخرج  
 الخطيب في تاريخه عن ابن عباس في قوله يخفون ربهم من فوقهم قال يخافة الاجلال \* قوله تعالى (وقال الله  
 لا تتخذوا الهين اثنين) \* أخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم  
 بسعد وهو يدعو باصبغيه فقال له يا سعد احدثا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال كانوا اذا  
 رأوا انسانا يدعو باصبغية ضربوا احدهما وقالوا انما هو اله واحد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت  
 ان الله يحب ان يدعى هكذا أو أشارت باصبغ واحدة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال هو الاخلاص  
 يعني الدعاء بالاصبع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال الدعاء هكذا أو أشار باصبغ واحدة مقمعة  
 الشيطان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال الاخلاص هكذا أو أشار باصبغية والدعاء هكذا يعني يبطلون  
 كفره وللاستخارة هكذا أو رفع يديه وولى ظهرهما وجهه \* قوله تعالى (وله الدين واصبا) \* أخرج ابن أبي  
 شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وله الدين واصبا قال الدين الاخلاص واصبا دائما  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله وله الدين واصبا قال لاله الا الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وله الدين واصبا قال دائما \* وأخرج الفرابي وابن جرير عن ابن عباس في  
 قوله وله الدين واصبا قال واجبا \* وأخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق  
 قال له أخبرني عن قوله وله الدين واصبا ما الواصب قال الدائم قال فيه أمية بن أبي الصلت  
 وله الدين واصبا وله الملك لمن وجد له على كل حال

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في الآيه قال ان هذا الدين دين واصب شغل الناس وحال بينهم  
 وبين كثير من شهورهم فما استطيعه الامن عرف فضله ورجاء قبته \* قوله تعالى (وما بكم من نعمة فمن الله)  
 \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاليه تجارون قال تنصرون دعاء  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فاليه تجارون يقول تضحون بالدعاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
 في قوله ثم اذا كشفت الضر عنكم الآيه قال الخلق كلهم يقرن الله انهم ثم يشركون بعد ذلك \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فتمتعوا فسوف تعلمون قال هو وعيد \* قوله تعالى (ويجهلون لما لا يعلمون نصيبا  
 مما رزقناهم) \* أخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ويجهلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم قال يعلمون ان الله  
 خلقهم وبصرهم وينفعهم ثم يجهلون لما يعلمون انه بصرهم ولا ينفعهم نصيبا مما رزقناهم \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويجهلون لما لا يعلمون نصيبا قال هم مشركوا العرب

ويجعلون لله البنات  
سبحانه ولهم ما يشتهون  
واذا بشر أحدهم بالانثى  
ظل وجهه مسودا وهو  
كظيم يتوارى من القوم  
من سوء ما بشر به أعمسكه  
على هون أم يدسه في  
التراب إلا ساء ما يحكمون  
الذين لا يؤمنون بالآخرة  
مثل السوء والله المثل  
الاعلى وهو العزيز  
الحكيم ولو يؤاخذ الله  
الناس بظلمهم ماترك  
عليها من دابة ولكن  
يؤخرهم إلى أجل  
مسمى فاذا جاء أجلهم  
لا يستأخرون ساعة ولا  
يستقدمون ويجعلون  
لله ما يكرهون وتصف  
ألسنتهم الكذب أن  
لهم الحسنى لا يحرم أن  
لهم النار وأنهم مفرطون  
تأته لقد أرسلنا إلى  
أمم من قبلك فزينا لهم  
الشیطان أعمالهم  
فهو وليهم اليوم ولهم  
عذاب أليم وما أتزلنا  
عليك الكتاب اللتين  
لهم الذي اختلفوا فيه  
وهدى ورحمة لقوم  
يؤمنون والله أتزل من  
السماء ماء فاحيا به  
الارض بعد موتها ان في  
ذلك لآية لقوم يسمعون  
وان لكم في الانعام  
لعبرة نسقيكم مما في  
بطونه من بين فرث ودم  
ليناخالصا نعالا للشاربين

جعلوا الاوثانهم وشياطينهم نصيبا ما رزقهم الله وجزوا من أموالهم جزأ فجعلوه لآثانهم وشياطينهم \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويجعلون لآياتهم ما لا يعلمون نصيبا ما رزقناهم هو قولهم هذا الله بزمعهم وهذا الشر كائنا  
\* قوله تعالى ( ويجعلون لله البنات ) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
عن ابن عباس في قوله ويجعلون لله البنات الآيات يقول يجعلون لى البنات ترضوهن لى ولا ترضوهن لانفسكم  
وذلك انهم كانوا فى الجاهلية اذا ولد للرجل منهم جارية أمسكها على هون أو دسه فى التراب وهى حية \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله ولهم ما يشتهون قال يعنى به البنين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال هذا صنيع  
مشركى العرب أخذ بهم الله بحبب صنيعهم فاما المؤمن فهو حقيق ان يرضى بما قسم الله له وقضاء الله خير من  
قضاء المرء لنفسه ولعمري ما ندرى انه خير لرب جاريتة خير لاهلها من غلام وانما أخبركم الله بصنيعهم ليجنبوه  
وتنتهوا عنه فكان أحدهم يعذوكبوه يتدابنته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى الآية قال كانت العرب  
يقتلون ما ولد لهم من جارية فقتلوهن فى التراب وهى حية حتى تموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله  
على هون أى هوان بالغة قرئش \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير فى قوله أم يدسه فى التراب قال يثد  
ابنته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى قوله إلا ساء ما يحكمون قال بس ما حكموا يقول شئ لا يرضونه  
لانفسهم فكيف يرضونه لى \* قوله تعالى ( والله المثل الاعلى ) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة فى قوله والله المثل الاعلى قال شهادة أن لا اله الا الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقى فى  
الاسماء والصفات عن ابن عباس فى قوله والله المثل الاعلى قال يقول ليس كآله شئ \* قوله تعالى ( ولو يؤاخذ الله  
الناس ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ماترك عليها من  
دابة قال ما ساقاهم المطر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى الآية يقول اذا قطعت المطر لم يبق فى الارض دابة  
الامات \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله ولو يؤاخذ الله الناس  
بظلمهم ماترك عليها من دابة قال قد فعل الله ذلك فى زمان نوح أهلك الله ما على ظهر الارض من دابة الا ما حملت  
سفينة نوح \* وأخرج أحمد فى الزهد عن ابن مسعود قال ذنوب ابن آدم قتلت الجعل فى حجره ثم قال اى والله ومن  
غرق قوم نوح عليه السلام \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الشعب عن  
ابن مسعود قال كاد الجعل ان يعذب فى حجره بذنوب ابن آدم ثم قرأ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ماترك على ظهرها  
من دابة \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا فى كتاب العقوبات عن أنس بن مالك قال كاد الضبان يموت فى  
حجره هولا من ظلم ابن آدم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن جرير والبيهقى فى الشعب عن أبي هريرة انه  
سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الانفسه فقال أبو هريرة بلى والله ان الجبارى لتموت هزلا فى وكرها من ظلم الظالم  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الله يؤاخذنى وعيسى بن مريم  
بذنوبنا وفى لفظ ما حنتها تان الابعام والتى تلبها العذبنما نظامنا شأبا \* قوله تعالى ( ويجعلون لله ما يكرهون )  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال يقول يجعلون لى البنات وتكرهون ذلك  
لانفسكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال وهن الجوارى \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وتصف ألسنتهم الكذب ان لهم الحسنى قال  
قول تفارق قرئش لنا البنون والله البنات \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
فى قوله وتصف ألسنتهم الكذب أى يتكلمون بان لهم الحسنى الغلمان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر عن مجاهد فى قوله وأتهم مفرطون قال مسيئون \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله وأتهم مفرطون قال متروكون فى النار ينسون فيها أبدا \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله وأتهم مفرطون قال قدر طوافى النار أى مجملين \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله وأتهم مفرطون قال مع ل بهم الى النار \* قوله تعالى ( وان لكم فى الانعام لعبرة )

والاعناب تتخذون منه  
سكر اورز قاحسنان في  
ذلك الآية لقوم يعقلون  
وأوحى ربك الى النحل  
أن اتخذى من الجبال  
بيوتاً ومن الشجر وما  
يعرشون ثم كلى من كل  
الثمار فاسلكى سبل  
ربك ذلك لا يخرج من  
بطونها شراب مختلف  
ألوانه فيه شفاء للناس ان  
في ذلك لآية لقوم  
يتفكرون والله خالقكم  
ثم يتوفاكم



وهط) نفر من الفساق  
من أبناء رؤسائهم قدار  
ابن سالف ومصدع  
ابن دهور وأصحابهم - ما  
(يفسدون في الارض)  
بالمعاصى (ولا يصلحون)  
لا يأمرون بالصالح ولا  
يعملون به (قالوا)  
تقاسم - ويا الله يقول  
توادقوا وتجانسوا بالله ثم  
قال (لنبيته وأهلها)  
لندخلن عليه وعلى أهلها  
ليلا ولنقتله وأهلها) ثم  
لنقولن لوليه) لورثته  
وقربانته (ما شهدنا  
مهلك أهلها) قتل صالح  
وأهلها (وانا لآدقون)  
يصدقوننا في قولنا ولا  
يردوننا أحد (ومكروا  
مكراً) أرادوا قتل صالح  
ومن آمن معه (ومكروا  
مكراً) أردنا قتلهم (دهم  
لا نشعرون) بمكرونا

\* أخرج ابن مردويه عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي كبشة عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ما شرب أحد لبناً فشرق ان الله يقول لبنا خالصا صائغا للشاربين \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وان أبي حاتم  
عن ابن سيرين ان ابن عباس شرب لبنا فقال له مطرف الا ترضى فقال ما باليه باله اسمع اسمع لك فقال قائل  
انه يخرج من بين فرت ودم فقال ابن عباس قد قال الله لبنا خالصا صائغا للشاربين \* قوله تعالى (ومن ثمرات  
النخيل) \* أخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والحسن وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس انه سئل عن قوله تتخذون منه سكر اورز قاحسنان قال  
السكر ما حرم من ثمرته والرزق الحسن ما حل من ثمرتها \* وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن  
ابن عباس في الآية قال السكر الحرام منه والرزق الحسن زبيبه وخله وعنبه ومنافعه \* وأخرج أبو داود في  
ناسخه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال السكر النبيذ والرزق الحسن فنتخذت هذه الآية  
انما الخمر والميسر \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن أبي رزين في الآية قال نزل هذا وهم يشربون الخمر  
قبل ان ينزل تحريمها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال السكر الخمر والنبيذ وما أشبه به  
والرزق الحسن الثمر والزبيب وما أشبهه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس  
في قوله تتخذون منه سكر اورز قاحسنان قال فرم الله بعد ذلك السكر مع تحريم الخمر لانه منه ثم قال ورزق احسن  
فهو الحلال من الخمر والزبيب والنبيذ واشبا ذلك فافره الله وجعله حلالا للمسلمين \* وأخرج ابن جرير وابن  
مردويه عن ابن عباس في قوله تتخذون منه سكر اورز قاحسنان قال ان الناس كانوا يسمون الخمر سكر او كانوا  
يشربونها ثم سماها الله بعد ذلك الخمر حوت وكان ابن عباس يزعم ان الخمشة يسمون الخمر السكر وقوله  
ورزق احسن يعني بذلك الحلال الثمر والزبيب وكان حلالا لسكر \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبه وابن جرير  
وابن المنذر عن ابن مسعود قال السكر نجر \* وأخرج ابن أبي شيبه عن سعيد بن جبيرة والحسن والشعبي و ابراهيم  
وأبي رزين مثله \* وأخرج عبد الرزاق وابن الانباري في المصاحف والخامس عن قتادة في قوله تتخذون منه سكر  
قال حور الاعاجم ونسخت في سورة المائدة \* وأخرج النسائي عن سعيد بن جبيرة قال السكر الحرام والرزق  
الحسن الحلال \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله تتخذون منه سكر قال ذكر الله نعمته عليهم  
في الخمر قبل ان يحرمها عليهم \* وأخرج ابن الانباري والبيهقي عن ابراهيم والشعبي في قوله تتخذون منه سكر قال  
هي منسوخة \* وأخرج الخطيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لكم في العنب أشياء  
تاكونه عنباً وتشربونه صبراً لم يبيس وتتخذون منه زبيبا ورواوا الله أعلم \* قوله تعالى (وأوحى ربك الى  
النحل) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأوحى ربك الى النحل قال اللهم \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن الحسن قال النحل ذبابة أصغر من الجندب ووجهيه الهافذ في قلوبها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد في قوله وأوحى ربك الى النحل قال اللهم الهاموا لم يرسل اليها رسولا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وأوحى ربك الى النحل قال أمرها أن تأكل من كل الثمرات وأمرها أن  
تتبع سبل ربها ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاسلكى  
سبل ربك ذلك قال طرقتوا يتوعر عليها مكان سلكته \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في  
قوله فاسلكى سبل ربك ذلك قال مطبوعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال الذلول الذي  
يقادو يذهب به حيث أراد صاحبه قال فهم يخرجون بالنحل وينتجعون بها ويذهبون وهي تتبعهم وقرأ أولم  
يروا أننا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضي الله عنه في قوله فاسلكى سبل ربك ذلك قال ذليله لذلك في قوله يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه قال  
هذا العسل فيه شفاء للناس يقول فيه شفاء لوجع التي شفاؤها فيه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما في قوله يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس يعني العسل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
شيبه وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس قال هو العسل فيه الشفاء

ومنكم من برآة الى  
 أرذل العمر لكي لا يعلم  
 بعد علم شيان الله عليم  
 قد ير  
 ويقال قتلهم الملائكة  
 في دار صالح بالجحارة  
 وهم لا يشعرون من  
 الملائكة (فانظر)  
 يا محمد (كيف كان  
 عاقبة مكرهم) عقوبة  
 مكرهم - صالح (انا  
 دمرناهم) أهلكتناهم  
 بالجحارة (وقومهم -  
 أجمعين) وأهلكنا قومهم  
 أجمعين فتلك بيوتهم  
 خاوية (خالية ساقطة  
 بما ظلموا) أشركوا  
 (ان في ذلك) فيما فعلنا  
 لهم (لاية) لعلامة وعبرة  
 (لقوم يعلمون)  
 يصدقون ما فعل بهم  
 (وأنجبنا الذين آمنوا)  
 بصالح (وكافوا بيقون)  
 الكفر والشرك  
 والفواحش وقتل الناقة  
 (ولو طأ) أرسلنا لو طأ  
 الى قومه (اذ قال لقومه  
 أتأتون الفاحشة) اللواط  
 وأنتم تبصرون) تعلمون  
 انها فاحشة (أنسكم  
 لتأتون الرجال) أذبار  
 الرجال (شهوة) اشتهاه  
 لكم (من دون النساء)  
 من فروج النساء (بل  
 أنتم قوم تجهلون) أمر  
 الله (فما كان جواب  
 قومه) فلم يكن جواب  
 قومه (الا أن قالوا

وفي القرآن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان العسل فيه شفاء من كل داء  
 والقرآن شفاء لـ في الصدور \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن  
 مردويه عن ابن مسعود قال عليكم بالشفاء من العسل والقرآن \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه والحاكم وصححه  
 والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاء من العسل والقرآن  
 \* وأخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شربة حمحم  
 أو شربة عسل أو كية بنار أو أناهي أمتي عن الكي \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي سعيد  
 الخدري رضي الله عنه ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أختي استطلق بطنه فقال اسقه  
 عسلاً فسقاه عسلاً ثم جاء فقال ما زاده الا استطلاقاً قال اذهب فاسقه عسلاً فسقاه عسلاً ثم جاء فقال ما زاده الا  
 استطلاقاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم صدق الله وكذب بطن أخيك اذهب فاسقه عسلاً فسقاه فبرأ  
 \* وأخرج ابن ماجه وابن السني والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعق  
 العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عامر بن مالك قال بعثت الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم من وعك كان بي التمس منه دواء أو شفاء فبعثت الى بعكته من عسل \* وأخرج حميد بن  
 زنجويه عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان لا يشكوقرحة ولا شيئاً الا جعل عليه عسلاً حتى الدم اذا  
 كان به طلاء عسلاً فقلناه تدوى الدم بالعسل فقال أليس يقول الله فيه شفاء للناس \* وأخرج أحمد والنسائي  
 عن معاوية بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان في شئ شفاء فحق شربة من حمحم أو شربة من  
 عسل أو كية بنار تصيب أما وما أحب أن أكتوي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حشرم الجهمري أن ملاعب  
 الاسنة عامر بن مالك بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله الدواء والشفاء من داء نزل به فبعث اليه النبي صلى  
 الله عليه وسلم بعسل أو بعكته من عسل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال مثل المؤمن كمثل النحلة  
 تاكل طيباً وتضع طيباً \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النمل  
 والنحل \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل  
 بلال كمثل النحلة غدت تاكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله \* وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم ثم قال انما مثل  
 المؤمن كمثل النحلة رعت فاكلت طيباً ثم سقطت فلم تؤذ ولم تكسر \* وأخرج الطبراني عن سهل بن سعد الساعدي  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة والهدد والسر والصفدع \* وأخرج الخطيب في  
 تاريخه عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدد  
 والسر \* وأخرج أبو يعلى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أو بعون يوماً والذباب كله  
 في النار الا النحل \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير أو ابن عمر عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال كل الذباب في النار الا النحل وكان ينهى عن قتلها \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذباب كلها في النار الا النحل \* قوله تعالى (ومنكم من برد الى أرذل العمر)  
 \* وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه في قوله ومنكم من برد الى أرذل العمر قال خمس وسبعون سنة \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومنكم من برد الى أرذل العمر الآية قال أرذل العمر هو الخوف \* وأخرج سعيد  
 ابن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال من قرأ القرآن لم يرد الى أرذل العمر ثم قرأ  
 لكي لا يعلم بعد علم شيئا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال ان العالم لا يخرف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الملك  
 ابن عمير قال كان يقال ان أبق الناس عقولاً قرأ القرآن \* وأخرج البخاري وابن مردويه عن أنس ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذب القبر وفتنة الدجال وفتنة  
 الحيا وفتنة الممات \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله  
 من دعاء لا يسمع ومن قلب لا يشع ومن علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع اللهم اني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس

والله فضل بعضكم  
على بعض في الرزق  
فما الذين فضلوا برآي  
رزقهم على ما ملكت  
أيمانهم وهم في سواء  
أفبعمرة الله سبحانه  
والله جعل لكم من  
أنفسكم أزواجاً جعل  
لكم من أزواجكم  
بنين وحفدة ورزقكم  
من الطيبات أفبالباطل  
يؤمنون وبعمرة الله هم  
يكفرون ويعبدون من  
دون



أخرجوا آل لوط لوطاً  
وابنتيه زعورا وريثاً  
(من قرى يتسكم) سدوم  
(انهم أناس يتطهرون)  
يتزهون عن أدبار  
الرجال (فانجبناهم وأهلهم)  
ابنتيه (الامرأته)  
المنافقة (قدرناهم من  
الغابرين) يقول قدرنا  
علمها أن تكون من  
المتخلفين بالهلاك  
(وأمرنا عليهم) على  
شذاهم ومسافرهم  
(مطراً) حجارة (فساء)  
قبس (مطر المنذرين)  
من أنذرهم لوط فلم  
يؤمنوا (قل) يا محمد  
(الحمد لله) السكر والمنة  
لله على هلاكهم  
(وسلام) - عمارة وسلامة  
(على عباده الذين  
اصطفى) اختارهم الله  
بالنبوة ويقال اصطفاهم  
لله بالاسلام وهم أمة

الضبيح ومن الحياة فانهم ابست البطنان وأعوذ بك من الكسسل والهزم والجنل والجبين وأعوذ بك ان أرد الى  
أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدجال وعذاب القبر \* وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم انى أعوذ بك من الجنل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك ان أرد الى أرذل  
العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المولد حتى يبلغ الحنث ما يعمل من حسنة أثبت لوالده أو لوالديه وان عمل سيئة لم  
تكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ الحنث وحرق عليه القلم أمر المالك اللذان معه فحفظاه وسددها فاذا  
بلغ أربعين سنة في الاسلام آمنه الله من البلايا الثلاثة من الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ الحسين ضاعف الله  
حسناته فاذا بلغ ستين رزقه الله الانابة اليه فيما يحب فاذا بلغ سبعين أحبه أهل السماء فاذا بلغ تسعين سنة غفر  
الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه في أهل بيته وكان اسمه عنده أسير الله في أرضه فاذا بلغ الى أرذل العمر لم  
لا يعلم بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وان عمل سيئة لم تكتب عليه \* قوله تعالى (والله  
فضل بعضكم على بعض) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والله فضل بعضكم على  
بعض في الرزق الآية يقول لم يكونوا يشركوا عبدهم في أموالهم ونسائهم وكيف تشركون عبدي معي في  
سلطاني \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال هذا مثل الآلهة الباطل مع الله  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله فضل بعضكم على بعض في  
الرزق الآية قال هذا مثل ضربه الله فهل منكم من أحد يشارككم في زوجته وفي فراشه أفتعبدون بالله خالقه  
وعباده فان لم ترض لنفسك بهذا فالله أحق ان تبرئ من ذلك ولا تعدل بالله أحد من عباده وخلقه \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن عطاء الخراساني في الآية قال هذا مثل ضربه الله في شأن الآلهة فقال كيف تعبدون بي عبادي ولا  
تعبدون عبديكم بانفسكم وتردون ما فضلتهم به عليهم فتكفونون أتم وهم في الرزق سواء \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الحسن البصري قال كتب عمر بن الخطاب الى أبي موسى الأشعري اقنع برزقك في الدنيا فان الرزق فضل  
بعض عباده على بعض في الرزق بلا عيب يئلى به كلاف يئلى به من بسطه كلفه في شكره فيموشكره الله أداءه الحق  
الذي انترض عليه مما رزقه وخوله \* قوله تعالى (والله جعل لكم من أنفسكم) الآية \* وأخرج عبد بن جبير وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً قال خلق آدم ثم خلق  
زوجته منه \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني  
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله بنز وحفدة قال الحفدة الاخوتان \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة الاصهار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة  
الولد وولد الولد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة بنو البنين \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس  
ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل وحفدة قال ولد الولد وهم الاعوان قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

حفد الولا تدحولهن وأسلت \* با كفهن أزمة الاجال

\* وأخرج ابن جرير عن أبي حمزة قال سئل ابن عباس عن قوله بنين وحفدة قال من أعانك فقد حفدك أما سمعت  
قول الشاعر

حفد الولا تدحولهن وأسلت \* با كفهن أزمة الاجال

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة بنو امرأه الرجل يسوا منه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال الحفدة الاعوان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
عكرمة قال الحفدة الخدم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال الحفدة البنون وبنو البنين ومن أعانك من أهل  
أوطانك فقد حفدك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفبالباطل يؤمنون قال الشرك \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن جرير في قوله أفبالباطل يؤمنون قال الشيطان وبعمرة الله قال محمد \* قوله تعالى (ويعبدون من دون



الله ما لا يملك لهم  
 رزقا من السموات  
 والارض شيئا ولا  
 يستطيعون فلا تضربوا  
 لله الامثال ان الله يعلم  
 وانتم لا تعلمون ضرب  
 الله مثلا عبدا مملوكا  
 لا يقدر على شئ ومن  
 رزقناه منار رزقا حسنا  
 فهو ينفق منه سرا  
 وجهرا هل يستويون  
 الحمد لله بل اكثرهم  
 لا يعلمون وضرب الله  
 مثلا رجلين احدهما  
 ابيكم لا يقدر على شئ  
 وهو كل على مولاه اينما  
 يوجهه لا يات بخير هل  
 يستوي هو ومن يامر  
 بالعدل وهو على صراط  
 مستقيم والله غيب  
 السموات والارض وما  
 امر الساعة الا كلخ  
 البصر اوهو اقرب ان  
 الله على كل شئ قدير  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (آله خير) قل يا محمد  
 لاهل مكة أعبادة الله  
 أفضل (أما شركون)  
 أم عبادة ما يشركون  
 بالله من الاوثان (أمن  
 خلق السموات والارض  
 وأنزل لكم السماء  
 ماء مطرا فانبتنا به)  
 بالمطر (حدائق) بساتين  
 ما أحبط علمهم من الخلق  
 والشجر (ذات جمجمة)  
 ذات منظر حسن  
 (ما كان لكم) مقدرة

الله) الآية \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض قال هذه الاوثان التي تعبد من دون الله لا تملك ان يعبدوا رزقا ولا ضرا ولا نفعا ولا حياة ولا نشورا فلا تضربوا الله الامثال فانه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تضربوا الله الامثال يعني اتخذهم الاصنام يقول لا تجعلوا معي الها غيري فانه لا اله الا الله تعالى \* قوله تعالى (ضرب الله مثلا) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ يعني الكافر انه لا يستطيع ان ينفق نفقة في سبيل الله ومن رزقناه منار رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا يعني المؤمن وهو المثل في النفقة \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا قال هذا مثل ضربه الله للكافر رزقه الله ما لا يقدر عليه من غيرا ولم يعمل فيه بطاعة الله ومن رزقناه منار رزقا حسنا قال هو المؤمن اعطاه الله المال رزقا حسنا لا يعمل فيه بطاعة الله واخذ به بشكر ومعرفة حق الله فانابه الله على ما رزقه الرزق المقيم الدائم لاهله في الجنة قال الله هل يستويان مثلا قال لا والله لا يستويان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ ومن رزقناه منار رزقا حسنا ورجلين احدهما ابيكم ومن يامر بالعدل قال كل هذا مثل اله الحق وما يدعون من دونه الباطل \* وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ قال يعني بذلك الالهة التي لا تملك ان تضرا ولا نفعا ولا تقدر على شئ ينفعها ومن رزقناه منار رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا الذي ينفق سرا وجهرا الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ قال الصنم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس قال ان الله ضرب الامثال على حسب الاعمال فليس عمل صالح الا له المثل الصالح وليس عمل سوء الا له مثل سوء وقال ان مثل العالم المتفهم كطريق بين شجر وجبل فهو مستقيم لا يعوج جهتي فذلك مثل العبد المؤمن الذي قرأ القرآن وعمل به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية تضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ في رجل من قريش وعبدته في هشام بن عمر وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا وفي عبده ابي الجوزاء الذي كان ينهيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ليس للعبد مطلق الا باذن سيده وقرأ عبدا مملوكا لا يقدر على شئ \* وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن المملوك يتصدق بشئ فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ لا يتصدق بشئ \* قوله تعالى (وضرب الله مثلا) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابيكم الى آخر الآية يعني بالابكم الذي هو كل على مولاه الكافر وبقوله ومن يامر بالعدل المؤمن وهذا المثل في الاعمال \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابيكم في رجلين احدهما عثمان بن عفان ومولى له كافر وهو اسيد بن ابي العيص كان يكره الاسلام وكان عثمان ينفق عليه ويكفله ويكف به المؤمنين وكان الاخرين ينهيه عن الصدقة والمعر وف نزلت فيهما \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري في تاريخهم وابن أبي حاتم وابن مريه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله ومن يامر بالعدل قال عثمان بن عفان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال هذا مثل ضربه الله للاهنة أيضا اما الابكم فالصنم فانه ابيكم لا ينطق وهو كل على مولاه ينفقون عليه وعلى من ياتيه ولا ينفق هو عليهم ولا يرزقهم هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله احدهما ابيكم قال هو الوثن هل يستوي هو ومن يامر بالعدل قال الله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كل قال الكل العيال كانوا اذا ارتحلوا جاهلوا على يعرذلول وجعلوا معه نفرا يسكنونه خشية ان يسقط فهو عناء وعذاب وعيال عامهم هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم يعني نفسه \* قوله تعالى (وما امر الساعة) \* أخرج الطبراني عن ابن مسعود انه قرأ خبر \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

والله أخرجكم من بطون  
 أمهاتكم لا تعلمون شيئا  
 وجعل لكم السمع  
 والابصار والافئدة لعلكم  
 تشكرون ألم يروا الى  
 الطير مسخرات في جو  
 السماء ما يسكنهن الا  
 الله ان في ذلك لايات  
 لقوم يؤمنون والله  
 جعل لكم من بيوتكم  
 سكنا وجعل لكم من  
 جلود الانعام بيوتا  
 تستخفونها يوم ظعنكم  
 ويوم اقامتكم ومن  
 أصوافها وأوبارها  
 وأشعارها أنانا ومنا  
 الى حين والله جعل لكم  
 مما خلق ظلالا وجعل  
 لكم من الجبال أكنانا  
 وجعل لكم سراويل  
 تقيكم الحر وسراويل  
 تقيكم باسكم كذلك يتم  
 نعمته عليكم لعلكم  
 تسلمون فان تولوا فإنا  
 عابثك البلاغ المبين  
 يعرفون نعمت الله ثم  
 ينكرونها واكثرهم  
 الكافرون

ان تتبوا شجرها  
 شجر البساتين (الله مع  
 الله) سوى الله فعل ذلك  
 (بل هم قوم يعبدون)  
 به الاصنام (امن جعل  
 الارض قرارا) مسكنا  
 (وجعل خلالها أنهارا)  
 وسطها أنهارا (وجعل  
 لها) للارض (رواسي)  
 الجبال الثوابت أودادا

عن قتادة في قوله وما امر الساعة الا كلح البصر هو ان يقول كن أو أقرب فالساعة كلح البصر أو هي أقرب  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله كلح البصر يقول كلح بصر العين من السرعة أو أقرب من ذلك  
 اذا أردنا \* وأخرج بن المنذر عن ابن جريج في قوله وما امر الساعة الا كلح البصر أو هو أقرب قال هو أقرب بكل  
 شئ في القرآن أو فهو هكذا مائة ألف أو يزيدون والله أعلم \* قوله تعالى (والله أخرجكم) الآية \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن السدي في قوله والله أخرجكم من بطون أمهاتكم قال من الرحم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في  
 قوله وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون قال كرامة أكرمكم الله بها فاشكروا وانعمه  
 \* وأخرج أحمد وابن ماجه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن حبة وسواها بنى خالد أمهاتيا النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهو يعالج بناء فقال لهم اهلها فما فعلها فخرجوا فخرجوا فخرجوا فخرجوا فخرجوا فخرجوا فخرجوا فخرجوا  
 رؤسكم فانه ليس من مولود يولد من أمة الا اجر ليس عليه قشرة تم برزقه الله \* قوله تعالى (ألم يروا الى الطير)  
 الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله في جوف السماء في كبد السماء \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله في جوف السماء قال جوف السماء ما يسكنها الا الله قال يسكنها الله على كل ذلك  
 والله أعلم بالصواب \* قوله تعالى (والله جعل لكم من بيوتكم) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال تسكنون فيها  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال تسكنون وتقرن فيها وجعل لكم  
 من جلود الانعام بيوتا وهي خيام الاعراب تستخفونها يقول في الجمل ومنا الى حين قال الى الموت \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تستخفونها يوم ظعنكم قال بعض بيوت السيارة بنيانه في ساعة  
 وفي قوله وأوبارها قال الابل وأشعارها قال الغنم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
 قوله أنانا قال الائمة المسال ومنا الى حين يقول تنفخون به الى حين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء  
 قال انما نزل القرآن على قدر مرفة العرب ألا ترى الى قوله ومن أصوافها وأوبارها وما جعل الله لهم من غير  
 ذلك أعظم منه واكثر ولكنهم كانوا أصحاب بر وشعر ألا ترى الى قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل  
 لكم من الجبال أكنانا وما جعل من السهل أعظم واكثر ولكنهم كانوا أصحاب جبال ألا ترى الى قوله وجعل  
 لكم سراويل تقيكم الحر وما يقي البرد أعظم واكثر ولكنهم كانوا أصحاب حر ألا ترى الى قوله من جبال فيها من برد  
 يعذبهم بذلك وما أنزل من الثلج أعظم واكثر ولكنهم كانوا لا يعرفونه \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
 المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومنا الى حين قال الى أجل وبلغه \* قوله تعالى (والله جعل لكم مما خلق)  
 الايات \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله جعل  
 لكم مما خلق ظلالا قال من الشجر ومن غيرها وجعل لكم من الجبال أكنانا قال غاوات يسكن فيها وجعل لكم  
 سراويل تقيكم الحر من القطن والكتان والبصوف وسراويل تقيكم باسكم من الحديد كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم  
 تسلمون ولذلك هذه السورة تسمى سورة النعم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الكسائي عن حمزة عن الاعمش  
 وأبي بكر وعاصم انهم قرأوا بلسانهم تسلمون ورفع النائم أسلمت \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن أبي حاتم  
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سراويل تقيكم الحر قال يعني الثياب وسراويل تقيكم باسكم  
 قال يعني الدروع والسلاح كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون يعني من الجراحات وكان ابن عباس يقرؤها  
 تسلمون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ان اعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقرأ  
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال الاعرابي نعم قال وجعل لكم من جلود  
 الانعام بيوتا تستخفونها قال الاعرابي نعم ثم قرأ عليه كل ذلك يقول نعم حتى بلغ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم  
 تسلمون فولى الاعرابي فانزل الله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها قال  
 هي المساكن والانعام وما تزفون منها والسراويل من الحديد والثياب تعرف هذا الكفار فيشتم تنكرونها بان

ويوم نبعث من كل أمة  
شاهدا ثم لا يؤذون  
لذئب كافر وأولاهم  
يستعذبون وإذا رأى  
الذين ظلموا العذاب  
فلا يخفف عنهم  
ولا هم ينظرون وإذا  
رأى الذين أشركوا  
شركاءهم قالوا لربنا  
هؤلاء شركاؤنا الذين  
كفناهم عن دينك  
فالقوا لهم القول انكم  
لكاذبون وأقوالهم  
الله يومئذ السلم وصل  
عنهم ما كانوا يفترقون  
الذين كفروا وصدوا عن  
سبيل الله زدناهم عذابا  
فوق العذاب بما كانوا  
يفسدون ويوم نبعث  
في كل أمة شهيدا عليهم  
من أنفسهم وجناتك  
شاهدا على هؤلاء ونزلنا  
عليك الكتاب تبينا  
لكل شيء وهدى ورحمة  
وبشرى للمسلمين

لها (وجعل بين البحرين)  
العذب والمسالح (حاجزا)  
مانعا لا يختلطان (أله  
مع الله) - سوى الله فعل  
ذلك (بل أكثرهم  
لا يعلمون) لا يصدقون  
(أمن يجيب المضطر)  
في البلاء (إذا دعاه)  
بدفع البلاء (ويكشف  
السوء) بدفع البلاء  
(ويجعلهم خلفاء الأرض)  
سكان الأرض بعد  
هلاك أهلها (أله مع

تقول هذا كان لا يأتنا فورثونا إياه \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير في الآية قال يعلمون ان الله خلقهم  
وأعطاهم بعد ما أعطاهم يكفرون فهو معرفتهم نعمته ثم إنكارهم إياها كفرهم بعد \* وأخرج سعيد بن  
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرون ومنها قال  
إنكارهم إياها أن يقول الرجل لولا فلان أصابني كذا وكذا لولا فلان لم أصب كذا وكذا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرون ومنها قال محمد بن صالح بن عبد الله عليه  
وسلم وألف ابن أبي حاتم هذا في حديث أبي جهل والخنس حين سال الخنس أبا جهل عن محمد فقال هو  
نبي \* قوله تعالى (ويوم نبعث) الآيات \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله ويوم نبعث من كل أمة شهيدا قال شهيدان يهدانهم على أنه قد بلغ رسالاته قال الله وجئنا  
بك شهيدا على هؤلاء قال ذلك لأننا أنبى الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ هذه الآية فاضت عيناه \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن أبي العالمة في قوله وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون قال هذا  
هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذون لهم فيعتذرون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله فاقول اللهم القول قال حدثهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وأقوالهم الله يومئذ السلم قال  
استسلموا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأقوالهم الله يومئذ السلم يقول ذلوا  
واستسلموا يومئذ \* قوله تعالى (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله) \* وأخرج عبد الرزاق والفريري وسعيد بن  
منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السري وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم  
وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيدوا عقاب لها أنياب  
كالنخل الطوال \* وأخرج ابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن البراء بن العباس رضي الله عنه وسلم سئل عن  
قول الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال عقاب أمثال النخل الطوال ينشونهم في جهنم \* وأخرج هناد عن ابن  
مسعود قال أفاعي في النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال إن أهل النار إذا جرعوا من حورها  
استغاثوا بصحاح في النار فإذا أتوه تلقاهم عقاب كأنهن البغال الدهم وأفاع كأنهن البخاتي فضر بنهنم فذلك  
الزيادة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير قال إن في جهنم جبابا فيها حيات أمثال البخت  
وعقارب أمثال البغال يستغيث أهل النار من تلك الجباب إلى الساحل فتشب إليهم فتأخذ جبابهم وشفارهم  
فتمسكها لحومهم - م إلى أقدامهم فيستغيثون منها إلى النار فتبعضهم حتى تحسحروها فترجع وهي في أسراب  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمر وقال إن جهنم سواحل فيها  
حيات وعقارب أعناقها كأعناق البخت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الأعمش عن مالك بن الحارث قال إذا  
طرح الرجل في النار هوى فيها فإذا انتهى إلى بعض أبوابها قيل مكانك حتى تتخف فيسقي كأسا من سم الاسود  
والعقارب فيبتر الجلد على حدة والشعر على حدة والعصب على حدة والعروق على حدة \* وأخرج أبو يعلى وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال خمسة أشهر من نار صها الله عليهم  
يعذبون ببعضها بالليل وبعضها بالنهار \* وأخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزيادة  
خمسة أشهر تحرى من تحت العرش على رؤس أهل النار ثلاثة أشهر على مقدار الليل ونهران على مقدار النهار  
فذلك قوله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون \* وأخرج ابن مردويه عن مجاهد قال قال ابن عباس  
أندرى ما سمعتهن قلت لا قال إن ما بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خويفا تجرى أوديه القبح  
والدم قلت له الأنهار قال لا بل الأودية \* قوله تعالى (وتولنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء) \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن مسعود قال إن الله أنزل في هذا الكتاب تبينا لكل شيء ولقد علمنا بعض ما بين لنا في القرآن ثم  
تلا وتولنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد  
الزهدي وابن الضريس في فضائل القرآن ومحمد بن نصر في كتاب الله والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن  
مسعود قال من أواد العلم فليتور القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود

ان الله يامر بالعدل والاحسان ويتاءذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون

الله (سوى الله فعل ذلك) (قليل الاما تذكرون) ماتت عظون قلب لا ولا كبيرا (امن هم يدركم) يتحيمكم (في ظلمات البر والبحر) من شدائد البر والبحر اذا سافرتم (ومن يرسل الرياح بشرا) طيبة (بين يدي رحمته) قد امطر الله مع الله (سوى الله فعل ذلك) (تعالى الله) تبرا الله (عما يشركون) به من الالوان (امن يبدو الخلق) يتبدته من النخفة (ثم يعيده) بعد الموت (ومن يرزقكم من السماء) بالاطر (والارض) بالنبات (الله مع الله) سوى الله فعل ذلك (قل هاتوا برهانكم) بحجتكم (ان كنتم صادقين) ان مع الله آلهة شتى (قل) يا محمد لاهل مكة (لا يعلم من في السموات) من الملائكة (والارض) من الخلق (الغيب) متى قيام الساعة وزول العذاب (الالهة وما يشعرون) وما يعلم الخلق (ايان يبعثون) متى يبعثون من القبور (بل اذارك) علمهم في

قال لا تمهدوا القرآن كهذا الشعر ولا تنثروه نثر الدقل وقفوا عند محائبه وحر كوابه القلوب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال ان هذا القرآن مأدبة الله في دخل فيه فهو آمن \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال ان هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تبيانا لكل شيء قال مما أمروا به ونهى عنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاوزاعي رضى الله عنه في قوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء قال بالسنة \* قوله تعالى (ان الله يامر بالعدل والاحسان) \* اخرج احمد عن عثمان بن أبي العاصي رضى الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا إذ شخص بصره فقال أنا نبي جبريل فامرني ان أضع هذه الآية بهذا الموضع من السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تذكرون \* وأخرج أحمد والبخاري في الادب وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى بيته جالسا إذ مر به عثمان بن مظعون رضى الله عنه فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينما هو يحدثه إذ شخص بصره الى السماء فنظر ساعة الى السماء فاخذ يضع بصره حتى وضعه على عينه في الارض فحفر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمان الى حيث وضع رأسه فاخذ ينفذ رأسه كأنه يستفقه ما يقال له فلما قضى حاجته شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء كما شخص أول مرة فاتبعه بصره حتى تواري في السماء فاقبل الى عثمان بجلسته الاولى فسأله عثمان رضى الله عنه فقال أنا نبي جبريل أنفا قال فما قال لك قال ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تذكرون قال عثمان رضى الله عنه فذلك حين استقر الايمان في قلبي وأحببت محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الباقون وابن السكن وابن منده وأبو نعيم في معرفة الصحابة عن عبد الملك بن عمير رضى الله عنه قال بلغ أكرم بن صبيح نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد أن ياتيه فأتى قومه فانتدب برجلين فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا نحن رسل أكرم يسألك من انت وما جئت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا محمد بن عبد الله عبد الله ورسوله ثم تلا عليهم هذه الآية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى تذكرون قالوا رد علينا هذا القول فردده عليهم حتى حفظوه فاتيا أكرم فأنحبراه فلما سمع الآية قال انى اراه يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملامتها فكفوا في هذا الامر رؤسا ولا تكفونوا فيه اذا بناور واه الاموى في مغازيه وزاد فرب متوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يخاف في الطريق قال ويقال تزلت فيه هذه الآية ومن يخرج من بينة مهاجر الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصناعات عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ان الله يامر بالعدل قال شهادة ان لا اله الا الله والاحسان قال أداء الترائض وابتداء ذى القربى قال اعطاء ذوى الرحم الحق الذى أوجبه الله عليك بسبب القرابة والرحم وينهى عن الفحشاء قال الزنا والمنكر قال الشرك والبغى قال الكبير والظلم اعظمتكم قال بوصيكم لعلكم تذكرون \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب ومحمد بن نصر في الصلوة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود رضى الله عنه قال أعظم آية في كتاب الله تعالى الله لا اله الا هو الحى القيوم وأجمع آية في كتاب الله للخير والشر الآية التى فى النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان وأكثر آية فى كتاب الله تفويضا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وأشد آية فى كتاب الله رجاء يعادى الذين أسرفوا على أنفسهم هم الآية \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن الحسن رضى الله عنه انه قرأ هذه الآية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى آخرها ثم قال ان الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشركه فى آية واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله شيئا الا جعله ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئا الا جعله \* وأخرج ابن الجار في تاريخه من طريق العكلى عن أبيه قال مر على بن أبي طالب رضى الله عنه يقوم يتحدثون فقال فيم أنتم فقالوا نتذاكر المراءى فقال أوما كفاكم الله عز وجل ذلك فى كتابه اذ يقول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان فالعدل الانصاف والاحسان التفضل فبأبى بعد هذا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية قال ليس من خلق

وأوفوا بعهده الله اذا  
 عاهدتم ولا تنقضوا  
 الايمان بعد تو كيدها  
 وقد جعلتم الله عليكم  
 كفيلا ان الله يعلم  
 ما تعملون ولا تكونوا  
 كالتى نقضت غزلهامن  
 بعد قوة أنسكانا تخذون  
 أيمانكم دخلا بينكم  
 أن تكون أمة هي  
 أربى من أمة انما يبيلوكم  
 الله وليبين لكم يوم  
 القيامة ما كنتم فيه  
 تختلفون ولو شاء الله  
 لجعلكم أمة واحدة  
 ولكن يضل من يشاء  
 ويهدي من يشاء  
 ولتستثنى من عبادكم  
 تعملون ولا تتخذوا  
 أيمانكم دخلا بينكم  
 فتزول قدم بعد ثبوتها  
 وتذوقوا السوء بما  
 صددتم عن سبيل الله  
 ولكم عذاب عظيم ولا  
 تشربوا بعهده الله ثمنا قليلا  
 انما عند الله هو خير  
 لكم ان كنتم تعاون  
 ما عندكم ينفد وما عند  
 الله باق ولنجزى الذين  
 صبروا أجرهم بأحسن  
 ما كانوا يعملون

حسن كان أهل الجاهلية يعملون به ويعظمونه ويخشونه الأمر بالله وليس من خلق سبي كانوا يتعابرونه  
 بينهم الا نهى الله عنه وقدم فيه وانما نهى عن سفاسف الاخلاق ومذامها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن  
 كعب القرظي قال دعاني عمر بن عبد العزيز فقلت له ما فعلت بخلقك من أمر جسيم كن لصغير  
 الناس أبوا لك كبيرهم ابناو للمثل منهم \* أحاول للنساء كذلك وعاقب الناس على قدر ذنوبهم وعلى قدر أجسادهم  
 ولا تضربن بغضبك سوطا واحدا متعديا فتكون من العادين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال قال عيسى  
 ابن مريم انما الاحسان ان تحسن الى من أساء اليك والله أعلم \* قوله تعالى (وأوفوا بعهده الله) الآية \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن مزينة بن جابر في قوله تعالى وأوفوا بعهده الله اذا عاهدتم قال تزات هذه الآية في بيعة  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان من أسلم ببيع على الاسلام فقال وأوفوا بعهده الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد  
 تو كيدها فلا تخم لكم فله محمد وأصحابه وكثرة المشركين ان تنقضوا البيعة التي بايعتم على الاسلام \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تنقضوا الايمان بعد تو كيدها قال تغلبها في الحلف  
 وقد جعلتم الله عليكم كفيلا قال وكيفا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تنقضوا  
 الايمان بعد تو كيدها يقول بعد تشديدها وتغلبها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولا  
 تنقضوا الايمان بعد تو كيدها يعني بعد تغلبها وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا يعني في العهد شهيدا  
 والله أعلم بالصواب \* قوله تعالى (ولا تكونوا كالتى نقضت) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن حفص  
 قال كانت سعدة الاسديّة تجنون بتجمع الشعر والليف فتزات هذه الآية ولا تكونوا كالتى نقضت غزلهما الآية  
 \* وأخرج ابن مردويه عن طريق عطية بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس باعطاء الأريك امرأة من أهل الجنة  
 فاراني حبشية تصفراء فقال هذه أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى هذه الموتة يعني الجنون فادع الله  
 ان يعافيني فقال اها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان شئت دعوت الله فعافاك وان شئت صبرت واحتسبت ولك  
 الجنة فاخترت الصبر والجنة قال وهذه المجنونة سعدة الاسديّة وكانت تجمع الشعر والليف فتزات هذه  
 الآية ولا تكونوا كالتى نقضت غزلهما الآية \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير في قوله ولا تكونوا  
 كالتى نقضت غزلهما قال خرقاء كانت بككة تنقضه بعد ما تبرمه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي  
 في قوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلهما قال كانت امرأة بككة كانت تسمى خرقاء مككة كانت تغزل فاذا أبرمت غزلهما  
 تنقضه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلهما قال نقضت  
 حبلها بعد ابرامها ياه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال لو سمعتم  
 بامرأة نقضت غزلهما من بعد ابرامه لقاتم ما أحق هذه وهذا مثل ضربه الله ان نكثت هذه في قوله تتخذون  
 أيمانكم دخلا بينكم قال خيانتهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله  
 عنهم في قوله أن تكون أمة هي أربى من أمة قال ناس أكثر من ناس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أن تكون أمة هي أربى من أمة قال كانوا يحالفون الخلفاء فيجدون أكثر  
 منهم وأعرفينقضون حلف هؤلاء ويحالفون هؤلاء الذين هم أعز فنهوا عن ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
 ابن جبيرة رضى الله عنه في الآية قال ولا تكونوا في نقض العهد بمنزلة التي نقضت غزلهامن بعد قوة أنسكانا يعني  
 بعد ما أبرمته تتخذون أيمانكم يعني العهد دخلا بينكم يعني بين أهل العهد يعني مكررا أو خديعة لا يدخل العلة  
 فيستعمل به نقض العهد ان تكون أمة هي أربى من أمة يعني أكثر انما يبيلوكم الله به يعني بالكثرة وليبين لكم  
 يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة يعنى المسلمة والمشركة أمة واحدة يعنى ملة الاسلام  
 وحدها ولكن يضل من يشاء يعنى عن دينه وهم المشركون ويهدي من يشاء يعنى المسلمين ولتستثنى من قيام الساعة  
 عما كنتم تعملون ثم ضرب مثلا آخر للناقض العهد فقال ولا تتخذوا أيمانكم يعني العهد دخلا بينكم فتزول قدم  
 بعد ثبوتها يقول ان ناقض العهد يزول في دينه كما يزول قدم الرجل بعد الاستقامة وتذوقوا السوء بما صددتم عن  
 سبيل الله يعنى العقوبة ولا تشربوا بعهده الله ثمنا قليلا يعنى عرضا من الدنيا يسيرا انما عند الله يعنى الثواب هو خير

الآخرة) يقول اجتمع  
 علمهم على أن الآخرة  
 لا تكون (بل هم في شك  
 منها) من قيام الساعة  
 (بل هم منها) من قيام  
 الساعة (عمون) عسى  
 لا يبصرون وقال الذين  
 كفروا) كفار مكة

أنتى وهو مؤمن فلتخيينه  
 حياة طيبة ولنجزينهم  
 أجرهم باحسن ما كانوا  
 يعملون فاذا قرأت  
 القرآن فاستعذ بالله من  
 الشيطان الرجيم انه ليس  
 له سلطان على الذين  
 آمنوا وعلى ربهم  
 يتوكلون انما سلطانه  
 على الذين يتولونه  
 والذين هم به مشركون  
 (أثنا كذا) صرنا (تربا)  
 وميما (وأبأونا) قبـلنا  
 (أثنا نخر جون) من  
 القبور المحيون (لقد  
 وعدنا هذا) الذى تعدنا  
 (نحن وأبأونا من قبل)  
 من قبلنا (ان هذا)  
 ما هذا الذى تعدنا يا محمد  
 (الأساطير) أحاديث  
 (الاولين قل) يا محمد  
 لاهل مكة (سيرا) سايرا  
 (فى الارض فانظروا)  
 فاعتبروا (كيف كان  
 عاقبة المجرمين) آخر  
 أمر المشركين (ولا تحزن  
 عليهم) يا محمد ان لم  
 يؤمنوا ويقال ولا تحزن  
 عليهم بالهلال (ولا تكن  
 فى ضيق) ولا تضيق  
 صدرك يا محمد (فما  
 يكرون) ما يقولون  
 ويصنعون (ويقولون  
 متى هذا الوعد) الذى  
 تعدنا يا محمد (ان كنتم  
 صادقين) ان كنتم من  
 الصادقين فبجى العذاب  
 (قل) لهم يا محمد (عسى)

لكم يعنى أفضل لكم من العاجل ما عندكم ينقد يعنى ما عندكم من الاموال يعنى وما عند الله باقى يعنى  
 وما عند الله فى الآخرة من الثواب دائم لا يزول عن أهله ولجيز من الذين صبروا أجرهم باحسن ما كانوا يعملون فى  
 الدنيا ويعفون عن سيئاتهم \* وأخرج سعيد بن منصور والطبرانى عن ابن مسعود قال اياكم وأرأيت فاما هلك  
 من كان قبلكم بارأيت ولا تقيسوا الشئ بالشئ فترل قدم بعد ثبوته واذا سئل أحدكم عما يعلم فليقل لا أعلم فانه  
 ثلث العلم \* قوله تعالى (من عمل صالحا) الآية \* وأخرج عبد الرزاق والغريابى وسعيد بن منصور وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل عن هذه الآية من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو  
 مؤمن فلتخيينه حياة طيبة قال الحياة الطيبة الرزق الحلال فى هذه الحياة الدنيا واذا صار الى ربه جازاه باحسن  
 ما كان يعمل \* وأخرج ابن جرير عن النخلك فى قوله فلتخيينه حياة طيبة قال الحياة الطيبة الرزق  
 الحلال فى هذه الحياة الدنيا واذا صار الى ربه جازاه باحسن ما كان يعمل \* وأخرج ابن جرير عن النخلك رضى الله  
 عنه فى قوله فلتخيينه حياة طيبة قال ياكل حلالا ويشرب حلالا ويلبس حلالا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضى الله عنه ما فى قوله حياة طيبة قال الكسب الطيب والعمل الصالح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله حياة طيبة قال السعادة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب من طرف عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فلتخيينه حياة طيبة  
 قال القنوع قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم قنعي بما رزقتي وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة  
 لي بخير \* وأخرج وكيع فى الفرغ عن محمد بن كعب القرظى فى قوله فلتخيينه حياة طيبة قال القناعة \* وأخرج  
 وكيع عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد \* وأخرج مسلم عن ابن عمر وان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه \* وأخرج الترمذى والنسائى عن  
 فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد أفلح من هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنعه به  
 \* وأخرج وكيع فى الفرغ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مال  
 لا ينفد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله حياة طيبة قال  
 ما تطيب الحياة لاحد الا فى الجنة \* قوله تعالى (فاذا قرأت القرآن) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
 زيد رضى الله عنه فى قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قال هذا دليل من الله دل عليه عباده  
 \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف وابن المنذر عن عطاء قال الاستعاذة واجبة لكل قراء فى الصلاة أو غيرهما من  
 أجل قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقى فى سننه عن جبير  
 ابن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل فى الصلاة كبر ثم قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضى الله عنه انه كان يتعوذ بقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم \* وأخرج ابوداود  
 والبيهقى عن أبي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل فاستفتح الصلاة قال سبحانك اللهم  
 وبحميدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم \* وأخرج  
 ابوداود والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها فى ذكر الافك قالت جالس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن  
 وجهه وقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الايات \* قوله تعالى  
 (انه ليس له سلطان) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سفيان الثورى فى قوله انه ليس له سلطان على  
 الذين آمنوا قال ايسر له سلطان على ان يحلمهم على ذنب لا يغفر لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله انما سلطانه على الذين يتولونه قال حجتهم على الذين يتولونه والذين هم به مشركون  
 قال يعدلونه رب العالمين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله انما سلطانه على الذين يتولونه  
 يقول سلطان الشيطان على من تولى الشيطان وعمل بعصية الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع  
 ابن أنس فى الآية قال ان عدوانه ابليس حين غلبت عليه الشقاوة قال لاغوينهم أجمعين الا عبادة منهم المخلصين  
 فهو لاهل الذين لم يجعل للشيطان عليهم سبيلا وانما سلطانه على قوم اتخذوه وليا فاشركوه فى أعمالهم \* قوله تعالى

(واذا)

واذا بدلنا آية مكان آية

والله أعلم بما ينزل قالوا  
انما أنت مفتر بل  
أكثرهم لا يعلمون قل  
نزله روح القدس من  
ربك بالحق ليثبت الذين  
آمَنوا وهدى وبشرى  
للمسلمين واقدن علم أنهم  
يقولون انما يعلمه بشر  
لسان الذي يلحدون  
اليه أعجمي وهذا لسان  
عربي مبين ان الذين  
لا يؤمنون بآيات الله  
لا يهديهم الله وهم  
عذاب أليم انما يفترى  
الكذب الذين لا يؤمنون  
بآيات الله وأولئك هم  
الكاذبون من كفر بالله  
من بعد ايمانه الامن  
أكره وقلبه ممتلئ  
بالايمان ولكن مسن  
شرح بالكفر صدرا  
فعلهم غضب من الله  
والهم عذاب عظيم ذلك  
بانهم استحبوا الحياة  
الدنيا على الآخرة وأن  
الله لا يهدي القوم  
الكافرين أولئك الذين  
طبع الله على قلوبهم  
وسمعهم وأبصارهم  
وأولئك هم الغافلون  
لاجرم أنهم في الآخرة  
هم الخاسرون ثم ان  
ربك للذين هاجر وامن  
بعدا فتنوا ثم جاهدوا  
وصبر وان ربك لمن  
بعدها الغفور الرحيم

وعسى من الله واجب  
(أن يكون ردف لكم)

(واذا بدلنا آية مكان آية) الآيتين \* أخرج أبو داود في ناسخه وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس  
في قوله واذا بدلنا آية مكان آية وقوله ثم ان ربك للذين هاجر وامن بعد ما فتنوا قال عبد الله بن سعيد بن أبي  
سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فآزله الشيطان فلحق بالكفر وأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يقتل يوم الفتح فاستجاره عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فآجاره \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا بدلنا آية مكان آية قال هو كقوله ما ننسخ من آية أو ننسأها \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله واذا بدلنا آية مكان آية قال هذا في الناسخ والنسخ وخ قال اذا نسخنا آية  
وجئنا بغيرها قالوا ما نالك قلت كذا وكذا ثم نقضته أنت فتفترى قال الله والله أعلم بما ينزل \* قوله تعالى (واقدرن علم  
انهم يقولون) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قينا بكتامة بلعام وكان عجمي اللسان فكان المشركون يرون رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يدخل عليه ويخرج من عنده فقالوا انما يعلمه بلعام فآزله الله واقدرن علم أنهم يقولون انما يعلمه بشر  
الآية \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله انما يعلمه بشر قال قالوا انما يعلم  
محمد عبدة بن الحضرمي وهو صاحب الكتب فقال الله لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين  
\* وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرئ غلاما بنى المغيرة أعجميا يقال له مقيس  
وأزله الله واقدرن علم أنهم يقولون الآية \* وأخرج آدم بن أبي ياس وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد واقدرن علم أنهم يقولون انما يعلمه بشر قال قول قرئش انما يعلم محمد  
ابن الحضرمي وهو صاحب كتب لسان الذي يلحدون اليه أعجمي يتكلم بالرومية وهذا لسان عربي مبين  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال يقولون انما يعلم محمد عبدة بن الحضرمي كان يسمى مقيس \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال كانوا يقولون انما يعلمه سلمان الفارسي وأزله الله  
لسان الذي يلحدون اليه أعجمي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب  
ان الذي ذكر الله في كتابه انه قال انما يعلمه بشر انما فتن من انه كان يكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكان على عليه سميع عليهم أو عز زحكيم أو نحو ذلك من خواتم الآية ثم يشتغل عنه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فيقول يا رسول الله عز زحكيم أو سميع عليهم فيقول أي ذلك كتبت فهو كذلك فافتتن وقال ان محمد اليك  
ذلك الى فاكتب ما شئت فهذا الذي ذكر لي سعيد بن المسيب من الحر وف السبعة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي في الآية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أذاه أهل مكة دخل على عبد بن الحضرمي يقال له أبو  
يسر كان نصرانيا وكان قد قرأ التوراة والانجيل فسأله وحده فلما رآه المشركون يدخل عليه قالوا يعلمه أبو  
اليسر قال الله هذا لسان عربي مبين ولسان أبي اليسر عجمي \* قوله تعالى (انما يفترى الكذب) الآية \* أخرج  
ابن أبي حاتم عن معاوية بن صالح قال ذكر الكذب عند أبي امامة فقال اللهم عفوا عما سمعوا الله يقول انما  
يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون \* وأخرج الخرائطي في مسأوى الاخلاق  
وابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن جرادة انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يزن المؤمن قال قد يكون ذلك  
قال هل يسرق المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يكذب المؤمن قال لا ثم اتبعه النبي صلى الله عليه وسلم انما يفترى  
الكذب الذين لا يؤمنون \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عبد الله بن جرادة قال قال أبو الدرداء يا رسول الله هل  
يكذب المؤمن قال لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من اذا حدث كذب \* وأخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أخوف ما أخاف عليكم ثلاثا رجل آناه الله القرآن حتى اذا رأى بمجته وتردى  
الاسلام أعاره الله ماشاء اخترط سيفه وضرب جاره ورماه بالكفر قالوا يا رسول الله أيهما أولى بالكفر الرأى أو  
المرجى به قال الرأى وذو خلفة قبلكم آناه الله سلطانا فقال لمن أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله  
وكذب ما جعل الله خليفته دون الخالق ورجل استهوته الاحاديث كلما كذب كذبه وصلها باطول منها فذلك  
الذي يدرك الدجال فيتبعه \* قوله تعالى (من كفر بالله من بعد ايمانه) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي

أقرب لكم (بعض الذي تستجلبون) من العذاب يوم يندرون وان ربك يا محمد (لذو فضل) لذو من (على الناس) بتأخير العذاب (واكن أكثرهم لا يشكرون) بتأخير العذاب (وان ربك) يا محمد (ليعلم ما تكن صدورهم) تضمه قلوبهم من البغض والعداوة (وما يعلنون) ما يظهر من الكفر والشرك والقتال (وما من غائبة) من سرخفي (في السماء والارض) من أهل السماء والارض (الافى كالمبين) المكتوب في اللوح المحفوظ (ان هذا القرآن) الذي تقر أعاليهم يا محمد (يقص على بني اسرائيل) بين لبني اسرائيل اليهود والنصارى (أكثر الذي هم فيه يختلفون) كل الذي هم فيه في الدين يختلفون (وانه) يعني القرآن (الهدى) من الضلالة (ورحمة) من العذاب (للمؤمنين) محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ان ربك يقضى بينهم) بين اليهود والنصارى (بحكمه) وقضائه يوم القيامة (وهو العزيز) بالنعمة منهم (العليم) بهم وبعقوبتهم (فتوكل) يا محمد (على الله انك

حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهاجر إلى المدينة قال لصحابه تفرقوا عني فمن كانت به قوة فليتناخر إلى آخر الليل ومن لم تكن به قوة فليذهب في أول الليل فإذا سمعتم بي قد استقرت بي الأرض فالحقوا بي فأصبح بلال المؤمن ونجباء وعمار وجارية من قريش كانت أسلمت فاصبحوا بمكة فاخذهم المشركون وأبوجهل فعرضوا على بلال ان يكفر فابي ففعلوا يضعون درعا من حديد في الشمس ثم يلبسونها اياه فاذا ألبسوها اياه قال أحد أحد وأما نجباء فجعلوا يجرونه في الشوك وأما عمار فقال لهم كلمة أعجبهم تقية وأما الجارية فوثقها بأبوجهل أربعة أشهر وأما مداه فدخل الحربة في قلبها حتى قتلها ثم خسوا عن بلال ونجباء وعمار فلحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبرهم بالذي كان من أمرهم واشتد على عمار الذي كان تكلم به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان قلبك حين قلت الذي قلت أ كان مشرعا بالذي قلت أم لا قال لا قال وأزل الله الامن أ كرهه وقلبه مطمئن بالايمان \* وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه قال أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا لهم نبيهم ثم تركوه فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وراءك شي قال شرا ما تركت حتى نلت منك وذكروا آلهتهم بخير قال كيف تجد قلبك قال مطمئن بالايمان قال ان عادوا فعد فنزلت الامن أ كرهه وقلبه مطمئن بالايمان \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمارا وهو يبكي فجعل يمسح عن عينيه ويقول أخذك الكفار فغطوك في الماء فقلت كذا وكذا فان عادوا فعد ذلك لهم \* وأخرج ابن سعد عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر في قوله الامن أ كرهه وقلبه مطمئن بالايمان قال ذلك عمار بن ياسر وفي قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا قال ذلك عبد الله بن أبي سرح \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن أبي مالك في قوله الامن أ كرهه وقلبه مطمئن بالايمان قال نزلت في عمار بن ياسر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحكم الامن أ كرهه وقلبه مطمئن بالايمان قال نزلت في عمار \* وأخرج ابن جرير عن السدي ان عبد الله بن أبي سرح أسلم ثم ارتد فحلق بالمشركين ووشى بعمار ونجباء عند ابن الحضرمي أن ابن عبد الدار فاخذوهما واذنوهما حتى كفر فنزلت الامن أ كرهه وقلبه مطمئن بالايمان \* وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن أبي المنوكل النابجاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر إلى يثرب للمشركين يستقي منها وحوالها ثلاث صفوف يحرسونها فاستقى في قربة ثم أقبل فاخذوه فارادوه على ان يتكلم بكلمة الكفر فانزلت هذه الآية فيه الامن أ كرهه وقلبه مطمئن بالايمان \* وأخرج ابن جرير وابن عساکر عن قتادة قال ذكروا ان هذه الآية الامن أ كرهه وقلبه مطمئن بالايمان نزلت في عمار بن ياسر أخذه بنو المغيرة فغطوه في بئر وقالوا كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فابعدهم على ذلك وقلبه كاره فنزلت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال نزلت هذه الآية الامن أ كرهه في عياش بن أبي ربيعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال نزلت هذه الآية في أناس من أهل مكة آمنوا فكتب اليهم بعض الصحابة بالمدينة ان هاجروا فإنا لا نرى انكم منا حتى تهاجروا لينتفروا يريدون المدينة فادركتهم قريش في العار بق ففتنوهم فكفروا ومكروهم فذهبهم نزلت هذه الآية \* وأخرج ابن سعد عن عمر بن الخطاب قال كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدرى ما يقول وكان صهيبي يعذب حتى لا يدرى ما يقول وكان أبو ذؤيب يعذب حتى لا يدرى ما يقول وبلال وعاصم وابن فهيرة وقوم من المسلمين وذهبهم نزلت هذه الآية ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله من كفر بالله الاية قال أخذ بر الله سبحانه ان من كفر بالله من بعد ايمانه فعليه غضب من الله وله عذاب عظيم فاما من أ كرهه فتكلم بلسانه وخالفه قلبه بالايمان لينجو بذلك من عذبه فلا يخرج عليه لان الله سبحانه انما يؤخذ العباد بما عقدت عليه فلو بهم \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قال في سورة النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الامن أ كرهه وقلبه مطمئن بالايمان وان كان من شرح بالكفر صدرا فعليه غضب من الله ولهم عذاب عظيم ثم نسخوا سنتي من ذلك فقال ثم ان ربك

الذين



يوم تأتي كل نفس تجادل  
عن نفسها وتوفي كل  
نفس ما عملت وهم  
لا يظلمون وضرب الله  
مثلا قرية كانت آمنة  
مطمئنة فأتتها رزقها  
رغد من كل مكان فكفرت  
بانتم الله فاذا قها الله  
لباس الجوع والخوف  
بما كانوا يصنعون ولقد  
جاءهم رسول منهم  
فكذبوه فاخذهم  
العذاب وهم ظالمون  
فكفروا بما رزقكم الله  
حلالا طيبا واشكروا  
نعمة الله ان كنتم اياه  
تعبدون



على الحق المبين) على  
الدين الظاهر وهو  
الاسلام (انك يا محمد  
لا تسمع الموتي) بالقلوب  
ويقال كأنه ميت ولا  
تسمع الصم) بالقلوب  
ويقال المتصم (الدعاء)  
دعوتك الى الحق  
والهدى (اذا ولوا)  
أعرضوا (مدبرين)  
عن الحق والهدى (وما  
أنت) يا محمد (بهادي  
العمى عن ضلالتهم)  
الى الهدى (ان تسمع)  
ما تسمع دعوتك (الامن  
يؤمن بآياتنا) بكتابنا  
ورسولنا (فهم مساون)  
مخلصون بالعبادة  
والتوحيد (واذا وقع)  
وجب (القول عليهم)  
بالخط والعذاب  
(أخرج جنالهم دابة من

للذين هاجروا من بعد ما فتوا ثم جاءه واد صبر وانزل من بعد ما فتوا وهو عبد الله بن أبي سرح  
الذي كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فآذنه الشيطان فلحق بالكفار فامر به النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يقتل يوم فجع مكة فاستجار له أبو بكر وعمر وعثمان بن عفان فآذنه النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن  
مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس مثله \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله  
ثم انزل للذين هاجروا من بعد ما فتوا الآية قال ذكر لنا انه لما أنزل الله أن أهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى  
يهاجروا كتب بها أهل المدينة الى أصحابهم من أهل مكة فخرجوا فادركهم المشركون فردوهم فانزل الله الم أحسب  
الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وكتب بهذا أهل المدينة الى أهل مكة فلما جاءهم ذلك تبايعوا على  
ان يخرجوا فان لحق بهم المشركون من أهل مكة فأتواهم حتى ينجوا أو يلحقوا بالله فخرجوا فادركهم المشركون  
فقاتلواهم ففهم من قتل ومنهم من نجح فانزل الله ثم انزل للذين هاجروا والآية \* وأخرج عبد بن جرير عن الشعبي  
نحوه \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزلت هذه الآية فيمن كان يفتن  
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم انزل للذين هاجروا من بعد ما فتوا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما ما قال كان قوم من أهل مكة قد أسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فنزلت فيهم ثم انزل للذين  
هاجروا الآية فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلواهم حتى نجا  
من نجا وقتل من قتل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه أن عيونا المسيلة أخذوا رجلين من المسلمين  
فأتوا بهما فقال لاحدهما أتشهد أن محمد رسول الله قال نعم قال أتشهد أني رسول الله فاهوى الى آذنه فقال اني  
أصم فامر به فقتل وقال لا آتشهد ان محمد رسول الله قال نعم قال أتشهد أني رسول الله قال نعم فارتله فأتى  
النبي صلى الله عليه وسلم فآذنه فقال أما صاحبك فغضى على ايمانه وأما أنت فاخذت بالرخصة \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله ثم انزل للذين هاجروا من بعد ما فتوا وقال تزلت في عياش بن أبي ربيعة أحد بني مخزوم  
وكان أحابى جهل لأمه وكان يضربه سوطا وراحلته سوطا \* وأخرج ابن جرير عن أبي اسحق في قوله ثم انزل  
للذين هاجروا من بعد ما فتوا وقال تزلت هذه الآية في عمار بن ياسر وعياش بن أبي ربيعة والوليد بن أبي ربيعة  
والوليد بن الوليد رضي الله عنهم \* قوله تعالى (يوم تأتي كل نفس) الآية \* أخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة  
وأحمد في الزهد وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال  
خوفنا يا كعب فقات يا أمير المؤمنين أو ليس فيكم كتاب الله وحكمه رسول الله قال بلى ولكن نخوفنا قلت يا أمير  
المؤمنين لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبيا لآذرت عملك مما ترى قال زدنا قلت يا أمير المؤمنين لو فجع من جهنم  
قدر مخزوربا مشرق ورجل بالمغرب لغلاما حتى يسيل من حرقها قال زدنا قلت يا أمير المؤمنين ان جهنم لترفر  
زفرة يوم القيامة لا يبقى ملكة قرب ولا نبي مرسل الا خرجا نيا على ركبتيه حتى ان ابراهيم خليله ليخرجا نيا على  
ركبتيه فيقول رب نفسي نفسي لأسالك اليوم الانفسى فاطرق عمر مليا قلت يا أمير المؤمنين أوليس تجدون هذا  
في كتاب الله قال كيف قلت قول الله في هذه الآية يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس ما عملت وهم  
لا يظلمون \* قوله تعالى (وضرب الله مثلا) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة الآية قال يعني مكة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية رضي الله عنه في  
قوله وضرب الله مثلا قرية قال هي مكة ألا ترى انه قال ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قرية كانت آمنة قال مكة ألا ترى الى قوله  
ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب قال أخذهم الله بالجوع والخوف والقتل الشديد \* وأخرج  
ابن جرير عن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا قها الله لباس الجوع والخوف قال فاخذهم الله بالجوع  
والخوف والقتل وفي قوله ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه قال اي والله يعرفون نسبه وأمره \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ثعلبة بن عمر قال صحبت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خارجة من مكة الى المدينة  
فاخبرت أن عثمان قد قتل فرجعت وقالت ارجعوا بي فوالذي نفسي بيده انها القرية التي قال الله قرية كانت

انما حرم عليكم الميتة  
والدم ولحم الخنزير  
وما اهل غير الله به فن  
اضطر غير باغ ولا عاد  
فان الله غفور رحيم ولا  
تقولوا لما تصف ائمتكم  
الكذب هذا حلال  
وهذا حرام لتفتروا على  
الله الكذب ان الذين  
يفترون على الله الكذب  
لا يفلحون متاع قليل  
ولهم عذاب اليم وعلى  
الذين هادوا حرمنا  
ما قصصنا عليكم من قبل  
وما ظلمناهم ولكن  
كانوا انفسهم يظلمون  
ثم ان ربك للذنب عملوا  
السوء وعجها له ثم ابوا  
من بعد ذلك واصلحوا  
ان ربك من بعدها  
لغفور رحيم ان ابراهيم  
كان امة فانت الله حنيفا  
ولم يكن من المشركين  
شاكرا لانعمه اجتنابه  
وهده الى صراط مستقيم  
واتيناه في الدنيا حسنة  
وانه في الآخرة لمن  
الصالحين ثم اوحينا  
اليك ان اتبع ملة  
ابراهيم حنيفا وما كان  
من المشركين انما جعل  
السبت على الذين  
اختلفوا فيه وان ربك  
ليحكم بينهم يوم القيامة  
فيما كانوا فيه يختلفون

الارض) بين الصفا  
والمرقوه هي عصا موسى  
ويقال معها عصا موسى  
(تكلمهم ان الناس

آمنة مطمئنة الى آخر الآية \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال القرية التي قال الله كانت آمنة مطمئنة هي  
يثرب \* قوله تعالى (انما حرم) الآية \* اخرج عبد بن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة رضي  
الله عنه في قوله انما حرم عليكم الميتة قال ان الاسلام دين مطهر طهره الله من كل سوء وجعل للشقيه ما بين آدم سعة  
اذا اضطررت الى شيء من ذلك \* قوله تعالى (ولا تقولوا لما تصف) الآية \* اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تقولوا لما تصف ائمتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام  
قال هي البحرية والسائمة \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نصره قال قرأت هذه الآية في سورة النحل ولا تقولوا لما  
تصف ائمتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام الى آخر الآية فلم ازل اُحاف الغيبة الى يومى هذا \* واخرج الطبراني  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عسى رجل ان يقول ان الله امر بكذا ونهى عن كذا فيقول الله عز وجل له  
كذبت ويقول ان الله حرم كذا واهل كذا فيقول الله عز وجل له كذبت \* قوله تعالى (وعلى الذين هادوا) الآية  
\* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليكم من قبل قال في سورة  
الانعام \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليكم من قبل قال  
ما قص الله ذكره في سورة الانعام حيث يقول وعلى الذين هادوا حرمنا ما كل ذى ظفر الى قوله وانما اصادقون \* قوله  
تعالى (ان ابراهيم كان امة) الآيات \* اخرج عبد الرزاق والفرىابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر  
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه سئل ما الامة قال الذي يعلم الناس الخير  
قالوا فسا القانت قال الذي يطبع الله ورسوله \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا  
قال كان على الاسلام ولم يكن في زمانه من قومه احد على الاسلام غيره فاذلك قال الله كان امة قانتا \* واخرج  
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان امة قال اماما في الخير قانتا قال مطيعا \* واخرج ابن المنذر وابن  
ابى حاتم عن مجاهد في قوله ان ابراهيم كان امة قال كان مؤمنا وحده والناس كفار كلهم \* واخرج ابن جرير عن  
شهر بن حوشب قال لم يبق في الارض الا وفيها اربع عشرة يدفع الله بهم عن اهل الارض ويخرج بركتهم الا زمن  
ابراهيم فانه كان وحده \* واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد  
بشهادة امة الا قبل الله شهادتهم والامة الرجل يفاذوقه الله يقول ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن  
من المشركين \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان ابراهيم كان امة قال امام هدى يقضى به  
وتتبع سنته \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واتيناه في الدنيا  
حسنة قال لسان صدق \* واخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتيناه في  
الدنيا حسنة قال فليس من اهل دين الا يرضاه ويتولاه \* واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة معاني المصنف وابن  
المنذر وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر وقال صلى ابراهيم الظهر والعصر بعرفات ثم وقف حتى اذا  
غابت الشمس دفع ثم صلى المغرب والعشاء بجمع ثم صلى به الفجر كما سرع ما صلى احد من المسلمين ثم وقف به  
حتى اذا كان كابطا ما صلى احد من المسلمين دفع ثم رمى الجمره ثم ذبح وجعل ثم افاض به الى البيت فطاف به فقال  
الله لئنبيته ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا والله تعالى اعلم \* قوله تعالى (انما جعل السبت) الآية  
\* اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا  
فيه قال اراد الجمعة فاخذوا السبت مكانه \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله انما جعل السبت على الذين  
اختلفوا فيه قال ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسى انه لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعل لنا السبت  
فما جعل عليهم السبت استخلافه بما حرم عليهم \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طريق السدي  
عن ابي مالك وسعيد بن جبير في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال باستخلافهم اياهم موسى عليه  
السلام رجلا يحمل حطب اليوم السبت فضرب عنقه \* واخرج الشافعي في الامم والبخاري ومسلم عن ابي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيامة يبدأ بهم أو تواتر الكتاب  
من قبلنا أو تيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يوم الجمعة فاختلفوا فيه فهذا انما الله له فالناس لانابه

تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد \* وأخرج أحمد ومسلم عن أبي هريرة وحذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصل الله عن الجمعة والجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد فباع الله بنا فهذا الله ليوم الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضى لهم قبل الخلائق والله أعلم \* قوله تعالى ( ادع الى سبيل ربك ) الآية \* أخرج ابن مردويه عن أبي ليلى الأشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمسكوا بطاعة الله ولا تتخالفوهم فان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله فان الله انما يعنى ادعوا الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خالفني في ذلك فهو من الهاكسين وقد برئت منه ذمة الله وذم قرسوله ومن ولي من أمركم شيئا فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وجادلهم بالتي هي أحسن قال أعرض عن أذاهم اياك \* قوله تعالى ( وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ) الآية \* أخرج الترمذي وحسنه وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال لما كان يوم أحد أصيب من الانصار اربعمائة وستون رجلا من المهاجرين منهم خمسة مائة من الانصار لئن أصبنا منهم لوما مثل هذا لربنا عليهم فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهن وخير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبر ولا نعاقب كفوا عن القوم الأربعة \* وأخرج ابن سعد والبراء وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حزة حين استشهد فنظر الى منظر لم ير شيئا قط كان أو جع لقلبه منه ونظر اليه فدمعته فقال رحمة الله عليك فانك كنت ما علمت وصولا للرحم فعولا للخيرات ولولا نحن من بعدك عليك لسرى ان أتركك حتى يحشرك الله من أرواح شتى أما والله لا مثلن بسبعين منهم مكانك فتزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم النحل وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الآية فكفر النبي صلى الله عليه وسلم عن يمنه وأمسك عن الذي أراد وصبر \* وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حزة ومثل به اثنان ظفرت بقر يش لمانان بسبعين رجلا منهم فأنزل الله وان عاقبتهم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر يارب ذصبر ونهسى عن المشئلة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن الشعبي قال لما كان يوم أحد وانصرف المشركون فرأى المسلمون باخواتهم مثله جعلوا يقطعون آذانهم وآذانهم ويشقون بطونهم فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن آنا لله الله منهم لنهعلن ولنفععلن فأنزل الله وان عاقبتهم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت سورة النحل كلها بحكمة الا ثلاث آيات من آخرها نزلت بالمدينة يوم أحد حيث قتل حزة ومثل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائمن ظهروا عليهم لئلا يثلمن بثلاثين رجلا منهم فلما سمع المسلمون ذلك قالوا والله ائمن ظهروا عليهم انما مثلهم مثلها لم يثلمها أحد من العرب باحد قط فأنزل الله وان عاقبتهم فعاقبوا الى آخر السورة \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال هذا حين أمر الله نبيه ان يقاتل من قاتله ثم نزلت براءة وانسلاخ الاشهر الحرم قال فهذا من المنسوخ \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد قال كانوا قد أمروا بالصغ عن المشركين فاسلم رجال ذومنة فقالوا يا رسول الله لو أذن الله لنا لانتصرنا من هؤلاء السكالب فنزلت هذه الآية ثم نسخ ذلك بالجهاد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال لا تعتدوا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين في قوله وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال ان أخذ منك رجل شيئا فخذ منه مثله \* قوله تعالى ( ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ) \* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن بن علي في قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال اتقوا فيما حرم الله عليهم وأحسنوا فيما افترض عليهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وهناد وابن

أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما عاكروا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

كافوا باياتنا بايات ربنا محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويقال بخروج الدابة (لا يوقنون) لا يصدقون وان قرأت بنصب التاء تضربهم وتجرحهم (ويوم) وهو يوم القيامة (تخشرون كل أمة) من كل أهل دين (فوجا) جماعة (من يكذب باياتنا) يكذبنا ورسولنا (فهم يوزعون) يقول يحبس أولهم على آخرهم (حتى اذا جاؤا اجتمعوا) قال الله لهم (أ كذبتم باياتي) يكذبوا رسولنا (ولم تحيطوا بها علما) يقول محمد ولم تعلموا انهم ليست مني (اماذا كنتم تعملون) في الكفر والشرك (ووقع القول) وجب القول (عليهم) بالسخط والعذاب (بما ظلموا) بكفرهم

\* (سورة بني اسرائيل  
مكتوبه ما تروا احدي  
عشرة آية) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
سبحان الذي أسرى  
بعبد له ليل من المسجد  
الحرام

وشركتهم (فهم  
لا يفتقون لا يجيبون  
(ألم يروا) كفار مسكة  
(أنا جعلنا الليل) مسكاً  
(ليسكنوا) ليستقروا  
(فيه والنهاره بصرا)  
مضيتا مطالب المعاشهم  
(ان في ذلك) فيما فعلنا  
بهم (لايات) اعلامات  
(لقوم يؤمنون)  
يصدقون (ويوم ينفخ  
في الصور) وهي نفخة  
لموت (فزرع) مات  
(من في السموات) من  
الملائكة (ومن في  
الارض) من الخلق  
(الامن شاء الله) من  
أهل السماء جبريل  
وميكائيل واسرافيل  
وملك الموت فانهم  
لا يموتون في النفخة  
الأولى ولكن يموتون  
بعد ذلك (وكل) يعني  
أهل السماء وأهل  
الارض (أتوه اخرون)  
ياقون الى الله يوم القيامة  
صاغرين ذليلين (وترى  
الجبال) يا محمد في النفخة  
الأولى (تصعبها جادة)  
ساكنة مستقرة (وهي  
تسمى السحاب) في  
الهواء (صنع الله) هذا

حروا بن المنذر وابن أبي حاتم عن هرم بن حيان انه لما نزل به الموت قالوا له اوص قال اوص بكم بما نزل به سورة  
النحل ادع الى سبيل ربك بالحكمة الى آخر السورة

\* (سورة الاسراء) \*

\* أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة بني اسرائيل بمكة \* وأخرج البخاري وابن  
الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود انه قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العناق الاول وهن من  
تلاذي \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزمر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عمر والشاذلي قال صلى بنا عبد  
الله الفجر فقرأ بسورتين الاخرة منهما بنوا اسرائيل \* قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبد له ليل) الآية  
\* أخرج ابن جرير عن حذيفة انه قرأ سبحان الذي أسرى بعبد من الليل من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى  
\* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبد له ليل الا قال  
سبحان تنزيه الله تعالى الذي أسرى بمحمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى بيت المقدس ثم رده الى المسجد  
الحرام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول  
قلت له لما علمنا خبره \* سبحان من علمه الفاجر

\* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن مردويه من طريق ثابت عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت  
بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربطها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني  
جبريل بنا من خيرا وأنا من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء الدنيا فاستفتح  
جبريل فقيل من أنت قال جبريل قال ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا  
يا آدم فرح بي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قال  
ومن معك قيل محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن  
زكريا فرح بي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل  
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا يوسف وداود وقد أعطى شطر  
الحسن فرح بي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قال  
معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا بادر بن فرح بي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى  
السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قال قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا  
اليه ففتح لنا فاذا أنا بهارون فرح بي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل  
من هذا قال جبريل قال قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا موسى فرح بي  
بي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قال قد بعث اليه  
وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا إبراهيم مستند ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم  
سبعون ألف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقتها فيها كآذان القردة واذا عمرها  
كالقلال فلما غشيها من أمر الله ما غشى تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فوحي الى  
ما أوحى وفرض على تحسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت حتى انتهت الى موسى فقال ما فرض ربك على أممتك  
قلت تحسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان أممتك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم  
فرجعت الى ربى فقلت يارب خفف عن أمتى فخطا عنى خمسا فرجعت الى موسى فقلت خطا عنى خمسا فقال ان  
أممتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال فلم أزل أراجع بين ربى وموسى حتى قال يا محمد انهن  
خمس صلوات اسكن يوم وليلة بكل صلاة عشر فقلت خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان  
عملها كتبت له عشر ومن هم بسنة فلم يعملها لم يكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى انتهت الى

فعل الله خلقه (الذي  
 أتقن) أحكم (كل شيء)  
 من الخلق (انه خبير)  
 عالم (بما تفعلون) من  
 الخير والشر (من جاء  
 بالحسنة) من جاء يوم  
 القيامة بلا اله الا الله  
 مختصا بها (فله خير منها)  
 غيره كله منها ومن قبلها  
 (وهم من فزع يومئذ  
 آمنون) وهم آمنون  
 من الفزع والعذاب  
 اذا طبقت النار (ومن  
 جاء بالسيئة) بالشرك  
 بالله (فكبت) قلبت  
 (وجوههم في النار هل  
 تجزون) في الآخرة  
 (الا ما كنتم تعملون)  
 في الدنيا قل يا محمد (انما  
 أمرت أن أعبد) أوحد  
 (رب هذه البلدة) يعني  
 مكة (الذي حرمها)  
 جعلها حرمًا (وله كل  
 شيء) من الخلق (وأمرت  
 أن أكون من المسلمين)  
 مع المسلمين على دينهم  
 (وان أتوا القرآن)  
 أمرت أن أقرأ عليكم  
 القرآن (فمن اهتدى)  
 آمن بما في القرآن  
 (فانما جهتدى) يؤمن  
 (لنفسه) فواب ذلك  
 لنفسه (ومن ضل) كفر  
 بالقرآن (فقل) يا محمد  
 (انما أنا من المنذرين)  
 المخوفين من النار  
 بالقرآن ثم أمره بعد  
 ذلك بالقتال فقال  
 (وقل) يا محمد (الحمد لله)  
 الشكر لله والوحدانية

موسى فاخبرته فقال ار جع الى ربك فاساله التخفيف فقلت قدر جعلت الى ربي حتى استجبت منه \* واخرج  
 الجباري ومسلم وابن جبري وابن مردويه من طريق شريك بن عبد الله بن أبي عمر عن أنس قال لسبلة أسرى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام  
 فقال أولهم ايهم هو فقال أولهم هو خيرهم فقال أحداهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرههم حتى أتوه  
 ليله أخرى فيما يرى قلبه وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى  
 احتملوه فوضعه عند بئر زمزم فوالاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لبتة حتى فرغ من صدره وجوفه  
 فغسله من ماء زمزم بيده حتى أتقى جوفه ثم أتى بطاست من ذهب محشوا بالياقوت وحكمت خشابه صدره ولغاديه  
 يعني عروق حلقه ثم أطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من أبوابها فقبل من هذا قال جبريل قـيل  
 ومن معك قال محمد قـيل وقد بعث اليه قال نعم قالوا امر حبابه وأهلا ووجده في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل  
 هذا أبوك آدم فسلم عليه وسلم عليه عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا وأهلا بابني نعم الابن أنت فاذا هو في السماء الدنيا  
 بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذان النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا  
 هو بنهر آخر عليه قصر من أوله ووزر بحد فضرب بيده فاذا هو مسك أذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكون  
 الذي جعل لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى من هذا قال جبريل  
 قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا امر حبابه وأهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة فقالوا له  
 مثل ما قالت الأولى والثانية ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى الخامسة فقالوا له  
 ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها أنبياء قد  
 سماهم منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخري الخامسة ولم أحفظ اسمها وراهم في السادسة وموسى  
 في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى ربم أظن ان ترفع علي أحداهم فغلبه فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى  
 جاء صدره المنتهي ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فوحى الله فيما يوحى اليه خمسين  
 صلاة على أمته كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبس موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الى  
 خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان أمته لا تستطيع ذلك ار جع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي صلى الله  
 عليه وسلم الى جبريل كأنه يستشيرها فاشارة اليه جبريل ان نعم ان شئت فعلاه الى الجبار تبارك وتعالى فقال وهو  
 مكانه يارب خفف عنافان أمته لا تستطيع ذلك فوضع عنده عشر صلوات ثم رجع الى موسى واحتبس به فلم يزل  
 يردد موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبس موسى عند الخس فقال يا محمد وانته لقدر اودت بني  
 اسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا وتركوه فامتلك أضف اودت قلوبا وابداننا وأبصارا واسماعا فار جع  
 فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه  
 عند الخامسة فقال يارب ان أمته ضعفاء أجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم خفف عناف فقال الجبار يا محمد  
 قال ليبيك وسعديك قال انه لا يبذل القول الذي كلفك في أم الكتاب وكل حسنة بعشر أمثالها فهو  
 خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنافنا بكل حسنة  
 عشر أمثالها فقال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ار جع الى ربك فليخفف عنك  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استجيت من ربي بما اختلفت اليه قال فاهبط بسم الله  
 واستيقظ وهو في المسجد الحرام \* واخرج النسائي وابن مردويه من طريق يزيد بن أبي مالك عن أنس رضي الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت ليلة أسرى بي بداية فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى  
 طرفها كانت تسخر للأنبياء قبلي فركبته ومعي جبريل فسررت فقال انزل فصل ففعلت فقال أتدري أين صليت  
 صليت بطيبة والمها المهاجران شاء الله ثم قال انزل فصل ففعلت فقال أتدري أين صليت صليت بطور سيناء حيث  
 كلم الله موسى ثم قال انزل فصل ففعلت فقال أتدري أين صليت صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت  
 المقدس فجمع لي الانبياء عليهم السلام فقدمني جبريل فصليت بهم ثم صعدني الى السماء الدنيا فاذا آدم فقال

لله (سبى بكم آياته) - لامان وحدثني -  
 وقدرته بالعذاب يوم بدر (فتعسر فونها) فتعلمون ان ما يقول لكم محمد عليه السلام حق وصدق (ومار بك بغافل) بساه (عما تعملون) في الكفر والشرك يعنى كفار قريش هذا وعيد لهم من الله في الكفر والشرك ويقال بتارك عقوبة ما عملت من المكر والخيانة والفساد \* (ومن السورة التي يذكر فيها القصاص وهي كلها مكية الا قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لادلك الى معاد فانها نزلت بالجحفة بين مكة والمدينة آياتها ثمان وثمانون وكلها اربع مائة واحدى واربعسون وخمسة وستة آلاف وثمانمائة) (بسم الله الرحمن الرحيم) وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (طسم) ط طوله وقدرته وسين سناؤه ورفعته وميم ملكه ويقال قسم اقسامه (تلك آيات الكتاب المبين) ان هذه السورة آيات القرآن المبين بالجلال والحرام والامر والنهي (تتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق) بالقرآن (لقوم يؤمنون)

لى سلم عليه فقال مرحبا بابي والنبي الصالح ثم صعدي الى السماء الثانية فاذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى ثم صعدي الى السماء الثالثة فاذا فيها يوسف ثم صعدي الى السماء الرابعة فاذا فيها هارون ثم صعدي الى السماء الخامسة فاذا فيها ادريس ثم صعدي الى السماء السادسة فاذا فيها موسى ثم صعدي الى السماء السابعة فاذا فيها ابراهيم ثم صعدي الى فوق السبع سموات وايتت سدرة المنتهى فغشيتني ضبابه فخررت ساجدا فقبل لى انى يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمتك فخررت على ابراهيم فلم يسألنى شيئا ثم مررت على موسى فقال لى كم فرض عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال انك ان تستطيع ان تقوم بها أنت ولا امتك فاسأل ربك التخفيف فرجعت فاتيت سدرة المنتهى فخررت ساجدا فقلت يا رب فرضت على وعلى امتى خمسين صلاة فلن استطيع ان أقوم بها انارال امتى تخفف عنى عشر افررت على موسى فسألنى فقلت تخفف عنى عشر اقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف تخفف عنى عشر اثم عشر احتى قال هن خمس بخمسين فقم بها أنت وأمتك فعلت انهما من الله صرى فخررت على موسى فقال لى كم فرض عليك فقلت خمس صلوات فقال فرض على بنى اسرائيل صلواتان فسا فاموا بهما فقلت انهما من الله فلم ارجع \* واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن زيد بن ابي مالك عن انس رضى الله عنه قال لما كان ليلة اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم آناه جبريل عليه السلام بدابة فوق الجمار ودون البغل فخله جبريل عليه السلام فانهى عن شئها حتى ينتهى طرفها فلما بلغ بيت المقدس اتى الى الحجر الذي ثمة فغمزه جبريل عليه السلام باصبعه فثقبه ثم بطها ثم صدمها استوى باقى صرحه المسجد قال جبريل يا محمد هل سالت ربك ان يريك الحور العين قال نعم قال فانطلق الى اوائك النسوة فسلم عليهن وهن جالوس عن يسار الصخرة فاتيتهن فسلمت عليهن فرددن على السلام فقلت من انتن فقلن خيرات حسان نساء قوم ابرار تهوا فلم يدروا واقاموا فلم يظعنوا واخلدوا فلم يعمقوا ثم انصرفت فلم البت الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثر ثم اذن مؤذنا واقامت الصلاة فقمنا صفا فانتظرنا من يؤمننا فاخذ جبريل بيدي فقدمنى فصليت بهم فلما انصرفت قال جبريل يا محمد اترى من صلى خلفك قلت لا قال صلى خلفك كل نبي بعثه الله ثم اخذ بيدي فصعد بي الى السماء فلما انتهينا الى الباب استفتح قالوا من أنت قال جبريل قىل ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم ففتحو له وقالوا مرحبا بك وبعين معك فلما استوى على ظهرها اذا فيها آدم فقال لى جبريل ان اسلم على ابيك آدم قلت بلى فاتيته وسلمت عليه فرد على وقال لى مرحبا بابي والنبي الصالح ثم عرج بي الى السماء الثانية فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها عيسى ويحيى ثم عرج بي الى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها ابراهيم ثم عرج بي الى السماء الرابعة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها ادريس ثم عرج بي الى السماء الخامسة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها موسى ثم عرج بي الى السماء السادسة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها هارون ثم عرج بي الى السماء السابعة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها ابراهيم ثم انطلق بي على ظهر السماء السابعة حتى انتهيت الى نهر عليه خيام الباقوت واللؤلؤ والزبرجد وعليه طير خضر اعم طير رأيت فقلت يا جبريل ان هذا الطير لنا عم قال يا محمد آكله نعم منه ثم قال اترى اى نهر هذا قلت لا قال الكوثر الذى اعطاك الله اياه فاذا فيه آنية الذهب والفضة تجرى على رضراض من الباقوت والزمر دماؤه اشديا ضامن اللبن فاخذت من آنيته فاغترفت من ذلك الماء فشربت فاذا هو احدى من العسل واشد رائحة من المسك ثم انطلق بي حتى انتهيت الى الشجرة فغشيتنى سحابة فيها من كل لون فرضنى جبريل وخررت ساجدا لله فقال الله لى يا محمد انى يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمتك ثم انجلت عنى السحابة واخذ بيدي جبريل فانصرفت سرىعا فاتيته على ابراهيم فلم يقل لى شيئا ثم ايتت على موسى فقال ما صنعت يا محمد قلت فرض على وعلى امتى خمسين صلاة قال فلن تستطيع ان تقوم بها أنت ولا امتك فارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنك فرجعت سرىعا حتى انتهيت الى الشجرة فغشيتنى السحابة وخررت ساجدا وقلت لى تخفف عنك قال قد وضعت عنك عشر اثم انجلت عنى السحابة فرجعت الى موسى فقلت وضع عنى عشر اقال ارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنك فوضع عشر ا الى ان قال هن خمس بخمسين ثم انحدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما لى لم آت على اهل السماء

يصدقون بك وبالقرآن  
 (ان فرعون علا) خالف  
 وتجبر وكفر (في الارض)  
 أرض مصر (وجعل  
 أهلها شعبا) فرقا فرقا  
 (يستضعف) يقهر  
 (طائفة منهم) من بني  
 اسرائيل (يذبح أبناءهم)  
 صغارا (ويستحي  
 نساءهم) يستخدمهم  
 بكرا (انه كان من  
 المفسدين) في كفره  
 باقتل والدعاء الغيبي  
 عبادة الله (ونريد) بارسال  
 موسى اليهم وهلاكهم  
 (أن غن) نزلهم بالنجاة  
 (على الذين استضعفوا)  
 قهر واوهم بنوا اسرائيل  
 (في الارض) أرض مصر  
 (وتجعلهم أمة) قادة في  
 الخير (وتجعلهم  
 الوارثين) وارثي أرض  
 مصر (وتمكن لهم)  
 وتملكهم (في الارض)  
 أرض مصر (وزري  
 فرعون وهامان  
 وجنودهما) جوعهما  
 (منهم) من موسى  
 وبني اسرائيل (ما كانوا  
 يحذرون) من ذهاب  
 الملك (وأوحينا الى أم  
 موسى) الهنا أم موسى  
 يوحنا بنت لاوي بن  
 يعقوب (أن أرضيه)  
 ان أرضي هذا الصبي  
 (فاذا خفت عليه) ان  
 يضيع (فالقته في اليم)  
 فاطر حبه في التابوت  
 والتابوت في البحر (ولا  
 تخافي) من الغرق (ولا

الارجواي وضحكوا الى غـ بر رجل واحد سميت عليه فرد على السلام ورحب بي ولم يضحك الي قال ذلك مالك  
 خازن النار لم يضحك منذ خلق ولو ضحك لاحد لضحك الي قال ثم ركب من مصر فابينة اهو في بعض طريقه مر بعين  
 من قبر يش تحمل طعاما منها جل عليه غراران غرارة سوداء وعرارة بيضاء فاسما اذى العير نفرت منه واستدارت  
 وصرع ذلك البعير وانكسر ثم انه مضى فاصبح فاخبر عما كان فلما سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر رضى الله عنه  
 فقالوا يا ابا بكر هل لك في صاحبك يخبرانه اتي في ليلته هذه مسيرة شهر ثم رجيع من ليلته فقال ابو بكر رضى الله عنه  
 ان كان قاله فقد صدق وانما صدقه فيما رواه بعد من هذا صدقه على خير السماء فقال المشركون لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ما علامتا قول قال مرت بعير لقر يش وهى في مكان كذا وكذا فنرت العير منا واستدارت وفيها  
 بعير عليه غرارة سوداء وعرارة بيضاء وعرارة سوداء فصرع فانكسر فلما قدمت العير سالوهم فاخبروهم الخبر على  
 مثل ما حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سمى ابو بكر الصديق وسالوه هل كان فين حضر معك  
 موسى وعيسى قال نعم قالوا فصفهما قال ام موسى فرجل آدم كانه من رجال ارض عمان واما عيسى فرجل ربعة  
 سبط يعلوه حجرة كانه يتخاد من لحينه الجمان واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق  
 عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن انس رضى الله عنه قال لما جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بالبراق فكانها هزت اذنها فقال جبريل يا براق فوالله ما ركب مثله وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا  
 هو بجوز على جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال سر يا محمد فسار ماشاء الله ان يسير فاذ اشئ يدعوه متخيا  
 عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال له جبريل سر يا محمد فسار ماشاء الله ان يسير فلقبه خلق من خلق الله  
 فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاشر فقال له جبريل عليه السلام اردد السلام  
 فرد السلام ثم اتبعه الثانية فقال له مثل ذلك ثم الثالثة كذلك حتى انتهى الى بيت المقدس فعرض عليه الماء  
 والخمر واللبن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل عليه السلام اصبت الفطرة ولو شربت  
 الماء لغرقت امتك ولو شربت الخمر لغوت امتك ثم بعث له آدم عليه السلام فن دونه من الانبياء فامهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ثم قال جبريل اما الجوز التي رايت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا الا ما بقى  
 من عمر تلك الجوز واما الذي اراد ان تميل اليه فذلك عدو الله ابليس اراد ان تميل اليه واما الذين سلموا عليك  
 فابراهيم وموسى وعيسى واخرج ابن مردويه من طريق كثر بن خنيس عن انس رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا مضطجع في المسجد ليلة ثمانا اذ رايت ثلاثة نفر اقبلوا نحوى فقال الاول هو  
 هو قال الاوسط نعم قال الاخر خذوا سيد القوم فرجعوا عني ثم رايتهم ليلة الثانية فقال الاول هو هو وقال  
 الاوسط نعم وقال الاخر خذوا سيد القوم فرجعوا عني حتى اذا كانت الليلة الثالثة رايتهم فقال الاول هو هو وقال  
 الاوسط نعم وقال الاخر خذوا سيد القوم حتى جاؤا بي زمر فاستلقوني على ظهري ثم غسوا حشوة بطني ثم قال  
 بعضهم ابعض انقوا ثم اتى بطاست من ذهب مملوءة حكمة واما فافرغ في جوفى ثم عرجي الى السماء فاستفتح  
 فقالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا آدم اذا نظر عن يمينه ضحك  
 واذا نظر عن شماله بكى قلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك آدم اذا نظر عن يمينه رأى من في الجنة من ذريته  
 ضحك واذا نظر عن يساره رأى من في النار من ذريته بكى ثم قال انس بن مالك يا ابن اخی انه يطول على الحديث  
 ثم عرجي حتى جاء السماء السادسة فاستفتح فقال من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد فقال وقدر اسل  
 اليه قال نعم ففتح فاذا موسى ثم عرج به السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد  
 قال وقدر اسل اليه قال نعم ففتح فاذا ابراهيم قال مرحبا بالابن والرسول ثم مضى حتى جاء الى الجنة فاستفتح  
 فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قال وقدر اسل اليه قال نعم ففتح الباب قال فدخلت الجنة  
 فاهطت الكوثر فاذا نهر في الجنة عضاداته بيوت تجوفة من اواؤهم مضى حتى جاء سدرة المنتهى فتدلى فكان قاب  
 قوس بين اوادنى فاروحى الى عبده ما اوحى ففرض على وعلى امتى خمسين صلاة ففرجعت حتى أمر بموسى فقال كم  
 فرض عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال فارجع لى ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك ففرجعت اليه





(وقالت) يعني أم موسى  
 (لاخته) لاخت موسى  
 (تسمى مريم) قصيه  
 (اتبى آثره) فبصرت به  
 (بالغلام) (عن جنب)  
 (عن بعد) (وهم)  
 (لا يشعرون) لا يعلمون  
 (انها أخت موسى  
 (وحرنا عليه) على  
 موسى (الراضع) ألبان  
 النساء (من قبل) من  
 قبل محبي أمه (فقات)  
 أخت موسى لآل  
 فرعون (هل أدلكم  
 على أهل بيت يكفلونه  
 لكم) يضعون لكم هذا  
 الغلام (وهم له ما يحنون)  
 حافظون بالتربية  
 فدل على أمه (فرددناه  
 الى أمه كي تقر عينها)  
 تطب نفسها بموسى  
 (ولأنه نزل) على موسى  
 (ولتعلم ان وعد الله في  
 رده اليها) (حق) صدق  
 (ولكن أكرههم)  
 يعني أهل مصر  
 (لا يعلمون) ذلك ولا  
 يصدقون (ولم يبالغ  
 أشده) ثمان عشرة  
 سنة (واصتوى)  
 خلقه أربعين سنة  
 (آتيناه) أعطيناه  
 (حكيم) فهما (وعلمنا)  
 نبوة (وكذلك) هكذا  
 (نحو) زي المحسنين  
 النبيين بالفهم والنبوة  
 ويقال الصالحين بالعلم  
 والحكمة (ودخل  
 المدينة على حين غفلة)  
 (من أهله)

فقلت يا جبريل من هذا قال هذا أولك آدم عليه السلام فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا  
 بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صدحتني أتى الى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قیل ومن  
 معك قال محمد قیل أو قد أرسل اليه قال نعم قال مرحبا ولنعم المحي عجا ففتح لنا فلما خلصت اذاجحي وعيسى وهما  
 ابنا الخالة فقلت يا جبريل من هذا قال هذان قال هذان يحي وعيسى فسلم عليهم ما سلمت عليهم فردا السلام ثم قال  
 مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صدحتني أتى السماء الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قیل  
 ومن معك قال محمد قیل وقد أرسل اليه قال نعم قیل مرحبا به ولنعم المحي عجا ففتح لنا فلما خلصت اذ اوسف  
 فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صدحتني أتى السماء الرابعة فاستفتح قیل  
 من هذا قیل جبريل قیل ومن معك قال محمد قیل وقد أرسل اليه قال نعم قیل مرحبا به ولنعم المحي عجا ففتح لنا  
 فلما خلصت اذ ادريس فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صدحتني أتى السماء  
 الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قیل ومن معك قال محمد قیل وقد أرسل اليه قال نعم قیل مرحبا به ولنعم  
 المحي عجا فلما خلصت اذ اهارون فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صد  
 حتى أتى السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قیل ومن معك قال محمد قیل وقد أرسل اليه قال  
 نعم قیل مرحبا به ولنعم المحي عجا ففتح لنا فلما خلصت اذ انا موسى فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن  
 الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قیل له ما يبكيك قال أبكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر  
 مما يدخلها من أمتي ثم صدحتني أتى الى السماء السابعة فاستفتح قیل من هذا قیل جبريل قیل ومن معك قیل  
 محمد قیل وقد أرسل اليه قال نعم قیل مرحبا به ولنعم المحي عجا ففتح لنا فلما خلصت اذ ابراهيم قیل من هذا  
 يا جبريل قال هذا أولك ابراهيم فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح  
 ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا بنبعها مثل قلال هجر واذا ورقتها مثل آذان الفيلة واذا أربعة أنهار يخرج من  
 أصلها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت يا جبريل ما هذه الانهار فقال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما  
 الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع الى البيت المعمور وقلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم  
 سبعون ألف من الملائكة اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم ثم أتيت باناء من احد هما حجر والاخر لبن  
 فعرضا على فقيل خذ أيهما شئت فاخذت اللبن فقيل لي أصبت الفطرة وانت عليها وأنتك ثم فرضت على الصلاة  
 خمسون صلاة كل يوم فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض بك على أنتك قلت خمسين صلاة كل يوم قال  
 ان أنتك لا تستطيع ذلك واني قد نذرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة رجوع الحذر بك فأسأله  
 التخفيف لا منك فرجعت الى ربي فحط عني نجسا فقبلت حتى أتيت على موسى فأنبأته بما حط فقال ارجع الى  
 ربي فأسأله التخفيف لا منك فان أنتك لا يطيقون ذلك قال فإزلت بين موسى وبين ربي يحط عني نجسا نجسا  
 حتى أقبلت بخمسين صلوات فأتيت على موسى فقال هم أمرت فأت بخمسين صلوات كل يوم قال ان أنتك لا يطيقون  
 ذلك اني قد بلوت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة رجوع الحذر الى ربي فأسأله التخفيف لا منك فقلت  
 لقد رجعت الى ربي حتى لقد استحييت ولكني ارضى واسلم فتوديت ان يا محمد اني قد أمضيت فريضتي وخففت  
 عن عبادي وجعلت الحسنة بعشر امثالها واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه من  
 طريق يونس عن ابن شهاب عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كان أبو ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاءه بطست من ذهب  
 ممتلئ بحكمة فوايما نافرة في صدري ثم أطبقه ثم أخذ يدي فخرج بي الى السماء فلما جئنا السماء الدنيا قال  
 جبريل عليه السلام لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قیل قال هل معك أحد قال نعم معي محمد قال أرسل اليه  
 قال نعم ففتح فلما علموا ان السماء الدنيا اذ ارجل فاعد على يمينه اسودت وعلى يساره اسودت فاذا نظر في يمينه تبسم  
 واذا نظر في شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسود  
 عن يمينه ومن شماله نسم بنيه فاهل اليمن منهم أهل الجنة والاسود التي عن شماله أهل النار فاذا انظر عن يمينه

بعد صلاة المغرب  
 (فوجد فيها) في المدينة  
 (رجلين) اسرائيليا  
 وقبطيا (يقتهلان)  
 يتنازعان ويتحاربان  
 بينهما (هذا من شيعته)  
 من شيعه موسى  
 الايراثيلي (وهذا  
 من عدوه) من عدو  
 موسى القبطي (فاستغاثه  
 الذي من شيعته) من  
 شيعته موسى (على الذي  
 من عدوه) من عدو  
 موسى (فوكزه موسى)  
 فجمع موسى أصابعه  
 وقبض عليها فلكره  
 لكرته (ففضى عليه)  
 الموت فخرمينا (قال)  
 موسى (هذان من عمل  
 الشيطان) بامر  
 الشيطان (انه عدو  
 مضل مبين) طاهر  
 العداوة وندم على قتله  
 (قال رب اني ظلمت  
 نفسي) بقتل النفس  
 (فاغفر لي) ذنبي تجاوز  
 عني (فغفر له) انه هو  
 الغفور) المتجاوز  
 (الرحيم) ابن تاب (قال)  
 وب بما أنعمت علي  
 مننت علي بالعسرة  
 والتوحيد والغفرة (فلن  
 اكون ظهيرا للمجرمين)  
 فلا تجعلني عسونا  
 للعشركين لفرعون  
 وقومه (فاصح) فصار  
 (في المدينة خائفا) من  
 قتل القبطي (يترب)  
 شظرتي يؤخذ به (فاذا

ضحكوا واذ انقار عن شماله بكى ثم عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح  
 قال انس رضي الله عنه فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى و ابراهيم ولم يثبت كيف  
 منازلهم قال ابن شهاب وأخبرني ابن خزم ان ابن عباس و ابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن خزم و انس قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله على امتك قلت  
 فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فوضع شطرها فرجعت اني موسى  
 فاخبرته فقال راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فقال هي خمس وهن خمسون لا يبدل القرل  
 الذي فرجعت الى موسى فقال راجع الى ربك قلت قد استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهت الى سدرة  
 المنتهى فغشيتها ألوان لا أدري ماهي ثم أدخلت الجنة فاذا فيها جنانا بالؤلؤ واذا تراها المسك \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري رضي  
 الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عن لبله أسرى به من مكة الى المسجد الأقصى قال بينا أنا  
 نائم عشاء بالمسجد الحرام اذا ناني آت فاقظني فاستيقظت فلم أوشأ واذا أنا بكهية خيال فاتبعته بصري  
 حتى خرجت من المسجد فاذا أنا بادية أدنى شبهه بدوا بكهية ذه بغال كغيره مضطرب الاذنين يقال له البراق  
 وكانت الانبياء تركبه قبلي يقع حافره عند مدبصره فركبته فبينما أنا أسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرنى  
 أسالك فلم أجبه ثم دعاني داع عن شمالي يا محمد انظرنى أسالك فلم أجبه فبينما أنا سائر اذ ابصر امرأة حاسرة عن ذراعها  
 وعلمها من كل زينة تخلعها الله فقالت يا محمد انظرنى أسالك فلم ألتفت اليها حتى أتيت بيت المقدس فاوقفت  
 دابتي بالخلة التي كانت الانبياء عليهم السلام توقعها بها ثم أتاني جبريل عليه السلام باناه من أحدهما خمر  
 والاخر لبن فشربت اللبن وتوكت الخمر فقال جبريل أصبت الفطرة أما انك لو أخذت الخمر غوت أمتك  
 فقلت الله أكبر الله أكبر فقال جبريل ما رأيت في وجهك هذا قلت بينا أنا أسير اذ دعاني داع عن يميني يا محمد  
 انظرنى أسالك فلم أجبه قال ذلك داعي اليهود أما انك لو أجبتهم لتهودت أمتك قلت و بينا أنا أسير اذ دعاني داع عن  
 يساري يا محمد انظرنى أسالك فلم أجبه قال ذلك داعي النصارى أما انك لو أجبتهم لتنصرت أمتك فبينما أنا أسير  
 اذا أنا بامرأة حاسرة عن ذراعها علمها من كل زينة تقول يا محمد انظرنى أسالك فلم أجبها قال تلك الدنيا أما انك  
 لو أجبتهم لا اختارت أمتك الدنيا على الآخرة ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين ثم أتيت  
 بالمعراج الذي تعرج عليه ارواح بني آدم فلم ترا خلائقي احسن من المعراج أما رأيت الميت حين رمى بصره طامحا  
 الى السماء عجب بالمعراج فصعدت أنا وجبريل فاذا أنا بملك يقال له اسمعيل وهو صاحب السماء الدنيا وبين يديه  
 سبعون ألف ملك مع كل ملك جنده مائة ألف فاستفتح جبريل باب السماء قيل من هذا قال جبريل قيل ومن  
 معك قال محمد قيل قد بعث اليه قال نعم فاذا أنا بآدم كهيته يوم خلقه الله على صورته لم يتغير منه شيء واذا هو  
 تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح  
 ذريته الكفار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين فقلت يا جبريل من هذا قال هذا أولاد  
 آدم فسلم علي ورحب بي فقال مرحبا بالابن الصالح ثم مضيت هنيئة فاذا أنا باخونة عليها لحم قد أروح وأنث عندها  
 أناس يا كلون منها قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من أمتك يترون الحلال ويأتون الحرام وفي لفظ فاذا أنا  
 بقوم على مائدة عايمها لحم مشوي كاحسن ما رأيت من اللحم واذا حوله جيف فعملوا يقبلون على الجيف يا كلون  
 منها ويدعون اللحم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الزناة ومد والى ما حرم الله عليهم وتركوا ما أحل الله لهم  
 ثم مضيت هنيئة فاذا أنا بقوم يطوفون امثال الجيوت كلما نهض احدهم خري يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على  
 سابلة آل فرعون فتجيبه لسبالة فتعاقبهم فسمعتهم يضحجون الى الله قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء من أمتك  
 الذين يا كلون الر باليعومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم مضيت هنيئة فاذا أنا بقوام لهم  
 مشافر كشافر الابل قد وكل بهم من يا حشدب مشافرهم ثم يجعل في أفواههم صخر من نار ثم يخرج من اسافلهم

الذي استنصره استعان

به (بالامس) على  
 القبطي (يستصرحه)  
 يستغيثه على آخر من  
 القبط (قاله) للاسرائيلى  
 موسى انك لغوى  
 مبين) مجادل بين الجدال  
 واقبل عليه بالعون  
 (فلسما ان أراد ان  
 يبطش) ان ياخذ  
 (بالذى هو عدو لهما)  
 القبطى ظن الاسرائيلى  
 انه يريد (قال) أى  
 الاسرائيلى (ياموسى  
 أتريد أن تقتلى) اليوم  
 (كأنت نفسا) قبطيا  
 (بالامس ان تريد)  
 ما تريد (الآن تكون  
 جبارا) قتالا (فى الارض)  
 فى أرض مصر (وما تريد  
 أن تكون مسن  
 المصلحين) من المتورعين  
 الامر من بالعرف  
 والناهي عن المنكر  
 (وجاء رجل) وهو  
 حرقيل (من أقصى  
 المدينة) من أسفل  
 المدينة يقال من وسط  
 المدينة (يسعى) يسرع  
 ويشد فى مشيه (قال  
 ياموسى ان الملائكة أولياء  
 المقبول (ياتمرون بك)  
 اتفقوا عليك (ليقتلوك  
 فانخرج) من المدينة  
 (انى لك من الناصحين)  
 من المشفقين (فخرج)  
 موسى (منها) من المدينة  
 (حائفا يترقب) ينتظر  
 ويثقت به حتى يلحق  
 ويؤخذه (قال) عند

فسمعهم يصيحون الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من أمته الذين ياكون اموال الدنيا ظلما انما  
 ياكون فى بطونهم ناراً وسيصلون سيرا ثم مضيت هنيهة فاذا أنا بنساء يعلقن بشديهن ونساء منكسات بارجلهن  
 فسمعتهن يصيحجن الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء النساء قال هؤلاء اللاتي يزنيهن ويقتلن أولادهن ثم مضيت  
 هنيهة فاذا أنا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم ثم يدس فى افواههم ويقول كلوا مما أكلتم فاذا اكره ما خلق الله  
 لهم ذلك قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الهمازون من أمته اللمازون الذين ياكون لحوم الناس ثم سعدنا  
 الى السماء الثانية فاذا أنا برجل أحسن من ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر  
 الكواكب قلت يا جبريل من هذا قال هذا أخوك يوسف ومعهم نفر من قومه فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم  
 سعدنا الى السماء الثالثة فاذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى ومعهم نفر من قومهما شبيه أحدهما ابصاحبه ثيابهما  
 وشعرهما فسلمت عليهما وسلم على ورحب بي ثم سعدنا الى السماء الرابعة فاذا أنا بادر يس قد رفعه الله مكانا عليا  
 فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم سعدنا الى السماء الخامسة فاذا أنا بهارون ونصف لحية بيضاء ونصفها سوداء  
 تكاد لحية تصيب سرتة من طولها قلت يا جبريل من هذا قال هذا المحبب فى قومه هذا هرون بن عمران ومعهم نفر  
 كثير من قومه فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم سعدنا الى السماء السادسة فاذا أنا بموسى بن عمران رجل آدم  
 كثير الشعر لو كان عليه قيصان خرج شعره منهما واذا هو يقول يزعم الناس انى أكرم الخلق على الله وهذا  
 أكرم على الله منى ولو كان وحده لم أبال ولا يكن كل نبي ومن تبعه من أمته قلت يا جبريل من هذا قال هذا أخوك  
 موسى بن عمران ومعهم نفر من قومه فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم سعدنا الى السماء السابعة فاذا أنا بابراهيم  
 واذا هو جالس مسند ظهره الى البيت المعمور ومعهم نفر من قومه فسلمت عليه وسلم على وقال مرحبا بالابن  
 الصالح فقبل لى هذا مكانك ومكان أمته ثم تلا ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا  
 والله ولي المؤمنين واذا بامتى شطر من شطر عليهم ثياب بيض كأنها القراطيس وشطر عليهم ثياب رمد ثم دخلت  
 البيت المعمور ودخل معى الذين عليهم الثياب البيض وحجب الآخرون الذين عليهم ثياب رمد وهم على خير  
 فصلت أنا ومن معى فى البيت المعمور ثم خرجت أنا ومن معى قال والبيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون  
 ألف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا كل ورقة منها آتكة تعطى هذه الامة  
 واذا فى أصلها عين تجرى يقال لها سلسبيل فيشق منها نهران فقالت ما هذا يا جبريل فقال أما هذا فهو نهر  
 الرحمة وأما هذا فهو نهر الكوثر الذى أعطاكم الله فاعتسلت فى نهر الرحمة فغفر لى من ذنبي ما تقدم وما تأخر ثم  
 أتت ذن على الكوثر حتى دخلت الجنة فاذا فيها ملاعين رأيت والأذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واذا أنا  
 بانهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذي لشار بين وأنهار من عسل مصفى واذا فيها  
 رمان كأنه جلود الابل المقنبة واذا فيها طير كأنها البخت قال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله ان تلك الطير  
 لنا عمرة قال آكلها أنعم منها يا أبا بكر وانى لارجوان تأكل منها قال ورأيت فيها جارية لعساء فساء لها من أنت  
 فقالت لزيد بن حارثة فبشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيدا ثم عرضت على النار فاذا فيها غضب الله وزجره  
 ونقصته ولو طرح فيها الحجارة والحديد لا كانتا ثم غلقت دونى ثم انى رفعت الى سدرة المنتهى فتعشاها فكان  
 بينى وبينه قاب قوسين أو أدنى ونزل على كل ورقة ملك من الملائكة ثم ان الله أمرنى بأمره وفرض على خمسين  
 صلاة وقال لك بكل حسنة عشر اذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة فاذا عملتها كتبت لك عشر واذا  
 هممت بالسئنة فلم تعملها لم يكتب عليك شئ فان عملتها كتبت عليك سئنة واحدة ثم دفعت الى موسى فقال بى  
 أمرك ربك قلت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان أمته لا يطيقون ذلك فرجعت  
 الى ربي فقالت يا رب خفف عن أمتى فانها أضعف الامم فوضع عنى عشر افاضت اختلاف بين موسى وبين ربي  
 حتى جعلها خمسين فاذا انى ملك عندها تمت فريضة وحطفت عن عبادى فاعطيتهم بم بكل حسنة عشر أمثالها  
 ثم رجعت الى موسى فقال بى أمرت قلت بخمسين صلوات قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قلت قد  
 رجعت الى ربي حتى استخيتته ثم اصبح بمكة يخبرهم العجايب انى رأيت البارحة بيت المقدس وخرجت الى السماء

ذلك (رب نجسي من القوم الظالمين) أهل مصر (ولما توجه تلقاء مدين) سار نحو مدين خاف ان يخطئ الطريق (قال عسى) لعل (ربي) ان يهديني (ان يرشدني) (سواء السبيل) قصد الطريق نحو مدين (ولما ورد) بلغ (ماء مدين) وهو بئر (وجد عليه) على الماء (أمة) جماعة (من الناس) أربعين رجلا (يسقون) غنمهم (ورجس من دنهم) من ورائهم (امرأتين تزدودان) تجلسان غنمهما على الماء من ضعفهما حتى يفرغ القوم (قال) لهما موسى (ما خطبكما) ما بالكما لا تسقيان غنمكما (فالتا لانسقي) لا تقدر أن تسقي غنمنا (حتى يصدر الرعاء) حتى يفرغ القوم ثم نسقي (وأبونا شيخ كبير) ليس له أحد يعينه غيرنا (فسقي لهم) فسقي موسى غنمهما وذهبتا إلى أبيهما فاخبرتا أباهما عن خبر موسى (ثم تولى) موسى (إلى الظل) ظل الشجرة ويقال ظل حائط ويقال كن (فقال) موسى (رب اني لما أنزلت إلى ما قدرتي (من خير) من طعام) فقير) يحتاج

ثم رأيت كذا وكذا فقال أبو جهل ألا تعجبون مما يقول محمد قال فاخبرته بعير لقر يش لما كانت في مصر عدى رأيتها في مكان كذا وكذا وانها انفرت فلما رجعت رأيتها عند العقبة واخبرتهم بكل رجل وبغيره كذا ومتاعه كذا فقال رجل أنا أعلم الناس ببيت المقدس فكيف بناؤه وكيف هي بيته وكيف قبره من الجبل فرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس فنظر إليه فقال بناؤه كذا وهيئته كذا وقبره من الجبل كذا فقال صدقت \* وأخرج البزار وأبو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لثريه من آياتنا انه هو السميع البصير قال جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل فقال جبريل لميكائيل عليهم السلام اتقني بطعت من ما عزمكم كئيبا اطهر قلبه واشرح صدره فشق عن بطنه فغسله ثلاث مررات واختلف اليه ميكائيل عليه السلام ثلاث طساس من ما عزمكم فشرح صدره وتزع ما كان فيه من غل وملاؤه حلا وعلا او ايماناً وبقية الاسلام واختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم أتاه بفرس فحمل عليه كل خطوة منه منتهى بصره فسار وسار معه جبريل فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما هذا قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله يضاعف لهم الحسنات بسبع مائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ثم أتى على قوم ترسخ رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفترونهم من ذلك شيء فقال ما هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين تتناقل رؤسهم عن الصلاة ثم أتى على قوم على أقبالهم رفاع وعلى أديبارهم رفاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم وياكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتهما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله شيئا ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم نضج في قدر ولحم أخرى عنخيت فجعلوا يأكلون من التي عنخيت ويتركون النضج الطيب قالت ما هؤلاء يا جبريل قال هذا الرجل من أمته تكون عنده المرأة الحلال فيأتي امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عندها ولا تلبس ثيابا حتى يراها خبيثا فيبيت معه حتى تصبح ثم أتى على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شيء الا خرقتة قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل أقوام من أمته لا يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة فلا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من أمته يكون عليه أمانات الناس لا يقدر على ادائها وهو يريد ان يحمل عليها ثم أتى على قوم تفرض ألسنتهم وشفاهم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت كما كانت لا يفترونهم من ذلك شيء قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الخطباء القنتة ثم أتى على حجر صغير يخرج منه نور عظيم فجعل الثور يريد ان يردن يردن من حيث خرج فلا يستطيع قال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالسكامة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يرد هاتم أتى على وادفو جدر يحاطية باردة ويريح مسك ويسمع صوتا فقال يا جبريل ما هذا قال هذا صوت الجنة تقول يارب اتقني بما وعدتني فقد كثرت عرقي واستبرقي وحسرتي وسندسي وعبرتي ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهي واكوابي وصحافي وأباريق ومرابي وعسلي وماني ولبنني وخجري فأتتني ما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة قالت رضيت ثم أتى على وادفم سمع شكوى ووجد رجلا منتهنا فقال ما هذا يا جبريل قال هذا صوت جهنم تقول رب اتقني بما وعدتني فإني قد كثرت سلاسلي وأعلائي وسعيري وحمي وضريبي وغسائي وعذابي وقد بعدت عرقي واشتد حرمي فأتتني ما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قدر رضيت ثم سار حتى أتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه إلى صخرة ثم دخل فصلى مع الملائكة عليهم السلام فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا حياها الله من أخ ومن خليفة فتم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجهي وجاء ثم لقي أرواح الانبياء عليهم السلام فأنشأوا على ربهم فقال ابراهيم عليه السلام الحمد لله الذي اتخذني خليلا واعطاني ملكا عظيما وجعلني أمة فانتا ابوتهم بي وانقذني من النار وجعلها على بردا وسلاما ثم ان موسى عليه السلام أتى على ربه عز وجل فقال الحمد لله الذي كلفني تكليما وجعل هلاك آل فرعون ونجاة

(فجاءته احدهما)  
وهي الصغرى واسمها  
صفورا (تمشى على  
استحياء) معترضة  
رابعة كها على وجهها  
كشى العذارى واضعة  
يدها على وجهها) قالت  
ان ابي يدعوك ليجزيك  
ليعطيك (أجر ما سقيت  
لنا) عوض ما سقيت لنا  
غنما (فلما جاءه) موسى  
الى أبيها يثرون ابن أخي  
شعيب وقدمات شعيب  
قبل ذلك (وقص عليه)  
على يثرون (القصص)  
فراهم من فرعون وغير  
ذلك (قال) له يثرون  
(لا تخف نجوت من  
القوم الظالمين) أهل  
مصر (قالت احدهما)  
وهي الصغرى (ياأبت  
استأجره ان خير من  
استأجرت) من الاجراء  
هو (القوى) على الحمل  
الثقيل (الامين) على  
الامانة ثم (قال) يثرون  
لموسى (انى أريد ان  
أنتحك) أزوجك  
ياموسى (احدى ابنتي  
هاتين على ان تاجرني)  
تعمل لى فى غنمى (ثماني  
صحج) ثماني سنين (فان  
أتممت عشرا) عشر  
سنين (فن عندك)  
الزيادة (وما أريد ان  
أشق عليك) فى الزيادة  
(ستحبنى ان شاء الله  
من الصالحين) بالوفاء  
(قال) موسى (ذلك)  
الشهرط (بني وبنك

بنى اسرائيل على يدي وجعل من أمتي قوما يهرون بالحق وبه يعدلون ثم نادوا عليه السلام أثني على رب فقال  
الحمد لله الذي جعل لى ملكا عظيما وعلمنى الزبور والأنلى الحديد وسخر لى الجبال يسبحن والطير واعطانى  
الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان عليه السلام أثني على رب فقال الحمد لله الذى سخر لى الريح وسخر لى  
الشياطين يعملون ما شئت من محاريب وعمائيل وجفان كالجواب وقد ورر اسميات وعلمنى منطق الطير  
وأتانى من كل شئ فضلا وسخر لى جنود الشياطين والانس والطير وقضانى على كثير من عباده المؤمنين وأتانى  
ملكاً عظيماً الا ينبغي لاحد من بعدى وجعل ملكى ملكاً طيباً ليس فيه حساب ثم ان عيسى عليه السلام أثني على  
ربه فقال الحمد لله الذى جعلنى كائناً وجعل مثلى مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن ويكون وعلمنى الكتاب  
والحكمة والتوراة والانجيل وجعلنى أخلق من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله وجعلنى أرى  
الآية والبرص وأحيى الموتى باذن الله ورفعنى وطهرنى وأعاذنى وأمى من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان  
عليه اسبيل ثم ان محمد صلى الله عليه وسلم أثني على ربه عز وجل فقال كما أثني على ربى فقال  
الحمد لله الذى أرسلنى رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيراً و أنزل على الفرقان فيه تبيان لكل شئ وجعل أمتى  
خير أمة أخرجت للناس وجعل أمتى أمة وسطاً وجعل أمتى هم الاولون والاخرون وشرح لى صدرى ووضع  
عنى وزرى ورفع لى ذكرى وجعلنى فاتحاً وخاتماً فقال ابراهيم عليه السلام بهزاف ضحك محمد صلى الله عليه وسلم  
ثم أتى بآية ثلاثه مغطاة أفواهها فأتى باناء منها في ماء فقبل اشرب فشرب منه يسيراً ثم رفع اليه اناء آخر فيه لبن  
فقبل اشرب فشرب منه حتى روى ثم رفع اليه اناء آخر فيه الحرف فقبل له اشرب فقال لا أريده قد رويت فقال  
له جبريل عليه السلام اما انتما ستحرم على أمتك ولو شربت منها لم يتبعك من أمتك الا قليل ثم صعدي الى السماء  
فاستفتح فقبل من هذا يا جبريل قال هذا محمد قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حيايه الله من أخ ومن خليفة فنعم الاخ  
ونعم الخليفة فنعم المحيى وجاء فدخل فاذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شئ كما ينقص من خلق الناس على  
يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة اذا انظر الى الباب الذى عن يمينه فرح وضحك  
واذا انظر الى الباب الذى عن يساره بكى وحزن فقالت يا جبريل من هذا قال هذا بولك آدم وهذا الباب الذى عن يمينه  
باب الجنة اذا انظر الى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب الذى عن شماله باب جهنم اذا انظر الى من يدخله  
بكى وحزن ثم صعدي الى السماء الثانية فاستفتح قبل من هذا عك قال محمد صلى الله عليه وسلم  
قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حيايه الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المحيى وجاء فاذا هو بشابين قال  
يا جبريل من هذا قال عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فصعد به الى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا من هذا  
قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حيايه الله من أخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم  
الخليفة ونعم المحيى وجاء فدخل فاذا هو برجل قد فضل على الناس فى الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر  
الكواكب قال من هذا يا جبريل قال هذا أخوك يوسف عليه السلام ثم صعدي الى السماء الرابعة فاستفتح  
فقبل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حيايه الله من أخ ومن خليفة فنعم  
الاخ ونعم الخليفة فنعم المحيى وجاء فدخل فاذا هو برجل قال من هذا يا جبريل قال هذا ادريس رفعه الله مكاناً علياً  
ثم صعدي الى السماء الخامسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قالوا وقد أرسل اليه قال نعم  
قالوا حيايه الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة فنعم المحيى وجاء فدخل فاذا هو برجل جالس وحوله  
قوم يرقص عليهم قال من هذا يا جبريل ومن هؤلاء حوله قال هذا هرون المحبب وهؤلاء بنو اسرائيل ثم صعدي به  
الى السماء السادسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا  
حيايه الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة فنعم المحيى وجاء فاذا هو برجل جالس بخاوزه بكى الرجل قال  
يا جبريل من هذا قال موسى قال فسأله يبنى قال نعم بنو اسرائيل انى أكرم بنى آدم على الله وهذا رجل من  
بنى آدم قد خلفنى فى دنيا وأنا فى أخرى فلوا به بنفسه لم أبال واكن مع كل نبي أمته ثم صعدي الى السماء السابعة  
فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حيايه الله من أخ وخليفة

أعدا الاجلين قضيت  
 الثمان أو العشر (فلا  
 عددان على) فلا سبيل  
 للذلي (والله على  
 ما نقول) من الشرط  
 والوفاء (وكيل) شهيد  
 (فلا قضى موسى  
 الاجل) عشر سنين  
 (وسار باهله) نحو مصر  
 (أنس من جانب الطور  
 نارا) رأى عن يسار  
 الطريق نارا (قال لاهله  
 امكثوا) اترلوا ههنا (اني  
 آنت) رأيت (نارا  
 لعل آتكم منها) من  
 عند النار (تخبر) عن  
 الطريق وقد كان تخبر  
 في الطريق (أو جذوة)  
 قطعة (من النار) لكم  
 قصاطون) لكي تدفوا  
 بها وكانوا في شدة من  
 الشتاء (فلما أتاها  
 فودى من شاطئ الوادي  
 الايمن) عن عين موسى  
 (في البقعة المباركة)  
 بالماء والشجر (من  
 الشجرة) من نحو  
 الشجرة (أن ياموسى  
 انى أنا الله رب العالمين)  
 سيد الجن والانس  
 (وأن ألق عصاك) من  
 يدك (فلما رآها) بعد  
 ما ألقاها (تهتز) تتحرك  
 رافعة رأسها (كأنها  
 جان) حية لا صغيرة ولا  
 كبيرة (ولى مدبرا)  
 هار يامنها (ولي يعقب)  
 ولم يلتفت اليها قال الله  
 (ياموسى أقبل) اليها  
 (ولا تخف) منها (انك

فتم الاح ونعم الخليفة ونعم المهي جاء فدخل فاذا هو برجل أشمط جالس عند باب الجنة على كرسي وعنده قوم  
 جلوس بيض الوجوه أمثال القراطيس وقوم في ألوانهم شئ فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شئ فدخلوا ألوانهم  
 فاغتسلوا فيه فخر جوارق وخلص ولم يكن في أبدانهم شئ ثم دخلوا ألوانهم شئ فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شئ فدخلوا  
 من ألوانهم شئ ثم دخلوا ألوانهم شئ فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شئ فدخلوا ألوانهم شئ فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شئ فدخلوا  
 فاسوا الى أصحابهم فقال يا جبريل من هذا الاشمط ومن هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شئ  
 وما هذ الانهار التي دخلوا قال هذا أولك ابراهيم أول من شمع على الارض وأما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم  
 يلبسوا اليانهم بفلم وأما هؤلاء الذين في ألوانهم شئ فقوم خلطوا وعمالوا الصالحوا آخر شيئا فابتوا فتاب الله عليهم وأما  
 الانهار فالهارجة الله والثاني نعمة الله والثالث مقامهم بهم ثم باطه وراثم انتهى الى السدرة قبل له هذه  
 السدرة ينهى اليها كل واحد خلا من أمتك على نسك فاذا هي شجرة تخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن  
 وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها  
 سبعين عاما لا يقطعها والورقة منها غطية لامة كلها فضة فانوار الخلاق عز وجل وغشيتها الملائكة عليهم السلام  
 أمثال الخمر بان حين تقع على الشجرة فكما لله تعالى عند ذلك فقال له سل فقال اتخذت ابراهيم خليا وأعطيت  
 ملكا عظيما وكامت موسى تكليما وأعطيت داود ملكا عظيما وأنت له الحد يد وسخرت له الجبال وأعطيت  
 سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح وأعطيت ملكا لا يذيق لاحد من  
 بعده وعاء عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الأكمه والابرض: يحيى الموتى بأذنك وأعدته وأمه من  
 الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهم سبيل فقال له ربه عز وجل وقد اتخذت خليا لاهو ومكتوب في التوراة  
 حبيب الرحمن وأرسلت الى الناس كافة: بشر ابراهيم وادبروا وشرحت لك صدرك ووضعيت عندك وزرك ورفعيت لك  
 ذكرك فلا أذكر الاذكرت معي وجعلت أمتك خيرا أمة أخرجت للناس وجعلت أمتك لا تجوز لهم خيلته حتى  
 يشهدوا وانك عبدى ورسولى وجعلت من أمتك أقواما قلوبهم أناجيلهم وجعلت أول النبيين خلقا وأخرهم  
 بعثنا أولهم يقضى له وأعطيتك سبعامن المثاني لم أعطها نبيا قبلك وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت  
 العرش لم أعطها نبيا قبلك وأعطيتك الكوثر وأعطيتك ثمانية أسهم الاسلام والهجرة والجهاد والصلاة  
 والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلت فاتحا وخاتما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 فضلى ربي وأرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وألقى في قلوب الرعب من مسيرة شهر وأحل  
 لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجهت لى الارض كلها مسجدا وطهورا وأعطيت فواح الكلام ونحواته  
 وجوامع وعرضت على أممى فلم يخف على التابع والمتبع ورأيتهم أنواعا على قوم ينتعلون الشعر ورأيتهم أتوا  
 على قوم عرض الوجوه صغار العين كأنما خرمت أعينهم بالخيط فلم يخف على ما هم لا قون من بعدى وأمرت  
 بخمسين صلاة فاجع الى موسى عليه السلام قال بى أمرت قال بخمسين صلاة قال اجع الى ربك فاساله  
 التخفيف فان أمتك اضعف الامم فقد اقيت من بنى اسرائيل شدة فراجع النى صلى الله عليه وسلم الى ربه فساله  
 التخفيف فوضع عنه عشر اثم فراجع الى موسى فقال بكم أمرت قال باربعين قال اجع الى ربك فاساله التخفيف  
 فراجع فوضع عنه عشر الى ان جعله نجسا قال اجع الى ربك فاساله التخفيف قال قدر جعت الى ربي حتى  
 استحييت منه فأتا براجع اليه قيل له اما انك كما صبرت نفسك على خمسين صلوات فانهن يجوزن عنك خمسين صلاة  
 ون كل حسنة بعشر امثاله افرضى محمد صلى الله عليه وسلم كل الرضا قال وكان موسى عليه السلام من اشد هم عليه  
 حين مر به وخبرهم له حيزر جع اليه \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه من طريق محمد بن عبد  
 الرحمن بن ابى ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه ابى ليلى ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالبراق فحمله عليه بين يديه ثم جعل يسير به فاذا بلغ مكانا مطاطا طالت يده وقصرت رجلاه حتى  
 يستوى به واذا بلغ مكانا مرتفعاً قصرت يده وطالت رجلاه حتى يستوى به ثم عرض له رجل عن عين الطريق  
 فجعل يناديه يا محمد الى الطريق مرتين فقال له جبريل عليه السلام امض ولا تكلم احدا ثم عرض له رجل عن

من الآمنين) من شرها  
 فاخذها موسى فاذا هي  
 عصا كما كانت قال الله  
 (اسلك) أدخل (يدك في  
 جيبك) في ابطنك يا موسى  
 (تخرج بيضاء) لها  
 ضوء كضوء الشمس  
 (من غير سوء) من غير  
 برص (واضح اليك  
 جناحك) أدخل يدك  
 في ابطنك بعد ذلك (من  
 الرهب) من الفرق  
 اذا أرهبتهم الناس  
 (فذا نك برهانا) فهاتان  
 حجتان (من ربك الى  
 فرعون ومائمه) قومه  
 (انهم كانوا قوما فاسقين)  
 كافرين مفسدين في  
 شركهم (قال موسى  
 رب اني قتلت منهم  
 نفسا فاحاف أن يقتلون)  
 بدلها (وانني هرون هو  
 أفصح مني لسانا) أبين  
 مني كلاما وكان علي  
 لسان موسى رنة (فارسله  
 معي ردا) معنا  
 (يصدقني) يعبر عني  
 كلامي ويصدق قولي  
 (اني أخاف أن يكذبون)  
 بالرسالة (قال) الله  
 (سنشد عضدك)  
 سنقوي ظهرك  
 (بأخيذك) هرون  
 (وتجعل لك سلطانا)  
 عذرا ووجهة (بآياتنا)  
 مقدم ومؤخر (فلا  
 يصلون اليك) الى قلبك  
 (أنتم ومن اتبعكم)  
 بالآيات والآيات  
 (الغالبون) على فرعون

يسار الطريق فقال له الى الطريق يا محمد فقال له جبريل عليه السلام امض ولا تسكام أحد اثم عرضت له امرأة  
 حسناء جميلة ثم قال له جبريل عليه السلام تدرى من الرجل الذي دعاك عن يمين الطريق قال لا قال تلك اليهود  
 دعيتك الى دينهم ثم قال تدرى من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصارى دعيتك الى دينهم  
 ثم قال تدرى من المرأة الحسناء الجميلة قال لا قال تلك الدنيا تدرك الى نفسها ثم انطلقت حتى أتت بيت المقدس فاذا  
 هم بنفوس جلوس في المرحبا بالنبي الامي واذا في النفر شيخ قال ومن هذا يا جبريل قال هذا أبوك ابراهيم وهذا  
 موسى وهذا عيسى ثم أقيمت الصلاة فندفعوا حتى قدموا فجدوا على الله عليه وسلم ثم أتوا بشربة فاختر النبي صلى  
 الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل عليه السلام أصبت الفطارة ثم قيل له قم الى ربك فقام فدخل ثم جاء فقيل له ماذا  
 صنعت قال فرضت على أمي خمسون صلاة فقال له موسى عليه السلام ار جع الى ربك فاساله التخفيف لامتك  
 فان أمتك لا تطيق هـ ذافر جع ثم جاء فقال له موسى عليه السلام ماذا صنعت فقال ردها الى خمس وعشرين  
 صلاة فقال ار جع الى ربك فاساله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها الى اثني عشر فقال موسى عليه السلام ار جع  
 الى ربك فاساله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها الى خمس فقال موسى عليه السلام ار جع فاساله التخفيف  
 قال قد استحييت من ربي فما أراجعه وقد قال لي ربي ان لك بكل ردة ردتهم امسألة أعطيتكها \* وأخرج ابن عرفة  
 في جزئه المشهور وأبو نعيم في الدلائل وابن عساكر في تاريخه من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام بديانة دون البغل وفوق الحمار  
 فحملني عليه ثم انطلق بي هو ينادي كلما صد عقبه استوت برجله كذلك مع يديه واذا هبط استوت يده مع رجليه  
 حتى مر بنا برجل طويل سبط آدم كانه من رجال شنوءة وهو يقول ورفعه صوته اكرمه وفضلته فدفعنا اليه  
 فسلمنا فرد السلام فقال من هذا يا جبريل قال هذا أحد قدامك يا جبريل النبي الامي الذي بلغ رساله ربه  
 ونصح لأمته ثم اندفعنا فقلت من هذا يا جبريل قال هذا موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام قلت ومن يعاتب  
 قال يعاتب ربه فيك قلت ورفعه صوته على ربه قال ان الله قد عرفه حديثه ثم ندعنا حتى مررنا بشجرة كان  
 ثمرها السراخ تحتها شيخ وعياله فقال لي جبريل عليه السلام اعد الى أهلك ابراهيم فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد  
 السلام فقال ابراهيم من هذا معك يا جبريل قال هذا ابنك أحمد فدفعنا الى النبي الامي الذي بلغ رساله ربه  
 ونصح لأمته يابني انك لاق ربك اللذة وان أمتك آخرا لام وأضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك أو جملها في  
 أمتك فافعل ثم اندفعنا حتى انتهينا الى المسجد الاقصى فنزلت فربطت الدابة بالحلقه التي في باب المسجد التي  
 كانت الانبياء عليهم السلام تربط بها ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين من بين قائم وراكع وساجد ثم أتيت  
 بكاسين من عسل وابن فاخذت اللبن فشربت ففرض جبريل عليه السلام منكبي وقال أصبت الفطارة ثم  
 أقيمت الصلاة فقامتهم ثم انصرفنا فاقبلنا \* وأخرج الحارث بن أبي اسامة والبرز وأبو نعيم والطبراني وابن  
 مردويه وأبو نعيم في الدلائل وابن عساكر من طريق علقمة رضي الله عنه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت بالبراق فركبته اذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت  
 يده فسار بنا في ارض خيمة منبته ثم أفضينا الى ارض فيحاء طيبة فسالت جبريل عليه السلام قال تلك ارض النار  
 وهذه ارض الجنة فأتيت على رجل قائم صلى فقال من هذا يا جبريل قال هذا أخوك عيسى عليه السلام  
 فسرىنا فسمعنا صوتا وناديا فأتينا على رجل فقال من هذا معك قال هذا أخوك محمد صلى الله عليه وسلم فسلم  
 ودعا بالبركة وقال سل لامتك اليسر فقلت من هذا يا جبريل قال هذا أخوك موسى عليه السلام قلت على من كان  
 تدمره قال على ربه عز وجل قلت أعلو ربه قال نعم قد عرف حديثه ثم سرنا فرأيت مصابيح وضوءا فقلت ما هذا  
 يا جبريل قال هذه شجرة أهلك ابراهيم عليه السلام أدن منها فذوت منها فرحب بي ودعا لي بالبركة ثم مضينا حتى  
 أتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقه التي تربط بها الانبياء عليهم السلام ثم دخلت المسجد فنشرت لي الانبياء  
 عليهم السلام الصلاة والسلام من سمى الله منهم ومن لم يسم فصليت بهم الا هؤلاء الثلاثة ابراهيم وموسى وعيسى عليهم  
 السلام \* وأخرج ابن مردويه من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال

وقومه (فلما جاءهم موسى بآياتنا) اليد والعصا (بينات) مبینات (قالوا) ياموسى (ما هذا) الذى جئتنا به (الاسحر مقترى) كذب مختلق (من تلقاء نفسك) وما سمعنا بهذا) الذى تقول ياموسى (في آياتنا الاولين) من آياتنا الماضين (وقال موسى ربي اعلم من جاء بالهدى) بالرسالة والتوحيد (من عنده ومن تكون له عاقبة الدار) الجنة في الآخرة (انه لا يفلح) لا يامن ولا يخو (الظالمون) المشركون من عذاب الله (وقال فرعون يا اهل مصر ما علمت لكم) ما عرفت لكم (من اله) الهى (غبرى) فلا تطيعوا موسى (فاوقدلى) اوى النار (ياها مان على الطين) فاطبخى ياها مان من الطين آجوا (فاجعل لى صرحا) قصرا (على اطلع) اصعد وانظر (الى اله موسى) الذى روعم انه فى السماء وارسله الى (وانى لاطنه من الكاذبين) ليس فى السماء من اله (واستكبر) تعظم عن الايمان (هو) فرعون (وجنوده) جوعه القبط (فى الارض) فى ارض مصر (بغير الحق) بغير ان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة اسرى بي في مقدم المسجد ثم دخلت الى الصخرة فاذا ملك قائم معه آتية ثلاث فتناولت العسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الاخر فشربت منه حتى رويت فاذا هو لبن فقال اشرب من الاخر فاذا هو خمر قلت قد رويت قال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع املك على الفطرة ابدأ ثم انطلق بي الى السماء فنرضت على الصلاة ثم رجعت الى خدي حتى رضى الله عنها وما تحولت عن جانبها الاخر \* واخرج الطبراني وابن مردويه عن أم هانئ رضي الله عنها قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به في بيتي ففقدته من الليل فامتنع عن النوم مخافة ان يكون عرض له بعض قریش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام أتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة دون البقل وفوق الجار فخمني على عاهاتي انطلق حتى أتيت بيت المقدس فاراني ابراهيم يشبهه خلقه خلقي ويشبه خلقه خلقه ورأيت موسى آدم طوالا سبط الشعر اشبهه رجال ارض شواء ورأيت عيسى بن مريم بربعة ابيض يضرب الى الحرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفي ورأيت الدجال مسوح العين اليمنى شبهته بعقن بن عبد العزى قال وأنا أريد ان اخرج الى قریش فاخبرهم ما رأيت فاخذت بثوبه فقلت انى اذكرك الله انك تاتي قوما يكذبونك وينكرون معالمتك فاخاف ان يسطوا بك قالت فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جالوس فاخبرهم فقام مطعم بن عدى فقال يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وانت بين ظهري اني انا فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لاني في مكان كذا وكذا قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بعيرا لهم فهم في طاب قال هل مررت بابل لبني فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا فدانكسرت لهم ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة من ماء فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا عن عدتها وما فيها من الرعاء قال قد كنت عن عدتها مشغولا فقام وأتى بالابل فعددها وعلم ما فيها من الرعاء ثم أتى قریش فقال لهم سالتوني عن ابل بني فلان فهى كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وفلان وسالتوني عن ابل بني فلان فهى كذا وكذا وفيها من الرعاء ابن أبي قحافة وفلان وفلان وهى مصجنتكم الغداة الثانية فقعدهوا الى الثانية ينظرون اصدقهم ما قال فاستقبلوا الابل فسألوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم فسألوا الاخر هل انكسركم ناقة حمراء قالوا نعم قال فهل كان عندكم قصعة من ماء قال أبو بكر رضى الله عنه والله انارضعتها فما شربها أحد منا ولا أهرىقت فى الارض فصدقه أبو بكر رضى الله عنه وأمن به فسمى يومئذ الصديق \* واخرج أبو يعلى وابن عساكر عن أم هانئ رضى الله عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بغسل وأنا على فراشي فقال شعرت انى نمت الليلة فى المسجد الحرام فاتانى جبريل فذهب بي الى باب المسجد فاذا دابة ابيض فوق الجار ودون البغسل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع حافره مدبصرة اذا أخذ ذبي فى هبوط طالت يدها وقصرت رجلاه واذا أخذ بي فى صعود طالت رجلاه ونصرت يدها وجبريل لا يفوتنى حتى انتهينا الى بيت المقدس فانقته بالحلقة التى كانت الانبياء توثقون بها فنشر لى رهط من الانبياء عليهم السلام منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم وأتيت بانام من احر وأبيض فشربت الابيض فقال لى جبريل عليه السلام شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت املك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فتعلقت بردائه وقالت أنشدك الله يا ابن عم ان تحدث بها قریش بشايفك كذبك من صدقك فشربت بيدي على رداءه فانزعته من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكته فوق ازاره كأنها طوى القمر اطيس واذا نور ساطع عند فؤاده كاد يخطف بصرى فخررت ساجدة فلما رفعت رأسى اذا هو قد خرج فقلت لى جارىتى ويحك اتبعه وانظرى ماذا يقول وماذا يقول له فلما رجعت أخبرتنى انه انتهى الى نفر من قریش فبهم المطعم بن عدى وعمر بن هشام والوليد بن المغيرة فقال انى صليت الليلة العشاء فى هذا المسجد وصليت به الغداة وأتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لى رهط من الانبياء فبهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كاستهزئ صفهم لى فقال أما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر جعد الشعر يعاوه صهبة كأنه عروة بن مسعود الثقفي وأما موسى ففخيم آدم طوال كأنه من رجال شواء كثير الشعر غائر العينين متراكب الاسنان مقلص الشفتين خارج اللثة عابس وأما ابراهيم فوائه لانا أشبهه الناس به خلقا فضجروا وعظموا ذلك فقال المطعم كل أمرك قبل اليوم كان أمما غير قولنا اليوم انا شهدنا انك كاذب نحن نصر ب



أ كباد الابل الى بيت المقدس مصدا شهرها ومخدر اشهر اترعزم أنك أنتيه في ليلة واللاد والعزى لأصدقك فقال  
 أبو بكر رضى الله عنه يامعهم شس ماقلت لابن أخيك جهنته وكذبته أنا أشهد أنه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت  
 المقدس قال دخلته ليلا وخرجت منه ليلانا جبريل عليه السلام فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في  
 موضع كذا و باب منه كذا في موضع كذا وأبو بكر رضى الله عنه يقول صدقت صدقت فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يومئذ يا أبوبكر ان الله قد سماك الصديق قالوا يا محمد أخبرنا عن غيرنا قال آتيت على عير بنى فلان بالروحاء  
 قد أضلوا ناقه لهم فانطلقوا في طلبها فانتهت الى رحالهم ليس بهم منهم أحد واذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهت  
 الى عير بنى فلان فنفرت منى الابل وبرك منها جل أجر عليه جوالق مخطط بيضا لا أدري أكسر البعير أم لا  
 ثم انتهت الى عير بنى فلان في التعقيم بقدمها جل أروق وهاهى ذه تطالع عليكم من النذية فقال الوليد بن المغيرة  
 ساحر فانالمقوا فانظر رافو جدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله وما جعلنا الرزيا التي أرينالك  
 الا فتنة للناس \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن أم هانئ رضى الله عنها قالت ما أسرى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة فصلى العشاء الاخرة ثم نام وغنا فلما كان قبيل الفجر أهبطنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلى بنا معه قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء الاخرة كرايت بهذا  
 الوادى ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الا ان كراتين \* وأخرج ابن سعد وابن  
 عساكر عن عبد الله بن عمر وام سلمة وعائشة وام هانئ وابن عباس رضى الله عنهما ما دخل حديث بعضهم في  
 بعض قالوا اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من  
 شعب أبي طالب الى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت على ذابة ببضاء بين الحمار وبين البغل في  
 نغذها جناحان تحفر بهم حارجها فلما دنوت لاركبها شمس فتوضع جبريل عليه السلام يده على معرفتها ثم قال  
 ألا تسقين يبارق مما تصنعين والله ما ركبتك عبد الله قبل محمد أكرم على الله منه فسقيت حتى ارضت عرفا ثم قرت  
 حتى ركبتها فاعتاد باذنها وقضت الارض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الاذنين  
 وخرج معي جبريل لا يفوتنى ولا أفوته حتى أتى بيت المقدس فأتى العراق الى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان  
 مربوط الانبياء عليهم السلام ورأيت الانبياء جمعوا الى فرأيت ابراهيم وموسى وعيسى فظننت أنه لا بد أن يكون  
 لهم امام فقد منى جبريل عليه السلام حتى صليت بين أيديهم وسألتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد  
 النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنوعه المطالب بطلبه ويلتمسونه وخرج العباس رضى الله عنه حتى  
 بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلى ليلى فقال ابن أخى أعيتت قومك  
 منذ الليلة فان كنت قال آتيت من بيت المقدس قال في ايلتك قال نعم قال هل أصابك الاخير قال ما أصابني الاخير  
 وقالت أم هانئ رضى الله عنها ما أسرى به الامن بيته ابينا ونائم عندنا تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل  
 الفجر أُنهبناه للصبح فقام صلى الصبح قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء كرايت بهذا الوادى ثم قد جئت  
 بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليجرح فقلت لا تحمد هذا الناس فيكذبونك ويؤذونك  
 فقال والله لا حدثتهم فآخبرهم ففتجيبوا وقالوا لم نسمع بمثله ذاقنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل  
 عليه السلام يا جبريل ان قومي لا يصدقونى قال صدقت أبو بكر وهو الصديق واقتن ناما كثير كانوا قد ضلوا  
 وأسلموا وقت في الحجر فخلا الله لى بيت المقدس فطافقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه فقال بعضهم كم للمسجد من  
 باب ولم أكن عددت أبوابه فجعلت أنظر اليها وأعدتها بابا بابا وأعلمهم واخبرتهم عن غيرهم في الطريق وعلامات  
 فيها فوجدوا ذلك كما أخبرتهم وأنزل الله وما جعلنا الرزيا التي أرينالك الا فتنة للناس قال كانت رؤيا عين رآها  
 بعينهم \* وأخرج أحمد وعبد بن جيسد والترمذى وابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقى كلاهما في الدلائل  
 عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق ليلة أسرى به مسرعا فجعل يركبه فاستصعب  
 عليه فقال له جبريل عليه السلام أجمع صلى الله عليه وسلم تفعل هذا والله ما ركبتك خلق قط أكرم على الله  
 منه قال فارفض عرفا ثم وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده قال أسرى بالنبي صلى الله

كان لهم ذلك (وظنوا  
 انهم الينا لا يرجعون)  
 في الاخرة (فاخذناه)  
 بعنى فرعون بكلمته  
 الاولى أنا ربكم الاعلى  
 والاخرى ما علمت لكم  
 من الله غيرى (وجنوده)  
 جوعه القبط فبذناهم  
 فى اليم) فالتيناهم  
 فطرحناهم فى البحر  
 (فانظر) يا محمد كيف  
 كان عاقبة الظالمين  
 آخر أمر المشركين  
 فرعون وقومه  
 (وجعلناهم) خذلة لهم  
 (آفة) قادة الى الكفار  
 والضلال (يدعون الى  
 النار) الى الكفر  
 والشرك وعبادة الاوثان  
 (ويوم القيامة  
 لا ينصرون) لا يعنون  
 من عذاب الله (وأنتعناهم  
 فى هذه الدنيا لعنة)  
 أهلكتناهم فى الدنيا  
 بالغرق (ويوم القيامة  
 هم من المقبوحين) سود  
 الوجوه وزرق الاعين  
 (ولقد آتينا) اعطينا  
 (موسى الكتاب) يعنى  
 التوراة (من بعد  
 ما أهلكنا القرون  
 الاولى) من قبل موسى  
 (بصائر) بيانا للناس  
 لى اسرائيل (وهدى)  
 من الضلالة (ورحمة)  
 لمن آمن به (لعلهم  
 يتذكرون) لى  
 يتعظوا فى منوابه (وما  
 كنت) يا محمد (بجانب  
 الغربى) الجبل (اذ

حيث امرنا موسى  
الايمان الى فرعون  
(وما كنت من  
الشاهدين) من  
الحاضرين هناك  
(ولكننا انسانا) خلقنا  
(قرونا) قرنا بعد قرن  
وبينا قصة الاول للاخر  
كما بينا لك (فتناول  
عليهم العمر) الاجل  
فلم يؤمنوا فاهلكناهم  
قرنا بعد قرن (وما  
كنت) يا محمد (ناويا)  
مقيما (في أهل مدين  
تناولوا عليهم آياتنا)  
تقرأ على قومك آياتنا  
القرآن تخبرهم (ولكننا  
كنا مرسلين) الرسل الى  
القرون الاولى وبينا  
قصة الاول للاخر كما  
بيننا لك قصة الاولين (وما  
كنت بجانب الطور)  
جبل زبير (اذ نادينا)  
حيث كنا موسى  
ويقال اذ نادينا أمك  
(ولكن) علمناك  
وأرسلناك (رحمة)  
نعمة ومنه (من ربك)  
اذ أرسل اليك جبريل  
يا القرآن باخبار الامم  
(لتنذر قوما) لكي  
تخوف قوما بالقرآن  
(ما آتاهم من نذير) لم  
ياتهم رسول يخوف  
(من قبلك) يعني قريشا  
(لعلهم يتذكرون) لكي  
يتعظوا فيؤمنوا (ولولا  
ان تصيبهم مصيبة)  
ولولا ان يصيب قومك

عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن  
شهاب رضي الله عنه قال أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل خروجه الى المدينة  
بسنة عشر شهرا \* وأخرج البيهقي عن عروة مثله \* وأخرج البيهقي عن السدي رضي الله عنه قال أسرى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل مهاجرة بسنة عشر شهرا \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم  
والنسائي وابن مردويه والبيهقي في كتاب حياة الانبياء عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مررت ليلة أسرى بي على موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره عند الكئيب الاجر \* وأخرج أبو يعلى  
وابن مردويه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال حدثني بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى  
الله عليه وسلم ليلة أسرى به مر على موسى وهو يصلي في قبره قال وذكري انه جل على البراق قال فوثقت الفرس  
أوقال الدابة بالحلقة فقال أبو بكر رضي الله عنه صفتها لي يا رسول الله قال هي كذو ذوق وكان أبو بكر  
رضي الله عنه قد رآها \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى  
بي الى السماء رأيت موسى يصلي في قبره \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله  
عليه وسلم مر على موسى وهو قائم يصلي في قبره \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي والنبيين معهم الرهط والنبيين معهم القوم  
والنبي والنبيين ليس معهم أحد حتى مر بسواد عظيم فقلت من هؤلاء فقيل موسى وقومه ولكن ارفع رأسك  
وانظر فاذا سواد عظيم قد سد الأفق من الجانب وهذا الجانب فقيل لي هؤلاء موسى هؤلاء من أمك سبعون ألفا  
يدخلون الجنة بغير حساب قال فدخل ولم يسألوه بانفسهم ولم يفسر لهم فقال قائلون نحن هم وقال قائلون هم  
أبناء اؤنا الذين ولدوا في الاسلام فخرج فقال لهم الذين لا يكتبون ولا يترقون ولا يتطرون وعلى ربهم يتوكلون  
فقام عكاشة بن محسن فقال أنا منهم يا رسول الله فقال أنت منهم فقام رجل آخر فقال أنا منهم قال سبقك بها عكاشة  
\* وأخرج أحمد والنسائي والبخاري وابن مردويه والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مررت بي راحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الراحة الطيبة  
قال ما شطة بنت فرعون وأولادها كانت تمسها فسطح المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون أبي  
قالت لي ربي وربك ورب أبيك قالت أولئك رب غير أبي قالت نعم قالت فآخبر بذلك أبي قالت نعم فآخبرته فدعاها  
فقال ألك رب غيبي قالت نعم ربي وربك الله الذي في السماء فامر ببيعة قريش من نحاس فاجبت ثم أمرهم التلقي  
فيها وأولادها قالت ان لي البك حاجة قال وما هي قالت تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعا قال ذلك لك المالك  
علينا من الحق فالتقوا واحدا واحدا حتى بلغ رضي عاقبتهم قال نعي يا أمي ولا تقاعسي فانك على الحق فالقيت هي  
وولدها قال ابن عباس رضي الله عنهما وتسكأر بعقوهم صغارها - ذوا شاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن  
مريم \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي وجدت راحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الراحة الطيبة  
وزوجها وابنها بينما هي تمس ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فآخبرته بأها وكان  
للمرأة ابنان وزوج فارس الهم فراود المرأة وزوجها ان يرجع عن دينهما فابيا فقال اني قاتلكما فقال احسان  
منك البنان قتلنا ان تجعلنا في بيت ففعل فلما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد راحة طيبة فقال  
جبريل عليه السلام فآخبره \* وأخرج أبو داود عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما خرج بي مررت بقوم لهم أطفار من نحاس يخمشون في وجوههم وصدرهم فقلت من هؤلاء يا جبريل  
قال هؤلاء الذين يكون لحوم الناس تقرض شفاههم بمقار بض من نار كما قرضت عادت كما  
الذي صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي مررت بناس تقرض شفاههم بمقار بض من نار كما قرضت عادت كما  
كانت فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء أمك الذين يقولون ما لا يفعلون \* وأخرج ابن مردويه عن

قريشاً عذاب يوم  
القيامة (بما قدمت  
أيديهم) بما اكتسبوا  
في كفرهم (فيقولوا)  
عذرتنا العذاب بهم  
يوم القيامة (ربنا)  
يا ربنا لولا (هلا) أرسلت  
الينار سوا (مع الكتاب  
قبل العذاب) فتنبع  
آياتك (كأبنا ورسولك  
ونكون من المؤمنين)  
بالكتاب والرسول  
لاهلكتناهم قبلك  
ولكن أرسلناك اليهم  
بالتقرآن لكي لا يكون  
لهم حجة علينا (فلما  
جاءهم الحق) محمد صلى  
الله عليه وسلم بالتقرآن  
(من عندنا نالوا) كفار  
مكة (لولا أوتى) هلا  
أعطى محمد عليه السلام  
يعنى اليد والعصا والمن  
والسواوى والقرآن جملة  
(مثل ما أوتى) أعطى  
(موسى) بزعمه (أولم  
يكفروا) كفار مكة (بما  
أوتى موسى) أعطى  
موسى (من قبل) من  
قبل محمد صلى الله عليه  
وسلم يعنى التوراة  
(قالوا) كفار مكة  
(سحران) يعنى التوراة  
والقرآن (تظاهرا) تعادنا  
(وقالوا) كفار مكة (انا  
بكل) بالتوراة والقرآن  
(كافرون) جاحدون  
(قل) لهم يا محمد (فاتوا  
بكتاب من عند الله هو  
أهدى) أصوب (منهما)  
من التوراة والقرآن

سيرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله أسرى بي رأيت رجلاً يسبح في نهر يلتمس  
الجحارة فسالت من هذا فقيل لي هذا آكل الربا \* وأخرج الترمذى والبخارى والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو  
نعيم في الدلائل عن يزيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليله أسرى بي أتى جبريل  
الصخرة التي بيوت المقدس فوضع أصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق \* وأخرج الطبرانى وابن مردويه عن  
صهيب بن سنان رضى الله عنه قال لما عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله أسرى به الماء ثم الخمر ثم اللبن أخذ  
اللبن فقال له جبريل عليه السلام أصبت الفطرة وبه غذيت كل دابة ولو أخذت الخمر غوت وغوت أمتك وكنيت  
من أهل هذه وأشار إلى الوادى الذي يقال له وادى جهنم فنظر إليه فاذا هو نار تلتهب \* وأخرج أحمد وابن  
مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله أسرى بي وضعت قدمي  
حيث توضع أقدام الأنبياء عليهم السلام من بيت المقدس وعرض على عيسى عليه السلام فاذا أقرب الناس به  
شهايرة بن مسعود وعرض على موسى عليه السلام فاذا رجل جعد ضرب من الرجال وعرض على إبراهيم  
عليه السلام فاذا أقرب الناس به شهاصاحبكم \* وأخرج البخارى ومسلم وابن جرير عن أبي هريرة رضى الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسرى بي لقيت موسى عليه السلام فنعته فاذا هو رجل مضطرب رجل  
الرأس كأنه من رجال شنوءة ولقيت عيسى عليه الصلاة والسلام فنعته بعبدة آجر كما يخرج من ديماس ورأيت  
إبراهيم عليه الصلاة والسلام وأنا أشبه به ولده به وأتيت بانه في أحد هما اللبن وفي الآخر خمر قيل لي خذ أيهما  
شئت فاخذت اللبن فشربت قيل لي هديت للفطرة أما اللبن لو أخذت الخمر غوت أمتك \* وأخرج مسلم والنسائى  
وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لقد رأيتنى في الجحور قرىش  
تسألتنى عن مسراى فسألونى عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها فكرت كراماً كربت مثله قط فرفعه الله لى  
أنظر إليه ما سألونى عن شئ لا أتبتهم به وقد رأيتنى في جماعة من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم واذموسى  
عليه السلام قائم واذار جل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة واذموسى عليه السلام قائم يصلى أقرب الناس به  
شهايرة بن مسعود والثقفى واذموسى عليه الصلاة والسلام قائم يصلى أشبه الناس به صاحبكم  
يعنى نفسه فانت الصلاة فامتهم فلما فرغت قال قائل يا محمد هذا ما كنا نأخذ من جهنم فالتفت إليه فبدانى بالسلام  
\* وأخرج ابن مردويه عن عمر رضى الله عنه قال لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ما كان خازن النار  
فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه \* وأخرج أحمد عن عبيد بن آدم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان  
بالجابية فذكر فتح بيت المقدس فقال الكعب رضى الله عنه أين ترى أن أصلى قال خلف الصخرة قال لا ولكن أصلى  
حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم فتقدم إلى القبلة فصلى \* وأخرج أحمد وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل  
والضياء في المختارة بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليله أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم لم دخل  
الجنة فسمع في جانبها جرس فقال يا جبريل ما هذا فقال هذا بلال المؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء إلى  
الناس قد أبلغ بلال رأيت له كذا وكذا فلقبه موسى عليه الصلاة والسلام فرحب به وقال مرحبا يا نبي الامى قال  
وهو رجل آدم طوبى لسط شعره مع أذنيه أرفوقهما فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسى عليه السلام فضى  
فلقبه رجل فرحب به قال من هذا قال هذا عيسى عليه السلام فضى فلقبه شيخ جليل مهيب فرحب به وسلم عليه  
وكلهم يسلم عليه قال من هذا يا جبريل قال هذا أبوك إبراهيم عليه السلام قال ونظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف  
قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ورأى رجلاً آجر أزرق جدا قال من هذا يا جبريل  
قال هذا عاقرة الزانية فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الأقصى قام يصلى ثم التفت فاذا النبيون أجمعون  
يصلون معه فلما انصرف جى عقبه حين أحدهما عن اليمن والآخر عن الشمال في أحدهما اللبن وفي الآخر غسل  
فاخذ اللبن فشربه فقال الذى كان معه القدر أصبت الفطرة \* وأخرج أحمد وابو يعلى وابن مردويه وأبو نعيم  
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فذمهم بغيره  
وبه لامة بيت المقدس وبغيرهم فقال ناس نحن لا نصدق محمد بما يقول فارتدوا كفاراً فضرب الله قلوبهم مع أبي

(أتبعه) عمل به ان  
 كنتم صادقين ان التوراة  
 والقرآن سجران  
 قطاهرا فلم يقدر وان  
 ياتوا قال الله فان لم  
 يستجيبوا لك فان لم  
 يجيبوك الظلمة بما  
 سألتم فاعلم انما  
 يتبعون أهواءهم  
 بالكفر والشرك وعبادة  
 الاوثان (ومن أضل)  
 اكفر عن الحق  
 والهدى (من اتبع  
 هواه) بالكفر والشرك  
 وعبادة الاوثان (بغير  
 هدى من الله) بغير حجة  
 وبيان من انه ان الله  
 لا يهدي لا يرشد الى  
 دينه (القوم الفالسين)  
 الشركين أباجهم  
 وأصحابه (ولقد وصلنا  
 لهم القول) ينالهم  
 القرآن بالتوحيد (لعلهم  
 يتذكرون) لكي  
 يتعظوا بالقرآن فيؤمنوا  
 (الذين آتيناهم الكتاب)  
 أعطيناهم علم التوراة  
 (من قبله) من قبل  
 محيى وحمد عليه السلام  
 والقرآن يعنى عبد الله  
 ابن سلام وأصحابه نحو  
 أربعين وثلثمائة من  
 جامع الشام ومنهم  
 من جاء من اليمن (هم به)  
 بحمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (يؤمنون)  
 يؤمنون (واذا يتلى  
 عليهم) يقرأ عليهم  
 القرآن بنعت محمد صلى  
 الله عليه وسلم وصفته

جهل وقال أبو جهل - بخوفنا محمد بشجرة الزقوم ها تترأز بذا فترقوا به ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس  
 رؤيا منام وعيسى وموسى و ابراهيم عليه السلام فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رأيت يه ٧ قبلها انبيا  
 أقرهم ان احدى عينيه فائمة كأنها كوكب درى كان شعرة أعصان شجرة ورأيت عيسى عليه السلام شابا أبيض  
 جعد الرأس حديدا البصر مبطن الخلق ورأيت موسى أسحما آدم كثيرا الشعر شديد الخلق ونظرت الى ابراهيم عليه  
 السلام فلا أنظر الى أرب منه الا نظرت اليه منى حتى كأنه صاحبكم قال جبريل سلم على أيدك فسلمت عليه \* وأخرج  
 البخارى ومسلم والطبرانى وابن مردويه من طريق قتادة عن ابى العالية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بي موسى بن عمران عليه السلام رجلا طولا اجعدا كأنه  
 من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام مربوع الخلق الى الجرة والبياص سبط الرأس ورأيت مالكا  
 خارن جهنم والدجال فى آيات أراهن الله قال فلا تكن فى مريبة من لقة ثم فكان قتادة رضى الله عنه يفسرها ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن أبي شيبة وابن  
 ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث والنشور عن ابن مسعود رضى الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة أسرى بي ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فتذاكروا  
 أمر الساعة فردوا أمرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم  
 الى عيسى فقال اما وجهتها فلا يعلم بها أحد الا الله تعالى وفيما عهد الى ربى ان الدجال خارج ومعى قضيبان  
 فاذا رأيت ذاب كإيدوب الرصاص فهلكه الله اذا رأى حتى ان الحجر والشجر يقول يا مسلم ان تحنى كافر افتعال  
 فاقله فهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم وأوطانهم فعند ذلك يخرج باجوج وماجوج وهم من كل حدب  
 ينسلون فيطون بلادهم لا ياتون على شئ الا أهلكوه ولا يرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس الى فيسكونهم  
 فادعوا لله تعالى عليهم فهلكهم ويهيمهم حتى تجف الارض من نبتهم فيزل الله المطر فيجترأ أجسادهم  
 حتى يقدفهم فى البحر فقبمساء عهد الى ربى ان كان كذلك ان الساعة كالحامل التام لا يدري أهلها متى تفجؤهم  
 بولادتهم البلاؤها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذى وصححه والنسائى وابن جرير والحاكم وصححه  
 وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن حذيفة رضى الله عنه انه حدث عن ليلة أسرى بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 فقال ما زيل البراق حتى فتحت له أبواب السموات فرأى الجنة والنار و وعد الا نخوة أجمع ثم عاد ولفظ ابن  
 مردويه فارسى ما فى السموات وأرى ما فى الارض قبله أى دابة البراق قال دابة طويل أبيض خطوه مد البصر  
 \* وأخرج أبو يعلى والطبرانى فى الاوسط وابن عساكر عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ليلة عرجى الى السماء ما مرت بسماء الا وجدت اسمى فيها مكتوبا بحمد رسول الله وأبو بكر  
 الصديق خلفى \* وأخرج البزار عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرجى الى  
 السماء ما مرت بسماء الا وجدت اسمى فيها مكتوبا بحمد رسول الله \* وأخرج الطبرانى فى الاوسط وابن مردويه  
 بسند صحيح عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ليلة أسرى بي على الملا الأعلى فاذا  
 جبريل كالحلس البالى من خشية الله وفى لفظ لابن مردويه مرت على جبريل فى السماء الرابعة فاذا هو كأنه  
 حلس بال من خشية الله \* وأخرج سعيد بن منصور والطبرانى وابن مردويه وأبو نعيم فى المعرفة عن عبد  
 الرحمن بن قنطر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي الى المسجد الأقصى كان بين المقام  
 وزمزم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت تسبيحا فى  
 السموات العلى مع تسبيح كبر سبحت السموات العلى من ذى المهابة مشفقات من ذى العلو بما علا سبحان العلى  
 الأعلى سبحانه وتعالى \* وأخرج ابن عساكر عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لما أسرى بي جبريل سمعت تسبيحا فى السموات العلى فرجف فوادى فقال لى جبريل عليه السلام تقدم  
 يا محمد ولا تخف فان اسمك مكتوب على العرش لاله الا الله محمد رسول الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن  
 ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي لما

صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (انه الحق من  
ربنا انما كنا من قبله)  
من قبل قراءة القرآن  
علينا (مسلمين) مقربين  
بحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (أولئك)  
أهل هذه الصفة (يؤتون  
أجرهم مرتين) يعطون  
ثوابهم ضعفين (بما  
صبروا) على أذى الكفار  
وطعنهم متى بينوا صفة  
محمد صلى الله عليه وسلم  
ونعتهم في كتابهم ودخلوا  
في دين محمد عليه السلام  
(ويدرون بالحسنة  
السيئة) يدفعون  
بالكلام الحسن بلاه  
الاله الكلام القبيح  
الشرك من غيرهم (ومما  
رزقناهم) أعطيناهم  
من الاموال (ينفقون)  
يتصدقون (واذا سمعوا  
اللعو) الباطل يعنى طعنة  
الكفار عليهم (أعرضوا  
عنه) كراما (وقالوا)  
معروفا (لنا أعمالنا)  
عبادة الله ودين الاسلام  
(ولكم أعمالكم) عليكم  
أعمالكم عبادة الاوثان  
ودين الشيطان الشرك  
بأنه (سلام عليكم)  
هذا كرم الله (لا يتبغى  
الجاهلين) لا يطلب دين  
المشركين بالله (انك)  
يا محمد (لانهم) لا تعرف  
(من أحببت) اعانه  
يعنى أباطال (ولكن  
الله يدى) يوفق ويرشد

انتهينا الى السماء السابعة نظرت فوق فاذا رعد وبرق وصواعق وأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات  
والعقارب ترى من خارج بطونهم - فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الر بالما نزلت الى السماء الدنيا  
نظرت الى أسفل منى فاذا أنار هج ودخان وأصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على أعين  
بنى آدم لا يتفكرون فى ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لرأوا الجائب \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد  
الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بنى مسرت بالكوث فقال جبريل  
عليه السلام هذا الكوث الذى أعطاك ربك فضربت بيدي الى تربته فاذا مسك أذفر \* وأخرج ابن مردويه  
عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بنى الى السماء رأيت نهرًا يطرد عجاجًا  
مثل السهم أشد بياض من اللبن وأحلى من العسل حاقناه قباب من درج حروف فضربت بيدي الى جانبه فاذا مسكة  
ذفراء فضربت بيدي الى روضها فاذا رقت يا جبريل ما هذا النهر قال هذا الكوث الذى أعطاك ربك  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ابراهيم ليلة  
أسرى بي وهو أشبه من رأيت بصاحبكم \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي أيوب  
الانصارى رضى الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عرج بنى الى السماء فرأيت ابراهيم خليل الرحمن  
فقال ابراهيم يا جبريل من هذا الذى معك فقال جبريل هذا محمد فرحب بي وقال مرأيتك فليكثر وامن غراس  
الجنة فان تربتها طيبة وأرضها واسعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتت ليلة أسرى بي  
على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد اخبر أمك ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله  
الا الله والله أكبر \* وأخرج الترمذى وحسنه والطيبرانى وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة أسرى بي فقال يا محمد اقربى أمك منى السلام واخبرهم ان الجنة  
طيبة الثرى عذبة الماعوانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة  
الا بالله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي  
رأيت الجنة من درة بيضاء فقلت يا جبريل انهم يسألونى عن الجنة قال أخبرهم ان أرضها قيعان وتوابها المسك  
\* وأخرج ابن ماجه والحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى فى البعث والنشور  
عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بي مكتوبًا على باب الجنة الصدقة  
بعشر أم الهار القرض بشمانى - عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لان السائل يسأل  
وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة \* وأخرج الطبرانى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي الى السماء أدخلت الجنة فرقت على شجرة من أشجار الجنة لم أرى فى الجنة أحسن  
منها ولا أبيض ووقالوا أطيب ثمرة تناولت ثمرة من ثمرة ما كنا نأكلها فاصارت نطفة فى صلبى فلما هبطت الى الارض  
واقعت خديجة فحملت بها طمضى الله عنها فاذا أنا اشتقت الى ربيع الجنة شممت ربيع فاطمة \* وأخرج الحاكم  
وضعه عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنانى جبريل عليه السلام بسفر جلة  
فاكتها ليلة أسرى بي فعلمت خديجة بطامة فكانت اذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رقيقة فاطمة \* وأخرج  
البراز وأبو قاسم البغوى وابن قانع كلاهما فى معجم الصحابة وابن عدى وابن عساكر عن عبد الله بن أسعد بن زرار  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي انتهيت الى قصر من لؤلؤة ولفظ البغوى أسرى بي  
فى قفص من أواة قرأه ذهب يتلأ لآ نوراً وأعطيت ثلثاً انك سيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين  
\* وأخرج ابن قانع والطبرانى وابن مردويه عن أبي الجراء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
أسرى بي الى السماء السابعة فاذا على ساق العرش الايمن لاله الا الله محمد رسول الله \* وأخرج ابن عدى وابن  
عساكر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بنى رأيت على ساق العرش مكتوباً  
لا اله الا الله محمد رسول الله يديه بعلى \* وأخرج ابن عساكر عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة

ويعرف (من يشاء)  
 لدينه أبابكر وعمر  
 وأصحابهما (وهو أعلم  
 بالمتدين) لدينه  
 (وقالوا) حرب بن عمرو  
 النوفلي وأصحابه (ان  
 تتبع الهدى) التوحيد  
 (معنى) يا محمد (تخلف)  
 فطرده (من أرضنا) مكة  
 (أولم تكن لهم) نزلهم  
 ونجعل لهم (حوماً آمناً)  
 من ان يهاج فيه (يحيى  
 اليه ثمرات كل شئ)  
 يحمل اليه ألوان كل شئ  
 من الثمرات (رزقاً من  
 لدنا) طعاماً لهم من  
 عندنا فكيف أسلف  
 عليهم الكفار ان آمنوا  
 (ولكن أكثرهم  
 لا يعلمون) ذلك ولا  
 يصدقون (وكم أهلكتنا  
 من قريه) من أهل  
 قريه (بظرت بعينها)  
 كفرت بعينها (فتلك  
 مساكنهم) منازلهم لم  
 تسكن من بعدهم) من  
 بعدهم (الاقبلا)  
 منها يسكنها المسافرون  
 وسائرها خراب (وكننا  
 نحن الوارثين) المالكين  
 على ما ملكوا وتركوا  
 بعدهم (وما كان  
 ربك مهلك القرى)  
 أهل القرى (حتى  
 يبعث في أمها) في  
 أعظمها مكتوباً يقال الى  
 عظمتها وكبرائها  
 (رسولاً يتلو عليهم آياتنا)  
 بالامر والنهي (وما  
 كنا مهلكي القرى)

أسرى بي رأيت على العرش مكتوباً بالاله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين  
 \* وأخرج الدارقطني في الاذراء والخطيب وابن عساكر عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة  
 أسرى بي في العرش فريدة خضراء فيها مكتوب بنور أبيض لاله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق  
 \* وأخرج البراز عن علي رضي الله عنه قال لما أراد الله تعالى أن يعلم رسوله الاذان أتاه جبريل عليه السلام بدابة  
 يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل عليه السلام اسكني فوالله ما ركبتك عبداً كرم على الله  
 من محمد صلى الله عليه وسلم فركبها حتى انتهت الى الخجاب الذي يلي الرحمن فبينما هو كذلك اذ خرج عليه الملك من  
 الخجاب فقال الملك الله أكبر انه أكبر فقبل من وراء الخجاب صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال الملك أشهد أن  
 لاله الا الله فقيل له من وراء الخجاب صدق عبدى أنا لاله الا أنا فقال الملك أشهد أن محمد رسول الله فقيل من  
 وراء الخجاب صدق عبدى أنا أرسلت محمد فقال الملك حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله  
 أكبر الله أكبر فقيل من وراء الخجاب صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال لاله الا الله فقيل من وراء الخجاب  
 صدق عبدى لاله الا أنا ثم أخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فأمر أهل السموات فيهم آدم ونوح فيومئذ  
 أكمل الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الشرف على أهل السموات والارض \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن محمد بن  
 الحنفية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج به الى السماء فانتهى الى مكان من السماء وقف  
 فيه وبعث الله ملكاً فقام من السماء مما قامه قبل ذلك فقيل له علم الاذان فقال الملك الله أكبر الله أكبر فقال  
 الله صدق عبدى أنا الله الا أكبر فقال الملك أشهد أن لاله الا الله فقال الله صدق عبدى أنا لاله الا أنا فقال الملك  
 أشهد أن محمد رسول الله فقال الله صدق عبدى أنا أرسلته وأنا اخترته وأنا اتهمته فقال حي على الصلاة فقال  
 الله صدق عبدى ودعالي فريضي وحيي فمن أنا ما محسباً كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك حي على الفلاح  
 فقال الله صدق عبدى أنا أتت فراثها وعدتها ووقيتها ثم قبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فزعم قائم  
 به أهل السموات فتم له شرفه على سائر الخلائق \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى به الى السماء أذن جبريل فظننت الملائكة انه يصلى بهم فقدمني فصليت  
 بالملائكة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أسرى به الى  
 السماء أوحى اليه بالاذان فنزل به فعلمه جبريل \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم علم الاذان ليلة أسرى به وفرضت عليه الصلاة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة ليلة أسرى به \* وأخرج أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض  
 الله على نبيه صلى الله عليه وسلم الصلاة خمسين صلاة فسأل ربه فجعلها خمس صلوات \* وأخرج أبو داود والبيهقي عن  
 ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت الصلاة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع  
 مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل حتى جعلت الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل البول من  
 الثوب مرة \* وأخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما أسرى برسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فانتهى الى سدره المنتهى واليه ينتهى ما يصعد به وفي لفظ يعرج به من الارواح حتى  
 يقبض منها واليه ينتهى ما يهبط به من فوقها حتى يقبض اذ يغشى السدره ما يغشى قال غشها فراس من ذهب  
 وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئاً من آمنه  
 المقدمات \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما أسرى  
 بي انتهيت الى سدره المنتهى فاذا نبعها أمثال القلال \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى سدره المنتهى رأى فراشاً من ذهب يلوذ بها \* وأخرج ابن مردويه عن أسماء  
 بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يصف سدره المنتهى فقال فيها  
 فراش من ذهب وغرها كالقلال وأوراقها كاذان الفيلة قلت يا رسول الله ما رأيت عندها  
 يعني ربه عز وجل \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

أهل القرى (الأو أهلها

ظالمون) مشركون  
 (وما وتبتم من شيء)  
 ما أعطيتكم من المال  
 والخدم يا معشر قريش  
 (فتساع الحياة الدنيا)  
 كتساع الحياة الدنيا الخرف  
 والزجاج (وزينتها)  
 زهرتها لا تبقى هذه  
 الزهرة (وما عند الله)  
 لخدموا وأصحابه في الجنة  
 (خير) أفضل (وأبقى)  
 آدم ممالكم في الدنيا  
 (أفلا تعقلون) أفليس  
 لكم ذهن الأنسانية ان  
 الدنيا فانيسة والآخرة  
 باقية (أفمن وعدناه وعدا  
 حسنا) يعني الجنة وهو  
 محمد عليه السلام وأصحابه  
 ويقال هو عثمان بن  
 عفان (فهو لاقية)  
 معانيه في الآخرة (كن  
 متعنا مع الحياة الدنيا)  
 أعطيناكم المال والخدم  
 في الدنيا يعني أبا جهل  
 ابن هشام (ثم هو يوم  
 القيامة من المحضرين)  
 من المعذبين في النار  
 (ويوم) وهو يوم القيامة  
 (ينادهم) الله يعني أبا  
 جهل وأصحابه (فيقول)  
 الله عز وجل (أين  
 شركائي الذين كنتم  
 تزعمون) تعبدون  
 وتقولون انهم شركائي  
 (قال الذين حق عليهم)  
 وحب عليهم (القول)  
 بالسخط والعذاب وهم  
 الرؤساء (ربنا) ياربنا  
 (هؤلاء) السطوة (الذين

الله عليه ما مررت ليلة أسرى بي بلامن الملائكة الا قالوا لي يا محمد مرأمتك بالجحامة \* وأخرج أحمد وابن ماجه  
 والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت بجلا  
 من الملائكة ليلة أسرى بي الا قالوا اعلمك بالجحامة وفي لفظ سمرأمتك بالجحامة \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت على ملا من الملائكة ليلة أسرى بي الا مروني بالجحامة  
 \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة أسرى  
 بي الى ياجوج وما جوج ادعوهم الى دين الله وعبادته فاروا وان يجيبوني وهم في النار مع من يحصى من ولد آدم  
 وولد ابليس \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه قال لما رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به فكان بندي طوي قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني  
 قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي  
 الله عنها قالت لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى أصبح يحدث الناس بذلك فارتدنا من  
 كانوا آمنوا به وصدقوه وسعدوا بذلك الى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا هل لك في صاحبك يزعم انه أسرى به الليلة  
 الى بيت المقدس قال أرق ذلك قالوا نعم قال لئن قال ذلك لقد صدق قالوا فتصدق انه ذهب الليلة الى بيت المقدس  
 وجاء قبل أن يصبح قال نعم اني لاصدقه بما هو أبعده من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روضة فذلك سمي  
 أبا بكر الصديق \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي والبخاري والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل  
 والضياع في المختارة وابن عساکر بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لما كان ليلة أسرى بي فاصبحت في مكة قطعت وعرفت ان الناس مكذبني فعدت معترلا حتى بنا فر به عدو  
 الله أبو جهل فبغى حتى جلس اليه فقال له كما ستمزئ هل كان من شيء قال نعم قال وما هو قال اني أسرى بي  
 الليلة قال الى أين قال الى بيت المقدس قال ثم أصبحت بين ظهر انينا قال نعم فلم يرد أن يكذبه مخافة أن يحده  
 الحديث ان دعا قومه اليه قال أرايت ان دعوت قومك اتحدتم \* ثم بما حدثتني قال نعم قال هيا معشر بني كعب  
 ابن لؤي فانقضت اليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا اليه ما قال حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اني أسرى بي الليلة قالوا الى أين قال الى بيت المقدس قالوا ايليا قال نعم قالوا ثم أصبحت بعد ظهر انينا قال نعم  
 قال فبينما تصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجبا قالوا وتستطيع ان تبتع المسجد وفي القوم من قد سافر  
 اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت أنعت فمازلت أنعت حتى التبتس على بعض النعت فحفيء  
 بالمسجد وأنا أنظر اليه حتى وضع دون دار عقيل أو عقيل فنعته وأنا أنظر اليه فقال القوم أما النعت فوالله لقد  
 أصاب \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبني قريش لما أسرى بي الى بيت المقدس قلت في الحجر فخلا الله لي بيت  
 المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن عروة رضي الله عنه قال قالت  
 قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخبرهم بمسراة الى بيت المقدس أخبرنا ما ذاصل عنا وثنا بآية ما تقول  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ضات منكم ناقه ورفاهها برأكم فاسألتهم قالوا نعمت لنا ما كان  
 علمها ونشره جبريل عليه السلام ما علمها كله ينظر اليه فأخبرهم بما كان علمها وهم قيام ينظرون فزادهم ذلك  
 شكوا وتكديبا \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن السدي رضي الله عنه قال لما أسرى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وأخبر قومه بالرفق والعلامة في العير قالوا فنتجى قال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم أسرفت قريش  
 ينظرون وقد ولت النهار ولم تتجى فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزبدله في النهار ساعة وجبت عليه الشمس فلم ترد  
 الشمس على أحد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى يوشع بن نون عليه السلام حين قاتل الجبارين \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 أتني بدابة دون البغسل وثوق الجمار يضع حافره عند منتهى طرفه يقال له البراق ومر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بعير لامشركين فنفرت فقالوا يا هؤلاء اعدوا هذا فاقوالوا امرى شياما هذه الراثة الاربع حتى أتى بيت المقدس

أضلنا (أغورناهم) أضلناهم  
 عن الحق والهدى (كما  
 غورينا) ضلنا عن الحق  
 والهدى (تبرأنا اليك)  
 منهم (ما كانوا ايانا  
 يعبدون) يا ربنا (وقيل  
 ادعوا شركاءكم آلهمكم  
 حتى ينعوكم من عذاب  
 الله) فدعوهم فلم  
 يستجيبوا لهم فلم  
 يجيبوهم برفع عذاب  
 الله عنهم (ورأوا العذاب)  
 القادة والسفلة (لأنهم  
 كانوا يهتدون) تمنوا  
 لو أنهم كانوا في الدنيا  
 على الحق والهدى  
 (ويوم) وهو يوم القيامة  
 (يناديهم) الكفار  
 (فيقول) الله لهم (ماذا  
 أجبتم المرسلين) بما  
 دعوكم (فعميت)  
 فالتست (عليهم  
 الانباء) الاخبار والاجابة  
 (يومئذ) يوم القيامة  
 (فهم لا يسألون)  
 لا يجيبون (فأما من تاب)  
 من الكفر (وآمن)  
 بالله (وعمل صالحا)  
 خالصا فيما بينه وبين  
 ربه (فعمى) وعسى  
 من الله واجب (أن  
 يكون من الملحنيين) من  
 الناجين من السخط  
 والعذاب (وربك يخلق  
 ما يشاء) كما يشاء  
 (ويختار) من خلقه  
 بالنبوة من يشاء يعني  
 محمدا صلى الله عليه وسلم  
 (ما كان لهم) لاهل مكة

فاتي باناهن في أحدهما حجر وفي الآخر لبن فاخذوا اللبن فقال جبريل عليه السلام هديت وهديت أمتك  
 \* وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن الواقدي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وغيره من رجاله قالوا كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل ربه ان يريه الجنة والنار فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان  
 قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم في بيته ظهر آتاه جبريل وميكائيل فقالا انطلق  
 الى ما سالت الله فانطلقا به الى ما بين المقام وزنم فاتي بالمعراج فاذا هو أحسن شيء منظر افخرج به الى السموات  
 سماء سماء فاتي فيها الانبياء وانتهى الى سدرة المنتهى ورأى الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما  
 انتهيت الى السماء السابعة لم أسمع الا صريف الاقلام وفرضت عليه الصلوات الخمس ونزل جبريل عليه السلام  
 فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات في مواقيتها \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذأسرى به ربح عروس وأطيب من ربح عروس \* وأخرج ابن مردويه  
 عن جبير قال سمعت سفيان الثوري رضى الله عنه سئل عن ليلة أسرى به فقال أسرى بيده \* وأخرج أبو نعيم  
 في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي رضى  
 الله عنه الى قيصر وكتب اليه معه فلقبه بحمص ودعا لترجمان فاذا في الكتاب من محمد رسول الله اني قيصر  
 صاحب الروم فغضب أخله وقال تنظر في كتاب رجل بدأ بنفسه قبل ان يسمالك قيصر صاحب الروم ولم يذكر انك  
 ملك قال له قيصر انك والله ما علمت أحق صغيرا مجنونا كبيرا تريد ان تحرق كتاب رجل قبل ان أنظر فيه فلم عمري  
 ان كان رسول الله كما يقول فنفسه أحق ان يبدأهم ام اني وان كان سما في صاحب الروم فاقدم صدق ما آتانا  
 الا صاحبهم وما أملاكمهم ولكن الله يخبرهم لي ولو شاء لسأطهم على ثم قرأ قيصر الكتاب فقال يا معشر الروم  
 اني لاطن هذا الذي بشر به عيسى بن مريم ولو أعلم انه هو مشيت اليه حتى أخدمه بنفسى لانه قط وضوء الاعلى  
 يدي قالوا ما كان الله ليحبل ذلك في الاعراب الاميين ويدعنا ونحن أهل الكتاب قال فاصل الهدي بيني وبينكم  
 الانجيل ندعوه فندعه فان كان هو اياه اتبعناه والاعداء عليه خواتمه كما كانت لغما هي خواتم مكان خواتم قال  
 وعلى الانجيل يومئذ اثناعشر خاتما من ذهب ختم عليه هرقل فكان كل ملك يليه بعده ظاهر عليه بخاتم آخر حتى  
 ألقى ملك قيصر وعليه اثناعشر خاتما خيرا أو لهم لا تخروهم انه لا يحبل لهم ان يفتخروا الانجيل في دينهم وانهم يوم  
 يفتخونه يغرب دينهم ويهلك ما كرمهم فدعا بالانجيل ففض عنه احد عشر خاتما حتى بقي عليه خاتم واحد فقامت  
 الشمس اسفة والاساقفة والبطارقة وشعوانياهم وصكروا وجوههم وتنفروا وسهم قال ما لكم قالوا اليوم بهلك الملك  
 بيتك وتغير دين قومك قال فاصل الهدي عندي قالوا لا تجبل حتى نسأل عن هذا ونكتبه وننظر في أمره قال فن  
 نسأل عنه قالوا قوما كثيرا بالشام فارس يبتغي قوما يسألهم فجمع له أوسفيان وأصحابه فقال اخبرني يا أبا سفيان  
 عن هذا الرجل الذي بعث فيكم فلم يأل ان يصغر أمره ما استطاع قال أيها الملك لا يكبر عليك شأنه انما النقول هو  
 ساحر ونقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال قيصر كذلك والذي نفسي بيده كان يقبل للانبياء عليهم السلام قبله  
 قال اخبرني عن موضعه فيكم قال هو أوسطنا قال كذلك بعث الله كل نبي من أوسط قومه اخبرني عن أصحابه قال  
 غلما ننا واحداثا منهم والسفهاء أمار وسأونا فلم يتبعه منهم أحد قال أولئك والله اتباع الرسل أما الملائكة  
 والرؤس فاخذتهم الجنة قال اخبرني عن أصحابه هل يفارقونه بعد ما يدخلون في دينه قال ما يفارقهم منهم أحد قال  
 فلا يزال داخل منكم في دينه قال نعم قال مات يزيدوني عليه الابصيرة والذي نفسي بيده لو شكن ان يغلب  
 على ماتحت قدمي يا معشر الروم هلموا الى ان نجيب هذا الرجل الى مادعاليه ونسأله الشام ان لا يطاعه ابدا  
 فانه لم يكتب قط نبي من الانبياء الى ملك من الملوك يدعو الى الله فيجيبه الى مادعاه ثم يسأله مسألة الا أعطاه مسئلته  
 ما كانت فاطموني قالوا لا تطاوعك في هذا أبدا قال أوسفيان والله ما معنى من ان أقول عليه قولا أسقطه من عينه  
 الا اني أكره ان أكذب عنده كذبة ياخذها على ولا يصدقني حتى ذكرت قوله ليلة أسرى به قلت أيها الملك آتانا  
 أخبرك عنه مخبرا تعرف انه قد كذب قال وما هو قلت انه يزعم لنا انه خرج من أرضنا أرض الحرم في ليلة فجاء  
 مسجدكم هذا مسجد ابي ابراهيم النبي تلك الليلة قبل الصباح قال وبطر يق ابي ابياء در رأس قيصر قال البطر يق



(الخيرة) الاختيار  
 (سبحان الله) تزه نفسه  
 (وتعالى) تبرأ عما  
 يشركون به من الاوثان  
 (وربك بعلم ما تكن  
 صدورهم) ما تضر  
 قلوبهم من البغض  
 والعداوة (وما يعلنون)  
 ما يظهرن من المعاصي  
 (وهو الله لا اله الا هو)  
 لا اول له ولا شريك له له  
 الحمد له الشكر (في  
 الاولى والاخرة) على  
 اهل الارض والسماء  
 ويقال له الحمد والمنة  
 والفضل والاحسان في  
 الاولى والاخرة على  
 اهل الدنيا والاخرة  
 (وله الحكم) القضاء  
 بينهم (واليه ترجعون)  
 بعد الموت (قل) لهم  
 يا محمد لاهل مكة  
 (أوليتهم) ماتقولون  
 يا معشر الكفار ان  
 جعل الله عليكم الليل  
 ان ترك الله عليكم الليل  
 مظلما (سرمد) دائما  
 (الى يوم القيامة) لانهم ار  
 فيه (من اله غير الله)  
 سوى الله (ياتيكم بضياء)  
 بنهار (أفلا تسمعون)  
 أفلا تطيعون من جعل  
 لكم الليل والنهار (قل)  
 لهم يا محمد أيضا (أوليتهم)  
 ماتقولون (ان جعل الله  
 عليكم) ان ترك الله  
 عليكم (النهار سرمد)  
 دائما (الى يوم القيامة)  
 لا ليل فيه (من اله غير  
 الله) سوى الله (ياتيكم

قد علمت تلك الليلة فنظر اليه قصر فقال ما علمك بهذا قال اني كنت لا ابيت ليلة حتى أغلق أبواب المسجد فلما  
 كانت تلك الليلة أغلقت الأبواب كلها غير باب واحد غلبنى فاستعنت علي عمالي وبن يحضرنى كلهم فعا لجنته فلم  
 نستطيع أن نخرج كما كنا نزال به جبلا فدعوت الناجرة فنظر واليه فقالوا هذا باب سقط عليه الصلوات والبيدات فلا  
 نستطيع ان نخرج حتى يصبح فنظر من أين أتى فرجعت وتركتهم مفتوحا فلما أصبحت غدوت فاذا الحجر الذي من  
 زاوية الباب مقوب واذا فيه أثر مربوط الدابة فقلت لا صحابي ما حبس هذا الباب الا لاله الاعلى نبي فقد صلى الليلة في  
 مسجدنا فقال في صريام عشر الروم أليس تعلمون أن بين عيسى وبين الساعة نبي اشركه به عيسى عليه السلام  
 وهذا هو النبي الذي بشره عيسى فاجيبوه الى ما دعا اليه فإما رأى نفي نورهم قال يا معشر الروم دعاكم ملككم بخبركم  
 كيف صلايتكم في دينكم نشتموه وسببتموه وهو بين أظهركم فخر والله سبحانه \* وأخرج الواسطي في فضائل  
 بيت المقدس عن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به وقف البراق في الموقف الذي كان  
 يقف فيه الانبياء ثم دخل من باب النبي وجبريل عليه السلام امامه فاضاه له ضوءا كضوء الشمس ثم تقدم جبريل  
 عليه السلام امامه حتى كان من شامى الصخرة فاذن جبريل عليه السلام ونزلت الملائكة عليهم السلام من  
 السماء وحشر الله لهم المرساين عليهم السلام فقام الصلاة ثم تقدم جبريل عليه السلام فصلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم بالملائكة والمرسلين ثم تقدم فدام ذلك الى موضع فوضع له مرصاة من ذهب ومرصاة من فضة وهو المعراج حتى  
 عرج جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء \* وأخرج الواسطي من طريق أبي حذيفة مؤذن بيت المقدس  
 عن جدته انها رأت صفة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها وكعبا رضي الله عنه يقول لها يا أم المؤمنين  
 صل ههنا فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالنبيين عليهم السلام حين أسرى به ههنا وأما أبو حذيفة بيده  
 الى القبلة القصوى في دير الصخرة \* وأخرج الواسطي عن الوليد بن مسلم رضي الله عنه قال حدثني  
 بعض أشياخنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على بيت المقدس ليلة أسرى به فاذا عن يمين المسجد وعن  
 يساره نوران ساطعان فقلت يا جبريل ما هذا النوران قال أما هذا الذي عن يمينك فانه محراب أخيه داود  
 عليه السلام وأما هذا الذي عن يسارك فعلى قبر أخيك مريم \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن  
 الحسن بن الحسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم في الحجر جاءني جبريل فمزني  
 برجله فجلست فلم أرى شيئا فعدت لمضجبي فجاءني الثانية فمزني بقدمه فجلست فلم أرى شيئا فعدت لمضجبي فجاءني  
 فمزني بقدمه فجلست فاخذ بيضى فحمت معه ففرج الى باب المسجد فاذا دابة أبيض بين الحمار والبغل له في  
 فخذه جناحان يحقن بهما رجليه يضع يده في منتهى طرفه فحمانى عليه ثم خرج لا يفوتني ولا أفرته \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما عن مرة الهمداني عن ابن  
 مسعود رضي الله عنه في قوله سبحانه الذي أسرى بعبده الآية قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بكفة فحمله  
 على البراق فسار به الى بيت المقدس فرأى سفيان في بعض الطاريق وهو يحتاب نافذة فنهرت من حس البراق  
 فاهرافت اللبن فسب أبو سفيان من نفره واندرجل لهم أوردق فذهب الى بعض المياه فطلبوه فاخذوه ومر بواذ فنفخ  
 عليه من ريح المسك فسأل جبريل عليه السلام ما هذا الريح فقال هو لاء أهل بيت من المسلمين حرقوا بالنار في الله  
 عز وجل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن حوالة الأزدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رأيت ليلة أسرى بي عمودا أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملهون قالوا عمود الاسلام أمرنا أن نضعه  
 بالشام \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولكن الله أسرى بروحه \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن معاوية بن أبي سفيان أنه كان اذا سئل عن  
 مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال كانت رؤيا من الله صادقة \* وأخرج ابن النجار في تاريخه عن أنس  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل بالبراق فقال له أبو بكر رضي الله عنه قد رأيتها  
 يا رسول الله قال صفها لي قال بدنة قال صدقت قد رأيتها يا أبا بكر \* وأخرج الخطيب عن أنس رضي الله عنه قال قال

بليل تسكنون فيه  
 تستقرون فيه (أقلا  
 تبصرون) أفلا تصدقون  
 من جعل لكم خلق لكم  
 الليل والنهار (ومن  
 رحمته) نعمته (جعل  
 لكم) خلق لكم (الليل  
 والنهار لتسكنوا فيه)  
 لتستقروا في الليل  
 (ولتبتغوا من فضله)  
 لكي تطلبوا بالنهار فضله  
 بالعلم والعبادة (ويعلمكم  
 تشكرون) لكي  
 تشكروا نعمته عليكم  
 بالليل والنهار (ويوم)  
 وهو يوم القيامة) يناديهم  
 فيقول أين شركائي  
 الذين كنتم تزعمون  
 تقولون إنهم شركائي  
 (ونزعتنا) أخرجنا (من  
 كل أمة شهيدا) نبيا  
 يشهد عليهم بالبلاغ  
 وهو نبيهم الذي كان  
 فيهم في الدنيا (فقلنا  
 ها توابر هانكم) حجتكم  
 لما ارددتم على الرسل  
 (فعملوا) علم كل أمة (أن  
 الحق لله) ان عبادة الله  
 ودين الله الحق وان  
 القضاء فيهم لله (وضل  
 عنهم) اشتغل عنهم  
 بأنفسهم (ما كانوا  
 يعبدون) يعبدون  
 بالكذب (ان قارون  
 كان من قوم موسى) ابن  
 عم موسى (فبغى عليهم)  
 فتناول على موسى  
 وهو من قومهم اذ قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي الى السماء قرى بني ربي تعالى حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين أو أدنى  
 لابل أدنى وعلمني المسلمات قال يا محمد قلت اميلك يارب قال هل نعلمك ان جعلتلك آخر النبيين قلت يارب لا قال فهل نعلم  
 أمثلك ان جعلتهم آخر الامم قلت يارب لا قال أبأخ أمثلك مني السلام وأخبرهم اني جعلتهم آخر الامم لانفضح الامم  
 عندهم ولا أفضحهم عند الامم \* وأخرج الطبراني عن أم هانئ رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لما أسرى به اني أرى يدان أخرج الى قريش فاخبرهم فكذبوه وصدقه أبو بكر الصديق رضي الله عنه فسمي  
 يومئذ الصديق \* وأخرج ابن جرير بن طريق ابن شهاب رضي الله عنه قال أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد  
 الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرى به على العراق وهي دابة ابراهيم التي كان يزور عايم البيت الحرام  
 يقع حافرها موضع طرفها قال فمرت بعير من عيرات قريش بوادم تلك الاودية ففخر بعير عليه غراران سوداء  
 وزرقاء حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبيا فاني بقدر حين قدح خمر وقدح لبن فاخذ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اللبن قال له جبريل عليه السلام هديت الى الفطرة فلو أخذت قدح الخمر غرت أمثلك قال ابن شهاب رضي  
 الله عنه فاخبرني ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي هنالك ابراهيم وموسى وعيسى فنعتهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال أماموسى فضر برجل الرأس كأنه من رجال شنوءة وأما عيسى فرجل أحر كأنه يخرج  
 من ديماس فاشبهه من رأيت به عروة بن مسعود الثقفي وأما ابراهيم فانا أشبه ولده به فلما رجع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حدث قريشانه أسرى به فارتدناس كثير بعدما أسلموا قال أبو سلمة فاني أبو بكر الصديق رضي الله  
 عنه فقيل له هل لك في صاحبك بزعم انه أسرى به الى بيت المقدس ثم رجع في ليلة واحدة قال أبو بكر رضي الله عنه  
 أو قال ذلك قالوا انهم قال فاشهد ان كان قال ذلك لقد صدق قالوا أفشهد انه جاء الشام في ليلة واحدة قال اني أصدقه  
 يا بعد من ذلك أصدقه بخبر السماء \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج قال قال نافع بن جبير رضي الله  
 عنه وغيره لما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم من الليلة التي أسرى به فيها لم يرع الا جبريل عليه السلام يتدلى حين  
 زاعت الشمس ولذلك سميت الاولى فامر بالايصيح في الناس الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل بالنبي صلى الله  
 عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم طولا للناس الر كعتين يعني الاولتين ثم قصر في الباقيتين ثم سلم جبريل  
 عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم في العصر على مثل ذلك ففعلوا  
 كما فعلوا في الظهر ثم نزل في أول الليل فصبح الصلاة جامعة فصلى جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم للناس طولا في الاولتين وقصر في الثالثة ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما ذهب ثلث الليل نزل فصبح الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى  
 جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس فقر في الاولتين فطول وجهر  
 وقصر في الباقيتين ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما طامع الفجر  
 صبح الصلاة جامعة فصلى جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس فقر  
 فيهما وجهر وطول ورفع صوته ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم على  
 وسلم على الناس \* قوله تعالى (الى المسجد الاقصى) \* أخرج أبو بكر الواسطي في كتاب فضائل بيت المقدس عن  
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كانت الارض ماء فبعث الله تعالى ريحا فمسحت الماء مسحاً فظهرت على  
 الارض زبدة فقسماها أربع قطع خاق من قطعة مكة والثانية المدينة والثالثة بيت المقدس والرابعة الكوفة وقال  
 الواسطي رضي الله عنه عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان داود عليه السلام أراد ان يعلم عدد بني اسرائيل  
 كمهم فبعث نعباء وعرفاء وأمرهم ان يرفعوا اليه ما بلغ عددهم فبعث الله عليه لذلك وقال قد علمت اني وعدت  
 ابراهيم ان أبارك فيه وفي ذريته حتى أجعلهم كعدد الذر وأجعلهم لا يحصى عددهم وأردت ان تعلم عددهم انه  
 لا يحصى عددهم فاخترت واثنين ان ابتليكم بالجوع ثلاث سنين أو أسلط عليكم العدو وثلاثة أشهر أو الموت ثلاثة  
 أيام فاشار بذلك داود عليه السلام على بني اسرائيل فقالوا ما لنا بالجوع ثلاث سنين صبر وبالعدو وثلاثة أشهر  
 صبر فليس لهم تقيمة فان كان لابد فالموت بيده لا بيد غيره فمات منهم في ساعة الوف كثيرة ما يدرى عددهم فلما

لومى الرسالة ولهر ون  
 الحبور واستفى  
 لأرضى بهذا ورد على  
 موسى نبوته (وآتينا)  
 أعطيناها (من الكنوز)  
 يعنى الاموال (مان)  
 مفتاحه) مفتاح خزائنه  
 (لتنوع بالعصبة) لتقل  
 بالجماعة (أولى القوة)  
 ذوى القوة وهم أربعون  
 رجلا يحملون مفتاح  
 خزائنه (اذ قال له قومه)  
 قوم موسى (لا تفرح)  
 لا تبطر بالمال وتشارك  
 (ان الله لا يحب الفرحين)  
 البطرين فى المال  
 (وابتسخ) اطلب فيما  
 آتاك الله بما أعطاك  
 لله بالمال (الدار الآخرة)  
 يعنى الجنة (ولاتنس)  
 نصيبك من الدنيا)  
 لا تترك نصيبك من  
 الآخرة نصيبك من  
 الدنيا ويقال لاتنقص  
 نصيبك من الدنيا بما  
 أنفقت وأعطت للآخرة  
 (واحسن) الى الفقراء  
 والمساكين (كأحسن)  
 الله اليك) بالمال (ولا  
 تبسغ الفساد فى الارض)  
 لاتعمل بالمعاصي  
 وخلاف أمر الرسول  
 موسى عليه السلام (ان  
 الله لا يحب المفسدين)  
 بالمعاصي (قال) قارون  
 انما آتيته) أعطيت  
 هذا المال الذى أعطيت  
 (على علم عندى) على  
 ما علم الله انى أهل لذلك  
 و يقال يصنع الذهب

رأى ذلك داود عليه السلام شق عليه مما بلغه من كثرة الموت فسأل الله ودعا فقال يا رب انما آكل الحامض وبنو  
 اسرائيل تدرس اناطبت ذلك وأمرت به بنى اسرائيل فما كان من شئ فبى وارفع عن بنى اسرائيل فاستجاب الله  
 له ورفع عنهم الموت فرأى داود عليه السلام الملائكة عليهم السلام سألينهم بعمدونها برفعون فى سلم من  
 ذهب من الصخرة الى السماء فقال داود هذا مكان ينبنى ان يبنى فيه لله مسجد أو تكبره وأراد ان ياخذنى ببنائه  
 فأوحى الله اليه هذابيت المقدس وانك بسطت يدك فى الدماء فلست ببنائه ولا يكن ابن لك بعدك اسمه سليمان  
 أسلمه من الدماء فلما لك سليمان عليه الصلاة والسلام بناه وشرفه فلما أراد سليمان عليه السلام ان يبنيه قال  
 للشياطين ان الله عز وجل أمرنى ان ابني بيتا لا يقطع فيه حجر بمجدة فقالت الشياطين لا يقدر على هذا الا شيطان  
 فى البحر لم يمش به تردها فانطلقوا الى مשרبته فخرجوا ماءها وجعلوا مكانه خرايا فباع بشر بوجدها فقال  
 شيا ولم يشرب فلما اشتد ظمؤه جاء فشرب فاخذ فيدناهم فى الطريق اذا هم برجل يبيع الثوم بالصل فضحك ثم  
 مر بامرأة تكهن لقوم فضحك فلما انتهى الى سليمان اخبر بضحكته فسأله فقال مررت برجل يبيع الدواء بالداء  
 ومررت بامرأة تكهن وتحتسا كثيرا لم به فذكر له شأن البناء فامر ان يؤتى بقدر من نحاس لاتقلها البقر  
 فجعلوها على فرسخ السفر فجعلوا ذلك فقبل اليه فلم يصل الى فرسخه فعلا فى جوف السماء ثم تدلى فاقبل يعود فى  
 منقاره فوضعه على القدر فانفلقت فعمدوا الى ذلك العود فاخذوه فعمدوا به الحجرة \* وأخرج ابن سعد عن  
 سالم أبى النصر رضى الله عنه قال لما كثر المسلمون فى عهد عمر رضى الله عنه ضاق بهم المسجد فاشترى عمر رضى الله  
 عنه ما حول المسجد من الدور والدار العباس بن عبد المطلب وحجر امهات المؤمنين فقال عمر رضى الله عنه للعباس  
 يا أبا الفضل ان مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد ابتعت ما حوله من المنازل فوسع به على المسلمين فى مسجدهم  
 الادارك وحجر امهات المؤمنين قال عمر فاما حجر امهات المؤمنين فلا سبيل اليها وما أدراك فبعنها بما شئت من  
 بيت مال المسلمين أو سعيها فى مسجدهم فقال العباس رضى الله عنه ما كنت لافعل فقال عمر رضى الله عنه اختر  
 منى احدى ثلاث اما ان تبيعنها بما شئت من بيت مال المسلمين واما ان أحطك حيث شئت من المدينة أو ان تبنيها  
 للثمن بيت مال المسلمين واما ان تصدق بها على المسلمين فوسع بهم فى مسجدهم فقال لا ولا واحدة منها فقال عمر  
 رضى الله عنه اجعل بينى وبينك من شئت فقال أبى بن كعب رضى الله عنه فانطلقا الى أبى ذؤانبة عليه القصة فقال  
 أبى رضى الله عنه ان شئت ما حدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا حدثنا فقال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله أوحى الى داود ان لي بيتا أذكرك فيه نقطة هذه الخططة خطت بيت المقدس  
 فاذا مر بعها زاوية بيت من بنى اسرائيل فسأل داود ان يبيعه اياه فابى فحدث داود نفسه ان ياخذ منه فأوحى الله  
 اليه ان يا داود أمرتك ان تبني لي بيتا اذكر فيه فاردت ان تدخل فى بيتى الغضب وليس من شأنى الغضب وان  
 عقوبتك ان لاتبنيه قال يا رب بنى ولى قال من ولدك قال فاخذ عمر رضى الله عنه بجميع ثياب أبى بن كعب رضى  
 الله عنه وقال جئت بشئ فبئت بما هو أشد منه لتخرجن مما قلت فجاء يقوده حتى أدخله المسجد فارقفه على حافة  
 من أحجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم أبودر رضى الله عنه فقال ابى رضى الله عنه انى نشئت الله رجلا مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث بيت المقدس حيث أمر الله تعالى داود ان يبنيه الا ذكره فقال أبودر  
 أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخرنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأل ابى فاقبل ابى  
 على عمر رضى الله عنه فقال يا عمر أتتهمنى على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا أبا المنذر لا والله  
 ما التهمتك عليه ولا كنى كرهت ان يكون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر اقال وقال عمر رضى الله  
 عنه للعباس رضى الله عنه اذهب فلا عرض لك فى ذلك فقال العباس رضى الله عنه اما اذ فعلت هذا فانى قد تصدقت  
 بهم على المسلمين أو سعيها عليهم فى مسجدهم فاما وانت تخاصمنى فلان خط له عمر رضى الله عنه داره التى هى له اليوم  
 وبنها من بيت مال المسلمين \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كانت للعباس دار بالمدينة  
 فقال عمر رضى الله عنه هبها لى أو بعنيها حتى ادخلها فى المسجد فابى قال اجعل بينى وبينك رجلا من أحجاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ابى بن كعب رضى الله عنه بينهما فضى ابى على عمر فقال عمر رضى الله عنه ما من

بالكبرياء (أولم يعلم) قارون (إن الله قد أهلك من قبله من القرون الماضية) (من هو أشد منه قوة) بالبدن (وأكثر جمعا) مالا ور جالا (ولا يستل عن ذنوبهم - م الجرمون) المشركون يوم القيامة كل يعرف بسببها (مخرج) قارون (على قومه في زينته) التي كانت له من الخيل والبغال والغلمان والجواري وحلى الذهب والفضة وألوان السلاح والنياب (قال الذين يريدون الحياة الدنيا) وهم الراغبون (باليت لنا مثل ما أوتى) أعطى (قارون) من المال (انه لزوج عظيم) نصب كثير (وقال الذين أوتوا العلم) أعطوا علم الزهد والتوكل وهم الزاهدون قالوا للراغبين (ويلكم) ضيق الله عليكم الدنيا (نواب الله خير) في الجنة أفضل (لمن آمن) بالله وعمسى (وعمل صالحا) خالصا ما بينه وبين ربه (ولا يقاها) لا يهطى الجنة (الا الصابرون) على أمر الله والمرادى ويقال لا يوفق للكافة الطيبة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الا الصابرون على أمر الله والمرادى (نفسه فبانه) بقارون (وبداره) بمنزله (الارض) غارت به

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد أحرأ على من أبي قال إذا نصح لك بأمر المؤمنين أما علمت قصة المرأتان داود عليه السلام لما بنى بيت المقدس أدخل في بيت امرأة بغير إذنهما فلما بلغ حجرا لرجال منع بناءه فقال أي رب اذمعتني فني عقي من بعدى فلما كان بعد قال له العباس رضى الله عنه أليس قد قضيت لي قال بلى قال ذهبي لك قد جعلته لله \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال أراد عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن يأخذ دار العباس بن عبد المطاب لين يديه في المسجد فابى العباس رضى الله عنه أن يعطيهما إياه فقال عمر رضى الله عنه لا تأخذها قال فاجعل بيني وبينك ابني بن كعب قال نعم فأتيا بيادف كراهه فقال أبي رضى الله عنه أوحى الله إلى سليمان بن داود عليه السلام أن يبني بيت المقدس وكانت أرض لرجل فاشترى منه الأرض فلما أعطاه الثمن قال لذي أعطيتني خير أم الذي أخذت مني قال بل الذي أخذت منك قال فاني لا أجيز ثم اشتراها منه بشئ أكثر من ذلك فصنع الرجل مثل ذلك مرتين أو ثلاثا فاشترط عليه سليمان عليه السلام أن يأتها منكم على حكمك ولا تسألني أم - ما أخير قال نعم فاشترها منه بمحكمه فاحتكم اثني عشر ألف قطار ذهباً ثم أعطاه ذلك سليمان أن يعطيه فوحي الله اليه ان كنت تعطيه من شئ هو لك فانت اعلم وان كنت تعطيه من رزقنا فاعطه حتى رضى قال ففعل قال واني أرى أن عباس رضى الله عنه أحق بداره حتى رضى قال العباس رضى الله عنه فاذ قضيت فاني أجعلها صدقة على المساكين \* وأخرج عبد الرزاق عن زيد بن أسلم قال كان للعباس بن عبد المطاب دار إلى جنب مسجد المدينة فقال له عمر رضى الله عنه بعنها وأراد عمر أن يدخلها في المسجد فابى العباس أن يبيعها إياه فقال عمر رضى الله عنه فهمها لي فابى فقال عمر فوسعها أنت في المسجد فابى فقال عمر لا بد لك من أحداهن فابى عليه قال فخذ بيني وبينك رجلا فخذ ابني بن كعب فاختصم اليه فقال أبي لعمر ما أرى أن تخرج من داره حتى ترضيه فقال له عمر أريت قضاءك هذا في كتاب الله أم سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبي بل سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر وما ذلك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس جعل كتابي حائطا أصبح منه ما فوحي الله اليه أن لا تبني في حق رجل حتى ترضيه فتركه عمر رضى الله عنه فوسعها العباس رضى الله عنه بعد ذلك في المسجد \* وأخرج الواسطي عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال لما أمر الله تعالى داود أن يبني بيت المقدس قال يارب وامن ابنه قال حيث ترى الملائك شاهر أسيفه قال فرأى في ذلك المكان فاخذ داود عليه السلام فأسس قواعد ورفع حائطه فلما ارتفع انهدم فقال داود عليه السلام يارب أمرتني ان أبني لك بيتا فلما ارتفع هدمته فقال يا داود انما جعلت خدي في خلق لم أخذته من صاحبه بغير إذن انه يبنيه رجل من ولدك فالما كان سليمان عليه السلام ساوم صاحب الأرض بها فقال له هي بقنطار فقال له سليمان عليه السلام قد استوجبتها فقال له صاحب الأرض هي خير أم ذلك قال لا بل هي خير قال فانه قد بدى لي قال أوليس قد أوجبتها قال لا ولكن البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال ابن المبارك رضى الله عنه هذا أصل الخبر قال فلم يزل يزيد ويقول له مثل قوله الأول حتى استوججها منه بتسعة قنطاري فبناه سليمان عليه السلام حتى فرغ منه وتعلقت أبوابه فعاالجها سليمان عليه السلام ان يفتحها فلم تنفتح حتى قال في دعائه بصوات أبي داود الاتفتحت الابواب فتفتحت الابواب قال ففرغ له سليمان عليه السلام عشرة آلاف من قراعتي اسرا بل خمسة آلاف بالليل وخمسة آلاف بالنهار ولاتاني ساعة من ليل ولا نهار الا والله عز وجل يعبد فيه \* وأخرج الواسطي عن الشيباني قال أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام انك لم تتم بناء بيت المقدس قال أي رب ولم قال لانك شغرت يدك في الدم قال أي رب أولم يكن ذلك في طاعتك قال بلى وان كان \* وأخرج ابن حبان في الضميمة عن الطبراني وابن مردويه والواسطي عن رافع بن عمير رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله لداود عليه السلام ابن لي بيتا في الأرض فبنى داود عليه السلام بيتا لنفسه قبل البيت الذي أمر به فوحي الله اليه يا داود قضيت بيتك قبل بيتي قال يارب هكذا قلت من ذلك استأثرتم أخذني بناء المسجد فلما تم السور سقط ثلث فشا كذلك إلى الله فوحي الله اليه انك لا تصلح ان تبني لي بيتا قال ولم يارب قال لما جرى على يدك من الدماء قال يارب أولم يكن ذلك في هوالك ومحببتك قال بلى ولاكنهم عبادي وأنا أرجوهم فشق ذلك عليه فوحي الله

الارض (فما كان له من  
 فته) من جساءة وجد  
 (ينصرونه) ينعونه  
 (من دون الله) من  
 عذاب الله حين تزل به  
 (وما كان من المنتصرين)  
 المستعين بنفسه من  
 عذاب الله (وأصبح)  
 صار (الذين تمنوا  
 مكانه) قدره ومنزلته  
 وماله (بالامس يقولون)  
 بعضهم لبعض (وكان  
 الله) ليس كما قال قارون  
 ان هذا المال بصنعي  
 ولكن الله (يسط)  
 يوسع (الرزق) المال  
 لمن يشاء) على من  
 يشاء (من عباده) وهو  
 مكرمه كما كان قارون  
 (ويقدر) يقدر على من  
 يشاء وهو نظر منه (لولا  
 أن من الله علينا) فنع  
 عنا ما أعطاه (لخسف)  
 بنا) غارت بنا لارض  
 كما خسف بقارون  
 (ويكأنه) وانه والياء  
 والكاف صلة في الكلام  
 (لا يفلح) لا ينجو ولا  
 يامن (الكافرون) من  
 عذاب الله (تلك الدار  
 الآخرة) الجنة (نجعلها)  
 نعلمها (لذئ لا يريدون  
 علوا) عتوا وتكبرا (في  
 الارض) بالمال (ولا  
 فسادا) بالنعس  
 والتصاوير والمعاصي  
 (والعاقبة) الجنة  
 (المتقين) الكفر  
 والشرك والعلو والفساد  
 في الارض (من جاء

اليه لا تحزن فاني ساقضي ببناءه على يدي ابنك سليمان فلما مات: اودع عليه السلام اخذ سليمان عليه السلام في  
 بنائه فلما تم قرب القرابين وذبح الذبايح وجمع بني اسرائيل فوحى الله تعالى اليه قد اري سرورك بينين بيتي  
 فاسألني اعطك قال اسألك ثلاث خصال حكما يصادف حكمك ولا يبغي لاحد من بعدى ومن اتى هذا البيت  
 لا يريد الا الصلاة فيه يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاثنتان فقد أعطيهما  
 وأنا أارجو أن يكون قد اعطى الثالثة \* وأخرج الواسطي عن كعب قال أوحى الله الى داود عليه السلام ابن لي  
 بيت المقدس فعرضه بيئناه له فوحى الله اليه يا داود أمرتك ان تبني بيتا لي فعارضته ببناء لك ليس لك ان تبنيه قال  
 يا رب في عقبى قال في عقبك فلما اولى سليمان عليه السلام أوحى الله اليه ان ابن بيت المقدس فبناه فلما اكمل خر  
 ساجدا شاكر الله تعالى قال يا رب من دخله من خائف فامنه او من داخ فاستجب له او مستغفر فاغفر له فوحى الله  
 اليه اني قد خصصت لداود الدعاء قال فذبح أربعة آلاف بقرة وسبعة آلاف شاة وصنع طعاما وادعاني اسرائيل  
 \* وأخرج احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب  
 الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان عليه السلام لما بنى بيت  
 المقدس سال ربه ثلاثا فاعطاه اثنتين وانا أارجو أن يكون اعطاه الثالثة سالة حكما يصادف حكمه فاعطاه اياه وساله  
 ملكا لا يبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وساله اعمارا جل يخرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد يعني بيت  
 المقدس يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه قال النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نرجو أن يكون الله اعطاه ذلك  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والواسطي عن عبد الله بن عمر قال ان الحرم لحرم في السموات السبع بمقداره من الارض  
 وان بيت المقدس بمقدس في السموات السبع بمقداره من الارض \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن ماجه عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام  
 ومسجدي هذا والمسجد الاقصى \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد  
 الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي  
 هذا والمسجد الاقصى \* وأخرج الواسطي عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال لما فرغ سليمان بن داود عليه  
 السلام من بناء بيت المقدس أنبت الله له شجرتين عند باب الرحمة احدهما تبت الذهب والاخرى تبت الفضة  
 فكان في كل يوم ينزع من كل واحدة مائتي رطل من ذهب وفضة ففرش المسجد بلاطة ذهبوا بلاطة فضة فلما  
 جاء يوم نصرته واحتمل منه ثمانين عجلة ذهبا وفضة فطرحه بر ومية \* وأخرج ابن عساكر عن يحيى بن عمرو  
 الشيباني قال لما بنى داود عليه السلام مسجديت المقدس نهى ان يدخل الرحام بيت المقدس لانه الحجر المعون  
 نخر على الحجر فلعن \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي ذر رضي الله عنه قال تداكرنا ونحن عند النبي صلى الله عليه  
 وسلم أيهما أفضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مسجد بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات في مولع المصلي وايوشكن ان يكون للرجل مثل بسط فرشه  
 من الارض حيث يرمي منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا أو قال خير من الدنيا وما فيها \* وأخرج الواسطي عن  
 كعب رضي الله عنه قال ان الله عز وجل ينظر الى بيت المقدس كل يوم مرتين \* وأخرج الواسطي عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما انه قال وهو بيت المقدس ينادع اخرج بنانم هذا البيت فان السيات تضاعف فيه كما تضاعف  
 الحسنات \* وأخرج الواسطي عن مكحول رضي الله عنه ان ميمونة رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن بيت المقدس قال نعم المسكن بيت المقدس ومن صلى فيه صلاة بالف صلاة فيما سواه قالت فن لم يطق ذلك  
 قال فليهد اليه زيتا \* وأخرج الواسطي عن مكحول رضي الله عنه قال من صلى في بيت المقدس طهر او عصرا  
 ومغرا باوعشاء وصباحهم صلى الغداة يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* وأخرج الواسطي عن كعب رضي الله عنه  
 قال شكيا بيت المقدس الى الله عز وجل الخراب فقيل هل يتكلم المسجد فقال انه مامن مسجد الاوله عينان  
 يبصر بهما اولسان يتكلم به وانه ليلتوي من البراق والنجاسة كما لتوي الدابة من ضربة السوط \* وأخرج  
 الواسطي عن كعب في بيت المقدس اليوم فيه كافيوم والشهريه كالف شهر والسنة فيه كالف سنة ومن مات فيه

الذي باركنا حوله  
لسنريه من آياتنا انه  
هو الصميع البصير  
وآتيناموسى الكتاب  
وجعلناه هدى لبني  
اسرائيل لاتخذوا من  
دوني وكيد لا ذرية من  
جملنا مع نوح انه كان  
عبدا شكورا



بالحسنة) بلاه الا الله  
مخلصهم (فله خير منها)  
فله منها خير (ومن جاء  
بالسيئة) بالشرك بالله  
(فلا يحزى الذين عملوا  
السيئات) في الشرك  
بالله (الاما كانوا  
يعملون) النار (ان  
الذي فرض عليك  
القرآن) نزل عليك  
جبريل بالقرآن (لذلك  
الى معاد) الى مكه وقال  
الجنة (قل) يا محمد (ربى  
اعلم من جاء بالهدى)  
بالتوحيد والقرآن  
(ومن هو في ضلال مبين)  
في كفرين وخطيئين  
(وما كنت) يا محمد  
(ترجو ان يلقى اليك  
الكتاب) ان ينزل عليك  
جبريل بالقرآن وتكون  
نبيا (الارحمة من ربك)  
ولكن منة وكرامة من  
ربك اذ ارسل عليك  
جبريل بالقرآن وجعلك  
نبيا (فلا تكون  
ظهورا) عونا (للكافرين)  
بالكفر (ولا يصدك)  
لا يصدك (عن آيات  
الله) القرآن (بعاد

فكائنات في السماء الدنيا \* وأخرج الواسطي عن الشيباني رضى الله عنه قال ليس بعدد الخلفاء الامن  
ملك المسجد من المسجد الحرام ومسجد بيت المقدس \* قوله تعالى (الذي باركنا حوله) \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي رضى الله عنه في قوله الذي باركنا حوله قال أتينا حوله الشجر \* قوله تعالى (وآتيناموسى الكتاب)  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وآتيناموسى الكتاب وجعلناه هدى لبني  
اسرائيل قال جعله الله لهم هدى يخرجهم من الظلمات الى النور وجعله رحمة لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان لا يتخذوا من دوني وكيدا قال شريك \* قوله  
تعالى (ذرية من جملنا مع نوح) \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ذرية من جملنا مع  
نوح قال هو على الذرية ياذر به من جملنا مع نوح \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن زيد الانصاري رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرية من جملنا مع نوح ما كان مع نوح الاربعه اولاد حام وسام وياث  
وكوش فذلك اربعة اولاد اتسوا هذا الخلق \* قوله تعالى (انه كان عبدا شكورا) \* أخرج ابن مردويه عن  
أبي فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان نوح عليه السلام لا يحمل شيئا صغيرا ولا كبيرا الا قال بسم الله  
والحمد لله فسماه الله عبدا شكورا \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن سلمان رضى الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا لبس ثوبا أو  
طعم طعاما قال الحمد لله فسمى عبدا شكورا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن سعيد بن مسعود  
الثقفى الصحابى رضى الله عنه قال اتماسمى نوح عليه السلام عبدا شكورا لانه كان اذا أكل أو شرب أو لبس ثوبا  
أحمد الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ان نوحا لم يقم عن خلاء قط الا قال الحمد لله الذى اذاقني لذته وأبقى في منفعتي وأخرج عنى آذاه \* وأخرج  
ابن أبي شيبة في المصنف عن العوام قال حدثت ان نوحا عليه السلام كان يقول الحمد لله الذى اذاقني لذته وأبقى في  
منفعتي واذهب عنى آذاه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن أصبغ بن زيد ان نوحا عليه السلام  
كان اذا خرج من الكنيف قال ذلك فسمى عبدا شكورا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم التيمي رضى الله عنه  
ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج من الغائط قال الحمد لله الذى اذهب عنى الاذى وعافانى \* وأخرج عبد الله بن  
جدى وزوائد الزهد عن ابراهيم رضى الله عنه قال شكره ان يسمى اذا اكل ويحمد الله اذا فرغ \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد رضى الله عنه في قوله انه كان عبدا شكورا قال لم ياكل شيئا قط الا  
أحمد الله ولم يشرب شيئا الا حمد الله عليه فسمى عبدا شكورا \* وأخرج أحمد بن زهد وابن أبي  
الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا اكل قال الحمد لله  
واذا شرب قال الحمد لله واذا لبس قال الحمد لله واذا ركب قال الحمد لله فسمى الله عبدا شكورا \* وأخرج ابن  
مردويه عن معاذ بن أنس الجهني رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتماسمى الله نوحا عبدا شكورا  
لانه كان اذا أمسى واصبح قال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين  
تداهرون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضى الله عنه انه قال حق الطعام ان يقول العبد بسم الله اللهم بارك  
لنا في ما رزقنا وشكره ان يقول الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عيسى بن سلمة رضى الله عنه  
قال حدثت ان الرجل اذا ذكر اسم الله على طعامه وحمد الله على آخه لم يسأل عن نعيم لذة الطعام \* وأخرج ابن  
أبي شيبة والترمذي وابن ماجه والطبراني في الدعاء عن حاتم عن عمر بن الخطاب انه لبس ثوبا جديا فقال الحمد لله  
الذى كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في حياتى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس  
ثوبا جديا فقال الحمد لله الذى كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في حياتى ثم عمر الى الثوب الذى خلق  
فتهصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا قالها ثلاثا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد  
الرحمن بن أبي ليلى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس أحدكم ثوبا جديا فليقل الحمد  
لله الذى كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عون بن عبد الله قال

وقد بنا الى بني اسرائيل  
 في الكتاب لتفسدن في  
 الارض مرتين ولتعلمن  
 علوا كبيرا فاذا جاء وعد  
 اولاهما بعثنا عليكم  
 عبدا لنا اولى باس  
 شديد فاسواخلال  
 الديار وكان وعدا مفعولا  
 ثم ردنا اليكم الكفرة  
 عليهم وامدناكم  
 بالويليين وجعلناكم  
 اكثر نفيرا ان احسنتم  
 احسنتم لانفسكم وان  
 استم فلها فاذا جاء وعد  
 الآخرة ايسر واولجوهكم  
 وليدخلكم المسجد كما  
 دخلوه اول مرة وليتبروا  
 ما علوا تبصيرا عسى  
 ربكم ان يرجحكم وان  
 عدتم عدنا وجعلنا جهنم  
 للكافرين حصيرا

أزوات الينك جبريل  
 بها (وادع الى ربك)  
 الى نوحيد ربك وكتاب  
 ربك (ولا تكونن من  
 المشركين) مع المشركين  
 على دينهم (ولا تدع مع  
 الله الها آخر) لا تعبد  
 من دون الله أحدا ولا  
 تدع الخلق الى أحد  
 دون الله (لا اله الا هو)  
 وحده لا شريك له (كل  
 شئ) كل عمل غير وجه  
 الله (هالك) مردود  
 (الوجهه) الاما بنى  
 به وجهه ويقال كل  
 وجهه متغير الاوجهه  
 وكل ملك زائل الاملكه  
 (الحكم) القضاء بين

ليس رجل ثوب واحد احمده الله فادخل الجنة أو غفر له \* قوله تعالى (وقضينا الى بني اسرائيل) \* اخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال أعلمناهم  
 \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال أخبرناهم \* واخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال قضينا عليهم  
 \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين  
 قال هذاتنفسير الذي قبله \* واخرج ابن المنذر والحاكم عن طاوس قال كنت عند ابن عباس رضي الله  
 عنهما جاومعنا رجل من القدرية فقالت ان أنا ساية ولون لا قدر قال أو في القوم أحد منهم قلت لو كان ما كنت  
 تصنع به قال لو كان فيهم أحد منهم لا أخذت برأسه ثم قرأت عليه وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن  
 في الارض مرتين ولتعلمن علوا كبيرا \* واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله عهد  
 الى بني اسرائيل في التوراة لتفسدن في الارض مرتين فكان أول الفساد قل زكريا عليه السلام فبعث الله  
 عليهم ملكا انبط فبعث الجنود وكانت أساورته ألف فارس فهدم أولو باس فخصمت بنو اسرائيل وخرج  
 فيهم بختنصر بديما مسكينا فلما خرج بسط طعم وتلاف حتى دخل المدينة فأتى بجالسهم وهم يقولون لو  
 بعلم عدونا ما قذف في قلوبنا من الرعب بذنوبنا ما أرادوا وقتلنا فخرج بختنصر حين سمع ذلك منهم وأشد التبرام  
 على الجيش فرجعوا وذلك قول الله فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبدا لنا اولى باس شديد الآية ثم ان بنى  
 اسرائيل تجهزوا وغزوا النبط فاصابوا منهم فاستنقذوا ما في أيديهم وذلك قول الله ثم ردنا اليكم الكفرة عليهم  
 الآية \* واخرج ابن عساکر في تاريخه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله لتفسدن في الارض  
 مرتين قال الأولى قل زكريا عليه الصلاة والسلام والاخرى قتل يحيى عليه السلام \* واخرج ابن أبي حاتم عن  
 عطية العوفي رضي الله عنه في قوله لتفسدن في الارض مرتين قال أفسدوا المرة الأولى فبعث الله عليهم جالوت  
 فقتلهم وأفسدوا المرة الثانية فقتلوا يحيى بن زكريا عليهم السلام فبعث الله عليهم بختنصر \* واخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله عليهم في الأولى جالوت فاس خلال ديارهم وضرب  
 عليهم الخراج والذل فسألوا الله أن يبعث اليهم ملكا يقاتلون في سبيل الله فبعث الله جالوت فقتل جالوت فنصر  
 بنو اسرائيل وقتل جالوت بيدي داود عليه السلام ورجع الى بني اسرائيل ملكهم فلما أفسدوا بعث الله عليهم  
 في المرة الآخرة بختنصر فغرب المساجد وتبرموا علوا تبيرا قال الله بعد الأولى والآخرة عسى ربكم ان يرجحكم وان  
 عدتم عدنا قال فعادوا وسلط الله عليهم المؤمنين \* واخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبي هاشم العباسي عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال ملائكة المشرق والمغرب أربع مئة مؤمنان وكافران اما الكافران فالفرخان وبختنصر  
 فانشأ أبو هاشم يحدث قال كان رجل من أهل الشام صالحا فقرأ هذه الآية وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب  
 الى قوله علوا كبيرا قال يارب أما الأولى فبختنصر فأتى الآخرة فأتى وهو قاعد في صلاة وقد حفر برأسه فقبل  
 الذي سألت عنه ببابل واسمه بختنصر فعرف الرجل انه قد استجيب له فاحتمل حرا بامن دنائير فاقبل حتى انتهى  
 الى بابل فدخل على الفرخان فقال اني قد جئت بمال فاقسمه بين المساكين فامر به فانزل فجمعوهم له ثم جعل  
 يعطاهم ويسألهم عن أسمائهم حتى اذا فرغ ممن يحضرته قبل له فانه قد بعث منهم بقايا في الرساتيق فجعل يبعث  
 فتاه حتى اذا كان الليل رجع اليه فقرأه جلاله فأتى على ذكر بختنصر فقال قف كيف قلت قال بختنصر  
 قال وما بختنصر هذا قال هو أشدهم فاقته وهو مقعد ياتي عليه السفارون فيلحق أحدهم اليه الكسرة وياخذ بانفه  
 قال فان مس له لا يلد قال الآخرة فأتى في خيمته يحدث فيها حتى اذهب فأقاهوا وأغسله قال دونك هذه الدنيا  
 فاقبل اليه بالديناير فأعطاهما ثم رجع الى صاحبه فجاءه معه فدخل الخيمة فقال ما سمكت قال بختنصر قال من  
 سمكت بختنصر قال من عسى يسمى بني الأحمى قال فهو ل أحد قال لا والله اني نهىنا أخاف بالليل أن تاكني الذباب  
 قال فأي الناس أشد بلاء قال أنا قال أفرأيت ان ملكك يوم ماتت يدها من دهر أتجمل لي أن لا تعصيني قال أي سيدي  
 لا يضرك ان لا تهزأ بي قال أفرأيت ان ملكك مرة أتجمل لي ان لا تعصيني قال أما هذه فلا اجعلها الاثا وكن سوف

خلفه (واليه ترجعون)

بعد الموت فيجازيكم  
بأعمالكم

\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها العنكبوت  
وهي كلها مكية آياتها  
سبع وسبعون آية  
وكلماتها سبع مائة  
وثمانون كلمة وحروفها  
أربعة آلاف ومائة  
وخمسة وأربعون) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وإسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (ألم)

يقول أنا الله أعلم ويقال  
قسم أقسم به بقوله

ولقد فتنا الذين من  
قباهم (أحسب الناس)

أنظن أصحاب محمد صلى  
الله عليه وسلم (أن

يتروكوا) معها بعد محمد  
صلى الله عليه وسلم (أن

يقولوا) بأن يقولوا  
(آمننا) بمحمد عليه

السلام والقرآن (وهم  
لا يفتنون) لا يفتنون

باليهودى والبديعة  
وانتهاك المحارم (ولقد

فتنا الذين من قبلهم)  
انفتنا الذين من قبل

أصحاب محمد عليه السلام  
بعد النبيين بالهوى

والبدعة وانتهاك المحارم  
(فليعلمن الله) لكي

يرى الله ويميز (الذين  
صدقوا) في إيمانهم

باجتناب الهوى  
والبدعة وترك المحارم

(وليعلمن الكاذبين)  
بمعنى المكذبين في إيمانهم

أكرمك كرامة تلاً كرمها أحدا قال ذلك هذه الدنيا ثم انطلق فلحق بارضه فقام الاخر فاستوى على رجليه  
ثم انطلق فاشترى حجارا وأرسانا ثم جعل يستعرض تلك الاعاجم فيجزها فيبيعها ثم قال ال متى هذا الشقاء فعمد  
فباع ذلك الحجار وتلك الارسان واكتسب كسوة ثم أتى باب الملك فجعل يشير عليهم بالرأى وترتفع منزلته حتى انتهوا  
الى بواب الفرخان الذي يليه فقال له الفرخان قد ذكر لي رجل عندك فما هو قال ما رأيت مثله قط قال اتنى به  
فكلامه فاجب به قال ان بيت المقدس وتلك البلاد قد استعصوا علينا وانما باعنا باعنا وعاشوا باعنا الى البلاد  
من يتخبرنا فنظر حينئذ الى رجال من أهل الارب والمكيدة فبعثهم جواسيس فلما وصلوا اذا بختنصر قد أتى  
بخرجه على بغله قال أين تريد قال معهم قال أفلا أدنتني فابعثك عليهم قال لا حتى اذا وقعوا بالارض قال تفرقوا  
وسال بختنصر عن أفضل أهل البلاد فدل عليه فالتقى خرجيه في داره قال لصاحب المنزل اتخبرني عن أهل بلادك  
قال على الخبر سقطت هم قوم فهم كتاب فلا يقيمونه وأنبياء فلا يطيعونهم وهم متفرقون قال بختنصر كالتجرب  
منه كتاب لا يقيمونه وأنبياء لا يطيعونهم وهم متفرقون فكاتبتهن في ورقة وأتى في خرجيه وقال ارتحلوا فاقبلوا  
حتى قدموا على الفرخان فجعل يسأل كل رجل منهم فجعل الرجل يقول أتينا بلاد كذا ولها حصن كذا ولها نهر  
كذا قال يا بختنصر ما تقول قال قدمنا ارضنا على قوم لهم كتاب لا يقيمونه وأنبياء لا يطيعونهم وهم متفرقون فامر  
حينئذ فذب الناس وبعث اليهم سبعين ألفا أمر عليهم بختنصر فارتوا حتى اذا عالجوا في الارض أدر كهم البريد  
ان الفرخان قدمنا ولم يستخف أحدا قال للناس مكانكم ثم أقبل على البريد حتى قدم على الناس وقال كيف  
صنعتم قالوا كرهنا ان نقطع امرادونك قال ان الناس قد باعوني فبايعوه ثم استخلف عليهم وكتب بينهم كتابا ثم  
انطلق بهم سر يعا حتى قدم على أصحابه فاراهم الكتاب فبايعوه وقالوا ما بنا رغبت عنك فسادوا فلما سمع أهل بيت  
المقدس تفرقوا وطاروا تحت كل كوكب فشعث ما هنالك أى أفسد وقتل من قتل وحرب بيت المقدس واستنى  
أبناء الانبياء فهم دانيال فسمع به صاحب الدنيا فناداه فقال هل تعرفني قال نعم فادنى بحاسه ولم يشفعه في شئ حتى  
انزل بابل لارتد رايه فكان كذلك ماشاء الله ثم انه رأى رؤيا فافطعت فاصبح قد نسيت ما قال على بالصحرة  
والكهنة قال أخبروني عن رؤيا رأيتها الليلة والله لتخبرني بها ولاقتانكم قالوا ما هي قال قد نسيتها قالوا ما عندنا  
من هذا علم الا ان ترسل الى أبناء الانبياء فارسل الى أبناء الانبياء قال أخبروني عن رؤيا رأيتها الليلة والله لتخبرني  
بها ولاقتانكم قالوا ما هي قال قد نسيتها قالوا غيب ولا يعلم الغيب الا الله تعالى قال والله لتخبرني بها ولاقتانكم  
أعناقكم قالوا فدعنا حتى نتوضا ونصلى ونسبح الله تعالى قال فاقه بوا فاطلقت فاحسن الوضوء فأتوا سعيدا طيبا  
فدعوا الله فاجبروا بها ثم رجعوا اليه فقالوا رأيت كأن رأيت من ذهب وصدرك من نثار ووسلك من نحاس  
ور جليلك من حديد قال نعم قال أخبروني بعبارتها ولاقتانكم قالوا فدعنا ندعور ربنا قال اذهبوا فدعواهم  
فاستجاب لهم فرجعوا اليه قالوا رأيت كأن رأيت من ذهب ما يك هذا يذهب عند رأس الحول من هذه الليلة  
قال ثم ما قالوا ثم يكون بعدك ملك يغفر على الناس ثم يكون ملك يخشى على الناس شدة ثم يكون ملك لا يقبله  
شئ انما هو مثل الحديد يعنى الاسلام فامر بخصن فبنى له بينه وبين السماء ثم جعل يلبس بقميصا عدا الرجال  
والاحراس وقال لهم انما هي هذه الليلة لا يجوز عليكم احد وان قال انما بختنصر الاقتلتوه ومكانه كائن من كان  
من الناس فقام كل اناس في مكانهم الذي وكوا به واحتاج بطه من الابل وكروه ان يرى مقعده هناك وضرب  
على أسحجة القوم فاستنقوا نوماني عليهم وهم نيام ثم أتى عليهم فاستنقوا بعضهم فقال من هذا قال بختنصر قال  
هذا الذي حنى النافيه الليلة فضر به فقتله فاصبح الخبيث قبلا \* وأخرج ابن جرير بنحوه وأخبره عن سعيد  
ابن جبير رضى الله عنه وعن السدي وعن وهب بن منبه \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال ظهر  
بختنصر على الشام فحرب بيت المقدس وقتلهم ثم أتى دمشق فوجد فيها دما يغلى على كساء فسألهم ما هذا الدم قالوا  
أدر كنا آباءنا على هذا وكما ظهر عليهم الكساء ظهر فقتل على ذلك الدم سبعين ألفا من المسابن وغيرهم فسكن  
\* وأخرج ابن عساکر عن الحسن رضى الله عنه ان بختنصر لما قتل بنى اسرائيل وهدم بيت المقدس وسار  
بسبايا بنى اسرائيل الى ارض بابل فسامهم سوء العذاب أراد ان يتناول السماء فطلب حيلة يصعد بها فسلط الله



بالهوى والسدعة  
وانتهك المحارم ثم نزل  
في أبي جهل بن هشام  
والوليد بن المغيرة وعتبة  
وشيبه بنى ربيعة الذين  
بارزوا علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه  
وحزرة بن عبد المطلب  
عم النبي صلى الله عليه  
وسلم وعبيدة بن الحرث  
ابن عبد المطلب يوم بدر  
وتفاخر بعضهم على  
بعض فقال (أم حسب)  
أظن (الذين يعملون  
السيئات) في الشرك  
بأنه (أن يسبقونا) أن  
يفوتوا من عذابنا) ساء  
ما يحكمون) بشس  
ما يقضون ويطنون  
لأنفسهم ذلك (من كان  
يرجو) يخاف (لقاء  
الله) البعث بعد الموت  
(فان أجل الله) البعث  
بعد الموت (لا ت)  
اسكان (وهو السميع)  
لمقالة كلا الفريقين  
يوم بدر (العليم) بما  
يصيرون ثم نزل في علي  
وصاحبه بما افتخروا  
فقال (ومن جاهد في  
سبيل الله يوم بدر فأنما  
يجاهد لنفسه) فله بذلك  
الثواب (ان الله لغني  
عن العالمين) عن جهاد  
العالمين (والذين آمنوا)  
على وصاحبه (وعملوا  
الصالحات) الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
لنكفرن عنهم  
سبائهم) لنحصن

عليه بعوضة فدخلت منخره فوقفت في دماغه فلم تزل تاكل دماغه وهو يضرب رأسه بالحجر حتى مات \* وأخرج ابن  
جرير عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بنى اسرائيل لما اندوا في  
السبت وعلموا وقتلوا الانبياء عليهم السلام بعث الله عليهم ملك فارس مختصر وكان الله ملكه سبع مائة سنة  
فسار اليهم حتى دخل بيت المقدس فحاصرها وفتحها وقتل على دم ذكر باعياه السلام سبعين ألفا ثم سبي أهلها  
وبنى الانبياء وسلب حتى بيت المقدس واستخرج منها سبعين ألفا ومائة ألف بحملة من حلى حتى أوردته بابل قال  
حذيفة رضي الله عنه فقلت يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيم ما عند الله قال أجل بناءه لاجل ان بن داود  
عليه السلام من ذهب ودر وياقوت وزبرجد وكان بلاطة ذهب وبلاطة فضة ونعمه ذهباً أعطاه الله ذلك وسخره  
الشياطين يا قوته بهذه الاشياء في طرفه عين فسار مختصر بهذه الاشياء حتى نزل بها بابل فاقام بنو اسرائيل مائة  
سنة يعذبهم الجحوس وأبناء الجحوس فيهم الانبياء وأبناء الانبياء ثم ان الله رحمهم فأوحى الى ملك من ملوك فارس  
يقال له كورس وكان مؤمناً سر الى بقايا بنى اسرائيل حتى تستنقزهم فسار كورس بنى اسرائيل ودخل بيت  
المقدس حتى رده اليه فاقام بنو اسرائيل مطيعين لله مائة سنة ثم اتهم عادوا في المعاصي فسلط الله عليهم ابطنانحوس  
فغزانا نيا بجي غزاهم مختصر فغزى بنى اسرائيل حتى أتاهم بيت المقدس فسبي أهلها وأحرق بيت المقدس وقال  
لهم يا بنى اسرائيل ان عدتم في المعاصي عدنا عليكم في السبأ فعادوا في المعاصي فسبى الله عليهم السبأ الثالث ملك  
رومية يقال له قانس بن اسبابوس فغزاهم في البر والبحر فسبى ما هم وسير حتى بيت المقدس وأحرق بيت المقدس  
بالنيران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من صفة حلى بيت المقدس ويرده المهدي الى بيت المقدس وهو  
ألف سفينة وسبع مائة سفينة يرسي بها على يافا حتى تنقل الى بيت المقدس ويجمع اليه الاقويون والآخرون  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان افسادهم الذي يفسدون في الارض مرتين قتل ذكر باعياه السلام  
ويحيى بن زكريا فسلط الله عليهم ابوردا الا كنف ملكا من ملوك فارس من قبل زكريا وسلط عليهم مختصر  
من قبل يحيى \* وأخرج ابن جرير عن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاذا جاء وعد اولاهم اقال اذا  
جاء وعد اولي تينك المرتين اللتين قضينا لى بنى اسرائيل لتفسدن في الارض مرتين \* وأخرج ابن جرير عن أبي  
شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بعثنا عليكم عبادنا اولي باس شديد قال جندب  
من فارس يتجسسون من أخبارهم ويسمعون حديثهم معهم مختصر فوحي حديثهم من بين أصحابه ثم رجعت  
فارس ولم يكتر قتال ونصرت عليهم بنو اسرائيل فهذا وعد الاول فاذا جاء وعد الاخرة بعث ملك فارس ببابل جيشا  
وأمر عليهم مختصر فدمروهم فهذا وعد الاخرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله فحاصروا قال فحاصروا \* وأخرج ابن جرير عن ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال أما المرة  
الاولى فسلط عليهم حالت حتى بعث طلوت ومعه داود فقتله داود ثم رد الكفرة لى بنى اسرائيل وجعلناكم أكثر  
نفيرا أى عددوا ذلك في زمان داود فاذا جاء وعد الاخرة آخر العقوبتين ليسوا ووجوهكم قال ليحجوا ووجوهكم  
وايدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة قال كما دخل عدوهم قبل ذلك وليتبر واماعوا لتبيرا قال يدمروا ما علوا  
تدميرا فبعث الله عليهم في الاخرة مختصر السابلي الجوسى أبغض خلق الله اليه فسبي وقتل وخرب بيت المقدس  
وسامهم سوء العذاب \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال كانت الاخرة أشد من الاولى  
بكثير فان الاولى كانت هزيمة فقط والاخرة كانت تدميرا وحرق مختصر التوراة حتى لم يترك فيها حرقا واحدا  
وخرب بيت المقدس \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تدميرا قال تدميرا \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال تدميرا من بالنبطية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الضحك رضي الله عنه في قوله عسى ربكم ان يرجمكم قال كانت الرحمة التي وعدهم بعث محمد صلى الله عليه وسلم  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان عدتم عدنا قال فعادوا فبعث  
الله عليهم محمد صلى الله عليه وسلم فبعضوا الجزية عن يدهم صاغرون \* وأخرج ابن جرير عن ابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قال سبحانه \* وأخرج ابن النجار

ان هذا القرآن يهدي  
 للتي هي اقوم ويشر  
 المؤمنين الذين يعملون  
 الصالحات ان اهم اجرا  
 كبيرا وان الذين  
 لا يؤمنون بالاخرة  
 أعدنا لهم عذابا ألما  
 ويدع الانسان بالشر  
 دعاه بالخير وكان  
 الانسان عجولا وجعلنا  
 الليل والنهار آيتين  
 فمحونا آية الليل  
 وجعلنا آية النهار  
 مبصرة لتبتغوا فضلا  
 ربكم ولتعلموا عدد  
 السنين والحساب وكل  
 شئ فصلناه تفصيلا

عنهم ذنوبهم دون  
 الكبائر (ولجز بهم  
 أحسن الذي كانوا  
 يعملون) في جهادهم  
 (ووصينا الانسان)  
 أمرنا الانسان سعد بن  
 أبي وقاص (بوالديه)  
 بما لك وحنة بنت أبي  
 سفيان (حسنا) را  
 جهما (وان جاهدك)  
 أمر السوادك (لتشرك)  
 لتعدل (بي ما ليس لك به  
 علم) أنه شريكك ولك  
 علم أنه ليس لي شريك  
 (فلا تطعهما) في الشرك  
 وكان أبواه مشركين  
 (الي مرجعكم مرجعك  
 ومرجع ابيك  
 فانبتكم) فاحسبكم  
 بما كنتم تعملون من  
 الخير والشر في الكفر  
 والإيمان (والذين

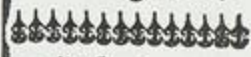
في نار يحه عن ابي عمران الجوني في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قال سبحانه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا يقول جعل الله ما واهم فيها \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حصيرا قال يحصرون فيها \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله حصيرا قال فرأوا ما هماد \* قوله تعالى (ان  
 هذا القرآن) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال للتي هي  
 أصوب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ان هذا القرآن يدلكم على دوائكم ودوائكم فاما دواؤكم  
 فالذنوب والخطايا واما دواؤكم فالاستغفار \* وأخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يتلو كثيرا ان  
 هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وينشر المؤمنين خفيف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي  
 الله عنه في قوله ان لهم اجرا كبيرا قال الجنة وكل شئ في القرآن اجر كبير ورزق كبير ورزق كريم وهو الجنة  
 \* قوله تعالى (ويدع الانسان) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويدع الانسان  
 بالشر دعاه بالخير يعني قول الانسان اللهم العنوا غضب عليه \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويدع الانسان بالشر دعاه بالخير قال ذلك دعاء الانسان بالشر على ولده وعلى  
 امرأته يغضب أحدهم فيدعو عليه فيسب نفسه ويسب زوجته وماله وولده فان أعطاه الله ذلك شق عليه فبمعه  
 ذلك ثم يدعو بالخير فيعطيه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويدع الانسان بالشر دعاه  
 بالخير قال ذلك دعاء الانسان بالشر على ولده وعلى امرأته يجعل فيه فيدعو عليه ولا يجب أن يصيبه \* وأخرج  
 أبو داود والبخاري عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على أنفسكم لا تدعوا على  
 أولادكم لا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة فيها اجابة فيستجيب لكم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله وكان الانسان عجولا قال ضجر الاصل به على سراه ولا ضراء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن عساكر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال أول ما خلق الله من آدم عليه  
 السلام رأسه فجعل ينظر وهو بخلقه وبقيت رجلاه فلما كان بعد العصر قال يا رب اجعل قبل ذلك قوله  
 وكان الانسان عجولا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال لما خلق الله آدم خلق عينيه قبل بقية جسده فقال أي  
 رب أتم بقية خلقي قبل غيبوبة الشمس فانزل الله وكان الانسان عجولا \* قوله تعالى (وجعلنا الليل والنهار آيتين)  
 الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه بسندواه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ان الله خلق شمسين من نور عرشه فاما ما كان في سابق علمانه يدعها شمسا فانه خلقها مثل الدنيا على قدرها  
 ما بين مشارقها ومغاربها واما ما كان في سابق علمانه يطامسها فيجعلها اقرا فانه خلقها دون الشمس في العظام  
 ولكن انما يرى صغرها لشددة ارتفاع السماء وبعدها من الارض فلولا ترك الشمس كما كان خلقها أول مرة لم  
 يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولم يدرك الصائم الى متى يصوم ومتى يفطر ولم يدرك المسافر متى  
 وكيف عدد الايام والشهور والسنين والحساب فادرس جبريل فامر جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس  
 ثلاث مرات فطمس عنه الضوء وبقي فيه النور فذلك قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين الآية \* وأخرج البيهقي  
 في دلائل النبوة وابن عساكر عن سعد المقبري أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن السواد الذي في القمر فقال كنا شمسين فقال قال الله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل  
 فالسواد الذي رأيت هو المحو \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في  
 المصنف عن علي رضي الله عنه في قوله فمحونا آية الليل قال هو السواد الذي في القمر \* وأخرج ابن مردويه  
 عن علي رضي الله عنه في الآية قال كان الليل والنهار سواء فمحا الله آية الليل فجعلها مظلمة وترك آية النهار  
 كما هي \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمحونا آية الليل قال هو السواد بالليل  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين قال كان القمر  
 بضيء كما بضيء الشمس والقمر آية الليل والشمس آية النهار فمحونا آية الليل قال السواد الذي في القمر

\* وأخرج

وكل انسان الزمانه طائره  
 في عنقه ونخرج له يوم  
 القيامة كتابا يلقاه  
 منشورا اقسرا كتابك  
 كفى بنفسك اليوم عليك  
 حسيبان اهتدى فانما  
 به تدي لنفسه ومن ضل  
 فانما اضل عليها  
 آمنوا بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن  
 (وعملوا الصالحات)  
 الطاعات فيما بينهم  
 وبين ربهم في كل زمان  
 (لندخلهم في الصالحين)  
 مع الصالحين في الجنة  
 أبي بكر الصديق وعمر  
 الفاروق وعثمان ذى  
 النورين وعلي الامين  
 رضى الله عنهم (ومن  
 الناس) وهو عباس بن  
 ابي ربيعة الخزومي  
 (من يقول آمنا بالله)  
 صدقتنا بتوحيد  
 الله (فاذ اودى في الله)  
 عذب في دين الله (جعل  
 فتنة الناس) عذاب  
 الناس بالسيئات (كعذاب  
 الله) في النار دائما حتى  
 كفر ورجع عن دينه  
 (واين جاء نصر من ربك)  
 فتح مكة (ليقولن)  
 عياش واصحابه (انا كنا  
 معكم) على دينكم  
 (اوليس الله باعلم بما في  
 صدور العالمين) قلوب  
 العالمين من الخير والشر  
 ثم اسلم عياش واصحابه  
 بعد ذلك وحسن  
 اسلامهم (وليعلمن)

\* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال كنت هرقل الى معاوية يسأله عن ثلاثة  
 أشياء أى مكان اذا صليت فيه طنت انك لم تصل الى قبله وأى مكان طلعت فيه الشمس مرة لم تطلع فيه قبل ولا بعد  
 وعن السواد الذي في القمر فسأل ابن عباس رضى الله عنهما فكتب اليه أما المكان الاول فهو ظهر الكعبة  
 وأما الثاني فالبحر حين فرته الله موسى عليه السلام وأما السواد الذي في القمر فهو المحو \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه في الآية قال خلق الله نور الشمس سبعين جزءا ونور القمر سبعين جزءا فمحا  
 من نور القمر تسعة وستين جزءا فعمله مع نور الشمس فالشمس على مائتين وتسعة وثلاثين جزءا والقمر على جزء واحد  
 \* وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه في الآية قال كانت شمس بالليل وشمس بالنهار  
 فمحا الله شمس الليل فهو المحو الذي في القمر \* وأخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير في قوله فمحونا آية الليل  
 قال انظر الى الهلال ليلة ثلاث عشرة واربع عشرة فانك ترى فيه كهيئة الرجل أخذ رأس رجل \* وأخرج ابن  
 ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار صرة قال ظلمة الليل وسدف النهار  
 لتبتغوا فضلا من ربكم قال جعل لكم سجاطا وبلا \* وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما في قوله فصلناه يقول بينا \* وأخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن السائب رضى الله عنه قال أخبرني غير واحد  
 ان قاضيا من قضاة الشام اتى عمر رضى الله عنه فقال يا امير المؤمنين رايت رؤيا فظفعتني قال وما رايت قال رايت  
 الشمس والقمر يقتتلان والنجوم معهما نصفين قال فبع ايهما كنت قال مع القمر على الشمس قال عمر رضى الله  
 عنوه وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة فانطلق فوالله لا تعمل لي عملا ابدا قال  
 عطاء رضى الله عنه فبلغني انه قتل مع معاوية يوم صفين \* وأخرج ابن عساكر عن علي بن زيد رضى الله عنه  
 قال سال ابن الكواكبي رضى الله عنه عن السواد الذي في القمر قال هو قول الله تعالى فمحونا آية الليل  
 \* قوله تعالى (وكل انسان الزمانه طائره في عنقه) \* أخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير بسند حسن عن  
 جابر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طائر كل انسان في عنقه \* وأخرج ابن مردويه عن  
 حذيفة بن اسيد رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النطفة التي يخلق منها النسيمة تطير في  
 المرأة ربعين يوما واربعين ليلة فلا يبقى منها شعر ولا بشر ولا عرق ولا عظم الا دخله حتى انها تدخل بين الظفر  
 والعمم فاذا مضى لها ربعون ليلة واربعون يوما هبطه الله الى الرحم فكان علقته ربعين يوما واربعين ليلة ثم  
 يكون مضغته ربعين يوما واربعين ليلة فاذا تمت لها ربعون يوما هبطه الله الى الرحم فكان علقته ربعين يوما واربعين ليلة ثم  
 ود بها شعرها وبشرها ثم يقول صورية قول يارب ما صور ان اذ نام ناقص اذ كرام اثنى اجيل ام ذميم اجهد ام  
 سبط اقصر ام طويل ايض ام ادم اسوي ام غير سوي فيكتب من ذلك ما يامر الله به ثم يقول الملك يارب اشق ام  
 سعيد فان كان سعيدا انفخ فيه بالسعادة في آخر اجله وان كان شقيا انفخ فيه بالشقاوة في آخر اجله ثم يقول اكتب  
 اثرها ووزنها ومصيباتها وعلما بالطاعة من المعصية فيكتب من ذلك ما يامر الله به ثم يقول الملك يارب ما صنع  
 بهذا الكتاب فيقول علقته في عنقه الى قضائه عليه فذلك قوله وكل انسان الزمانه طائره في عنقه \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما حافي قوله الزمانه طائرته في عنقه قال سمعته  
 وشقاوته وما قدره الله له عليه فهو لازمه اينما كان \* وأخرج ابن ابي حاتم عن طريق جويبير عن الفضل رضى الله  
 عنه في قوله طائرته في عنقه قال قال عبد الله رضى الله عنه الشقاوة والسعادة والرزق والجل \* وأخرج ابن ابي  
 شيبة وابن المنذر عن انس رضى الله عنه في قوله طائرته في عنقه قال كتابه \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن  
 مجاهد رضى الله عنه في قوله وكل انسان الزمانه طائرته في عنقه اى عمله \* وأخرج ابو داود في كتاب القدر وابن جرير  
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وكل انسان الزمانه طائرته في عنقه قال ما من ولد يولد الا  
 وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد \* وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
 الزمانه طائرته قال عمله ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا قال هو عمله الذي عمل احصى عليه فاخرج له يوم  
 القيامة ما كتب عليه من العمل فقرأ منشورا \* وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه في الآية قال

وما كنا معذبين حتى  
نبعث رسولا



برى ويعجز (الله الذين آمنوا) في السر والعلانية (وايعلمن) برى ويعجز (المنافقين) يوم بدر (وقال الذين كفروا) كفار مكة أبو جهل وأصحابه (الذين آمنوا) على وسلمان وأصحابهما (اتبعوا سييلا) ديننا في عبادة الاوثان (ولنحمل خطاياكم) ذنوبكم عنكم يوم القيامة (وداهم محاملين من خطاياهم) ذنوبهم (من شئ) يوم القيامة (انهم لم يكذبون) في مقالهم (وليجمان) أنقالتهم أو زارهم يوم القيامة (وأناقالاتهم) مثل أو زار الذين يضلونهم (مع انقالتهم) مع أو زارهم (وليسلان) يوم القيامة عما كانوا يفترون) يكذبون على الله (ولقد أرسلنا نوحا الى قوميه فلبث فيهم) فكث فيهم (ألف سنة الانجين عام) يدعوهم الى التوحيد فلم يجيبوه (فانخذهم الطوفان) فاهلكهم الله بالطوفان (دهم ظالمون) كاذبون (فانجيناه) نوحا وأصحاب السفينة) ومن آمن معه في السفينة (وجعلناها) سفينة

الكافر يخرج له يوم القيامة كتاب فيقول رب انك قد قضيت انك است بطلام للعبيد فاجعلنى احاسب نفسى فيقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا \* وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في قراءة ابي ابن كعب رضى الله عنه وكل انسان الزمناه طائرته في عنقه يقرؤه يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه انه قرأ ويخرج له يوم القيامة كتابا يفتح اليه يعني يخرج الطائر كتابا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله اقرأ كتابك قال سيقرا يومئذ لمن لم يكن قارئاً في الدنيا \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه قال يا ابن آدم بسطت لك صحيفة وكل بك ما كان كرمك احدهما عن يمينك والاخر عن يسارك حتى اذا مت طويت صحيفة فكفمت في عنقك معك في قبرك حتى تخرج يوم القيامة فتمت ذلك يقول وكل انسان الزمناه طائرته في عنقه حتى يبلغ عليك حسيبا \* قوله تعالى (ولا تزوروا زورا أخرى) \* أخرج ابن عبد البر في التهذيب بسند ضعيف عن عائشة رضى الله عنها قالت سألت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال هم مع آبائهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعد ما استحك الاسلام فنزلت ولا تزوروا زورا أخرى فقال هم على الفطرة وأقال في الجنة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حدثني الصعب بن جثامة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أنى قضيت في البنات من ذراري المشركين قال هم منهم \* وأخرج ابن سعد وأحمد وقاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن خنساء بنت معاوية الضميرية عن عمها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والولي في الجنة \* وأخرج قاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن أنس رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين قال هم خدام أهل الجنة \* وأخرج الترمذي في نوادر الاصول وابن عبد البر وضعفه عن عائشة رضى الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المسلمين أين هم قال في الجنة وسألت عن ولدان المشركين أين هم قال في النار قلت يا رسول الله لم يدركوا الاعمال ولم تجر عليهم الاقلام قال بل أعلم بما كانوا عاملين والذي نفسي بيده لئن شئت أسعيتك تضاعفهم في النار \* وأخرج أحمد وقاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنت أقول في أطفال المشركين هم مع آبائهم حتى حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عنهم فقال لهم هم مع آبائهم وبما كانوا عاملين فامسكت عن قولي \* وأخرج قاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين والله أعلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الفترة المعتوه والأصم والابكم والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم أرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فيقولون كيف ولم تأتنا نرسل قال وايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما ثم يرسل اليهم فيطيعه من كان يريد أن يطيعه قال أبو هريرة رضى الله عنه ان قرأ ان شئتم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا \* وأخرج البيهقي بن راهويه وأحمد وابن خبان وأبو نعيم في المعرفة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاعتقاد عن الاسود بن سريع رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة يحتجون يوم القيامة رجل أصم لا يسمع شياً ورجل أحمق ورجل هرم ورجل مات في الفطرة فاما الأصم فيقول رب لقد جاء الالهة وما أسمع شياً واما الأحمق فيقول رب جاء الاسلام والصبيان يحذفونني بالبر واما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما أعقل شياً واما الذي مات في الفترة فيقول رب ما أتاني للرسول فيأخذ ذموايقهم ليطيعوه يرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار قال فوالذي نفسي بيده لو دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما ومن لم يدخلها اسحب اليها \* وأخرج ابن راهويه وأحمد وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه مثله غير انه قال في آخره فن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها اسحب اليها \* وأخرج قاسم بن أصبغ والبخاري وابن عبد البر في التهذيب عن أنس رضى الله عنه

واذا أردنا أن نهلك  
قريه أمرنا متر فيها  
ففسدوا فيها فحق عليها  
القول فدمرنا هانديرا  
وكم أهلكننا من القرون  
من بعد نوح وكفى بربك  
بذنوب عباده خبيرا  
بصيرا

نوح (آية) - عبرة  
(للعالمين) بعدهم  
(واراهيم) وأرسلنا  
اراهيم الى قومه (اذ  
قال لقوم معابدوا الله)  
وحدوا الله (واتقوه)  
اخشوه وأطيعوه  
بالتوبة من الكفر  
والشرك وعبادة الاوثان  
(ذالكم) التوبة  
والتوحيد (خير لكم)  
مما أنتم عليه (ان كنتم  
تعملون) ذلك وتصدقون  
ولكن لا تعلمون ولا  
تصدقون (انما تعبدون  
من دون الله اوثانا)  
أحجارا (وتخلقون افككا)  
وتقولون كذبا وتختون  
بأيديكم ما تعبدون من  
دون الله (ان الذين  
تعبدون من دون الله)  
من الاوثان (لا يعلمون  
لكم رزقا) لا يتقرون  
ان برزقكم (فابتغوا  
عند الله الرزق)  
فاطلبوا من الله الرزق  
(واعبدوه) وحده  
(واشكروا له)  
بالتوحيد (اليه)  
ترجعون) بغد الموت  
فيجزىكم باعمالكم (وان

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة باربعة بالمولود والمعروفه ومن مات في الفترة والشخ الهرم  
الطاني كلهم يتكلم بحجته فيقول الرب تبارك وتعالى لعنق من جهنم برزى ويقول لهم انى كنت أبعث الى  
عبادى رسلا من أنفسهم وانى رسول نفسك فيقول لهم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقاء يارب  
أندخلها ومنها كنا نفر قال وأما من كتب له السعادة فبضى فيقتحم فيها فيقول الرب قد عاينتمونى فعصيتمونى  
فانتم لرسلى أشد تكذبا ومعصية فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول  
والطبرانى وأبو نعيم عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيامة  
بالمسوخ عقلا وبالهالك فى الفترة وبالهالك صغيرا فيقول المسوخ عقلا يارب لو آتيتنى عقلا ما كان من آتيته  
عقلا يا سعد بعقله منى و يقول الهالك فى الفترة ب لو آتاني منك عهد ما كان من آتاه منك عهد يا سعد بعهدك منى  
ويقول الهالك صغيرا يارب لو آتيتنى عمرا ما كان من آتيت عمرا يا سعد بعمره منى فيقول الرب تبارك وتعالى  
فانى أمركم بامر أفتطيعونى فيقولون نعم وعزتك فيقول لهم فاذهبوا فادخلوا جهنم ولودخلوها ما ضرهم شيئا  
نخرج عاهم - هم قوابص من نار يظنون انها قد أهلكت ما خلق الله من شيء فيرجعون سراعا ويقولون يارب بنا  
خرجنا وعزتك ترد يدخولها فخرجت علينا قوابص من نار ظنننا ان قد أهلكت ما خلق الله من شيء ثم يامرهم  
ثانية فيرجعون كذلك ويقولون كذلك فيقول الرب بخلقكم على على والى على تصيرون ضميرهم فتأخذهم  
النار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح رضى الله عنه قال يحاسب يوم القيامة الذين أرسل اليهم الرسل  
فيدخل الله الجنة من أطاعه ويدخل النار من عصاه ويبقى قوم من الولدان والذين هلكوا فى  
الفترة فيقول وانى أمركم ان تدخلوها هذه النار فيخرج لهم عنق منها فن دخلها كانت نجاة ومن نكص  
فلم يدخلها كانت هلكته \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فسأله عن ذرارى اشركين الذين هلكوا وصغار اوضاع رأسه ساعة  
ثم قال ابن السائل فقال ها أنا يا رسول الله فقال ان الله تبارك وتعالى اذا قضى بين أهل الجنة والنار لم يبق غيرهم  
عجوا فقالوا اللهم بنالم تأتانا رسلك ولم نعلم شيئا فرسل اليهم ما سكا والله أعلم بما كانوا عاملين فقال انى رسول ربكم  
اليكم فانطلقوا فابعدوا حتى أتوا النار فقال ان الله يامركم ان تقحموا فيها فاقحمت طائفة منهم ثم أخرجوا من  
حيث لا يشعروا أصحابهم فدخلوا فى السابقين المقر بين ثم جاءهم - هم الرسول فقال ان الله يامركم ان تقحموا فى النار  
فاقحمت طائفة أخرى ثم خرجوا من حيث لا يشعرون فدخلوا فى أصحاب اليمين ثم جاء الرسول فقال ان الله يامركم  
ان تقحموا فى النار فقالوا بنالا طائفة لنا بعد ذلك فامرهم بجمعهم فجمعهم وأقدمهم ثم ألقوا فى النار والله أعلم  
\* قوله تعالى (واذا أردنا ان نهلك قريه)  
عنهم فى قوله أمرنا متر فيها قال بطاعة الله فعصوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله  
عنه فى قوله أمرنا متر فيها قال أمرنا باطاعة الله فعصوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب رضى الله عنه قال  
سمعت ابن عباس رضى الله عنه يقول فى قوله واذا أردنا ان نهلك قريه الآية قال أمرنا متر فيها بحق نقال فوه  
فحق عليهم بذلك التدمير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن  
عباس رضى الله عنه فى قوله واذا أردنا ان نهلك قريه أمرنا متر فيها قال سلطانا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا  
ذلك أهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا فى كل قريه أكابر مجرمين المبرك واقفيها \* وأخرج الطستى عن  
ابن عباس رضى الله عنه - ما نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل أمرنا متر فيها قال سلطانا عليهم -  
الجباية فساموهم سوء العذاب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول  
ان يعطبووا يبرمووا وان أمروا \* لوما يصير واللهاك والفق

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العاتق رضى الله عنه كان يقرأ أمرنا متر فيها ثمثله يقول  
أمرنا عليهم أمراءه وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل أمرنا متر فيها  
أكثر نافعها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه انه قرأ أمرنا متر فيها

من كان يريد العاجلة  
 عجلناه فيها ما نشاء  
 لمن يريد ثم جعلنا له جهنم  
 يصلها ما مدموما  
 مدحورا ومن اراد  
 الآخرة وسعى لها سعيها  
 وهو مؤمن فأولئك  
 كان سعيهم مثكورا  
 كالأغدهولاء وهولاء  
 من عطاء ربك وما كان  
 عطاء ربك محظورا انظر  
 كيف فضلنا بعضهم على  
 بعض وللآخرة أكبر  
 درجات وأكبر تفضيلا  
 لا تجعل مع الله الها آخر  
 فتعبد مدموما تخذولا  
 وقضى ربك ألا تعبدوا  
 الا اياه وبالوالدين احسانا  
 اما يبلغن عندك الكبر  
 أحدهما أو كلاهما  
 فلا تقل لهما أف ولا  
 تنهرهما وقل لهما  
 قولا كريما واخفض  
 لهما جناح الذل من  
 الرحمة وقل رب ارحمهما  
 كما ربياني صغيرا ربكم  
 أعلم بما في نفوسكم ان  
 تكونوا صالحين فإنه  
 كان للأقربين غفورا  
 تكذبا بمحمد عليه  
 السلام بالرسالة يا  
 قرين (فقد كذب أم  
 من قبلكم) رسالهم  
 بالرسالة فاهلكتناهم  
 (وما على الرسول الا  
 البلاغ) تبليغ الرسالة  
 عن الله (المبين) يبين  
 لهم بلغة يعلمونها (أولم  
 يروا) يخبروا كفار مكة

قال أكثرناهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء رضى الله عنه أمرنا ثم فيها قال أكثرنا \* وأخرج البخاري  
 وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنا نقول للبحي اذا كثروا في الجاهلية ذموا رابن ذلان \* قوله  
 تعالى (من كان يريد العاجلة) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه في قوله من كان  
 يريد العاجلة قال من كان يريد به عمله الدنيا بعجلنا له فيها ما نشاء لمن يريد ذلك به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله من كان يريد العاجلة قال من كانت الدنيا هم وورعته وطلبته ونيته بحل الله  
 له فيها ما يشاء ثم اضطره الى جهنم يصلها مدموما في نقمة الله مدحورا في عذاب الله وفي قوله ومن اراد الآخرة  
 وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مثكورا قال شكر الله له اليسير وتجاوز عنه الكثير وفي قوله  
 كالأغدهولاء وهولاء من عطاء ربك أي ان الله قسم الدنيا بين البر والناحر والآخرة خصوصا عند ربك  
 للمتقين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن الحسن رضى الله عنه في قوله كالأغدهولاء قال  
 كالأغدهولاء في الدنيا البر والغاير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله كالأغدهولاء وهولاء  
 يقول عند الكفار والمؤمنين من عطاء ربك يقول من الرزق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس  
 رضى الله عنه في قوله كالأغدهولاء الآية قال رزق من أراد الدنيا ورزق من أراد الآخرة \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله كالأغدهولاء وهولاء قال هؤلاء أصحاب الدنيا وهولاء أصحاب  
 الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله كالأغدهولاء وهولاء أهول  
 الدنيا وهولاء أهول الآخرة وما كان عطاء ربك محظورا قال ممنوعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضى  
 الله عنه في قوله محظورا قال ممنوعا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله انظر كيف  
 فضلنا بعضهم على بعض أي في الدنيا والآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا وان المؤمنين في الجنة منازل وان لهم  
 فضائل بأعمالهم وذكروا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بين أعلى أهل الجنة وأسفلهم درجة كالنجم يرى في  
 مشارق الارض ومغاربها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه في قوله وللآخرة  
 أكبر درجات وأكبر تفضيلا قال ان أهل الجنة بعضهم فوق بعض درجات الأعلى يرى فضل على من هو أسفل منه  
 والأسفل لا يرى ان فوقه أحدا \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن سلمان رضى الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يريد ان يرتفع في الدنيا درجته فارتفع الارضه الله في الآخرة درجته أكبر  
 منها رأ طول ثم قرأ وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد في  
 الزهد وهناد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لا يصيب عبد  
 من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله وان كان على الله كرميا \* قوله تعالى (لا تجعل مع الله الها آخر)  
 الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مدموما يقول ملوما \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فتعبد مدموما يقول في نقمة الله تخذولا في عذاب الله \* قوله  
 تعالى (وقضى ربك أن لا تعبدوا الا اياه) الآية \* أخرج الفر يابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر  
 وابن الانباري في المصاحف من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وقضى ربك أن لا  
 تعبدوا الا اياه قال الترتق الواو بالصاد وانتم تقرأونها وقضى ربك \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن  
 ابن عباس رضى الله عنه ما \* وأخرج أبو عبيد بن ربيعة وابن المنذر وابن مردويه من طريق ميمون بن  
 مهران عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أنزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم ووصى ربك أن  
 لا تعبدوا الا اياه فالتصقت احدى الواو بالصاد فقرأ الناس وقضى ربك ولو نزلت على القضاة ما اشرك به أحد  
 \* وأخرج الطبراني عن الامشش قال كان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يقرأ أو وصى ربك ان لا تعبدوا الا  
 اياه \* وأخرج ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت رضى الله عنه قال اعطاني ابن عباس رضى الله عنهما ما صحفا فقال  
 هذا على قراءة ابي بن كعب رضى الله عنه فقرأت فيه ووصى ربك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة  
 قال في حرف ابن مسعود رضى الله عنه ووصى ربك ان لا تعبدوا الا اياه \* وأخرج أبو عبيد بن ربيعة وابن جرير وابن

يبدئ الله الخلق) من  
الظنفة (ثم يعيده) يوم  
القيامة (ان ذلك)  
ابداه واعادته (على  
الله يسير) حين (قل)  
يا محمد (سبروا) سافروا  
(في الارض فانظروا  
كيف بدأ الله الخلق)  
من الظنفة وأهلكهم  
بعد ذلك (ثم الله ينشئ  
النشأة الآخرة) يخلق  
الله الخلق يوم القيامة  
(ان الله على كل شيء)  
من الخلق والبعث  
والموت والحياة (قدر  
يعذب من يشاء) حيث  
من يشاء على الكافر  
فيه ذبه (و يرحم من  
يشاء) حيث من يشاء  
على الايمان فيرحمه  
(واليه تغلبون) ترجعون  
بعد الموت فيجزىكم  
بأعمالكم (وما أنتم)  
يا أهل مكة (بمجزين)  
بفائتين من عذاب الله  
(في الأرض) من أهل  
الأرض (ولاقى السماء)  
ولامن أهل السماء  
(وما لكم من دون الله)  
من عذاب الله (من ولي)  
قريب ينفعكم (ولا  
نصير) مانع يمنعكم من  
عذاب الله (والذين  
كفروا بآيات الله)  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن يعني  
اليهود والنصارى وسائر  
الكفار (ولقائه)  
وكفر وبالبعث بعد

المنذر عن الضحاك بن مزاحم رضى الله عنه انه قرأها ووصى بذلك قال انهم الصقوا احدى الواو من بالصاد فصارت  
قافا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضى الله عنه - ما فى قوله وقضى  
وبك قال امره \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وقضى بك ان لا تعبدوا الاياه قال عهد بك  
ان لا تعبدوا الاياه \* وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله وبالوالدين احسانا يقول برا  
\* وأخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله اما يباغين عندك الكبر أحدهما  
أو كلاهما فلا تقل لهما أف فمأتمت عنهما من الاذى الخلاع والبول كما كانا لا يقولانه فيما كانا سلطان عندك من  
الخلاع والبول \* وأخرج ابن ابي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى الآية قال لا تقل لهما أف فمأتمت \* وأخرج  
الديلمى عن الحسن بن علي رضى الله عنهما مر فوالو علم الله شيامن العقوق أدنى من أف لحرمة \* وأخرج سعيد  
ابن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة رضى الله عنه فى قوله وقل لهما قولا كريما قال  
لا تمنعها شيا أرادا \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن الحسن رضى الله عنه انه سئل ما بالوالدين قال ان  
تبذل لهما ما ملكت وان تطيعهما فيما أمر الله به الا أن يكون معصية \* وأخرج ابن ابي شيبة عن الحسن  
رضى الله عنه انه قيل له الام ينتهى العقوق قال ان يحرمهما او يهجرهما ويحد النظر الى وجههما \* وأخرج  
ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله وقل لهما قولا كريما قال يقول يا أبت يا أمه ولا يسميهما باسمائهما  
\* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه شيخ فقال  
من هذما عك قال ابى قال لا تمسحين أمامه ولا تمشى عليه ولا تدعه باسمه ولا تستب له \* وأخرج ابن ابي حاتم عن  
زهير بن محمد رضى الله عنه فى قوله وقل لهما قولا كريما قال اذا دعواك فقل لبيك وسعديك \* وأخرج ابن  
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وقل لهما قولا كريما قال قولنا لينا سهلا \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابى الهذاج التميمي قال قلت لسعيد بن المسيب رضى الله عنه كلما ذكر الله فى القرآن  
من بالوالدين فقد عرفته الا قوله وقل لهما قولا كريما ما هذا القول الكريم قال ابن المسيب قول العبد  
المنذوب للرب - يد الفظ \* وأخرج البخارى فى الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة فى  
قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال تلبس لهما ما حتى لا تمتنع من شى أحباه \* وأخرج ابن ابي حاتم  
عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه فى قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يقول اخضع لوالديك كما يخضع  
العبد للسيد الفظ الغليظ \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء بن ابي رباح رضى الله  
عنه ما فى قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا ترفع يديك عليهما اذا كلمتهما \* وأخرج ابن ابي حاتم عن  
عروة رضى الله عنه فى قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان اغضب بك فلا تنظر اليهما شرا فانه اول  
ما يعرف غضب المرء بشدة نظره الى من غضب عليه \* وأخرج ابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن عائشة  
رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يابا أباه من حداليه الطرف \* وأخرج ابن ابي حاتم عن  
زهير بن محمد رضى الله عنه فى قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان سبلك اولعناك فقل رحمتك الله غفر  
الله لك \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه انه قرأ واخفض لهما جناح الذل بكسر الدال  
\* وأخرج عن عاصم الجندى رضى الله عنه - انه \* وأخرج البخارى فى الادب المفرد عن ابى مرة مولى عقيل  
ان أباهم رضى الله عنه كانت أمه فى بيت وهو فى آخره كان يقف على بابها ويقول السلام عليك يا أمته ورحمة  
الله وبركاته فنقول عليك يا بنى فيقول رحمتك الله كبر بيتي صغيرا فتقول رحمتك الله كبر رتي كبيرا \* وأخرج ابن  
جرير وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي حاتم رضى الله عنه فى قوله وقل رب ارحمهما كبر بيناني صغيرا ثم  
أترل الله بعد هذا ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى \* وأخرج البخارى فى  
الادب المفرد وابوداود وابن جرير وابن المنذر من طريق عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اما يبلغن عندك  
الكبر الى قوله كبر بيناني صغيرا قد نسختها الآية التى فى براءة ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين  
الآية \* وأخرج ابن المنذر والنحاس وابن البارى فى المصاحف عن قتادة رضى الله عنه قال نسخ من هذه الآية

هذه الصفه (يسوا من رحمتي) من جنتي وهم اليهود والنصارى أن يكون في الجنة التلاكل والشرب والجماع من جنته (وأولئك لهم عذاب أليم) وجميع (فما كان جواب قومه) لم يكن جواب قوم ابراهيم حيث دعاهم الى الله تعالى (الآن قالوا اقتلوه أو حرّوه) بالنار (فانجاه الله من النار) (المساران في ذلك) فيما فعلنا بقوم ابراهيم (لايات) لاهل برات (لقوم يؤمنون) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وقال) ابراهيم لقومه (انما اتخذتم) عبدا (من دون الله) (أؤنانا) أشجارا (مودة) صلة (بينكم في الحياة الدنيا) لا تبقى (ثم يوم القيامة) يكفر بعضكم ببعض (يتبها بعضكم من بعض) (ويعلمون) بعضكم بعضا وما دامكم مصيركم (النار) يعني العابد والمعبود (ومالككم من ناصرين) من مانعين من عذاب الله (فآمن له لوط) فقال له لوط صدقت يا ابراهيم (وقال) ابراهيم (اني مهاجر الى ربّي) راجع الى طاعة ربي وخرج من حران الى فلسطين (انه هو العزيز) بالنقمة منهم

حرف واحد لا ينبغي لاحد من المسلمين ان يستغفر لوالديه اذا كانوا مشركين ولم يقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ولكن ليخفف لهما جناح الذل من الرحمة واية قال لهم اقول لا معروفا قال الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله ربكم أعلم بما في نفوسكم قال تكون المبادرة من الولد الى الوالد فقال الله ان تكونوا صالحين أي تكون النيسة صادقة بغيرهما فانه كان للاقربين غفور المبادرة التي بدرت منه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله انه كان للاقربين غفور وقال الرجاءين الى الخير \* وأخرج سعيد بن منصور وهناد وابن أبي حاتم والبيهقي عن الضحاك رضي الله عنه في قوله انه كان للاقربين قال الرجاءين من الذنب الى التوبة ومن السيئات الى الحسنات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله للاقربين قال للمعاينة المحسنين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله للاقربين قال للتقويين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال الاقرب التواب \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم أي قال ثم بر الوالدين قلت ثم أي قال ثم الجهاد في سبيل الله \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رضي الله في رضا الوالد وسخط الله في سخط الوالد \* وأخرج أحمد والبخاري في الادب المفرد وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله من أبر قال أمك قلت من أبر قال أمك قلت من أبر قال أمك ثم الأقرب فالأقرب \* وأخرج البخاري في الادب المفرد والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه أتاه رجل فقال اني خطبت امرأة فابتان تسكنني وخطبها غيري فاجبت أن تسكنني ففرت عليهما فقتلتها فهل لي من توبة قال أمك حية قال لا قال تب الى الله وتقرب اليه ما استطعت فذهبت فسالت ابن عباس رضي الله عنهما لم سالت عن حياة أمه فقال اني لأعلم عملا أقرب الى الله من والديه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ما تأمرني قال بر أمك ثم عاد فقال بر أمك ثم عاد فقال بر أمك ثم عاد الرابعة فقال بر أمك وأخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من مسلم له والدان يصبح اليهما محسنا الا افزع الله به بابن يعني من الجنة وان كان واحدا فواحد وان غضب أحدهما لم يرض الله عنه حتى يرضى عنه قيل وان ظلماه قال وان ظلماه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الادب المفرد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزي ولد والده الا أن يجده مملوكا فيشتره فيعتقه \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الادب والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبأ به على الهجرة وترك أبو به يكيان قال فارجع اليهما أو أضحكهما كما أبكتهما \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد فقال لك والدان قال نعم قال ففهما لخاهد \* وأخرج البخاري في الادب ومسلم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم أنفه رغم أنفه رغم أنفه قالوا يا رسول الله من قال من أدرك والديه عنده الكبر أو أحدهما فدخل النار \* وأخرج البخاري في الادب والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من بر والديه طوي له زاد الله في عمره \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الادب والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه انه أبصر رجلا فقال لاحدهما ما هذا منك فقال أبي فقال لا تسبه وفي لفظ لا تدعه باسمه ولا تمش امامه ولا تجلس قبله حتى يجلس ولا تستسبه \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين \* وأخرج سعيد بن جرير وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جابر عن





الله ان كنت من الصادقين) عجب عذاب الله علينا لم تؤمن (قال لوط (رب انصرني) أعني بالعذاب (على القوم المفسدين) المشركين (ولما جاءت رسالتنا إبراهيم) ومن معه من الملائكة الى إبراهيم) بالبشرى) فبشروه بالولد (قالوا) لا إبراهيم (انما هم لكوا أهل هذه القرية) قريبات لوط ان أهلها كانوا ظالمين) مشركين اجترحوا الهلاك على أنفسهم بعملهم الخبيث (قال إبراهيم) ان فيها لوطا) كيف تهلكهم يا جبريل (قالوا) يعني جبريل ومن معه من الملائكة (نحن أعلم بما فيها لنجنيه وأهله) النبيه زاعوا واورثوا (الا امرأته) واعلم المناقعة (كانت من الغابرين) تتخاف مع المختلفين بالهلاك (ولما أن جاءت رسالتنا) جبريل ومن معه من الملائكة (لوطا) الى لوط (سعى بهم) ساء مجيئهم (وضاق بهم ذرعا) اغتم مجيئهم اغتمما شديدا لمسانف عليهم من عمل قومه الخبيث (وقالوا) يعني جبريل ومن معه لوط (لا تخف) عابنا ولا

ان ابراهيم يصل الى جبل أهل وداييه بعد ان بولي الاب \* وأخرج البخاري في الادب عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال والذي بعثت محمد بالحق انه لفي كتاب الله لا تقطع من كان يصل اباك فظننى بذلك نورك \* وأخرج الحاكم والبيهقي من طريق محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه قال لرجل من العرب كان يصحبه يقال له عفير باعقير كيف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الود قال سمعته يقول الود يتوارث والعداوة كذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة عاق ولا ولد زنا ولا مدمن خمر ولا منان \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والنسائي والبيهقي عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق والديه ولا منان ولا ولد زنية ولا مدمن خمر ولا فاطم رضى الله عنها \* وأخرج البيهقي وضعفه عن طلق بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أدركت والدي أو أحدهما وأنا في صلاة العشاء وتقرأت فيها بفتح الكتاب فتنادى يا محمد لا جنتهما الميكن \* وأخرج البيهقي وضعفه من طريق الليث بن سعد حدثني يزيد بن حوشب الفهرى عن أبيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريح الراهب فقهيا عالما لعلم ان اجابته امه أفضل من عبادته ربه \* وأخرج البيهقي عن مكحول قال اذا دعيتك والدتك وأنت في الصلاة فاجها واذا دعاك أبوك فلا تجبه حتى تفرغ من صلاتك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن المنكدر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعيتك أمك في الصلاة فاجها واذا دعاك أبوك فلا تجبه \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فابعده الله وأحققه \* وأخرج أحمد والبيهقي عن سهل بن معاذ عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من العباد عباد لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكاهم ولا يطهرهم قيل من أولئك يا رسول الله قال المتبرئ من والديه رغبة عنهم أو المتبرئ من ولده ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أو قتله نبي أو قتل أحد والديه والمصور ون وعالم لم ينتفع بعلمه \* وأخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي والبيهقي والطبراني والخراطي في مساوي الاخلاق من طريق بكر بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فانه يجعله لصاحبه في الحياة قبل الممات ومن راي ابا الله به ومن سمع الله به \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس رضى الله عنه قال ان من السنة ان تقرأ بعلم العالم وذو الشبهة والسلطان والوالد قال ويقال ان من الجفاء ان يدعو الرجل والديه باسمه \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن كعب رضى الله عنه انه سئل عن العقوق ما تجدونه في كتاب الله عقوق الوالدين قال اذا أقسم عليه لم يبره واذا سأل لم يعطه واذا اتهمه خان فذلك العقوق \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعاء الوالد على ولده ودعوة المظلوم ودعوة المسافر \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن النعمان رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبرا يؤبه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا \* وأخرج البيهقي عن محمد بن سيرين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليموت والديه وهو عاق لهما فادعوا لهما من بعده ما فيك كتب الله من البارين \* وأخرج البيهقي عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليموت والديه أو أحدهما وان له لهما عاق فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتب الله بارا \* وأخرج البيهقي عن الاوزاعي رضى الله عنه قال بلغني ان من عاق والديه في حياتهما ثم قضى دينان كان عليهما واستغفر لهما ولم يستب لهما كتب بارا ومن بر والديه في حياتهما ثم لم يقض دينان كان عليهما ولم يستغفر لهما واستسب لهما كتب عاقا \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح معي الله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحد ومن أمسى

تحزن (زن) لامرنا من

الهالك (انما يحول) من

قومك (وأهلك) ابتيكت

(الامرأتك) المناقاة

(كانت من الغابرين)

تختلف مع المتخلفين

بالهالك (انما منزلون على

أهل هذه القرية) يعني

قريات لوط (رجزا)

عذابا (من السماء)

بالجارة (عسا كانوا

يفسقون) يكفرون

ويعصون (واقعدت كنا

منها) تركناها يعني

قريات لوط (آية) علامة

(دينة لقوم يعقلون)

بصدقون ويعلمون

ما فعل بهم فلا يقتدون

بهم (والى مدنين)

وأرسلنا الى مدنين

(أخاهم) نبههم (شعبيا

فقال يا قوم اعبدوا الله)

وحسدوا الله (وارجوا

اليوم الآخر) خافوا

يوم القيامة (ولانعموا

في الارض مفسدين)

لاتعملوا في الارض

بالفساد والمعاصي

(فكذبوه) بالرسل

(فاخذتهم الرجفة)

الزلزلة بالعذاب

(فاصبحوا في دارهم)

فصاروا في مجمعهم

(جامعين) ميتين

لا يتحركون (وعادا)

أهلكنا قوم هود

(ونمود) أهلكتنا قوم

صالح (وقد تبين لكم)

بأهل مكة (من

مساكنهم) من خواب

عاصيا لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من النار وان كان واحدا فواحد قال رجل وان ظلمناه قال لوان  
ظلمناه وان ظلمناه وان ظلمناه \* وأخرج البيهقي عن المنكدر بن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال كان أبي  
يبني على السطوح وروح على أمه وعي يصلي الى الصباح فقال له أبي ما يسرن ان ليأتي بلبلتك \* وأخرج ابن سعد  
وأجد في الزهد والبيهقي عن عبد الله بن المبارك قال قال محمد بن المنكدر بات عمر أخى يصلي وبت أئمز رجل أحمى  
وما أحب ان يلبني بلبنته \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن المنكدر انه كان يضح خده على الارض ثم يقول لامة  
يا أمه قومي فضعي قدمك على خدي \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس قال كان رجل له  
أربع بنين فرض فقال أحدهم امان ثم رضوه وليس لكم من ميراثه شيء واما أن أمرضه وليس لي من ميراثه شيء  
قالوا بل مرضه وليس لك من ميراثه شيء فرضه حتى مات ولم ياخذ من ماله شيئا فأتى في النوم فقيل له انت مكان كذا  
وكذا اتخذتم من مائدتي نار فقال في نومه أفيها بركة قالوا لا فاصبح فذكر ذلك لامرأته فقالت له خذها فان من بركتها ان  
تكسني منها وتعيش بها فاني فلما أمسى أتى في النوم فقيل له انت مكان كذا وكذا اتخذتم عشرة دنانير فقال فيها  
بركة قالوا لا فاصبح فذكر ذلك لامرأته فقالت له مثل ذلك فاني ان ياخذها فاتي في النوم في الليلة الثالثة ان انت مكان  
كذا وكذا اتخذتم دنانير فقال أفيها بركة قالوا نعم فذهب فاخذ الدينار ثم خرج به الى السوق فاذا هو برجل يحمل  
حوتين فقال بكم هذا فقال بيدينار فاخذهما منه بالدينار ثم انطلق بهما فلما دخل بيته شق الحوتين فوجد في  
بطن كل واحد منهما ادرق من الناس مثلها فبعث الملك بدرة يشترىها فلم يجد الا عنده فباعها بوقر ثلاثين بغلا  
ذهب فلما ارأها الملك قال ما تصلح هذه الا باحت فاطلبوا مثلها وان اضعتم قال فجاءوا فقالوا عند ذلك أختها تعطيك  
ضعف ما أعطيك قال أو تعلمون قالوا نعم فاعطاهم أختها بضعف ما أخذوا والاولى \* وأخرج عبد الرزاق في  
المصنف والبيهقي عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال لما قدم أبو موسى وأبو عامر على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فبايعوه وأسلموا قال ما فعات امرأة منكم تدعى كذا وكذا قالوا لا تركناها في أهلها قال فانها قد غفر لها قالوا  
يا رسول الله قال ببرها والديها قال كانت لها أم عجوز كبيرة فباعها هم الذيران العدو يريد أن يغير عليكم الليلة  
فارتحلوا ليحرقوا بطنهم ولم يكن معهم ما تحمل اليه فعمدت الى أمها فجعلت تحملها على ظهرها فاذا أعبت  
وضعتها تصقت بطنها بطن أمها وجعلت رجلها تحت رجلها تحت الرضا حتى نجت \* وأخرج البيهقي عن  
أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع شاب فقلنا لو كان هذا الشاب جعل  
شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله فسمع النبي صلى الله عليه وسلم مقالنا فقال وما في سبيل الله الا من قتل ومن سعى  
على والديه فهو في سبيل الله ومن سعى على عياله فهو في سبيل الله ومن سعى على نفسه بغنيها فهو في سبيل الله تعالى  
\* وأخرج الحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله أي الناس أعظم حقا على المرأة قال زوجها  
قلت فأي الناس أعظم حقا على الرجل قال أمه \* وأخرج الحاكم عن علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله ثم تولى غـ بـرمولاه ولعن الله العاق لوالديه ولعن الله من نقض منار  
الارض \* وأخرج الحاكم وصححه ووضعه الذهبي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا عن نساء الناس  
تعفن نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن آناه أخوه متنصـ لافـليقبل ذلك منه محقا كان أو مبطالا فلم  
يفعل لم يرد على الحوض \* وأخرج الحاكم عن جابر رضي الله عنه مرفوعا عن آباءكم \* وأخرج أحمد والحاكم  
وصححه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هاجرت من الشرك ولكنك الجاهل لك أحد باليمن قال أبو أي قال اذنا لك قال لا  
قال فارجع فاستأذنتهم فان اذنا لك فجاهدوا ولا تبرهم \* وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه  
ان موسى عليه الصلاة والسلام سأله عن رجل فقال يا رب بيم نامرني قال بان لا تشرك بي شيئا قال وبيم قال وتبر  
والدتك قال وبيم قال وبالذاتك قال وبيم قال والدتك قال وهب رضي الله عنه ان البر بالوالدين يزدي العمر والبر  
بالوالدين يثبت الاصل \* وأخرج أحمد في الزهد عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال رأى موسى عليه السلام  
رجلا عند العرش فغبطه بكاه فسأل عنه فقالوا نخبرك بعمله لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا

والمسكين وابن  
 السبيل ولا تبذروا  
 ان المبذرين كانوا  
 اخوان الشياطين وكان  
 الشيطان لربه كفوراً  
 واما تعرض عنهم ابتغاء  
 رحمة من ربك ترجوها  
 فقل لهم قولا ميسورا  
 مناز لهم ما فعل بهم  
 (وزين لهم الشيطان  
 أعمالهم) في الشرك  
 وحالهم في الشدة والرخاء  
 (فصدهم) فصرتهم  
 بذلك (عن السبيل)  
 عن الحق والهدى  
 (وكانوا مستبصرين)  
 كانوا يرون أنهم على  
 الحق ولم يكونوا على  
 الحق (وقارون) أهل كفا  
 قارون (وفسر عون  
 وهامان) وزير فرعون  
 (ولقد جاءهم موسى  
 بالبينات) بالامر والنهي  
 والعلامات (فاستكبروا  
 في الارض) عن الايمان  
 ولم يؤمنوا بالآيات (وما  
 كانوا سابقين) فاتت  
 من عذاب الله (فكلا)  
 فكل قوم (أخذنا  
 بذنوبهم) في الشرك (فنهيم  
 من أرسلنا عليهم حساباً)  
 بحجارة وهم قوم لوط  
 (ومنهم من أخذته  
 الصيحة) بالعذاب وهم  
 قوم شعيب وصالح (ومنهم  
 من خسفناه الارض)  
 غارت به الارض وهو  
 قارون ومن معه (ومنهم

عشى بالنبي صفة ولا يعق والديه قال أي ربون يعق والديه قال يستب له ما حتى يسبها \* وأخرج أحمد  
 والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي الدرداء رضي الله عنه ان رجلاً أتاه فقال ان امرأتى بنت عمي واني أحبها  
 وان والدي تامرني أن أطلقها فقال لا آمرك ان تطلقها ولا آمرك ان تعصى والدتك ولكن أحدك حديثاً  
 سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ان الوالدة أوسط باب من أبواب الجنة فان شئت فامسك وان  
 شئت فدع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال للام ثلث البر والاب الثالث \* وأخرج أحمد وابن  
 ماجه عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا مكذب  
 بقدر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر والوالدين يجزي  
 من الجهاد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قيل له ما حق الوالد على الولد قال لو خرجت  
 من أهلك ومالك ما أدت حقه - ما \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد عن علي بن أبي طالب قال اذا مات  
 الاقرباء وراحت الارواح فاطلبوا الخواص الى الله فانها ساعة الاقربان وقرأ انه كان للاقربان غفورا \* وأخرج  
 هناد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله فانه كان للاقربان غفورا قال الاقرب الذي يذنب ثم يستغفر  
 ثم يذنب ثم يستغفر ثم يذنب ثم يستغفر \* وأخرج هناد عن عبيد بن عمير رضي الله عنه في قوله انه كان  
 للاقربان غفورا قال الاقرب الذي يذنب ثم يذنب في الخلافة يستغفر منها \* قوله تعالى (وآذ القرى حقه)  
 الآيات \* أخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وآذ  
 ذا القرى حقه قال أمره باحق الحقوق وعلمه كيف يصنع اذا كان عنده وكيف يصنع اذا لم يكن فقال واما  
 تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك قال اذا سالوك وليس عندك شيء انتظرت رزقاً من الله فقل لهم قولا ميسورا  
 يكون ان شاء الله يكون شبه العدة قال سفيان رحمه الله والعدة من النبي صلى الله عليه وسلم دين \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وآذ القرى حقه الآية قال هو ان تصل ذا القرية وتطعم  
 المسكين وتحسن الى ابن السبيل \* وأخرج ابن جرير عن علي بن الحسين رضي الله عنه انه قال لرجل من أهل  
 الشام أقرأت القرآن قال نعم قال أفقرأت في بني اسرائيل وآذ القرى حقه قال وانكم للقراءة الذي أمر  
 الله ان يؤتى حقه قال نعم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال كان ناس من بني عبيد  
 المطلب ياتون النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه فاذا صادفوا عنده شيئاً أعطاهم وان لم يصادفوا عنده شيئاً سكت لم  
 يقل لهم نعم ولا لا والقرى قرى بني عبدالمطلب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه  
 في قوله وآذ القرى حقه والمسكين وابن السبيل قال هو ان توفهم حقه ان كان يسير او ان لم يكن عندك  
 فقل لهم قولا ميسورا وقل لهم الخير \* وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما في قوله وآذ القرى حقه الآية قال بدأ فامرهم باوجب الحقوق ودله على أفضل الاعمال اذا كان  
 عنده شيء فقال وآذ القرى حقه والمسكين وابن السبيل وعلمه اذا لم يكن عنده شيء كيف يقول وقال واما  
 تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا عدة حسنة كأنه قد كان ولعله ان يكون ان  
 شاء الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك لا تعطي شيئاً ولا تسطها كل البسط تعطي ما عندك فتقدم ما يؤمرك  
 من ياتيك بعد ولا تجد عندك شيئاً محسوراً قال وقد حسرتك من قد أعطيت \* وأخرج البخاري في الادب عن كليب  
 ابن منبجة رضي الله عنه قال قال جدي يا رسول الله من أمر قال أملك وأباك وأختك وأهلك ومولاك الذي يلي ذلك  
 حق واجب ورحم موصولة \* وأخرج أحمد والبخاري في الادب وابن ماجه والحاكم والطبراني والبيهقي في شعب  
 الايمان عن المقدم بن معدى كبر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يوصيكم  
 بانهاتكم ثم يوصيكم بآبائكم ثم يوصيكم بالاقرب فالاقرب \* وأخرج البخاري في الادب عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما قال ما أنفق الرجل نفقة على نفسه أو أهله يحتسبها الا أجزه الله فيها وابدأ بمن تعول فان كان فضل فالاقرب  
 الاقرب وان كان فضل فناول \* وأخرج البخاري في الادب والبيهقي في شعب الايمان واللفظ له عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوا أنسابكم تصالوا أرحامكم فانه لا بعد للرحم اذا قربت

من أغـ رفا) في البحر وهو فرعون وقومه (وما كان الله ليظلمهم) باهـ لاكم (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) بالسفر والسفر وتكذيب الرجل (مثل الذين اتخذوا) عبدوا (من دون الله أولياء) أربابا من الاوثان (مثل العنكبوت اتخذت بيتا) مسكنا (وان أوهن البيوت) أضعف البيوت (بيت العنكبوت) يقول ان بيت العنكبوت لا يقبها من حر ولا برد كذلك الآلهة لا تنفع من عبدها في الدنيا ولا في الآخرة (لو كانوا يعلمون) هذا المثل ولكن لا يعلمون ولا يدقون بذلك (ان الله يعلم ما يدعون) ما يعبدون (من دونه من شيء) من الاوثان أنهم لا تتفهم في الدنيا ولا في الآخرة (وهو العزيز) بالنعمتين بعدها (الحكيم) حكم أن لا يعبد غيره (وتلك الامثال) هذه الامثال (نضربها) نبيها للناس (وما عقلها) يعني أمثال القرآن (الاعلمون) بالله الموحدون (خلق الله السموات والارض بالحق) للحق لا لباطل (ان في ذلك) فيما ذكره من الامثال (لآية) لعبرة (للمؤمنين) بحمد

وان كانت بعيدة ولا قرب لها اذا بدت وان كانت قريبة وكل رحم آتية يوم القيامة امام صاحبها شهده بصلته ان كان وصاه او عليه بقطعة من كان قطعها \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان أعرابيا قال يا رسول الله اني رجل موسر وان لي أماوا وأختا وأخوة عجمية وخلاوخاله فأيهم أولى بصلتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمك وأباك وأختك وأخاك وأذنك \* وأخرج أحمد والحاكم والبيهقي عن أبي رزمة التيمي تيمم الرباب قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول يا معطي العلياء أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك \* وأخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ايهم للرقوم الديار ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا قيل يا رسول الله وبم ذلك قال بصلتهم أرحمهم \* وأخرج البيهقي وابن عدى وابن لال في مكارم الاخلاق وابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أهل البيت اذا تواصلوا أحرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن عز وجل \* وأخرج البيهقي وابن جرير والحرابي في مكارم الاخلاق من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عمل الطاعة توأمله الرحم حتى ان أهل البيت ليكونون جارا فتنمو أموالهم ويكثر عددهم اذا وصلوا الرحم وان عمل المعصية عقابا لبني واليمين الفاجرة تذهب المال وتعقم الرحم وتذع الديار بلائع \* وأخرج ابن شبيبة عن ثعلبة بن زهدم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يا معطي العلياء يد السائل السفلى وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك وأذنك فاذناك \* وأخرج البزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاها ذلك \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فذلك \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أم رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعطى وكيف يعطى ومن يبدأ فآتزل الله وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل فامر الله ان يبدأ بذى القربى ثم بالمسكين وابن السبيل ومن بعدهم قال ولا تبذروا يقول الله عز وجل ولا تعطوا مالكم كاتفة تعذبوا غير شي قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك فتتمنع عن يدك ولا تعطى أحدا ولا تبسطها على السائل فانه ان يعطى الاماين له وقاله واما تعرض عنهم يقول عسك عن عطائهم فقل لهم قول لا يسوراي يعني قول لا امر وقاله ان يكون عسى ان يكون \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أنس ان رجلا قال يا رسول الله اني ذو مال كثير وذو أهل وولد وحاضرة فاخبرني كيف أنفق وكيف أصنع قال تخرج الزكاة المفروضة فانها طهرة تطهرك وتصل أقالبك وتعرف حق السائل والجار والمسكين فقال يا رسول الله أقل لي قال فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذروا تذكرا قال حسبى يا رسول الله \* وأخرج الفرابي وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولا تبذروا تذكرا قال التذرية اتفاق المال في غير حقه \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كذا أحب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان التبذرية النفقة في غير حقه \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان المسكين قال هم الذين ينفقون المال في غير حقه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا تبذروا تذكرا يقول لا تعطوا مالكم كله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال من السرف ان يكتسى الانسان وياكل ويشرب مما ليس عنه وما جاز والكفاف فهو التبذير \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ما أتت على نفسك وأهل بيتك في غير سرف ولا تبذير وما تصدقت ذلك وما أنفقت ربا وسعة فذلك حفظ الشيطان \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطية الخراساني رضي الله عنه قال جافنا من مريضة يستحمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أجدهما أحدهما عليه تولوا وأعينهم تغبض من الدم حراظا وا

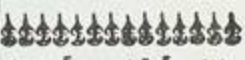


ان ربك يبسط الرزق  
لما يشاء وبقدره كان  
بعباده خبير بصيرا ولا  
تقتسوا اولادكم خشية  
ام لا تقنن رزقهم  
واياكم ان قتلهم كان  
خطا كبيرا ولا تقر بوا  
الزنا انه كان فاحشة  
وساء سيلا

يقول هكذا ازلنا اليك  
جبريل بالكتاب لتقرأ  
عليهم ما فيه من الامر  
والنهي والامثال (فالذين  
آتيناهم الكتاب)  
اعطيناهم علم التوراة  
عبد الله بن سلام  
واصحابه (يؤمنون به)  
بمحمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (ومن هؤلاء)  
من اهل مكة (من يؤمن  
به) بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (وما  
يججد باياتنا) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (الا الكافرون)  
كعب واصحابه وابو  
جهل واصحابه (وما كنت  
تتلو) تقرأ (من قبله)  
من قبل القرآن (من  
كتاب ولا تخطه) لا تمسك به  
(بيمينك اذا) لو كنت  
قارئا او كاتبا (لارتاب  
المبطلون) لشك اليهود  
والنصارى والمشركون  
لان في كتابهم انك امي  
لا تقرأ ولا تكتب (بل  
هو) يعني نعمتك وصفتك  
(آيات بينات) علامات  
مبينات (في صدور

الله صلى الله عليه وسلم ما عال مقصد قط \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن شبيب رضي الله عنه قال يقال حسن  
التدبير مع العفاف خير من الغنى مع الاسراف \* وأخرج البيهقي عن مطرف رضي الله عنه قال خير الامور  
أوسطها \* وأخرج الديلمي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التدبير نصف المعيشة  
والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين \* وأخرج أحمد في زهد عن يونس بن عبيد  
رضي الله عنه قال كان يقال التودد الى الناس نصف العقل وحسن المسئلة نصف العلم والاقتصاد في المعيشة يلقي  
عنتك نصف الموتة \* قوله تعالى (ان ربك يبسط الرزق) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه  
قال ثم اخبرنا كيف يصنع بنا فقال ان ربك يبسط الرزق ان يشاء وبقدرته ثم اخبرنا انه لا يرزقه ولا يؤده  
أن لو بسط الرزق عليهم ولكن نظر الهم منه فقال تبارك وتعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض  
ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير قال والعرب اذا كان الخصب وبسط عليهم أسر واقتل بعضهم  
بعضا وجاء الفساد واذا كان السنة شغلوا عن ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه في قوله ان  
ربك يبسط الرزق ان يشاء وبقدرته قال ينظر له فان كان الغنى خيرا له اغناه وان كان الفقر خيرا له أفقره  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه في قوله ان ربك يبسط الرزق ان يشاء وبقدرته قال يبسط لهذا  
مكرابه وبقدرته هذا نظره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد قال كل شيء في القرآن يقدر فعايه يقال \* قوله  
تعالى (ولا تقتلوا اولادكم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقتلوا  
اولادكم خشية املاق أي خشية المفاقمة وكان أهل الجاهلية يقتلون البنات خشية المفاقمة فوعظهم الله في ذلك  
واخبرهم أن رزقهم ورزق اولادهم على الله فقال نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطا كبيرا أي انما كبيرا  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خشية املاق قال مخافة  
المفاقمة والفسق \* وأخرج الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله  
خشية املاق قال مخافة الفقر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول  
واني على الاملاق يا قوم ما جد \* اعد لاضيا في الشواء المطهيا  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله خطأ قال خطيئة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الحسن بن الحسن رضي الله عنه انه قرأ خطأ كبيرا هموزة من قبل الخطا والصواب \* وأخرج أحمد وابو يعلى عن أنس  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث اخوات اتقى الله وقام عاين  
كان معي في الجنة هكذا وأشار باصبعه الاربعة \* وأخرج أحمد وابن منيع عن جابر رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات مؤمنين وورعهن ويكفلهن وجبت له الجنة ألبسة  
قيل يا رسول الله فان كن اثنتين قال وان كن اثنتين \* وأخرج أحمد والترمذي عن أبي سعيد الخدري  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون لاحد ثلاث بنات أو ثلاث اخوات أو بنتان أو اثنتان  
فيتقى الله ذنهن ويحسن اليهن الا دخل الجنة \* وأخرج أحمد والطبراني والحاكم عن سراق بن مالك رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا سراقه الا ذلك على أعظم الصدقة قال بلى يا رسول الله قال ان ابنتك  
مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك \* قوله تعالى (ولا تقر بوا الزنا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضي الله عنه في قوله ولا تقر بوا الزنا قال يوم نزلت هذه الآية لم تكن حدود فجاءت بعد ذلك الحدود في سورة النور  
\* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أبي بن كعب رضي الله عنه انه قرأ ولا تقر بوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء  
سيلا الامن تاب فان الله كان غفورا رحيفا فذكر لعمر رضي الله عنه فانه فساه فقال أخذتها من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وليس لك عمل الا الصفق بالبيع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقر بوا  
الزنا انه كان فاحشة قال قتادة عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تزني العبد  
حين يزني وهو مؤمن ولا يمتدح حين يمتدح وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين  
يشربها وهو مؤمن ولا يغسل حين يغسل وهو مؤمن قيل يا رسول الله والله ان كنتا ليرى انه ياتي ذلك وهو مؤمن فقال

حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا



الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتوراة ويقال بل هو معنى القرآن آيات بينات ما ينزل بالحلال والحرام والامر والنهي في صدور الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالقرآن (وما يحمد بآياتنا) محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (الافطاون) الكافرون اليهود والنصارى والمشركون (وقالوا) وقالت اليهود والنصارى والمشركون (لولا انزل عليه) - لا اتزل على محمد (آيات) - الامات (من ربه) كما اتزل على موسى وعيسى (قل) لهم يا محمد انما الآيات عند الله انما العلامات عند الله تجيء (وانما ناذير) رسول محذوف (مبين) بلفظة تعالونها (أولم يكفهم) أهل مكة يا محمد آية لنبتوتك (انا انزلنا عليك الكتاب) جبريل بالقرآن (يتلى) يقرأ (عليهم) بالامر والنهي (ان في ذلك) في الذي انزلت اليك جبريل به يعنى القرآن (لرحمة) من العذاب ان آمن به

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعل شيئا من ذلك نزع الايمان من قلبه فان تاب تاب الله عليه \* واخرج ابن ابي شيبه والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب ثوبه من يده حين ينتهبه وهو مؤمن ولا يربح الربو حين يربط وهو مؤمن ولا يقاتل المؤمنون اليه في اصابهم وهو مؤمن \* واخرج ابو داود والحاكم والبيهقي في شعب الایمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى المؤمن خرج منه الايمان فكان عليه كالفيلة فاذا انقلع منها رجوع ايمه الايمان \* واخرج ابن ابي شيبه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الايمان نور وفي زنى فارقه الايمان فن لام نفسه فراجع راجعه الايمان \* واخرج البيهقي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان سر مال يسر به الله من يشاء فاذا زنى العبد نزع منه سر مال الايمان فان تاب يده عليه \* واخرج البيهقي عن ابي صالح رضی الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه وسأله عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فان يكون الايمان منه قال ابو هريرة رضي الله عنه يكون هكذا عليه وقال بكفه فوق رأسه فان تاب وترجع اليه \* واخرج ابن سعد وابن ابي شيبه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يسمى عبدا باسماء العرب كرامة وسبيع وكريب وقال لهم تزوجوا فان العبد اذا زنى نزع منه نور الايمان ردا لله عليه بعد ما أسكنه \* واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شباب قريش احفظوا فرجكم لا تزنوا الا من حفظ الله له فرجه دخل الجنة \* واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد اهلوا بانفسهم كتاب الله \* واخرج الطبراني والحاكم وابن عدى والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزنا يورث الفقر \* واخرج الحاكم وصححه عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نعت قوم العهد قط الا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط الا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الا حبس الله عنهم القطر \* واخرج احمد وابن ابي الدنيا عن الهيثم بن مالك الطائي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنوب بعد الشرك اعظم عند الله من نطقه وتوضعه ارجل في رحم لا يحل له \* واخرج احمد عن ابن عمر وابن العاصي رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا أخذوا بالسرعة واما السنة واما من قوم يظهر فيهم الرشا الا أخذوا بالرعب \* واخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يزن عبد قط الا نزع الله نور الايمان منه ان شاء رده وان شاء منعه \* واخرج الحاكم الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن فاذا فعل ذلك نزع منه نور الايمان كما ينزع منه قومه فان تاب تاب الله عليه \* واخرج احمد ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يكافهن الله يوم القيامة ولا يزكهن ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان ومالك كذاب وعائل مستكبر \* واخرج ابن ابي شيبه عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن \* واخرج ابن ابي شيبه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت على أمتي بعدى فتنة أضرب على الرجال من النساء \* واخرج ابن ابي شيبه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يكن كفر من مضى الا من قبل النساء وهو كائن كفر من بقي من قبل النساء \* واخرج ابن ابي شيبه عن ابيان بن عثمان رضي الله عنه قال تعرف الزناة بنتين فر وجهن يوم القيامة \* واخرج ابن ابي شيبه عن ابي صالح رضي الله عنه قال بلغني ان أكثر ذنوب أهل النار النساء قوله تعالى (ولا تقتلوا النفس) الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن النضر بن الربيع رضي الله عنه في قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق الآية قال كان هذا مكة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يره وهو أول شيء نزل من القرآن في شأن القتل كان المشركون من أهل مكة يفتلون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال من



ولا تقر بومال اليتيم  
 الابالتي هي أحسن  
 حتى يبلغ أشده وأوفوا  
 بالعهد ان العهد كان  
 مسؤولاً وأوفوا السكيل  
 اذا كاتم وزنوا  
 بالقسط من المستقيم  
 ذلك خير وأحسن  
 تاويله  
 (وذكري) عظة لقوم  
 يؤمنون بمحمد صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 (قل) لهم يا محمد (كفى  
 بالله بيني وبينكم شهيدا)  
 باني رسوله (يعلم ما في  
 السموات والارض)  
 من الخلق (والذين  
 آمنوا بالباطل)  
 بالسلطان (وكفروا  
 بالله أوائلهم الخاسرون)  
 المغبونون بالعقوبة  
 يعني أبا جهل وأصحابه  
 (ويستجلبونك) يا محمد  
 (بالعذاب ولولا أجل  
 مسمى) وقت معلوم  
 (لجامعهم العذاب) قبل  
 وقته (وليا بينهم بعدة)  
 خاة (وهم لا يشعرون)  
 بنزوله (يستجلبونك)  
 يا محمد (بالعذاب) في  
 الدنيا (وان جهنم لمحيطة)  
 مستحيط (بالكافرين)  
 وهي تجمعهم جميعا  
 (يوم يغشاهم) ياخذهم  
 (العذاب من فوقهم)  
 من فوق رؤسهم (ومن  
 تحت أرجلهم) اذا  
 تقوا في النار (ويقول)  
 لهم (ذوقوا ما كنتم

قتلكم من المشركين فلا يحمنكم قتله اياكم على ان تقتلوا له اباؤا وأخا واحدا من عشيرته وان كانوا مشركين فلا  
 تقتلوا الاقاتلكم وهذا قبل ان تنزل براءة وقبل ان يؤمروا بقتال المشركين وذلك قوله فلا يسرف في القتل يقول  
 لا تقتل غير قاتلك وهي اليوم على ذلك الموضع من المسلمين لا يحل لهم ان يقتلوا الاقاتلهم \* وأخرج البيهقي في سننه  
 عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ان الناس في الجاهلية كانوا اذا قتل الرجل من القوم رجلا لم يرضوا حتى يقتلوا به  
 رجلا شريفا اذا كان قاتلهم غير شريف لم يقتلوا قاتلهم وقتلوا غيره فوعظوا في ذلك بقول الله ولا تقتلوا النفس  
 الي قوله فلا يسرف في القتل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال بينتم ان الله أتراه ياطلمها لولي القتل والقود أوالعقل وذلك  
 السلطان \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا يسرف في القتل قال لا يكفر  
 من القتل \* وأخرج ابن المنذر من طريق أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يسرف في القتل قال  
 لا يقتل الا قاتل رحمه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن طلق بن  
 حبيب في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله ولا يمثل به \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل اثنين  
 بواحد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فلا يسرف في القتل قال من قتل بجديدة قتل بجديدة ومن قتل  
 بخشبة قتل بخشبة ومن قتل بحجر قتل بحجر ولا يقتل غير قاتله \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان  
 على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتل واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود وابن ماجه عن  
 ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعق انسان قتله اهل الاعيان \* وأخرج ابن ابي  
 شيبة وأبو داود عن سمرة بن جندب وعمران بن حصين قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتلئ من القتل \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لا تمتلئوا بعبادي  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يسرف في القتل انه كان منصورا  
 يقول يصره السلطان حتى يصفه من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية  
 أهل الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في  
 قوله انه كان منصورا قال ان القتل كان منصورا \* وأخرج ابو عبيد بن المنذر عن الكسائي قال هي في قراءة ابي  
 ابن كعب فلا تسرفوا في القتل ان وليه كان منصورا \* وأخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال انه لما كان من امر هذا الرجل ما كان يعني عثمان قاتل علي رضي الله عنه اعترل فلوكنت في حجر طلبت حتى  
 تسخر فعضاني وأيم الله ليتارن عليكم معاوية وذكر ان الله تعالى يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه  
 سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا \* قوله تعالى (ولا تقر بومال اليتيم) \* وأخرج ابن جرير عن قتادة  
 رضي الله عنه في قوله ولا تقر بومال اليتيم التي هي احسن قال كانوا لا يخاطبونهم في مال ولا ما كل ولا مركب  
 حتى تزات وان تخاطبوهم فاحوانكم \* قوله تعالى (وأوفوا بالعهد) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
 رضي الله عنه في قوله وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا قال يوم نزلت هذه كان انما يسال عنه ثم يدخل  
 الجنة فنزلت ان الذين يشتركون بالله وأيمانهم غافلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة \* وأخرج ابن ابي حاتم  
 عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله ان العهد كان مسؤولا قال يسال الله ناقض العهد عن نقضه \* وأخرج ابن  
 المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ان العهد كان مسؤولا قال لا يسال عهده من أعطاه اياه \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال ثلاث تؤدى الى البر والفاجر العهد يوفى الى البر والفاجر وقرا وأوفوا  
 بالعهد ان العهد كان مسؤولا \* وأخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال من نكث ببيعة كانت  
 ستر بينه وبين الجنة قال وانما تلك هذه الامة بنكثها عهودها \* قوله تعالى (وأوفوا السكيل) الآية \* وأخرج

علم ان السمع والبصر  
والفؤاد كل أوائل كان  
عنه مسؤلا ولا تمس في  
الارض مرحاتك ان  
تخرق الارض وان تباع  
الجبال طولا كل ذلك  
كان سيئه عند ربك  
مكروها ذلك مما أوحى  
اليك ربك من الحكمة  
ولا تجعل مع الله الها  
آخر فتلقى في جهنم ما  
مدحورا أفاصفاكم  
ربكم بالبين واتخذ من  
الملائكة انا انكم  
لنقولون قول اعظيما  
واقعد صرفنا في هذا  
القرآن ليدكروا وما  
يزيدهم الانفورا قل  
لو كان معه آلهة كما  
يقولون اذا لا يتبعوا الى  
ذى العرش سبيلا سبحانه  
وتعالى عما يشركون  
عوا كبيرا

تعملون بما كنتم  
تعملون وتقولون في  
الكفر (يا عبادي  
الذين آمنوا) محمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
يعني أبابكر وعمر  
وعثمان وعليه وصحابهم  
(ان ارضي) ارض  
المدينة (واسعة) آمنة  
فاخرجوا اليها فاباى  
فابعدون) فاطمعون  
(كل نفس) منقوسة  
(ذاتة الموت) تذوق  
الموت (ثم الينا ترجعون)  
بعث الموت فيجزىكم

ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله وأوفوا الكيل اذا كنتم بمعنى لغيركم وزنوا بالقسط المستقيم  
بمعنى الميزان وبالغة الروم الميزان القسطاس ذلك خير بمعنى وفاء الكيل والميزان خير من النقصان وأحسن تاولا  
عاقبة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ذلك خير وأحسن  
تاولا اي خير ثوابا وعاقبة وأخبرنا أن ابن عباس رضى الله عنه ما كان يقول يا معشر الموالي انكم وليتم أمري  
بمما هلك الناس قبلكم هذا المكيل وهذا الميزان قال وذكرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يقدر  
رجل على حرام ثم يدعه ليس به الا سخطا لله الا بدله الله في عاجل الدنيا قبل الآخرة ما هو خير له من ذلك \* وأخرج  
الفر يابى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال القسطاس  
العدل بالرومية \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة وزنوا بالقسطاس قال العدل \* وأخرج ابن المنذر  
عن الضحاك رضى الله عنه وزنوا بالقسطاس قال القبان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه وزنوا  
بالقسطاس قال بالحدديد والله أعلم \* قوله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ولا تقف قال لا تقف \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
ولا تقف ما ليس لك به علم يقول لا ترم أحد بما ليس لك به علم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ابن الحنفية رضى الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال شهادة الزور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضى الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال هذا في الفرية يوم نزلت هذه الآية لم يكن فيها احد انما كان  
يسأل عنه يوم القيامة ثم يغفر له حتى نزلت هذه الآية الفرية جلد ثمانين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى  
الله عنه في قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا يقول سمعوه وبصروه يشهدوا عليه \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال لا تقف سمعت ولم تسمع ولا تقف  
رأيت ولم تر فان الله سائلك عن ذلك كله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن قيس رضى الله عنه في قوله كل  
أولئك كان عنه مسؤلا قال يقال للذن يوم القيامة هل سمعت ويقال لعين هل رأيت ويقال للفؤاد مثل ذلك  
\* وأخرج الفر يابى عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله كل أولئك كان عنه مسؤلا قال يوم القيامة يقال  
أكذلك كان أم لا \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمع  
رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها يرىء كان حقا على الله ان يذيبه يوم القيامة في النار حتى يأتي بنفاذ  
ما قال \* وأخرج أبو داود وابن أبي الدنيا في الصحة عن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من حذى مؤمنا من منافق بعث الله ما يكبحمى لجهنم يوم القيامة من نار جهنم ومن قفاه مؤمنا بشئ يريد شينه حبسه  
لله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال \* قوله تعالى (ولا تمس في الارض مرحا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولا تمس في الارض مرحا قال لا تمس نفرا وكبرافان ذلك لا يبلغ بك الجبال  
ولأن تخرق الارض بفخرتك وكبرك \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب النواضع عن ٧ محبس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا مشيت أمتي المطيطار خدتمهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض \* وأخرج ابن أبي  
الدنيا عن ابن عمر رضى الله عنه انه رأى رجلا يخاطر في مشيه فقال ان للشيطان اخوانا \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
عن خالد بن معدان رضى الله عنه قال اياكم والخطرفان الرجل قد تنافق يده من دون سائر جسده \* قوله تعالى  
(كل ذلك) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن كثير رضى الله عنه انه كان يقرأ كل ذلك كان  
سيئة عند ربك مكروها على واحد يقول هذه الاشياء التي نهيت عنها كل سيئة \* قوله تعالى (ذلك مما أوحى اليك  
ربك) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ان التوراة كلها في خمس عشرة آية من بنى  
اسرائيل ثم تلا ولا تجعل مع الله الها آخر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي رضى الله عنه  
عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله مدحورا قال مطرودا \* قوله تعالى (أفصفاكم ربكم) الآية \* أخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله واتخذ من الملائكة انا انما قالت اليهود  
الملائكة بنات الحق وفي قوله قل لو كان مع آلهة الاية يقول لو كان مع آلهة اذا العرفوا فضلهم ومزيتهم عليهم

تسبحه السموات السبع

والارض ومن فيهن وان  
من شئ الا يسبح بحمده  
ولكن لا تفقهون  
تسبحهم

بأعمالكم (والذين آمنوا)

بمحمد صلى الله عليه وسلم

والقرآن (وعملوا

الصالحات) الطاعات

فيما بينهم وبين ربهم

(لنبتوا منهم من الجنة)

لنبتوا منهم في الجنة (غرفا)

على (تجري من تحتها)

من تحت شجرها

ومساكنها (الانهار)

أنهار الخمر والماء والعسل

واللبن (خالدين فيها)

مقيمين في الجنة (نعم

أحرار عاملين) نواب

العالمين (الذين صبروا)

على أمر الله والمرادى

(وعلى ربهم يتوكلون)

لاعلى غيره فلما أمرهم

الله بالهجرة الى المدينة

قالوا ليس لنا بها أحد

يؤوي بنا ويطعمنا

وسقينا فقال (وكأن

وكم) من دابة لا تحمل

رزقها) اغدالا النملة

فانهم اتجمع اسنة) الله

برزقها) من تحمل ومن

لا تحمل (واياكم)

يامعشر المؤمنين (وهو

السميع) لما قالتم من

برزقنا (العلم) بارزاقكم

يعلم من أين برزقكم

ولئن سألتهم) يعني كفار

مكة (من خلق السموات

والارض ومبخر) ذلل

فابتغوا ما يقربهم - م اليه انهم - م ليس كما يقولون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله اذا  
لا ابتغوا الى ذى العرش سيدا قال على ابن يتر لو امكنه \* قوله تعالى (تسبح له السموات السبع والارض ومن  
فيهن) \* أخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والظاهراني وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن  
عبد الرحمن بن قريط رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الى المسجد الاقصى كان جبريل  
عليه السلام عن يمينه وميكائيل عليه السلام عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت  
تسبحوا في السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذى المهابة مشدقات لذي العلو بما لا سبحان  
العالى الاعلى سبحانه وتعالى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن لوط بن أبي لوط قال بلغني ان تسبيح سماء الدنيا سبحان  
ربنا الاعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالثة سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لاحول ولا قوة الا به والخامسة  
سبحان محبي الموتى وهو على كل شئ قد بروا سادسة سبحان الملك القدوس والسابعة سبحان الذى ملا السموات  
السبع والارضين السبع عزه وقارا \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال وهو جالس مع أصحابه اذ سمع هزة فقال أظت السماء وحق لها ان تذبذبا قالوا وما الا يطا قال  
تناقضت السماء ويحدها ان تنقض والذى نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا فيه جهة ملا ساجد يسبح  
الله بحمده \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ تسبحه  
السموات السبع والارض بالثناء \* قوله تعالى (وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم - م)  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم ألا أخبركم بشئ أمر به نوح ابنه ان نوحا قال لابنه يا بني أمرك ان تقول سبحان الله فانها صلاة الخلق  
وتسبح الخلق وبها يرزق الخلق قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن  
ابن عمر رضى الله عنه ما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاة قال لابنه أمر كما يسبحان  
الله وبحمده فانها صلاة كل شئ وبها يرزق كل شئ \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الذكر عن عائشة  
رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوت الديك صلواته وضرب به جناحيه سجوده وركوعه ثم تلا  
هذه الآية وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
الله عنه ما قال ينادى مناد من السماء اذكر والله يذكركم فلا يسمعون أول من الديك فيصبح فذلك تسبيحه  
\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تضر نواد جوه الدواب فان كل شئ يسبح بحمده \* وأخرج أبو الشيخ عن عمر رضى الله عنه قال لا تظلموا  
وجوه الدواب فان كل شئ يسبح بحمده \* وأخرج أحمد عن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوا ما تمودعوها سائمة ولا تتخذوها  
كراسى لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مراكبوها تخير من ركبها واكثر ذكر الله منه \* وأخرج ابن مردويه  
عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقل الشمس فيبقي شئ من خلق الله  
تعالى الا يسبح الله بحمده الا ما كان من الشيطان وأغنياه بنى آدم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة رضى الله  
عنه قال ما من عبد يسبح الله تسبيحة الا سبح ما خلق الله من شئ قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده \* وأخرج  
ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان النمل يسبح \* وأخرج البخاري  
ومسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قرصت غلة نبييا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرق فاحرق الله اليه من أجل غلة واحدة  
أحرقت أمته من الامم تسبح \* وأخرج النسائي وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنه ما قال نبي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع وقال نبيها تسبيح \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه  
عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وان من شئ الا يسبح بحمده قال الزرع يسبح بحمده وأجره لصاحبه  
والثوب يسبح ويقول الوسخ ان كنت مؤمنا فاعسا انى اذا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قبيل رضى الله عنه قال

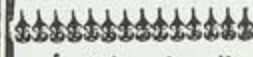
(الشمس والقمر  
 ليقولن) كفار مكة  
 (الله) خلق وسخر وذلل  
 (فأني بؤفكون) فمن  
 آمن يكذبون على الله  
 (الله يبسط الرزق لمن  
 يشاء من عباده) يوسع  
 المال على من يشاء من  
 عباده وهو مكر منه  
 (ويقدره) يقتر على  
 من يشاء وهو نظر منه  
 (ان الله بكل شيء)  
 من البسط والتقدير  
 (علم واثن سالتهم)  
 يعني كفار مكة (من نزل  
 من السماء ماء) معارا  
 (فاحيي به) بالمطر  
 (الارض من بعده) ونها  
 قحطها ويوسستها  
 (ليقولن) كفار مكة  
 (الله) نزل ذلك (قل  
 الحمد لله) الشكر لله على  
 ذلك (بل أكثرهم)  
 كلهم (لا يقولون)  
 لا يعلمون ولا يصدقون  
 بذلك (وما هذه الحياة  
 الدنيا) ما في الحياة الدنيا  
 من الزهرة والنعيم (الا  
 لهو) فرح (والبعب)  
 باطل لا يبقى (وان الدار  
 الآخرة) يعني الجنة  
 (لهي الحيوان) الحياة  
 لا يموت أهلها (لو كانوا  
 يعلمون) يصدقون ولكن  
 لا يعلمون ولا يصدقون  
 بذلك (فاذا كبسوا في  
 السفن) في السفينة  
 دعنى كفار مكة (دعوا  
 الله) بالنجاة (مخاصين له  
 الدين) مفردين له الدعوة

الزرع يسبح وثوابه الذي زرع \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل شيء يسبح بحمده الا  
 الحمار والكلب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة بن مرفع في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال الاسطوانة تسبح  
 والشجرة تسبح \* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن جبر وابن أبي حاتم عن عكرمة بن مرفع رضي الله عنه قال لا يعين  
 أحدكم دابة ولا ثوبه فان كل شيء يسبح بحمده \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والخطيب عن أبي  
 صالح رضي الله عنه قال ذكر لثان من ربالاب تسبيحه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي غالب الشيباني رضي  
 الله عنه قال صوت البحر تسبيحه وأما صلواته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن النخعي رضي الله عنه قال الطعام  
 تسبح \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن الزهد وأبو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال أتى أبو بكر  
 الصديق رضي الله عنه بغراب وافر الجناحين فجعل ينشر جناحه ويقول ما صيد من صيد ولا عضدت من شجرة  
 الا بما ضعت من التسبيح \* وأخرج ابن راهويه في مسنده عن طريق الزهري رضي الله عنه قال أتى أبو بكر  
 الصديق رضي الله عنه بغراب وافر الجناحين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صيد من صيد  
 ولا عضدت من شجرة ولا قطع من شجرة الا بقوله التسبيح \* وأخرج أبو نعيم في الحلية وابن مردويه عن أبي هريرة رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد من صيد ولا شئ من شئ الا بتسبيحه التسبيح \* وأخرج  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد من طير في السماء ولا سمك في الماء حتى  
 يدع ما افترض الله عليه من التسبيح \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما أخذ طائر ولا حوت الا بتسبيح التسبيح \* وأخرج أبو الشيخ عن مرثد بن أبي مرثد عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لا يصطاد شئ من الطير والحياتن الا بما ضيع من تسبيح الله \* وأخرج ابن عساكر عن طريق  
 يزيد بن مرثد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما صيد طير في بر ولا بحر الا بتسبيح التسبيح \* وأخرج  
 العقيلي في الضعفاء وأبو الشيخ والديلمي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آجال البهائم  
 كلها وخشاش الارض والنمل والبراغيث والجراد والحيات والبغال والدواب كلها وغير ذلك آجالها في التسبيح  
 فاذا انقضت تسبيحها قبض الله أرواحها وليس الى ملك الموت منها شيء \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال ما من شئ في أصله الا ان يموت الا وهو  
 يسبح بحمده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال ما من شئ في أصله الا ان يموت الا وهو  
 ان يموت الا وهو يسبح بحمده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شاذان قال جلس الحسن مع أصحابه على مأدبة فقال  
 بعضهم هذه المائدة تسبح الا أن فقال الحسن كلا إنما ذلك كل شئ على أصله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن ابراهيم قال الطعام تسبح \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال لا تلتوا  
 الضفادع فان أصواتها تسبح \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الایمان عن  
 أنس بن مالك رضي الله عنه قال ظن داود عليه السلام ان أحد الممدح خالقه أفضل له امدحه وان ملكا نزل  
 وهو قاعد في المحراب والبركة الى جانبه فقال يا داود اذهبهم الى ما تصوتون به الضفدع فانصت داود عليه السلام فاذا  
 الضفدع يمدح بمدحه لم يمدحه بها داود عليه السلام فقال له الملك كيف تراه يا داود أفهمت ما قالت قال نعم قال  
 ماذا قالت قال قالت سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب قال داود عليه السلام والذي جعلني نبي اني لم امدحه  
 بهذا \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن صدقة بن يسار رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام في محرابه  
 فابصرت صغيرة ففكر في خالقها وقال ما يعبا الله بخالق هذه فانطقها الله فقالت يا داود أتعبك نفسك لاننا  
 على قدر ما آتاني الله اذ كرته وأشكره منك على ما آتاك الله قال الله وان من شيء الا يسبح بحمده \* وأخرج  
 ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال هذه الآية في التوراة كقدر ألف آية وان من شيء الا يسبح بحمده قال في  
 التوراة تسبح له الجبال ويسبح له الشجر ويسبح له كذا ويسبح له كذا \* وأخرج أحمد في الزهد وأبو الشيخ عن  
 شهر بن حوشب رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام يسمى النواح في كتاب الله عز وجل وانه انطلق حتى أتى  
 البحر فقال أهب البحر اني هارب قال من الطالب الذي لا ينأى طلبه قال فاجعلني قطرة من مائتك أو دابة مما قبلك أو

تربت من تربتك أو صخرة من صخرتك قال أم العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا ينأى طلبه ارجع من حيث  
 جئت فانه ليس مني شيء الا بارز ينظر الله عز وجل اليه وقد أحصاه وعدده عدافلت أستطيع ذلك ثم انطلق حتى  
 أتى الجبل فقال أم الجبل ابعاني حجر من حجارتك أو تربة من تربتك أو صخرة من صخرتك أو شيئاً مما في جوفك  
 فقل أم العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا ينأى طلبه انه ليس مني شيء الا رواه الله وينظر اليه قد أحصاه  
 وعدده عدافلت أستطيع ذلك ثم انطلق حتى أتى على الارض يعني الرمل فقال أمها الرمل ابعني تربة من تربتك  
 أو صخرة من صخرتك أو شيئاً مما في جوفك فارحى الله اليه - أحبه فقال أمها العبد الفار من الطالب الذي لا ينأى  
 طلبه ارجع من حيث جئت فاجعل عمالك لقسمين لرغبة أو لرهبة فعلى أمها أخذ ذلك ربك لم تسأل وخرج فأتى  
 البحر في ساعة فصلى فيه فنادته صفدة فقالت يا داود انك حدثت نفسك انك قد سبحت في ساعة ليس يذكرك الله  
 فيها غيرك واني في سبعين ألف صفدة كلها قائمة على رجل تسبح الله تعالى وتقدسه \* وأخرج أحمد وأبو الشيخ  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى داود عليه السلام ليلة حتى أصبح فلما ان أصبح وجد في نفسه ممرورا  
 فنادته صفدة يا داود كنت أداب منك قد أغفبت اغفاء \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي بردة عن أبي  
 موسى رضي الله عنه قال بلغني انه ليس شيء أكثر تسبيحاً من هذه الدودة الحمراء \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن  
 رضي الله عنه قال التراب يسبح فاذا بنى به الحائط سبج \* وأخرج أبو الشيخ عن بكر مريض رضي الله عنه قال اذا سمعت  
 نغيض من البيت أو من الحطب والجذير فهو تسبج \* وأخرج أبو الشيخ عن خيم مريض رضي الله عنه قال كان أبو  
 الدرداء يطبخ قدرافوقعت على وجهها فجعلت تسبج \* وأخرج أبو الشيخ عن سليمان بن المغيرة قال كان معارف  
 رضي الله عنه اذا دخل بيته فسبج سبحت معه آتية بيته \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لولا ما نعى  
 عليكم من تسبج ما معكم في البيوت ما تقاررت \* وأخرج أبو الشيخ عن مسعر رضي الله عنه قال لولا ما نعى الله عليكم  
 من تسبج خلقه ما تقاررت \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال  
 كل شيء في نفسه الروح يسبح \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وان من شيء الا يسبح بحمده قال  
 الخلق وتسبجهم سبحان الله وبحمده \* وأخرج النسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا  
 أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخوفاً فيما بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليس معنا ماء فقال لنا طبروان معه ففضل ما عاقني بماء فوضعه في اناء ثم وضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين  
 أصابعه ثم قال حتى على الطهور والمبارك والبركة من الله فشر بنفسه قال عبد الله كنا نسمع صوت الماء وتسبج  
 وهو يشرب \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم فنسمع تسبج الطعام وهو يؤكل \* وأخرج أبو الشيخ عن أنس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام  
 تريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله وتنفقه تسبجيه قال نعم ثم قال لرجل ادن هذه القصعة من  
 هذا الرجل فادناها منه فقال نعم يا رسول الله - هذا الطعام يسبح فقال ادن من آخر وأدناها منه فقال هذا الطعام  
 يسبح ثم قال ردها فقال رجل يا رسول الله لو أمرت على القوم جميعاً فقال لانهم لو سكتت عند رجل اقبلوا من ذنب  
 ردها فردها \* وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن أبي حمزة الثمالى قال قال محمد بن علي بن الحسين رضي الله  
 عنه ومع عصافير يصح قال تدرى ما يقبلن قلت لا قال يسبحن ربهن عز وجل ويسألن قوت يومهن \* وأخرج  
 الخطيب عن أبي حمزة قال كنا مع علي بن الحسين رضي الله عنه فمر بنا عصافير يصح فقال أتدرين ما تقول  
 هذه العصافير فقلنا قال اما اني ما أقول اناعلم الغيب والكني سمعت أبي يقول سمعت علي بن أبي طالب  
 أمير المؤمنين رضي الله عنه يقول ان الطير اذا أصبحت سبحت ربهما وسألته قوت يومها وان هذه تسبح ربهما  
 وتساله قوت يومها \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي  
 يا عائشة اغسلي هذين البردين فقالت يا رسول الله بالامس غسلتهما فقال لي اما علمت ان الثوب يسبح فاذا تسخ  
 انه قطع تسبجيه \* قوله تعالى ( انه كان حلياً مغفورا ) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه  
 في قوله انه كان حلياً مغفورا قال حلياً ما عن خلقه فلا يجلس كبله بعضهم على بعض غفروا لهم اذا انابوا

( فلما نجاهم ) من البحر  
 ( الى البر ) الى القرار  
 ( اذا هم بشركون ) بالله  
 الاوثان ( ليكفروا بما  
 آتيناهم ) حتى يكفروا  
 بما أعطيناهم من النعيم  
 ( وابتغوا ) يعيشوا في  
 كفرهم ( فسوف  
 يعلمون ) ماذا يفعل بهم  
 عند تول العذاب بهم  
 ( اولم يروا ) كفار مكة  
 ( اننا جعلنا حراماً آمناً )  
 من ان يهاج فيه  
 ( ويخطف الناس )  
 يطاردون ويذهب الناس  
 ( من حولهم ) يطاردهم  
 ويذهب بهم عدوهم  
 فلا يدخل عليهم في الحرم  
 ( اذ الباطل يؤمنون )  
 اذ بالشيطان والاصنام  
 يصدقون ( وبنعمة الله )  
 التي أعطاهم في الحرم  
 ويوحداً بنية الله يكفرون  
 ( ومن أظلم ) أعشى وأجراً  
 على الله ( ممن افترى )  
 اخلاق ( على الله كذبا )  
 فجعل له ولداً وشريكاً  
 ( أو كذب بالحق ) أو  
 كذب بحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن ( لما  
 جاءه ) حين جاءه محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 بالقرآن ( أليس في  
 جهنم مثوى ) منزل  
 ( للكافرين ) لا يبي جهنم  
 وأصحابه ( والذين جاهدوا  
 فينا ) في طاعتنا قال ابن  
 عباس في قول الله

جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكر ربك في القرآن وحده ولولا على أدبارهم نفورا نحن أعلم بما يستمعون به إذ يستمعون اليك واذهم نجوى إذ يقول الظالمون ان تتبعون إلا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطعون سبيلا



(انهدبهم سبلنا) أي من عمل بما علم لنوفقهم لما لا يعلمون ويقال لنهدبهم سبلنا لنكر منهم بالطبع والطوع والحلاوة ويقال لنهدبهم سبلنا لنوفقهم لاطاعتنا وان الله لمع الحسنين معين المحسنين بالقول والفعل بالتوفيق والعصمة \* (ومن السور التي يذكر فيها الروم وهي كلها مكية آياتها سبعون وكلتاها ثمانمائة وتسع عشرة وحروفها ثلاثة آلاف وخمسة مائة وثلاثون)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وباسمنا دعاء عن ابن عباس في قوله تعالى (الم) يقول أنا الله أعلم

\* قوله تعالى (وإذا قرأت القرآن) \* أخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ما قالت لما نزلت بت يد أبي لهب أقبلت العوراء أم جميل ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول مزمما أبينا \* ودينه قلينا \* وأمره صدينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم جالس وأبو بكر رضي الله عنه إلى جنبه فقال أبو بكر لقد رأيت هذه وأنا أخاف ان تراك فقال انها ان تراني وقرأت القرآن ما اعتصم به كقوله تعالى إذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فجاءت حتى قامت على أبي بكر رضي الله عنه فلم تر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا أبا بكر بلغني ان صاحبك هجاني فقال أبو بكر رضي الله عنه لا ورب هذا البيت ما هجالك فانصرفت وهي تقول قد علمت قريش أني بنت سيدها \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل من وجه آخر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ان أم جميل دخلت على أبي بكر وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابن أبي قحافة ما شأن صاحبك ينشد في الشعر فقال والله ما صاحبي بشاعر وما يدري ما الشعر فقالت أليس قد قال في جديها حبل من مسد فيأيد به ماني جدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لها هل ترين عندي أحدا فانهم ان تراني جعل بيني وبينها حجاب فقال لها أبو بكر رضي الله عنه فقالت أنهر أبي والله ما أرى عندي أحدا \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت جالسا عند المقام ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل الكعبة بين يدي إذ جاءت أم جميل بنت حرب بن أمية زوجة أبي لهب ومعها فهر ان فقالت أم النبي الذي هجاني وهج زوجي والله اني رأيت به لارضن أن تنيبه من الغهرين وذلك عند نزول بت يد أبي لهب قال أبو بكر رضي الله عنه فقالت لها يا أم جميل ما هجالك ولا هجاز وجك قالت والله ما أنت بكذاب وان الناس ليقولون ذلك ثم ولت ذاهبة فقالت يا رسول الله انهم لم توك فقال النبي صلى الله عليه وسلم حال بيني وبينها جبريل \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني في الافراد وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت بت يد أبي لهب جاءت امرأة أبي لهب فقالت يا أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لو تخيبت عنها امرأة ابنة ذية فقال انه سيحال بيني وبينها فلم ترني فقالت يا أبا بكر هجانا صاحبك قال والله ما ينطق بالشعر ولا يقول فقالت انك لم تصدق فاندفعت راجعة فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما رأيتك قال كان بيني وبينها ملك يسترني بجناحه حتى ذهب \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن شهاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا القرآن على مشركي قريش ودعاهم الى الله قالوا هم يؤمنون به قلوبنا في أكنة مما يدعوننا اليه وفي آذانهم وقروا ومن بيننا وبينك حجاب فانزل الله في ذلك من قولهم واذ قرأت القرآن الآيات \* وأخرج ابن عساکر وولده القاسم في كتاب آيات الحرز عن العباس بن محمد المقرئ رضي الله عنه قال قدم حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه المدينة حاجا فاحتجنا الى ان فوجه رسولنا وكان في الخوف فابى الرسول ان يخرج وخاف على نفسه من الطريق فقال الحسين رضي الله عنه انا أكتب لك رقعة فيها حرزان يضرك شئ ان شاء الله تعالى فكتب له رقعة وجعلها الرسول في صورته فذهب الرسول فلم يلبث ان جاء سالما فقال مررت بالاعراب ينادونهم الا فاشهجنى منهم احد والحرز عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب وان هذا الحرز كان الانبياء يتحرزون به من الفراعنة بسم الله الرحمن الرحيم قال اخسوا فيها ولا تتكلمون اني اعدو بالرجن منكم ان كنت تقيا أخذت بسمع الله وبصره وقوته على اسماءكم وأبصاركم وقوتكم يا معشر الجن والانس والشياطين والاعراب والسباع والبهائم والاصوص مما يخاف ويحذر فلان بن فلان - مرت بينه وبينكم بستر النبوة التي استبرأ بها من سعاوات الفراعنة جبريل عن ايمانكم وميكائيل عن شما نلكم ومحمد صلى الله عليه وسلم امامكم والله سبحانه وتعالى من فوقكم عنكم من فلان بن فلان في نفسه وولده واهله وشعبه ورسوله وما له وما عا له يوما معه وما تحته وما فوقه واذ قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة الى قوله نفورا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذ قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا قال الحجاب المستورا كنه على قلوبهم - م أن

يقفه هو وأن ينتفعوا به أطاعوا الشيطان فاستحوذوا عليهم \* أخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد واذ قرأت القرآن  
 الآية قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قرأ القرآن على المشركين بمكة معصوته ولا يرونه \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا قال  
 بغضما تكلم به لئلا يسمعه وكنى كان قوم يجمعون أصابعهم في آذانهم لئلا يسمعه واما يامرهم به من الاستغفار  
 والتوبة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا  
 ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا قال الشياطين \* وأخرج البخاري في تاريخه عن أبي جعفر  
 محمد بن علي انه قال لم كنتم بسم الله الرحمن الرحيم فنعم الاسم والله كنهه وافان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن اذا  
 دخل منزله اجتمع عليه قريش فيجهر بسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بهان فتولى قريش فرارا فازل الله واذا  
 ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 اذ يستمعون اليك قال عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذ يستمعون اليك قال هي في مثل قول الوليد بن المغيرة  
 ومن معني دار الندوة وفي قوله فلا يستطيعون سبلا قال مخرجا يخبرهم من الامثال التي ضرب يوالك الوليد بن  
 المغيرة وأصحابه \* وأخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن الزهري رضي الله عنه قال حدثت أن أبا جهل وأبا  
 سفيان والآنس بن شريق خرجوا ليلة يستمعون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته فاخذ  
 كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه وكل لا يعلم بمكان صاحبه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فاجتمع  
 الطريق فقلوا وما قال بعضهم لبعض لا تعودوا فلو رأيتكم بعض سفهائكم لا رقتهم في نفسه شيئا ثم انصرفوا حتى  
 اذا كان الليلة الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى طلع الفجر تفرقوا فاجتمعهم الطريق  
 فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا اول مرة ثم انصرفوا حتى اذا كانت الليلة الثالثة أخذ كل رجل منهم مجلسا فباتوا  
 يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فاجتمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض لا نبرح حتى نتعاهد لا نعود  
 فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما أصبح الاخنس اتي ابا سفيان في بيته فقال اخبرني عن رأيك فيما سمعت من  
 محمد قال والله لقد سمعت أشياء عرفها واعرف ما يرادها وسمعت أشياء ما عرفت معناها ولا ما يرادها قال  
 الاخنس وانا والذي حلفت به ثم خرج من عنده حتى اتي أبا جهل فقال ما رأيك فيما سمعت من محمد قال ماذا  
 سمعت تنازعنا نحن وبنو عبد مناف في الشرف اطعموا فاطمنا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تجاونا  
 على الركب وكنا كفرسي رهان قالوا من اني ياتي الوحي من السماء فتى ندرك هذه والله لا نؤمن به أبدا ولا نصدق  
 فقام عنه الاخنس وتركمه والله اعلم \* قوله تعالى (وقالوا انذا كنا عظاما) الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورفانا قال غبارا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورفانا قال تريا وفي قوله قل ككونوا حجارة وحديدا  
 قال ما شئتم فكونوا فسدكم الله كما كنتم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله وخلقهم مما يكبر في صدوركم قال الموت قال لو كنتم  
 موتي لا حيينكم \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 في قوله أو خلقنا مما يكبر في صدوركم قال الموت \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن رضي الله عنه قال  
 \* وأخرج عبد الله بن أحمد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله أو خلقنا مما يكبر في  
 صدوركم قال هو الموت ليس شيء أكبر في نفس ابن آدم من الموت فكيف الموت ان استطعت فان الموت سموت  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسينغضون اليك رؤسهم  
 قال يجركون رؤسهم استهزاء رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 أن نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى فسينغضون اليك رؤسهم قال يجركون رؤسهم استهزاء رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول

وقالوا انذا كنا عظاما  
 ورفانا اننا لمبعوثون  
 خلقنا حديدا قل كونوا  
 حجارة أو حديدا أو خفا  
 مما يكبر في صدوركم  
 فسينغضون من بعدنا  
 قل الذي قماركم  
 أول مرة فسينغضون  
 اليك رؤسهم ويقولون  
 متى هو قل عسى أن  
 يكون قريبا  
 ويقال قسم أقسم به  
 (غلبت الروم) فهرت  
 الروم وهم أهل الكتاب  
 غلبهم فارس وهم  
 المحوس عبدة النيران  
 (في أدنى الارض) مما  
 يلي فارس فاعتم بذلك  
 المؤمنون وسر بذلك  
 المشركون وقالوا نحن  
 نعاب على أهل الايمان  
 كغلب أهل فارس على  
 الروم حتى ذكر الله  
 غلبهم (وهم) يعني أهل  
 الروم (من بعد غلبهم)  
 غلبة فارس عليهم  
 (سبغابون) على فارس  
 (في بضع سنين) عند  
 رأس سبع سنين وكان  
 قد بايع بذلك أبو بكر  
 الصديق أبي بن خلف  
 الجمحي على عشرة من  
 الابل (لله الامر) النصر  
 والدولة لمحمد صلى الله  
 عليه وسلم (من قبل)  
 من قبل غلبة فارس على  
 الروم (ومن بعد) من  
 بعد غلبة فارس على الروم  
 ويقال من قبل من قبل

بجده وتظنون ان لبنته  
 الاقل لا اول لعبادي  
 يقولوا التي هي احسن  
 ان الشيطان ينزغ  
 بينهم ان الشيطان كان  
 للانسان عدوا مينا  
 ربكم اعلم بكم ان يشا  
 برحمتكم وان يشاء يعذبكم  
 وما ارسنا لعلنا نعلمهم  
 وكلاور بك اعلم في  
 السموات والارض  
 واقدر فضنا لبعض  
 النبيين على بعض  
 وآتينادودزورا



غاية الروم ومن بعد  
 من بعد غلبة الروم على  
 فارس ويقال لله الامر  
 العلم والقدره والمشيئة  
 من قبل من قبل ابداء  
 الخلق ومن بعد من بعد  
 فناء الخلق ويقال كان  
 الله امرا من قبل الامور  
 ومن بعد الامور من  
 وكذلك كان خالقنا من  
 قبل المخلوقين ورزقا  
 من قبل المرزوقين  
 وخالقنا ورزقا بعد  
 المخلوقين والمرزوقين  
 وكذلك كان مالكنا من  
 قبل المملوكين وما لكا  
 من بعد المملوكين كقوله  
 تعالى مالك يوم الدين  
 قبل يوم الدين (ويومئذ)  
 يوم غلبة الروم على فارس  
 ونصرة النبي صلى الله  
 عليه وسلم على اهل مكة  
 وكان ذلك يوم يدرو ويقال  
 يوم الجدي بيته (يفرح

اتنغض لي يوم الفجار وقد ترمي \* خيولا عابها كالا سودضواريا  
 \* واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقولون مني هو قال الاعادة والله تعالى اعلم \* قوله تعالى  
 (يوم يدعوكم) الآية \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 فتستجيبون بجده قال بامرهم \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه  
 في قوله فتستجيبون بجده قال بامرهم وهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك \* واخرج ابن جرير  
 وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يدعوكم فتستجيبون بجده أي بعرفته وطاعته وتظنون ان  
 لبنته الاقلا أي في الدنيا يخافرت الاعاصير في انفسهم وقت حين عاينوا يوم القيامة \* واخرج الحكيم الترمذي  
 وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو يعلى والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لاله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكان في  
 باهل لاله الا الله ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن \* واخرج ابن مردويه  
 عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ليس على اهل لاله الا الله وحشة عند الموت  
 ولا في القبور ولا في الحشر كما في باهل لاله الا الله قد خرجوا من قبورهم ينفضون رؤسهم من التراب يقولون  
 الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن \* واخرج الطيب في التاريخ عن موسى بن هرون الجمال قال حدثنا محمد بن  
 احمد بن ابراهيم الموصلي رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فعاتب رسول الله ان يحيي الجاني  
 حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر عنك صلى الله عليه وسلم انك قلت ليس على اهل لاله الا الله  
 وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكان في باهل لاله الا الله ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي  
 اذهب عنا الحزن فقال صدق الجاني \* قوله تعالى (وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن) \* اخرج ابن ابي حاتم  
 عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله وقول لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لاله الا الله \* واخرج ابن المنذر عن  
 ابن جرير رضي الله عنه في قوله وقول لعبادي يقولوا التي هي احسن قال يعفوا عن السيئة \* واخرج ابن جرير عن  
 الحسن في قوله وقول لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا يقول له مثل ما يقول بل يقول له رحمتك الله يغفر الله لك  
 \* قوله تعالى (ان الشيطان ينزغ بينهم) \* اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال نزغ الشيطان تحريشه  
 \* واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرك احدكم الى  
 اخيه بالسلاح فانه لا يدرك احدكم لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من نار \* قوله تعالى (ان الشيطان  
 كان للانسان عدوا مينا) \* اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الشيطان كان للانسان عدوا مينا قال  
 عادوه فانه يحق على كل مسلم عادونه وعداوته ان تعاديه بطاعة الله \* قوله تعالى (ربكم اعلم بكم) الآية  
 \* اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله ربكم اعلم بكم ان يشا برحمتكم ان يشا يعذبكم  
 فتووا على الشرك كما انتم \* قوله تعالى (ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض) الآية \* اخرج ابن جرير وابن  
 ابي حاتم عن قتادة في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال اتخذ الله ابراهيم خليلا وكرم موسى تكليما  
 وجعل عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قاله كن فكان وهو عبد الله ورسوله من كلمة الله وروحه وآتى  
 سليمان ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعده وآتى داود زورا وغفر لمحمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه  
 وما تاخر \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض  
 قال كلم الله موسى وارسل محمد الى الناس كافة \* واخرج ابن جرير عن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
 وآتينادودزورا قال كنا نحدث انه دعاه داود وتحمدا وتعبدا لله عز وجل ليس فيه حلال ولا حرام  
 ولا فرائض ولا حدود \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
 وتسبيح \* واخرج احمد في الزهد عن عبد الرحمن بن مردويه قال في زبور آل داود ثلاثة احرف طوبى لرجل  
 لا يسلك سبيل الخطاين وطوبى لمن لم ياتر باس الظالمين وطوبى لمن لم يجالس الباطلين \* واخرج احمد في الزهد  
 عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال في أول شيء من مزامير داود عليه السلام طوبى لرجل لا يسلك طريق



من دونه فلا يكون  
كشف الضر عنكم  
ولا تحسبوا أولئك  
الذين يدعون بين يدي  
الربهم الوسيلة أنهم  
أقرب ويرجون رحمته  
ويخافون عذابه ان  
عذاب ربك كان محذورا



المؤمنون بنصر الله  
محمد صلى الله عليه وسلم  
على أعدائه وبدولة  
الروم على فارس (ينصر  
من يشاء) الله بعسى  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(وهو العزيز) بالنعمة  
من أبي جهل وأصحابه  
يوم بدر (الرحيم)  
بالمؤمنين محمد صلى  
الله عليه وسلم وأصحابه  
(وعدا الله) بالنصرة  
والدولة لمحمد صلى الله  
عليه وسلم (لا يخاف الله  
وعده) للنبيه بالنصرة  
والدولة (ولكن أكثر  
الساس) أهل مكة  
(لا يعلمون) ان الله  
لا يخلف وعده لنبيه  
(يعلمون) أهل مكة  
(ظاهر من الحياة الدنيا)  
من معاملة الدنيا من  
الكسب والتجارة  
والشراء والبيع والحساب  
من واحد الى ألف وما  
يحتاجون في الشئ  
والصيف (وهم عن  
الآخرة) عن أمر الآخرة  
(هم غافلون) جاهلون  
بها نار كون لهم لها أو

الخطاين ولم يجالس البطالين ويستقيم على عبادة ربه عز وجل فثله كمثل شجرة ثابتة على ساقية لا يزال فيها الماء  
يفضل ثمرها في زمان الثمار ولا تزال خضراء في غير زمان الثمار \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه  
قال قرأت في بعض زبور داود عليه السلام تساقطت القرى وأبطل ذكرهم وأنا دائم الدهر مقيم كرسى للقضاء  
\* وأخرج أحمد عن وهب رضي الله عنه قال وجدت في كتاب داود عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يقول بعزتي  
وجلالتي انه من أهان لي وليا فقه ديار زني بالمحاربة وما ترددت عن شيء أريد ترددي عن موت المؤمن قد علمت انه  
يكبر الموت ولا بد له منه - وأنا أنا كرهه ان أسوءه قال وقرأت في كتاب آخر ان الله تبارك وتعالى يقول كفا في لعدي  
ملا اذا كان عدي في طاعتي أعطيته قبل ان يسألني واستجبت له من قبل ان يدعوني فاني أعلم بحاجته التي ترفق  
به من نفسي - قال وقرأت في كتاب آخر ان الله عز وجل يقول بعزتي انه من أعصم بي وان كادته السموات بمن  
فيهن والارضون بمن فيهن فاني أجعل له من بين ذلك شرا ومن لم يعصم بي فاني أقطع يديه من أسباب السماء  
وأخسف به من تحت قدميه الارض فاجده في الهواء ثم أكاه الى نفسه \* وأخرج أحمد عن وهب بن منبه رضي  
الله عنه قال في حكمة آل داود وحق على العاقل ان لا يشتغل عن أربع ساعات ساعة يباحي ربه وساعة يحاسب  
فيها نفسه وساعة يفرض فيها الى اخوانه الذين يخبرونه ويعيرونه وصدقونه عن نفسه وساعة يتخلى بين نفسه وبين  
لذاتها فيما يحل ويحرم فان هذه الساعات عون على هذه الساعات واجماع للقلوب وحق على العاقل ان يكون  
عارفا زمانه حافظا لسانه مقبلا على شأنه وحق على العاقل ان لا يظعن الا في احدى ثلاث زاد لعداد أو مرمة لعاش  
أولدة في غير محرم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن خالد بن الربيع رضي الله عنه قال وجدت فاتحة الزبور الذي يقال  
له زبور داود عليه السلام ان رأس الحكمة خشية الله تعالى \* وأخرج أحمد عن أيوب الفيلسطيني رضي الله عنه  
قال مكتوب في زبور داود عليه السلام - لام أتدري لمن أغفر له قال لمن يارب قال للذي اذا أذنب ذنبا ارتعدت لذلك  
مقاصد - له فذلك الذي أمر ملائكتي ان لا يكتبوا عليه ذلك الذنب \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه  
قال مكتوب في الزبور بطلت الامانة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين بملك الله عز وجل كل ذي شفتين  
مختلفتين قال ومكتوب في الزبور بنار المناقق تحترق المدينة \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال  
مكتوب في الزبور وهو أول الزبور طوبى لمن لم يسلك سبيل الاتمة ولم يجالس الخطاين ولم يفتي فيهم المستهزئين  
واكن همهم سنة الله عز وجل واياها يتعلم باليسل والنهار مثله مثل شجرة تنبت على شطأ توفى ثمرها في حينها  
ولا يتناثر من ورقها شيء وكل عمل باسرى ليس ذلك مثل عمل المناققين \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله  
عنه قال قرأت في الزبور بكبر المناقق يحترق المسكين \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن وهب بن  
منبه رضي الله عنه قال قرأت في آخر زبور داود عليه الصلاة والسلام ثلاثين سطرا ياد ادهل تدرى أي المؤمنين  
أحب الى ان أطيل حياته الذي اذا قال لاله الا الله اقشع جرحه واني أكره لذلك الموت كما تكره الوالدة ولولدها  
ولا بد له منه في اريدان أسره في دار سوى هذه الدار فان نعيمها بلا عور وخاءها شدة فيها عور ولا يالوهم خبا لا يجرى  
منهم مجرى الدم من أجل ذلك عجلت أولياي الى الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مالك بن مغول قال في زبور داود  
مكتوب اني أنا الله لاله الا أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي فاحساقوم كانوا على طاعة جعلت الملوك عليهم رحمة  
وايماقوم كانوا على معصية جعلت الملوك عليهم نقمة لا تشغلوا أنفسهم بسبب الملوك ولا تنوبوا اليهم توبوا الى  
أعطاف قلوبهم عليكم \* قوله تعالى (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه) الآيتين \* أخرج عبد الرزاق والفرقاني  
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم  
وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يكون  
كشف الضر عنكم ولا تحسبوا قال كان نفر من الانس بعدون نفر من الجن فاسلم نفر من الجن وتمسك الانسيون  
بعبادتهم - فانزل الله اولئك الذين يدعون ينتعون الى ربهم الوسيلة كلاهما بالياء \* وأخرج ابن جرير وابن  
مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية في نفر من العرب  
كانوا بعدون نفر من الجن فاسلم الجنيون والنفر من العرب لا يشعرون بذلك \* وأخرج ابن جرير عن ابن

وان من قرية الانحن مهلكوا قبل يوم القيامة اومع ذنوبها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذبوا الاولون وآتيناهم الناقص بمصره فظلمواهم او ما نرسل بالآيات الا تخوفوا بها واذ قلنا لك ان ربك اساط بالناس

لم يتفكروا (كفار مكة في انفسهم) فيما بينهم (ما خلق الله السموات والارض وما بينهما) من الخلق والعجائب (الا بالحق) للحق والامر والنهي لا للباطل (واجل مسمى) لوقت معلوم يقضى فيه (وان كثيرا من الناس) يعني كفار مكة (بلقاء ربهم) بالبعث بعد الموت (الكافرون) الجاحدون (اولم يسيرا) يسافروا كفار مكة (في الارض فينظروا) فينظروا (كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم) عند تكذيبهم الرسل (كانوا) أشد منهم قوة (بالبدن) (واناروا الارض) أشد لها طلبا وأبعد ذهابا في السفر والتجارة ويقال اناروا الارض حرقوها وقابوها للزراعة والغرس أكثر مما حرق أهل مكة (دعروها)

مسعود رضى الله عنه قال كان قبائل من العرب يبدون مسنفا من الملائكة يقال لهم الجن ويقولون هم بنات الله فانزل الله أولئك الذين يدعون الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهم ما في الآية قال كان أهل الشرك يعبدون الملائكة والمسجوع عزير \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فلا علم كون كشف الضر عنكم قال عيسى وأمه وعزير \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أولئك الذين يدعون قالهم عيسى وعزير والشمس والقمر \* وأخرج الترمذي وابن مردويه واللفظ له عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا الله الوسيلة قالوا وما الوسيلة قال القرب من الله ثم قرأ يتبعون الى ربهم الوسيلة أيهم أقرب \* قوله تعالى (وان من قرية) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وان من قرية الانحن مهلكوا قبل يوم القيامة قال يبدونها اومع ذنوبها قال بالقتل والبلاء كل قرية في الارض سيصيبها بعض هذا \* وأخرج ابن جرير عن طريق سالك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله رضى الله عنه قال اذا ظهر الزنادق بالقرية اذن الله في هلاكها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي في قوله كان ذلك في الكتاب مسطورا قال في اللوح المحفوظ \* قوله تعالى (وما منعنا ان نرسل بالآيات) الآية \* أخرج أحمد والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضعفاء في المختارة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهابا وان ينحى عنهم الجبال فيزرعون فقيل له ان شئت ان تتأني بهم وان شئت ان تؤتم بهم الذي سألوا فان كفر وأهلكوا كما أهلكوا كما أهلكت من قبلهم من الامم قال لا بل استأني بهم فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذبها الاولون \* وأخرج أحمد والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك ان يجعل لنا الصفا ذهابا ونؤمن لك قال وتفعلون قالوا نعم فدعا فأتاه جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقربك السلام ويقول لك ان شئت أصبح الصفا لهم ذهابا فن كفر منهم بعد ذلك عذبتهم عذابا بالاعذار من العالين وان شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال باب التوبة والرحمة \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن أنس رضى الله عنه قال قال الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو جئت بآية كجاءهم صالح والنبيون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت الله فانزلها عليكم وان عصيتم هلكتم فقالوا لا تريدنا \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال قال أهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ما نقول حقا يمسك ان تؤمن فقول لنا الصفا ذهابا فأتاه جبريل فقال ان شئت كان الذي سألك قومك ولكنه ان كان ثم لم يؤمنوا لم ينظر واوان شئت استأنيت بقومك قال بل استأني بقومي فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذبها الاولون وانزل الله ما آمنتم قبلهم من قرية اهلكناها اهلهم يؤمنون \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه في قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذبها الاولون قال رحمة لكم أيها الامة قال انما لو أرسلنا بالآيات فكذبتم بها أصابكم ما أصابكم من قبلكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في الآية قال لم تؤت قرية بآية فكذبوا بها الا عذبوا في قوله وآتيناهم الناقص بمصره قال آية \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وما نرسل بالآيات الا تخوفوا قال الموت \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا تخوفوا قال الموت الذريع \* وأخرج ابن أبي داود في البعث عن قتادة رضى الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا تخوفوا قال الموت من ذلك \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا تخوفوا قال ان الله يخوف الناس بما شاء من آياته اعلمهم بعبثون أو يذكرون أو يرجعون ذكرونا ان الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود رضى الله عنه فقال يا أيها الناس ان ربكم يستعذبكم فاعتبوه \* قوله تعالى (واذ قلنا لك ان ربك اساط بالناس) \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله واذ قلنا لك ان ربك اساط بالناس قال

وما جعلنا الرؤيا السرى  
 أرى نالك الا فتنة للناس  
 والشجرة الملعونة في  
 القرآن ونحو فهم فما  
 يزيدهم الا طغيانا كبيرا  
 بقوا فيها (أكثر مما  
 عمروها) أكثر مما بقى  
 فيها أهل مكة (وجاءتهم  
 رسالهم بالبينات)  
 بالامر والنهي والعلامات  
 فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم  
 الله تعالى (فما كان  
 الله ليظلمهم) باهلا كه  
 اياهم (وايكن كانوا  
 أنفسهم يظلمون)  
 بالكفر والشرك  
 وتكذيب الرسل (ثم  
 كان عاقبة جزاء الذين  
 أساؤا) أشركوا بالله  
 (السواى) النار فى  
 الآخرة (ان كذبوا)  
 بان كذبوا (بآيات الله)  
 بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (وكافروا بها)  
 بآيات الله (يستهزؤن)  
 يسخرون (الله يبدأ  
 الخلق) من النطفة (ثم  
 يعيده) يوم القيامة (ثم  
 اليه ترجعون) تردون  
 فى الآخرة فيجزيكم  
 باعمالكم (ويوم تقوم  
 الساعة) وهو يوم  
 القيامة (يلبس المجرمون  
 بيأس المشركون من  
 كل خير (ولم يكن لهم)  
 لعبادة الاوثان (من  
 شركائهم) من آلهتهم  
 (شفعاء) أحد يشفع  
 لهم من عذاب الله

عنه من الناس \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ان ربك أحاط بالناس قال  
 فهو من قبضته \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ان  
 ربك أحاط بالناس قال أحاط بهم فهو ما نعل منهم وعاصمك حتى تبلغ رسالته \* قوله تعالى (وما جعلنا الرؤيا التى  
 أرى نالك الا فتنة للناس) \* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد والبخارى والترمذى والنسائى وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه - ما  
 فى قوله وما جعلنا الرؤيا التى أرى نالك الا فتنة للناس قال هى رؤيا عين أرى بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة  
 أسرى به الى بيت المقدس وليست برؤيا منام والشجرة الملعونة فى القرآن قال هى شجرة الزقوم \* وأخرج سعيد  
 ابن منصور عن أبي مالك رضى الله عنه فى قوله وما جعلنا الرؤيا التى أرى نالك قال ما أرى فى طريقه الى بيت المقدس  
 \* وأخرج ابن سعد وأبو يعلى وابن عساکر عن أم هانئ رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
 أسرى به أصبح يحدث نفرا من قريش وهم يستهزؤن به فذالموا منه آية قوصف بهم بيت المقدس وذكر لهم قصة  
 العير فقال الوليد بن المغيرة هذا ساحر فنزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى أرى نالك الا فتنة للناس \* وأخرج ابن  
 اسحق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح يحدث بذلك فكذب  
 به أناس فانزل الله فىمن ارتد وما جعلنا الرؤيا التى أرى نالك الا فتنة للناس \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن  
 ابن عباس رضى الله عنه فى الآية قال هو ما رأى فى بيت المقدس ليلة أسرى به \* وأخرج ابن جرير عن قتادة  
 رضى الله عنه وما جعلنا الرؤيا التى أرى نالك الا فتنة للناس يقول أراه من الآيات والعبر فى مسيره الى بيت المقدس  
 ذكر لئلا ناسا ارتدوا بعد اسلامهم حين حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسيره أنكره واذك وكذبوا به  
 وعجبوا منه وقالوا أتحدثنا انك سرت مسيرة شهرين فى ليلة واحدة \* وأخرج ابن جرير عن سهل بن سعد رضى الله  
 عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى فلان ينزون على منبره نزوا القردة فسأه ذلك فما استجمع ضاحكا  
 حتى مات وأقول الله وما جعلنا الرؤيا التى أرى نالك الا فتنة للناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضى الله  
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ولدا الحكم بن أبى العاص على المنابر كأنهم القردة وأزل الله فى ذلك وما  
 جعلنا الرؤيا التى أرى نالك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة يعنى الحكم وولده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يعلى بن  
 مرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى بيت بنى أمية على منابر الارض وسيملكونكم فتجدونهم  
 أرباب سوء واهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لذلك فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التى أرى نالك الا فتنة للناس  
 \* وأخرج ابن مردويه عن الحسين بن على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح وهو مهموم  
 فقيل مالك يا رسول الله فقال انى أرى بيت فى المنام كان بنى أمية يتعاورون منبرى هذا فقيل يا رسول الله لانتم فانها  
 دنيا تنالهم فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التى أرى نالك الا فتنة للناس \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى  
 فى الدلائل وابن عساکر عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى أمية على  
 المنابر فسأه ذلك فأوحى الله اليه انما هى دنيا أعطوها فقرت عينه وهى قوله وما جعلنا الرؤيا التى أرى نالك الا فتنة  
 للناس يعنى بلاع للناس \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها انها قالت لم وان الحكم سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يملك وجدك انكم الشجرة الملعونة فى القرآن \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه  
 عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله وما جعلنا الرؤيا التى أرى نالك الا فتنة للناس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أرى انه دخل مكة وهو وأصحابه وهو يومئذ بالمدينة فسار الى مكة قبل الاجل فرده المشركون فقال اناس قد رد  
 وقد كان حدثنا انه سيدخلها فكانت رجعتهم فنتم \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى  
 فى البعث عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال ابو جهل لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة الزقوم  
 نحو يقالهم يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التى يخوفكم بها محمد قالوا لا قال بعجوة يثرب بالزبد والله لئن  
 استمكنتمها لنترقنها نترقا فانزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وانزل الله والشجرة الملعونة فى القرآن لا آية  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله والشجرة الملعونة فى القرآن قال هى شجرة

اسجدوا لادم فسجدوا  
 الابليس قال ااسجد  
 لمن خالقت طيننا قال  
 ارايتك هذا الذي كرمت  
 علي لئن اخرجني الي يوم  
 القيامة لاحتسبكن  
 ذريته الا قليلا قال  
 اذهب فن تبعت منهم  
 فان جهنم جزاؤكم جزاه  
 موفورا واستغفر زمن  
 استطاعت منهم بصوتك  
 واجلب عليهم بخيلك  
 ورجلك وشاركهم في  
 الاموال والاولاد وعرهم  
 وما يعدهم الشيطان  
 الا غورا ان عادي  
 ليس لك عليهم سلطان  
 وكفى بربك وكيلا ربكم  
 الذي يزجي لكم الفلك  
 في البحر لتبتغوا من  
 فضله انه كان بكم رحيم  
 واذا مسكم الضر في البحر  
 ضل من تدعون الاياه  
 فلما استجاب لكم الي البر  
 اعرضتم وكان الانسان  
 كفورا اقامتم ان  
 تحسبكم جانب البر  
 او رسل عليكم حاصبا  
 ثم لا تجدوا لكم وكيلا  
 ام امنتم ان يعيدكم فيه  
 نارا تخرى فيرسل عليكم  
 قاصدا من الریح فيغرقكم  
 بما كنتم تم لا تجدوا  
 لكم عايناه تبعنا

الزقوم خوفاها قال ابو جهل ايجوفني ابن ابي كبشة بشجرة الزقوم ثم دعا بمرور بدفعه يقول زقوم في فازل الله  
 تعالى طلعتها كأنه رؤس الشياطين وانزل الله وتخوفهم فاسريدهم الاطعنا ما كبيرنا \* واخرج ابن المنذر عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشجرة الملعونة قال ملعونة لان طلعتها كأنه رؤس الشياطين وهم ملعونون  
 \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتخوفهم قال ابو جهل بشجرة  
 الزقوم فاسريدهم قال ما يزيد اباجهل الاطعنا ما كبيرنا \* قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة) الايات \* واخرج ابن  
 ابي حاتم عن قتادة في الآية قال حسد ابليس آدم عليه السلام على ما اعطاه الله من الكرامة وقال ان اناري وهذا  
 طيني فكان بدء الذنوب الكبير \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابليس ان آدم خلق  
 من تراب ومن طين خلق ضعيفا واني خلقت من نار والنار تحرق كل شيء لاحتسبكن ذريته الا قليلا فسدق طنه  
 عليهم \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لاحتسبكن قال  
 لا ستولين \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لاحتسبكن ذريته قال لاحتسبهم  
 \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لاحتسبكن ذريته يقول لاضلهم \* واخرج  
 ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جزاءهم جزاؤهم  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فان جهنم جزاؤكم جزاءهم موفورا  
 عذابها للكافر فلا يدخونهم منها شيء \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما في قوله واستغفر زمن استطاعت منهم بصوتك قال صوته كل داع دعاء الى معصية الله واجلب عليهم بخيلك قال  
 كل راكب في معصية الله وشاركهم في الاموال قال كل مال في معصية الله والاولاد قال ماقتلوا من اولادهم وآتوا فيهم  
 الحرام \* واخرج الفرابي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد قال كل خيل تسير في معصية الله وكل رجل يمشي في  
 معصية الله وكل مال اخذ بغير حقه وكل ولد زنا \* واخرج سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير  
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واستغفر زمن استطاعت منهم بصوتك قال استنزل من  
 استطاعت منهم بالغناء والمزامير والهوى والباطل واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال كل راكب وياش في معاصي  
 الله وشاركهم في الاموال قال كل مال اخذ بغير بطاعة الله تعالى وانفق في غير حقه والاولاد اولاد الزنا \* واخرج ابن  
 جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال الاموال ما كانوا  
 يحرمون من انعامهم والاولاد اولاد الزنا \* واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال  
 مشاركتهم في الاموال ان جعلوا البحيرة والسائبة والوصيلة لغير الله ومشاركتهم في الاولاد \* واخرج  
 الحارث وعبد شمس \* واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه رفة قال قال ابليس يا رب انك لعنتني  
 واخر جنتي من الجنة من اجل آدم واني لا اأسقط طبعه الا بك قال فانت المسلط قال اي رب زدني قال اجلب عليهم  
 بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد \* واخرج البيهقي في شعب اليمان وابن عساكر عن ثابت  
 رضي الله عنه قال باغتنا ابليس قال يا رب انك خلقت آدم وجعلت بيني وبينه عداوة فسلطني قال صدورهم  
 مساكن لك قال رب زدني قال لا يولد لادم ولد الا ولدك عشرة قال رب زدني قال تجرى منه مجرى الدم قال  
 رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد فسلكا آدم عليه السلام ابليس الي  
 ربه قال يا رب انك خلقت ابليس وجعلت بيني وبينه عداوة وبغضار سلطته علي وانا لا اطيعه الا بك قال لا يولد لك  
 ولد الا وكت به ملكين يحفظانه من قرناء السوء قال رب زدني قال الحسنه بعشر امثاله قال رب زدني قال لا يحب  
 عن احد من ولدك التوبة ما لم يغفره الله اعلم \* قوله تعالى (ان عبادي) الايات \* واخرج ابن ابي حاتم عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال عبادي الذين قضيت لهم بالجنة ليس لان عليهم  
 ان يذنبوا واذنبا الا اغفر لهم \* قوله تعالى (ربكم الذي يزجي لكم) الايات \* واخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربكم الذي يزجي لكم \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر

واقدر كرمنا بنى آدم  
 وجانا هم في البر والبحر  
 ورزقناهم من الطيبات  
 وفضلناهم على كثير  
 من خلقنا تفضيلا  
 يوم ندعو كل اناس  
 بأمامهم فنأتي كتابه  
 ببينه فاولئك يقرؤن  
 كتابهم وهم لا يظلمون  
 فتبلا ومن كان في هذه  
 أعشى فهو في الآخرة  
 أعشى وأضل سبيلا  
 مشركين (ويوم تقوم  
 الساعة) وهو يوم  
 القيامة (يومئذ  
 يفرقون) فربق في  
 الجنة و فربق في السعير  
 (فاما الذين آمنوا) بمحمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (وعملوا  
 الصالحات) الطاعات  
 فيما بينهم وبين ربهم  
 (فهم في روضة) في الجنة  
 (يجردون) ينعمون  
 ويكسرون بالتعف  
 (وأما الذين كفروا)  
 بالله (وكذبوا بآياتنا)  
 بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (واقاموا الآخرة)  
 بالبعث بعسد الموت  
 (فاولئك في العذاب)  
 في النار (محضرون)  
 معذبون (فسبحان الله)  
 فضالوا لله (حين تمسون)  
 صلاة المغرب والعشاء  
 (وحين تصبحون) صلاة  
 الفجر (وله الحمد في  
 السموات والارض)  
 الشكر والطاعة على

وابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله يزجي -كم الفلك قال يسير هافي البحر \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال الفلك السفن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاوزاعي رضي الله عنه في  
 قوله انه كان بكم رحبما قال نزلت في المشركين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو  
 يرسل عليكم حاصبا قال مطرا الجارة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أو يرسل  
 عليكم حاصبا قال حجارة من السماء ثم لا تجدوا لكم ولا أي معونة ولاناهم أم آمنتم ان نعبدكم في شيء نارة أخرى  
 أي مرة أخرى في البحر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيرسل عليكم  
 قاصصا من الرجز قال التي تعرف \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال القاصص  
 والقاصص في البحر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قاصصا  
 قال عاصفا في قوله ثم لا تجدوا لكم ولا أي معونة ولا نارة أخرى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
 في قوله تبعا قال نارا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم لا تجدوا  
 لكم ولا أي معونة تبعا قال لا يتبعنا أحد بشئ من ذلك \* قوله تعالى (واقدر كرمنا بنى آدم) الآية \* وأخرج الطبراني  
 والبيهقي في شعب الایمان والخطيب في تاريخه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما من شئ أكرم على الله من بنى آدم يوم القيامة قيل يا رسول الله ولا الملائكة المقربون قال ولا الملائكة  
 الملائكة تجيرون بمنزلة الشمس والقمر وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفا قال  
 هو الصحيح \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال المؤمن أكرم على الله من ملائكته  
 \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت يا رب أعطيت  
 بنى آدم الدنيا ما يكون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا ناكل ولا نشرب ولا نلهو فكلما جعلت لهم  
 الدنيا فاجعل لنا الآخرة قال لأجعل صالح ذر يقم خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم مثله \* وأخرج ابن عساکر من طريق عروة بن ربيع  
 قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالوا ربنا خلقتنا  
 وخلق بني آدم فاعلمت بهم يا كرم الله ويا ربنا ما يكون الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب وياتون النساء ويركبون  
 الدواب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئا فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله لأجعل من  
 خلقتهم بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان وأخرجه البيهقي في شعب الایمان عن عروة بن  
 ربيع مرسل \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عروة بن ربيع الانصاري ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم يا كرم الله ويا ربنا ما يكون  
 فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله تعالى لأجعل من خلقتهم بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن  
 فكان \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من وجه آخر عن عروة بن ربيع اللخمي عن جابر بن عبد الله رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فذ كرمه الا انه قال وركبون الخيل ولم يذكر ونفخت فيه من  
 روحي \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان من طريق ابن عباس رضي  
 الله عنهما في قوله واقدر كرمنا بنى آدم قال جعلناهم يا كرم الله ويا ربنا ما يكون بافواههم \* وأخرج  
 الحاكم في التاريخ والديلمي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولقد  
 كرمنا بنى آدم قال الكرامة الاكل بالاصابع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر رضي الله عنه قال ما من رجل يرى  
 مبتلي فيقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير من خلقك تفضيلا الاعافاه الله من ذلك  
 البلاء كأنما كان \* وأخرج أبو نعيم والبيهقي في الدلائل عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ان الله خلق السموات سبعين فاختار العلياء منها فاسكنها من شاء من خلقه ثم خلق فاختار من الخلق بنى  
 آدم واختار من بنى آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بنى هاشم  
 واختارني من بنى هاشم فانما من خيار الاخيار \* قوله تعالى (يوم ندعو كل اناس بأمامهم) \* أخرج ابن أبي

عن الذي أوحينا إليك لتفترى علينا غيره وإذا لا تتخذوك خليلا ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا إذا لا ذقتك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا

أهل السموات والارض (وعشيا) وهي صلاة العصر (وحين تظهرون) وهي صلاة الظهر (يخرج الحي من الميت) السمرة والدواب من النطفة والطير من البيضة والنخل من النواة (ويخرج الميت من الحي) النطفة من السمرة والدواب والبيض من الطير والنواة من النخل (ويحيي الارض بعد موتها) بعد قحطها ويوسعها (وكذلك تنحسرون) يقول هكذا يحيون وتنحسرون من القبور (ومن آياته) من علامات وحدانيته وقدرته ونبوته قوله (أن خلقكم من تراب) من آدم وآدم من تراب وأنتم أولاده (ثم إذا أنتم بشر) نسم (تنحسرون) تنبعون على وجه الارض (ومن آياته) من علامات وحدانيته وقدرته (أن خلق لكم من

شبية وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله يوم ندعو كل اناس بأمامهم قال امام هدى وامام ضلالة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن أنس رضي الله عنه في قوله يوم ندعو كل اناس بأمامهم قال بنبيه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله يوم ندعو كل اناس بأمامهم قال بنكأب أعمالهم \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ندعو كل اناس بأمامهم قال يدعى كل قوم بأمامهم وكتاب ربهم وسنة نبينهم \* وأخرج الترمذي وحسنه والبرزق وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ندعو كل اناس بأمامهم قال يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمدله في جسمه ستين ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من نور يتلأل فينطق الى أصحابه فيرويه من بعد فيقولون اللهم ائتنا بما نبارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول ابشروا بكل رجل منكم مثل هذا وما الكافر فيسود وجهه ويمدله في جسمه ستين ذراعا على صورة آدم ويليس تاجا من نار فيراه أصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا قال فيأتيهم فيقولون رب بنا آخره فيقول أبعدهم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا \* وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن عكرمة قال جاءه نفر من أهل اليمن الى ابن عباس فسأله رجل أرايت قوله تعالى ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى فقال ابن عباس رضي الله عنهم ألبس المسئلة اقرأ ما قبلها بكم الذي يرحى لكم الفلك في البحر حتى يبلغ فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فقال ابن عباس رضي الله عنه - ما في كان أعمى عن هذا النعيم الذي قدر أي وعان فهو في أمر الآخرة التي تروى تعان أعمى وأضل سبيلا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابوالشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهم ما من كان في الدنيا أعمى عميا يرى من قدرتي من خلق السماء والارض والجبال والبحار والناس والدواب وأشباه هذا فهو عميا ووصفت له في الآخرة ولم يره أعمى وأضل سبيلا يقول أبعدهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس من عى عن قدرة الله في الدنيا فهو في الآخرة أعمى \* وأخرج ابوالشيخ في العظمة عن قتادة في الآية قال من عى عميا من الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من الآيات ولم يصدق بهم فهو عميا عن آيات الله أعمى وأضل سبيلا \* قوله تعالى (وان كادوا ليفتنونك) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان أمة من خلف وأباجهل بن هشام ورجالا من قريش أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تعال فاستلم آلهتنا وندخل معك في دينك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشد عليه ففراق قوم وهو يحب اسلامهم فرق لهم فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا \* وأخرج ابن مردويه من طريق السكيتي عن باذان عن جابر ابن عبد الله مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر فوالوالاندك تستلمه حتى تستلم آلهتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على لوفعلت والله يعلم مني خلافة فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف يقول له المشركون استلم آلهتنا كي لا تنضرك فكاد يفعل فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جبير بن نفير رضي الله عنه ان قرأ بشاأقوال النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له ان كنت أرسلت الينا فاطرد الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم لئلا نكون نحن أصحابك فركن اليهم فواحي الله اليه وان كادوا ليفتنونك الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال انزل الله والنجم اذا هوى فقرأ عليه - ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية أقرأ أيتهم اللات والعزى فالتى عليه الشيطان كلمتين تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم ما بقى من السورة وسجد فانزل الله وان كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك الآية فما زال معمر ومأمهم وما حتى أنزل الله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الاية \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهم ان ثقيفا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم أجبنا سنة حتى نهدي لآلهتنا فاذا قبضنا الذي به - مدى لآلهة أحرزناه ثم أسلمنا وكسرنا الآلهة فهم أن يؤجلهم فنزلت وان كادوا ليفتنونك الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهم ما في قوله

وان كادوا يستفزونك  
من الارض اخبر جوك  
منها واذا لا يلبثون  
خلاف الا قليلا سنة  
من قد أرسلنا قبلك من  
رسلنا ولا تجد لسنة  
تحو بلا أقم الصلاة  
لدولك الشمس الى غسق  
الليل

اتفسك أزواجاً آدمياً  
مثلهم (لتسكنوا اليها)  
ليسكن الرجل الى زوجته  
(وجعل بينكم) بين  
المرأة والزوج (مودة)  
محبة للمرأة على الزوج  
(ورجة) للرجل على  
المرأة أي على زوجته  
ويقال مودة للصغير  
على الكبير وورجة  
للكبير على الصغير ان  
في ذلك فيما ذكرت  
(لايات) لعلمان وعبرا  
(لقوم يتفكرون)  
فما خلق الله (ومن  
آياته) من علامات  
وحديته وقدرته  
(خلق السموات  
والارض واختلاف  
ألوانهم) لغاتكم  
العربية والفارسية  
وغير ذلك (والوانكم)  
واختلاف ألوان  
صوركم الاحمر والاسود  
وغير ذلك (ان في ذلك)  
فيما ذكرت من  
الاختلاف (لايات)  
لعلمان (العالمين)  
الجسن والانس (ومن  
آياته) من علاماته

ضعف الحياة وضعف الممات يعني ضعف عذاب الدنيا والآخرة \* وأخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن  
الحسن رضى الله عنه في قوله ضعف الحياة قال هو عذاب القبر \* وأخرج البيهقي عن عطاء رضى الله عنه في قوله  
وضعف الممات قال عذاب القبر \* قوله تعالى (وان كادوا يستفزونك) الايتين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبير رضى الله عنه قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام يسكنون  
الشام فمالك والمدينة فهم ان يشخص فانزل الله تعالى وان كادوا يستفزونك من الارض الآية \* وأخرج ابن جرير  
عن حضر محي رضى الله عنه أنه بلغه أن بعض اليهود قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان أرض الانبياء أرض الشام وان  
هذه ليست بأرض الانبياء فانزل الله تعالى وان كادوا يستفزونك الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل  
وان عساكر عن عبد الرحمن بن غنم رضى الله عنه أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت نبيا فالحق  
بالشام فان الشام أرض المحشر وأرض الانبياء عليهم الصلاة والسلام فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا  
فغزا غزوة تبوك لا يريد الا الشام فلما بلغ تبوك أنزل الله عليه آيات من سورة بني اسرائيل بعد ما ختمت السورة  
وان كادوا يستفزونك من الارض الى قوله تحو يلا فامرهم بالرجوع الى المدينة وقال فيها بحالك وفيها ما تاتك  
وفيها تبعث وقال له جبريل عليه السلام سل ربك فان لكل نبي مسئلة فقال ما تاتك مني ان أسأل قال قال رب  
أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فهو لا عز لن عليه في رجعتهم  
تبوك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وان كادوا  
ليستفزونك من الارض قال هم أهل مكة بما أخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وقد فعلوا بعد ذلك فاهلكهم الله  
تعالى يوم بدر ولم يلبثوا بعده الا قليلا حتى أهلكتهم الله يوم بدر وكذلك كانت سنة الله تعالى في الرسل عليهم الصلاة  
والسلام اذا فعل بهم قومهم مثل ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في  
قوله واذا لا يلبثون خائفين الا قليلا قال يعني بالتقليل يوم أخذهم بدر فكان ذلك هو القليل الذي كان كثيرا  
بعده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال القليل غمانية عشر شهرا \* قوله تعالى (أقم الصلاة لدولك  
الشمس الى غسق الليل) \* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لدولك  
الشمس غروبها تقول العرب اذا غربت الشمس دلكت الشمس \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن علي رضى الله عنه قال دلوك كهاغر وجهها \* وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله أقم الصلاة لدولك الشمس قال لزال الشمس \* وأخرج البرزوا أبو الشيخ  
وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لدولك الشمس زوالها \* وأخرج عبد  
الرزاق عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لدولك الشمس زوالها بعد نصف النهار \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال دلوك كهازوالها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس  
رضى الله عنهما في قوله لدولك الشمس قال اذا فاءت الشمس \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام لدولك الشمس حين زالت فصلي الظهر \* وأخرج ابن  
جرير عن أبي بردة الاسلمي رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس ثم تلا  
أقم الصلاة لدولك الشمس \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن مردويه عن جابر رضى الله عنه قال كنت  
أقود مولاى قيس بن السائب فيقول لي ادلك الشمس فاذا قلت نعم صلى الظهر \* وأخرج ابن مردويه عن  
أنس رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر عند دلوك الشمس \* وأخرج الطبراني عن ابن  
مسعود رضى الله عنه في قوله الى غسق الليل قال العشاء الآخرة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله  
عنهما قال غسق الليل اجتماع الليل وظلمته \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضى الله عنه قال غسق الليل  
بدر الليل \* وأخرج ابن الانبارى في الوقف عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخ-برني  
عن قوله الى غسق الليل قال ما الغسق دخول الليل بظلمته قال فيه زهير بن أبي سلمى

الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك



وحدانيتها وقد رتبته  
(منامكم) بيتوتكم  
(بالليل والنهار  
وابتغوا لكم من فضله)  
من رزقه بالنهار (ان  
في ذلك) فيما ذكرت  
من الليل والنهار  
(لايات) لعلامات  
وعبر (اقوم يسعون)  
ويطبعون (ومن آياته)  
من علامات وحدانيته  
وقدرته (يرىكم البرق)  
من السماء (خوفا)  
للمسافر من المطر ان  
يبلى ثيابه (وطمعا)  
للمقيم في المطر ان يسقى  
حروته (وينزل من  
السماء ماء مطرا  
فيحيي به) بالمطر  
(الارض بعد موتها)  
بعد قحطها ويوسئها  
(ان في ذلك) فيما ذكرت  
من العار (لايات)  
لعلامات وعبر (لقوم  
يعقلون) يصدقون انه  
من الله (ومن آياته)  
من علامات وحدانيته  
وقدرته (ان تقوم  
السماء) ان تكون  
السماء (والارض بامره)  
ياذنه (ثم اذا دعاكم)  
يعني الله يوم القيامة على  
لسان اسرافيل (دعوة  
من الارض) من القبور  
(اذا انتم تخرجون)  
من القبور (وله) عبيد

ظلت تجوب يداها وهي لاهية \* حتى اذا جنح الاطلام في الغسق

\* واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال: لوك الشمس حين تربع وغسق الليل غروب الشمس  
\* واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: لوك الشمس اذا زالت عن بطن السماء وغسق الليل  
غروب الشمس والله سبحانه أعلم \* قوله تعالى (وقرآن الفجران قرآن الفجر كان مشهودا) \* اخرج ابن جرير  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقرآن الفجر قال صلاة الصبح \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقرآن الفجر قال صلاة الفجر \* واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عطاء  
رضي الله عنه في قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد الملائكة والجن \* واخرج احمد والترمذي وصححه  
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاکم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب  
الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله وقرآن الفجران قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد ملائكة  
الليل وملائكة النهار تجتمع فيها \* واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم وابن  
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في  
صلاة الفجر ثم يقول انا لله يفرحون الله عن افروا ان شتمتم وقرآن الفجران قرآن الفجر كان مشهودا \* واخرج  
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يتدارك الحرسان من  
ملائكة الله تعالى حارس الليل وحارس النهار عند صلاة الصبح اقرؤا ان شتمتم وقرآن الفجران قرآن الفجر كان  
مشهودا ثم قال تنزل ملائكة الليل وملائكة النهار \* واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير  
والطبراني وابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرآن الفجر كان  
مشهودا قال يشهده الله وملائكة الليل وملائكة النهار \* واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه ان  
قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار \* واخرج ابن ابي شيبة عن القاسم عن  
ابيه قال: دخل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه المسجد لصلاة الفجر فاذا قوم قد اتموا صلواتهم وهم الى القبلة  
فقال نحوا عن القبلة لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها فانها تين الركعتين صلاة الملائكة \* قوله تعالى  
(ومن الليل فتهجد به نافلة لك) \* اخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن عائمة والاسود  
رضي الله عنهم ما قال التهجد بعد نومة \* واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال: نسخ قيام الليل الا عن النبي صلى  
الله عليه وسلم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نافلة لك  
يعني خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم امر بقيام الليل وكتب عليه \* واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه  
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرائض وهن لكم سنة الوتر والسؤال  
وقيام الليل \* واخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
نافلة لك قال: لم تكن النافلة لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من اجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
فما عمل من عمل المكتوب فهو نافلة له سوى المكتوب من اجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب فهي نافلة له  
وزيادة والناس يعملون ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم - فليس للناس نوافل انما هي للنبي صلى الله عليه  
وسلم خاصة \* واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه مثله \* واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه  
مثله \* واخرج محمد بن نصر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال لا تكون نافلة  
الليل الا للنبي صلى الله عليه وسلم \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ومحمد بن نصر عن  
قتادة رضي الله عنه نافلة لك قال تطوعا وفضيلة لك \* واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن  
مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه في قوله نافلة لك قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة وفي لفظ  
انما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم \* واخرج الطيالسي وابن نصر والطبراني وابن مردويه  
والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في تاريخه عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال اذا قوض الرجل المسلم فاحسن  
الوضوء عطف فعد فعد مغفورا له وان قام يصلي كانت له فضيلة قبل له نافلة قال انما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم



عسى أن يبعثك ربك  
مقاما محمودا

مقاما محمودا

(من في السموات  
والارض كل له قانتون)  
مطعون غير الكفار  
(وهو الذي يبدأ الخلق)  
من النطفة (ثم يعيده)  
بحييه يوم القيامة (وهو  
أهون عليه) هـ بن  
عليه عادته كعادته  
(وله مثل الاعلى في  
السموات والارض)  
يقول له الصفة العليا  
بالقدرة على أهل  
السموات والارض  
(وهو العزيز في ملكه  
وسلطانه الحكيم في  
أمره وقضائه ضرب  
لكم بين لكم يا معشر  
الكفار (مثلا) شها  
(من أنفسكم) آدميا  
ملككم هل لكم مما  
ملكتم آياتكم من  
عبيدكم وأما تمكم (من  
شركاء فيمارزقناكم)  
فيما أعطيناكم من  
المال والأهل والولد  
(فانتم) وعبيدكم  
وأما زكمت (فيه) فيما  
رزقناكم (سواء) شرك  
(تخافونهم) تخافون  
لانتمهم (تخفونكم)  
أنفسكم) كلائمة آياتكم  
وأنا نتمكم واخوانكم  
اذالم تؤذوا حقوقهم في  
المسيرات قالوا لا قال  
أفترضون لي الماترضون  
لانفسكم أشركون  
عبيدكم في ملكي ولا

كيف يكون له نافلة وهو يسعي في الخطايا والذنوب ولكنه فضيلة \* قوله تعالى ( عسى أن يبعثك ربك مقام  
محمودا) \* أخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الناس  
يصيرون يوم القيامة جنما كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم في قوله عسى ان يبعثك  
ربك مقام محمودا وسئل عنه قال هو المقام الذي أشفع به لأمي \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان  
عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال المقام المحمود الشفاعة \* وأخرج ابن جرير  
والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا قال  
مقام الشفاعة \* وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه  
وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال يبعث الناس يوم القيامة  
فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي ان أقول ما شاء الله ان أقول فذلك المقام المحمود  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب  
الإيمان من طريق علي بن حسين قال أخبرني رجل من أهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال تعد الارض يوم  
القيامة رالاديم ولا يكون لبشر من بني آدم فيها الاموضع قدمه ثم أدي أول الناس فاحسوا جدهم يؤذن لي فاقول  
يارب أخبرني هذا الجبريل وجبريل عن جبريل عن الرجن والله ما رأه جبريل قط قبلها انك أرسلته الي وجبريل عليه  
السلام ساكت لا ينسلكم حتى يقول الرب صدقت ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول أي رب عبادك عبداؤك في  
أطراف الارض فذلك المقام المحمود \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والحاكم وصححه وأبو نعيم في الخلية وابن مردويه والبيهقي في البعث والخطيب في المتفق والمفترق عن حذيفة  
رضي الله عنه قال يجمع الناس في سعيد واحد يسمعون الداعي وينفذهم البصر حفافة عراة كما خلقوا قداما لا تسلكم  
نفس الاباذنه ينادي يا محمد فيقول ليك وسعديك والخير في يديك والشري ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك  
بين يديك واليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذا المقام المحمود  
\* وأخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان الشمس اتدفوحتى يباغ العرق نصف الاذن فيسبهم كذلك استغاثوا بادم عليه السلام فيقول است  
بصاحب ذلك ثم موسى عليه السلام فيقول كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع فيرضي الله بين الخلائق فيمشي  
حتى ياخذ بحلقه باب الجنة فيومثي بعثه الله مقام محمودا يحمدوا أهل الجحيم \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن  
المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال اني لا تقوم المقام  
المحمود قبل وما المقام المحمود قال ذلك اذا جئ بكم حفافة عراة لا فيكون أول من يكسي اراهيم عليه السلام  
فيقول اكسو اخلي لي فيؤتي بريماتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد مسددا قبل العرش ثم أوتي بكسوة فالبسها  
فاقوم عن يمينه مقاما لا يقوم به أحد فيبطنني به الاقولون والآخرون ثم يفتح نهر من الكوكب وتالي الخوض  
\* وأخرج ابن مردويه من طريق عمر بن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما  
المقام المحمود الذي ذكر لك ربك قال يحشر الله الناس يوم القيامة عراة فلا كهم يتكلم يوم ولدتم هالهم الفرع  
الاكبر وكفاهم الكراب العظيم وبلغ الرشح أفواههم وبلغ جهم الجهد والشدة فاكون أول مدعي وأول معطي ثم  
يدعي اراهيم عليه السلام فأكسى فوبين أبيضين من ثياب الجنة ثم يؤمر فيجلس في قبل الكرسى ثم أقوم عن يمين  
العرش فاما من الخلائق قائم غيري فاتكلم فيسعون وأشهد فيصدقون \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر  
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قرأ عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا قال يجلسه على السرير  
\* وأخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله

صدق واخرجني مخرج  
صدق واجعل لي من  
لدنك سلطانا نصيرا

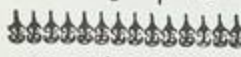


تسركون عبيدكم فيما  
رزقناكم ( كذلك )  
هكذا ( فصل الآيات )  
بين علامات وحدانيتي  
وقدرتي ( لقوم يعقلون )  
يصدقون بامثال القرآن  
( بل اتبع الذين ظالموا )  
كفار واليهود والنصارى  
والمشركون ( أهواءهم )  
أى ما هم عليه من  
اليهودية والنصرانية  
والشرك ( بغير علم )  
بلاعلم ولا حجة ( فن جهدي )  
فن يرشد الى دين الله  
( من أضل الله ) عن  
دينه ( ومالهم ) لليهود  
والنصارى والمشركين  
( من ناصرين ) من ماتعين  
من عذاب الله ( فأقم  
وجهك ) نفسك وعملك  
( للدين حنيظا ) مسلما  
يقول أخلص دينك  
وعملك لله واستقم على  
دين الاسلام ( فطرة  
الله ) دين الله ( التي فطر  
الناس عليها ) التي خلق  
الناس عليها في بطون  
أمهاتهم ويقال اتبع  
يوم الميثاق ( لا تبديل  
تطلق الله ) لا تبديل  
لدين الله ( ذلك ) هو  
( الدين القسيم ) الحق  
المستقيم ( ولكن أكثر  
الناس ) أهل مكة  
( لا يعلمون ) ان دين الله

صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا تخفوا بي سدى لواء الجد ولا نفر وما من نبي يومئذ آدم من سواه الا  
تحت لوائى وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا تخرفي فرع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم عليه السلام فيقولون  
انت أبونا فاشفع لنا الى ربك فيقول انى اذنبت ذنبا أهبطت منه الى الأرض ولكن اتوا نوحا فيأتون نوحا فيقول  
انى دعوت على أهل الأرض دعوة قاهلكم واواكلن اذ هبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقول اتوا موسى فيأتون  
موسى عليه الصلاة والسلام فيقول انى قتلت نفسك ولكن اتوا عيسى فيأتون عيسى عليه السلام فيقول انى  
عبدت من دون الله ولكن اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيأتوني فانطلق معهم فأخذ بحلقه باب الجنة فاتفقوا معها  
فيقال من هذا فيقول محمد فيفتخون لى ويقولون مرحبا فخر ساجدا فيلهمنى الله عز وجل من الثناء والحمد  
والمجد فيقال ارفع رأسك سل تعطى واشفع تشفع وقل يسمع لقولك فهو المقام المحمود الذى قال الله عسى ان  
يعتذر بك مقام محمود \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه فى قوله عسى ان يعتذر بك  
مقام محمود قال يخرج الله قوما من النار من أهل الايمان والقبلة بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم فذلك  
المقام المحمود \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه انه ذكر حديث الجهنميين فقيل له  
ما هذا الذى تحدث والله تعالى يقول انك من تدخل النار فقد أخرجته وكما أرادوا ان يخرجوا منها عبيدا  
فيها فقال هل تقرأ القرآن قال نعم قال فهل سمعت فيه بالمقام المحمود قال نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه  
وسلم الذى يخرج الله به من يخرج \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن مسعود  
رضى الله عنه قال يا ذن الله تعالى فى الشفاعة فيقوم روح القدس جبريل عليه السلام ثم يقوم ابراهيم خليل  
الله عليه الصلاة والسلام ثم يقوم عيسى وأموسى عليهما السلام ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم واقبال يشفع  
لا يشفع أحد بعده أكثر مما شفع وهو المقام المحمود الذى قال الله عسى ان يعتذر بك مقام محمود \* وأخرج  
ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالم الله فاسأله ان يعتذر  
المقام المحمود الذى وعدنى \* وأخرج البخارى عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة النامة والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما  
محمودا الذى وعدته حملته شفاعة يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان رضى الله عنه قال يقال له سل  
تعطى يعنى النبي صلى الله عليه وسلم راشنع تشفع وادع تعجب فيرفع رأسه فيقول أمتى مرتين أو ثلاثا فقال سلمان  
رضى الله عنه يشفع فى كل من فى قلبه منقال حبة حنطة من ايمان أو منقال شعيرة من ايمان أو منقال حبة خردل  
من ايمان قال سلمان رضى الله عنه فذلك المقام المحمود \* وأخرج الديلمي عن ابن مسعود رضى الله عنه قال  
قبل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله تعالى عن عرشه فيسقط كما يسقط الرحل الجديد من تضايقه  
\* وأخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنه حافى قوله عسى ان يعتذر بك مقام محمود قال يجلسه بينه  
وبين جبريل عليه السلام ويشفع لامة فذلك المقام المحمود \* وأخرج الديلمي عن ابن عمر رضى الله عنه مما  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى ان يعتذر بك مقام محمود قال يجلسنى معه على السرير \* وأخرج  
ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله عسى ان يعتذر بك مقام محمود قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه  
وسلم خير بين ان يكون عبد انبيا أو ملكا كنيبا أو مالا به جبريل عليه السلام ان تواضع فأختار ان يكون عبد انبيا  
فأعطى به نبي الله صلى الله عليه وسلم ثنتين انه أول من تنشق عنه الأرض وأول شافع فكان أهل العلم يرون انه  
المقام المحمود \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله عسى ان يعتذر بك مقام محمود قال يجلسه  
معه على عرشه \* قوله تعالى ( وقل رب ادخلي مدخل صدق ) الآية \* وأخرج أحمد والترمذى وصححه وابن  
جرير وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقى معانى الدلائل والضياع فى المختارة  
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مكة ثم أمر بالهجرة فانزل الله تعالى وقل رب  
ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا \* وأخرج الحاكم وصححه  
والبيهقى فى الدلائل عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وقل رب ادخلي مدخل صدق الآية قال أخرجه الله من مكة

وقيل جاء الحق وزهق

الباطل ان الباطل كان زهوقا ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا واذا انعمنا على الانسان اعرض وما يبغى جانبه واذا مسه الشركان يؤسا قل كل يعمل على شاكلته فسر بكم اعلم بمن هو اهدي سبيلا ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا



الحق هو الاسلام (منيين اليه) كونوا مؤمنين اى مقبلين اليه بالطاعة (واتقوه) واطيعوه فيما امركم (واقبوا الصلاة) اتقوا الصلوات الخمس (ولا تكفوا من المشركين) مع المشركين على دينهم (من الذين فرقوا دينهم) فرقوا دين الاسلام (وكافوا شيعا) صاروا فرقا اليهود والنصارى وسائر اهل الملل (كل حزب) كل اهل دين (بما لديهم) بما عندهم من الدين (فرحون) محبون برون انه حق (واذا مس) اصاب (النامس) كفار مكة (ضر) شدة (دعوا ربي) رفع الشدة (منيين اليه) مقبلين بالدعاء اليه (ثم اذا ادقهم) اصابهم

مخرج صدق وادخله المدينة مدخل صدق قال وعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم انه لا طاقه به هذا الامر الا بسلاطون فسأل سلطانا نصير الكتاب الله تعالى وحدوده وفرائضه واقامته كتاب الله تعالى فان السلطان عزه من الله تعالى جعلها بين عباده ولولا ذلك لغار بعضهم على بعض وكل شديد هم ضعيفهم \* واخرج الخطيب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال والله لما نزع الله بالسلطان اعظم مما نزع بالقرآن \* واخرج الزبير بن بكار فى اخبار المدينة عن زيد بن اسلم رضى الله عنه فى الآية قال جعل الله مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا نصير الانصار \* واخرج الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قرأ ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق بفتح الميم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ادخانى مدخل صدق يعنى الموت واخرجنى مخرج صدق يعنى الحياة بعد الموت \* قوله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل) الايتين \* اخرج ابن ابي شيبة والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها يعود فى يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبغى الباطل وما يعيد \* واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى وابن المنذر عن جابر رضى الله عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فآكبت لوجهاها وقال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا \* واخرج الطبرانى فى الصغير وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاثمائة وستون صنما فشد لهم ابايس اقدمها بالرصاص فاعومعه قضيب فجعل يهوى به الى كل صنم منها فيخز لوجهه فيقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى مر عليها كلها \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان الباطل كان زهوقا قال ذاهبا \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وقيل جاء الحق قال القرآن وزهق الباطل قال هلك وهو الشيطان وفى قوله ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة قال الله تعالى جعل هذا القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين اذا آمنوا بالمؤمنين انتفع به وحفظه مروعا ولا يزيد الظالمين الا خسارا لا ينتفع به ولا يحفظه ولا يعيبه \* واخرج ابن عساکر عن اربيس القرنى رضى الله عنه قال لم يجالس هذا القرآن احدا الا قام عنه بزيادة اوقصان قضاء من الله الذى قضى شفاعو رحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا \* قوله تعالى (واذا انعمنا على الانسان) الايتين \* اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ونأى بجانبه قال تباعدنا \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله كان يؤسا قال قنوطا فى قوله قل كل يعمل على شاكلته قال على ناحيته \* واخرج هناد وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه فى قوله على شاكلته قال على نيته \* قوله تعالى (ويسألونك عن الروح) الآية \* اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ويسألونك عن الروح قال يهود يسألونه \* واخرج احمد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابن مردويه وابو نعيم والبيهقى معانى الدلائل عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنت امشى مع النبي صلى الله عليه وسلم فى حרב المدينة وهو متكئ على عسيب ففرقهم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لم لا تسالوه فقالوا يا محمد ما الروح فقال يتوكأ على العسيب وطمنت انه يوحى اليه فانزل الله ويسالونك عن الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا \* واخرج احمد والترمذى وصححه والنسائى وابن المنذر وابن حبان وابو الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقى كلاهما فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا يسأل هذا الرجل فقلوا سلوه عن الروح فقالوا فترلت ويسالونك عن الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا اوتينا علما كثيرا اوتينا التوراة ومن اوتى التوراة فقد ساد اوتى خيرا كثيرا فانزل الله تعالى قل لو كان

أوحينا اليك ثم لا نجد  
لأشبه عليه واوكيلا الارض  
من ربك ان فضله كان  
عليك كبيرا



(منه) من الله (رحمة)  
نعمة (اذا فريق منهم)  
يعني الكفار (يرحمهم)  
يشركون (يعدلون به)  
الاصنام (ليكفروا) حتى  
يكفروا (بما آتيناهم)  
أعطيناهم من النعمة  
(فتعصوا) فعيشوا يا اهل  
مكة في الله نيا (فسوف  
تعلمون) ماذا يفعل  
بكم في الآخرة (أم أتزلنا)  
هل أتزلنا (عليهم) على  
أهل مكة (سلطانا)  
كتابا فيه العذر والبرهان  
من السماء (فهو ينكمم)  
يشهد وينطق (بما  
كانوا به) بانته (يشركون)  
يعدلون ان الله أمرهم  
بذلك (واذا أذنا الناس)  
أصبنا كفار مكة  
(رحمة) نعمة (فرحوا  
بها) أي أعجبوا بها غير  
شاكين منها (وان تصبهم  
سينة) شدة ضيق وقحط  
ومرض (بما قدمت)  
بما علمت (أيديهم) في  
الشرك (اذا هم يقنطون)  
يبأسون من رحمة الله غير  
صابرين بها (أولم يروا)  
يخبروا في الكتاب  
كفار مكة (أن الله  
يسطر الرزق) يوسع  
المال (لمن يشاء) على  
من يشاء وهو مكرمه

البحر مدادا. كما مات ربي ان تغد كما مات ربي ولو جئنا بمثلها مدادا \* وأخرج ابن مردويه عن  
طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا ما الروح وكيف تعذب  
الروح التي في الجسد وانما الروح من الله ولم يكن قول عليا في شيء فلم يجز لهم شيئا فأتاه جبريل عليه السلام  
فقال له قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقالوا من جاءك  
به مذا قال جبريل قالوا والله ما قاله لك الا عدو لنا فانزل الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل ال آية \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد أبو الشيخ في العظمة متوا اليه في الاسماء  
والصفات عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ويسألونك عن الروح قال هو ملك من الملائكة له سبعون  
ألف وجه لكل وجه منها سبعون ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات  
كلها يخلق الله تعالى من كل تسبيحة مائة كبايطير مع الملائكة الى يوم القيامة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويسألونك عن الروح قال هو ملك واحد له  
عشرة آلاف جناح جناحان منها مابين المشرق والمغرب له ألف وجه لكل وجه لسان وعينان وشفتان  
يسبحان الله تعالى الى يوم القيامة \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الروح أمر  
من أمر الله وخلق من خلق الله وصوره على صور بني آدم وما ينزل من السماء ملكا الا ومعه واحد من الروح  
ثم تلاوم يقوم الروح والملائكة صفا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عكرمة مريض الله عنه قال سئل ابن  
عباس رضي الله عنهما عن قوله ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي لا تنال هذه المنزلة فلا تزيدا عليها  
قولوا كما قال الله وعلم نبيه صلى الله عليه وسلم وما أوتيتم من العلم الا قليلا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد  
الله بن بريده رضي الله عنه قال اقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد  
ابن زياد انه باعها من رجلين اختلفا في هذه الآية وما أوتيتم من العلم الا قليلا فقال أحدهما انما أرى يدها أهل  
الكتاب وقال الآخر بل انه محمد صلى الله عليه وسلم فانطلق أحدهما الى ابن مسعود رضي الله عنه فسأله فقال  
ألست تقر سورة البقرة فقال بلى فقال وأي العلم ليس في سورة البقرة انما أرى يدها أهل الكتاب \* وأخرج  
البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويسألونك عن الروح قال الروح ملك  
\* وأخرج ابن عساکر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أم الحكم الثقفني رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم في بعض سكك المدينة اذ عرض له اليهود فقالوا يا محمد ما الروح وبيده عسيب نخل فاعلم عليه ورفع  
رأسه الى السماء ثم قال ويسألونك عن الروح الى قوله قليلا قال ابن عساکر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أم  
الحكم قيل ان له صحبة \* وأخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد رضي الله عنه قال الروح خلق مع  
الملائكة لاراهم الملائكة كالترون أنتم الملائكة والروح حرف استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه أحد من  
خلقه وهو قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي \* وأخرج أبو الشيخ عن سلمان رضي الله عنه  
قال الانس والجن عشرة أجزاء فالانس جزء والجن تسعة أجزاء والملائكة والجن عشرة أجزاء فالجن من ذلك جزء  
والملائكة تسعة والملائكة والروح عشرة أجزاء فالانس من ذلك جزء والروح تسعة أجزاء والكر والبيون  
عشرة أجزاء فالروح من ذلك جزء والكر والبيون تسعة أجزاء \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار  
قال تزلت بحكمة وما أوتيتم من العلم الا قليلا فلما جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة أتاه أخبار يهود  
فقالوا يا محمد ألم يبلغنا انك تقول وما أوتيتم من العلم الا قليلا أفغيبنا أم قومك قال كلا قد عنيت قالوا فانك تتلو أنا  
أوتينا التوراة وفيها تبين كل شيء فقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم هي في علم الله قلبه وقد آتاكم الله ما علمتم  
به انت تعلمتم فانزل الله ولوان ما في الارض من شجرة أفلام الى قوله ان الله سميع بصير \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن ابن جريج في قوله وما أوتيتم من العلم قال يا محمد والناس أجمعون \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله  
وما أوتيتم من العلم الا قليلا يعني اليهود \* قوله تعالى (والثمن شئنا لنذهبن بالنبي) الآية \* أخرج الحكيم الترمذي  
عن ابن عباس قال لما قدم وفد اليماني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أباي اللعن فقال رسول الله صلى الله

(ويقدر) يقتر على من يشاء وهو قطر منه (ان في ذلك) فيما ذكرت من البسط والتفسير (الآيات) اعلامات وعبرا (لقوم يؤمنون) بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (فأت ذا القرنى) فاعطى بالحمد ذا القرنى في الرحم (حقه) صلته (والمسكين) أعطى المسكين الكسوة والطعام (وابن السيل) أكرم الضيف النازل بك ثلاثة أيام فما فوق ذلك فهو صدقة معروف (ذلك) الذي ذكرت من الصلة والعطية والاكرام (خير) نواب وكرام في الآخرة (للذين يريدون وجهه الله) بعطيتهم (وأولئهم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب (وما آتيتم) أعطيتهم (من ربا) من عطية (ليروا في أموال الناس) لتكثروا أموالكم بأموال الناس يقول ليعطوا أكثر وأفضل مما تعطون (فلا يروا عند الله) فلا يكثر عند الله بالتضعيف ولا يقبلها فانها ليست لله (وما آتيتم) أعطيتهم (من زكاة) من صدقة لى المساكين (تريدون) بذلك (وجهه الله) فاولئك هم المضعفون) فاولئك هم الذين أضلهم

عليه وسلم سبحانه انما يقال هذا للملك ولست ملكا انما محمد بن عبد الله فقالوا اننا ندعوك باسمك قال فانما أبو القاسم فقالوا يا أبا القاسم انما قد خبنا بالك نجيباً فقال سبحانه الله انما يفعل هذا بالكاهن والكاهن والمنكهن والكهانة في النار فقال له أحددهم فمن يشهد لك انك رسول الله فضر بیده الى حفنة حيافاخذها فقال هذا يشهد اني رسول الله فسجن في يده ففان شهد انك رسول الله فقالوا له اسمعنا بعض ما أنزل عليك فقرأ أو الصافات صفاحتي انتهى الى قوله فاتبعه شهاب ناقب فانه لساكن ما ينبض منه عرف وان دموعه لتسبغه الى لحيته فقالوا له اننا نراك تبكي آمن خوف الذي بعثناك تبكي قال بل من خوف الذي بعثني أبى انه بعثني على طريق مثل حد السيف ان زغت عنه هلكت ثم قرأوا لئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك ثم لنجعلنك به علينا وكلا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال ان هذا القرآن سير نوح قيل كيف يرفع وقد أثبتته الله في قلوبنا وأثبتناه في المصاحف قال يسرى عليه في ليلة واحدة فلا يترك منه آية في قلب ولا مصحف الا رفعت فتصيحون وايس فيكم منه شيء ثم قرأوا لئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ليسر من على القرآن في ليلة فلا يترك آية في مصحف أحد الا رفعت \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يسرى على القرآن ليلة لا فيذهب به من أجواف الرجال فلا يبقى في الارض منه شيء \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقرؤ القرآن قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف يماضي صدور الناس قال يعدي عليه لا فيرفع من صدورهم فيصيحون فيقولون لكانا كنا نعلم شيئا ثم يعفون في الشعر \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدري ما يصيام ولا صدقة ولا نسأ ولا يسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه آية توفي الشيخ الكبير والعجوز يقولون أدر كنا آباء ناعلى هذه السكامة لاله الا الله ففحن نقولها \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن حذيفة رضي الله عنه قال يوشك ان يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب وقرأ الناس القرآن لا يجدون له حلاوة فيبيتون ليلة فيصيحون وقد أسرى بالقرآن وما قبله من كتاب حتى ينزع من قلب شيخ كبير وعجوز كبيرة فلا يعرفون وقت صلاة ولا صيام ولا نسأ حتى يقول القائل منهم اناسمنا الناس يقولون لاله الا الله ففحن نقول لاله الا الله \* وأخرج ابن أبي داود وابن أبي حاتم عن شهر بن عطية رضي الله عنه قال يسرى على القرآن في ليلة فيقوم المتهجدون في ساعاتهم فلا يقدرون على شيء فيفزعون الى مصاحفهم فلا يقدرون عليها فيخرج بعضهم الى بعض فيلتقون فيخبر بعضهم بعضا بما قد لقوا \* وأخرج ابن عدى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الناس زمان يرسل الى القرآن ويرفع من الارض \* وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن من حيث نزل له دوى حول العرش كدوى النحل يقول أتلى ولا يعمل بي \* وأخرج محمد بن نصر عن الليث بن سعد رضي الله عنه قال انما يرفع القرآن حين يقبل الناس على الكتب ويكبون عليها ويتركون القرآن \* وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أطيعوني ما دمت بين أظهركم فاذا ذهبت فعليكم بكتاب الله أحوا حسلا له وحزوا حرامه فانه سيأتي على الناس زمان يسرى على القرآن في ليلة فينسخ من القلوب والمصاحف \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال يسرى على كتاب الله فيقع الى السماء فلا ييسقي على الارض من القرآن ولا من التوراة والانجيل والزيور فيترع من قلوب الرجال فيصيحون في الصلاة لا يدرون ما هم فيه \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن حذيفة قال يسرى على كتاب الله صلى الله عليه وسلم في الارض ولا في جوف مسلم منه آية \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرفع الذكر والقرآن \* وأخرج ابن مردويه

والجن على أن ياتوا بمثل  
 هذا القرآن لا يأتون  
 بمثله ولو كان بعضهم  
 لبعض ظهيرا ولقد صدقنا  
 للناس في هذا القرآن من كل مثل فابي  
 أكثر الناس الا كفورا  
 وقالوا لن نؤمن لك حتى  
 تطعنا لنامن الارض  
 ينبوعا وتكون لك حنة  
 من نخيل وعنق فتفجير  
 الانهار تخللها تفجيرا  
 أو تسقط السماء كما  
 زعمت علينا كسفا أو  
 تاتي بالثور والحصان  
 قبلا أو يكون لك بيت  
 من زخرف أو ترفى في  
 السماء ولن نؤمن لرقيك  
 حتى تنزل علينا كتابا  
 نقرؤه قل سبحان ربي  
 هل كنت الا بشرا رسولا  
 وما منع الناس أن يؤمنوا  
 إذ جاءهم الهدى الا أن قالوا  
 أبعث الله بشرا رسولا قل لو كان في  
 الارض ملائكة مشنون  
 معاصنين لنتزلنا عليهم  
 من السماء ما كاربوا لو  
 قل كفى بالله شهيدا بيني  
 وبينكم انه كان بعباده  
 خبيرا بصيرا ومن يهدى  
 الله فهو المهتد ومن  
 يضلل فلن تجداهم  
 اولىاء من دونه  
 صدقاتهم في الآخرة  
 رأ أكثر ترواهم اللهم في  
 الدنيا بالحفظ والبركة  
 (الله الذي خلقكم) نسما

عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما قال ان خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس ما هذه الكتب التي بلغني انكم تكتبونها مع كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتبا به فيسرى عليه ليل لا يترك في قلب ولا روق منه حرف الا ذهب به فقبيل يارسول الله فكيف بالؤمنين والمؤمنات قال من أراد الله به خيرا أبق في قلبه لا اله الا الله \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال يسرى على اقرآن في جوف الليل يحيي جبريل عليه السلام فيذهب به ثم قرأوا ثم شئنا بالذهبن الآية \* قوله تعالى (قل لئن اجتمعت الآية) \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سحيان وزعيمان بن أصمى ومجزي بن عمر وسلام بن مشكم فقالوا يا محمد هذا الذي جئت به حق من عند الله فانالنا تراهم متناسقا كما تتناسق التوراة فقال لهم أما والله انكم لتعرفون انه من عند الله قالوا انما نجئناك بمثل ما ناتي به فانزل الله قل لئن اجتمعت الانس والجن الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قل لئن اجتمعت الانس والجن الآية قال يقول لوبر زت الجن وأعانهم الانس فنظاها وا لم ياتوا بمثل هذا القرآن \* قوله تعالى (وقالوا لن نؤمن لك) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن اسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وأباسفيا بن حرب ورجسلا من بني عبد الدار وأبا البخترى أخا بني أسد والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وأباجهل بن هشام وعبدالله بن أبي أمية وأمية بن خلف والعاص بن وائل ونيها ومنها ابني الحجاج السهميين اجتمعوا بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد وكلموه وخلصوه حتى تعذر واقتسه فبعثوا اليه ان أشرف قومك قد اجتمعوا اليك ليكلموك فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو يظن انهم قد بدلوه في أمره بده وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد اننا قد بعثنا اليك ان نعذك وانا والله ما نعلم رجلا من العرب أدخل على قومنا ما أدخلت على قومك لقد شئت الا تآبوعت الدين وسفقت الاحلام وشئت الا أهتة وفرت الجماعة فابق من قبجج الا وقد جئته فيما بيننا وبينك فان كنت امتنا جئت به هذا الحديث تطالب ما لا جعنا لك من أموالنا حتى تكون أكرنا مالا وان كنت انما تطالب الشرف فبنا سو ذلك علينا وان كنت تريد ما كملنا لك علينا وان كان هذا الذي ياتيك بما ياتيك ونبينا تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرئي فر بما كان ذلك بذنا أموالنا في طلب الطيب حتى نبرئتك منه أو نذر فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جئتمكم بما جئتمكم به أطلب أموالكم ولا فيشكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولاً وأتزل على كتابا وأمرني أن أكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالته ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتمكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي أصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم فقالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت انه ليس أحد من الناس أضييق بلادا ولا أقل مالا ولا أشد عيشا منا فاسأل ربك الذي بعثك بما بعثك به فليس يرعنا هذه الجمال التي قد ضيقت علينا وليسط لنا بلادنا وليجر فيها أنهارا كأنهار الشام والعراق وليبعث لنا من قدمضي من آباؤنا وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصى بن كلاب فانه كان شيخا صافيا فأنسأ لهم عما تقول حتى هو أم باطل فان صنعت ما سألتناك وصدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله وانه بعثك رسولاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت انما جئتمكم من عند الله بما بعثني به فقد بلغتمكم ما أرسلت به اليكم فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي أصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فان لم تفعل لنا هذا لخر لنفسك فاسأل ربك ان يبعث ملكا يصدقنا بقولنا ويراجعنا عنك وتسأله ان يجعل لنا جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة ويغيبنا بها عما ترال تبغني فانك تقوم بالاسواق وتلتبس المعاش كما تلتبس حتى نعرف منزلتك من ربك ان كنت رسولا كما تزعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بفاعل ما أنا بالذي يسأل به هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فان تقبلوا ما جئتمكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي أصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فاسقط السماء كما زعمت ان ربك ان شاء فعل فانان نؤمن لك الا ان تفعل فقال

ونحشرهم يوم القيامة  
على وجوههم عياوبكم  
وهما ماواههم جهنم  
كناجبت زديناهم سيرا  
ذلك جزاؤهم بانهم  
كفروا باياتنا وقالوا اننا  
كنا عظاما ورفا اننا  
لبعوثون خلقا جديدا  
اولم يروا ان الله الذي  
خلق السموات والارض  
قادر على ان يخلق مثلهم  
وجعل لهم احلاما ريب  
فيه فابي الظالمون الا  
كفورا



في يعاون أمهاتكم  
ثم اخرجكم وفيكم  
الروح (ثم رزقكم)  
الطيبات الرزق الى الموت  
(ثم يميتكم) عند انقضاء  
مدتكم (ثم يحييكم)  
للبعث بعد الموت (هل  
من شر كائنكم) من  
آلهتكم يا أهل مكة  
(من يفعل من ذلك  
من شيء) من يفعل من ذلك شيئا  
(سبحانه) تزد نفسه عن  
الولد والشريك (وتعالى)  
ارتفع وتبرا (عما  
يشركون) به من الاوثان  
(ظهر الفساد) تبنت  
المعصية (في البر) من  
قتل قابيل آخاه هابيل  
(والبحر) من جلد اسد  
الازدي (عما كسبت  
أيدي الناس) بقتل  
قابيل هابيل وبغصب  
جلد اسد من الناس في  
البحر ويقال طهر

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شاء فعل بكم ذلك قالوا يا محمد قد علم ربك اننا نسألك عما  
سألتك عنه ونطلب منك ما نطلب في تقدم اليك ويعلم ما تراجعنا به ويخبرك بما هو صانع في ذلك بنا اذ لم نقبل  
منك ما جئنا به فقدمنا بما نمانه انما يعلمك هذا رجل بالهامة يقال له الرحمن وانا والله لا نؤمن بالرحمن ابدأ فقد  
أعذرنا اليك يا محمد اما والله لا نتركك وما فعلت بنا حتى نهلكك اوتها لكنا وقال قائلهم لن نؤمن لك حتى تأتي بالله  
والملائكة قبلا فلما قالوا ذلك قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وقام معه عبد الله بن أبي أمية فقال يا محمد  
عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سالوك لانفسهم أمور والبعث فوايها منزلت عند الله فلم تفعل ذلك  
ثم سالوك ان تعجل ما تخوفهم به من العذاب فوالله ما أؤمن لك ابدأ حتى تتخذ الى السماء سلسما ثم ترى ذمه وانا أنظر  
حتى تأتيها وتاتي معك بنسخة من مشورة معك أربعة من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول وأيم الله لو فعت ذلك  
لظننت اني لأصدقك ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهله  
حينئذ أسفنا لما فاتنا مما كان طمع فيه من قومه حين دعوه ولم ارأى من متابعتهم اياه وأزل عليه فيما قال له عبد  
الله بن أبي أمية وقالوا لن نؤمن لك الى قوله بشرار سولا وأزل عليه في قولهم لن نؤمن بالرحمن كذلك أرسلناك في  
أمة قد دخلت الآتية وأزل عليه فيما سألته قومه لانفسهم من تسيير الجبال وتقطيع الجبال وبعث من مضى من  
آبائهم من الموتى ولو أن قرأنا سيرت به الجبال الآتية \* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن جبر وروان المنذر وابن  
أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وقالوا لن نؤمن لك قال تراءت في أم سلمة عبد الله بن أبي أمية  
\* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه قرأ حتى تفجر لنا خيفة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا أي ببلدنا هذا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ينبوعا قال عينا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال  
الينبوع هو الذي يجرى من العين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو يكون لك  
جنة من نخيل وعنب يقول ضيعة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو تسقط السماء  
كازعجت علينا كسفا قال قطعنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو تأتي بالله  
والملائكة قبلا قال عينا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو يكون لك بيت من زخرف  
قال من ذهب \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري  
في المصاحف وأبو نعيم في الخلية عن مجاهد رضي الله عنه قال لم يكن أحسن ما لزخرف حتى سمعته في قراءة عبد الله  
أو يكون لك بيت من زخرف قال من ذهب \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال الزخرف الذهب  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قال  
من عند رب العالمين الى فلان بن فلان يصح عند كل رجل منا صحيفة عند رأسه موضوعة يقرؤها \* قوله تعالى  
(ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم) الآية \* أخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم  
والحاكم وأبو نعيم في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس رضي الله عنه قال قيل يا رسول  
الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال الذي أمشاهم على أرجلهم قادر أن يمشيهم على وجوههم \* وأخرج ابن  
جرير عن الحسن رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية الذين يحشرون على وجوههم  
الآية فقالوا يا نبي الله وكيف يمشون على وجوههم قال رأيت الذي أمشاهم على أقدامهم أليس قادر على أن  
يمشهم على وجوههم \* وأخرج أبو داود والترمذي وحسن بن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي  
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف صنفا مشاة  
وصنفا ركبان وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي أمشاهم على  
أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم أما أنهم يتقون بوجوههم كل حذب وشوك \* وأخرج أحمد والنسائي  
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي ذر رضي الله عنه انه تلا هذه الآية ونحشرهم يوم  
القيامة على وجوههم عياوبكم وكما قال حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشرون

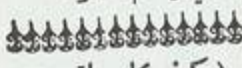
قل لو انتم تعلمون  
 خزائن رحمة ربي اذا  
 لامسكم خشية الانفاق  
 وكان الانسان قتورا  
 ولقد آتينا موسى تسع  
 آيات بينات فامتلأ  
 اسراييل اذ جاءهم فقال  
 له فرعون اني لاظنك  
 ياموسى مسحورا قال  
 لقد علمت ما اتزل هؤلاء  
 الارب السموات والارض  
 بصائر وانى لاظنك  
 يا فرعون مشورا فاراد  
 ان يستقرهم من الارض  
 فاغرقناه ومن معه جميعا  
 وقتلنا من بعده لبي  
 اسراييل اسكنوا الارض  
 فاذا جاء وعد الآخرة  
 جئناكم انقياد بالحق  
 انزلناه وبالحق نزل وما  
 ارسلناك الا مبشرا ونذيرا  
 الفساد بموت البهائم  
 والقحط والجسدية  
 ونقص الثمرات والنبات  
 في البر في السهل والجبل  
 والبادية والمفازة والبحر  
 في الريف والقري  
 والعمران بما كسبت  
 ايدي الناس بمعصية  
 الناس (ايذيقهم)  
 لكي يصيبهم (بعض  
 الذي علموا) ببعض  
 الذي عملوا من المعاصي  
 (لعلهم يرجعون)  
 لكي يرجعوا عن  
 ذنوبهم فيكشف عنهم  
 (قل) يا محمد لاهل مكة  
 (سبروا) سافروا (في  
 الارض فانظروا) تفكروا

يوم القيامة على ثلاثة افواج فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج عشون وبس - معون وفوج تسعهم الملائكة  
 على وجوههم \* واخرج ابن ابي شيبة و احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والحاكم عن معاوية بن  
 حيدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون رجالا وركبا وان تحشرون على وجوهكم ههنا  
 ونحى يديه نحو الشام \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله عيسى قال لا يرون  
 شيئا يسرههم ويكفره قال لا ينطقون بحجة ووصها قال لا يسمعون شيئا يسرههم \* واخرج البخارى في تاريخه وابن  
 مردويه والبيهقي في شعب الاعمى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغيبان فاجرا بجمعة فان  
 من ورائه طالبا حيا او قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما واهم جهنم كلما خبت زنادهم سعيرا \* واخرج  
 البيهقي في الشعب عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا خضرة حلوة من  
 اكتسب فيها ما لا من غير حله وانفق في غير حله اكله دار الهوان ورب مقبوض في مال الله ورسوله له النار يوم  
 القيامة يقول الله كلما خبت زنادهم سعيرا \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في  
 قوله ما واهم جهنم يعني انهم وقودها \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق علي بن ابي حاتم عن  
 رضى الله عنهما في قوله كلما خبت زنادهم سعيرا قال كلما طفتت اسعرت واوقدت \* واخرج ابن جرير  
 مجاهد رضى الله عنه في قوله كلما خبت زنادهم سعيرا قال كلما طفتت اسعرت واوقدت \* واخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانبارى في كتاب الاضداد عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله كلما خبت  
 زنادهم سعيرا قال كلما احرقتمهم - سعيرهم حطبا فاذا احرقتمهم فلم يبق منهم شئ صارت حرا تتوهج فذلك نجبؤها  
 فاذا بدلوا لمقا جديدا عاودتهم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانبارى عن قتادة رضى الله عنه في قوله  
 كلما خبت زنادهم سعيرا يقول كلما احترقت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليدوقوا العذاب \* واخرج الطستى عن  
 ابن عباس رضى الله عنه - ما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله كلما خبت قال الخب الذي يطفا مرة  
 ويشعل اخرى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول  
 وتخبو النار عن ادنى اذاهم \* واضرمها اذا تبردوا سعيرا

\* واخرج ابن الانبارى عن ابي صالح في قوله كلما خبت قال معناه كلما خبت \* قوله تعالى (قل لو انتم تعلمون)  
 الآية \* اخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله خزائن رحمة ربي قال الرزق \* واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضى  
 الله عنه في قوله اذا لامسكم خشية الانفاق قال اذن ما اطعمتم احدا شيئا \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما في قوله خشية الانفاق قال الفقر وفي قوله وكان الانسان قتورا قال بخيلا \* واخرج  
 عبد المولى زاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله خشية الانفاق قال خشية الفاقة وكان  
 الانسان قتورا قال بخيلا مسك \* قوله تعالى (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) الايات \* اخرج عبد المولى زاق  
 وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولقد  
 آتينا موسى تسع آيات بينات قال اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص  
 من الثمرات \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تسع آيات بينات  
 قال يده وعصاه ولسانه والبحر والظوفان والجراد والقمل والضفادع والدم \* واخرج الطيالسي وسعيد بن منصور  
 وابن ابي شيبة و احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم  
 والطبراني وابن قانع والحاكم وصححه وابن مردويه وابو يعلى والبيهقي معاني الدلائل عن صفوان بن عسال ان  
 بهوديين قال احدهما لصاحبه انطلق بنا الى هذا النبي نساله فاتياه فسادا عن قول الله ولقد آتينا موسى تسع  
 آيات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشر كوايا الله شيئا ولا تزورا ولا تقنوا لوالنفس التي حرم الله الا بالحق  
 ولا تشرقوا ولا تسعروا ولا تشوا بيري على ذى سلطان فيقتله ولا تاكلوا الربا ولا تقذفوا بحصنة وقال ولا  
 تفرروا من الزحف شك شعبة وعليك يا بهود وخاصة ان لا تعتدوا في السبت فقبل ايديه ورجليه وقال انك نبي  
 قال فسايعكم ان تسلموا قالان داود دعا الله لا يزال في ذريته نبي وانما تخاف ان اسلمنا ان تقبلنا اليهود \* واخرج



وقرأ نافرقتاه لتقسراً  
على الناس على مكث  
وزلتاه تزيلا قل آمنوا  
به أولاً تؤمنوا ان الذين  
أوتوا العلم لم من قبله اذا  
يتلى عليهم يخرون  
للاذقان سجدا ويقولون  
سبحان ربنا ان كان  
وعدا ربنا لمفعولا  
ويخرون للاذقان يبكون  
ويزيدهم خشوعا



( كيف كان عاقبة )  
جزاء ( الذين من قبل )  
من قبلهم كيف أهلكتهم  
الله عند تكذيبهم  
الرسول ( كان أكثرهم )  
كلهم ( مشركين ) بالله  
( فاقم وجهك ) نفسك  
وعلمك ( للدين القيم )  
يقول أخلص دينك  
وعلمك لله وكن على دين  
الحق المستقيم ( من  
قبل أن يأتي يوم ) وهو  
يوم القيامة ( لا مرد له )  
لا مانع له ( من الله ) من  
عذاب الله ( يومئذ ) يوم  
القيامة ( يصدعون )  
يتفسقون فريق في  
الجنة وفريق في السعير  
( من كفر ) بالله ( فعليه  
كفره ) عقوبة كفره  
خلود النار ( ومن عمل  
صالحا ) في الإيمان  
( فلأنفسهم يمهدون )  
يفرشون ويجمعون  
الثواب والكرامة في  
الجنة ( ليجزي الذين  
آمنوا ) بمحمد عليه  
السلام والقرآن ( وعملوا

ابن ابي الدنيا في ذم الغضب عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه سئل عن قول الله تعالى وانى لا تطعنك يا فرعون  
مجبورا قال بخالفه اوقال الانبياء أكرم من أن تلعن اوتسب \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ فاسأل بنى اسرائيل يقول  
سالم موسى فرعون بنى اسرائيل ان أرسلهم معي قال مالك بن دينار وانما كتبوا فاسأل بلا انك كذبوا قال قل  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه انه كان يقرأ القدر علمت بمعنى بالرفع قال  
علي والله ما علم عدو الله والكن موسى هو الذي علم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضي الله عنهما انه قرأ القدر علمت بالنصب يعني فرعون ثم تلا روحها واستيقنتها أنفسهم \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما مشهورا قال ملعونا \* وأخرج ابن جرير عن  
طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله \* وأخرج الشيرازي في الاغراب وابن مردويه عن طريق  
ميون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما مشهورا قال قليل العقل \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع  
ابن الأزرق قال له اخبرني عن قوله مشهورا قال ملعونا محبوسا عن الخبيث قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما  
سمعت عبد الله بن الزبير يقول

اذ أناني الشيطان في سنة النور \* مومن مال ميلة مشهورا

\* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما الميثاقا لاجبعا \* قوله تعالى ( وقرآنا  
فرقتاه ) الآية \* وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس  
رضي الله عنهما انه قرأ نافرقتاه مثله قال نزل القرآن الى السماء الدنيا في ليلة القدر من رمضان جملة واحدة  
فكان المشركون اذا أحدثوا شيئا أحدث الله لهم جوابا ففرقه الله في عشرين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم ومحمد بن  
نصر وابن الانباري في المصاحف عن طريق الضمك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل القرآن جملة واحدة من  
عند الله من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا ففجتمه السفرة على جبريل عشرين  
ليلة ونجمه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فقال المشركون لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة  
فقال الله كذلك لئن ثبت به فؤادك أي أتولناه عليك متفرقا لكون عندك جواب ما يسألونك عنه ولو أنزلناه عليك  
جملة واحدة ثم سألوك لم يكن عندك جواب ما يسألونك عنه \* وأخرج البرز والطبراني عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما قال أنزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ونزله جبريل على محمد صلى الله عليه  
وسلم بجواب كلام العباد وأعمالهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن طريق ابي العالقة عن ابن  
عباس انه قرأه نافلة يقول أنزل آية آية \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن عمر رضي الله عنه قال تعلموا  
القرآن خمس آيات خمس آيات فان جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم خمس آيات \* وأخرج  
ابن عساکر عن طريق أبي نصر قال كان ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يعلمنا القرآن خمس آيات بالغداة  
وخمس آيات بالعشى ويخبران جبريل نزل بالقرآن خمس آيات خمس آيات \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر عن أبي من كعب رضي الله عنه انه قرأ نافرقتاه مخفيا يعني بيناه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن ابن عباس رضي الله عنهما وقرأ نافرقتاه قال فصلناه على مكث بامدي يخرون للاذقان يقول للوجوه \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد على مكث في رسل \* وأخرج ابن الضريس عن قتادة  
في قوله وقرأ نافرقتاه الآية قال لم ينزل في ليلة ولا ليلتين ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين وكان بين اوله وآخره  
عشرون سنة او ما شاء الله من ذلك \* وأخرج ابن الضريس عن طريق قتادة عن الحسن رضي الله عنه قال كان  
يقال أنزل القرآن على نبي الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين بمكة وعشرا بعد ما هاجر وكان قتادة يقول عشر بمكة  
وعشر بالمدينة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان الذين أوتوا العلم من قبله هم ناس من أهل الكتاب  
حين سمعوا ما أنزل الله على محمد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله من قبله من  
قبل النبي صلى الله عليه وسلم اذا يتلى ما أنزل عليهم من عند الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد اذا يتلى

قل ادعوا لله أو ادعوا  
 الرحمن أي اماندعوا فله  
 الاسماء الحسنى ولا  
 تجهر بصلاتك ولا تخافت  
 بها وابتغ بين ذلك سبيلا  
 الصالحات الطاعات  
 فيما بينهم وبين ربهم  
 (من فضله) من ثوابه  
 وكرامته في الجنة (انه  
 لا يجب الكافرين)  
 لا يرضى دينهم (ومن  
 آياته) من علامات  
 وحدانيته وقدرته (أن  
 يرسل الرياح مبشرات)  
 تخلقه بالمطر (وليبذيقكم  
 لذي يصيبكم) من  
 رحمته (نعمته) والتجري  
 الفلك (السفن  
 بامرهم) بمشيئته في  
 البحر (وليتنبخوا من  
 فضله) لكي تطلبوا  
 لركوبكم السفن من  
 فضله من رزقه (واعلمكم  
 تشكرون) لكي  
 تشكروا ونعمته (واقعد  
 أرسلمانا) بعثنا (من  
 قبلنا) يا محمد (رسلا إلى  
 قومهم يخشونهم  
 بالبينات) بالامرو والنهي  
 والعلامات فلم يؤمنوا  
 (فانتقمنا) بالعذاب  
 (من الذين أحرموا)  
 أشركوا (وكان حقا  
 علينا) واجبا علينا  
 (نصر المؤمنين) مع  
 الرسل بنجاتهم وهلاك  
 أعدائهم (الله الذي  
 يرسل الرياح فتشير  
 موجابا) فيترفع موجابا

عليهم قال كتبهم \* وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الأعلى التيمي  
 قال ان من أدنى من العلم ما لا يبكيه الخلق أن قد أدنى من العلم ما لا يفعله لان الله نعت أهل العلم فقال ويخرون  
 للاذقان يكون \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الجراح عن أبي حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل  
 وعنده رجل يبكي فقال من هذا قال فلان قال جبريل انما نزلت أعمال بني آدم كلها الا البكاء فان الله يفاضت بالدمعة  
 فهو رامن نيران جهنم \* وأخرج الحكيم الترمذي عن النضر بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان  
 عبد ابكى في أمة من الامم لانجى الله تلك الامة من النار بكاء ذلك العبد وما من حمل الا له وزن وثواب الا الدمعة  
 فانها تطفئ بحور من النار وما غرور وقت عين بما هم من خشية الله الاحرم الله جسدها على النار وان فاضت على  
 خده لم يرهق وجهه فتر ولا ذلة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الجعد أبي عثمان قال بلغنا ان داود عليه السلام قال  
 الهسى ما جزء من فاضت عيناه من خشيتك قال جزاؤه ان يؤمنه يوم الغزاع الاكبر \* قوله تعالى (قل ادعوا الله)  
 الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضيت الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر  
 بالدعاء فجعل يقول يا الله يا رحمن فسمعه أهل مكة فابوا عليه فانزل الله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية  
 \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ذات  
 يوم فدعا الله فقال في دعائه يا الله يا رحمن فقال المشركون انظروا الى هذا الصابي ينهانا ان ندعوا له من وهو يدعو  
 الهز فانزل الله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم في حرت في يده حريدة فساله اليهود عن الرحمن وكان لهم كاهن باليمامة يسمونه الرحمن  
 فانزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية \* وأخرج ابن جرير عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعبد  
 بمكة ذات ليلة يقول في سجوده يا رحمن يا رحيم فسمعه رجل من المشركين فلما أصبح قال لاصحابه انظروا ما قال ابن  
 أبي كبشة يزعم الالهة الرحمن الذي باليمن وكان باليمن رجل يقال له رحن فنزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية  
 \* وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق نمشل بن سعيد عن النخلك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن أي اماندعوا فله الاسماء الحسنى الى آخر  
 الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو امان من السرقة وان رجلا من المهاجرين من أصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تلاها حيث أخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل ليس بنائم حتى  
 انتهى الى الباب فوجد الباب مردودا فوضع الكارة ففعل ذلك ثلاث مرات ففعل صاحب الدار ثم قال اني  
 أحصنت بيتي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد أي اماندعوا قال باسم من اسمائه والله أعلم  
 \* قوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي  
 وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
 قوله ولا تجهر بصلاتك الآية قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة متوارفكان اذا صلى باصحابه رفع صوته  
 بالقرآن فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله انبيء صلى الله عليه وسلم ولا تجهر  
 بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بهم اعن أصحابك فلا تسمعهم القرآن حتى  
 ياخذوه عنك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والخافتة \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير والطبراني وابن  
 مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقرآن وهو يصلي  
 تفرقوا عنه وأبوا ان يستمعوا منه فكان الرجل اذا أراد ان يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما ينزل  
 وهو يصلي استترق السمع دونهم فرقامتهم فان رأى انهم قد عرفوا انه يسمع ذهب خشية اذا هم فلم يسمع فان  
 خفض رسول صلى الله عليه وسلم لم يسمع الذين يستمعون من قراءته شيئا فانزل الله تعالى ولا تجهر بصلاتك  
 فيتفرقوا عنه لئلا تخافت بهم فلا تسمع من أراد ان يسمعهم ممن يستترق ذلك لعله يوعى الى بعض ما يسمع فينتفع  
 به وابتغ بين ذلك سبيلا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يجهر بالقراءة بمكة فيؤذى فانزل الله ولا تجهر بصلاتك \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله

ثقال بالمطر (فيستطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا) قطعاً ان شاء (فترى الودق) يعني المطر (يخرج من خلاله) من خلال السحاب (فاذا أصاب به) بالمطر (من يشاء) من يريد (من عباده) في الأرض (اذ هم يستبشرون) بالمطر (وان كانوا) وقد كانوا (من قبل أن ينزل عليهم من قبله) من قبل المطر (المبسين) أي من المطر (فانظر) يا محمد (الى آثاره) قدم المطر بعد المطر (كيف يحيي الأرض بعد موتها) ان قطعها ويوسها (ان ذلك) الذي يحيي الأرض بعد موتها (الحجي الموتى) للبعث (وهو على كل شئ) من الحياة والموت والبعث للخلق (قدر ولئن أرسنا ريحاً) حارة أو باردة على الزرع (فأرأوه) الزرع (مصفراً) متغير بعد خضرته (انظروا) (من بعده) من بعد صفوته (يكفرون) بالله وبنعمته يقولون يقعون على الكفر بالله وبنعمته (فانك لا تسمع الموتى) لانفقته الموتى من كانه ميت (ولا تسمع الصم) المصامم (الدعاء) يدعونك الى الحق

عنه ما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت جهر بقراءته فكان المشركون يؤذونه فترأت ولا تجهر بصلاتك الآية \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى يجهر بصلاته فاذا صلى المشركين فاخفى صلاته هو وأصحابه فلذلك قال الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وقال في الاعراف واذا كررت بك في نفسك الآية \* وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان الرجل اذا دعا في الصلاة رفع صوته \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مسيلة الكذاب قد تسمى الرحمن فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى جهر بيسم الله الرحمن الرحيم قال المشركون يذكروا الهيمامة فانزل الله ولا تجهر بصلاتك \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع صوته بيسم الله الرحمن الرحيم وكان مسيلة قد تسمى الرحمن فكان المشركون اذا سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قد ذكر مسيلة الهيمامة ثم عارضوه بالمكاء والتصدي والصفر فانزل الله ولا تجهر بصلاتك الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقرآن شق ذلك على المشركين فيؤذون النبي صلى الله عليه وسلم بالشم وذلك بكفة فانزل الله يا محمد لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها لا تخفض صوتك حتى لا تسمع اذنيك ولا تبغ بين ذلك سبيلاً يقول اطلب بين الاعلان والجهر وبين التخافت والجهر طر يقال جهر اشد اذ لا تخفض حتى لا تسمع اذنيك فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة تركه ذلك \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الامان عن محمد بن سيرين قال نبت ان ابا بكر رضي الله عنه كان اذا قرأ أخفض وكان عمر رضي الله عنه اذا قرأ جهر فقبل لابي بكر رضي الله عنه لم تصنع هـ ذا قال ابن جرير وقد علم حاجتي وقيل لعمر رضي الله عنه لم تصنع هـ ذا قال اطر الشيطان وارفظ الوسنان فلما تزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قيل لابي بكر رضي الله عنه ارفع شيئا وقيل لعمر رضي الله عنه اخفض شيئاً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال كان ابو بكر رضي الله عنه اذا صلى من الليل خفض صوته جدا وكان عمر رضي الله عنه اذا صلى رفع صوته جدا فقال عمر رضي الله عنه يا ابا بكر لو رفعت من صوتك شيئاً وقال ابو بكر رضي الله عنه يا عمر لو خفضت من صوتك شيئاً فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه بما رهما فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الآية فآرس النبي صلى الله عليه وسلم اليهما فقال يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئاً وقال لعمر رضي الله عنه اخفض من صوتك شيئاً \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف والبخاري ومسلم وابوداؤد في الناسخ والبخاري والناسخ وابن نصر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت انما تزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء \* وأخرج ابن جرير والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت تزلت هـ هذه الآية في التشهد ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قوله ولا تجهر بصلاتك قال تزلت في المسئلة والدعاء \* وأخرج محمد بن نصر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء وأذاه المشركون فنزل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه عن دراج ابي السمع ان شيخا من الانصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انما تزلت في الدعاء لا ترفع صوتك في دعائك فتذكر ذنوبك فتسمع منك فتعير بها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن منيع وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله ولا تجهر بصلاتك قال تزلت في الدعاء كانوا يجهرون بالدعاء اللهم ارحمني فلما تزلت أمروا ان لا يخافتوا ولا يجهروا \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شاذ رضي الله عنه قال كان اعراب من بني تميم اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم ارزقنا ابلا وولداً فنزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجهر بصلاتك قال ذلك في الدعاء والمسئلة \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن

يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا يكبره تكبيرا \* (سورة الكهف مكية وهي مائة واحد عشر آية) \*

واللهدى (اذ اولوا)

اعرضوا (مدبرين) عن الحق والهدى (وما أنت بهادى العمى عن ضلالهم) الى الهدى (ان تسمع) ما تسمع دعوتك (الامن يؤمن بآياتنا) بكتابنا ورسولنا (فهم مسلمون) مخلصون له بالعبادة والتوحيد (الله الذي خلقكم من ضعف) من لطفه ضعفة (ثم جعل من بعد ضعف قوة) رجلا شابا قويا (ثم جعل من بعد قوة ضعفا) هرا (وشيبة) شمما بعد شباب (يخلق ما يشاء) يتحول خلقه كما يشاء من حال الى حال (وهو العليم) يخافه (القدبر) عليهم بخويله (ديوم تقوم الساعة) وهو يوم القيامة (يقسم الحجر من) يخلف المشركون بالله (ما لبثوا) في القبور (غير ساعة) غير قدر ساعة (كذلك) كانوا يكذبون في الآخرة (كانوا يؤفكون) يكذبون في

ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تصلى مرأيا الناس ولا تخافت بها قال لا تدعها تخافة الناس \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن رضى الله عنه في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال لا تصليها رياء ولا تدعها حياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تجعلها كالأجهر ولا تخافت بها قال لا تجعلها كالأجهر \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أبي رزمين رضى الله عنه قال في قراءة عبد الله بن عمر ولا تخافت بصوتك ولا تعال به \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود قال لم يخافت من اسمع أذنيه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن معمر بن عبد الله بن الشخير قال العلم خير من العمل وخير الامور واسطها والحسنة بين تلك السيئتين وذلك لان الله تعالى يقول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها واتبع بين ذلك سبيلا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابي قلابة قال خير الامور واسطها \* قوله تعالى (وقل الحمد لله) الا يتبين \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه قال ان اليهود والنصارى قالوا اتخذ الله ولدا اوقات العرب لبين لا شريك لك الا شريكا كما هو لك وما ملك وقال الصابون والمجوس لوليا واسباء الله لذل فانزل الله هذه الآية وقال الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولم يكن له ولي من الدن قال لم يخف أحدا ولم يبلغ نصر أحد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وكبره تكبيرا قال كبره أنت يا محمد على ما يقولون تكبيرا \* وأخرج أحمد والطبراني عن معاذ بن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية العزوق الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية كلها \* وأخرج أبو يعلى وابن السني عن أبي هريرة رضى الله عنه قال خرجت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويدي في يده فأتى على رجل رث الهيئة فقال أي فلان ما بلغ بك ما أرى قال السقم والضر قال ألا علمت كاهات تذهب عنك السقم والضر قل توكلت على اعلى الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حالته فقال مهيم فقال لم أزل أقول الكاهات التي علمتني \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج والبهيق في الاسماء والصفات عن اسمعيل بن أبي ذؤيب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كرم بنى امرالتمثل لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على الحى الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الآية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم أهله هذه الآية الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى آخرها الصغير من أهله والكبير \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الكريم بن أبي أمية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الغلام من بنى هاشم اذا أفصح سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف من طريق عبد الكريم عن عمرو بن شعيب رضى الله عنه قال كان الغلام اذا أفصح من بنى عبد المطاب علمه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده \* وأخرج ابن السني والديلمي عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها اذا أخذت مضجعا فذكري الحمد لله الكافي سبحان الله الاعلى حسبي الله وكفى ماشاء الله قضى سمع الله ان دعائيس من الله ملجأ ولا راء الله ملجأ توكلت على ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا من يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فلا تضره \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان التوراة كلها في خمس عشرة آية من بنى اسرائيل ثم تلا لا تجعل مع الله الها آخر والله اعلم

(سورة الكهف) \*

\* وأخرج النحاس في ناخجه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تواتر سورة الكهف بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه قال تواتر سورة الكهف بمكة \* وأخرج أحمد وسلم وأبو داود

العلم والاعمان) أكرموا  
 بالعلم والاعمان (لقد  
 لبستم في القبور) في  
 كتاب الله (بكتاب الله  
 وهم الملائكة ويقال  
 هم النبيون ويقال هم  
 الخاصون في اعمان - م  
 يقولون للكفار (الى  
 يوم البعث) الى يوم  
 يبعثون من القبور  
 (فهذا يوم البعث) يوم  
 القيامة (ولكنكم  
 كنتم في الدنيا  
 لاتعلمون) ذلك ولا  
 تصدقون (فيومئذ)  
 وهو يوم القيامة  
 (لا يفتح الذين ظلموا)  
 أشركوا (معذرتهم)  
 اعتذارهم من ذنب  
 (ولا هم يستعجبون)  
 ولا هم يرجعون عن  
 سبته ولا هم يردون الى  
 الدنيا (ولقد ضربنا)  
 بينا (للناس في هذا  
 القرآن من كل مثل)  
 من كل وجه (ولئن جهنم  
 باية) من السماء كما  
 طلبوا (ليقولن الذين  
 كفروا) كفارة (ان  
 أنتم) ما أنتم بامعشر  
 المؤمنين (الامبطلون)  
 كاذبون (كذلك)  
 هكذا (يطبع الله) يختم  
 الله (على قلوب الذين  
 لا يعلمون) توحيد الله  
 ولا يصدقون به (فاصبر)  
 يا محمد (ان وعد الله)  
 بالنصرة والدولة لك  
 وبهلا كههم (حق)

والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه وابن مردويه عن أبي الدرداء عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال \* وأخرج أحمد وسلم  
 والنسائي وأبو عبيد في فضائله عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ العشر  
 الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال \* وأخرج أبو عبيد - ودوا بن مردويه عن أبي الدرداء عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ثم أدركه الدجال لم يضره ومن حفظها واتم  
 سورة الكهف كانت له نور يوم القيامة \* وأخرج أحمد والبخاري وسلم وابن الضريس والنسائي وابن أبي حاتم  
 وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي العلاء قال قرأ رجل سورة الكهف وفي الدار دابة فجعلت  
 تنفر فينظر فإذا ضباب أو سحابة قد غشيت فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم لم قال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت  
 للقرآن \* وأخرج الطبراني عن أسيد بن حضير انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال يا رسول الله اني كنت اقرأ  
 البارحة سورة الكهف فجاءني شيء حتى غطيت في فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم تلك السكينة جاءت حين تلون  
 القرآن \* وأخرج الترمذي وصححه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلاث آيات من  
 أول الكهف عصم من فتنة الدجال \* وأخرج ابن الضريس والنسائي وأبو يعلى والرويانى عن ثوبان عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ العشر الاواخر من سورة الكهف فانه عصمه من الدجال \* وأخرج ابن  
 مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ من سورة الكهف عشر آيات  
 عند منامه عصم من فتنة الدجال ومن قرأها نمت اعند فاده كان له نور من لدن قرنه الى قدمه يوم القيامة \* وأخرج  
 ابن مردويه والضياء في المختارة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الكهف يوم الجمعة فهو  
 معصوم الى ثمانية أيام من كل فتنه تكون وان خرج الدجال عصم منه \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في  
 السنن والطبراني في الاوسط وابن مردويه والضياء عن أنى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من قرأ سورة الكهف كانت له نور من مقامه الى مكه ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره  
 \* وأخرج البيهقي في شعب الاعماني عن أبي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف كما  
 أتت كانت له نور يوم القيامة \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في السنن عن أبي سعيد ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاه له من النور ما بين الجنتين \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور  
 والدارمي وابن الضريس والحاكم والبيهقي في شعب الاعماني عن أبي سعيد الخدري قال من قرأ سورة الكهف في  
 يوم الجمعة أضاه له من النور ما بينه وبين البيت العتيق \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كما أتت ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ولم يكن له عليه سبيل \* وأخرج  
 أحمد والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأها كلها كانت له  
 نور ما بين الارض الى السماء \* وأخرج ابن مردويه عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سماع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له  
 ما بين الجنتين \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بسورة ملاء  
 عظمتها ما بين السماء والارض ولكاتبها من الاجرم مثل ذلك ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة  
 الاخرى وزيادة ثلاثة أيام ومن قرأ العشر الاواخر منها عند نومه بعثه الله الى الليل شاء قالوا اي يا رسول الله قال  
 سورة أصحاب الكهف \* وأخرج سعيد بن منصور عن خالد بن معدان قال من قرأ سورة الكهف في كل يوم  
 جمعة قبل ان يخرج الامام كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة وباغ نورها البيت العتيق \* وأخرج ابن الضريس عن  
 أبي المهلب قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة كانت له كفارة الى الجمعة الاخرى \* وأخرج البيهقي في شعب  
 الاعماني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة تتحول بين قارئها  
 وبين النار \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي تقرأ  
 فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان تلك الليلة \* وأخرج أبو عبيد والبيهقي في شعب الاعماني عن أم موسى قالت

يستخفونك) لا يستترلك  
عن الايمان يوم القيامة  
(الذين لا يؤمنون)  
لا يصدقون وهم اهل  
مكة

\*(ومن السورة التي  
يد كوفهم القمان وهي  
كلها مكية آياتها أربع  
وسلاطون وكلامها  
سبع مائة وثمان  
وأربعون وحروفها  
ألفان واثنتا عشرة  
أحرف)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

\*وباء - ناداه عن ابن  
عباس في قوله تعالى (الم)  
يقول أنا الله أعلم ويقال  
قسم أقسم به (تلك  
آيات الكتاب الحكيم)  
ان هذه السورة آيات  
القرآن المبين للعلل  
والحرام والامرو النهي

(هدى) من الضلالة  
(ورحمة) من العذاب  
(للمحسين) المحلصين

الموحدين (الذين يعقون  
الصلاة) يمتنون الصلوات  
انحس بوضوئها وركوعها

وسجودها وما يجب فيها  
في مواقيتها (ويؤتون  
الزكاة) يعطون زكاة  
أموالهم (وهم بالآخرة)

بالبعث بعد الموت (هم  
يوقنون) يصدقون  
(أولئك على هدى) على

بيان وكرامة (من ربهم  
وأولئك هم المفلحون)  
الناجسون من السخط

والعذاب (ومن الناس)

من الناس من يمشي بالغيب  
ولا يوقن ولا يؤمن ولا  
يوقن ولا يؤمن ولا يؤمن

ولا يؤمن ولا يؤمن ولا  
يوقن ولا يؤمن ولا يؤمن  
ولا يؤمن ولا يؤمن ولا

يوقن ولا يؤمن ولا يؤمن  
ولا يؤمن ولا يؤمن ولا  
يوقن ولا يؤمن ولا يؤمن

كان الحسن بن علي يقرأ سورة الكهف كل ليلة وكانت مكتوبة في لوح يداز بلوحيه حينما دار من نساءه في كل  
ليلة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن وهب أن عمر رضي الله عنه قرأ في الفجر بالكهف \* وأخرج ابن  
سعود عن صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت عمر بن الخطاب يقرأ في صلاة الفجر بسورة أصحاب الكهف \* وأخرج  
الديلمي في مسند الفردوس عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت سورة الكهف جملة معها سبعون ألفاً  
من الملائكة \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس  
قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبته بن أبي معيط إلى أخبار يهود بالمدينة فقالوا لهم سلوهم عن محمد  
وصفوا لهم صفته واخبروهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الانبياء فخرجوا حتى  
أتوا المدينة فسالوا اخبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم أمره وبعض قوله وقالوا انكم اهل  
التوراة وقد جئناكم لتخبرنا عن صاحبنا هذا فقالوا لهم سلوه عن ثلاث فان أخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل  
فالرجل متقول فروا فيه وأياكم سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من أمرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب  
وسلوه عن رجل طواف باغ مشارق الارض ومغز بهما ما كان نبؤه وسلوه عن الروح ما هو فان أخذ بهم بذلك فانه  
نبي فاتبعوه والافهم متقول فاقبل النضر وعقبته حتى قدما على قريش فقالا يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما  
بينكم وبين محمد قد امرنا اخبار يهود ان نساله عن أمره فاجابوهم بهما فتأثر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
يا محمد قد أخبرنا أولوه عما أمرهم به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبركم عن جد اجدتم عندكم يستن  
فانصرفوا عنه ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك ولا ياتيه جبريل  
حتى أرفجف اهل مكة واحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحى عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة ثم جاء  
جبريل من الله عز وجل بسورة أصحاب الكهف فيها معاتبته اياه على حزنه عليهم وخبر ما سأله عنه من امر الفتية  
والرجل الطواف وفول الله ويسئلونك عن الروح الآية \* وأخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق السدي  
الصغير عن السكبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان قريش بعثوا خمسة رهط منهم عقبته بن ابي معيط والنضر بن  
الحارث الى المدينة يسألون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم صفته فقالوا لهم تجد نعتهم وصفته  
ومبعثهم في التوراة فان كان كل وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامرهم حتى فاتبعوه ولكن سلوه عن ثلاث خصال فانه  
يخبركم بمخلصين ولا يخبركم بالثلاثة ان كان نبياً فانا قد سالنا مسيئة الكذاب عن هؤلاء الثلاثة فلم يدوماهي  
فزعجت الرسل الى قريش بهذا الخبر من اليهود فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن ذي  
القرنين الذي كان بلغ المشرق والمغرب وأخبرنا عن الروح وأخبرنا عن أصحاب الكهف فقال اخبركم  
بذلك غدا ولم يقل ان شاء الله فابطأ عليه جبريل خمسة عشر يوماً فلم يات له لترك الاستثناء فشق ذلك على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم أتاه جبريل عليه السلام بما سأله فقال يا جبريل ابطأ على فقال بترك الاستثناء ألا تقول  
ان شاء الله قال ولا تقولن شيئا فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ثم أخبره بخبر ذي القرنين وخبر الروح وأصحاب  
الكهف ثم أرسل الى قريش فأتوه فاخبرهم عن حديث ذي القرنين وقال لهم الروح من أمر ربي يقول من علم  
ربي لا علم لي به فلما وافق قول الهيردانه لا يخبركم بالثالث قالوا ساحران تظاهروا بآياتهم في التوراة والفرقان  
وقالوا اننا بكل كافرين وحدثهم بحديث أصحاب الكهف \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال خطبنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوماً فكان أكثر خطبته ذكر البغال فكان فيما قال لنا يومئذ ان الله عز وجل لم يبعث نبياً  
الا حذر أمته وانى آخر الانبياء وأتم آخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج وأما بن اظهركم فانا حجج كل  
مسلم وان يخرج فيكم بعدى فكل امرئ حجج نفسه والله خلد في على كل مسلم انه يخرج من خلة بين العراق  
والشام وعاث يميناً وعاث شمالاً عباد الله ابتدوا فانه يبدأ يقول نانا بنى بعدى وانه مكتوب بين عينيه كافر  
يقرؤه كل مؤمن فن لقيه منكم فليقتل في وجهه - وليقرأ بقوارع سورة أصحاب الكهف وانه يساط على نفس  
من بنى آدم فيقتلها ثم يحياها وانه لا يعد ذلك ولا يساط على نفس غيره او ان من فتنه ان معه جنة ونار افناره  
جنه و الجنة نار فن ابتلى بناره فليغمض عينيه وليستن بالله تكون عليه برد او سلاما كما كانت النار بردا وسلاما

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 الحمد لله الذي أنزل  
 على عبده الكتاب ولم  
 يجعل له عوجا في النذر  
 بأسا شديدا من لدنه  
 ويشير المؤمنين الذين  
 يعملون الصالحات أن  
 لهم أجرا حسنا ما كثين  
 فيه أبدأ وينذر الذين  
 قالوا اتخذنا الله ولدا ما لهم  
 به من علم ولا آيات - ثم  
 كبرت كلمة تخرج من  
 أفواههم ان يقولون  
 الا كذبا فلعنك يا خ  
 نفسك على آثامهم ان  
 لم يؤمنوا بهذا الحديث  
 أسفا فاننا جعلنا ما على  
 الارض زينة فانها لنبلوهم  
 أيهم أحسن علا وانا  
 لجاعلون ما على الصعدا  
 جزا أم حسبت أن  
 أصحاب الكهف والرقيم  
 كانوا من آياتنا عجبا  
 وهو نصر من الحرب  
 (من يشتري لهو الحديث)  
 أباطيل الحديث  
 وكتب الاساطير  
 والشمس والنجوم  
 والحسب والغناء ويقال  
 هو الشرك بالله (يضل)  
 بذلك (عن سبيل الله)  
 عن دين الله وطاعته  
 (بغير علم) بلا علم ولا حجة  
 (ويتخذها هزوا)  
 سخريه (أو ائلك لهم  
 عذاب مهين) شديده  
 (واذا تتلى) تقرأ (عليه  
 آياتنا) بالاصمروا وهي  
 (ولي مستكبرا) رجس

على ابراهيم وان أيامه اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهرو ويوم كالايام وآخر أيامه كالسراب يصبح  
 الرجل عند باب المدينة فيمسي قبل ان يبلغ بابها الا سحر قالوا وكيف نصلى يارسول الله في تلك الايام القصار قال  
 تقدرون فيها كما تقدرون في الايام الطوال والله أعلم \* قوله تعالى (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) الآيات  
 \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي  
 أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا في النذر انزل الكتاب عدلا ولا عوجا ولم يجعل له عوجا لم يسهل \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قال هذا من التقديم والتأخير أنزل  
 على عبده الكتاب فيما لم يجعل له عوجا \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله فيما قال مستقيما \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لينذر بأسا شديدا قال عذا بأسا شديدا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
 من لدنه أي من عنده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويشير المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن  
 لهم أجرا حسنا يعني الجنة في قوله وينذر الذين قالوا اتخذنا الله ولدا قال هم اليهود والنصارى \* قوله تعالى (فلعنك  
 يا خ نفسك) الآية \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وآبوجهل  
 ابن هشام والنضر بن الحارث وأمية بن خلف والمعاصم بن وائل والاسود بن المطلب وآبوجهم بن جهم بن  
 فريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه اياه وانكارهم ما جاء به من النصيحة  
 فآخروه خزنا شديدا فأنزل الله فلعنك يا خ نفسك الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله  
 فلعنك يا خ نفسك قال قاتل نفسك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فلعنك يا خ نفسك  
 يقول قاتل نفسك \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فلعنك يا خ  
 نفسك قال قاتل نفسك ان لم يؤمنوا به - هذا الحديث قال القرآن أسفا قال خزنا لم يؤمنوا \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أسفا قال خزنا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 قتادة في قوله فلعنك يا خ نفسك على آثامهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا قال خزنا عليهم - ثم نهي الله نبيه ان  
 يأسف على الناس في ذنوبهم \* وأخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني  
 عن قوله فلعنك يا خ نفسك انما الباخع فقال يقول قاتل نفسك قال فيما يلبس بن ربيعة

لعنك يوما ان فقدت مزارها \* على بعده يوما ان نفسك يا خ  
 \* قوله تعالى (اننا جعلنا ما على الارض) الآيتين \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 مجاهد في قوله اننا جعلنا ما على الارض زينة ها قال ما عليهم امن شئ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في  
 قوله اننا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق سعيد بن جبيرة  
 عن ابن عباس في قوله اننا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال \* وأخرج أبو نصر المجزي في الابانة عن ابن  
 عباس في قوله اننا جعلنا ما على الارض زينة لها قال العلماء زينة الارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله  
 اننا جعلنا ما على الارض زينة لها قال هم الرجال العباد العمال ته بالطاعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
 مردويه والحاكم في التاريخ عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لتبلوهم أيهم أحسن  
 عملا فقلت ما معنى ذلك يارسول الله قال ليبلوكم أيكم أحسن - فلا وأورع عن محارم الله وأسرعكم في طاعة الله  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لتبلوهم قال لاختبرهم أيهم أحسن عملا قال أيهم أتم عقلا \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن الحسن في قوله لتبلوهم أيهم أحسن عملا قال أشدهم للدين اتر كما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان  
 الثوري في قوله لتبلوهم أيهم أحسن عملا قال أشدهم في الدنيا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وانا  
 لجاعلون ما على الصعدا جزا قال الصعدا التراب والجزا التي ليس فيها رزق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة  
 قتادة في قوله صعدا جزا قال الصعدا التراب والجزا التي ليس فيها رزق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة  
 في قوله جزا قال يعني بالجزا الخراب والله أعلم \* قوله تعالى (أم حسبك) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك  
 قال الكهف هو غار في الوادي \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن عباس قال الرقيم الكتاب

بها ( كأن لم يسمعها ) لم يسمعها ( كأن في أذنيه ) وقرا صهما ( قبضه ) يا محمد ( بعذاب أليم ) وجيع يوم بدر فقتل يوم بدر صبرا ( ان الذين آمنوا ) بمحمد عليه السلام والقرآن ( وعملوا الصالحات ) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ( لهم جنات النعيم ) لا يفنى نعيمها ( خالدون فيها ) مقيمون فيها لا يموتون ولا يتخرون منها ( وعد الله ) المؤمنين بالجنة ( حقا ) صدقا ( وهو العزيز ) في ملكه وطاقاته ( الحكيم ) في أمره وقضائه ( خلق ) الله ( السموات ) بغير عمد ( ترورها ) بلا عمد ويقال بعمد لا ترورها ( وألقى في الأرض ) خلأق ( للارض ) ( رواسي ) الجبال الثابتة أو تادا لها ( أن تميد بكم ) لكي لا تميد بكم ( وبث فيها ) خلق وبسط في الأرض ( من كل دابة ) فيها الروح ( وأولنا من السماء ماء ) مطرا ( فأنبتنا فيها ) في الأرض ( من كل زوج ) لون ( كريم ) حسن ( هذا خلق الله ) هذا مخلوق أنا خلقته ( فار وفي ماذا خلق الذين من دونه ) من دون الله يعني ( الاوتان ) ( بل الظالمون )

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس قال الرقيم واددون فلسه طين قريب من ايلة \* وأخرج ابن جرير عن طريق ابن جرير عن ابن عباس قال والله ما أدري ما الرقيم لكتاب أم بديان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال الرقيم منهم من يقول كتاب قصصهم ومنهم من يقول الوادي \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي صالح قال الرقيم لوح مكتوب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال الرقيم لوح من حجارة كتبوا فيه قصص أصحاب الكهف وأمرهم ثم وضع على باب الكهف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال الرقيم حين رقت أسماءهم في الصخرة كتب الملك فيها أسماءهم وكتب انهم هلكوا في زمان كذا وكذا في مثلار بيوس ثم ضربهم في سور المدينة على الباب فكان من دخل أو خرج فقرأها فذلك قوله أصحاب الكهف والرقيم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والفرابي وابن المنذر وابن أبي حاتم والزجاجي في أماليه وابن مردويه عن ابن عباس قال لأدري ما الرقيم رسالت كعبا فقال اسم القرية التي خرجوا منها \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال كل القرآن أعلمه الأربعة عاشرين وثمانين والواو والرقيم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال الرقيم السكك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا يقول الذي آتينا من العلم والسنة والكتاب أفضل من شان أصحاب الكهف والرقيم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا كانوا قواهم أم عجب آياتنا ليسوا بأعجب آياتنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قال ليسوا بأعجب آياتنا كانوا من أبناء الملوك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جعفر قال كان أصحاب الكهف صبيان رفقة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن النعمان بن بشير انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن أصحاب الرقيم ان ثلاثة نفر دخلوا الى الكهف فوقع من الجبل حجر على الكهف فاصد عليهم فقال قائل منهم تذكر وأيكم عمل حسنة لعل الله ان يرزقنا فقال أحدهم نعم فعملت حسنة مرة انه كان لي عمال أستأجرهم في عمل لي كل رجل منهم باجر معلوم فجاءني رجل ذات يوم وذلك في شاعر النهار فاستأجرته بقدر ما بقي من النهار بشرط أصحابه الذين يعملون بقية نهارهم ذلك كل رجل منهم نهاره كله فقرأت من الحق ان لا نقصه شيئا مما استأجرت عليه وأما هو مالي أحكم فيه بما شئت فغضب وترك أجره فإسار آيت ذلك عزلت حقه في جانب البيت ما شاء الله ثم مر بي بعد ذلك بقر فاشتريت له فبلا من البقر حتى بلغ ماشاء الله ثم مر بي الرجل بعد حين وهو شيخ ضعيف وأنا لا اعرفه فقال لي ان لي عندك حقا فم اذ كره حتى عرفني ذلك فقاتله نعم اياك ابني فعرضت عليه ما قد أخرج الله له من ذلك الفصيل من البقر فقلت له هذا حقلك من البقر فقال لي يا عبد الله لا تخزني ان لا تصدق على اعطني حتى فقلت والله ما استخر منك ان هذا حقلك فدفعته اليه اللهم فان كنت تعلم اني قد كنت صادقا وانى فعات ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فانصدع حتى رأوا الضوء وابصروا وقال الا تخز قد عملت حسنة مرة وذلك انه كان عندي فضل إقاصاب الناس شدة فجاءتني امرأة فطلبت مني معروفا فقلت لا والله ما هو دون نفسي لك فابت علي ثم رجعت فذكرتني بالله فابيت علمها وقلت لا والله ما هو دون نفسي فقلت علمها وقلت لا والله ما هو دون نفسي فابت علي فذكرت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فانصدع الحجر حتى رأوا الضوء وايقنوا الفرج ثم قال الثالث قد عملت حسنة مرة كان لي ابوان شيخان كبيران قد باغهما الكبر وكان لي غنم فكانت أرهاوا واختلف فيما بين غنمي وبين أبوي أطعمهما ما أو شبعهما أو أرجع الى غنمي فلما كان ذات يوم أصابني غيب شديد فحسنتي فلم أرجع الامور فأتيت أهلي فلم أدخل منزلي حتى حلبت غنمي ثم مضيت الى أبوي اسقيهم فوجدتهم قد ناما فشق على أن أوقظهما فشق على أن أترك غنمي فلم أرح جالسوا ويحلبني على يدي حتى



اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا  
 المشركون (في ضلال مبين) في خطابين (ولقد آتينا) اعطينا (لعمان الحكمة) العلم والفهم واصابة القول والفعل (ان اشكر لله) بالتوحيد والطاعة (ومن يشكر) نعمته بالتوحيد والطاعة (فانما يشكر) بالتوحيد والطاعة (لنفسه) التواب (ومن كفر) نعمته (فان الله غني) عن شكره (جديد) في فعاله (واذ قال لقمان لابنه) سلام (وهو يعظه) ينهاه عن الشر ويامر به بالخير (بابي) لا تشرك بالله ان الشرك بالله (لظلم عظيم) لذنب عظيم عقوبته عند الله (ووصينا الانسان) سعد بن ابي وقاص (بوالديه) برهما (حلتهم امه) في بطنها (وهنا على وهن) ضعفا على ضعف وشدة على شدة ومشقة على مشقة كلما كبر الولد في بطنها كان اشدها عليها (وفصاله) فطامه (في عامين) في سنتين (ان اشكر لي) بالتوحيد والطاعة (ولو ادينك)

حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما بالهيم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فاخرج عن هذا الحجر فخرج الله عنهم وخرجوا الى اهلهم راجعين \* وأخرج أحمد وابن المنذر عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يريدون لاهلهم فاخذتهم السم السماء فدخلوا غارا فاسقط عليهم حجرا فخاف حتى ما يرون منه خصاصة فقال بعضهم لبعض قد وقع الحجر وعما الاثر ولا يعلم مكانكم الا الله فادعوا الله عز وجل يا وثق أعمالكم فقال رجل منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان فكنت أحب لهما في انهما فأتتهما فاذا وجدتهما مارا قد نقت على رؤسهما كراهة ان أردستهما في رؤسهما حتى يستيقظا متى استيقظا اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال ثلث الحجر وقال اثنان اللهم ان كنت تعلم اني استأجرت أجير اعلى عمل بعمله فانني بطلب أجره وانما غصبان فز به فانا طلق وترك أجره فجمعته ومغمرته حتى كان من كل المال فانني بطلب أجره فدفعت اليه ذلك كله ولو شئت لم أعطه الا أجره الا اول اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انه أعجبت به امرأه ففعل لها جعلا فلما قدر عليها وقر لها نفسها ولم لها جعلها اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال الحجر وخرجوا مع عاتق عيون \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن المنذر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا لثلاثة نفر من كان قبلكم يشنون اذ أصابهم مطر فاروا الى غار فانما بق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله باهول لاعلا لا يتجكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي أجير يعمل لي على فرق من أرز فذهب وتركه وانى عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من أمره اني اشتريت منه بقرا وانه انما بطلب أجره فقلت له اعمد الى تلك البقر فسدقها فقال لي انما عندك فرق من أرز فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقتها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنمي فابطأت عليهما ليلة فمقت وقد ردوا أهلي وعيالي يتضاغنون من الجوع فكنت لأسقيهم حتى يشربوا ففكرت ان أوقظهما وكرهت ان أدعهما فيستكنا بشر بهما فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتى نظر والى السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من أحب الناس الى وانى واودتها عن نفسها فابت الا ان آتيها بما تدينار فطلبتها حتى قدرت فآتيها بما قدر ففعتها اليها فامكنتني من نفسها فلما عدت بين رجلها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فعمت وتركتم المائدة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فخرج الله عنهم فخرجوا \* وأخرج البخاري في تاريخه من حديث ابن عباس مثله \* قوله تعالى (اذ اوى الفتية الى الكهف) \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال غزونا مع معاوية غزوة المضيق نحو الروم فمرنا بالكهف الذي فيه أصحاب الكهف الذي ذكر الله في القرآن فقال معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرونا اليهم فقال له ابن عباس ايس ذلك لك قدم منع الله ذلك عن هو خبيره منك فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولما كنت منهم رعبا فقال معاوية لا أتتسى حتى أعلم علمهم فبعث رجالا فقال اذهبوا فادخلوا الكهف فانظروا فذهبوا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فخرجتهم فبلغ ذلك ابن عباس فانما يحدث عنهم فقال انهم كانوا في مملكة ملك من الجبابرة فجعلوا يعبدون حتى عبدوا الاوثان وهؤلاء الفتية في المدينة فلما رأوا ذلك خرجوا من تلك المدينة فجمعهم الله على غير معاد فجعل بعضهم يقول لبعض ان تريدون ان تذهبون فجعل بعضهم يخفي على بعض لانه لا يدري هذا على ما خرج هذا ولا يدري هذا فاخذوا العهود والمواثيق ان يخبر بعضهم بعضا فان اجتمعوا على شيء والا كنتم بعضهم بعضا فاجتمعوا على كلمة واحدة فقالوا ربنا رب السموات والارض الى قوله مر فقالوا فعدوا لاجاء اهلهم يطلبونهم لا يدرون اين ذهبوا فرفع أمرهم الى الملك فقال ليكون لهؤلاء القوم بعد اليوم شان ناس خرجوا لا يدري اين ذهبوا في غير خيانه ولا شيء يعرف فدعا بلوحي من رصاص فكتب فيه اسماءهم ثم طرح في خزائنه فذلك قول الله أم حسبت ان أصحاب الكهف



على عهد قورس فاني قد كنت ادعوا الله ان يرينهم وان يعلني مكانهم ودعا مشيخة أهل القرية وكان رجل منهم قد كان عنده أسماء وهم وأنسابهم فسألهم فاجابوه فسال الفتى فقال صدق وانطلق الملك وأهل المدينة معه لان يداهم على أصحابه حتى اذا دنوا من الكهف سمع الفتية تحس الناس فقالوا أتيتم ظهر على صاحبكم فاعتنق بعضهم بعضا وجعل يوصي بعضهم بعضا يدبهم فلما دنوا الفتى منهم أرسلوه فلما قدم الى أصحابه ما توا عند ذلك مائة الحق فلما نظر اليهم الملك شق عليه ان لم يقدر عليهم أحياء وقال لا أدفنهم اذا فاتوني بصندوق من ذهب فاتاه آت منهم في المنام فقال أردت ان تجعلاني صندوق من ذهب فلا تفعل ودعاني كهف فاني التراب خلقنا واليه نعود فتركهم في كهفهم وبنى على كهفهم مسجدا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال جاء رجل من حواري عيسى عليه السلام الى مدينة أصحاب الكهف فاراد ان يدخلها فقبل على باع اصنم لا يدخلها أحد الا سجد له ففكره ان يدخل فاتي حماما فكان فيه قريه من تلك المدينة وكان يعمل فيه يواجر نفسه من صاحب الحمام ورأى صاحب الحمام في حمامه البركة والرزق وجعل يسترسل اليه وعاقبه فتية من أهل المدينة فجعل يخبرهم عن خبر السماء والارض وخبر الآخرة حتى آمنوا به وصدقه وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة وكان يشترط على صاحب الحمام ان الليل لا يتحول بيني وبين الصلاة اذا حضرت حتى أتى ابن الملك بامرأة يدخل بها الحمام فعبره الحواري فقال أنت ابن الملك وتدخل مع هذه الكداه فاستخيه اذ ذهب فرجع مرة أخرى فسببه وانتهره فلم يانفث حتى دخل ودخات معه المرأة فباتا في الحمام جميعا فباتا في الملك فقبل له قتل ابنتك صاحب الحمام فالتبس فلم يقدر عليه وهو رب من كان يصعبه فسموا الفتية قالتسوا انخرجوا من المدينة فمروا بصاحب لهم في زرع له وهو على مثل أمرهم فذكر والاهم التمسوا فاطلق معهم وعاد كلب حتى أراهم الليل الى الكهف فدخلوا فيه فقالوا لانيث ههنا الليلة حتى نصبح ان شاء الله ثم تروا رأيكم فضر ب على آذانهم فخرج الملك بأصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم فدخلوا الكهف فلما أراد الرجل منهم ان يدخل أربع فلم يطق أحد ان يدخله فقال له قائل ألسنت قات لو قدرت عليهم قتلتهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم عوتوا عطشا وجوعا ففعل ثم صبروا زمانا ثم ان راعي غنم أدركه المطر عند الكهف فقال لو فتحت هذا الكهف وأدخلت غنمي من المطر فلم يزل يعالجه حتى قضى لغنمه فادناها فيه ورد الله أرواحهم في أجسادهم من الغدحين أصحوا فبعضوا أحدهم بورق اشترى لهم طعاما فكلما اتى باب مدينتهم لم يري أحدا من دورهم شيئا الا استنكرها حتى جاءه رجلا فقالا يعني بهذه الدراهم طعاما فقال ومن اين لك هذه الدراهم قال اني رحمت وأصحابي أمس فاتي الليل ثم اصبحنا فارسلوني قال فهذه الدراهم كانت على عهد ملك فلان فاتي لك هذه الدراهم فرفعه الى الملك وكان رجلا صالحا فقال ومن اين لك هذا الورق قال خرجت انا واصحابي أمس حتى اذا أدركنا الليل في كهف كذا وكذا ثم أمروني ان اشترى لهم طعاما قال وأين اصحابك قال في الكهف فانطلق معهم حتى اتوا باب الكهف فقال دعوني أدخل الى اصحابي قبلكم فلما أراه ودنا منهم ضرب على أذنه وآذانهم فارادوا ان يدخلوا فجعل كلما دخل رجل منهم رعب فلم يبق - دروا ان يدخلوا اليهم فبنوا عندهم مسجدا يصلون فيه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحاب الكهف أعوان المهدي \* وأخرج الزجاجي في أماليه عن ابن عباس في قوله أم حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم قال ان الفتية تساهر بومن أهلهم خوف على دينهم فقروهم فغبروا الملك خبرهم فامر بلوح من رصاص فكتب فيه أسماءهم والقاه في خزائنه وقال انه سيكون لهم شان وذلك اللوح هو الرقيم والله أعلم \* قوله تعالى (فضر بنا على آذانهم م) \* أخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله فضر بنا على آذانهم يقول أرقدناهم م ثم بعثناهم لنعلم اى الحزبين من قوم الفتية أهل الهدى وأهل الضلالة أحصى لمالبثوا انهم كتبوا اليوم الذي خرجوا فيه والشهر والسنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله اى الحزبين قال من قوم الفتية أحصى لمالبثوا أمدا قال عددا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لنعلم اى الحزبين أحصى لمالبثوا أمدا يقول ما كان لواحد من الفريقين علم لا لكفارهم ولا مؤمنهم \* قوله تعالى (نحن نقص) الآيتين \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم

فضر بنا على آذانهم م  
 في الكهف سنين  
 عددا ثم بعثناهم  
 لنعلم اى الحزبين  
 أحصى لمالبثوا أمدا  
 نحن نقص عليك نبأهم  
 بالحق انهم فتية آمنوا  
 بربهم ووردناهم هدى  
 ووربطنا على قلوبهم اذ  
 قاموا فتمالوا ربنا رب  
 السموات والارض ان  
 ندعوا من دونه الها  
 لقد قلنا اذا شططوا هؤلاء  
 قومنا اتخذوا من دونه  
 آلهة لولاياتون عليهم  
 بساطان بين فن أظلم  
 من افترى على الله كذبا  
 (ان ذلك) يعنى الامر  
 بالمعروف والنهى عن  
 المنكر ويقال الصبر  
 (من عزم الامور) من  
 حزم الامور وخير الامور  
 (ولا تصعر خدك للناس)  
 لا تعرض وجهك من  
 الناس تكبرا وازعظما  
 عليهم ويقال لا تحقر  
 فقراء المسلمين (ولا تمس  
 فى الارض مراحا)  
 بالتكبر والحيلاء (ان  
 الله لا يحب كل مختال)  
 فى مشيته (نفور) بنم  
 الله (واقصد فى مشيتك)  
 تواضع فيها (واغضض  
 من صوتك) واخفض  
 صوتك ولا تكن سلطا  
 (ان أنكر الاصوات)  
 يقول اقبح وأشر الاصوات  
 (اصوت الجير ألم تروا)  
 ألم تخبروا فى القرآن

واذا اعتزلتموهم وما  
يعبدون الا الله فاووالى  
الكهف ينشركم ربكم  
من رحمتهم وبني لكم  
من امركم مرفقا ترى  
الشمس اذا طلعت  
تزاو عن كهفهم ذات  
اليمين واذا غربت  
تقرضهم ذات الشمال  
وهم في بقوة منه ذلك  
من آيات الله من يهد  
الله فهو المهتد ومن يضل  
قلن تجده ولا مرشدا  
وتحسبهم أيقاظا وهم  
وقود ونقابهم ذات اليمين  
وذات الشمال وكلهم  
باسط ذراعيه بالوصيدلو  
اطلعت عليهم لوليت  
منهم فرارا ولما نت منهم  
وعيا وكذلك بعثناهم  
لننساه لو انهم قال قائل  
منهم كم لبثتم قالوا لبثنا  
يوما أو بعض يوم قالوا  
وبكم أعلم بما لبثتم  
فابعدوا أحدكم بورككم  
هذه الى المدينة فلينظر  
أيها أزكى طعاما  
فليأتكم بزرق منه  
وليتطاف ولا يشعرن  
بكم أحد انهم ان  
يظفروا عليكم بروجكم  
أو يعيدوكم في ملتهم  
وان تفلحوا اذا بدأ

والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ما بعث الله نبيا الا وهو شاب ولا أوتي العلم عالم الا وهو  
شاب وقرأ قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم واذا قال موسى لفتاه وانهم سمع فتية آمنوا برهمهم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله وزدناهم هدى قال اخلاصا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
وربطنا على قلوبهم قال باليمان وفي قوله لقد قلنا اذا شططنا قال كذبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله  
لقد قلنا اذا شططنا قال جورا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال الشطط الخطا من القول \* قوله  
تعالى (واذا اعتزلتموهم) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله  
واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاعترفتهم بعبادتهم وبعبدون الله شتى فاعترفت الفتية  
عبادة تلك الآلهة ولم تعزل عبادة الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه واذا اعتزلتموهم وما  
يعبدون الا الله قال هي في مصحف ابن مسعود وما يعبدون من دون الله فهذا تفسيرها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
مجاهد في قوله فاووالى الكهف قال كان كهفهم بين جبليين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وبني لكم  
من امركم مرفقا يقول غداء \* قوله تعالى (وترى الشمس) الايات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله تزاو قال تميل وفي قوله تقرضهم قال تدرهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد في قوله تقرضهم قال تتركهم وهم في بقوة منه قال المكان الداخل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير في قوله وهم في بقوة منه قال يعنى بالفيجوة والخلوة من الارض ويعنى بالخلوة الناحية من الارض \* وأخرج ابن  
المنذر عن أبي مالك في قوله وهم في بقوة منه قال في ناحية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وتحسبهم ياخذوا  
وهم وقود يقول في رقتهم الاولى ونقابهم ذات اليمين وذات الشمال قال وهذا التقلب في رقتهم الاولى كانوا  
يقلبون في كل عام مرة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ونقابهم ذات اليمين وذات  
الشمال قال سنة أشهر على ذى الجنب وستة أشهر على ذى الجنب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله ونقابهم ذات اليمين وذات الشمال قال في كل عام مرتين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد في قوله ونقابهم قال في التسع سنين ليس فيما سواه \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن  
سعيد بن جبير في قوله ونقابهم ذات اليمين وذات الشمال قال كنا كل الارض لحومهم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن مجاهد في قوله وكلهم قال اسم كلهم قطعور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال اسم كل أصحاب الكهف  
قطعير \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لرجل من أهل العلم زعموا ان كلهم كان اسدا قال نعم انما كان  
أسدا ولكنه كان كلبا أخرج جوا به من بيوتهم يقال له قطعور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كثير النواع قال كان  
كل أصحاب الكهف اصفر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سفيان قال قال رجل بالكوفة يقال له عبيد  
وكان لا يتهم بكذب قال رأيت كل أصحاب الكهف أحر كأنه كساء انجاني \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق  
جو يبر عن عبيد السواق قال رأيت كل أصحاب الكهف صغيرا زيدا يعنى صغيا باس طائر اعياه بفناء باب  
الكهف وهو يقول هكذا يضرب باذنيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن حنبل المكي في قوله وكلهم باسطا  
ذراعيه بالوصيد قال جعل رزقه في لحس ذراعيه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق  
ابن عباس في قوله بالوصيد قال بالفناء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله بالوصيد قال بالباب  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية في قوله بالوصيد قال بفناء باب الكهف \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
سعيد بن جبير في قوله بالوصيد قال بالصعيد \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكلهم باسطا ذراعيه  
بالوصيد قال مسلك اعينهم باب الكهف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب رضى الله عنه قال كان لى  
صاحب مات شهيدا النفس فر بجانب كهفهم فقال لانتهى حتى أنظر اليهم فقيل له لا تفعل اما تقرأ أو اطلعت  
عليهم لوليت منهم فرارا ولما نت منهم رعبا فابى الا ان ينظر فأشرف عليهم فابيضت عيناه وتغير شعره وكان يخبر  
الناس بعد يقول عدتهم سبعة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أركى  
طعاما قال أحل ذبيحة وكانوا يذبحون للطوائف \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله أركى

وكذلك أعترنا عليهم  
 ليعلوا أن وعد الله حق  
 وأن الساعة لا ريب  
 فيها إذ يتنازعون بينهم  
 أمرهم فقالوا ابنوا  
 عليهم بنياناً ربهم أعلم  
 بهم قال الذين غلبوا على  
 أمرهم لننخذن عليهم  
 مسجداً سبعون وثلاثة  
 رابعهم كلهم ويقولون  
 خمسة - ادسهم كلهم  
 رجباً بالغيب ويقولون  
 سبعة وثانمهم كلهم قل  
 ربني أعلم بعدتهم  
 ما يعلمهم إلا نبي فلا  
 تمارقهم الامراء ظاهراً  
 ولا تستفت فهم منهم  
 أحداً ولا تقولن لشيء  
 اني فاعل ذلك غداً الا  
 أن يشاء الله واذكر  
 ربك اذا نسيت وقل  
 عسى أن يمددني ربي  
 لأقرب من هذا رشداً

عليكم) وأتم عليكم  
 (نعمه ظاهرة) بالتوحيد  
 (وباطنة) بالمعرفة  
 ويقال ظاهرة ما يعلم  
 الناس من حسناتك  
 وباطنة ما لا يعلم الناس  
 من سيئاتك ويقال  
 ظاهرة من الطعام  
 والشراب والدرهم  
 والدنانير وغير ذلك  
 وباطنة من النبات  
 والثمار والامطار والمياه  
 وغير ذلك ويقال ظاهرة  
 ما أكرمك به أو باطنة  
 ما حفظك عنها (ومن  
 الناس) وهو نصير

طعما يعني أظهر لانهم كانوا يذبحون الحنازير \* قوله تعالى (وكذلك أعترنا عليهم) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله وكذلك أعترنا عليهم - قال اطله ا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال دعا الملك شيوخا  
 من قومه فسألهم عن أمرهم فقالوا كان ملك يدعى دقيوس وان فتية فقد رآ في زمانه وأنه كتب أسماءهم في الخصرة  
 التي كانت على باب المدينة فدعا بالخصرة فقرأها فاذا فيها أسماءهم ففرح الملك فرحاً شديداً وقال هو لاه قوم كانوا قد  
 ما توافعوا ففشا فيهم ان الله يبعث الموتى فذلك قوله وكذلك أعترنا عليهم ليعلوا ان وعد الله حق وان الساعة  
 لا ريب فيها فقال الملك لا تنخذن عندهم ولا تقوم الصالحين مسجداً فلا عبدن الله فيه حتى اموت فذلك قوله قال  
 الذين غلبوا على أمرهم لننخذن عليهم مسجداً \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قال الذين غلبوا  
 على أمرهم قال هم الامراء وقال السلاطين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال بنى عليهم الملك بيعة  
 فكتب في أعلاها بناء الارا كنة ابنا اذهابين \* قوله تعالى (سبعون وثلاثة) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن السدي في قوله يقولون ثلاثة قال اليهود ويقولون خمسة قال النصارى \* وأخرج ابن أبي حاتم وعبد الرزاق  
 عن قتادة في قوله رجباً بالغيب قال قد فابالظن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مسعود رضي الله عنه في قوله  
 ما يعامهم الا قليل قال ناسن القليل كانوا - سبعة \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن سعد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ما يعلمهم - الا لئيل قال ناسن القليل كانوا سبعة  
 \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يعامهم الا قليل قال ناسن  
 القليل مكسلة وتعلمها وهو المبعوث بالورق الى المدينة ومصر طوس ونيونوس ودر دونس وكفاشطه واس  
 ومنطق واسيسوس وهو الراعي والسكب اسمه قطاميردون الكردي وفوق القبطي الالطيم فوق القبطي قال أبو عبد  
 الرحمن يافني ان من كتب هذه الاسماء في شيء وطرحه في حريق سكن الحريق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن  
 منبه قال كل شيء في القرآن قليل والاقليل فهو دون العشرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا تمار  
 قهم يقول حسبك ما قصص عليك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فلا تمارقهم الامراء ظاهراً قال  
 يقول الاما أظهر نالك من أمرهم ولا تستفت فهم منهم أحداً قال يقول لاسال اليهود عن أصحاب الكهف الا ما  
 قد أخبرناك من أمرهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فلا تمارقهم الآية قال  
 حسبك ما قصصنا عليك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن  
 ابن عباس في قوله ولا تستفت فهم منهم أحداً قال اليهود والله أعلم \* قوله تعالى (ولا تقولن لشيء اني فاعل)  
 الآية \* أخرج ابن المنذر عن مجاهد أن قريشاً اجتمعت فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين آباؤنا فاف هذا  
 الدين الذي جئت به قال هـ ذاد من جئت به من الرجن فقالوا انانا لعرف الرجن الارجن اليمامة يعنون مسيلة  
 الكذاب ثم كاتبوا اليهود فوقعوا فينا رجل يزعم أنه نبي وقد رغبت عن ديننا ودين آباؤنا ويزعم أن الذي  
 جاء به من الرجن فلما لعرف الرجن اليمامة وهو أمين لا يخون وفي لا يغدر صدوق لا يكذب وهو في  
 حسب وثروة من قومه فاكتبوا اليها بشاء نساله عنها فاجتمعت يهود فقالوا ان هـ ذ الوصفه وزمانه الذي يخرج  
 فيه فكتبوا الى قريش ان سالوه عن أمر أصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فان يكن الذي آتا كره من  
 الرجن فان الرجن هو الله عز وجل وان يكن من رجن اليمامة فيقطع فلما أتى ذلك قريشاً أتى الظفر في نفسها  
 فة الويا محمد قد رغبت عن ديننا ودين آباؤنا فسد ثناعن أمر أصحاب الكهف وذي القرنين والروح قال اتبوني  
 غدا ولم يستثن فكتب جبريل عنه ما شاء الله لا ياتيه ثم آناه فقال سألوني عن أشياء لم يكن عندي بها علم فاجيب  
 حتى شق ذلك على قال ألم ترنا لا ندخل بيتنا فيه كلب ولا صورة وكان في البيت حروك وبوترات ولا تقولن لشيء اني  
 فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى أن يمددني ربي لأقرب من هذا رشداً من  
 علم الذي سألتوني عنه - ان ياتي قبل غد وتزل ما ذكر من أصحاب الكهف وتزل ويسألونك عن الروح الآية  
 \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف على عين فضى له أن يعون ليله فانزل الله ولا  
 تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله واستثنى النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن بعين ليله \* وأخرج

سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس أنه كان يرى الاستخاء ولو بعد سنة ثم قرأوا ذلك كرر بك اذا نسيت قال اذا ذكرت \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس في هذه الآية قال اذا نسيت أن تقول لشيء اني أفعله فانسيت أن تقول ان شاء الله فقل اذا ذكرت ان شاء الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي العباس في قوله واذا كرر بك اذا نسيت قال تستثنى اذا ذكرت \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في رجل حلف ونسى أن يستثنى قال له ثنياه الى شهر وقرأوا ذلك كرر بك اذا نسيت \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن عطاء أنه قال من حلف على عين فله الثنيا حبل ناقة قال وكان طاوس يقول اما دام في مجلسه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم قال يستثنى مادام في كلامه \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا كرر بك اذا نسيت قال اذا نسيت الاستثناء فاستثنى اذا ذكرت قال هي خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاحدنا أن يستثنى الا في صلته يمينه \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر قال كل استثناء موصول فلاحث على صاحبه واذا كان غير موصول فهو حائث \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع غير حائث \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود علمهما السلام لا طوفن الليلة على تسعين امرأة تلد كل امرأته منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل فطاف فلم تلد منهن الا امرأة واحدة نصف انسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده لو قال ان شاء الله لم يحث وكان در كالحاجته \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن عكرمة في قوله واذا كرر بك اذا نسيت قال اذا غضبت \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الحسن في قوله واذا كرر بك اذا نسيت قال اذا لم تقل ان شاء الله \* وأخرج البيهقي من طريق المعتمر بن سليمان قال سمعت أبا الحارث عن رجل من أهل الكوفة كان يقرأ القرآن في الآية قال اذا نسيت الانسان أن يقول ان شاء الله فتوبت من ذلك أن يقول عسى أن يهديني ربي لا يقرب من هذارشدا \* قوله تعالى (ولبشوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا) الله أعلم بما بين السماء والارض ثم تلا لبشوا في كهفهم الآية ثم قال كم لبث القوم قالوا ثلاثمائة وتسع سنين قال لو كانوا لبشوا كذلك لم يقل الله قل الله أعلم بما لبشوا واوا كنه حكى مقالة القوم فقال سيقولون ثلاثة الى قوله رجعا بالغيب وأخبر أنهم لا يعلمون قال سيقولون لبشوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال في حرف ابن مسعود وقالوا لبشوا في كهفهم الآية يعني انما قاله الناس الا ترى انه قال قل الله أعلم بما لبشوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولبشوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا قال هذا قول أهل الكتاب فرد الله عليهم قل الله أعلم بما لبشوا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك قال لما نزلت هذه الآية ولبشوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا قال ابن عباس في قوله أبصر به وأسمع قال الله يقول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أبصر به وأسمع قال لا أحد أبصر من الله ولا أسمع تبارك وتعالى والله أعلم بالصواب والحمد لله وحده \* قوله تعالى (واتل ما أوحى اليك) الآيات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله ولن تجد من دونه ملتحدا ما المتحد قال المدخل في الارض قال فيه خصيب الضمري بالهف نفسي والهف غير محدثه \* على وما عن قضاء الله ملتحدا

\* وأخرج

سنين وازدادوا تسعا قل الله أعلم بما لبشوا غيب السموات والارض أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه أحدا واتل ما أوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لحكماته ولن تجد من دونه ملتحدا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا

الحرث (من يجادل في الله) يخاصم في دين الله (بغير علم) بلا علم (ولا هدى) ولا حجة (ولا كتاب منير) مبين بما يقول (واذا قبل لهم) لكفارة مكة (اتبعوا) ما أنزل الله) على نبيه من القرآن اقرأه واعلموا بما فيه (قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا) من الدين والسنة (أولو) كان الشيطان يدعوهم) يدعو آباءهم (الى عذاب السعير) الى الكفر والشرك وما يجب به عذاب السعير فهم يقتدون بهم (ومن) يسلم وجهه الى الله) من يخاف دينه وعمله

لله (وهو محسن) موحد  
 مخلص (فقد استسكن)  
 فقد أخذ (بالعروة)  
 بلاه الا الله (الونقي)  
 الوثيقة التي لا انفصام  
 لها (والى الله عاقبة  
 الامور) ترجع عواقب  
 الامور في الآخرة التي  
 يحوتون عليها (ومن  
 كفر) بالله من قريش  
 أو من غيرهم (فلا  
 يحزنك) يا محمد (كفره)  
 هلا كه في كفره (الينا  
 مرجعهم) بعد الموت  
 (فنبئهم) فنجبرهم  
 (بما عملوا) في الدنيا  
 كفرهم (ان الله علم  
 بذات الصدور) بما في  
 القلوب من الخير  
 والشر (ننجيهم) نعيثهم  
 (قليل) يسيرا في الدنيا  
 (ثم نضطرهم) نصيرهم  
 ويقال لنجسهم (الى  
 عذاب غليظ) شديد لونا  
 بعدلون (ولئن سألتهم  
 يا محمد (من خلق  
 السموات والارض  
 ليقولن) كفار مكة  
 خلقهما (الله قل الحمد  
 لله) الشكر لله  
 ما شكروه (بل أكثرهم)  
 كاهم (لا يعلمون) توحيد  
 الله ولا يشكرون نعمه  
 (لله ما في السموات) من  
 الخلق (والارض ان الله  
 هو الغني) عن خاقه  
 (الجسد) المحمود في  
 فعلة (ولو أن ما في  
 الارض من شجرة  
 أو اقلام) تجري افلاما

\* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب اليمان عن سلمان قال جاءت الوفدة قلوبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عينة بن بدر والقرع بن حابس فقاوا بإرسول الله لوجلس في صدر المجلس وتغيث عن هؤلاء وأر واح جبابهم يعنون سلمان وأباذوفقراء المسلمين وكانت عليهم حجاب الصفوف جالسناك أو حادتناك وأخذنا عنك فانزل الله واتل ما أوحى اليك من كتاب ربك الى قوله أعندنا للظالمين نارهم يهدهم بالنار \* وأخرج أبو الشيخ عن سلمان قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتسهم حتى أصابهم سم في مؤخر المسجد يذكر الله فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني ان أصبر نفسي مع رجال من أمتي معكم الحيا والممات \* وأخرج عبد بن جديع عن سلمان قال تزلت هذه الآية في و في رجل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ومعي شن خوص فوضع مرفقه في صدرى فقال تخ حتى ألقاني على البساط ثم قال يا محمد انما بعنا كثير من أمرك هذا وضرباؤنا ترى قد ما وسوادا فلونجبتهم اذا دخلنا عليك فاذا خرجنا أذنت لهم اذا شئت فلما خرج أنزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الى قوله وكان أمره فرطاً \* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال تزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض آياته واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي فخرج يلبسهم فوجد قوم ما يذكر الله فيهم نأثر الراس وجاف الجلود وذو الثوب الواحد فلما رأهم جلس معهم وقال الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني ان أصبر نفسي معهم \* وأخرج البراز عن أبي هريرة وأبي سعيد قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يقرأ سورة الحجر أو سورة الكهف فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المجلس الذي أمرت ان أصبر نفسي معهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عسبا كرم من طريق عمر بن ذر عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى نفر من أصحابه منهم عبد الله بن رواحة يذكروهم بالله فلما رآه عبد الله سكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أصحابك فقال يا رسول الله أنت أحق فقال أما انكم الملا الذين أمرني الله ان أصبر نفسي معهم ثم تلاوا واصبر نفسك الآية \* وأخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه من طريق عمر بن ذر حدثني جاهد عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بعد الله بن رواحة وهو يذكرو أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انكم للملا الذين أمرني الله ان أصبر نفسي معهم ثم تلاوا واصبر نفسك الآية قال انه ما جلس عدتكم الا اجلس معهم عدتهم جالسهم من الملائكة ان سبحوا الله سجود وان جدوا الله جدوده وان كبروا الله كبره وبعدهم الى الرب وهو أعلم فيقولون ربنا ان عبادك سجدوا فسجدنا وكبروا فكبرنا ووجدك فوجدنا فيقول ربنا يا ملائكتي أشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان الخطاء فيقول هم القوم لا يشقيهم جلسهم \* وأخرج أحمد عن أبي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاص يقص فامسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قص فلان أقعد غدوة الى ان تشرق الشمس احب الى من ان أعتق أربع رقاب \* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وأبو نصر السجزي في الابانة عن أبي سعيد قال أتى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ناس من ضعفة المسلمين ورجل يقرأ علينا القرآن ويدهولنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت ان أصبر نفسي معه ثم قال بشرفقراء المسلمين بالنور والنام يوم القيامة يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم مقدار جسمائة عام هؤلاء في الجنة يتنعمون وهؤلاء يحاسبون \* وأخرج أحمد في الزهد عن ثابت قال كان سلمان في عصابة يذكرون الله ففر النبي صلى الله عليه وسلم فكفوا وقال ما كنتم تقولون فانا نذكر الله قال فاني رأيت الرحمة تنزل عليكم فاحببت ان أشارككم فيها ثم قال الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت ان أصبر نفسي معهم \* وأخرج أحمد عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الاوجه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا بغفور لكم فديلت سبأ تكم حسنات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن نافع قال أخذت مني عبد الله بن عمر في هذه الآية واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم انهم الذين يشهدون الصلوات المكتوبة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في قوله واصبر نفسك

وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفعها

والبحر عده يعطيه المدد من بعده من بعد ما صيرت سبعة البحر مداد افكتب بها كلام الله وعلم الله ما نعدت كلمات الله كلام الله وعلم الله ويقال نديسير الله ان الله عز و في ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضائه ما خلقكم على الله اذ خلقكم ولا بعثكم اذ بعثكم الا كفس واحدة الاجتزلة نفس واحدة ان الله سميع لمقاتلكم كيف يعصا بصير بعثكم الم أن الله يولج الليل في النهار) يزيد الليل على النهار فيكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات (و يولج النهار في الليل) يزيد النهار على الليل فيكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات (وسخر الشمس) ذال الشمس والقمر كل يجرى الى أجل مسمى الوقت معلوم في ما زال معروفة

الآية قال نزلت في صلاة الصبح وصلاة العصر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد الله بن عبد الله بن عدي بن الخياط في هذه الآية قال هم الذين يقرؤون القرآن \* وأخرج ابن مردويه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت في أمية بن خلف وذلك انه دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى أمر كرهه الله من طرد الفقراء عنه وتقرّب صناديد أهل مكة فانزل الله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من خنسنا على قلبه يعني التوحيد واتبع هواه يعني الشرك وكان أمره فرطاً يعني فرطاً في أمر الله وجهالة بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن بريده قال دخل عينبة بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعنده سلمان عليه جبته من صوف فنار منه ريح العرق في الصوف فقال عينبة يا محمد اذا نحن أتيناك فآخرج هذا وضرباه من عندك لا يؤذونا فاذا آخرجنا فاذن وهم أعلم فانزل الله ولا تطع من أغفلنا قلبه الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم تعدى لامية بن خلف وهو ساء غافل عما يقال له فانزل الله ولا تطع من أغفلنا قلبه الآية فرجع الى أصحابه وخلى عن أمية فوجد سلمان يذكرهم فقال الحمد لله الذي لم أفارق الدنيا حتى أراي أفواما من امتي أمرني ان أصبر نفسي معهم \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مغيرة عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدا والعشي قال هم أهل الذكر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر من طريق منصور عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك لآية قال لا تطردهم عن ذكر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي جعفر في الآية قال أمران بصبر نفسك مع أصحابك يعلمهم القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مع الذين يدعون ربهم قال يعدون ربهم وقوله ولا تعد عينك عنهم يقول لا تعداهم الى غيرهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هاشم في الآية قال كانوا يفاضلون في الحلال والحرام \* وأخرج الحكيمة الترمذي عن سعيد بن جبيرة في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدا والعشي قال المفاضلة في الحلال والحرام \* وأخرج البيهقي في شعب الامان عن ابراهيم ومجاهد واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدا والعشي قال الصلوات الخمس وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح قال نزلت ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا في عينبة ابن حصن قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم لقد آذاني ربح سلمان الفارسي فاجعل لنا مجلسا معك لا يجامعنا فيه واجعل لهم مجلسا معك لانجامهم فيه فنزلت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكان أمره فرطاً قال ضياء \* قوله تعالى (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) \* أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وقول الحق من ربكم قال الحق هو القرآن \* وأخرج حنيس في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء وصفات عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله الايمان آمن ومن شاء الله الكفر كفر وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال هذا تمديد وعيد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن رباح بن زيد قال سألت عمر بن حبيب عن قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال حدثني داود بن رافع ان مجاهداً كان يقول فليس بجزي وعيد من الله \* قوله تعالى (انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها) \* أخرجه ابن جرير عن ابن عباس في قوله احاط بهم سرادقها قال حاطط من نار \* وأخرج أحمد والترمذي وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابو يعلى وابن أبي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار اربعة جدران كل جدار منها اربعة وعشرون سنة \* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن يعلى بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البحر من جهنم ثم تلتان ارا احاط بهم سرادقها \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة ان الاحنف بن قيس كان لا ينام في السرادق ويقول لم يذكر السرادق الا لاهل النار \* قوله تعالى (وان يستغيثوا) الآية \* أخرجه أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله بماء كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قرب اليه



ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لانضيغ احرم من احسن عـ لا اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق

لهما (وان الله بما تعملون) من الخير والشر (خبير ذلك) اقدرة لتعلموا وتقرؤا (بان الله هو الحق) بان عباده هو الحق (وان ما يدعون) يعبدون (من دونه) من دون الله (الباطل) هو الباطل (وان الله هو العلي) اعلى كل شئ (الكبير) اكبر كل شئ (المر) الم تجبر (ان الفلك) السفن (تجري في البحر) بنعمة الله (بمنة الله) ليريك من آياته (من عجائبه) (ان في ذلك) فيما ذكرت (لايات) لعلامات وعبرات (لكل صبار) على الطاعة (شكور) بنعم الله (واذا غشيم) ركبهم (موج) غمر (كالظلل) في الارتفاع كالسحاب فوقهم (دعوا الله) مخلصين له الدين (مفردين) بالادوة (ولما نجاهم) من البحر (الى البر) الى القرار (فمنهم) من الكفار (مقتصد)

سقلت فروة وجهه، فيه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كالمهل يقول أسود كعكر الزيت \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية قال سئل ابن عباس عن المهل قال ماء غليظ كدردي الزيت \* وأخرج هناد وعبد بن جريد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله كالمهل قال كدردي الزيت \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال المهل كدردي الزيت \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك في قوله كالمهل قال كدردي الزيت \* وأخرج هناد وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن المهل فدعا بذهب وفضة فاذا به فلما ذاب قال هذا أشبه شيء بالمهل الذي هو شراب أهل النار ولونه لون السماء غير ان شراب أهل النار أشد حرمان هذا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كالمهل قال القعج والدم أسود كعكر الزيت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله كالمهل قال أسود وهى سوداء وأهلها سود \* وأخرج ابن المنذر عن خصيف قال المهل النحاس اذا أذيت فهو أشد حرمان النار \* وأخرج عبد بن حميد عن الحكم في قوله كالمهل قال مثل الفضة اذا أذيت \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة في قوله كالمهل قال أشد ما يكون حرا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال هل تدرون ما المهل مهل الزيت يعني آخره \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وساعت مرتقا قال مثل ما قاله السدي في قوله وساعت مرتقا قال عنها امرت تفقون على الجيم حين يشربون ولا ترفاق هو المتسكا \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية \* اخرج ابن المبارك وابن أبي حاتم عن المقبري قال بلغني ان عيسى بن مريم كان يقول يا ابن آدم اذا علمت الحسنة فانه من لا يضيعها من تلاتا انا لا نضيع احرم من احسن عملا واذا علمت سيئة فاجعلها نصب عينك \* قوله تعالى (يحلون فيها من اساور من ذهب) \* اخرج ابن مردويه عن سعد بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا من أهل الجنة اطعم فبذت اساوره اطعم ضوءه ضوء الشمس كما يطعم ضوء النجوم \* وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في البعث عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان أدنى أهل الجنة حلية عدلت حلية بحلابة أهل الدنيا جاعلها كان ما يحلوه الله به في الآخرة أفضل من حلية أهل الدنيا جميعا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كعب الاحبار قال ان الله ملكا وفي لفظ في الجنة ملكا لو شئت ان اسميه لسميت به يصوغ حللي أهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم الساعة ولو ان حلما منها أخرج لرد شعاع الشمس والاهل الجنة كالليل من درلوان اكلها من اكلها من السماء الذهب بضوء الشمس كما تذهب الشمس بضوء القمر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال ان أهل الجنة يحلون اسورة من ذهب ولؤلؤ وفضة هي أخف عليهم من كل شئ انما هي نور \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله اساور من ذهب قال الاساور المسك \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلبة من اوثمن حيث يباغ الوضوء \* وأخرج النسائي والحاكم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع أهله الحلبة والخربر ويقول ان كنتم تحبون حلبة الجنة فخر بها فلا تلبسوها في الدنيا \* قوله تعالى (ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق) \* اخرج الطيالسي والبخاري في تاريخه والنسائي والبرزنجي وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر قال قال جل يارسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أخلاقا تتخلق أم نسجاً تنسج قال بل يشقق عنها ثمر الجنة \* وأخرج ابن مردويه من حديث جابر بن جهم \* وأخرج البيهقي عن أبي الخير مرتدين عبد الله قال في الجنة شجرة تنبت السندس منه يكون ثياب أهل الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن الضحاك قال الاستبرق الديقاج الغليظ وهو بلغة الجم استبره \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عكرمة قال الاستبرق الديقاج الغليظ \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الاستبرق الغليظ من الديقاج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن سابط قال يبعث الله الى العبد من أهل الجنة بالكسوة فتجبه فيقول اقدر أيت الجنان فزار أيت مثل هذه الكسوة قط فيقول الرسول

متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا واضرب لهم مثلا رجلين جاءنا لاجدهما جنتين من اعناب وحففتاهما بخيل وجعلنا بينهما مازرا كلنا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا وعرز نفا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبدي هذه ابداما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن تحيرامنها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لئن هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين تحيرا من جنتك

بالتقول والفعل فيكون البين كما كان قبل ذلك (وما يحجد بآياتنا) محمد عليه السلام والقرآن (الاكل خنار) غدار (كفور) كافر بالله وبعمته (يا أيها الناس) يا أهل مكة (اتقوا ربكم)

الذي جاء بالكسوة ان ريك يا امران تهي لهذا العبد مثل هذه الكسوة وما شاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال لوان ثوبان من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما جعلته ابصارهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سليمان بن عامر قال ان الرجل من أهل الجنة يلبس الخلة من حال أهل الجنة فيضعها بين أصبعيه فما يرى منها شيئا وانه يلبسها فيتعرف حتى تغفل قدميه يكسئ في الساعة الواحدة سبعين ثوبان اذناها مثل شقيق النعمان وانه يلبس سبعين ثوبا يكاد ان يتوارى وما يستطبع أحد في الدنيا يلبس سبعة اوثاب ما يسمع عنقه \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق الجنة \* قوله تعالى (متكئين فيها على الارائك) \* أخرج ابن أبي حاتم عن الهيثم بن مالك القطاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكئ المتكئ مقدار أربعين سنة ما يتحول عنه ولا يمله ياتيه ما اشتت نفسه وولدت عينه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ثابت قال بلغنا ان الرجل يتكئ في الجنة سبعين سنة عنده من زواجه وخدمه وما أعطاه الله من الكرامة والنعيم فاذا حانت منه نظرة فاذا أزواج له لم يكن يراهم من قبل ذلك فيقلن قد آن لك ان تجعل لنا منك نصيبا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال الازائل السر في جوف الخيال عليها الفرش منضود في السماء فرسخ \* وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تسكون أو يكتع حتى يكون السرير في الخلة فان كان سرير بغير حجلة لم يكن أو يكتع وان كانت حجلة بغير سرير لم تكن أو يكتع فاذا اجتمعا كانت أو يكتع \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله على الازائل قال السرير عليها الخيال \* وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال الازائل من اوأو وياقوت \* وأخرج عبد بن حميد وابن الانباري في الوقف والابتداء عن الحسن رضي الله عنه قال لم تكن ندرى ما الازائل حتى لقينا رجلا من أهل اليمن فاخبرنا ان الازائل يكتع عندهم الخلة اذا كان فيهم امر \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي رجاء قال مثل الحسن رضي الله عنه عن الازائل فقال هي الخيال أهل اليمن يقولون أو يكتع فلان \* وأخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن بكر مرفوضي الله عنه انه مثل عن الازائل فقال هي الخيال على السرير \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الازائل الخيال فيها السرير \* قوله تعالى (واضرب لهم مثلا) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله جعلنا لاجدهما جنتين من اعناب قال ان الجنة هي البستان فسكانه بستان واحد ودار واحد وكان بينهما نهر ولذلك كان جنتين فلذلك سماه جنة من قبل الجدار الذي يابها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن أبي عمر والشيباني قال نهر أبي فرطس نهر الجنتين قال ابن أبي حاتم وهو نهر مشهور بالرملة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا قال لم تنقص كل شجرة الجنة اطعم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وفرنا خلالهما نهرا يقول وسطهما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكان له ثمر يقول مال \* وأخرج أبو عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قرأها ابن عباس وكان له ثمر بالضم يعني أنواع المال \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكان له ثمر قال ذهب وفضة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بشير بن عبيد انه كان قرأ وكان له ثمر برفع الثاء وقال الثمر المال والولدان والرفيق والثمر الغا كهيئة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي يزيد المدني انه كان يقرؤها وكان له ثمر قال الاصل والثمر الثمرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه يقول كفو ولنعمر به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله قال ما اظن ان تبدي هذه ابداء يقول تهلك وما اظن الساعة قائمة ولئن كانت قائمة ثم رددت الى ربي لاجدن تحيرامنها منقلبا \* قوله تعالى (لكنها والله ربي) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أسماء بنت عميس قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب الله الله ربي لا أشرك به شيئا \* قوله تعالى (ولولا اذ دخلت جنتك) \* أخرج عبد بن منصور وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن عرو وانه كان اذا رأى من ماله

أطعموا ربكم واخشوا  
 يوما عذاب يوم لا يحصى  
 لا يغنى (والدع عن ولده  
 ولا مولود هو حاز) مغن  
 (عن والده شيئا) من  
 عذاب الله (ان وعد الله)  
 البعث بعد الموت (حق)  
 كان صدق (فلا تغرنكم  
 الحياة الدنيا) ما في الدنيا  
 من الزهرة والنعيم (ولا  
 يغرنكم بالله الغرور)  
 للشيطان ويقال الاباطيل  
 ان ترأت بضم الغسين  
 ان الله عنده علم  
 الساعة) علم قيام  
 الساعة وهو مخزون  
 عن العباد (ويزل  
 الغيث) المطر يعلم نزول  
 الغيث وهو مخزون عن  
 العباد (ويعلم ما في  
 الارحام) من الولد ذكر  
 أو أنثى تمام أو غيره شقي  
 أو سعيد وهو مخزون  
 عن العباد (وما تدري  
 نفس ماذا تكسب غدا)  
 من الخير والشر وهو  
 مخزون عن العباد (وما  
 تدري نفس باى أرض  
 تموت) باى قدم تؤخذ  
 وهو مخزون عن العباد  
 (ان الله علم) بخلقها  
 (خبير) بأعمالهم وبما  
 يصيبهم من النفع والضرر  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها السجدة  
 وهي كلها مكية آياتها  
 تسع وعشرون وكلها  
 ثلاثمائة وثلاثون كلمة  
 وحروفها ألف وخمسمائة  
 وثمانية عشر) \*

شياء يعجبه أو دخل حائطا من حيث طائه قال ما شاء الله لا قوة الا بالله ويتأول قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء  
 الله لا قوة الا بالله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زياد بن سعد قال كان ابن شهاب اذا دخل أمواله قال ما شاء  
 الله لا قوة الا بالله ويتأول قوله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مطرف قال كان مالك  
 اذا دخل بيته قال ما شاء الله قلت لك لم تقول هـ ذاق قال ألا تسمع الله يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حفص بن ميسرة قال رأيت على باب وهب بن منبه مكتوبا ما شاء الله وذلك قول الله  
 ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن مرة قال ان من أفضل الدعاء قول الرجل  
 ما شاء الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم بن أدّهـ م قال ما سال رجل مسئلة أنجح من أن يقول ما شاء الله  
 \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن ذكره قال طلب موسى عليه السلام من  
 ربه حاجة فإبطت عليه فقال ما شاء الله فاذا حاجته بين يديه فقال يارب أنا أطلب حاجتي منذ كذا وكذا أعطيتها  
 الآن فاحي الله اليه يا موسى أم اعلمت أن قولك ما شاء الله أنجح ما طلبت به الخواتم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 والنسائي عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا ادلك على باب من أبواب الجنة قال ما هو قال لا حول  
 ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن سعد وأحمد والترمذي وصححه والنسائي عن قيس بن سعد بن عبادة ان أباة دفعه الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم ليخدمه قال فخرج على النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت ركعتين واضطجعت فضر بني  
 برجله وقال ألا ادلك على باب من أبواب الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج أحمد عن أبي امامة ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذرا إلا أعلمك كما تم من كنز الجنة قال بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ادلك على كنز من كنوز الجنة  
 لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي أيوب الانصاري قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانه كنز من كنوز الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن ثابت ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ألا ادلكم على كنز من كنوز الجنة تكثرون من لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة \* وأخرج  
 أبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد نعمة  
 في أهـ ل أو مال أو ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الا دفع الله عنه كل آفة حتى تأتيه منيته ومقر أولوا اذ دخلت  
 جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن أنس رضي الله عنه قال من رأى شيئا  
 من ماله فاجب به فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يصب ذلك المال آفة أبدا ومقر أولوا اذ دخلت جنتك الآية وأخرجه  
 البيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه مرفوعا \* وأخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من أنعم الله عليه نعمة فإراد بقاء ما فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله \* وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ألا ادلك على كنز من كنوز الجنة تحت العرش قلت نعم قال ان تقول لا قوة الا بالله قال عمرو بن ميمون  
 قلت لا يهرى رضى الله عنه لا حول ولا قوة الا بالله فقال لانها في سورة الكهف ولولا اذ دخلت جنتك قلت  
 ما شاء الله لا قوة الا بالله \* وأخرج ابن منده في الصحابة من طريق حماد بن سلمة عن سمك عن جابر قال خرجت  
 الى فارس فقلت ما شاء الله لا قوة الا بالله فسمعت رجلا يقول ما هذا الكلام الذي لم أسمع من أحد منذ سمعته من  
 السماء فقلت ما أنت وخبر السماء قال انى كنت مع كسرى فارسى في بعض أموره فخرجت ثم قدمت فاذا  
 شيطان خلفنى في أهلى على صورتي فبدلى فقال شارطنى على أن يكون لى يوم ولث يوم والأهـ لكنتك فرضيت بذلك  
 فصار جليسى بحدثنى وأحادثه فقال لى ذات يوم انى ممن يسترق السمع واللاهـ نوبتى قلت فهو لك ان أختبى معك  
 قال نعم فتهيام أنانى فقال خذ بعرفى واياك أن تتركها فتملك فاتخذت بعرفته فخرجت حتى لمست السماء  
 فاذا قائل يقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فسقطوا الوجوههم وسقطت فرجعت الى أهلى فاذا أتاه يدخل  
 بعد أيام فجعلت أقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال فيذوب لذلك حتى يصير مثل الذباب ثم قال لى قد حفظته

السماء فتصع صعبا  
 ولقيا أو يصع ما زما  
 غورا فان تسطيع له  
 طبا وأحيط بشمره  
 فاصع بقلب كفيه على  
 ما أنفق فيها وهي  
 خلوية على عرونها  
 ويقول يا ليتني لم أشرك  
 برب أحد ولم تكن له  
 فئة ينصرونه من دون  
 الله وما كان منتصرا  
 هنالك الولاية لله الحق  
 هو خير نوابا وخير عقبا  
 واضرب لهم مثل  
 الحياة الدنيا كماء أنزلناه  
 من السماء فاختلما به  
 نبات الأرض فصع  
 هشبا تقروه الرياح  
 وكان الله على كل شيء  
 مقننا الم. لهو لبون  
 زينة الحياة الدنيا  
 والباقيات الصالحات  
 خير عند ربك ثوابا  
 وخيرا مالا

بسم الله الرحمن الرحيم  
 وباء ناده عن ابن  
 عباس في قوله تعالى  
 (الم) يقول أئاناه أعلم  
 ويقال قسم أقسم به  
 (تفزيل الكتاب) ان  
 هذا الكتاب تكليم من  
 الله (لا ريب فيه) لاشك  
 فيه (من رب العالين  
 أم يقولون) بل يقولون  
 كفار مكة (افترأه)  
 اخذ خلق محمد القرآن من  
 تلقاه نفسه (بل هو  
 الحق) يعني القرآن

فانقطع عنا \* وأخرج أحمد في الزهد عن يحيى بن سالم الطائفي عن شيخه قال الحكمة التي تزجرهم الملائكة  
 الشياطين حين تترقون السمع ما شاء الله \* وأخرج أبو يعين في الحلية عن صفوان بن سليم قال ما من ضلالت من  
 الأرض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله دواء من نسيه عقوبة من داه أيسرها اللهم \* وأخرج ابن مردويه  
 والطيب والديلمي من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أخبرني جبريل أن  
 تفسير لا حول ولا قوة الا بالله انه لا حول عن معصية الله الا بقوة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في لا حول ولا قوة الا بالله قال لا حول بنا على العمل با طاعة الا بالله ولا  
 قوة لنا على ترك المعصية الا بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد أنه سئل عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله  
 قال لا تأخذ ما تحب الا بالله ولا تمنع مما تكره الا بعون الله \* قوله تعالى (و رسول عليها حسب ما ناهن السماء)  
 الآيات \* أخرجه ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحسين المذاب \* وأخرج الطستي عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله حسب ما ناهن السماء قال نارا قال وهل تعرف  
 العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول

بقية معسر صبت عليهم \* شآبيب من الحسين شهب

\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله حسب ما ناهن السماء قال نارا \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتصع صعبا قال مثل الجزر \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حسب ما ناهن السماء قال عذابا تصع صعبا قال أي قد صدم ما فيها  
 فلم يترك فيها شيء أو يصعج وها غورا أي ذاهبا قد غارت الأرض وأحيط بشمره فاصع بقلب كفيه قال اصعق  
 على ما أنفق فيها مثلها فعلى ما فاته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله صعبا قال قال  
 الصعبد الملس والزلق التي ليس فيها نبات وأحيط بشمره قال بشمر الجنين فهاها كت فاصع بقلب كفيه  
 يقول ندامة عليها وهي خاوية على عروشها قال قلب أسفلها أعلاها \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله  
 أحيط بشمره قال أحاط به أمر الله فهلك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولم تكن له فئة قال  
 عشيرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولم تكن له فئة قال عشيرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في  
 قوله ولم تكن له فئة أي جند يعينونه من دون الله وما كان منتصرا أي ممنعا \* قوله تعالى (هنالك الولاية لله  
 الحق) \* أخرجه ابن أبي حاتم عن مبشر بن عبيد قال الولاية الدين والولاية ما أتولى \* قوله تعالى (فاصع هشبا  
 نذروه الرياح) \* أخرجه الحاكم وصححه عن صهيب بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفقه يرددنوها الا قال  
 حين يراها اللهم رب السموات السبع وما أظنان ورب الأرضين السبع وما أظنان ورب الشياطين وما أضلان  
 ورب الرياح وما ذرين فاناسا لك خير هذه القرية وخير أهلها وعود ذلك من شرها وشر ما فيها \* قوله تعالى  
 (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) \* أخرجه ابن أبي حاتم والطيب عن سفيان الثوري قال كان يقال  
 انما سمي المال لانه يمسيل بالناس وانما سمي الدين لانها دنيت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عياض بن عتبة انه  
 مات له ابن يقال له يحيى فلما نزل في قبره قال له رجل والله ان كان لسيد الجيوش فاحتسبه فقال وما معنى أن  
 أخذت به وكان أمس من زينة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي  
 طالب قال للمال والبنون حرت الذي لو العمل الصالح حوت الآخرة وقد يجمعهما الله لا قوام \* قوله تعالى  
 (والباقيات الصالحات خير) الآية \* أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 والباقيات الصالحات قال سعتان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر \* وأخرج سعيد بن منصور وأبو  
 يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال التكبير والتسليم والتسبيح  
 والحمد ولا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن مردويه عن النعمان بن بشير ان

(من ربه) نزل به  
 جبريل عليك (لتنذر)  
 به لئلا تخوف بالقرآن  
 (قوما) يعنى قريشا  
 (ما أتاهم من نذير من  
 قبلك) لم يأتهم رسول  
 يخوف قبلك يا محمد  
 (لعلهم يهتدون) من  
 الضلالة (الله الذى  
 خلق السموات والارض  
 وما بينهما) من الخلق  
 والعجائب (فى ستة  
 أيام) من أيام اول الدنيا  
 طول كل يوم ألف سنة  
 مما تعدون من سنين  
 الدنيا أول يوم منها يوم  
 الاحد وأخر يوم منها  
 يوم الجمعة (ثم استوى  
 على العرش) وكان الله  
 على العرش قبل ان  
 خلقه (ما مالكم)  
 يا أهل مكة (من دونه)  
 من دون الله (من ولى)  
 من قريب ينفعكم) ولا  
 شفيع) يشفع لكم من  
 عذاب الله (أفتلا  
 تتذكرون) تتعظون  
 بالقرآن فتؤمنوا (يدبر  
 الامر من السماء الى  
 الارض) يعنى الملائكة  
 بالوحى والتنزيل والمصيبة  
 (ثم يرج اليه) يصعد  
 اليه يعنى الملائكة (فى  
 يوم كان مقداره) مقدار  
 صعوده على غير الملائكة  
 (ألف سنة مما تعدون)  
 من سنين الدنيا (ذلك)  
 المسدور (علم الغيب)  
 ما تاب عن العباد وما  
 يكون (والشهادة)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاوان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر من الباقيات الصالحات  
 \* وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني فى الصغير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخذوا جنتكم قبل بارئ رسول الله آمن عدو قد حضر قال لابل جنتكم من  
 النار قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فأنه يأتين يوم القيامة قد مدت معقبات محسنات وهن  
 الباقيات الصالحات \* وأخرج الطبراني وابن شاه - بن فى الترغيب فى الذكر وابن مردويه عن أبي الدرداء قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله هن الباقيات  
 الصالحات وهن يحاطن الخطايا كخط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن  
 مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة يابسة فتناول عودا من اعوادها فتناثر كل ورق عليه اقول والذى  
 نفسى بيده ان فائلا يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لتتناثر الذنوب عن قائلها كما يتناثر الورق  
 عن هذه الشجرة قول الله فى كتابه من الباقيات الصالحات \* وأخرج أحمد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة ومسلم والنسائي والبيهقى فى الاسماء والصفات عن سمرة بن جندب ما من الكلام شئ أحب الى الله من  
 الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر من أربع فلا تسكث على لا يضرك بايمه بدأت \* وأخرج ابن مردويه  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عجزتم عن الليل ان تكابدوه والعدوان تجاهدوه فلا تجزوا  
 عن قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فأنه من الباقيات الصالحات \* وأخرج ابن مردويه عن أنس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر  
 ولا حول ولا قوة الا بالله فأنه من المقدمات وأنهن المؤخرات وهن المنجيات وهن الباقيات الصالحات \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ذات يوم لاصحابه خذوا جنتكم  
 مرتين أو ثلاثا قالوا من عدو - حضر قال بل من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر  
 قوة الا بالله فأنه من يوم القيامة قد مدت ومحسنات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات \* وأخرج ابن  
 مردويه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات من قال لا اله الا الله والله أكبر وسبحان  
 الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشطكم الليل فلم تقوموه وعجزتم عن النهار فلم تصوموه وبخلتم بالمال فلم  
 تعطوه وجنتكم من العدو فمقاتلوه فكثر ما من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فأنه من الباقيات  
 الصالحات \* وأخرج الطبراني عن سعد بن جندة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت وعانى قل هو الله  
 أحد واذلزلت وقل يا أيها الكافر وزعلنى هؤلاء السكاحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وقال  
 هن الباقيات الصالحات \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر عن عثمان بن عفان انه سئل عن الباقيات  
 الصالحات قال هي لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج البخارى فى  
 تاريخه وابن جرير عن ابن عمر انه سئل عن الباقيات الصالحات قال لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله ولا حول  
 ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال والباقيات الصالحات قال هي  
 ذكر الله لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا قوة الا بالله واستغفر الله صلى الله على  
 محمد رسول الله والصلاة والصيام والحج والصدقة والعق والجهاد والصلة وجميع أعمال الحسنات وهن الباقيات  
 الصالحات التى تبقى لاهلها فى الجنة وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد فى الزهد عن سعيد بن المسيب قال كنا عند سعد بن  
 ابى وقاص فسكت سكتة فقال لقد فاتت فى سكتتى هذه خير مما سقى النيل والفرات فلما له وما قلت قال قلت سبحان  
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس والباقيات الصالحات قال الكلام العليل  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يذكرون من جلال الله من  
 تسبيحه وتكبيره وتمليله يتعاطون حول العرش لهن دوى كدوى النخل يذكرون بصاحبهن أو لا يجب

الأرض بارزة ونوحسرهاهم  
 فلم يغادروهم ثم أحدا  
 وعرضوا على ربك صفا  
 لقد جئت مبونا وكا  
 خالقنا كم أول مرة بل  
 زعمتم أن لن نجعل لكم  
 موعدا ووضع الكتاب  
 فترى المجرمين مشفقين  
 مما فيه ويقولون  
 يا ويلتنا مال هذا  
 الكتاب لا يغادر صغيرة  
 ولا كبيرة إلا أحصاها  
 ووجدوا ما عملوا حاضرا  
 ولا يظلم ربك أحدا واذ  
 قلنا للملائكة اسجدوا  
 لآدم فسجدوا إلا  
 ابليس كان من الجسن  
 ففسق عن أمر ربه  
 آتخذ ذنبه وذريته  
 أولياء من دوني وهم  
 لكم عدو شرس للظالمين  
 بدلا

ما علمه الله ابدوما كان  
 (العزير) بالقمتمن  
 الكفار (الرحيم)  
 بالمومنين (الذي أحسن  
 كل شيء خلقه) أحكم  
 خلق كل شيء (وبدأ  
 خلق الانسان) يعني  
 آدم (من طين) أخذ  
 من أديم الأرض (ثم  
 جعل نسله) ذريته (من  
 سلالة) من نطفة (من  
 ماء مهين) من نطفة  
 ضعيفة من ماء الر جبل  
 والمرأة (ثم سواه) جمع  
 خلقه في بطن أمه (ونطق  
 فبه من روحه) جعل

أحدكم أن لا يزل عند الرحمن شيء يذكره وأخرج ابى شيبة عن عبد الله بن ابي اوفى قال أتى رجل النبي صلى الله عليه  
 وسلم فذكر أنه لا يستماع ان ياخذ من القرآن شيئا أو سأل شيئا يجزي من القرآن فقال له قل سبحان الله والحمد لله  
 ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن موسى بن طلحة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كلمات اذا قالهن العبد ووضعهن ملك في جناحه ثم عرج بهن فلا يمر على ملا من الملائكة الا ضلوا  
 علمهن وعلى قائلهن حتى توضعن بين يدي الرحمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا  
 بالله وسبحان الله امرته عن السوء \* وأخرج ابن ابي شيبة عن الحسن البصرى قال رأى رجلا في المنام ان مناديا  
 نادى في السماء انها الناس أخذوا سلاح فزعم ذلك محمد الناس وأخذوا السلاح حتى ان الرجل ليحى ومعه عصا  
 فنادى مناد من السماء ليس هذا سلاح فزعمك فقال رجل من الارض ما سلاح فزعم ان قال سبحان الله والحمد لله  
 ولا اله الا الله والله أكبر \* وأخرج ابن ابي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لان أقول  
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الى من ان أقصد بقصد بعددها دنائير \* وأخرج ابن ابي شيبة  
 عن عبد الله بن عمرو قال لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الى من ان أحجل على عدتها  
 من خيل فارسها \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي هريرة قال من قال من قبل نفسه الحمد لله رب  
 العالمين كتب الله له ثلاثين حسنة ويحى عنه ثلاثين سيئة ومن قال الله أكبر كتب الله له بها عشر من حسنة ومحامنه  
 بها عشر من سيئة ومن قال لا اله الا الله كتب الله له بها عشر من حسنة ومحامنه بها عشر من سيئة \* وأخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قال في قوله والباقيات الصالحات والحسنات يذهبن السيئات الصالحات الحسنات  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والباقيات الصالحات قال كل شيء من طاعة الله  
 فهو من الباقيات الصالحات \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن قتادة أنه سئل عن الباقيات الصالحات  
 فقال كل ما أرى يديه وجهه الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله خير عند ربك ثوابا قال خير جزاء من  
 جزاء المشركين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وخير أملا قال ان لكل عامل أملا يؤمله وان المؤمن من  
 خير الناس أملا \* قوله تعالى (ويوم نسير الجبال) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وترى  
 الأرض بارزة قال لا عميران فيها ولا علامة \* وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وترى الأرض بارزة قال ليس  
 عالمها بناه ولا شجر \* قوله تعالى (وعرضوا على ربك صفا) \* أخرج ابن منده في التوحيد عن معاذ بن جبل أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينادى يوم القيامة يا عبادي أنا الله لا اله الا أنا أرحم الرحمن وأحكم الحاكمين  
 وأسرع الحاسين احضروا محجرتكم ويسروا وجوبا فانكم مسؤولون بحاسبون يا ملائكتي أقبوا عبادي صفوفا على  
 أطراف أنامل أقدامهم للحساب \* قوله تعالى (وضع الكتاب) الآية \* أخرج البرزاعي عن أنس عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دوا من ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان  
 فيه ما أنعم من الله عليه \* وأخرج الطبراني عن سعد بن جندة قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة  
 حنين نزلنا ففر من الأرض ليس فيه شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا من وجد عودا فليات به ومن وجد  
 عظما أو شاة فليات به قال فما كان الا ساعة حتى جعلنا منار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم آتروا هذا فكذلك  
 تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليات الله رجل لا يذنب صغيرة ولا كبيرة فانم احصاة عليه \* وأخرج  
 ابن مردويه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها المحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا \* وأخرج  
 ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة التيسم والكبيرة الضحك \* وأخرج ابن  
 أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال الصغيرة التيسم بالاسم تهزأ بالمؤمنين والكبيرة  
 القهقهة بذلك \* وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويقولون يا ابتنا الآية قال يشتكى القوم كما تسمعون  
 الاحصاء ولم يشك أحد ظمافا كما والمحقرات من الذنوب فانم اجتماع على صاحبها حتى تهلكه \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن سفيان الثوري في الآية قال سئلوا حتى عن التيسم فقيل فيم تيسم يوم كذا وكذا \* قوله تعالى (واذ  
 قلنا للملائكة اسجدوا) الآية \* أخرج ابن جرير ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة والبهيق في شعب الايمان

عن ابن عباس قال ان من الملائكة قبيلة يقال لهم الجن فكان ابليس منهم وكان يوسوس ما بين السماء والارض  
فصلى فسمعت الله عليه فسمعت الله شيطانا راجيا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الابليس كان من  
الجن قال كان حازن الجنان فسمى بالجن \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الفضال قال  
اختلف ابن عباس وابن مسعود في ابليس فقال أحدهما كان من سبط من الملائكة يقال لهم الجن \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ان ابليس كان من أشرف الملائكة وأكرمهم قبيلة وكان حازنا على  
الجنان وكان له ساتان السماء الذي اوكانه مجمع البحرين بحر الروم وفارس أحدهما قبل المشرق والآخر قبل  
المغرب وساطان الارض وكان اسمه اسولت نفسه مع قضاء الله انه يرى ان له بذلك عظمة وشرفا على أهل السماء  
فوقع في نفسه من ذلك كبر لم يعلم ذلك أحد الا الله فلما كان عند السجود لآدم حين أمره الله ان يسجد لآدم  
استخرج الله كبره عند السجود فلما علم ذلك أحد الا الله فلما كان عند السجود لآدم حين أمره الله ان يسجد لآدم  
حازنا عليها \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الابليس كان من الجن  
قال كان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن وكان ابن عباس يقول لولم يكن من الملائكة لم يؤمر بالسجود وكان  
على خزنة السماء الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر في كتاب الاضداد وأبو الشيخ في العظمة عن الحسن قال  
ما كان ابليس من الملائكة طرفه عين وانه لاصل الجن كما أن آدم أصل الانس \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن الحسن قال قال الله أفواجا يرمعون ان ابليس كان من ملائكة الله والله تعالى يقول كان من الجن \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبيرة في قوله كان من الجن قال من خزنة الجنان \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ وابن المنذر في الاضداد من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة في قوله كان من الجن قال هم حي من  
الملائكة تعلم الزوال يصوغون حلى أهل الجنة حتى تقوم الساعة \* وأخرج البيهقي في الشعب عن سعيد بن جبيرة في  
قوله كان من الجن قال من الجنان الذين يعملون في الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن  
شهاب في قوله الابليس كان من الجن قال ابليس أبو الجن كما أن آدم أبو الانس وادم من الانس وهو أبوهم  
وابليس من الجن وهو أبوهم وقد تبين للتاس ذلك حين قال الله أفتخذونه وذريته ولدا من دوني \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال كان ابليس رئيسا من الملائكة في السماء الدنيا \* وأخرج ابن جرير  
عن سعيد بن منصور قال كانت الملائكة تقايل الجن فسي ابليس وكان صغيرا فكان مع الملائكة فتعبد  
بها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملائكة  
فأسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله الابليس كان من  
الجن قال أجن من طاعة الله \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة  
الملائكة فخرج لذلك فرثا فكل رقة في الدنيا الى يوم القيامة من رنته \* وأخرج أبو الشيخ عن نوف قال كان  
ابليس رئيس السماء الدنيا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ففسق عن أمر ربه  
قال في السجود لآدم \* وأخرج ابن المنذر عن الشعبي انه سئل عن ابليس هل له زوجة فقال ان ذلك امرس  
ما سمعت به \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشياطين وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أفتخذونه وذريته  
قال ولد ابليس خمسة ثور والاعور وزنبور ومسوط وداسم فمسوط صاحب الصخب والاعور وداسم لا أدري  
ما يفعلان والثور صاحب المصائب وزنبور الذي يفرق بين الناس ويصرر جل عيوب أهله \* وأخرج ابن أبي  
الدنيا وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أفتخذونه وذريته قال باض ابليس خمس بيضات زنبور وداسم وثور  
ومسوط والاعور فاما الاعور فصاحب الزنا واما ثور فصاحب المصائب واما مسوط فصاحب أخبار الكذب  
يلقيها على أفواه الناس ولا يجردون لها أصلا واما داسم فهو صاحب البيوت اذا دخل بيته لم يسلم دخل معه  
واذا أكل كل معمر ربه من متاع البيت ما لا يحصى موضعه واما زنبور فهو صاحب الاسواق ويضع رأسه في كل  
سوق بين السماء والارض \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله أفتخذونه وذريته قال هم أولاده  
يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وهم أكثر عددا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان قال باض ابليس خمس بيضات  
ورسولك وبابعت

الروح فيه (وجعل اسمك  
السميح) خلقت لكم  
السمع لكي تسمعوا به  
الحق والهدي  
(والابصار) لكي  
تبصروا بها الحق  
والهدي (والافتدة)  
يعني القلوب لكي  
تفتقروا بها للحق والهدي  
(قليل ما تشكرون)  
شكركم بما صنع اليكم  
قليل (وقالوا) يعني أبا  
جهل وأصحابه (أنذا  
ضللتنا) ها كنا (في  
الارض) بعد الموت  
(أنتالذي خلقنا جديد)  
نجدد بعد الموت هذا  
ملا يكون (بل هم باقوا  
رؤسهم) بالبعث بعد  
الموت (كافرون)  
جاحدون (وقل لهم)  
يا محمد (يتوفاكم)  
يقبض أرواحكم ملائكة  
الموت الذي ركل بسكم)  
يقبض أرواحكم (ثم  
الذي يركبكم ترجعون) في  
الآخرة (ولو ترى اذ  
المجرون) المشركون  
(ناكسور رؤسهم)  
مطأطؤ رؤسهم (عند  
يوم القيامة  
(ربنا) يقولون يا ربنا  
(أبصرنا) علمنا ما لم نعلم  
(وسمعنا) أيقنا ما لم  
نؤمن به موقنين  
(فارجعنا) حتى نؤمن  
بك (نعمل صالحا)  
خالصا (انما موقنون)  
مقرون بسلك وبكاتبك  
ورسولك وبابعت

ما أشهدتهم - خلق السموات والارض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا وراى الجرمون النار فظنوا أنهم م واقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا ولقد صدقنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان أكثر شئ جدلا وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا أن تأتيهم سنة الاولين أو ياتتهم العذاب قبلا وما ترسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما أنذرناهم ومن أضل ممن ذكر آيات ربه فأعرض عنها ونسى ما قدمت يدها ان جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا أبدا وربك الغفور ذو الرحمة لئلا يؤخذهم بما كسبوا الجمل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موثقا وتلك القرى أهلكتناهم لما ظلموا وجعلناهم لعلهم يرجعون

وذريتهم ذلك قال وبلغني انه يجتمع على مؤمن واحد أكثر من ربيعة ومضر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله بس للظالمين بدلا قال بسما السنبل دلوا بعبادة ربهم - م اذ أطاعوا ابليس لعنه الله تعالى \* قوله تعالى (ما أشهدتهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ما أشهدتهم - م خلق السموات والارض ولا خلق أنفسهم قال يقول ما أشهدت الشياطين الذين اتخذتهم معي هذا وما كنت متخذ المضلين قال الشياطين عضدا قال ولا اتخذتهم عضدا على شئ عضدوني عليه فاعانوني \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا قال أعوانا \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا قال أعوانا (وجعلنا بينهم موبقا) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن عباس في قوله وجعلنا بينهم موبقا يقول مهلكا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله موبقا يقول مهلكا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله موبقا قال وادى جهنم \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن أنس في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال وادى جهنم من قبح قدم \* وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عمر في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال هو وادعيت في النار فرق الله بين أهل الهدى والضلالة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمر والبكالي قال الموبق الذي ذكر الله وادى النار بعد القعر يفرق به يوم القيامة بين أهل الاسلام وبين من سواهم من الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله موبقا قال هو نهر في النار يسيل نارا على حافته حيث أمثال البغال الدهم فاذا نارت البهائم لتأخذهم استغاثوا بالانعام في النار منها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال ان في النار أربعة أودية يعذب الله بها أهلها غليظ وموبق وأتام ونجى \* قوله تعالى (ورأى الجرمون النار) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فظنوا أنهم م واقعوها قال علوا \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينصب الكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة يكلم بعمل في الدنيا وان الكافر ابرى جهنم ويقان انهم واقعته من مسيرة أربعين سنة والله أعلم \* قوله تعالى (وكان الانسان أكثر شئ جدلا) \* أخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة ليلة فقال ألا تبصليان فقلت يا رسول الله انما أنفسنا يبد الله ان شاء ان يعبثنا بعنا وانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الى شئ مما سمعته يضرب نفسه ذوقا ويقول وكان الانسان أكثر شئ جدلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وكان الانسان أكثر شئ جدلا قال الجدل الخصومة خصوصا القوم لانيابهم وردهم عليهم ما جاؤ به وكل شئ في القرآن من ذكر الجدل فهو من ذلك الوجه فيما يخصهم من دينهم يردون عليهم ما جاؤ به والله أعلم \* قوله تعالى (وما منع الناس ان يؤمنوا) لا آيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الا ان تأتيهم سنة الاولين قال عقوبة الاولين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد انه قرأ أو ياتهم العذاب قبلا قال قبائل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أو ياتهم العذاب قبلا قال فجأة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة انه قرأ أو ياتهم العذاب قبلا أي عبانا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش في قوله قبلا قال جهارا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أو ياتهم العذاب قبلا قال مقابلهم فينظرون اليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ونسى ما قدمت يدها أي نسي ما سلف من الذنوب الكثيرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بما كسبوا يقول بما عملوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله بل لهم موعد قال الموعد يوم القيامة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن عباس في قوله لن يجدوا من دونه موثقا قال المبدأ \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لن يجدوا من دونه موثقا قال بجو زاوي في قوله وجعلناهم لعلهم يرجعون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس بن عز وان أسنده في قوله وتلك القرى أهلكتناهم لما ظلموا وجعلناهم لعلهم يرجعون \* قال قاضي الله العقوبة حين عصي ثم أخرها حتى جاء أجلها ثم أرسلها



ظلموا وجعلنا لها كهم موعدا واذ قال موسى لفتهاه لأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقيبا فلما بلغ المجمع بينهما نسيه أحوثه فالتخذ سبيله في البحر سر با فلما احوا زال لفتهاه آ تناعدا نال قد لقينا من سفرنا هذا نصا قال أ رأيت اذ أو بنا الى الصخرة فاني نسيه بيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجا قال ذلك ما كنا نبغ فارتد اعلی (٢٢٩) آثارهما قصصا فوجد عبدان من عبدنا

آ تيسار حجة من عندنا  
وعلمناه من لدنا علما  
قال له موسى هل أتبعن  
على أن تعلمن مما علمت  
رشدنا قال انك لن  
تستطيع معي صبرا  
وكيف نصبر على ما لم  
تتحط به خبرا قال سجدني  
ان شاء الله صابرا ولا  
أعصي لك أمرا قال فان  
اتبعني فلا تسألني عن  
شيء حتى أحدث لك  
منه ذكرا فانطلقا حتى  
اذا ركبا في السفينة  
خرقها قال آخرقتها  
لتغرق أهلها لقد جئت  
شيئا أمرا قال ألم أقل انك  
لن تستطيع معي صبرا  
قال لا تؤاخذني بما  
نسيته ولا ترهقني من  
أمرى عسرا فانطلقا  
حتى اذا قبلا غلاما فقته  
قال أقتلت نفسا زكية  
بغير نفس لقد جئت  
شيئا منكرا قال ألم أقل  
لن تستطيع معي صبرا  
قال انك لن تستطيع معي  
صبرا قال ان سألتنك  
عن شيء بعد هذا فلا  
تصاحبني قد بلغت من  
لدني عذرا فانطلقا حتى  
اذا أتيا أهل قرية  
استطعما أهلها فأبوا  
أن يضيئوهما فوجدا

أرسلها \* قوله تعالى (واذ قال موسى لفتهاه) الآية \* أخرج ابن عساکر من طريق ابن سميعان عن مجاهد -  
قال كان ابن عباس يقول في هذه الآية واذ قال موسى لفتهاه لأبرح يقول لأنفسنا ولا يزال حتى أبلغ مجمع  
البحرين يقول ملتقى البحرين أو أمضي حقيبا يقول أو أمضي سبعين خريفا فلما بلغ المجمع بينهما نسيه ما يقول بين  
البحرين نسيه أحوثه ما يقول ذهب منهما وأخطاهما وكان حوتا يلحاهما معهما يحملانه فوثب من المكمل الى  
الماء فكان سبيله في البحر سر با فانسى الشيطان فتى موسى ان يذكره وكان فتى موسى يوشع بن نون واتخذ سبيله  
في البحر عجا يقول موسى عجب من أثر الحوت ودورانه التي غار فيها قال ذلك ما كنا نبغ يقول موسى فذالك حيث  
أخبرت اني أجد الخضر حيث يفارقني الحوت فارتد اعلی آثارهما قصصا يقول اتبع موسى ويوشع أثر الحوت  
في البحر وهما را جعان على ساحل البحر فوجد عبدان من عبدنا يقول فوجد الخضر آ تيسار حجة من عندنا  
وعلمناه من لدنا علما قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فصعب موسى الخضر وكان من شأنهم ما ما قص الله  
في كتابه \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس ان نوحا البكالي يزعم ان موسى  
صاحب الخضر ليس موسى صاحب بنى اسرائيل قال ابن عباس كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب أنه سمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فاستل أي الناس أعلم فقال أنا أعجب الله  
عليه اذ لم ير العلم اليقيني الله اليه ان لي عبدا يجمع البحر من هو أعلم منك قال موسى يا رب كيف لي به قال  
ناخذ معك حوتا تجعله في مكمل فيشما فقت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا جعله في مكمل ثم انطلق وانطلق معه  
فتاه يوشع بن نون حتى اذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فإمما واضطرب الحوت في المكمل فخرج منه فسقط في البحر  
فاتخذ سبيله في البحر سر با وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن  
يجريه بالحوت فانطلقا بعبية يومهما وليتهما حاجتي اذا كان من الغد قال موسى لفتهاه آ تناعدا نال قد لقينا من  
سفرنا هذا نصا با قال ولم يجدم موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله به فقال له فتاهه أ رأيت اذ أو بنا الى  
الصخرة فاني نسيته الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجا قال فكان للحوت سر با  
واوسى ولفتهاه عجا فقال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتد اعلی آثارهما قصصا قال سفان يزعم ناس ان تلك الصخرة  
عند هاهن الحياة ولا يصيبها ماء هامة الا عا ش قال وكان الحوت قد أكل منه فإمطر عليه الماء عا ش قال فرجعا  
يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوب فسلم عليه موسى فقال الخضر واني بارضك السلام  
قال انما موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم آ تيسار حجة من عندنا قال انك ان تستطيع معي صبرا  
يا موسى اني على علم من علم الله علمه لا تعلمه أنت وانت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه فقال موسى سجدني ان  
شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فقال له الخضر فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا  
ممشيان على ساحل البحر فمرت بهم سفينة فسكروهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في  
السفينة فلم يبقوا الا والخضر قد قلع لوح السفينة باقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول فعدت الى  
سفينةهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا أمرا قال ألم أقل انك ان تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما  
نسيته ولا ترهقني من أمرى عسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كانت الاولى من موسى نسيه انا قال وجاء  
عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما على وعلك من علم الله الامثل ما نقص هذا  
العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما عشيان على الساحل اذا بصرا خضر غلاما يلعب مع

فيها جدارا يريد أن ينقض فاقامه قال لو شئت لا اتخذت عليه أجر قال هذافرأق بيني وبينك سانبك يتاويل ما لم تستطع عليه صبرا أما  
السفينة فكانت اسما كين يعملون في البحر فارتدت أن أعينها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا أو ما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا  
أن يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا أن يبداهما ربهما خيرا منهنز كاهة وأقر برحما وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز  
لهم أو كان أبوهما صالحا فاردنا أن يبلغنا أشدهما ويستخيرا كنزهما من قبلنا فنفذنا بهن ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا

بعد الموت (ولو شئنا  
لا تبتنا) لا عينا (كل  
نفس هداها) تقواها  
(ولكن حق القول)  
وحب القول (مسي  
لا بلان جهنم من  
الجنة والناس) من كذا  
الجن والانس (أجمعين)  
لولا ذلك لا كرمت كل  
نفس بالمعروف والتوحيد  
(فدوقوا بما نسيتم)  
تركتم الاقرار والعمل  
(لقاء يومكم) بلقاء يومكم  
(هذا انا نسيتكم)  
تركتكم في النار  
(وذوقوا عذاب الخلد)  
الدائم (بما كنتم  
تعاملون) في الكفر  
(انما يؤمن) يصدق  
(باياتنا) بمحمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
والذين اذا ذكروا بها  
دعواهم الى الصلوات  
الخمس بالاذان والاقامة  
(خروا سجدا) اتواواضه  
(وسجوا بحمد ربهم)  
صلوا بامر ربهم (وهم  
لا يستكبرون)  
لا يتعظمون عن الايمان  
بمحمد عليه السلام  
والقرآن والصلوات  
النجس في الجماعة تزلت  
هذه الآية في شأن  
المنافقين وكانوا لا يتون  
الصلاة الا كسالى  
متكافين (تجافي  
جنوبهم) تتقرب  
جنوبهم (عن المضاجع)  
عن الفراش بعد النوم  
بالليل لصلاة التطوع

الغلمان فاخذ الخضر رأسه بيده فاقبله بيده فقهقه فقال له موسى اقبلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا  
نورا وقال ألم اقل لك انك لن تستبصع معي صبرا قال وهذه أشد من الاولى قال ان سألته عن شيء بعد هذا فلا  
تصاحبني تدبغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهم فاجتهدا  
فيها اجدارا يريدان ينقض قال ما نزل فاخذ الخضر بيده هكذا فاقامه فقال موسى قوم آتيناكم فلم يطعمونا ولم  
يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا فقال هـذا افرأق بيني وبينك سأنبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبورا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير  
وكان ابن عباس يقرأ وكان آدمهم لك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ أو أما الغلام فكان كاذرا وكان  
أبواه مؤمنين \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من  
طريق آخر عن سعيد بن جبير قال اننا لعند ابن عباس في بيته اذ قال سألوني قلت أي أبا عباس جعلني الله فداءك  
بالكوفة ترجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بنى اسرائيل قال كذب عدو الله حدثني أبي بكعب قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون وروقت القلوب ولي  
فأدركه رجل فقال اي رسول الله هل في لارض أحد أعلم منك قال لا تعبت الله عليه اذ لم ير العلم الى الله تعالى قيل  
بلى قال أي رب فابن قال بمجمع الجيرين قال أي رب اجعل لي علما أعلم به ذلك قال خذ حوثا تاميتا حتى ينفخ فيه  
الروح فاخذ حوثا فجمعها في مكمل فقال افتداه الا كذلك الا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوث قال ما كنت كثير اقال  
فيينا هو في ظل صخرة في مكان سر يان أن تضرب الحوث وموسى نائم فقال فتناه لا اوقفه حتى اذا استيقظ نسي أن  
يخبره وتضرب الحوث حتى دخل البحر فاهسك الله عنه جريه البحر حتى كان أثره في حجر قال موسى اهدلقينا من  
سفرنا هـذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب فرجعافو جدا خضرا على طغفسة خضرا على كبد البحر مسجبي  
بشوبه قد جعل طرفه تحت جليبه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارض من  
سلام من أنت قال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال فاشا نك قال جئت لتعلمي مما علمت رشدا قال أما  
يكفيلك ان التوراة بيدك وان الوحي ياتيسك يا موسى ان لي علما لا ينبغي ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي ان اعلمه  
فاخذ طائر بمنقاره من البحر فقال والله ما على وعلمك في جنب علم الله الا كما اخذ الطير منقاره من البحر حتى اذا ركبا  
في السفينة وجد امعاب صغارا تحمل أهل الساحل الى أهل هـذا الساحل الا خرف فرغوه فقالوا عبد الله الصالح  
لانحمله بالبحر ففرقها وتدفنها وتدا قال موسى اخرجتها لتغرق أهلها القصد جئت شيئا امرا قال ألم اقل انك لن  
تستطيع معي صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري  
عسرا فانطلقا حتى اذا القيما غلاما فقتله ووجد غلاما يابعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضججه ثم ذبحه بالكبين  
فقال أقتات نفسا زكية لم تعـ حمل الخنث قال ابن عباس قرأها زكية زكية مسلمة كوكلة غلاما زكيا فانطلقا  
فوجد اجدارا يريدان ينقض فاقامه قال بيده هكذا اورفع يده فاستقام قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال أجرا  
تا كملو وكان وراءهم ملك قرأها ابن عباس وكان امامهم ملك يزعمون مرد بن ندو الغلام المقول اسمه يزعمون  
جيسور ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت اذ هي مرت به ان يدعها العيبها فاذا جازوا أصلحوا فانفقوا  
بها ومنهم من يقول سدوها بالقرار وكان أبوا مؤمنين وكان كافرا فخشينا ان يرهبهما طغيانا وكفر أي يحملها  
حبه على ان يتابعه على دينه فاردنا ان يبدلهمارهم ما خيرا منه زكاة وأقرب رجسا هما به أرحم منهم ما بالاول  
الذي قتل خضر وزعم غير سعيد انهما أبدا لاجرية \* وأخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه من وجه  
آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وكنا عند فقال القوم ان نوالا الشاي يزعم ان الذي ذهب يطالب العلم ليس  
بموسى بنى اسرائيل فكان ابن عباس متكئا فاستوى جالس اقال كذب نوف حدثني أي بكعب انه سمع النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول رحمة الله علينا وعلى موسى لولانه عجل واستحبوا وأخذته دما من صاحبها فقال له ان  
سألته عن شيء بعد هذا فلا تصاحبني لرأي من صاحبها عجب اقال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذ اذ كر نبيا  
من الانبياء بدأ بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى صالح رحمة الله علينا وعلى نوح عاد ثم قال ان موسى بيناهو يخطب

قوم هذا يوم اذ قال لهم ما في الارض احد اعلم مني فوحى الله اليه ان في الارض من هو اعلم منك وآية ذلك ان  
ترودحوا تاما لحا فاذا قدته فهو حيث تنفقه فترودحوا تاما لحا فاطلق هو وقتها حتى اذا بلغا المكان انذرى  
امروا به فلما انتهوا الى الصخرة اتعالمق موسى بعالم ووضع فتاه الحوت على الصخرة فاض طرب فاتخذ سبيله  
في البحر سر باقال فتاه اذا جاء نبي الله - دنته فانساها الشيطان فانذلقا فاصابهما ما يصيب المسافر من العصب  
والكلال حين جاوز ما أمر به فقال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد قمنا من سفرنا هذا نصاب قال فتاه يا نبي الله  
أرايت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت ان أحسن ذلك وما أنساها الا الشيطان فاتخذ سبيله في البحر سر با  
قال ذلك ما كذا نبي فرجاء على آفاره - ما قصصا يقصان الا نرحى انتهينا الى الصخرة فاطاف فاذا هو برجل  
مسحبي شوب فسلم عليه فرفع رأسه - فقال له من انت قال موسى قال من موسى بنى اسرائيل قال فما  
لك قال أخبرني ان عندك علماء فاردت ان اصحبك قال انك لن تستطيع معي صبرا قال سبحني ان شاء الله صابرا  
ولا أعصى لك أمرا قال كيف تصبر على ما لم تحط به خبر قال قد أمرت ان أفعله قال فان اتبعني فلانسا انى عن  
شئ حتى أحدث لك منه ذكر فانطلقا حتى اذ اركبا في السفينة فتفرج من كان فيها وتختلف لغيرها فقال له  
موسى تخرفوا لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما  
نسيت ولا ترهقني من أمرى عسرا فانطلقا حتى اذا اتوا على علمان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في  
العلمان أحسن ولا أظف منه فاخذته فقتله فنفر موسى عند ذلك وقال أقبلت نفسا كريمة بغير نفس لقد جئت  
شيئا نكرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال فاخذته دمامة من صاحبها واستخيا فقال ان سا لك عن شئ  
بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اتيا أهل قرية وقد اصاب موسى جهد شديد فلم  
يضفوهما ان وجد فيها اجدار اريدان ينقض فاقامه قال له موسى مما نزل به من الجهد لو شئت لاتخذت عليه اجرا  
قال هذا فراق بيني وبينك سا نبتك بنا ويل ما لم تستطع عليه صبرا فاخذ موسى بطرف ثوبه فقال حدثني أما  
السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان راعهم ملان ياخذ كل سفينة غصبا فاذا سر عليها رآها متخرقة  
تركها ورغوا اهلها باعها من خشب فاتمعوها او امالا فانه كان طبع يوم طبع كافر او كان قد ألقى  
عليه محبة من أبويه ولو عساه شيا الارهقهما طغيانا وكفرا فاردت ان يبدلها خيرا منه زكاة وأقر بوجها  
فوقع أبوهم على أمه فطلعت خيرا منه زكاة وأقر بوجها وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين الى آخر الآية وخرج  
من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة قال جلست عند ابن عباس وعنده نفر من أهل الكتاب فقال بعضهم ان نوحا  
نزعهم عن أبي بن كعب ان موسى النبي الذي طلب العلم انما هو موسى بن ميثاق قال ابن عباس كذب نوف حدثني  
أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ان موسى بنى اسرائيل ساله فقال أرى بان كان في عبادك  
أحد اعلم مني فداني قال نعم في عبادي من هو اعلم منك فذته له مكانه فاذه له في لقيه نفر ج موسى ومعه فتاه ومعه  
حوت ملبح قد قيل اذا حبي هذا الحوت في مكان فصاحبك هنالك وقد أدركت حاجتك نفر ج موسى ومعه فتاه  
ومعه ذلك الحوت بمملانه فسار حتى جهده لسير وانتهى الى الصخرة والى ذلك الماء ماء الحياة من شرب منه خلد  
ولا يقاربه شئ ميت الا حبي فلما نزل موسى الحوت المساحي فاتخذ سبيله في البحر سر با فانطلقا فلما جاوا قال موسى  
لفتاه آتنا غداءنا لقد قمنا من سفرنا هذا نصاب قال الفتى وذكر أرايت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما  
انساها الا الشيطان ان اذ كره واتخذ سبيله في البحر عجب اقال ابن عباس فظهر موسى على الصخرة حين انتهيا  
اليها فاذا رجل ملتف في كسائه فسلم موسى فرد عليه ثم قال له ما جاء بك ان كان لك في قومك اشغل قال له موسى  
جئتك لتعلمني مما عاتب رسلنا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكان رجلا يعلم علم الغيب فذم ذلك فقال موسى بلى قال  
وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا أي ان ما تعرفه ظاهرا ترى من العدل ولم تحط من علم الغيب بما أعلم قال سبحني  
ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا وان رأيت ما يخالفني قال فان اتبعني فلانسا انى عن شئ حتى أحدث لك منه  
ذكر فانطلقا فإسميان على ساحل البحر يتعرضان للناس ياتسان من يحملهما حتى مرت بهما سفينة جديدة  
وثيقة لم يمر بهما من السفن شئ أحسن منها ولا أجل ولا أوثق منها فاسالا أهلها ان يحملوهما فحملوهما فلما

(يدعون رجم) بعدون  
رجمهم بالصلاة الحسن  
ويقال ترفع جنوبهم  
من الفراش حتى يصلوا  
صلاة العشاء الاخيرة  
ويقال ترفع جنوبهم  
عن الفراش بعد النوم  
بالليل اصلاة التطوع  
(خوفا) منه ومن عذابه  
(وطمعا) اليه والى  
رحمته (ومما رزقناهم)  
أعطيناهم من المال  
(ينفقون) يتصدقون  
به (فلا تعلم نفس) فليس  
تعلم أنفسهم (ما أخفى  
لهم) ما أعداهم وما رفع  
لهم وما ذخر لهم (من  
قرأ عين) من طيبة  
النفس والثواب والكرامة  
في الجنة (حراء بما  
كانوا يعملون) في الدنيا  
من الخيرات (أئن كان  
مؤمننا) مصدقاني اعانه  
وهو علي بن أبي طالب  
(كن كان فاقا) منافقا  
في ايمانه وهو الواليد بن  
عقبة بن أبي معيط  
(لا يستورون) في الدنيا  
بالطاعة تنرى الآخرة  
بالثواب والكرامة  
عند الله وكان بينهما  
كلام وتنازع حتى قال  
علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه يا فاسق ثمين  
مستقرهما بعد الموت  
فقال (أما الذين آمنوا)  
بمحمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (وعملوا  
الصالحات) الخيرات  
فيما بينهم وبين رجمهم

(فلهم جنات المأوى  
 نزلا) منزلا ثوبا لهم في  
 الاخرة (بما كانوا  
 يعملون) في الدنيا من  
 الخيرات (وأما الذين  
 فسقوا) نافقوا في  
 ايمانهم (فأوأهم)  
 قصيرهم (النار كلما  
 أرادوا أن يخرجوا  
 منها) من النار (أعيدوا)  
 وذوا (فها) في النار  
 بجمع الحديد (وقيل  
 لهم) قالت لهم الزبانية  
 (ذوقوا عذاب النار  
 الذي كنتم به) في الدنيا  
 (تكذبون) انه لا يكون  
 (ولنذيقنهم) لنصيبهم  
 به في كاهل مكة (من  
 العذاب الادنى) من  
 عذاب الدنيا بالقطط  
 والجذوبة والجوع  
 والقتل وغير ذلك  
 ويقال عذاب القبر  
 (دون العذاب الاكبر)  
 قبل عذاب النار يخوفهم  
 بذلك (لعلهم يرجعون)  
 عن كفرهم فيتوبوا  
 (ومن أظلم) ليس أحد  
 أعمى وأظلم (من ذلك)  
 وعظ (بآيات ربه)  
 نزلت في المنافقين  
 المستهزئين بالقرآن (ثم  
 أعرض عنها) جاحدا  
 بها (انامن المجرمين)  
 من المشركين (منتمعون)  
 بالعذاب (واقرآ تينا)  
 أعطينا (موسى الكتاب)  
 التوراة جملة واحدة  
 (فلا تكن) يا محمد (في  
 مربة) في شك (من

اطمانا فيها ولجت بهم مع أهلها أخرج من قاراله ومطرقة ثم عمد الى ناحية منها فضرب فيها بالمنقار حتى خرقتها ثم  
 أخذوا حطبها فحرقوها ثم جلس عليها رقعها قال له موسى ورأى أمرا أذفع به أخرجتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا  
 امرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت أي بما تركت من عهدك ولا ترهقني من  
 أمرى عسرا ثم خرجا من السفينة فانطلقا حتى أتيا قرية فاذا غلمان يلعبون فيهم غلام ليس في الغلمان غلام  
 أطرف منه ولا أوضأ منه فاخذ بيده وأخذ حجر فاضرب به رأسه حتى دمه فقتله فرأى موسى عليه السلام أمرا  
 فظيحا لصبر عليه صبي صغير قتله لاذنب له قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس أي صغيرة لقد جئت شيئا نكرا قال ألم  
 أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا أي قد  
 عذرت في شأني فانطلقا حتى أتيا أهل قرية استطعموا أهلها فأولوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريدان  
 ينقض فهدهمه ثم تعدى بينه فضجر موسى مما يراه يصنع من التكليف وما ليس عليه صبر فقال لو شئت لأخذت  
 عليه أجر أي قدام استطعمناهم فلم يطعمونا واستضعفناهم فلم يضيفونا ثم فعدت تعمل في غير صنعته ولو شئت  
 لأعطيت عليه أجر أي في ذلك قال هذا فرأى بني ديبك سائبا يتاويل ما لم تستطع عليه صبرا أما السفينة فكانت  
 لمساكين يعملون في البحر فاردت ان أعياها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا في قرأه أبي بن كعب  
 كل سفينة صالحة وائتباعها الطرود عنها فاسلمت منه حين رأى العيب الذي صنعت بها وأما الغلام فكان أبواه  
 مؤمنين فخشينا ان يرهقه ما طغيا ناكرا فاردنا ان يبدلهم مار بهما خيرا منهزكا وأقرب رحما وأما الجدار  
 فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك ان يبلغ أشدهما  
 ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري أي ما فعلته عن نفسي ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا  
 فكان ابن عباس يقول ما كان الكثر الا علما \* وأخرج ابن عساكر من وجه آخر عن سعيد بن جبير  
 عن ابن عباس قال قام موسى خطيبا لبني اسرائيل فبلغ في الخطبة وعرض في نفسه ان أحد الموث من العلم  
 ما أوتي وعلم الله الذي حدث نفسه من ذلك فقال له يا موسى ان من عبادي من قد آتته من العلم ما لم أوتك قال  
 فادلني عايشه حتى أعلم منه قال يدللك عليه بعض زادك فقال الغناه يوشع لأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو  
 أمضى حقبيا قال فكان فيما تزوداه حوت مملوح وكانا يصيبان منه عند العشاء والغداء فلما انتهيا الى الصخرة على  
 ساحل البحر وضع فناه المكمل على ساحل البحر فاصاب الحوت ندى الماء فتحرك في المكمل فقلب المكمل  
 وأسرب في البحر فلما جاوزا حضر الغداء فقال آتنا غداءنا لقد قمنا من سفرنا هذا نصبا فذكر الفتى قال أرايت  
 اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكروه واتخذوا فيهم سبيلهم في البحر فجمعا فذكروا  
 موسى ما كان عهد اليه انه يدللك عليه بعض زادك قال ذلك ما كنا نبغي أي هذه حاجتنا فارتد على آثارهما قصصا  
 يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة التي فعل فيها الحوت ما فعل فابصر موسى آثار الحوت فاخذ آثار الحوت  
 بمشبان على الماء حتى انتهيا الى جزيرة من جزائر العرب فوجد عبد من عبادنا آتيا ناه رحمة من عندنا وعلمناه من  
 لدنا علما قاله موسى هل أتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا فاقوله بالعلم قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف  
 تصبر على ما لم تحط به خبر اقال سبحانه ان شاء الله صبرا ولا أعصى لك أمرا قال فان اتبعني فلاتسألني عن شيء  
 حتى أحدث لك منه ذكرا يقول حتى أكون أنا أحدث ذلك فانطلقا حتى اذ اركبا في السفينة خرقتها قال أخرجتها  
 لتغرق أهلها الى قوله فانطلقا حتى اذ اركبا في السفينة خرقتها قال أخرجتها ليعبوا في غلمان يلعبون فعود الى أجدودهم وأصحبهم  
 فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ابن  
 عباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحى نبي الله موسى عند ذلك فقال ان سالتك عن شيء بعدها فلا  
 تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعموا أهلها الى قوله سائبا يتاويل ما لم  
 تستطع عليه صبرا أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان أعياها وكان وراءهم ملك يأخذ كل  
 سفينة غصبا قال وهي في قرأه أبي بن كعب يأخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت ان أعياها حتى لا يأخذها الملك  
 فاذا جاوزا الملك رقعها فانظروا بها وبقيت لهم وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين الى قوله ذلك تاويل ما لم تستطع

عليه صبرا قال فساء طائر هذه الجر ذبلع فجعل يغمس منقاره في البحر فقال له يا موسى ما يقول هذا الطائر قال لا أدري قال هذا يقول اعلمسكا الذي تعلمان في علم الله الا كما انقص عنقاري من جميع ما في هذا البحر وخرج الزواني وابن عساكر من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينما موسى عليه السلام يذكر بني اسرائيل اذ حدث نفسه انه ليس احد من الناس اعلم منه فارحى الله اليه في قد علمت ما حدثت به نفسك فان من عبادي رجلا اعلم منك يكون على ساحل البحر فانه فتعلم منه و اعلم ان الآية الدالة على مكانه زادك الذي تزود به فانيما فقدته فهناك مكانه ثم خرج موسى وقتاه قد جلاحو تاما لحافي مكنت وخرجا عيشيان لا يجدان لغوا با ولا عنسنا حتى انتهيا الى العين الذي كان يشرب منها الخضر فضى موسى وجلس قناه فشرب منها فوثب الحوت من المكنت حتى وقع في العين ثم جرى فيه حتى وقع في البحر وذلك قوله تعالى فاتخذ سيده في البحر سر با فانطلق حتى لحق موسى فلما لحقه أدركه العيا فجلس وقال لفتاه آتساغدا انالقد اقبنا من سفرنا هذا نصابا قال فقد الحوت فقال اني نسيت الحوت الآية يعني فتي موسى اتخذ سيده في البحر عجايبا قال ذلك ما كنا نبعي الى قصصا فانتهيا الى الصخرة فاطاف بهما موسى فلم ير شيئا ثم معد فاذا على ظهرها رجل متلطف بكساثة نائم فسلم عليه موسى فرجع رأسه فقال اني السلام بهذا المكان من أنت قال موسى بنى اسرائيل قال فما كان لك في قومك شغل عنى قال اني أمرت بك قال فقال الخضر انك لن تستطيع معي صبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا الآية قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا ثم جاع عيشيان حتى انتهيا الى ساحل البحر فاذا قوم قدر كبروا في سفينة يريدون ان يقطعوا البحر كبروا معهم فلما كانوا في ناحية البحر أخذ الخضر حديدة كانت معه ففرق بها السفينة قال آخرقتها انخرق أهلها الآية قال ألم أقل الآية قال لا تؤاخذني الآية فانطلقا حتى اذا اتيا أهل قرية فوجدا صبيانا يلعبون يريدون القرية فاخذ الخضر غلاما منهم وهو أحسنهم واطفهم فقتله قال له موسى أقتلت نفسك زكيا الآية قال ألم أقل لك الآية قال ان سألتك الآية فانطلقا حتى انتهيا الى قرية لتساموهم بما جاهد فاستطعموهم فلم يطعموهم فرأى الجدار ما تلا فمسحه الخضر بيده فاستوى فقال لو شئت لا اتخذت عليه أجرا قال له موسى قد ترى جهدنا و حاجتنا لوسالتهم عليه أجرا اعطوك فنتعشى به قال هذا فراق بيني وبينك قال فاخذ موسى ثوبه فقال أنشدك الصعبة الا أخبرني عن تاويل ما رأيت قال أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر الآية خرقتها ليعيبوا فم تخذ فاصلحها أهلها فامتنعوا بها وأما الغلام فان الله جعله كافرا وكان أبواه مؤمنين فلو عاش لارهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهم ارجح ما خيرا منهمز كانوا نرجوا وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة الآية وخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال لما ظهر موسى وقومه على مصر أتزل قومه بمصر فلما استقرت بهم الدار أتزل الله وذكرهم بآيات الله فخطب قومه فذكر ما آتاهم الله من الخير والنعم وذكرهم اذ نجاهم الله من آل فرعون وذكرهم هلاك عدوهم وما استخلفهم الله في الارض وقال كلم الله موسى بنبيكم تسكيا واصطفا في نفسه وأتزل على حجة منسوا تاكم من كل شيء سالتوه وبنبيكم أفضل أهل الارض وأنتم تقررون اليوم فلم يترك نعمة أنعمها الله عليهم الا عرفهم اياها فقال له رجل من بني اسرائيل فهل على الارض اعلم منك يا بني الله قال لا فبعث الله جبريل الى موسى فقال ان الله يقول وما يدريك ان أضع على بلي على ساحل البحر رجل اعلم قال ابن عباس هو الخضر فسأل موسى ربه ان يرهبه اياه فارحى الله اليه ان انت البحر فانك تجده على ساحل البحر حوتا فخذ فادفعه الى فتسالك ثم الزم شط البحر فاذا نسيت الحوت وذهب منك فثم تجد العبد الصالح الذي تطالب فلم اطال صعوده موسى ونصب فيه سأل فتاه عن الحوت قال رأيت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان ان أذكره لك قال الفتى اقدر ايت الحوت حين اتخذ سيده في البحر سر با فاجب ذلك موسى فرجع حتى أتى الصخرة فوجد الحوت فجعل الحوت يضرب في البحر ويتبعه موسى يقدم عصاه يفرج بها عنه الماء ويتبع الحوت وجعل الحوت لا يمس شيئا من البحر الا يبس حتى يكون صخرة فجعل نبي الله يجب من ذلك حتى انتهى الحوت الى جزيرة من جزائر البحر فأتى الخضر بها وسلم عليه فقال الخضر وعالمك السلام واني يكون هذا السلام بهذا الارض ومن أنت قال أنا موسى فقال له

لقائه من لقاء موسى  
 ليلة أسرى بك الى بيت  
 المقدس (وجعلناه)  
 يعني كتاب موسى (هدى)  
 لبني اسرائيل من  
 الضلالة (وجعلناهم)  
 من بني اسرائيل (أمة)  
 قادة بالخبر (بهم سدوت  
 بامرنا) يدعون الخلق  
 الى أمرنا (لما صبروا)  
 حين صبروا على الايمان  
 والطاعة (وكانوا  
 باياتنا) بمحمد عليه  
 السلام والقمران  
 (يوقنون) بصدقون في  
 كتابهم (ان ربك يا محمد  
 هو بفصل) يقضى  
 (بينهم) بين الكافر  
 والمؤمن ويقال بين بني  
 اسرائيل (يوم القيامة  
 فيما كانوا فيه) في الدين  
 (يخالفون) يخالفون  
 (أول جهنم) أول  
 يسير لكفار مكة (كم  
 أهلكتنا من قبلهم)  
 بالعذاب (من القرون)  
 الماضية (عشرون في  
 منازلهم) في منازلهم  
 منازل قوم شعيب وصالح  
 وهود (ان في ذلك)  
 فيما فعلناهم (لايات)  
 لعلامات وعبرات لمن  
 بعدهم (أفلا يسمعون)  
 أفلا يطيعون من فعل  
 بهم ذلك (أولم يروا)  
 يعلموا كفار مكة (أنا  
 نسوق الماء الى الارض  
 الجرز) المساء التي  
 لا نبات فيها (فخرج به)  
 بالمطر (زرعا) نباتا

(تأكل منه) من العشب  
 (أنعامهم وأنفسهم)  
 من الحبوب والثمار  
 والبقول (أذلاب بصرون)  
 أذلاب يعنون أنه من الله  
 (ويقولون) يعنى بنى  
 خزيمة بنى كنانة (متى  
 هـ - هذا الفتح) فتح مكة  
 (ان كنتم صادقين) ان  
 يفتح لكم يستخرون  
 بذلك على المؤمنين (قل)  
 يا محمد لبي خزيمة وكنانة  
 (يوم الفتح) فتح مكة  
 (لا يفتح الذين كفروا)  
 بنى خزيمة (ايحانهم)  
 من القتل (ولا هم  
 ينظرون) يؤجلون  
 من القتل (فعارض  
 عنهم) عن بنى خزيمة  
 ولا تشتغل بهم (وانتظر)  
 هـ - لا كهم يوم فتح مكة  
 (انهم منتظرون)  
 هـ - لا كهم فاهل كهم الله  
 يوم فتح مكة  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الاحزاب وهي  
 كلها مدنية آياتها ثلاثة  
 وتسعون وكلها ألف  
 ومائتان وثمانون  
 وحروفها خمسة آلاف  
 وسبعمائة) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسمائه عن ابن  
 عباس في قوله تعالى  
 (يا أيها النبي اتق الله)  
 يقول اخش الله في نقض  
 العهد قبل أجله (ولا  
 تطع الكافرين) من  
 أهل مكة أي أسفيان  
 ابن حرب وعكرمة بن

الخضر أصحاب بنى اسرائيل فرحب به وقال ماجاء بك قال جئت من على أن تعاني مما علمت رشدا قال انزل ان  
 تستطيع معي صبيرا يقول لا تطيق ذلك قال موسى سجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا فانطلق به وقال له  
 لا تسألني عن شيء أصنع حتى أبين لك شأنه فذلك قوله حتى أحدث لك منه ذكرا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم والخطيب وابن عساكر من طريق هرود بن عنتره عن أبيه عن ابن عباس قال سأل موسى ربه فقال  
 رب أي عبادك أحب إليك قال الذي يذكر في ولا ينساني قال فأى عبادك أقضى قال الذي يقضى بالحق ولا يتبع  
 الهوى قال فأى عبادك أعلم قال الذي يتبنى علم الناس إلى علمه عسى أن يصيب كلمة تهديه إلى هدى أو ترده عن  
 ردى قال وقد كان حدث موسى نفسه أنه ليس أحد أعلم منه قال رب فهل أحد أعلم مني قال نعم قال فإين هو قيل له  
 عند الصخرة التي عندها العين فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى إليه عند الصخرة فسلم لكل  
 واحد منهم على صاحبه فقال له موسى اني أريد ان تصحبني قال انما لن تطيق صحبتي قال بلى قال فان صحبتي فلا  
 تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فسار به في البحر حتى انتهى إلى مجمع البحرين وليس في البحر مكان أكثر  
 ماء منه قال وبعث الله الخفاف فجعل يستقي منه بمنقاره فقال لموسى كم ترى هذا الخفاف رزأ بمنقاره من الماء  
 قال ما أقل ما رزأ قال فان علمي وعلمك في علم الله كقدر ما استقي هذا الخفاف من هذا الماء وذو كرت تمام الحديث في  
 خرق السفينة وقتل الغلام واصلاح الجدار فكان قول موسى في الجدار لنفسه شيئا من الدنيا وكان قوله في  
 السفينة وفي الغلام لله عز وجل \* وأخرج الدارقطني في الافراد وابن عساكر من طريق مقاتل بن سليمان عن  
 الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخضر ابن آدم لصلبه ونسب له في أجله حتى يكذب الدجال \* وأخرج  
 البخاري وأحمد والترمذي وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى  
 الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي ثم ترمن خلفه خضراء \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الخضر خضر لانه صلى على فروة بيضاء فاهتزت خضراء \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساکر عن مجاهد قال انما سمى الخضر لانه اذا صلى الخضر ما حوله  
 \* وأخرج ابن عساکر عن ابن اسحق قال حدثنا أصحابنا ان آدم عليه السلام لما حضره الموت جمع بينه فقال  
 يا بني ان الله سينزل على أهل الارض عذابا فليكن جسدي معكم في المغارة حتى اذا هبطتم فابعثوني وادفوني بارض  
 الشام فكان جسده معهم فلما بعث الله نوحا ضم ذلك الجسد وأرسل الله الطوفان على الارض فغرقت الارض  
 زمانا فجاء نوح حتى نزل بابل وأوصى بنيه الثلاثة وهم سام وحام ويافت ان يذهبوا بجسده إلى المغارة الذي أمرهم  
 ان يدفنوه به فقالوا الارض وحشية لا أنيس بها ولا نهدى اطرافها بل نكف حتى يعظم الناس ويكثر واقفال  
 لهم نوح ان آدم قد دعا الله ان يطيل عمر الذي يدفنه إلى يوم القيامة فلم يزل جسدا آدم حتى كان الخضر عليه السلام  
 هو الذي تولى دفنه فانتجز الله ما وعده فهو يحيا ما شاء الله ان يحيا \* وأخرج ابن عساکر عن سعيد بن المسيب  
 ان الخضر عليه السلام أمره ومية وأبو فارس \* وأخرج الحساکم وصححه عن أبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لما لقي موسى الخضر جاء طير فأتى منقاره في الماء فقال الخضر لموسى تدرى ما رة قول هذا الطائر قال وما يقول قال  
 يقول ما علمك وعلم موسى في علم الله الا كما أخذ منقاري من الماء \* وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي والبراز  
 وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي الدرداء في قوله وكان تحتة كنز  
 لهما قال أحلت لهم الكنوز وحمت عليهم الغنائم وأحلت لنا الغنائم وحمت علينا الكنوز \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم وابن مردويه والبراز عن أبي ذر رفته قال ان الكنز الذي ذكره الله في كتابه لوح من ذهب مضمين عجبت لمن  
 أيقن بالقدر ثم نصب وعجبت لمن ذكر النار ثم فحلك وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل لاله الا الله سبحانه رسول الله  
 \* وأخرج الشيرازي في الالقاب عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال كان اللوح الذي ذكره الله تعالى في  
 كتابه وكان تحتة كنزها ما سحر منقروا فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن يعلم ان القدر حق كيف يحزن وعجبت لمن  
 يعلم ان الموت حق كيف يفرح وعجبت لمن يرى الدنيا وغرورها وتقلبها باهاها كيف يطمئن اليها لاله الا الله سبحانه  
 رسول الله \* وأخرج الخرائطي في فتح الخرص وابن عساکر من طريق أبي حازم عن ابن عباس في قوله تعالى وكان

أبي جهل وأبا الاعور  
 الاسلمى (والمسافقين)  
 من أهل المدينة عبد  
 الله بن أبي بن سلول  
 ومعتب بن قشير وجد  
 ابن قيس فبما امرؤك  
 من المعصية (ان الله كان  
 عليها) بمقتلهم وارادتهم  
 قتلتك (حكيميا) حكم  
 الوفاء بالعهد ونهاكم  
 عن نقض العهد  
 (واتبع) يا محمد (ما يوحى  
 اليك من ربك) اعمل  
 بما تؤمر بالقرآن (ان  
 الله كان بما تعملون)  
 من وفاء العهد ونقضه  
 (خيبرا) وتوكل على الله  
 وكفى بالله وكيفا  
 كفيلا بما وعدك من  
 النصر والدولة ويقال  
 حفظا منهم (ما جعل  
 الله لرجل من قلوبين في  
 جوفه) في صدره تولت  
 في أبي معمر جميل بن  
 أسد كان يقال له ذو قلبين  
 من حفظ حديثه (وما  
 جعل أزواجكم اللائي  
 تظفرن منهن) باليمين  
 (أمهاتكم) كأمهاتكم  
 في الحرام تزات في أوس  
 ابن الصامت أثنى عبادة  
 ابن الصامت وامرأته  
 خولة (وما جعل  
 أدعياءكم) الذين تبنيتم  
 في العون والنصرة  
 (أبناءكم) كابنائكم  
 من النسب (ذلكم  
 قولكم بافواهكم)  
 بالسننكم فيما بينكم  
 (والله يقول الحق)

تحتة كنزها ما قال لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم يعجب المن يعرف الموت كيف يفرح ويعجب المن يعرف النار كيف يضحك ويعجب المن يعرف الدنيا وتعلمها باهلها كيف يطمن اليها ويعجب المن أيقن بالقضاء والقدر كيف ينصب في طلب الرزق ويعجب المن يؤمن بالحساب كيف يعمل الخطا بالاله الا الله محمد رسول الله \* وأخرج ابن مردويه عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم - لم في قوله وكان تحتها كنزها ما قال لوح من ذهب مكتوب فيه شهد ان لا اله الا الله شهدت ان محمد رسول الله عجب لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجب لمن يؤمن بالموت كيف يفرح عجب لمن تفكر في تقلب الليل والنهار ويا من خاتمها ما حالها فلا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وكان تحتها كنزها ما قال ما كان ذهب ولا فضة كان صخفا عابها \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن علي بن أبي طالب في قول الله عز وجل وكان تحتها كنزها ما قال كان لوح من ذهب مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله يعجب لمن يذكر ان الموت حق كيف يفرح ويعجب لمن يذكر ان النار حق كيف يضحك ويعجب لمن يذكر ان القدر حق كيف يحزن ويعجب لمن يرى الدنيا وتصرفها باهلها ما حالها بعد حال كيف يطمن اليها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وكان أبوهم ما حالها قال كان يؤدى الامانات والودائع الى أهلها \* وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وكان أبوهم ما حالها قال حفظ الصلاح لا يبه ما وما ذكر عنهما صالحا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ان الله يصلح بصلاح الرجل ولده وولد ولده ويحفظه في ذريته والود يرث حوله فما زالون في ستر من الله وعافية \* وأخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يصلح بصلاح الرجل الصالح ولده وولد ولده وأهل دو برات حوله فما زالون في حفظ الله مادام فيهم \* وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة عن محمد بن المنكدر وموقوف \* وأخرج أحمد في الزهد عن كعب قال ان الله يخلف العبد المؤمن في ولده ثمانين عاما \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال بيننا موسى يخاطب الخضر يقول ألسنتي بنى اسرائيل فقد أوتيت من العلم ما تنكتفي به وموسى يقول له انى قد أمرت باتباعك والخضر يقول انك ان تستطيع معي صبيرا فبينما هو يخاطبها اذ جاءه عصفور فوقع على شاطئ البحر فنقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى هل رأيت الطير أصاب من البحر قال نعم قال ما أصبت أنا وأنت من العلم في علم الله الا بمنزلة ما أصاب هذا الطير من هذا البحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير في قوله لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين قال حتى أنتهى \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله مجمع البحرين قال بحر فارس والروم - ما بحر المشرق والمغرب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس مثله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في قوله مجمع البحرين قال افر بريمة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله مجمع البحرين قال طنجسة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله مجمع البحرين قال الكرك والرم حيث يصبان في البحر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو أمضى حقا قال دهر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أو أمضى حقا قال سبعين خريفا وفي قوله فلما بلغا مجمع بينهما ما قال بين البحر من نسبا حوتها ما قال أضلام في البحر فاتخذ سيده في البحر عجا قال موسى يعجب من أثر الحوت ودوراته التي غاب فيها فارتدا على آثارها مقصا قال اتباع موسى وقتناه أثر الحوت حيث يشق البحر راجعين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله نسبا حوتها ما قال كان مملو حامس فوق البطن \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في قوله فاتخذ سيده في البحر سر باقال أثره يابس في البحر كانه في حجر \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ما التجاب ماء منذ كان الناس غير بيت ماء كان الحوت يدخل منه مصارمجا بالكرة حتى رجع اليه موسى فرأى امساكه قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارها مقصا أي يقصان آثارها حتى انتهيا الى مدخل الحوت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاتخذ سيده في البحر سر باقال جاءه فرأى جناحه في الطين حين وقع في الماء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير في قوله فاتخذ سيده في البحر سر باقال دخل الحوت في البطحاء بعد موته حين أحياه الله ثم اتخذ فيها سرا باحتي

بين الحق (وهو مهدى  
 السبيل) يدل الى  
 الصواب (ادعوهم  
 لا يأتهم) أنسبوهم الى  
 آياتهم (هو أفسط) هو  
 أفضل وأصوب وأعدل  
 (عند الله) في النسبة  
 (فان لم تعالوا آباءهم)  
 نسبة آياتهم (فاخوانكم  
 في الدين) فادعوهم باسم  
 اخوانكم في الدين عبد  
 الله وعبد الرحمن وعبد  
 الرحيم وعبد الرزاق  
 (ومو اليكم) وباسم  
 مو اليكم (وايس عليكم  
 جناح) ماتم (فيما أخطاتم  
 به) من النسبة (ولكن  
 ماتعمدت) به عقديته  
 (قلوبكم) بالقربه ان  
 تنسبوهم الى غير آياتهم  
 يؤخذ كم الله بذلك  
 (وكان الله غفورا) فيما  
 مضى (رحيما) فيما  
 يكون ترأت هذه الآية  
 في شأن زيد بن حارثة  
 وكان قد تبناه النبي صلى  
 الله عليه وسلم وكانوا  
 يقولون زيد بن محمد  
 فنهاهم الله عن ذلك  
 ودلهم الى الصواب فقال  
 (النبي أولى بالمؤمنين)  
 أحق بحفظ أولاد  
 المؤمنين (من أنفسهم)  
 من بعد موتهم لقول  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 من مات وترك كلابا  
 أو دينا فعلى أو مالا  
 فلورثته (وأزواجه)  
 أزواج النبي صلى الله  
 عليه وسلم (أمهاتهم)

وصل الى البحر والسرب طريق حتى وصل الى الماء وهي بطحاء يابسة في البر بعد ما كل منه دهر اطوي بلا وهو  
 زاده ثم أحياه الله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان موسى عليه السلام شق الحوت وخلصه  
 وتعدى منه وتعشى فلما كان من الغد قال لغناه آتنا عذرا لنا انما نحن قوم ناسبنا من سفرنا هذا نصبا \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن قتادة قال في قراءة أبي وما أنسانيه الا الشيطان ان أذكر له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال أتى الحوت  
 على عين في البحر يقال لها عين الحياة فلما أصاب تلك العين رد الله اليه وجهه وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
 فارتد على آثارهم قصة اقل عودهما على يدتهما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فوجد عبد من عبادنا  
 قال لقيار جلا على ما يقال له خضر \* وأخرج ابن عساكر عن ابي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول سمعت ابيه أسرى بي راحة طيبة نقلت يا جبريل ما هذه الراحة الطيبة قال ربح قبر المشاطة وابنيها وزوجها  
 وكان بدء ذلك ان الخضر كان من أشرف بني اسرائيل وكان مبره يراه في صومعته فيطالع عليه الزاهب فيعلمه  
 الاسلام وأنه عليه ان لا يعلم أحد ان أباه زوجته امرأة فعلمها الاسلام وأخذ علمها ان لا تعلم أحد وكان  
 لا يقرب النساء ثم زوجته أخرى فعلمها الاسلام وأخذ علمها ان لا تعلم أحد ثم طلقها فاشت عليه أحدهما  
 وكنيت الأخرى فخرج هاربا حتى أتى جزيرة في البحر فرآه رجلان فأنشى عليه أحدهما وكنيت الأخرى فقيل له ومن  
 رآه معك قال: لان وكان في دينهم ان من كذب قتل فستل فكتمت فقتل الذي أنشى عليه ثم تزوج الكاتمة عليه المرأة  
 المشاطة فبينما هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاخبرت الجارية أباها فارسل  
 الى المرأة وابنيها وزوجها فارادهم ان يرجعوا عن دينهم فابوا فقال اني قاتلكم قالوا أجبنا منك ان أنت قتلتنا ان  
 تجعلنا في قبر واحد فقتلهم وجعلهم في قبر واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت راحة طيب منها  
 وقد دخلت الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال انما سمى الخضر لانه كان اذا جلس في مكان اخضر ما  
 حوله وكانت ثيابه خضرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آتينا مخرج من عندنا قال اعطينا الهدي  
 والنبوة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال انما سمى الخضر لانه اذا قام في مكان نبت العشب تحت رجله حتى  
 يغطي قدميه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ركبنا في السفينة قال انما كانت معبراني ماء الكفر فرسخ  
 في فرسخ \* وأخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ليغرق أهلها باليساء  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لقد جئت شيئا امرا يقول منكرا \* وأخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله شيئا امرا يقول منكرا \* وأخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم  
 عن قتادة في قوله شيئا امرا قال عجبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي صخر في قوله شيئا امرا قال عظيما \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابي بن كعب في قوله لا تؤاخذني بما نسيت قال لم ينس وليكنها من معاريض الكلام \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابي العالية ومن طريق حماد بن زيد عن شعيب بن الحجاب قال كان الخضر عبدا  
 لآراء الاعين الامن أرا: الله أن يريه اياه فلم يره من القوم الاموسى ولوراء القوم لحالوا بينه وبين خرق السفينة  
 وبين قتل الغلام قال حماد وكانوا يرون أن موت الفجأة من ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن عبد  
 العزيز في قوله اقسا غلاما قال كان غلاما بن عشرين سنة \* وأخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب قال لما قتل  
 الخضر الغلام ذعر موسى ذعرة منكرا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله نفسازا كية قال تائبة  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه كان يقرأ قتل نفسازا كية قال سعيد  
 ز كية مسلمة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله نفسازا كية قال لم  
 تبلغ الخطايا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية انه كان يقرأ كية ويقول تائبة \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
 المنذر عن الحسن في قوله نفسازا كية قال تائبة يعني صبيال يبلغ \* وأخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن  
 أبي حاتم عن قتادة في قوله لقد جئت شيئا امرا قال النكر أنكر من العجب \* وأخرج أحمد عن عطية قال كتب  
 نجدة الحرورى الى ابن عباس يساله عن قتل الصبيان فكتب اليه ان كنت الخضر تعرف الكافر من المؤمن  
 فاقتلهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن جرير قال كتب نجدة الى ابن عباس يساله عن قتل الولدان ويقول



كلمهاتهم - م في الحرمة  
 (وأولوا الارحام) ذوو  
 القرابة في النسب  
 (بعضهم أولى) أحق  
 (ببعض) بالميراث (في  
 كتاب الله) هكذا مكتوب  
 في اللوح المحفوظ ويقال  
 في التوراة ويقال في  
 القرآن (من المؤمنين  
 والمهاجرين الآن تفعلوا  
 الى أولياتكم) في الدين  
 أو أصدقائكم (معروفاً)  
 وصية من الثالث (كان  
 ذلك) الميراث للقرابة  
 والوصية للأولياء (في  
 الكتاب مسطوراً) في  
 اللوح المحفوظ مكتوباً  
 ويقال في التوراة  
 مكتوباً يعمل به بنو  
 اسرائيل (واذ أخذنا  
 من النبيين ميثاقهم)  
 اقرارهم على عهودهم  
 أن يبلغ بعضهم بعضاً  
 (ومنك) أوله أخذنا  
 منك أن تبلغ قومك  
 خبر لرسول والكتب  
 قبلك وتامرهم أن  
 يؤمنوا به (ومن نوح)  
 وأخذنا من نوح  
 (وابراهيم) وأخذنا من  
 ابراهيم (وموسى)  
 وأخذنا من موسى  
 (وعيسى بن مريم)  
 وأخذنا من عيسى بن  
 مريم (وأخذنا منهم  
 ميثاقاً عظيماً) وثيقان  
 يبلغ الرسالة الأولى الآخرة  
 وان يصدق الاخر الأول  
 وأن يامر واقومهم ان  
 يؤمنوا به (ليسال)

في كتابه ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد قال يزيد انما كتبت كتاب ابن عباس بسدي الى نجدة انك كتبت  
 تسال عن قتل الوليد وتقول في كتابك ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد ولو كنت تعلم من الوليد انما علم ذلك  
 العالم من ذلك الوليد قتلته ولا يمكنك لا تعلم قد نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم فاعتزلهم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم والحاكم عن ابن أبي ليلى قال سئل ابن عباس عن الوليد ان في الجنة قال حسبك ما اختصم في موسى  
 والخضر \* وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن مردويه عن أبي بن كعب  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافر ولو أدرك لأرهق أبويه طغيانا  
 وكفرا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام  
 الذي قتله الخضر طبع كافر \* وأخرج أبو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام  
 الذي قتله الخضر طبع كافر ولو عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا \* وأخرج ابن حبان والحاكم وصححه وابن  
 مردويه عن ابن أبي النديب صلى الله عليه وسلم قرآن سالتك عن شيء بعد ما هموزتين \* وأخرج أبو داود  
 والترمذي وعبد الله بن أحمد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن أبي حاتم عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قرآن لذي عنده ثقله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن السدي في قوله آتيا أهل قرية قال  
 كانت القرية تسمى باجران وكان أهلها ثاماً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال آتيا الابل وهي أبعده  
 أرض الله من السماء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق قتادة عن ابن عباس في قوله آتيا أهل قرية قال هي  
 ابرقة قال وحديثي رجل انها انطاكية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن موسى قال بلغني ان المسئلة للمحتاج  
 حسنة ألا تسمع ان موسى وصاحبه استطعما أهلها \* وأخرج النسائي وابن مردويه عن ابن أبي حاتم عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قرأوا أن يضيفوهما شدة \* وأخرج الديلمي عن أبي بن كعب رفعه في قوله فابوا أن يضيفوهما  
 قال كانوا أهل قرية ثاماً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يريدان ينقض قال يسقط \* وأخرج  
 ابن الانباري في المصاحف عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ أو جذاؤها جدارا يريد أن  
 ينقض فهدمه ثم قعد بيته \* وأخرج أبو عبيد بن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فاقامه قال  
 رفع الجدار بيده فاستقام \* وأخرج أبو عبيد بن المنذر عن هرون قال في حرف عبد الله لو شئت لأخذت عليه  
 أحرا \* وأخرج البغوي في معجمه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قرأ أو شئت لأخذت عليه أجزافه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق محمد بن كعب القرظي قال قال عمر بن  
 الخطاب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثهم بهذا الحديث حتى فرغ من القصة برحم الله موسى وددنا أنه  
 لو صبر حتى يقص علينا من حديثهما \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم وصححه  
 وابن مردويه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله علينا وعلى موسى فبدأ بنفسه لو كان صبر لقص علينا من  
 خبره ولو كان قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
 في قوله فاردت أن أعيها قال أخرتها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه  
 وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت تقرأ في الحرف الاول كل سفينة صالحة غصبا بل قال وكان لا يأخذ  
 الا خيار السفن \* وأخرج أبو عبيد بن المنذر عن أبي الزاهرية قال كتب عثمان وكان وراءهم ملك يأخذ كل  
 سفينة صالحة غصبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شعيب الجبائي قال كان اسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور  
 \* وأخرج أبو عبيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ أو أما  
 الغلام فكان كافر أو كان أبواه مؤمنين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال في حرف أبي وأما الغلام  
 فكان كافر أو كان أبواه مؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فخشينا قال فاشفقنا \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال هي في مصحف عبد الله تخاف ربك ان يرهقهما طغيانا وكفرا \* وأخرج ابن

الصادقين عن صدقهم  
 المبلغين عن تليغهم  
 والوادين عن وفائهم  
 والمؤمنين عن ايمانهم  
 (وأعد للكافرين)  
 بالكتب والرسول (عذابا  
 أليبا) وجميعا في النار  
 يخاص وجهه الى  
 قلوبهم (يا أيها الذين  
 آمنوا اذكروا نعمته  
 الله) احفظوا نعمته الله  
 منة الله (عليكم) بدفع  
 العداوة عنكم بالرجح  
 ريح الصبا الملائكة  
 (اذ جاءكم جنود)  
 جوع الكفار (فارسلنا)  
 فسلطنا (عليهم ريحا)  
 ريح الصبا (وجنودا)  
 صفامن الملائكة لم  
 تروها) يعني الملائكة  
 (وكان الله بما تعملون)  
 من الخندق وغيره  
 (بصيرا اذ جاؤكم)  
 كفار مكة (من فوقكم)  
 من فوق الوادي طلحة  
 ابن خويلد الاسدي  
 وأصحابه (ومن أسفل  
 منكم) من أسفل الوادي  
 أبو الاعور الاسلمي  
 وأصحابه وأبو سفيان  
 وأصحابه (واذ راغبت  
 الابصار) مالت ابصار  
 المنافقين في الخندق  
 عن موضعها (وبلغت  
 القلوب) فلوب المنافقين  
 (الحناجر) انتفتحت عند  
 الحناجر من الخوف  
 الرثة (وتظنون بالله  
 الظنون) وظننتهم بالله  
 بامعشر المنافقين أن

المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله نخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا قال خشينا أن يحملهما حبه  
 على ان يتابعه على دينه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مطرف في الآية قال لو بقي كان ذمه يومهما واستنصاهما  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن قتادة قال قال مطرف بن الشخير انما تعلم انهما قد فرجا به يوم ولد  
 وخزنا عليه يوم قتل ولو عاش لكان في هلاكهما فرضي رجل بما قسم الله له فان قضاء الله للمؤمن خير من قضاءه  
 لنفسه وقضاء الله لك فيما تذكره خير من قضاءه لك فيما تحب \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج في قوله  
 خيرامنمزكاة قال اسلاما \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية في قوله خيرامنمزكاة قال  
 ديننا وأقر بوجها قال مودة فابدلنا جارية ولدت نبيا \* وأخرج ابن المنذر من طريق بسطام بن جبيل عن عمر بن  
 يوسف في الآية قال أبدلها ما طارت مكان الغلام ولدت نبين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن قتادة في قوله وكان تحته كنز لهما قال كان الكنز لمن قبلنا رحم علينا ورحمت الغنيمة على من كان قبلنا  
 وأحل لنا فلا تجبن للرجل به قول ما شأن الكنز أحل لمن كان قبلنا ورحم علينا فان الله يحل من أمره ما يشاء  
 ويحرم ما يشاء وهي السنن والفرائض تحل لامة وتحرم على أخرى \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن  
 أبي حاتم عن خزيمة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام طوبى لذرية المؤمن ثم طوبى لهم كيف يحفظون من  
 بعده وتلا خزيمة وكان أبوهما صالحا \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن وهب قال ان الله يصلح بالعباد الصالح  
 القبيل من الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق شيبه عن سليمان بن سليم بن سلمة قال مكتوب في التوراة  
 ان الله ليحفظ القرن الى القرن الى سبعة قرون وان الله يهلك القرن الى القرن الى سبعة قرون \* وأخرج أحمد في  
 الزهد عن وهب قال ان الرب تبارك وتعالى قال في بعض ما يقول لبي اسرايل اني اذا أظعت رضيت واذا رضيت  
 باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واعنت واعنتي تبلغ السابع من الولد \* وأخرج أحمد عن وهب  
 قال يقول الله اتوا غصبي فان غصبي يدرك الى ثلاثة آباء وأحبوا رضائي فان رضائي يدرك في الامة \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن قتادة في قوله وما فعلته عن أمرى قال كان عبدا لمورامضى لأمراة الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 الربيع بن أنس قال قال موسى لفتهاه يوشع بن نون لأروح حتى أبلغ مجمع البحرين فاصطاد احونا فاختذاهم اذا  
 وسار احتى انتهى الى الهخرة التي أرادها فنها جريح فاشتبه عليه المسكان ونسيها عليه الحوت ثم ذهب فإراحتي  
 اشتها الطعام فقال لفتهاه تنادى ما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا يعني جهدا في السير قال الفتى لموسى أرايت  
 اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان أن اذ كرهه قال فسمعنا عن ابن عباس انه حدث  
 عن رجال من علماء أهل الكتاب ان موسى دعا ربه فسأله ومعها ماء عذب في سقاء فصب من ذلك الماء في البحر  
 وانصب على أثره فصار حجرا أبيض أجوف فاخذ فيه حتى انتهى الى الصخرة التي أراد فصدعها وهو متشفو هل  
 يرى ذلك الرجل حتى كاد يسي الظن ثم رآه فقال السلام عليك يا خضر قال عليك السلام يا موسى قال من حدثك  
 اني أنا موسى قال حدثني الذي حدثك اني أنا الخضر قال اني أريد ان أصحبك على ان تعلمني مما علمت رشدا وانه  
 تقدم اليه فنصحه فقال انك ان تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا وذلك بان أحدهم لورأى شيئا  
 لم يكن رآه قط ولم يكن شهد ما كان يصبر حتى يسأل ما هذا فلما أتى عليه موسى الا ان يصعبه قال فان اتبعني فلا  
 تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا ان عجلت على في ثلاث فذلك حين أفارقك ففهم قيام ينظرون اذمرت  
 سفينة ذاهبة الى ابله فناداهم خضر يا أصحاب السفينة هل ينالنا فاجابوا في سفينةكم وان أصحاب السفينة قالوا  
 لصاحبهم ان اتري رجلا في مكان مخوف انما يكون هولا لصوصا فلا تتحملهم فقال صاحب السفينة اني أرى رجلا  
 على وجوههم النور لاجانهم فقال الخضر يك حملت هؤلاء كل رجل حملت في سفينتك ذلك لكل رجل منا الضعف  
 فحملهم فساروا حتى اذا شارفوا على الارض وقد أمر صاحب القرية ان أبصرتم كل سفينة صالحا ليس بها عيب  
 فأتوني بهم وان الخضر أمر ان يجعل فيها عيبا لكي لا يسخرها وتفخر بها فنبع فيها الماء وموسى امتلأ غضبا  
 قال آخرقها لتغرق أهلها القديت شيئا امران موسى عليه السلام شد عليه ثيابه وأراد ان يقذف الخضر في  
 البحر فقال أردت هلاكهم فتعلم انك أول هالك ففعل موسى كما اذداد غضبه استقر البحر وكما سكن كان البحر

الله لا ينصر نبيه (هنالك)  
 عند ذلك الخوف  
 (ابتلى المؤمنون) اختبر  
 المؤمنون بالبلاء (وزلوا  
 زلزالا شديدا) أجهدوا  
 جهدا شديدا وحركوا  
 تحريكا شديدا (واذ  
 يقول المنافقون)  
 عبد الله بن أبي بن سلول  
 وأصحابه (والذين في  
 قلوبهم مرض) شك  
 ونفاق معتب بن قشير  
 وأصحابه (ما وعدنا الله  
 ورسوله) من فتح  
 المدائن ونجى الكفار  
 (الافرورا) باطلا (واذ  
 قالت طائفة منهم) من  
 بني حارثة بن الحارث  
 لا يحاسبهم في الخندق  
 (يا أهل يثرب) يعنون  
 بأهل المدينة (لامقام  
 لكم) لامكان لكم في  
 الخندق عند القتال  
 (فارجعوا) الى المدينة  
 (ويستأذن فريق منهم)  
 من المنافقين بني حارثة  
 (النبي) صلى الله عليه  
 وسلم بالرجوع الى  
 المدينة (يقولون) ائذن  
 لسانبي الله بالرجوع  
 الى المدينة (ان يوتنا  
 عورة) خالية من الرجال  
 نخاف عليها سرق  
 السراق (وراهي بعورة)  
 بخالية (ان يريدون)  
 ما يريدون بذلك (الا  
 فرارا) من القتل (ولو  
 دخلت عاهم) على  
 المنافقين بالمدينة (من  
 أقطارها) من نواحيها

كالدهر وان يوشع بن نون قال اوسى عليه السلام ألا تذكر العهد والميثاق الذي جعلت على نفسك وان الخضر  
 أقبل عليه قال ألم أقل انك ان تستطيع معي صبيرا وان موسى أدركه عند ذلك الحلم فقال لا تؤاخذني بما نسيت ولا  
 ترهقني من أمري عسرا فلما انتهوا الى القرية قال خضر ما خالصوا اليكم حتى خشوا الغرق وان الخضر أقبل على  
 صاحب السفينة فقال انما أردت الذي هو خير لك فخذوا رأيي في آخر الحديث وأصلحها الله كما كانت ثم انهم  
 خرجوا حتى انتهوا الى غلام شاب عهد الى الخضر ان أقبله فقتله قال أقبلت نفسك اذ كنت في غير نفسك الى قوله قال لو  
 شئت لاتخذت عليه أجرا وان خضر أقبل عليه فقال قدوفيت لك بما جعلت على نفسي هذا فراق بيني وبينك وأما  
 الغلام فكان أبواه مؤمنين فكان لا يغضب أحدا الا دعاه عليه فوعى على أبيه فظهر الله أبويه ان يدعو عاهم ما أحد  
 وأيد لهم ما كان الغلام آخر خير امه وأبو له وأقرب رحا وأما الحداد فكان غلامين يتيمين في المدينة وكان  
 تحتهم كنز لهما فسمعنا ان ذلك الكنز كان علمافورنا ذلك العلم \* وأخرج ابن جرير عن طريق الحسن بن عمارة  
 عن أبيه قال قيل لابن عباس لم نسمع بعنى موسى يذكر من حديث فناء وقد كان معه فقال ابن عباس فيما يذكر  
 من حديث الفتى قال شرب الفتى من الماء فغدا فآخذ العالم فطابق به سفينة ثم أرسله في البحر فأنتم التوج به الى  
 يوم القيامة وذلك انه لم يكن له ان يشرب منه قال ابن كثير الحسن متروك وأبوه غير معروف \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم وابن عسار عن يوسف بن اسباط قال بلغني ان الخضر قال لموسى لما أراد ان يفارقه يا موسى تعلم العلم  
 لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به وبالغنى ان موسى قال للخضر ادع لي فقال الخضر يسر الله عليك طاعته \* وأخرج  
 أحمد في الزهد عن وهب قال قال الخضر يا موسى انزع عن اللجاجة ولا تمس في غير حاجة ولا تضحك  
 من غير عجب والزيم بينك وابك على خطيئتك \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب اليمان ابن عسار عن  
 أبي عبد الله أنه المظني قال أراد موسى ان يفارق الخضر فقال له موسى اوصني قال كن نفاعا ولا تكن ضارا  
 كن بشاشا ولا تكن غصبا نا ارجع عن اللجاجة ولا تمس في غير حاجة ولا تعير امرأ بخطيئته وابك على خطيئتك  
 يا ابن عمران \* وأخرج ابن عسار عن وهب ان الخضر قال لموسى يا موسى ان الناس يعذبون في الدنيا على قدر  
 هو همهم \* وأخرج العقيلي عن كعب قال الخضر على منبر بين البحر الاعلى والبحر الاسفل وقد أمرت دواب  
 البحر ان تسمع له وتطيع وتعرض عليه الارواح غدوة وعشية \* وأخرج ابن شاهين عن خصيف قال أربعة  
 من الانبياء أحياهم اثنان في السماء عيسى وادريس واثنان في الارض الخضر والياس فاما الخضر فانه في البحر  
 وأما صاحبه فانه في البر \* وأخرج الخطيب وابن عسار عن علي بن أبي طالب قال بينا أنا أطوف اذا أنا برجل  
 متعلق باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلظه المسائل ويا من لا يتبرم بالحاح المخين  
 اذ قتي برد عقولك وحلاوة فرجتك قلت يا عبد الله أعدد الكلام قال وسعته قلت نعم قال والذي نفس الخضر بيده  
 وكان هو الخضر لا يقولهن عبد در الصلاة المكتوبة الا غفرت ذنوبه وان كانت مثل رمل عالج وعدد المطر وورق  
 الشجر \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية عن كعب الاحبار قال ان الخضر بن عامر ركب في نفر  
 من أصحابه حتى بلغ بحر الهند وهو بحر الصين فقال لأصحابه يا أصحابي أدلوني فدلوه في البحر أياما وليالي ثم صعد  
 فقالوا له يا خضر ما رأيت فلقد أكرمك الله وحفظ لك نفسك في لجة هذا البحر فقال استقباني ملك من الملائكة  
 فقال لي أيها الآدمي الخطاء الى أين ومن أين فقلت اني أردت ان أفارق عرق هذا البحر فقال لي كيف وقد أهوى  
 رجل من زمان داود عليه السلام لم يبلغ ثلث فعره حتى الساعة وذلك منذ ثلثة مائة سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 بقية قال حدثني أبو سعيد قال سمعت ان آخر كلمة أوصى بها الخضر موسى حين فارقه اياك ان تعير مسيئا باءته  
 فقتلي \* وأخرج الطبراني وابن عسار عن أبي اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه الا أحدثكم  
 عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم عشى في سوق بني اسراييل أبصره رجل مكاتب فقال تصدق  
 على بارك الله فيك فقال الخضر آمنت بالله ما شاء الله من أمر يكون ما عندي شيء أعطيكه فقال المسكين أسألك  
 بوجه الله ما تصدقت على فاني نظرت السماحة في وجهك وتوجدت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله ما عندي  
 شيء أعطيكه الا ان تاخذني فتيعني فقال المسكين وهل يسـتقيم هذا قال نعم الحق أقول لقد سالتني بامر عظيم أما

القرنين قل سألوا عليكم منه ذكرا

(ثم سئلوا الفتنه) دعوا  
 الى الشرك (لا توها)  
 لاجابوها سريعا (وما  
 تلبثوا بها) وما كنوا  
 ياجابتها وبقه بالمدينة  
 بعد اجابتهم (الايديرا)  
 قليلا (واقدم كانوا عاهدا  
 الله من قبل) من قبل  
 الخندق يوم الاحزاب  
 (لا يولون الاذبار) منهن من  
 من المشركين (وكان  
 عهد الله) ناقض عهد  
 الله (مسؤلا) يوم القيامة  
 عن نفسه (قل) يا محمد  
 لبني حارثة (ان ينفعكم  
 الفرس ان فررتهم من  
 الموت او القتل واذا  
 لا تمنعون) لا تبعثون  
 في الدنيا (الا قليلا) يسيرا  
 (قل) يا محمد لبني حارثة  
 (من ذا الذي بعثكم)  
 بكم (من الله) من  
 عذاب الله (ان اراد بكم  
 سوا) عذابا بالقتل (او  
 اراد بكم رحمة) عافية من  
 القتل (ولا يجدون لهم)  
 له - بني حارثة (من دون  
 الله) من عذاب الله  
 (وليا) حافظا يحفظهم  
 من عذاب الله (ولا  
 نصيرا) مانعا عنهم من  
 عذاب الله (قد بعث الله  
 المعوقين) المانعين  
 بالرجوع الى الخندق  
 (منكم) يعني المنافقين  
 (والقائمين لاخوانهم)

اني لا احييك بوجهرتي تعالي فقدمه الى السوق فباعه باربعه مائة درهم فمكثت عند المشتري زمانا لا يستعمله في  
 شيء فقال له انك انما ابتعتني التماس خبز عندى فاوصني بعمل قال اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال  
 ليس اشق عليك قال فقم فانقل هذه الحجاره وكان لا ينه لها دون سسته نفر في يوم فخرج الرجل لبعض حاجته ثم  
 نصر فوجد نقل الحجاره في ساعه فقال احسنت واجت وأطقت ما لم ارك تطيقه ثم عرض للرجل لسفرة فقال اني  
 احسبتك امينا فاحفظني في اهلي خلافة حسنة قال فاوصني بعمل قال اني اكره ان اشق عليك قال ليس اشق  
 عليك قال فاضرب من الابن لبني حتى اقدم عليك فمر الرجل له فخره فجمع وقد شيد بناءه فقال اسالك بوجه  
 الله ما سيد لك وما امرك فقال سالتني بوجه الله ووجه الله واقعني في العبودية انا الخضر الذي سمعت به سالتني  
 مسكين صدقة ولم يكن عندى شيء اعطيه فسألتني بوجه الله فامكنته من نفسي فباعني فاخبرك انه من - سئل بوجه  
 الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جملدة ولا لحم له ولا عظم له تقصع فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك  
 يابني الله ولم اعلم فقال لا بأس احسنت واتقنت فقال الرجل يابني أنت وأخي يابني الله احكم في اهلي ومالي بما ارادك  
 الله واخذ بك فاخلي سيالك فقال احب ان تخلي سبيلي اعدو بى نفلي سيده فقال الخضر الحمد لله الذي ارفعني في  
 العبودية ثم نجاني منها \* واخرج البيهقي في الث - عجب عن الحاج بن فرافصة ان رجلا كان يفتيا يعان عند عبد الله  
 ابن عمر فكان احدهما يكثر الخلف فيبينما هو كذلك اذ مر عليه مارجل فقام عليه - ما فقال للذي يكثر الخلف منه  
 يا عبد الله اتق الله ولا تسكرا الخلف فانه لا يزيد في رزقك ولا ينقص من رزقك ان لم تخلف قال امض لما يعينك قال ذا  
 مما يعينني قالها ثلاث مرات ورد عليه قوله فلما اراد ان ينصرف قال اعلم ان من آية الايمان بان تؤثرا صدق حيث  
 يضرك على الكذب حيث ينفكك ولا يمكن في قولك فضل على فضلك ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر الحقه  
 فاستكتبه هذه الكلمات فقال يا عبد الله اكتبني هذه الكلمات رحمة الله فقال الرجل ما يقدر الله من امر يمكن  
 فاعادهن عليه حتى حفظهن ثم شهدته حتى وضع احدى رجليه في المسجد فادرى ارض لفظته او سماه اقتاعته  
 قال كلتم برونه الخضر او لباس عليه السلام \* واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده بسند واه عن انس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخضر في البحر واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو  
 القرنين بين الناس وبين باجوج وماجوج ويحمان ويعمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى  
 قابل \* واخرج ابن عساكر عن ابن ابي ورد قال الياس والخضر يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحمان  
 في كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى مثلها من قابل \* واخرج العقيلي والدارقطني في الافراد وابن  
 عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتني الخضر ولياس كل عام في الموسم فيخلق كل واحد  
 منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخضر الا الله ماشاء الله لا يصرف  
 الرسول الا الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس من قاله من  
 يصح وحين يعمى ثلاث مرات آمنه الله من الغرق والحرق والسرق ومن الشياطين والسلاطين والحيات والعقرب  
 \* قوله تعالي (ويستلونك عن ذي القرنين) \* اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قالت اليهود للنبي صلى الله  
 عليه وسلم يا محمد انما نذكرك ابراهيم وموسى وعيسى والنبيين انك سمعت ذكركهم منافخبرنا عن نبي لم يذكره الله في  
 التوراة الا في مكان واحد قال ومن هو قالوا ذو القرنين قال بالبعث عنه شيء فخر جوا فرحين وقد غلبوا في انفسهم  
 فلم يبلغوا باب البيت حتى نزل جبريل بهم ولاء الآيات ويستلونك عن ذي القرنين قل سألوا عليكم منه ذكرا  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال دخل بعض أهل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فـ أوله  
 فقالوا يا ابا القاسم كيف تقول في رجل كان يسبح في الارض قال لا علم لي به فبينما هم على ذلك اذ سمعوا نقيا في  
 السقف ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمة الوحي ثم سرى عنه فتلا ويستلونك عن ذي القرنين الآية فلما  
 ذكر السد قالوا انك خبره يا ابا القاسم حسبك \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه  
 وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ما أدري أتبع كان لعينا أم لا وما أدري  
 أذو القرنين كان نبيا أم لا وما أدري الحدود كفارات لاهلها أم لا \* واخرج ابن مردويه عن سالم بن أبي الجعد قال

لاصحابهم من المناقبين  
 (هلم النبا) بالمدينة  
 وكان هؤلاء عبد الله بن  
 أبي وجدة بن قيس  
 ومعتب بن قشير (ولا  
 ياتون الباس) القتال  
 عبد الله بن أبي وصاحبه  
 (الاقليلا) رياء وسعة  
 (أشحة عليكم) أشفة  
 عليكم قالوا ذلك ويقال  
 بخلا بالنفقة عليكم (فإذا  
 جاء الخوف) خوف  
 العدو (رأيهم) بالجد  
 المناقبين في الخندق  
 (ينظرون اليك تدور  
 أعينهم) تتقلب أعينهم  
 في الجفون (كأذي  
 يغشى عليه من المون)  
 كمن هو في غشيان الموت  
 وترعانه (فإذا ذهب  
 الخوف) خوف العدو  
 (سلقوكم) طعنوكم وعاوكم  
 (بالسنة حداد) ذرية  
 سليطة (أشحة على  
 الخبير) بخيلة بالنفقة  
 في سبيل الله (أولئك)  
 أهل هذه الصفة (لم  
 يؤمنوا) لم يصدقوا في  
 إيمانهم (فاحبط الله  
 أعمالهم) فأبطل الله  
 بسينئاتهم حسناتهم  
 (وكان ذلك) ابطال  
 حسناتهم (على الله  
 يسيرا) هينا (يحسبون  
 الاحزاب) يظن عبد  
 الله بن أبي وصاحبه ان  
 كفار مكة (لم يذهبوا)  
 بعد ما ذهبوا من الخوف  
 والجبين ويقال طنوا  
 أن لا يذهبوا حتى يقتلوا

سئل عن ذي القرنين أنبي هو فقال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول هو عبدنا صرح الله فنهجه \* وأخرج  
 ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المساحف وابن مردويه من طريق  
 أبي الطيب أن ابن السكواة سأل علي بن أبي طالب عن ذي القرنين أنبيا كان أم مسكا قال لم يكن نبيا ولا مسكا  
 ولكن كان عبدا صالحا أحب الله فأحبوه ونصحه فنهجه بعثه الله إلى قومه فضر بوه على قرنه فسات ثم أحياه الله  
 لجهادهم ثم بعثه إلى قومه فضر بوه على قرنه الاخر فسات فاحياه الله لجهادهم فلذلك سمي ذا القرنين وان فيكم مثله  
 \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ذا القرنين نبي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاحوص بن حكيم عن أبيه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال هو ملك مسح الارض بالاحسان \* وأخرج ابن عبد الحكم  
 في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان الكلابي ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال ملك مسح الارض من تحتها بالاسباب \* وأخرج ابن عبد الحكم وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الاضداد وأبو الشيخ عن عمرانه سمع رجلا ينادي بني يا ذا القرنين فقال  
 له عمر رضى الله عنه ها أنتم قد سميتم باسماء الانبياء فما بالكم وأسما الملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 جبير بن نفير أن ذا القرنين ملك من الملائكة أهبطه الله إلى الارض وآناه من كل شيء سبيبا \* وأخرج  
 الشيرازي في الاقواب عن جبير بن نفير ان أحبارا من اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عن ذي القرنين  
 ان كنت نبيا فقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو ملك مسح الارض بالاسباب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 زيد قال كان نذرا واحدا بلغ ما بين المشرق والمغرب وذا القرنين بلغ السدين وكان نذرا ولم يجمع بحق انه كان نبيا  
 \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي الورداء قال قلت لعلي بن أبي طالب وذا القرنين ما كان قرناه قال اعلاك  
 تحسب ان قرنيه ذهب أو فضة كان نبيا فبعثه الله إلى أناس فقام رجل فضر بقرنيه لايسر  
 فسات ثم بعثه الله فاحياه ثم بعثه إلى ناس فقام رجل فضر بقرنيه الايمن فسات فسماه الله ذا القرنين \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر قال انما سمي ذا القرنين لشجيتين شجها معا على قرنيه في  
 الله وكان أسود \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه ان ذا القرنين أول من لبس العمامة وذلك انه كان في  
 رأسه قرنان كالظلمين متحرك كان فلبس العمامة من أجل ذلك وانه دخل الحمام ودخل كاتبه معه فوضع وذا القرنين  
 العمامة فقال كاتبه هذا أمر لم يطلع عليه خاق غيرك فان سمعت به من أحد فتلنك فخرج الكاتب من الحمام  
 فاحذره كهيئة الموت فأتى الصخر فوضع به بالارض ثم نادى الا ان للملك قرنين فابت الله من كلمته قصبتيين فربحهما  
 راع فأحببهما فقتلتهما واتخذهما مزارا فكان اذا مر خرج من القصبتيين الا ان للملك قرنين فانتشر ذلك في  
 المدينة فarsل وذا القرنين إلى الكاتب فقال لتصدقني أولا فتلنك فقص عليه الكاتب القصة فقال وذا القرنين  
 هذا أمر أراد الله ان يبيده فوضع العمامة عن رأسه \* وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن عقبة بن عامر الجهني قال كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت  
 ذات يوم فاذا أنا برجال من أهل الكتاب بالباب معهم مصاحف فقلوا من يستأذن لنا على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم لم فاحبرته فقال مالي ولهم سألوني عما أدري انما ناعبد لا أعلم الا  
 ما أعلمني ربي عز وجل ثم قال ابغني وضوفا فابتته بوضوء فوضأ ثم صلى ركعتين ثم انصرف فقال وأنا أرى السرور  
 والبشر في وجهه أدخل القوم على ومن كان من أصحابي فادخله أيضا على فاذنت لهم فدخلوا فقال ان شئتم  
 انحبرتكم بما جئتم تسألوني عنه من قبل ان تسكروا وان شئتم فتسكروا قبل ان أقول قالوا بلى فاحد برنا قال جئتم  
 تسألوني عن ذي القرنين ان أول أمره انه كان غلاما من الروم أعطى ملكا فسار حتى أتى ساحل أرض مصر فابتني  
 مدينة يقال لها اسكندرية فلما فرغ من شأنها بعث الله عز وجل اليه ملكا فخرج به فاستعلى بين السماء ثم  
 قال له انظر ما تحتك فقال أرى مدينتي وأرى مدائن معها ثم عرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مع المدائن فلا  
 أعرفها ثم زاد فقال انظر قال أرى مدينتي وحدها ولا أرى غيرها قال له الملائكة انما تلك الارض كلها الذي ترى يحيط  
 بها هو البحر وانما أراد ربك ان يريك الارض وقد جعل لك سلطانا فيها اذسر فيها علم الجاهل وتثبت العالم فسار

محمد عليه السلام (وان  
 بات الاحزاب) كفار مكة  
 (يودوا) يعني عبدالله  
 ابن ابي وأصحابه  
 (لو أنهم) بادون في  
 (الاعراب) خارجون  
 من المدينة من خوفهم  
 وجبنهم (يستلون) في  
 المدينة (عن أنبيائكم)  
 عن أخباركم في الخندق  
 (ولو كانوا فيكم) معكم في  
 الخندق (ما فاتوا الا  
 قليلا) رياء وسمعة (لقد  
 كان لكم في رسول الله  
 أسوة حسنة) سنة  
 حسنة توافق أداء صالح  
 بالجلوس معه في الخندق  
 (ان كان يرجو - والله)  
 يرجو كرامة الله ونوابه  
 ويقال يخاف الله (واليوم  
 الاخر) ويخاف  
 عذاب الآخرة (وذكر  
 الله كثيرا) باللسان  
 والقلب ثم ذكر نعت  
 المؤمنين المخلصين فقال  
 (ولما رأى المؤمنون)  
 المخلصون (الاحزاب)  
 كفار مكة أبا سفيان  
 وأصحابه (قالوا هذا  
 ما وعدنا الله ورسوله)  
 لعدة الايام (وصدق الله  
 ورسوله) في الميعاد  
 وكان قد وعدهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم أن يأتي  
 الاحزاب تسعا أو عشرا  
 يعني الى عشرة أيام (وما  
 زادهم) برؤية الكفار  
 (الايمان) يقيناً بقول  
 الله تعالى وبقول رسوله  
 (وتسلياً) تحضوفاً

حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم أتى السدين وهما جبلان ليدنان يراق عنهما كل شئ فينبئ  
 السد ثم اجتاز يا جوج وما جوج فوجد قوما رجوههم وجوه الكلاب يقاتلون يا جوج وما جوج ثم قال لهم  
 فوجد أمة تم ارايقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ووجد أمة من الغرائق يقاتلون القوم القصار  
 ثم مضى فوجد أمة من الحيات تلذقم الحية منها الصخرة العظيمة ثم مضى الى البحر الدائر بالارض فقالوا نشهد ان  
 امره هكذا كما ذكرنا وانما نجد هكذا في كتابنا \* وأخرج ابن عسار عن سليمان بن الأشج صاحب كعب الاحبار  
 ان ذا القرنين كان رجلا طويلا فاصفا لاقف على جبل آدم الذي هبط عليه ونظر الى اثره هاله فقال له الخضر  
 وكان صاحب لوائه الاكبر ما لك أم الملك قال هـ ذاك أثر آدمين أرى موضع الكفين والقدمين وهذه القرحة  
 وأرى هذه الأشجار حوله فائمة باسنة يسيل منها ماء أجران لها الشان فقال له الخضر وكان قد أعطى العلم والفهم  
 أيها الملك الأثرى الورثة المعلقة من النخلة الكبيرة قال بلى قال فهدى تخبرك بشأن هذا الموضع وكان الخضر يقرأ كل  
 كلب فقال أيها الملك أرى كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من آدم أبي البشر أو صيغكم ذريتي وبناتي  
 ان تحذروا عادي وعادي وكم ابليس الذي كان يلين كلامه وخور أمينة انزلي من الفردوس الى تربة الدنيا  
 والقيت على موضعي هذا لا يلتفت الى ما تتي سنة بخطيئة واحدة حتى درست في الارض وهذا أثرى وهذه الأشجار  
 من دموع عيني فعلى في هـ هذه التربة أتزلت التوبة فتوبوا من قبل أن تندموا وبادروا من قبل أن يبادر بكم  
 وقد دموا من قبل ان يقدم بكم فزل ذوا القرنين فمصح موضع جلوس آدم فاذا هو غمامة انون ومائة ميل ثم أحصى  
 الأشجار فاذا هي ثمانمائة شجرة كلها من دموع آدم نبت فلما قتل قابيل هابيل تحولت يا ستهوى تبكي دما أحر  
 فقال ذوا القرنين للخضر ارجع بنا فلما طلبت الدنيا بعدها \* وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن السدي  
 قال كان أنف الاسكندر ثلاثة أذرع \* وأخرج ابن عبد الحكم عن الحسن قال كان أنف الاسكندر ثلاثة أذرع  
 \* وأخرج ابن عبد الحكم وابن أبي حاتم والشيرازي في الاقصاب عن عبيد بن يعلى قال انما سمي ذا القرنين لانه كان  
 له قرنان صغيران تواربهما العمامة \* وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن  
 وهب بن منبه انه سئل عن ذى القرنين فقال لم يوح اليه وكان مسلما قاتل فلم يسمي ذا القرنين فقال اختلف فيه أهل  
 الكتاب فقال بعضهم ملك الروم وفارس وقال بعضهم انه كان في رأسه شبه القرنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بكر  
 ابن مضر ان هشام بن عبد الملك سأل عن ذى القرنين اكان نبياً فقال لا ولكن انما أعطى ما أعطى باربع خصال  
 كن فيه كان اذا قدر عفا واذا وعد وفى واذا حدث صدق ولا يجمع اليوم لغد \* وأخرج ابن عبد الحكم عن يونس  
 ابن عبيد قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له غد يرتان من رأسه من شعر بطوفيهما \* وأخرج ابن المنذر وأبو  
 الشيخ عن أبي العالبة قال انما سمي ذا القرنين لانه قرن مابين مطلع الشمس ومغربها \* وأخرج ابن عبد الحكم  
 في فتوح مصر عن ابن شهاب قال انما سمي ذا القرنين لانه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من  
 مطلعها \* وأخرج عن قتادة قال الاسكندر هو ذا القرنين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 طريق ابن اسحق عن يسوق أحاديث الاعاجم من أهل الكتاب ممن قد أسلم فيما توارثوا من علمه ان ذا القرنين  
 كان رجلا صالحا من أهل مصر اسمه مرزبان مرزبة اليوناني من ولد يونان بن يافث بن نوح \* وأخرج أبو الشيخ  
 وابن مردويه عن عبيد بن عمير ان ذا القرنين جاشيا فسمع به ابراهيم فلما جاءه \* وأخرج الشيرازي في الاقصاب  
 عن قتادة قال انما سمي ذا القرنين لانه كان له عقبة صتان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ان ذا القرنين كان من  
 سواس الروم يوس أمرهم فخير بين دلال السحاب وصعابها فاختر الدلالها فكان يركب عليها \* وأخرج ابن  
 اسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم والشيرازي في الاقصاب وأبو الشيخ عن وهب بن منبه الباني وكان له علم  
 الاحاديث الأولى انه كان يقول كان ذوا القرنين رجلا من الروم ابن مجوز بن مجازهم ليس له اولاد غيره وكان اسمه  
 الاسكندر وانما سمي ذا القرنين ان صفيجي رأسه كانتا من نحاس فلما بلغ وكان عبدا صالحا قال الله يا ذا  
 القرنين اني باعنتك الى أم الارض منهم أمان بينهما طول الارض كلها ومنهم أمان بينهما عرض الارض كلها  
 في وسط الارض منهم الانس والجن ويا جوج وما جوج فلما اللان بينهما طول الارض فامة عند مغرب الشمس

يقال

لا سرا لله وأمر الرسول  
 (من المؤمنين رجال صدقوا) وفوا (ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نجبه) نذره ويقال قضى أجله وهو حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى عليه وسلم وأصحابه (ومنهم من لم يوفهم الوفاء إلى الموت) وما بدلوا غير والعهد (تبدلوا) تغيير بالنقض (ليجزى الله الصادقين بصدقهم) الوافين بوفائهم (وبعد المنافقين ان شاء) ان ما تواعلى النفاق (أو يتوب عليهم) قبل الموت (ان الله كان غفورا) لمن تاب (رحيما) لمن مات على التوبة (ورد الله) صرف الله (الذين كفروا) كفار مكة أباس فيان وأصحابه (بغضهم) بحقهم (لم ينالوا خيرا) لم يصيبوا سرورا ولا غنما (تولادولة) وكفى (الله المؤمن) بين القتال رفع الله مؤنة القتال عن المؤمنين بالريح والملائكة (وكان الله قويا) بنصر المؤمنين (عززا) بنعمة الكافرين (وأزل الذين ظاهروهم) أعانوا كفار مكة (من أهل الكتاب) وهم بنو قريظة والنضير كعب ابن الأشرف وحبي بن أخطب وأصحابه ما

يقال لها ناسك وأما الأخرى فعند ما لها يقال لها ناسك وأما اللتان بينهما عرض الأرض فامة في قطر الأرض الايمن يقال لها هاويل وأما الأخرى التي في قطر الأرض الايسر فامة يقال لها تارويل فلما قال الله ذلك قال له ذو القرنين يا الهى أنت قد تدبنتى لاسر عظيم لا يقدر قدره الا أنت فاحبرنى عن هذه الامم التي تبعثنى اليها باى قوة أكبرهم وباى جمع أكبرهم وباى حيلة أكبرهم وباى حيلة أكبرهم وباى حيلة أكبرهم وباى حيلة أكبرهم وباى حيلة أكبرهم أى قولهم وباى بصرة أفهمهم وباى حجة أفهمهم وباى قلب أفهمهم وباى حكمة أفهمهم وباى قسط أفهمهم وباى حيلة أفهمهم وباى معرفة أفهمهم وباى علم أفهمهم وباى يد أفهمهم وباى رجل أفهمهم وباى طائفة أفهمهم وباى جند أفهمهم وباى رفق أفهمهم وانه ليس عندي يا الهى شئ مما ذكرت يقربهم ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم وأنت الرب الرحيم الذي لا يكاف نفسا ولا يحمله الاطرافها ولا يعتنا ولا يفقد جهابيل برأفها ورحمها فقال له الله عز وجل انى ساطوكت راسك أشرح لك صدرك ويتسع لك شئ واشرح لك فهمك فتفقه كل شئ واسبط لك لسانك فتتطق بكل شئ واقتح لك سمعك فتسمع كل شئ وأمد لك بصرك فتفكر كل شئ وأدبر لك أمرك فتتقن كل شئ وأحصرك فلا يفوتك شئ واحفظ عليك فلا يعزب عنك شئ وأشد ظهرك فلا يهرك شئ وأشد لك ركبك فلا يغلبك شئ وأشد لك قلبك فلا يروغك شئ وأشد لك عقلك فلا يهولك شئ وأبسط لك يديك فيسعا وان فوق كل شئ وأبسط لك النور والظلمة فاجعلها من جنودك فيديك النور من امامك وتكون ملك الظلمة من ورائك فلما قيل له ذلك انطلق يوم الامة التي عند مغرب الشمس فلما بلغهم وجد جمعوا عدد الايصه الى الله تعالى وقوة باس الايطيقه لاله واول سنة تخذلة وأمو رامشبهة واهو امشدة وتوقلوا بامشدة فلهما رى ذلك كبرهم بالظلمة وضرب حواهم ثلاثة عساكر منها واحاطت بهم من كل جانب وحاشدهم حتى جمعهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور وذرعاهم الى الله وعبادته فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه فعمد الى الذين تولوا عنه فادخل عليهم الظلمة فدخلت في أحوالهم وأنفهم وآذانهم وأجوافهم ودخلت في بيوتهم ودورهم وغشيتهم من فوقهم ومن تحتهم ومن كل جانب منهم ففاجوا فيها وتخيروا فلما أشفقوا انهم لكونها في البحر واليه بصوت واحد فكشف عنهم وأخذهم عنوة فدخلوا في دعوتهم فخذ من أهل المغرب أسمع ظلمة فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم بقودهم والظلمة تسوقهم من خلفهم وتحررهم من حواهم والنور من امامهم يقوده وبلده وهو يسير في ناحية الأرض اليمنى وهو يريد الامة التي في قطر الأرض الايمن التي يقال لها هاويل وسخر الله يده وقلبه ورأيه ونظره وانتم ماره فلا يخطئ اذا اتمم واذ عمل عملا ثقتنه فانطق بقود تلك الامم وهي تتبعه فاذا انتهى الى البحر أو بحاضرة بنى ستمان ألواح صغار أمثال البغال فنظامها في ساعة واحدة ثم حل فيها جميع من معه من تلك الامم وتلك الجنود فاذا قطع الانهار والبحار فتقها ثم دفع الى كل انسان لوحا فلا يكره حمله فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهى الى هاويل فعمل فيهم كعمله في ناسك فلما فرغ منهم مضى على وجهه في ناحية الأرض اليمنى حتى انتهى الى منسك عندهم فطلع الشمس فعمل فيها ووجد منها جنودا كعمله في الامتين اللتين قبلها ثم كرم قبلا في ناحية الأرض اليسرى وهو يريد تارويل وهي الامة التي يحيا لها ويل وهما متقابلتان بينهما عرض الأرض كلها فالله ما بلغها عمل فيها ووجد منها كعمله في سابقها فلما فرغ منها اعطف منها الى الامم التي في وسط الأرض من الجن وسائر الانس وما جوج وما جوج فلما كان في بعض الطرق مما يلي منقطع أرض الترك نحو المشرق قالت له أمة من الانس صالحة يا ذا القرنين ان بين هذين الجبلين خلقان خلق الله كثيرا فيهم مشابهم من الانس وهم أشباه البهائم وهم يا كون العشب ويفترسون الدواب والوحش كما يفترسها السباع وما يكون خشاش الأرض كلها من الحيات والعقارب وكل ذى روح ما خلق الله في الأرض وايس لله خلق ينمو نغماهم في العام الواحد ولا يزداد كز يادتهم ولا يكثر ككثرتهم فان كانت اهلهم كثيرة على ما يرى من نغماهم وز يادتهم فلا شك انهم سبلون الأرض ويحلون أهلها ويطهرون عليها فيفسدون فيها وليست تمر بناسنة منذ جاورناهم ورأيناهم الا ونحن نتوقعهم وننظر ان يطلع البناء أو اللهم من هذين الجبلين فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكنى فيعربى خبير فاعينوني بقوة أجعل

(من صياصيمهم) من  
 قصورهم وحصونهم  
 (وقذف) وجعل (في  
 قلوبهم الرعب) الخوف  
 من محمد صلى الله عليه  
 وسلم وأصحابه وكانوا قبل  
 ذلك لا يخافون ويقاتلون  
 (فريقا يقتلون) يقول  
 قتلون فريقا منهم  
 هم المقاتلة (وتاسرون  
 فريقا) منهم وهم  
 الذراري والنساء  
 (وأورثكم) أترككم  
 (أرضهم) قصورهم  
 (وديارهم) منازلهم  
 (وأموالهم) جعل  
 أموالهم غنمة لكم  
 (وأرضاً) أرض خيبر  
 (لم تأووها) لم تملكوها  
 بعد - تنكون لكم  
 (وكان الله على كل شيء)  
 من الغف والنصرة  
 (قد رايا أيها النبي) يعني  
 محمد عليه السلام (قل  
 لازم واجبك) لنسائك  
 (ان كنتن تودن الحياة  
 الدنيا) مافي الحياة الدنيا  
 (وزينتها) زهرتها  
 (فتعالين أمتعن) متعنا  
 (متعة العالاق) وأسرحكن  
 أطلقكن (سراحا  
 جيلا) طلاقا حسنا  
 بالسنة (ان كنتن تودن  
 الله ورسوله) طاعة  
 الله وطاعة رسوله  
 (والدار الآخرة) يعني  
 الجنة (فان الله أعد  
 للمحسنات) الصالحات  
 (منكن أجرا عظيما)  
 ثوابا وافراني الجنة

يتنكم وبيئهم رد ما غدو الى الصخور والحديد والنحاس حتى ارتاد بلادهم واعلم عليهم وأقرب ما بين جبابهم ثم  
 انطلق يومهم حتى دفع اليهم وتوسط بلادهم فاذا هم على مقدار واحد انشاهم وذكروهم مبلغ طول الواحد منهم  
 مثل نصف الرجل المربع منالهم مخالب في مواضع الاطراف من أيدينا ولهم أسباب وأضراس كاضر اس السباع  
 وأنيابها وأحنالك كاحنالك الابل فوه يسمع له حركة اذا أكل كحركة الجرّة من الابل او كقضم الفحل المسن او  
 الفرس اقوى وهم صلب عليهم من الشعر في أجسادهم باواربهم وما يتقون به من الحر والبرد اذا أصابهم  
 واكل واحد منهم أذنان عظيمة ان احدها ما يبرق ظهرها وبطنها والاخرى زغبية ظهرها وبطنها تسعانه  
 اذا لبسها يلبس احدها ويختش الاخرى ويصيف في احدها ما يشق في الاخرى وليس منهم ذكرو ولا أنثى  
 الا وقد عرف أحله الذي يموت فيه ومنقطع عمره وذلك انه لا يموت ميت من ذكورهم حتى يخرج من صلبه ألف  
 ولد ولا يموت الانثى حتى يخرج من رحمها ألف ولد فاذا كان ذلك ايقن بالموت وتبها له وهم يزفون التنين في زمان  
 الربيع ويستطرونه اذا تحينوه كما يستطرون الغيث لحينه فيقذفون منه كل سنة نواحد فيا يكونه عامهم كله الى  
 مثلها من قابل فيعينهم على كثرتهم وما هم فيه فاذا أمطروا اخصبوا وعاشوا وسهوا ورؤى أثره عليهم فقدرت  
 عليهم الاناث وشبقت منهم الذكور واذا أخطاهم هزلوا وأحدوا وجفك منهم الذكور واحالت الاناث وتبين  
 ان ذلك عليهم وهم يتداعون تداعي الجماد ويعرون عوى الذئب وينتفدون حيشما التقوا سافد البهائم ثم  
 لساعين ذلك منهم ذوالقرنين انصرف الى ما بين الصدفين ففاس ما بينهما وهي في منقاع أرض الترك مما يلي  
 الشمس فوجد بعد ما بينهما ماء فترسخ فلما أنشأ في عمله حفرة له أساسا حتى الميخ المساء ثم جعل عرضه خمسين فرسخا  
 وجعل حشوه الصخور وطينه النحاس يذاب ثم يصب عليه فصارت عرق من جبل تحت الأرض ثم علاه وشرفه بزر  
 الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس أصفر فصارت كانه يرد محب من صفرة النحاس وجرته وسواد  
 الحديد فلما فرغ منه وأحكم انطاق عمدا الى جماعة الانس والجن فيبينما هو يسير اذ رفع الى أمة صالحا تهجدون  
 بالحق وبه يعدلون فوجدوا مئة مقسطة يقتسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتأسون ويتراجون حالهم  
 واحدة وكلتهم واحدة وأخلاقهم مستهبة وطريقهم مستقيمة وقلوبهم مؤتلفة وسيرتهم مستوية وقبورهم  
 باواب بيوتهم وليس على بيوتهم أبواب وليس عليهم أمراء وليس بينهم قضاة وليس فيهم أغنياء ولا مالوك ولا  
 أشرف ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يستبون ولا يقتلون ولا يعطون ولا يجردون ولا تصيبهم  
 الآفات التي تصيب الناس وهم أطول الناس أعمارا وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا غلب ولا غلبا فلما رأى  
 ذلك ذوالقرنين من أمرهم أعجب منهم وقال لهم اخبروني ايها القوم خبركم فاني قد أصحيت الأرض كلها امرها  
 وبحرها وشرفها وغربها ونورها وظلمتها فلم أجدها فيها أحدا مثلكم فاخذ بروني خبركم قالوا نعم سلنا عما تريد قال  
 اخبروني ما بال قبوركم على أبواب بيوتكم قالوا عمدنا ذلك لئلا تنسى الموت ولا يخرج ذكركم من قلوبنا قال فما  
 بال بيوتكم ليس عنها أبواب قالوا ليس فينا تمم وليس فينا الأمن مؤتمن قال فما بالكم ليس عليكم أمراء قالوا  
 ليس فينا نظام قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نخضعم قال فما بالكم ليس فيكم أغنياء قالوا لا نتسكنا قال فما  
 بالكم ليس فيكم أشرف قالوا لا نتنافس قال فما بالكم لا تتفاوتون ولا تتفاضلون قالوا من قبل انما تواصلون  
 متراجون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تتخلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تقتتلون  
 ولا تستدون قالوا من قبل اننا غلبنا طبائنا بالعزيزم وسسنا أنفسنا بالحلم قال فما بالكم كلتكم واحدة وطريقهم  
 مستقيمة قالوا من قبل اننا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فما خبروني من أين تشابهت قلوبكم  
 واعتدلت سيرتكم قالوا اصحت صدورنا فترع الله بذلك الغل والحسد من قلوبنا قال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا  
 فقير قالوا من قبل اننا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فقير ولا غلب ولا غلبا قالوا من قبل اننا نتواضع  
 بالكم جعلتم أطول الناس أعمارا قالوا من قبل اننا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تتعاطون قالوا لا  
 لانغل عن الاغتفار قال فما بالكم لا تجردون قالوا من قبل اننا وطننا أنفسنا للبلاد منذ كذا وأحببناها وحرصنا عليها  
 فعريناهم قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات كما تصيب الناس قالوا لا نتوكل على غير الله ولا نعمل بانواء النجوم قال



(بانساء النبي من يات  
 منكن بفاحشة مبينة)  
 برناظاهرة بالشهود  
 يضاعف لها العذاب  
 ضعفين) بالجلد والرجم  
 (وكان ذلك العذاب  
 على الله يسيرا) هينا  
 (ومن يقتل) يطع  
 (منكن لله ورسوله  
 وتعمل صالحا) خالصا  
 فيما بيننا وبين ربها  
 (نؤتيها) نعطيها (أجرها)  
 ثوابها (مرتين) ضعفين  
 (وأعتدنا لها رزقا  
 كريما) ثوابا حسنا في  
 الجنة (بانساء النبي  
 لستن كأحد من النساء)  
 لستن كسائر النساء  
 بالمعصية والطاعة  
 والثواب والعقاب (ان  
 اتقين) ان أطعنا الله  
 ورسوله (فلا تخضعن  
 بالقول) فلا ترفعن  
 بالقول وتلين الكلام  
 مع الغريب (فيطمع  
 الذي في قلبه مرض)  
 شهوة الزنا (وقلن قولا  
 معروفا) صححها بالاربية  
 (وتسرن في بيوتكن)  
 استقررن في بيوتكن  
 ولا تخرجن من البيوت  
 وليكن عليكن الوفاق (ولا  
 تبرجن تبرج الجاهلية  
 الاولى) ولا تزين زينة  
 الكفار في الثياب الزفاف  
 الملوثة (وأقمن الصلاة)  
 أتممن الصلوات الخس  
 (وآتين الزكاة) اعطين  
 زكاة أموالكن (وأطعن  
 الله ورسوله) فإ

حدوثي أهكذا وجدتم آباءكم يفتخرون قالوا نعم وجدنا آباءنا يرحموننا وساء ما كنتم تعملون  
 عن ظلمهم ويحسبون انهم يحلمون على من جهل عليهم ويستغفرون ان سبهم ويصلون أرحاءهم  
 وبردون أماناتهم ويحفظون وقتهم أصلا ثم يوفون بهم وهدمهم ويصدقون في مواعيدهم ولا يرغبون عن  
 أكتافهم ولا يستنكفون عن أكارهم فاصح الله بذلك أمرهم وحفظهم به ما كانوا أحباء وكان حقا عليه ان يخلفهم  
 في تركهم فقال لهم ذوالقرنين لو كنت مقيدا لاقمت فيكم واكنى لم امر بالاقامة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال كان لذي القرنين صدوق من الملائكة يقال له  
 زرافيل وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذوالقرنين يا زرافيل هل تعلم شيئا يزيد في طول العمر لتزداد شكرا  
 وعبادة قال مالي بذلك علم ولكن سأسألك عن ذلك في السماء فخرج زرافيل الى السماء فلبث ما شاء الله ان  
 يلبث ثم هبط فقال اني سألت عما سألتني عنه فما خبرت ان الله عينا في ظلمة هي أشد بيضا من اللبن وأحلى من  
 الشهد من شرب منها شربة لم يمض حتى يكون هو الذي يسأل الله الموت فقال لجمع ذوالقرنين علماء الارض اليه  
 فقال هل تعلمون ان الله عينا في ظلمة فقالوا ما نعلم ذلك فقال لهم رجل شاب فقال وما حاجتك اليها أي الملك قال لي  
 به حاجة قال فاني أعلم مكانها قال ومن أين علمت مكانها قال قرأت وصية آدم عليه السلام فوجدت فيها ان الله عينا  
 خلف مطمع الشمس في ظلمة ماؤها أشد بيضا من اللبن وأحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يمض حتى  
 يكون هو الذي يسأل الله الموت فساو ذوالقرنين من موضعه الذي كان فيه اثني عشرة سنة حتى انتهى الى مطمع  
 الشمس عسكروا وجمع العلماء فقال اني أريد ان أسلك هذه الظلمة بكم فقالوا انا نعبدك بالله ان تسلك مسلكك  
 يسلكه أحد من بني آدم قط قبلك قال لا بد ان أسلكها قالوا انا نعبدك بالله ان تسلك بنا هذه الظلمة فانا لانامن  
 ان يفتق علينا بها أمر يكون فيه فساد الارض قال لا بد ان أسلكها قالوا فاشرك فيهم أي الدواب أبصر قالوا  
 الخيل قال فأي الخيل أبصر قالوا الاناث قال فأي الاناث أرق قالوا الابكار فانتقي ستة آلاف فرس اثني بكر ثم  
 انتخب من عسكره ستة آلاف رجل فدفع الى كل رجل منهم فرسا وولى الخضر منها على أبق فارس ثم جعله على  
 مقدمته ثم قال سرا ما هي فقال له الخضر أي الملك اني لست آمن هذه الامة الضلال فيتفرق الناس مني فدفع اليه  
 خوزة حجارة فقال اذا تفرق الناس فارم هذه الخوزة فانهم استرضى ذلك وتصوت حتى تجتمع اليك أهل الضلال  
 واستخلف على الناس ثمانية وأمرهم ان يقيم في عسكره اثني عشرة سنة فان هو رجع الى ذلك والأمر الناس  
 ان يتفرقوا في بلدانهم ثم أمر الخضر فسار امامه فكان الخضر اذا أتاه ذوالقرنين رحل من منزله ونزل ذوالقرنين  
 في منزل الخضر الذي كان فيه فبينما الخضر يسير في تلك الظلمة اذا تفرق الناس عنه فطرح الخوزة من يده فاذا هي  
 على شفير العين والعين في واد فاضاع له ما حول البحر فنزل الخضر ونزع ثيابه ودخل العين فشرب منها واغتسل ثم  
 خرج فجمع عليه ثيابه ثم أخذ الخوزة وركب وخالفه ذوالقرنين في غير الطريق الذي أخذ فيه الخضر فساروا في  
 تلك الظلمة في مقدار ست ليال وأيامهن ولم تكن ظلمة كظلمة الليل انما كانت ظلمة كهينة ضباب حتى خرجوا  
 الى أرض ذات نور ليس فيها شمس ولا قمر ولا نجم فعسكروا ثم نزل الناس ثم ركب ذوالقرنين وحده فسار حتى  
 انتهى الى قصر طوله فرسخ في فرسخ قد حبل القصر فاذا هو بعمود على حافتي القصر واذا طائر مذموم بانفه  
 سلسلة معلقة في ذلك العمود شبه الخطاف أو قريب من الخطاف فقال له الطائر من أنت قال أنا ذوالقرنين قال له  
 الطائر يا ذوالقرنين أما كفاك ما زوراك حتى تناولت الظلمة انبثني يا ذوالقرنين قال سل قال هل كثير بنيان من  
 الجحش والآحرفي الناس قال نعم فانطفخ الطير حتى سد ثلث ما بين الحائطين ثم قال يا ذوالقرنين انبثني قال سل قال  
 هل كثرت المعازف في الناس قال نعم فانطفخ حتى سد ثلث ما بين الحائطين ثم قال يا ذوالقرنين انبثني قال سل قال  
 هل كثرت شهادة الزور في الناس قال نعم فانطفخ حتى سد ما بين الحائطين واجث ذوالقرنين منه فراقا له  
 الطير يا ذوالقرنين لا تخف انبثني قال سل قال هل ترك الناس شهادة أن لا اله الا الله قال لا قال هل ترك الناس  
 الغسل من الجنابة قال لا قال فانضم ثلثاه قال يا ذوالقرنين انبثني قال سل قال هل ترك الناس المكتوبة قال لا  
 فانضم الطير حتى عاد كما كان ثم قال يا ذوالقرنين انطلق الى تلك الدرجة فاصعد فانك ستلقى من نساءه ويخبرك

المعروف (المايريد  
الله) بذلك (ليذهب  
عنكم الرجس) الاثم  
(أهل البيت) بأهل  
بيت النبوة (ويباهركم  
تطهر - برا) من الذنوب  
(واذكركن) واحفظن  
(مايتلى) مايقرا عليك  
(في بيوتكن من آيات الله)  
القرآن (والحكمة)  
الامر والنهي والحلال  
والحرام (ان الله كان  
لطيفا) عالما بما في قلوبهن  
(خبيرا) باعمالهن  
ويقال لطيفا إذ أمر  
النبى عليه السلام أن  
يطلقن خبيرا بصلاحن  
ثم نزلت في قول أم سلمة  
زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم ونسبته بنت  
كعب الانصارية  
لقولهما يا رسول الله  
ما نرى الله يذكر النساء  
في شيء من الخير انما  
ذكر الرجال فتزلزلان  
المسلمين (المؤمنين من  
الرجال) (والمسلمات)  
المؤمنات من النساء  
(والمؤمنين) المقربين  
من الرجال (والمؤمنات)  
المقربات من النساء  
(والقانتين) الطيبين  
من الرجال (والقانتات)  
الطيبات من النساء  
(والصالحين) في ايمانهم  
من الرجال (والصالحات)  
في ايمانهم من النساء  
(والصالحين) على  
ما أمر الله والمراد من  
الرجال (والصالحات)

فسار حتى انتهى الى درجته مدرجة فصعد عليها فاذا هو بسنطع ممدود لا يرى طرفاه واذار جل شاب قائم شاخص  
ببصره الى السماء واضع يده على فيه قد قدم رجلا وأخر أخرى فسلم عليه ذوالقرنين فرد عليه السلام ثم قال له من  
أنت قال أنا ذوالقرنين قال يا ذا القرنين أما كذلك ما وراعا حتى قطعت الظلمة ووصلت الى قال ومن أنت قال  
أنا صاحب الصور وقد قدمت رجلا وأخرت أخرى ووضعت الصور على في وأنا شاخص ببصرى الى السماء  
أنتظر أمر ربى ثم تناول حجر فدفعه فقال انصرف فان هذا الحجر سيخبرك بتاويل ما أردت فانصرف ذوالقرنين حتى  
أتى عسكره فنزل وجمع اليه العلماء فدعاهم بحديث القصر وحديث العمود والطير وما قاله وما رده عليه وحديث  
صاحب الصور وانه قد دفع اليه هذا الحجر وقال انه سيخبرني بتاويل ما جئت به فآخذ برونى عن هذا الحجر ما هو  
وأى شيء أراد بهذا قال فدعوا بالميزان ووضع حجر صاحب الصور في احدى الكفتين ووضع حجر مثله في الكفة  
الآخرى فرج به ثم وضع معه حجر آخر فرج به ثم وضع مائة حجر فرج بها حتى وضع ألف حجر فرج بها فقال دو  
القرنين هل عند أحد منكم في هذا الحجر من علم قال والحضر قاعد بحاله لا يتكلم فقال له يا خضر هل عندك في هذا  
الحجر من علم قال نعم قال وما هو قال الخضر أيها الملك ان الله ابتلى العالم بالعالم وابتلى الناس بعضهم ببعض وان الله  
ابتلاك بى وابتلاك بى فقال له ذوالقرنين ما أراك الا قد نظرت بالامر الذي جئت أطلبه قال له الخضر قد كان  
ذلك قال فأتتني فاخذ الميزان ووضع حجر صاحب الصور في احدى الكفتين ووضع في الكفة الاخرى حجرا وأخذ  
قبضة من تواب فوضعها مع الحجر ثم رفع الميزان فرج الحجر الذي معه التراب على حجر صاحب الصور فقالت العلماء  
سبحان الله بنا وضعناه مع ألف حجر فقال بهما ووضع الخضر معه حجرا واحدا وقبضة من تواب فقال له فقال له  
ذوالقرنين أنت خبرني بتاويل هذا قال أخبرك انك مكنت من مشرق الارض ومغربها فلم يكفك ذلك حتى تناولت  
الظلمة حتى وصلت الى صاحب الصور وانه لا يلا عيناك الا التراب قال صدقت ورحل ذوالقرنين فرجع في الظلمة  
راجعا فجعلوا يسمعون خشخشة تحت سنانك خيلهم فقالوا أيها الملك ما هذه الخشخشة التي نسمع تحت سنانك  
خيلنا قال من أخذ من ندم ومن تركه ندم فاخذت منه طائفة وتوكت طائفة فلما رزوا به الى الضوء نظروا فاذا هو  
الزبرجد فندم الاخذ ان لا يكون ازدا وندم التارك ان لا يكون أخذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله  
أخى ذالقرنين دخل الظلمة وخرج منها راها أمانا لو خرج منها راها غمبا لما تولى منها الحجر الاخرى قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاقام بدومة الجندل فعبد الله فيها حتى مات ولفظ ابي الشيخ قال أبو جعفر ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال رحم الله أخى ذالقرنين لو نظف بالزبرجد في مبداء ما ترك منه شيئا حتى يخرج به الى الناس لانه كان  
راغبيا في الدنيا ولو كنهه نظف به وهو زاهد في الدنيا لا حاجة له فيها \* وأخرج ابن اسحق والفرجى وابن أبي الدنيا  
في كتاب من عاش بعد الموت وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه انه سئل عن  
ذى القرنين فقال كان عبدا أحب الله فاجب وناصح الله فناصحه فبعثه الى قوم يدعوهم الى الله فدعاهم الى الله والى  
الاسلام فضر بوه على قرنه الايمن فمات فامسكه الله ماشاء ثم بعثه فارسله الى أمة أخرى يدعوهم الى الله والى الاسلام  
فضر بوه على قرنه الايسر فمات فامسكه الله ماشاء ثم بعثه فسخر له السحاب وخيره فيه فاختر صعبه على ذلوله وصعبه  
الذى لا يخطر وبسط له الصور ومد له الاسباب وجعل الليل والنهار عليه سواه فبذلك بلغ مشارق الارض ومغاربها  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه ان ذالقرنين لما بلغ الجبل الذى يقال له قاف ناداه  
ملك من الجبل أيها الخاطى ابن الخاطى جئت حيث لم يحى أحد قبلك ولا يحيى أحد بعدك فاجابه ذوالقرنين  
وأين انما قاله الملك انت فى الارض السابعة فقال ذوالقرنين ما ينبغي فقال ينبغي اليقين فقال ذوالقرنين اللهم  
ارزقني يقينا فانجاه الله قال له الملك انه ستاى الى قوم فتبني لهم سدا فاذا أنت بنيتهم وفرغت منه فلا تحدث نفسك  
انك بنيتهم بحول منك أو قوة فيسلط الله على بنيانك أضعف خلقه فيهم ثم قال له ذوالقرنين ما هذا الجبل قال هذا  
الجبل الذى يقال له قاف وهو أخضر والسماء بيضاء وانما خضرتم من هذا الجبل وهذا الجبل أم الجبال والجبال  
كلها من عروقها فاذا أراد الله أن يزلزل قرية تحرك منه عرقا ثم ان الملك ناوله عنقودا من عنق وقال له حبة ترويك  
وحبة تشبعك وكلما أخذت منه حبة عادت مكانها حبة ثم خرج من عنده فجاء النبيان الذى أراد الله فقالوا له

انا مكناه في الارض  
 وآتيناه من كل شئ  
 سيبا فاتبع سيبا  
 على ما أمر الله والمرآزي  
 من النساء (والخاشعين)  
 المتواضعين من الرجال  
 (والخاشعات) المتواضعات  
 من النساء (والمصدقين)  
 باموالهم من الرجال  
 (والمصدقات) باموالهن  
 من النساء (والصالحين)  
 من الرجال (والصالحات)  
 من النساء (والحافظين)  
 فروجهن) عن العجور  
 من الرجال (والحافظات)  
 فروجهن من النساء  
 (والذاكرين الله كثيرا)  
 بالاسنان والقلب ويقال  
 بالصلوات الخس من  
 الرجال (والذاكرات)  
 من النساء (أعد الله  
 لهم للرجال والنساء  
 مغفرة) الذنوبهم في  
 الدنيا (وأجر عظيم)  
 ثوابا وافر في الجنة) وما  
 كان لمؤمن زيدا ولا  
 مؤمنة زينة اذا  
 قضى الله ورسوله أمرا  
 تزويجا بينهما أن  
 تكون لهم الخيرة  
 الاختيار (من أمرهم)  
 خلاف ما اختار الله  
 ورسوله لهما (ومن  
 يعص الله ورسوله  
 فيما أمره فقد ضل  
 ضلالا مبينا) فقد أخطأ  
 خطأ بينا عن أمر الله  
 (واذ تقول للذي أنعم  
 الله عليه) بالاسلام

يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض الى توله اجعل بينكم وبينهم ردا ما قال عكر مترضى الله عنه  
 هم منسك وناسك وناريل ورا حيل وقال أبو سعيد رضى الله عنه هم خمسة وعشرون قبيلة من وراء يا جوج  
 وما جوج \* وأخرج الحاكم عن معاوية رضى الله عنه قال ملك الارض أربعين سنة سليمان وذو القرنين ورجل من  
 أهل حلوان ورجل آخر فقيل له الخضر قال لا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن مجاهد رضى الله عنه قال  
 ان ذا القرنين ملك الارض كلها الابليس صاحبة تمارب فان ذا القرنين كان يلبس ثياب المساكين ثم يدخل  
 المدائن فينظر من هو رتبها قبل أن يقتل أهلها فأخبرت بذلك ابليس فبعثت رسولا ينظر اليه فيصوّر له ما صورته  
 في ملكه حين يقعد وصورته في ثياب المساكين ثم جعلت كل يوم تطعم المساكين وتجمعهم فجاءه رسولها في  
 صورته فجعلت احدى صورته تلبها والاخرى على باب الاساطين فكانت تطعم المساكين كل يوم فاذا فرغوا  
 عرضتهم واحدا واحدا فخرجت حتى جاءه ذو القرنين في ثياب المساكين فدخل مدينتها ثم جلس مع المساكين  
 الى طعامها فقرت اليهم الطعام فاسأروا عنهم فخرجتهم واحدا واحدا وهى تنظر الى صورته في ثياب المساكين  
 حتى مر ذو القرنين فنظرت الى صورته فقالت اجلسوا هذا وخرجوا من بقي من المساكين فقال لها ألم اجلسيتني  
 وانما انا مسكين قالت لا أنت ذو القرنين هـ هذه صورته في ثياب المساكين والله لا تفارقني حتى تكتب لي امانا  
 بملكي أو أضرب عنقك فلما رأى ذلك كتب لها امانا فلم ينجأ احد منهم غيرها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن  
 منبه رضى الله عنه قال ملك ذو القرنين ثنتي عشرة سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبيد الله  
 ابن أبي جعفر رضى الله عنه قال كان ذو القرنين في بعض مسيره ثم بقوم قبورهم على أبواب بيوتهم واذا ثيابهم  
 لون واحد واذا هم رجال كلهم ليس فيهم امرأة ثم وسر جلا منهم فقال له لقد رأيت شيئا ما رأيت في شئ من  
 مسيري قال وما هو فوصفه ما رأى من منهم قالوا ما هذه القبور على أبوابنا فاجعلناها موعظة لعلنا نتحفظ على  
 قلب أحدنا الدنيا فخرج فيرى القبور ورجع الى نفسه فيقول الى هذا المصير واليه اصار من كان قبلي وأما  
 هذه الثياب فانه لا يكاد الرجل مني يلبس ثيابا أحسن من صاحبه الا رأى له بذلك فضلا على جليسه - وما أقولك  
 رجال كلهم ليس معهم نساء فلم يرى لقد خافنا من ذكر وأنثى ولكن هذا القلب لا يشغل بشئ الا شغل به  
 فجعلنا نساءنا وذريتنا في قرية قريبة واذا أراد الرجل من أهلها ما يريد الرجل انماها فكان معها الليلة والليالي  
 ثم يرجع الى ماهاه الا ناخولنا ههنا للعبادة فقال ما كنت لاصفح بشئ أفضل مما وعظمت به انفسكم سألني ما شئت  
 قال من أنت قال أنا ذو القرنين قال ما سألك وأنت لا تملك لي شيئا قال وكيف وقد آتاني الله من كل شئ سببا قال  
 لا تقدر على أن تأتيني بما لا يقدرى ولا تصرف عني ما قدر لي \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن وهب بن  
 منبه رضى الله عنه قال لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها يا ذا القرنين صف لي الناس قال ان  
 محاد تنسك من لا يعقل بمنزلة من يضع الموايد لاهل القبور ويحاذثك من يعقل بمنزلة من بل الصخرة حتى يتبدل أو  
 يطبخ الحديد يلتمس آدم ونقل الحجاره من رؤس الجبال أيسر من محاد تنسك من لا يعقل \* قوله تعالى  
 (انا مكناه في الارض) الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله  
 وآتيناه من كل شئ سببا قال علما \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله  
 فاتبع سيبا قال المنزل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله وآتيناه من كل شئ سببا قال علما  
 من ذلك تعليم الاسنة كان لا يعرف قوما الا كلهم بلسانهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي هلال رضى  
 الله عنه ان معاوية بن أبي سفيان قال لكعب الاحبار تقول ان ذا القرنين كان يبطخه بالثنايا قال له كعب  
 رضى الله عنه ان كنت قلت ذلك فان الله قال وآتيناه من كل شئ سببا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وآتيناه من كل شئ سببا قال منازل الارض واعلامها \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فاتبع سببا قال منزل او طرفا من المشرق الى المغرب \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله فاتبع سببا قال هـ - هذه لان الطريق كإقال فرعون لها مان ابن لي  
 صرحا على أبلغ الاسباب أسباب السموات طريق السموات قال والشئ يكون اسمه واحدا وهو متفرق في المعنى  
 في

حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حجة ووجد عندها توما فلنا اذا القرنين اما ان تعذب واما ان تخففهم حسنا  
 يعنى زيدا (واخرجت عليه) بالعق (امسك عليك زوجك) ولا تعاقبها (واتق الله) واحش الله ولا تتحل سبيلها (وتخفي في نفسك) تسرف نفسك حمها وتزويجها (مالله مبدية) مظهره في القرآن (وتخشي الناس) تسخى من الناس مسن ذلك (والله احق ان تخشاه) ان تسخى منه (فلما قضى زيد منها وطرا) حاجبة يقول اذا خرجت من عديتها من زيد (زد جنا كها الكيلا يكون على المؤمنين) بعدك (حرج) مائتم (في ازواج ادعيائهم) في تزويج نساء من تبنوهم (اذا قضوا منهم وطرا) حاجبة اذا خرج من عديتها بعد موتهم او ملاقهن (وكان امر الله تزويج زينب محمد صلى الله عليه وسلم (مفعولا) كائنا ويقال كان امر الله قضاء الله مفعولا كائنا (ما كان على النبي من حرج) من مائتم وضيق (فيما فرض الله) فيما رخص الله

وقرأ وتقطعت بهم الاسباب قال اسباب الاعمال قوله تعالى (حتى اذا بلغ مغرب الشمس) الآية \* اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عثمان بن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما ذكره ان معاوية بن أبي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف تغرب في عين حامية قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت معاوية يرضى الله عنه ما تقرؤها الا حجة فسأل معاوية عبد الله بن عمر وكيف تقرؤه فقال عبد الله كما قرأتم قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت معاوية في بيتي نزل القرآن فارسل الى كعب فقال له ان تجد الشمس تغرب في التوراة فقال له كعب رضي الله عنه سل اهل العربية فانهم أعلم بما انا فاني اجد الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين وأشار بيده الى المغرب قال ابن أبي حاتم رضي الله عنه هل واني عندك ايدتك بكلام تزداد به بصيرة في حجة قال ابن عباس وما هو قلت فيما نثر قول تبع فيما ذكر به ذا القرنين في كلفه بالعلم واتباعه اياه

قد كان ذا القرنين عمر مسلما \* ما كان ندين له الملوک وتحسد فاني المشارق والمغارب بيتسفي \* اسباب ملث من حكيم مرشد فرأى مغيب الشمس عند غروبها \* في عين ذي خلب وثا ط حرمه

فقال ابن عباس ما الخلب قلت الطين بكلامهم قال فما الثا ط قلت الحماة قال فما الحمر مدقات الاسود فدعا ابن عباس رضي الله عنه ما غلاما فقال له اكتب ما يقول هذا الرجل \* واخرج الترمذي وابن جرير وابن مردويه عن أبي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في عين حجة \* واخرج الحاكم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في عين حجة \* واخرج الحافظ عبد الغني بن سعيد رضي الله عنه في البضع الاشكال من طريق مصداق بن يحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقرأني ابن كعب رضي الله عنه كما اقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم تغرب في عين حجة مخطفة \* واخرج ابن جرير من طريق الاخرج قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأها في عين حجة ثم قرأها ذات حجة \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ في عين حجة قال كعب رضي الله عنه ما سمعت أحدا يقرأها كما هي في كتاب الله غ - ير ابن عباس فانما تجد هاني التوراة تغرب في حجة سوداء \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خالفت عمر بن العاص عند معاوية في حجة وحامية قرأتها في عين حجة فقال عمر وحامية فلما كعبا فقال انها في كتاب الله المتزل تغرب في طينة سوداء \* واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق ابن حاتم عن ابن عباس قال كنا عند معاوية فقرأت في عين حامية فقلت له ما تقرؤها والاني عين حجة فارسل معاوية الى كعب فقال أين تجد الشمس في التوراة تغرب قال أما العربية فلا علم لي بها واما أنا فاجد الشمس في التوراة تغرب في ماء وطين \* واخرج سعيد بن منصور وعن طلحة بن عبيد الله انه كان يقرأ في عين حامية \* واخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن عباس في عين حامية يقول حارة \* واخرج أحمد وابن أبي شيبة وابن منبج وأبو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن عمر وقال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشمس حين غابت فقال في نار الله الحامية لولا ما نزعها من أمر الله لاحت ما على الارض \* واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي ذر قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار فرأى الشمس حين غربت فقال أتدري أين تغرب قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تغرب في عين حامية غير مهموزة \* واخرج سعيد بن منصور عن أبي العالية قال بلغني ان الشمس تغرب في عين تغربها العين الى المشرق \* واخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن جرير في قوله ووجد عندها قوما قال مدينة لها اثنا عشر ألف باب لولا أصوات أهلها لسمع الناس دوى الشمس حين تجب \* واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي صالح قال كان يقال لولا لفظ أهل الرومية لسمع الناس وجبة الشمس حين تقع \* واخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال لولا أصوات الصنافر لسمع وجبة الشمس حين تقع عند غروبها

\* قوله

قال أما من ظلم فسوف

نعذبه ثم وبالذره  
فعدذبه عذابا نكرا  
وأما من آمن وعمل  
صالحا فله جزاء الحسن  
وسنقول له من أمرنا  
يسرا ثم أتبع سيبا حتى  
إذا بلغ مطلع الشمس  
وجدتها تطلع على قوم  
لم نجعل لهم من دونها  
سترا كذلك وقد  
أحطنا بما عبادنا بجهنم  
أتبسح سيبا حتى إذا بلغ  
بين السدين وجد من  
دونها قوم لا يكادون  
يفقهون قولا قالوا إذا  
القرنين إن يا جوج  
وما جوج

له من التزويج (سنة  
الله) هكذا كان قضاء  
الله (في الذين خلوا)  
مضوا (من قبل) من  
قبل محمد صلى الله عليه  
وسلم يعني داود في تزويج  
امرأة أوربا ويقال  
سليمان في تزويج بلقيس  
(وكان أمر الله قدرا  
مقدورا) كان قضاء الله  
قضاء كائننا (الذين) في  
تزويج الذين (يبلغون  
رسالات الله) يعني داود  
وسليمان ومحمد صلى  
الله عليه وسلم (ويخشونه)  
يخافون الله في تبايع  
الرسالة (ولا يخشون  
أحد إلا الله وكفى بالله  
حسيبا) شهيدا (ما كان  
محمد أبأ أحد من رجالكم)  
يعني زيدا (ولكن

\* قوله تعالى (قال أما من ظلم) الآية \* أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله قال أما من ظلم قال  
من أشرك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فسوف نعذبه قال القتل \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي قال كان عذابه أن يجعلهم في بقر من صفر ثم توفد تحتهم النار حتى يقطعوا فيها \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن المنذر عن مسروق رضي الله عنه في قوله فله جزاء الحسن قال الحسن له جزاء  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وسنقول له من أمرنا يسرا قال معروفا والله  
تعالى أعلم \* قوله تعالى (لم نجعل لهم من دونها سترا) \* أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة  
عن ابن جرير في قوله حتى إذا بلغ مطلع الشمس الآية قال حدثت عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لم نجعل لهم من دونها سترا أي ما لم يكن فيها بناء قط كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا أسرابا لهم حتى  
تزل الشمس \* وأخرج الطيالسي والبخاري في أماليه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله  
تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا قال رضهم لاحتهم البناء فإذا طلعت الشمس تغور في المياه فإذا غابت  
خرجوا يتراءون كما ترى البهائم ثم قال الحسن هـ هذا حديث سمرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال  
ذكر لنا أنهم لم يارض لا يثبت لهم فيها حتى يفهم إذا طلعت في أسراب حتى إذا زالت الشمس خرجوا إلى حرورهم  
ومعاشهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سلمة بن كهيل في الآية قال يست لهم أكناف إذا طلعت الشمس طلعت  
عليهم ولا حدهم أذناب يغترش واحدة ويلبس الأخرى \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
وجدتها تطلع على قوم الآية قال يقال لهم الزنج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في الآية قال تطلع  
على قوم حر قصار مساكنهم الغيران فيلقى لهم سمك أكثر مما يشتمهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد في قوله بما لديه خبرا قال علما \* قوله تعالى (حتى إذا بلغ بين السدين) \* أخرجه ابن  
المنذر عن ابن عباس في قوله حتى إذا بلغ بين السدين قال الجبلين أرمينية وأذربيجان \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن جرير في قوله قوما لا يكادون يفقهون قولا قال الترك \* وأخرج سعيد بن منصور عن عيسى بن جديم أنه كان  
يقول لا يكادون يفقهون قولا \* قوله تعالى (إن يا جوج وما جوج) \* أخرجه ابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود  
قال أتينا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو في قبة آدم له نخل جرج الينا فحمد الله ثم قال أشرككم أنكم ربيع أهل الجنة  
فقلنا نعم يا رسول الله فقال أشرككم أنكم ثلث أهل الجنة فقلنا نعم يا نبي الله قال والذي نفسي بيده إن لآر جوجان  
تسكون وانصاف أهل الجنة أن مثلكم في سائر الأمم كمثل شعرة بيضاء في جنب ثور أسود أو شعرة سوداء في جنب  
ثور أبيض إن بعدكم يا جوج وما جوج إن الرجل منهم لم يترك بعده من الذرية ألف ألف أزدان وراعهم ثلاث أمم  
منسك وناريل وتاريس لا يعلم عدتهم إلا الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
وصحبه من طريق البجلي عن عبد الله بن عمر قال إن الله عزأ الملائكة والانس والجن عشرة أجزاء تسعة أجزاء  
منهم الملائكة وخز واحد والجن والانس وخز الملائكة عشرة أجزاء تسعة أجزاء منهم الكفر وبيون الذين  
يسجون الليل والنهار لا يفترون وخز واحد لرسالته ونخل ثمن وما يشاء من أمره وخز الانس والجن عشرة  
أجزاء تسعة منهم الجن والانس جزء واحد فلا يولد من الانس ولا اولاد من الجن تسعة وخز الانس عشرة أجزاء  
تسعة منهم يا جوج وما جوج وخز سائر الناس والسماء ذات الجبل قال السماء السابعة والحرم بحباله العرش  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس أن يا جوج وما جوج يزيدون على الانس الضعفين وان الجن يزيدون  
على الانس الضعفين وان يا جوج وما جوج وجلان اسهما يا جوج وما جوج \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
أبي حاتم عن قتادة قال إن الله عزأ الانس عشرة أجزاء تسعة منهم يا جوج وما جوج وخز سائر الناس \* وأخرج ابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمر بن العاص قال صورن الدنيا على خمس صور على صورة العاير  
برأسه والصدر والجناسين والذنب فالدينونة ومكة واليمن الرأس والصدر والشام والجناس الايمن العراق  
وخاف العراق أمة يقال لها اواق وخلف وان أمة يقال لها اوقواق وخلف ذلك من الامم لا يعلمه إلا الله تعالى  
والجناس اليسر السدر وخلف السند الهند وخلف الهند أمة يقال لها ناسك وخلف ذلك أمة يقال لها منسك

رسول الله) ولكن  
 كان محمد رسول الله  
 (وخاتم النبيين) ختم الله  
 به النبيين قبله فلا يكون  
 نبي بعده (وكان الله  
 بكل شيء) من قواكم  
 وفعاكم (عليها يا أيها  
 الذين آمنوا) محمد - حمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (اذكروا الله  
 ذكرا كبيرا) باللسان  
 والقلب عند المعصية  
 والطاعة (وسبحوه بكرة  
 وأصيلا) صلواته غدوة  
 وعشيا (هو الذي يصلي  
 عليكم) يغفر لكم  
 (وملائكته) يستغفرون  
 لكم (يخرجكم من  
 الظلمات إلى النور)  
 وقد أخرجكم من  
 الكفر إلى الإيمان  
 (وكان بالمؤمنين رحيما)  
 رقيقا (يحييهم) تحية  
 المؤمنين (يوم يلقونه)  
 يلقون الله (سلام) من  
 الله وتسلم عليهم  
 الملائكة عند أبواب  
 الجنة (وأعد لهم أجرا  
 كريما) ثوابا حسنا في  
 الجنة (يا أيها النبي)  
 يعني محمدا عليه السلام  
 (انا أرسلناك شاهدا)  
 على امتك بالبلاغ  
 (ومبشرا) بالجنة لمن  
 آمن بالله (ونذيرا) من  
 النار لمن كفر به (وداعا  
 إلى الله) إلى دين الله  
 وطعته (بإذنه) بأمره  
 (وسراجا منيرا) مضيئا  
 تقديرك فلما نزل قوله

وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله تعالى والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشرف الطير الذنب  
 \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عبدة بن أبي لبابة ان الدنيا سبعة أقاليم فبأجوج وماجوج في ستة أقاليم وسائر  
 الناس في اقليم واحد \* وأخرج ابن جرير عن وهب بن جابر الحيواني قال سألت عبد الله بن عمرو بن باجوج  
 وماجوج أمن آدم هم قال نعم ومن بعدهم ثلاث أمم لا يعلم عددهم الا الله تاريل وتاريس ومنسك \* وأخرج  
 ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال بأجوج وماجوج لهم أنهار يلقون ماشاوا ونساء يجامعون ماشاوا وشجر  
 يلقمون ماشاوا ولا يموت رجل الا ترك من ذريته ألفا فصاعدا \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن حسان بن عطية  
 قال بأجوج وماجوج أمتان في كل أمة أربعين ألفا لا تشبه واحدة منهنم الاخرى ولا يموت الرجل منهم  
 حتى ينظر في مائة عين من ولده \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال خلق بأجوج وماجوج ثلاثة  
 أصناف صنف أجسامهم كالارزوصف أربع ذراع طول وأربع أذرع عرض وصنف يفتشون آذانهم  
 ويلتصقون بالآخرى يا كلون مشائم نساءهم \* وأخرج ابن المنذر عن خالد الأشعث قال ان بني آدم وبني ابليس ثلاثة  
 أنثلاث فثلثان بنو ابليس وثلث بنو آدم وبنو آدم ثلاثة أنثلاث ثلثان بأجوج وماجوج وثلث سائر الناس والناس  
 بعد ثلاثة أنثلاث ثلث الاندلس وثلث الحبشة وثلث سائر الناس العرب والعجم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
 قال بأجوج وماجوج ثنتان وعشرون قبيلة فسد ذو القرنين على احدى وعشرين قبيلة وترك قبيلة وهم الاترك  
 \* وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب انه سئل عن الترك فقال هم سيرة ليس لهم أصل هم من بأجوج  
 وماجوج لكنهم خرجوا يغربون على الناس فجاء ذو القرنين فسد بينهم وبين قومهم فذهبوا سيارا في الارض  
 \* وأخرج ابن المنذر عن حسان بن عطية قال ان بأجوج وماجوج خمس وعشرون أمة ليس منها أمة تشبه  
 الاخرى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي المثني الاملوكي قال ان الله ذرأ الجهم بنهم بأجوج وماجوج لم يكن فيهم  
 صديق قط ولا يكون أبدا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي شيبة عن عبد الله بن سلام قال مامات رجل من بأجوج  
 وماجوج الا ترك ألف ذر به لصلبه فصاعدا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال ان بأجوج وماجوج شبر وشبران وأطولهم ثلاثة أشبار وهم من ولد آدم  
 \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر والطبراني والبيهقي في البعث وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان بأجوج وماجوج من ولد آدم ولولوا لفسدوا على الناس معاشهم ولا يموت رجل  
 منهم الا ترك من ذريته ألفا فصاعدا وان من ورائهم ثلاث أمم تاريل وتاريس ومنسك \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وابن مردويه عن ابن عمر قال الجن والاناس عشرة أجزاء فسدت أجزاء بأجوج وماجوج وجزء واحد سائر  
 الناس \* وأخرج النسائي وابن مردويه من طريق عمرو بن أوس عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان بأجوج وماجوج لهم نساء يجامعون ماشاوا وشجر يلقمون ماشاوا ولا يموت رجل منهم الا ترك من ذريته  
 ألفا فصاعدا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عسدي وابن عسار وابن النجار عن حذيفة قال سألت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بأجوج وماجوج فقال بأجوج أمة كل أمة باربعين ألفا فصاعدا  
 لا يموت أحد منهم حتى ينظر الى ألف رجل من صلبه كل قد جعل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة  
 أصناف صنف منهم أمثال الارز قلت وما الارز قال شجر بالشام طول الشجر عشرون ومائة ذراع في السماء قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفتشون آذانهم ويلتصقون  
 بالآخرى لا يمرون بغير ل ولا وحش ولا جمل ولا حنزير الا أكلوه ومن مات منهم أكلوه مقدمتهم بالشام وساقنتهم  
 بشر بن أنمار المشرق وبحيرة طبرية \* وأخرج يعقوب بن حماد في الفتن وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلية أسرى بي الى بأجوج وماجوج فدعوتهم  
 الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصي من ولد آدم وولد ابليس \* وأخرج ابن جرير وابن  
 مردويه عن أبي بكره النسفي ان رجلا قال يا رسول الله قد رأيت سديا بأجوج وماجوج قال نعمتلى قال كالبرد  
 المحبر طريقة سوداء وطريقة حراء قال قد رأيت \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن

مفسدون في الارض

فهل نجعل لك  
 خراجا على أن نجعل  
 بيننا وبينهم سدا قال  
 ما مكني فيه ربي خير  
 فاعينوني بقوة أجعل  
 بينكم وبينهم رمدا  
 آتوني زبر الحديد حتى  
 اذا ساء بين الصدين  
 قال انفخوا حتى اذا  
 جعله نارا قال آتوني  
 افرغ عليه قطرا فما  
 استطاعوا ان يظهره  
 وما استطاعوا له نقبا  
 قال هذا رحمة من ربي  
 فاذا جاء وعد ربي جعله  
 دكاء وكان وعد ربي حقا

انافحتنا لك فتحنا مينا  
 ليغفر لك الله ما تقدم  
 من ذنبك وما تأخر

قال المؤمنون هنيئا  
 لك يا رسول الله بالمغفرة  
 فما لنا عند الله فقال  
 الله (وبشر يا محمد  
 المؤمنون بان لهم من  
 الله فضلا كبيرا) ثوبا  
 عظيما ما الجنة ثم  
 رجع الى اول السورة  
 فقال (ولا تطع) يا محمد  
 (الكافرين) من أهل  
 مكة بأبسفان وأصحابه  
 (والمناققين) من أهل  
 المدينة عبد الله بن أبي  
 وأصحابه (ودع أذانهم)  
 ولا تقلهم يا محمد (وتوكل  
 على الله) ثق بالله (وكفي  
 بالله وكيفا) كفيلا  
 فيما وعدك من النصر  
 وبقال حفظا (يا أيها

حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
 يا جوج وما جوج يحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فاستفتحونه  
 غدا ولا يستثنى فاذا أصبحوا وجدوه قد رجس كما كان فاذا أراد الله بخروجهم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا  
 فاستفتحونه ان شاء الله ويستثنى فيعودون اليه وهو كهية حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس  
 فيستقون المياه ويخصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون  
 قهرنا من في الارض وعلوانا من في السماء فسواوا فلما بعث الله عليهم نغفاني اعدنا لهم فيها لكون قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتبظر وتشكر وشكر من لحوهم \* وأخرج  
 البخاري ومسلم عن زينب بنت جحش قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه وهو يحجر وجهه وهو  
 يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وحلق قلت يا رسول  
 الله أم لك وفيما الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال فتح اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وعقيدته تسعين \* قوله تعالى (مفسدون في الارض)  
 الآيات \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبيب الارجاني في قوله ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض  
 قال كان فسادهم انهم كانوا ياكلون الناس \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
 قوله فهل نجعل لك خراجا قال اجزاء ما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال ما صنع الله فهو السد وما صنع  
 الناس فهو السد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ما مكني فيه ربي خير قال الذي أعطانى ربي وهو خير من  
 الذي تبدلون لي من الخراج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اجعل بينكم وبينهم رمدا قال هو كاشد  
 الخراب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله زبر الحديد قال قطع الحديد \* وأخرج الطاسي  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال أخبرني عن قوله زبر الحديد قال قطع الحديد قال وهل  
 تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول كعب بن مالك رضي الله عنه وهو يقول  
 تاملني عليهم حين شد جيمها \* بزبر الحديد والحجارة شاجر

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بين الصدين قال الجبلين \* وأخرج سعيد بن منصور  
 عن ابراهيم النخعي انه كان يقرأ بين الصدين بفتحهم قال يعني بين الجبلين \* وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن  
 انه كان يقرأ بين الصدين بضمهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بين  
 الصدين قال رأس الجبلين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قطر قال  
 الخماس \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله قطر قال نحاس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة  
 في قوله آتوني افرغ عليه قطرا قال نحاس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله آتوني افرغ عليه قطرا قال  
 نحاس اليلزم بعضه ببعض \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا ان يظهروه قال ما  
 استطاعوا ان يرتفعوه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريح في قوله فما استطاعوا ان يظهروه يقول ان  
 يعاوه وما استطاعوا له نقبا قال من أسفله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا ان يظهروه قال  
 من فوقه وما استطاعوا له نقبا قال من أسفله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا ان يظهروه  
 قال من فوقه وما استطاعوا له نقبا قال من أسفله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله فاذا جاء وعد ربي جعله  
 دكاء قال جعله طريا كما كان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء قال لا  
 أدري الجبلين يعني به أم ما بينهما \* وأخرج سعيد بن منصور عن الربيع بن خثيم انه كان يقرأ جعله دكاء ممدودا  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال قال علي بن أبي طالب ان يا جوج وما جوج خفاف السد لا يموت الرجل  
 منهم حتى يولد له ألف لصلبه وهم يحدون كل يوم على السد فيحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض فيقولون ترجع  
 غدا ونفتحه فيصبحون وقد عاد الى ما كان عليه قبل ان يلحس فلا يزالون كذلك حتى يولد فيهم مولود مسلم فاذا غدوا  
 يلحسون قال لهم قولوا باسم الله فاذا قالوا باسم الله فاردوا ان يرجعوا حين يمسون فيقولون ترجع غدا ونفتحه

الذين آمنوا إذا تكلمتم

أي إذا تزوجتم (المؤمنات) ولم تسموا مهورهن (تم طلقتموهن من قبل ان تسموهن) بحاجه وهن (فسالكم عليهن من عدة تعتدونها) بالشهور أو الحيض (فتعوهن) متعة الطلاق درعا ونجارا ولمحفة أدنى شيء (وسرحوهن سراحا جبلا) طلقوهن طلاقا حسنا بغير أذى (يا أيها النبي انا أحل لنا لك أزواجك اللاتي آتيت) أعطيت (أجورهن) مهورهن (وما ملكت بمنك) مارية القبطية (تسما أفاء الله عليك) مما فتح الله عليك (وبنات منك) وأحل لك تزويج بنات عمك (وبنات عماتك) من بنى عبد المطاب (وبنات خالتك) وبنات خالاتك (من بنى عبد مناف بن زهرة اللاتي هاجر معك) من مكة الى المدينة (وامرأته ومنة) مصدقة بتوجيه الله وهي أم سريكة بنت جابر العاصرية (ان وهبت نفسها) مهرها (لاني ان أراد النبي أن يستكحها) ان يتزوج بها بغير مهرها (خالصة لك) خصوصية لك ووحدة لك (من دون المؤمنين) قد علمنا ما فرضنا عليهم ما أحلنا لهم وأوجبنا

فيصبحون وقد عاد الى ما كان عليه فيقول قولوا ان شاء الله فيقولون ان شاء الله فيصبحون وهو مثل قشر البيض فينقبونه فيخرجون منه على الناس فيخرج أول من يخرج منهم سبعون ألفا عليهم النيران ثم يخرجون من بعد ذلك أفواجا يأتون على النهر مثل نهر كرم هذا يعني الفرات فيشر لونه حتى لا يبقى منه شيء ثم يجي الفوج منهم حتى ينتهوا اليه فيقولون لقد كان ههنا ماء مرة وذلك قول الله فاذا جاء وعد ربك جعله ذكوا ذلك التراب وكان وعد ربي حقا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال ان يا جوج وما جوج ينقرون السد بمنافهم حتى اذا كادوا أن يخرقوه قالوا ترجع اليه بعد ان فرغ منه فيرجعون اليه وقد عاد كما كان فيرجعون فهم كذلك واذا بلغ الامر اتي على بعض السنهم يقولون ناتي ان شاء الله غدا فنفر غمنا فيأفونه وهو كما هو فيخرقونه فيخرجون فيأتي أولهم على البحيرة فيبشرون ما كان فيهم من ماء ويأتي أو سطاهم عليها فيلحسون ما كان فيها من الطين ويأتي آخرهم عليها فيقولون قد كان ههنا مرة ماء فيرمون بسهامهم نحو السماء فترجع مخضبة بالماء فيقولون قهرنا من في الارض وظهرنا على من في السماء فيدعو عليهم عيسى بن مريم فيقول اللهم لا طائفة لنا بهم ولا يدفا كفناهم بما شئت فبيعت الله عليهم ودوا يقال له النغف فيأخذهم في أفتانهم فيقتلهم حتى تمتن الارض من ريحهم ثم يبعث الله عليهم طيرا فتثقل أبدانهم الى البحر و يرسل الله اليهم السماء أربعين يوما فينبت الارض حتى ان الرمانة لتشبع أهل البيت \* وأخرج ابن المنذر عن كعب قال عرض أسكفة يا جوج وما جوج التي تفتح لهم أربع وعشرون ذراعاً تحفيها حوافر خيالهم والعليا ثمانية عشر ذراعاً تحفيها أسنة ومراحهم \* وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمر وقال اذا خرج يا جوج وما جوج كان عيسى بن مريم في ثلاثمائة من المسلمين في قصر بالشام يشتم عليهم أمرهم فيدعون الله ان يهلكهم فيسلط عليهم النغف فتنتن الارض منهم فيدعون الله ان يطهر الارض منهم فيرسل الله مطرا فيسيل منهم الى البحر ثم يحصب الناس حتى ان العنقود يشبع منه أهل البيت \* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال يا جوج وما جوج يمر أولهم بنهر مثل دجلة ويمر آخرهم فيقول قد كان في هذا النهر مرة ماء ولا يموت رجل الا ترك الفان ذرية معه اعدا من بعدهم ثلاثة أمم ما يعلم عندهم الا الله تبارك وتعالى وناسك او منسك \* وأخرج أبو يعلى والحاكم وصححه وابن عساكر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في السد قال يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا قال فيبعده الله كما شئتم اذا كان حتى اذا بلغوا مدنتهم واراد الله قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا ان شاء الله واستثنى فيرجعون وهو كهيشته حين تركوه فيخرقونه ويخرجون على الناس فيسقون المياه وينفر الناس منهم ويرمون بها. هم في السماء فترجع مخضبة بالماء فيقولون قهرنا أهل الارض وغلبنا من في السماء فسوة وعلقوا فيبعث الله عليهم نغف فيأفئهم فيهلكهم قال والذي نفسي بيده ان دواب الارض لتسمن وتباعر وتشكر شكر من حوهم \* وأخرج الحافظ عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا أعلم بما مع الدجال منه مع نهران أحدهما نار تاج في عين من رآه والاخر ماء أبيض فان أدركه أحد منكم فليغمض ويشرب من الذي رآه نار افانه ماء بارد واياكم والاخر فانه الفتنون علموا انه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من يكتب ومن لا يكتب وان احدى عينيه مسوحة عليهم اطفرة انه يطالع من آخر أمره على بطن الاردن على ندية افيق وكل أحد يؤمن بالله وليوم الاخر بطن الاردن وانه يقتل من المسلمين ثلثا ويهزم ثلثا ويبقى ثلث ويحج عليهم الليل فيقول بعض المؤمنين لبعض ما تنتظرون ان تلحقوا الخوانك في مرضات ربكم من كان عنده فضل طعام فليغده على أحببه وصلوا حتى ينفجر الفجر ويصلوا الصلاة ثم أقبلوا على عدوكم فلما قاموا يصلون نزل عيسى بن مريم امامهم فصلي بهم فلما انصرف قال هكذا فرجوا بيني وبين عدو الله فيذوب ووسلط الله عليهم من المسلمين فيقتلونهم حتى ان الشجر والحجر لنادى يا عبد الله يا عبد الرحمن يا مسلم هذا يومى فاقتله فيقتلهم الله وينصر المسلمون فيكسرون الصليب ويقتلون الخنزير ويضعون الجزية فيبينهاهم كذلك أخرج الله يا جوج وما جوج فيشر بأولهم البحيرة ويجي آخرهم وقد انتشروه ولا يدعوا فيه قطرة فيقولون ظهرنا على أعدائنا قد كان ههنا أثر ماء فيجيء نبي الله وأصحابه وراعه حتى يدخلوا المدينة من مداخل فلسطين يقال له الهالا فيقولون ظهرنا



وتركنا بعضهم يومئذ

يمسح في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعوا عرضنا عنهم يومئذ للكافرين عرضا الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعا أخصب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعبدنا جهنم للكافرين نزلا قل هل ينبتكم بالانحسر من اعمال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقاءتهم خبطت اعمالهم فلانقيم لهم يوم القيامة وزنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي وسلي هزوا

عليهم على المؤمنين (في أزواجهم) الاربع مهر ونكاح (وما ملكت أيمانهم) بغير عدد (لكيلا يكون عليكم حرج) ما ثم وضيق في تزويج ما أحل الله لك (وكان الله غفورا) لما كان منك (رحيما) فيما رخص لك (ترجي) تتركه (من تشاء منهن) من بنات عمك وبنات خالك ولا تتزوج بها (وتؤوى اليك) تضم اليك (من تشاء) فتزوج بها (ومن ابتغيت) اخترت ٨ بياض بالاصل

على من في الارض فتعالوا نقاتل من في السماء فيدعو الله نبيه عند ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم فلا يبقى منهم بشر فيؤذيهم المسلمون فيدعو عيسى فيرسل الله عليهم رج يحاقتهم في البحر اجمعين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الزاهرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفل المسلمون من الملاحم دمشق ومقفلهم من الدجال بيت المقدس ومقفلهم من ياجوج وماجوج بيت الطور والله أعلم \* قوله تعالى (وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال ذلك حين يجر جحون على الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال هذا أول يوم القيامة ثم ينفخ في الصور على أن ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق هارون بن عنترة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال الجن والانس يموج بعضهم في بعض \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن هرون بن عنترة عن شيخ من بني فزارة في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال اذا ماج الجن والانس بعضهم في بعض قال ابليس انا أعلم لكم علم هذا الامر فيقطع الى المشرق فيجد الملائكة قد نطقوا الارض ثم يظعن الى المغرب فيجد الملائكة قد نطقوا الارض ثم يظعن يمينا وشمالا حتى ينتهي الى اقصى الارض فيجد الملائكة قد نطقوا الارض فيقول ما من محبص فيبينما هو كذلك اذ عرض له طريق كأنه شواط فاحذ عليه هو وذريته فيبينما هو كذلك اذ هجم على النار فخرج اليه خازن من خزان النار فقال يا ابليس الم تكن لك المنزلة عند ربك الم تكن في الجنان فيقول ليس هذا يوم عتاب لو أن الله افترض على عبادة لعبده عبادة لم يعبده أحد من خلقه فيقول ان الله قد فرض عليك فرضة فيقول ما هي فيقول يا رب ان تدخل النار فينتكأ عليه فيقول به وبذريته يحناحه فيعذبهم في النار فتفر جهنم زفرة لا يبقى ملك مقر ب ولا نبي مرسل الا جنار كتيبه \* قوله تعالى (الذين كانت أعينهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعا قال كانوا عميا عن الحق فلا يبصرونه صمعا عنه فلا يسمعون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا يستطيعون سمعا قال لا يعقلون سمعا والله أعلم \* قوله تعالى (أخصب الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أخصب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني اولياء قال ظن كفره بنى آدم أن يتخذوا الملائكة من دونه اولياء \* وأخرج أبو عبيدوس وعبد بن منصور وابن المنذر عن علي بن أبي طالب انه قرأ أخصب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني اولياء قال أبو عبيد بن جزم السني وضم الباء \* وأخرج أبو عبيدوا بن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة انه قرأ أخصب الذين كفروا يقول أخصبهم ذلك \* قوله تعالى (قل هل ينبتكم بالانحسر من اعمالهم) الآية \* أخرج عبد الرزاق والخاربي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه عن طريق مصعب بن سعد قال سألت أبي قل هل أنبتكم بالانحسر من اعمالهم الحارورية قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمد صلى الله عليه وسلم وأما النصارى فكذبوا بالجنة وقالوا الاطعام فيها ولا شراب والحارورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين \* وأخرج عبد الرزاق والفرابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن مصعب قال قلت لابي قل هل أنبتكم بالانحسر من اعمال الحارورية هم قال لا ولكنهم أصحاب الصوامع والحارورية قوم زانغوا فازاغ الله قلوبهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي خبيصة عبد الله بن قيس قال سمعت علي بن أبي طالب يقول في هذه الآية قل هل أنبتكم بالانحسر من اعمالهم الذين حبسوا أنفسهم في السواري \* وأخرج ابن مردويه عن أبي الطفيل قال سمعت علي بن أبي طالب وساله ابن السكواة فقال من هل أنبتكم بالانحسر من اعمالهم قال جفرة قریش \* وأخرج عبد الرزاق والفرابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق ٨ عن علي أنه سئل عن هذه الآية قل هل أنبتكم بالانحسر من اعمالهم قال لا لأن الخوارج منهم \* قوله تعالى (فلانقيم لهم يوم القيامة وزنا) \* أخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأني الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال

ان الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات كانت لهم  
 جنات الفردوس نزلا  
 بالتزويج (من عزلت)  
 تركت (فلا جناح  
 عليك) فلا حرج عليك  
 ويقال فيها وجه آخر  
 ترجى توقف من تشاء  
 منهم من نساك ولا  
 تاتها وتؤوي اليك تضم  
 اليك من تشاء وتاتها  
 ومن ابتغيت اخترت  
 بالاتبان اليها من عزلت  
 عن الاتبان اليها فلا  
 جناح فلا حرج عليك  
 ولا ما أمم عليك (ذلك)  
 التوسع والرخصة (أدنى)  
 أى أحرى (أن تقدر  
 أعينهم) تطيب أنفسهم  
 ان علم ان ذلك التوسع  
 من الله (ولا يحزن)  
 بخفاضة الطلاق (ورضين  
 بما آتيتن) أعطيتن  
 من قسمة البدن (كلهن)  
 مة قدم ومؤخر (والله  
 يعلم ما فى قلوبكم) من  
 الرضا والسخط (وكان  
 الله عليهما) بصلاحيكم  
 وصلاحيهن (حليما)  
 فيما بينكم ونجاوز  
 عنكم (لا يحل لك النساء)  
 تزويج النساء (من  
 بعد) من بعد هذه الصفة  
 ويقال من بعد نساك  
 التسع وكانت عنده تسع  
 نسوة عائشة بنت أبي  
 بكر وحفصة بنت عمر  
 ابن الخطاب وزينب  
 بنت جحش الأسدية وأم

افروا ان شتمت فلان نقيم لهم يوم القيامة وزنا\* وأخرج ابن عدى والبيهقى في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤتى يوم القيامة بالطويل الاكول الشراب فلا يزن عند الله تبارك  
 وتعالى جناح بعوضة اقروا ان شتمت فلان نقيم لهم يوم القيامة وزنا\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن كعب  
 قال يمثل القرآن لمن كان يعمل به في الدنيا يوم القيامة كالحسن صورة وآهوا حسانة وأطيبهم بحافيقوم بحجب  
 صاحبها فكما جاءه روعه وأروعه وسكنه وبسطة طاله أمه فيقول له جزاك الله خيرامن صاحب فمأحسن  
 صورته وأطيب ريحك فيقول له أما تعرفني تعال فاركني فطالما ركنك في الدنيا أنا عمالك ان عمالك كان حسنا  
 فترى صورتي حسنة وكان طيبا فترى ربي يحى طيبة فيحمله فوافى به الرب تبارك وتعالى فيقول يارب هذا فلان  
 وهو أعرف به منه قد شغلته في أيام حياته في الدنيا طالما ظمات نهاره وأسهرت ليله فشغفتني فيه فيوضع تاج  
 الملك على رأسه ويكسى حلة الملك فيقول يارب قد كنت أرغب له عن هذا وأرجوه منك أفضل من هذا فعملى  
 الخلد بيمنه والعممة بشماله فيقول يارب ان كل تاجر قد دخل على أهله من تجارته فيشفع في آقاره واذا كان  
 كافر أمثل له عماله في أقيع صورته وآهوا آتنته فكم كما جاءه روعه زاد روعه وافيقول فيحكك الله من صاحب فمأ أقبع  
 صورته وما أنتن ريحك فيقول من أنت قال أما تعرفني أنا عمالك ان عمالك كان قبيحا فترى صورتي قبيحة وكان منننا  
 فترى ربي منننا فيقول تعال حتى أركبك فطالما ركنك في الدنيا فيركبه فوافى به الله فلا يقيم له وزنا\* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وعبد بن حميد عن عبد بن حميد قال يؤتى بالرجل العظيم الطويل يوم القيامة فيوضع في الميزان فلا يزن عند الله  
 جناح بعوضة ثم تلافان نقيم لهم يوم القيامة وزنا\* وأخرج هناد عن كعب بن عجرة في قوله فلا نقيم لهم يوم القيامة  
 وزنا قال يجاء بالرجل يوم القيامة فيوزن فلا يزن حبة حنطة ثم يوزن فلا يزن شعيرة ثم يوزن فلا يزن جناح بعوضة  
 ثم قرأ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا فيقول ليس لهم وزن\* قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم  
 جنات الفردوس نزلا)\* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه  
 والحاكم وصححه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله الفردوس فانها سرور الجنة وان أهل  
 الفردوس يسمعون أطيبت العرش\* وأخرج البخاري ومسلم وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار  
 الجنة\* وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير والحاكم والبيهقى في البعث وابن  
 مردويه عن عباد بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة مما تدرجته بين كل درجتين كباين  
 السماء والارض والفردوس أعلاها درجتون فوقها يكون العرش ومنها تفجر أنهار الجنة الاربعة فاذا سألتم  
 الله فاسألوه الفردوس\* وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه والبيهقى في البعث عن معاذ  
 بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة مما تدرجته كل درجة منها ما بين السماء والارض  
 وأعلاها الفردوس وعاليها يكون العرش وهي أوسط شئ في الجنة ومنها تفجر أنهار الجنة فاذا سألتم الله فاسألوه  
 الفردوس\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبراز والطبراني عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الجنة الفردوس هي رتبة الجنة العليا التي هي أوسطها وأحسنها\* وأخرج البراز عن العرياض بن  
 سارية اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه أعلى الجنة\* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال الفردوس أعلى درجة في الجنة وفيها يكون عرش الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة الاربعة وجنة  
 عدن قصبة الجنة وفيها مقصورة الرحمن ومنها يسمع أطيبت العرش فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس\* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس مقصورة الرحمن فيها خيبر  
 الأنهار والأثمار\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الفردوس بستان بالرومية\* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن السدي قال الفردوس هو الكرم بالنبطية وأصله فرداس\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبد الله  
 ابن الحارث ان ابن عباس سأل كعبا عن الفردوس قال هي جنات الاعناب بالسريانية\* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 سعيد بن جبير الفردوس يعني الجنة قال والجنة بلسان الرومية الفردوس\* وأخرج النجاد في جزء التراجم عن

خالدين فيها لا يبغون  
 عنها حولا قل لو كان  
 البحر مدادا لكلمات  
 ربي لنفد البحر قبل أن  
 تنفد كلمات ربي ولو  
 جئنا بحمائله مدداً قبل  
 أن نأبشركم يوحى إلى  
 أنما الحكمه واحد فن  
 كان يرجو القاء ربه  
 فليعمل عملاً صالحاً ولا  
 يشرك بعبادته أحداً  
 سلمة بنت أبي أمية  
 المخزومي وأم حبيبة  
 بنت أبي سفيان بن حرب  
 وصفيه بنت حسي بن  
 أخيط وميمونة بنت  
 الحارث الهلالية رسودة  
 بنت زمعة بن الأسود  
 وجو برية بنت الحارث  
 المصطلقية (ولأن تبدل  
 من أزواج) مما  
 بنت لك من بنات عمك  
 وخالك ويقال ولان  
 تبدل من بنات عمك  
 أزواجاً ما عندك من  
 النساء يقول لا يحل لك  
 أن تطلق واحدة منهن  
 وتزوج باخرى (ولو  
 أعجبك حسنهن) حسن  
 المرأة فليس لك أن  
 تتزوج بها (الامامك  
 منك) ما به القبطية  
 (وكان الله على كل شيء  
 من أعمالكم (رقيباً)  
 حفيظاً) يا أيها الذين  
 آمنوا لا تدخلوا بيوت  
 النبي) تزلت هذه الآية  
 في قوم كانوا يدخلون  
 في بيوت النبي صلى الله

أبي عبدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة ما تندر جنة ما بين كل در جنتين كجابين السماء  
 والارض والفردوس أعلى الجنة فاذا سالتهم الله عز وجل فسألو الفردوس \* قوله تعالى (خالدين فيها لا يبغون  
 عنها حولا) \* أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذروا بن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا يبغون عنها حولا قال متحولا \* قوله  
 تعالى (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر) الآية \* أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قل لو كان البحر مدادا  
 لكلمات ربي لنفد البحر \* وأخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد  
 البحر قبل أن تنفد كلمات ربي يقول بنفد ماء البحر قبل أن ينشد كلام الله وحكمته \* وأخرجه أحمد في الزهد عن أبي  
 الجوزي قال صحب سلمان رجل ليتعلم منه فأنتهى إلى دجلة وهي تطفح فقال له سلمان انزل فاشرب فشرب قال له  
 زد فزداد قال كم نقصت منه قال ما عسى أن أنقص من هذه قال سلمان فكذلك العلم تاخذ منه ولا تنقصه \* قوله  
 تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه) الآية \* أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان  
 عن ابن عباس في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه الآية قال تزلت في المشركين الذين عبدوا مع الله الها غيره وليست  
 هذه في المؤمنين \* وأخرجه عبد الرزاق وابن أبي الدنيا في الاخلاص وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم عن طائوس  
 قال قال رسول الله اني أقف موافق ابتغي وجه الله وأحب أن يرى موطنى فلم يرد عليه شيئاً حتى تزلت هذه  
 الآية فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادته ربه أحداً وأخرجه الحارث بن عاصم والبيهقي  
 موصولاً عن طائوس عن ابن عباس \* وأخرجه ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان من المسلمين من يعاقل وهو يحب  
 ان يرى مكانه فانزل الله فمن كان يرجو لقاء ربه الآية \* وأخرجه ابن منده وأبو نعيم في الصحابة وابن عساكر من  
 طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان جندب بن زهير اذا صلى أو صام أو  
 تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك لقالة الناس فلامه الله فنزل في ذلك فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً  
 صالحاً ولا يشرك بعبادته ربه أحداً \* وأخرجه هذا في الزهد عن مجاهد قال جابر جل إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله أتصدق بالصدقة والنسب ما عند الله وأحب أن يقال لي خير افترلت فمن كان يرجو لقاء ربه  
 الآية \* وأخرجه هناد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن سعيد بن قيس في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه  
 فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك قال لا يراني بعبادته ربه أحداً \* وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن سعيد بن جبير  
 في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه قال من كان يحشى البعث في الآخرة فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادته ربه  
 أحداً من خلقه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقول أنا خير شريك فمن أشرك معي في عمله أحداً من خلقي  
 تركت العمل كله ولم أقبل الاما كان لي خالصاً ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل  
 عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادته ربه أحداً \* وأخرجه ابن أبي حاتم عن كثير بن زياد قال قلت للحسن قول الله فمن كان  
 يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادته ربه أحداً قال في المؤمن تزلت قلت أشرك بالله قال لا ولكن  
 أشرك بذلك العمل عمل عملي يريد الله به والناس فذلك بردي عليه \* وأخرجه ابن أبي حاتم عن عبد الواحد بن زيد  
 قال قلت للحسن أخبرني عن الرباء أشرك هو قال نعم يا بني وما أقرأ فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادته ربه  
 أحداً \* وأخرجه الطبراني عن شداد بن أوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جمع انه الاولين والآخرين  
 ببيع واحد ينظفهم البصر ويسمعهم الداعي قال أنا خير شريك كل عمل عمل لي في دار الدنيا كان لي في شريك  
 فانا أدعه اليوم ولا أقبل اليوم الا خالصاً ثم قرأ الاعداد لله المخلصين فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً  
 ولا يشرك بعبادته ربه أحداً \* وأخرجه ابن سعد وأحمد والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن أبي سعد بن أبي فضالة  
 الانصاري وكان من الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والآخرين في يوم  
 لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمل عمله الله أحداً فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله أغنى الشركاء عن  
 الشرك \* وأخرجه الحارث بن عاصم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله جل يجاهد في سبيل الله  
 وهو يبتغي عرضاً من الدنيا قال لا أجره فاعظم الناس هذه فعاد الر جل فقال لا أجره \* وأخرجه ابن أبي الدنيا  
 في الاخلاص وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن شداد بن أوس قال كنا نعد الرباء على عهد رسول الله

عليه وسلم غدوة وعشية  
 فيجلسون وينظرون  
 حين الطعام حتى ياكلوا  
 ثم يمشون مع نساء  
 النبي عليه السلام فاغتم  
 بذلك النبي صلى الله  
 عليه وسلم واستحيان  
 يا امرهم بالخروج  
 وينهاهم عن الدخول  
 فيها هم الله عن ذلك  
 فقال يا أيها الذين آمنوا  
 لا تدخلوا بيوت النبي  
 بغير اذن النسبي الى  
 طعام غير ناظرين اناه  
 نضح وحينه (الآن  
 يؤذن لكم) بالدخول  
 الى طعام غير ناظرين  
 اناه نضح وحينه ولكن  
 اذا دعيتهم فادخلوا فاذا  
 طعمتم أكلتم  
 (فانتشروا) فخرجوا  
 (ولا مستأنسين  
 الحديث) ولا تجلسوا  
 مستأنسين الحديث مع  
 أزواج النبي صلى الله  
 عليه وسلم (ان ذاكم)  
 الدخول والجلوس  
 والحديث مع أزواج  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 (كان يؤذى النبي)  
 صلى الله عليه وسلم  
 (فيستحي منكم) أن  
 يا امرهم بالخروج  
 وينهاهم عن الدخول  
 (والله لا يستحي من  
 الحق) من ان يا امرهم  
 بالخروج وينهاهم  
 عن الدخول (واذا  
 سالتهم عن) كلمتهم  
 يعني أزواج النبي صلى

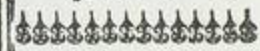
صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن  
 شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى برأى فقد أشرك ومن صام برأى فقد أشرك  
 ومن تصدق برأى فقد أشرك ثم قرأ فن كان بر جواقعه به الآية \* وأخرج الطيالسي وأحمد وابن مردويه  
 عن شداد بن أوس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول أنا خير قسم لمن أشرك  
 بي من أشرك بي شيأ فان عمله قليله وكثيره اشركه الذي أشرك به أنا عنه غني \* وأخرج البراء بن مننده  
 والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم انه قيل له أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام  
 رياء فقد أشرك ومن صلى رياء فقد أشرك ومن تصدق رياء فقد أشرك قال بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تلا هذه الآية فن كان بر جواقعه به نشق ذلك على القوم واشتد عليهم فقال ألا أفرجها عنكم قالوا بلى يا رسول  
 الله فقال هي مثل الآية التي في الروم وما أتيتهم من رياء البر بوفى أموال الناس فلا يربو عند الله فن عمل رياء لم يكتب لاله  
 ولا عليه \* وأخرج أحمد والحكيم الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الشرك الخفي ان يقوم الرجل يصلي لمكان رجل \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه  
 والبيهقي عن شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أخاف على أمتي الشرك والشهوة الخفية  
 قلت أشرك أمتك من بعدك قال نعم أما انهم لا يعبدون شمساً ولا قمر ولا نجراً ولا وثناً ولا كن تراؤن الناس  
 بأعمالهم قلت يا رسول الله فالشهوة الخفية فقال يصبح أحدهم صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه  
 ويواقع شهوته \* وأخرج أحمد ومسلم وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم يرويه عن ربه قال أنا خير الشركاء فن عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا بريء منه وهو الذي أشرك \* وأخرج  
 أحمد والبيهقي عن مجاهد بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغر  
 قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله يوم القيامة اذ حذى الناس بأعمالهم اذهبوا الى الذين  
 كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء \* وأخرج البزار والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم تعرض أعمال بني آدم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في صحف مخطومة فيقول الله القوا هذا  
 واقبلواها - اذا فتقول الملائكة يا رب والله ما رأينا منه الا خيراً فيقول ان عمله كان غير وجهي ولا أقبل اليوم  
 من العمل الا ما أريد به وجهي \* وأخرج البزار وابن مردويه والبيهقي بسند لا بأس به عن الضحاك بن قيس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله أنا خير شريك منك معي أحدا فهو لشريكك يا أيها  
 الناس اخلصوا الاعمال لله فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما خالص له ولا تقبلواها - ذات الله وللرحم فانه للرحم  
 وامن لله منه شيء \* وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وانه قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو  
 قال يا عبد الله ان قاتلت صابراً محتسباً بعثك الله صابراً محتسباً وان قاتلت مرثياً مكافراً على أي حال قاتلت أو  
 قاتلت بعثك الله على تلك الحال \* وأخرج أحمد والدارمي والنسائي والرويان وابن حبان والطبراني والحاكم  
 وصححه عن يحيى بن الوليد بن عباد عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزى وهو لا ينوي في غزائه الا  
 عقلاً فله ما نوى \* وأخرج الحاكم عن يعلى بن منبه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعنى في سراياه فبعثني  
 ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له ارحل قال ما أبخارح معك قلت لم قال حتى تجعل لي ثلاثة دنانير قلت الا ان  
 حين ودعت النبي صلى الله عليه وسلم ما نأرجع اليه ارحل ولك ثلاثة دنانير فلما رجعت من غزاتي ذكرت ذلك  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطها اباه فانها حطه من غزاته \* وأخرج أبو دار ود والنسائي والطبراني بسند جيد  
 عن أبي امامة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت رجلاً لا غزاة يلتمس الاجر والذكركماله  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها ثلاث مرات يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال  
 ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصاً وابتغي به وجهه \* وأخرج الطبراني بسند لا بأس به عن أبي الدرداء  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون من فيها الا ما ابتغي به وجه الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كلاماً لا بد لكم منه  
 (فاسألوهن) فاسألوهن  
 (من وراء حجاب) من  
 خلف الستر (ذلكم)  
 الذي ذكرت (أظهر  
 لقلوبكم وقلوبهن) من  
 الريبة (وما كان لكم  
 أن تزواروا رسول الله)  
 بالدخول عليه بغير إذنه  
 والحديث مع أزواجه  
 (ولا أن تنكحوا)  
 تزوجوا أزواجهن  
 بعده) من بعد موته  
 (أبداً) نزلت هذه الآية  
 في طلحة بن عبد الله أراد  
 أن يتزوج بعائشة بعد  
 موت النبي عليه السلام  
 (إن ذلكم) الذي قلتم  
 وتبينتم من تزويج  
 أزواجه بعد موته  
 (كان عند الله عظيماً)  
 ذنباً عند الله عظيماً في  
 العقوبة (إن تبدوا  
 شيئاً) تظهروا شيئاً من  
 ذلك (أو تخفوه) تسروه  
 (فإن الله كان بكل شيء)  
 من الأسرار والابداء  
 (علماً) يؤخذكم به  
 (لأجناح عليهن) على  
 أزواج النبي عليه السلام  
 وأزواج المؤمنين (في  
 آياتهن) في دخول  
 آياتهن عليهن وكلام  
 آياتهن معهن (ولا  
 أنبأهن ولا أخوانهن  
 ولا أبناء أخوانهن ولا  
 أبناء أخواتهن) من  
 كلاً الوجهين (ولا  
 نساءهن) نساء أهل

من يسمع يسمع الله به ومن برأى برأى الله به \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عبد الله بن عمر وسعد بن مسعود عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول من قام بخمسة لا يلبس بها إلا رياء وسعة أو فقه أو قوة الله عز وجل يوم القيامة في موقف  
 رياء وسعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من برأى  
 برأى الله به ومن يسمع يسمع الله به \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمود بن لبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يا أيكم شرك السراثر قالوا وما شرك السراثر قال إن يقوم أحدكم يريد صلواته جاهداً لينظر الناس إليه  
 ذلك شرك السراثر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال من صلى صلاة والناس يرونه فليصل إذا خلا  
 مثلهما أو أفلحها حتى استهانة يستهين بهاربه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة مثله \* وأخرج البيهقي عن عمرو  
 ابن عيسى قال إذا كان يوم القيامة جئ بالدينافهم يميزنهما ما كان لله وما كان لغـ ير الله رضى به في نار جهنم  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى الأشعري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال أيها  
 الناس اتقوا الشرك فإنه أخفى من ديب النمـل فقالوا وكيف نقيه وهو أخفى من ديب النمـل يا رسول الله قال  
 قولوا اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفر لك ما لا نعلم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
 والبيهقي في شعب الإيمان عن عباد بن الصامت قال جاء بالدين يوم القيامة فيقال ميزوا ما كان لله فيميز ثم يقول  
 القواسم أترها في النار \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول إن يسير من الرياء شرك وإن من عادي أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة وإن الله يحب  
 الأبرار الأخفياء الاتقياء الذين إن غالوا لم يشكروا وإن حضر ولم يدعوا ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الدجاج يخرجون  
 من كل غبراء مظلمة \* وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الاتقاء  
 على العمل أشد من العمل إن الرجل يعمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضاعف أجره سبعين ضعفاً فلا  
 يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلنه فيكتب له علانية ويحصى تضعف أجره كما تم لا يزال به الشيطان حتى  
 يذكره للناس الثانية ويجب أن يذكر ويحمد عليه فيحصى من العلانية ويكتب رياء فاتق الله امرؤ صان دينه  
 فإن الرياء شرك \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أحسن أوليائي عندي  
 منزلة رجل ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه في السر وكان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالأصابع مجلت منيته  
 وقل تراثة وقت بوا كبه \* وأخرج ابن سعد وأحمد والبيهقي عن أبي هند الدارمي سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول من قام مقام رياء أو سمع تراباً لله يوم القيامة أو سمع به \* وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال بلغني  
 أن في جهنم راديان تعودنهم جهنم كل يوم أربعين مرة أعد ذلك للمرائين من القراء \* وأخرج البيهقي عن أبي  
 هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعودن بالله من جب الحزن قبل من يسكنه قال المرائون  
 بأعمالهم \* وأخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كل من عمل  
 عملاً أراد به غيري فإنا منه بريء \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اتقوا الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر قال الرياء يوم يجازي الله العباد بأعمالهم يقول اذهبوا إلى الذين  
 كنتم تراؤن في الدنيا أنظروا هل تصيبون عندهم جزاء \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن محمد بن الحنفية قال كل ما لا  
 ينتق به وجه الله يضمحل \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي العلاء قال قال لي أصحاب محمد صلى الله  
 عليه وسلم يا أبا العلاء لا تعمل لقبير الله فيكلك الله عز وجل إلى من عملته \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ربيع بن  
 خثيم قال ما لم يرد به وجه الله عز وجل يضمحل \* وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن اسمعيل بن أبي  
 رافع قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بسورة ملام عظمتها ما بين السماء والأرض شيعها  
 سبعون ألف ملك سورة الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر الله بها إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام من بعدها  
 وأعلى نوراً يبلغ السماء وفي من فتنة الدجال ومن قرأ النجس آيات من خاتمها حين يأخذ مضجعه من فراشه حفظ  
 وبعث من أي الليل شاء \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن معاوية بن أبي سفيان أنه تلا هذه الآية فن  
 كان يرجو لقاءه بالآية قال إنما آخراية نزلت من القرآن \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي حكيم قال

\* (سورة مريم مكية وهي ثمان وتسعون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم) كهيعص ذكرو رحمة ربك عبدزكريا



دينهن ولا يحل لهن أن تجردن عند يهودية أو نصرانية أو مجوسية (ولما ما كت أيمانهن) الاماء دون التعبد (واتقين الله) في دخول هؤلاء عليكن وكلامكن معهم (ان الله كان على كل شيء) من أعمالكم شهيد ان الله ولائكم ان يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه) بالدعاء (وسلوا تسليما) لاسره ان الذين يؤذون الله ورسوله) بالفرية عليهم انزلت هذه الآية في اليهود والنصارى (لعنهم الله) لعذبهم الله (في الدنيا) بالقتل والاجلاء (والآخرة) في النار (وأعد لهم عذابا مهينا) مهانون به (والذين يؤذون المؤمنين) يعني صنوان (والمؤمنات) يعني عائشة بالقرية (بغير ما كتبوا) يعني ما كان منهم ذلك (فقد احتملوا) قالوا (بهمانا) وانما كذبا (مبيننا) بينا ويقال نزلت هذه الآية في حق زناة بالمدينة كانوا يؤذون بذلك المؤمن بن المؤمنات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم ينزل على أمي الاثنا عشرة سورة الكهف الكهفتم \* وأخرج ابن راهويه والبخاري وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاقواب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليلة فتن كان يرجو لقاءه به الآية كان له نور من عدن ابن مكة حشوه الملائكة \* وأخرج ابن الضريس عن أبي الدرداء قال من حفظ اثنا عشرة الكهف كان له نور يوم القيامة من لدن قرنه الى قدمه والله أعلم بالصواب \* (سورة مريم عليها السلام) \*

\* أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة مريم بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة مريم بمكة \* وأخرج الطبراني وأبو نعيم والديلمي من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي سريم الغسالي عن أبيه عن جده قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت لي ابنة فقال والله انزلت علي سورة مريم معها مريم \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن أم سلمة ان النخاشي قال لعن ابن أبي طالب هل معك مما جاء به يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله من شيء قال نعم فقرأ عليه صدر من كهيعص فبكى النخاشي حتى أخضل لحيتيه وبكت أسافته حتى أخضوا ما صاحبهم حين سمعوا ما أتى عليهم ثم قال النخاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليجر من مشكاة واحدة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مورق الخجلي قال صليت خلف ابن عمر الظهر فقرأ سورة مريم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سفيان قال سمعت عبد الله بن عمر يقرأ في الظهر بكهيعص \* وأخرج ابن سعد عن هاشم بن عاصم الاسلمي عن أبيه قال لما حار رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فأنتمى الى الغميم أتاه برية بن الخصب فاسلم قال هاشم فذني المنذر بن جهضم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم برية بالتمتة فصدر من سورة مريم \* وأخرج ابن سعد عن أبي هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فوجدت رجلا من غفار يؤم الناس في صلاة الفجر فسمعت يقرأ في الركعة الاولى سورة مريم وفي الثانية يقول اللهم تعالى \* قوله تعالى (كهيعص) \* أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كبير هاد أمين عزيز صادق وفي لفظ كاف بدل كبير \* وأخرج عبد الرزاق وآدم بن أبي إياس وعثمان بن سعيد الدارمي في التوحيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس كهيعص قال كاف من كرم وهما من هادوا من حكميم وعين من علمهم وصادق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة كهيعص هو الهجاء المقطع الكاف من الملك والهاء من الله والياء والعين من العزيز والصاد من المصور \* وأخرج ابن مردويه عن السكبي انه سئل عن كهيعص فحدث عن أبي صالح عن أم هانئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كاف هاد عالم صادق \* وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي وابن ماجه وابن جرير عن فاطمة بنت علي قالت كان ابن عباس يقول في كهيعص وحم ويس وأشبهه هذا هو اسم الله الاعظم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كهيعص قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله كهيعص قال يقول أنا الكبير الهادي على أمين صادق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله كهيعص قال الكاف من الملك والهاء من الله والعين من العزيز والصاد من الصاد \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس في قوله كهيعص قال الكاف مفتاح اسمه كافي والهاء مفتاح اسمه هادي والعين مفتاح اسمه عالم والصاد مفتاح اسمه صادق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله كهيعص قال يا من يحير ولا يجار عليه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كهيعص قال اسم من أسماء القرآن والله أعلم \* قوله تعالى (ذكرو رحمة ربك عبدزكريا) \* أخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن يعمر انه كان يقرأ ذكرو رحمة ربك عبدزكريا بنقل يقول لما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فقال ذكرو رحمة ربك \* وأخرج أحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا يجارا

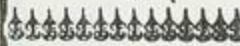
اذنادى ربه ندا خفيا

قال رب انى وهن العظام  
منى واشتعل الرأس  
شيبا ولم اكن بدعا لك  
رب شقيا لوانى خفت  
الموالى من ورائى وكانت  
امراتى عاقرا فاهبلى  
من لدنك وليا برئى  
وبرئ من آل يعقوب  
واجعل لى رضىيا  
يازكر يا نا بشرك  
بغلام اسمى يحيى لم نجعل  
له من قبل سميا قال رب  
انى يكون لى غلام وكانت  
امراتى عاقرا وقد  
بلغت من الكبر عتيا  
قال كذلك قال ربك هو  
على هين وقد خلقتك  
من قبل ولم تنف شيا

فنهاهم الله عن ذلك  
فانتهوا يا ايم النبي قل  
لاز واجسك لنسائك  
(و بناتك) يعنى نسات  
انبي صلى الله عليه وسلم  
(ونساء المؤمنين يدنين  
عليهن) ريخين عليهن  
على نحو رهن وجيوهن  
(من جلابيهن) من  
جلابهن وهى المقنعة  
والرداء (ذلك) الذى  
ذكرت من امر الجلاب  
(ادنى) اخرى (ان  
يعرفن) بالحرث (فلا  
يؤذنين) فلا يؤذوهن  
الزناة (وكان الله غفورا)  
بما كان منهن (رحيما)  
فيما يكون منهن (انتم  
ينتم المنافقون) عبدالله  
ابن ابي واصحابه عن

\* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان زكريا بن دان ابا يحيى كان من ابناء الانبياء  
الذين كانوا يكتبون الوحى ببيت المقدس \* قوله تعالى (اذنادى ربه ندا خفيا) \* أخرج ابن المنذر عن ابن  
جرير فى قوله اذنادى ربه ندا خفيا قال لا يريد رياء \* وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة فى قوله اذنادى ربه ندا  
خفيا أى بقلبه سرا قال قتادة ان الله يحب الصوت الخفى والقلب النقي \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود  
قال كان آخر انبياء بنى اسرائيل زكريا بن ادريس من ذرية يعقوب دعا ربه سرا قال رب انى وهن العظام منى الى  
قوله خفت الموالى من ورائى وهم العصبه برئى و برئ نبوة آل يعقوب فتادته الملائكة وهو جبريل ان الله  
يبشرك بغلام اسمى يحيى فلام اسمع النداء جاءه الشيطان فقال يا زكريا ان الصوت الذى سمعت ليس من الله  
انما هو من الشيطان يسخر بك فذلك وقال انى يكون لى غلام يقول من ائمن يكون وقد بلغنى الكبر وامراتى  
عاقرا قال الله وقد خلقتك من قبل ولم تنف شيا \* قوله تعالى (قال رب انى وهن العظام منى) الآية \* أخرج ابن ابي  
حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله وهن العظام منى يقول ضعف \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن ابن ابي حاتم عن مجاهد فى  
قوله وهن العظام منى قال نحول العظم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن ابن ابي حاتم عن قتادة فى قوله ولم  
اكن بدعا لك رب شقيا قال قد كنت تعودنى الاجابة فيما مضى \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عيينة فى قوله ولم  
اكن بدعا لك رب شقيا يقول سعدت بدعا لك وان لم تعطنى \* قوله تعالى (وانى خفت الموالى من ورائى) الايتين  
\* أخرج ابو عبيد بن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن العاص قال أملى على عثمان بن عفان من فيه وانى خفت  
الموالى بنقلها يعنى بنصب الخاء والفاء وكسر التاء يقول قلت الموالى \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله  
وانى خفت الموالى من ورائى قال الورثة وهم عصبه الرجل \* وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حنبل عن ابن المنذر وابن  
ابى حاتم عن مجاهد فى قوله وانى خفت الموالى من ورائى قال العصبه من آل يعقوب وكان من ورائه غلام وكان  
زكريا من ذرية يعقوب وفى لفظ ابوب \* وأخرج الفرير يابى عن ابن عباس قال كان زكريا بالاولاد فسال ربه فقال  
رب هبلى من لدنك وليا برئى و برئ من آل يعقوب قال برئى مالى و برئ من آل يعقوب النبوة \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حنبل عن ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن فى قوله برئى و برئ من آل يعقوب قال نبوته وعلمه  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله ائحى زكريا ما كان عليه من ورثة ورحم الله لو طان كان اياوى الى  
ركن شديد \* وأخرج ابن ابي حاتم عن السدى فى قوله برئى و برئ من آل يعقوب يقول برئ نبوتى ونبوة آل  
يعقوب \* وأخرج ابن ابي حاتم عن صالح فى قوله و برئ من آل يعقوب قال النبوة يكون نبيا كما كان أبوه \* وأخرج  
ابن ابي حاتم عن النخعي فى قوله و برئ من آل يعقوب قال السنة والعلم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل  
عن يحيى بن يعمر انه قرأها وانى خفت الموالى من ورائى مشددة بنصب الخاء وكسر التاء وقرأها برئى و برئ من  
آل يعقوب \* وأخرج عبد بن حنبل عن ابن عباس انه كان يقرأ برئى و برئ من آل يعقوب \* وأخرج عبد بن  
حنبل عن عاصم انه قرأ برئى مثل مرفوع \* وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال قال داود عليه السلام يارب  
هب لى ابنا فولله ابن خريج عليه فبعث اليه داود جيشا فقال ان أخذتموه ساء ما فبعثوا اليه رجلا عرف السرور  
فى وجهه وان قتلتموه فابعثوا لى رجلا عرف الشرفى وجهه فقتلوه فبعثوا اليه رجلا اسود فلما رآه علم انه قتل  
فقال رب سأت ان تهب لى ابنا فخرج على فقال انك لم تستمتى قال محمد بن كعب لم يقل كما قال زكريا واجعله رب  
رضيا \* قوله تعالى (يا زكريا اننا نبشرك) الايات \* أخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال سادعاز زكريا ربه ان تهب  
له غلاما هبط جبريل عليه السلام فبشره يحيى فقال زكريا يا عبد هاتنى يكون لى غلام وأخبر بكبر سنه وعلة زوجته  
فأخذ جبريل عودا يابس فعمله بين كفى زكريا فقال ادريه بين كنىك ففعل فاذا فى رأسه عود بين ورقتين يقطر  
منهما الماء فقال جبريل ان الذى أخرج هذا الورق من هذا العود قادر ان يخرج من صلبك ومن امرأتك العاقر  
غلاما \* وأخرج الفرير يابى وابن ابي شيبة وعبد بن حنبل عن ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس  
فى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم احد يحيى قبله \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حنبل عن  
قتادة فى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم احد يحيى قبله \* وأخرج أحمد فى الزهد عن عكرمة مثله \* وأخرج

آيتك ألا تكلم الناس  
ثلاث ليل سويا فخرج  
على قومه من المحراب  
فاوحى اليهم أن سبحوا  
بكرة وعشيا يا يحيى خذ  
الكتاب بقوة وآتيناك  
الحكم صبيا



المكر والخيانة (والذين  
في قلوبهم مرض)  
شهوة الزنا وهم الزناة  
(والمرجفون في  
المدينة) الطالبون  
عيوب المؤمنين في  
المدينة وهم المولعة  
(لنقر ينسك بهم) ثم  
لنسلطنك عليهم (ثم  
لا يجاورونك فيها)  
لا يساكنون معك في  
المدينة (الاقبالا يسيرا  
ملاعونين) مقتولين  
(أيضا قتلوا) وجدوا  
(أخذوا وقتلوا) سنة الله  
عذاب الله في الدنيا  
(في الذين خلوا) مضوا  
(من قبل) من قبلهم  
من المنافقين لما كانوا  
النيبين والمؤمنين أمر  
الله أنبياءهم ان يقتلوه  
(وان تتبدل سنة الله)  
لعذاب الله (تبدلا)  
تغيرا فاستزلت هذه  
الآية فهم فانتهاوا عن  
ذلك (بئسك الناس)  
أهل مكة (عن الساعة)  
عن قيام الساعة (قل)  
يا محمد (انما علمها) علم  
قبامها (عند الله وما

ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم تلد العواقر مثله ولدا \* وأخرج أحمد  
في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال مثلا \* وأخرج  
أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال شيئا  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء بن رباح \* وأخرج البخاري في تاريخه عن يحيى بن خالد الزرق انه لما ولد أتى به  
النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وقال لاسميه اسمالم اسمعدي يحيى بن زكريا فاسماه يحيى \* وأخرج سعيد بن  
منصور وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لأدري  
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذا الحرف عتيا أو عيبا \* وأخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء  
والحاكم عن ميمون بن مهران ان نافع بن الأزرق سأل ابن عباس فقال اخبرني عن قول الله وقد بلغت من الكبر  
عتيا ما العتي قال اليوس من الكبر قال الشاعر

انما يعذر الوليد ولا به \* ذر من كان في الزمان عتيا

\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال تحول العظام  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا يقول  
هرما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد وقد بلغت من الكبر عتيا قال العتي الذي قد عتاهن الولد فيما يرى في نفسه  
لا ولادة فيه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن الثوري قال بلغني ان زكريا كان ابن سبعين سنة \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن المبارك وقد بلغت من الكبر عتيا قال ستين سنة \* وأخرج الرازي في الاسناد عن وهب  
ابن منبه وقد بلغت من الكبر عتيا قال هذه المقالة وهو ابن ستين أو خمس وستين \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم  
انه قرأ عتيا ورفع العين \* وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قرأها عتيا وصليا بكسر العين والصاد  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عقيل انه قرأ وقد بلغت من الكبر عتيا بالسين ورفع العين \* قوله تعالى  
(قال رب اجعل لي آية) الآيتين \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن نوف في قوله قال رب اجعل لي  
آية قال اعطني آية انك قد استجبت لي فقال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليل سويا قال حاتم على لسانه وهو  
صحيح سوى ليس من مرض فلم يتكلم ثلاثة أيام \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان لا تكلم الناس  
ثلاث ليل سويا قال اعتقل لسانه من غير مرض \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثلاث  
ليل سويا قال من غير مرض \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة والنخعي مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في  
قوله ثلاث ليل سويا قال صحح لا يمنعك الكلام مرض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال حبس  
لسانه فكان لا يستطيع يكلم أحدا وهو في ذلك يسبح ويقرأ التوراة فاذا أراد كلام الناس لم يستطع ان يكلمهم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله فخرج على قومه من المحراب قال المحراب مصله \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله فوحى اليهم قال كتب اليهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحكم فاوحى  
اليهم قال كتب اليهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فاوحى اليهم قال  
فاشار زكريا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب فاوحى اليهم أن سبحوا قال  
أشار اليهم اشارة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة فاوحى اليهم قال أمأ اليهم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله فوحى اليهم ان سبحوا قال صاوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي  
العالية في قوله بكرة وعشيا قال أمرهم بالصلاة بكرة وعشيا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فاوحى  
اليهم أن سبحوا بكرة وعشيا قال البكرة صلاة العجزة وعشيا صلاة العصر \* قوله تعالى (يا يحيى خذ الكتاب)  
الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة  
قال يحسد وآتيناك الحكم صبيا قال المههم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله خذ الكتاب بقوة قول  
اعمل بما فيه من فرائضه \* وأخرج ابن المنذر عن مالك بن دينار قال سألت عكرمة عن قوله وآتيناك الحكم صبيا  
قال اللب \* وأخرج أبو نعيم وابن مردويه والديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتيناك  
الحكم صبيا قال اعطى الفهم والعبادة وهو ابن سبع سنين \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زائد الزهد وابن أبي



وحنانا من لناور كاه  
وكان تقياد برا بوالديه  
ولم يكن جبارا عصيا  
وسلام عليه يوم ولد  
ويوم يموت ويوم بعث  
حيا



يدريك) ولم تدرك لعن  
الساعة تكون قريبا  
سريعا (ان الله لعن)  
عذوب (الكافرين)  
كفار مكة يوم بدر (وأعد  
لهم سعيرا) نار او قودا  
(خالدين فيها) في النار  
(أبدا) لا يموتون ولا  
يخرجون منها (لا يجدون  
وليا) حافظا يحفظهم  
من عذاب الله (ولا  
نصيرا) مانعا عنهم من  
عذاب الله (يوم تقاب)  
تجر (وجوههم في  
النار يقولون) يعني  
القادة والسفلة (يا ليتنا  
أطعنا الله) بالامعان  
(وأطعنا الرسول)  
بالاجابة (وقالوا) يعني  
السفلة (ربنا) ياربنا  
(انا) أطلعنا سادتنا  
رؤساءنا (وكبراءنا)  
أشرافنا وعظماءنا  
(فاضلونا السيلا) فصرفونا  
عن الدين (ربنا) يقولون  
ياربنا (آتهم) أعطهم  
يعني الرؤساء (ضعفين  
من العذاب) مما علمنا  
(والعظم لعنا كبيرا)  
عذبهم عذابا كبيرا  
(يا أيها الذين آمنوا)  
لا تكفروا) في ايداء محمد  
صلى الله عليه وسلم

حاتم عن قتادة في قوله وآتيناها الحكم صيبا قال وهو ابن ثلاث سنين \* وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والخراطي وابن عساكر عن معمر بن راشد في قوله وآتيناها الحكم صيبا قال بلغني ان الصبيان  
قالوا يحيى بن زكريا ذهب بنا اللعب قال ما اللعب خلقت فهو قوله وآتيناها الحكم صيبا \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن حميد عن طريق معمر عن قتادة قال جاء الغلمان الي يحيى بن زكريا فقال ما اللعب خلقت قال فانزل  
الله وآتيناها الحكم صيبا وأخرج ابن عساكر عن معاذ بن جبل مرفوعا \* وأخرج الحاكم في تاريخه عن  
طريق سهل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلمان ليحيى بن  
زكريا اذهب بنا اللعب فقال يحيى ما اللعب خلقت اذهب وانصلي فهو قول الله وآتيناها الحكم صيبا \* وأخرج ابن  
مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن  
قبل ان يحتم فقد أتى الحكم صيبا وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس موقوفا \* قوله تعالى (وحنانا من لنا)  
الآيات \* أخرج عبد الرزاق والفريرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والزجاجي في اماليه والحاكم وصححه والبيهقي في الامهات والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وحنانا  
قال لا أدري ما هو الا اني أظنه تعطف الله على خلقه بالرحمة \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال سألت ابن  
عباس عن قوله وحنانا فم يجز فيها شيئا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن  
عباس في قوله وحنانا من لنا قال رحمة من عندنا \* وأخرج الطاسطي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني  
عن قوله وحنانا من لنا قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة بن العبد البكري  
وهو يقول  
ابا منذر انيت فاستبق بعضنا \* حنانك بعض الشر أهون من بعض  
\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وحنانا من لنا قال تعطفان من ربه عليه \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن  
وحنانا من لنا قال الرحمة \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع وحنانا من لنا قال رحمة من عندنا لا عليك عطاءها  
أحد غيرنا \* وأخرج الحكيم الترمذي عن سعيد الجوني في قوله وحنانا من لنا قال الحنان المحبب \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وحنانا من لنا قال رحمة من عندنا ورزكاة قال صدقة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله وزكاة قال بركة في قوله وكان تقيما قال طهر فلم يعمل بذنوب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن  
عيينة انه سئل عن قوله وكان تقيما قال لم يعص ولم يهمل بها \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حميد  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولم يكن جبارا عصيا قال كان سعيد بن المسيب يقول قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لم آمن أحد يلقي الله يوم القيامة الا اذا ذنب الا يحيى بن زكريا قال قتادة وقال الحسن قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ما ذنب يحيى بن زكريا قط ولا هم بامرأة \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس  
في قوله ذكر رحمت ربك عبدك ذكر الله بركة من حيث دعاه اذا نادى ربه نداه خفيا يعني دعاه به  
دعاء خفيا في الليل لا يسمع أحد أو يسمع أذنيه فقال رب اني وهن العظم مني يعني ضعف العظم مني واشتعل  
الرأس شيئا يعني غلب البياض السواد ولم أكن بدعا تلرب شيئا أي لم أذعك قط نخيتني فيما ضي فتخيتني  
فيما بقي فكالم أشق بدعا في غلب البياض السواد ولم أكن بدعا تلرب شيئا أي لم أذعك قط نخيتني فيما ضي فتخيتني  
من ورائي فلم يبق لي وارث وخفت العصبية ان ترثني فهدى لي من لدنك وليا يعني من عندك ولد ابرئني يعني برث  
محرابي وعصاي وبنس العربان وقلي الذي أكتب به الوحي و برث من آل يعقوب النبوة واجعله رب رضى  
يعني مرضيا عندك زكيا با العمل فاستجاب الله له فكان قد دخل في السن هو وامرأته فيبيناهو قائم بصلى في  
المحراب حيث يذبح القربان اذا هو برجل عليه البياض حيا له وهو جبريل فقال يا زكريا ان الله يشرك بك بسلام  
اسم يحيى هو اسم من أسماء الله اشتق من حى سماه الله فوق عرشه لم يجعل له من قبل سميا لم يجعل لزكريا من  
قبل يحيى ولله هل تعلمه سميا يعني هل تعلم له ولدا ولم يكن لزكريا قبله ولد ولم يكن قبل يحيى أحد يسمى يحيى قال  
وكان اسمه حيا فلما وهب الله لسارة اسحق فكان اسمها يسارة ويسارة من النساء التي لا تلد وسارة من النساء  
الطالقة الرحم التي تلد فسمها الله سارة وحول البياض من سارة الى حى فسمه يحيى فقال رب اني يكون لي غلام

(كالذين آذوا موسى)  
 قالوا انه ادر (فبراه الله  
 بما قالوا وكان عند الله  
 وجهها) له القدر والمنزلة  
 (بأبها الذين آمنوا  
 اتقوا الله) أطيعوا الله  
 فيما أمركم (وقولوا  
 قولا سديدا) عدلا لاله  
 الا الله (يصلح لكم  
 أعمالكم) يقبل أعمالكم  
 بالتوحيد (ويغفر لكم  
 ذنوبكم) بالتوحيد  
 (ومن يطع الله) فيما  
 أمره (ورسوله) فيما  
 عظيما) فقد فاز فوزا  
 عظيما) فقد فاز بالجنة  
 ونجاة من النار نجاة  
 وافرة (انا عرضنا الامانة)  
 الطاعة والعبادة (على  
 السموات) على أهل  
 السموات (والارض  
 والجبال) على وجه  
 الاختيار والتخصيص  
 (فابين أن يحملنها)  
 بالثواب والعقاب  
 (وأشفقن منها) خفن  
 منها من حملها وحملها  
 الانسان) آدم بالثواب  
 والعقاب (انه كان  
 ظالما) يحملها ويقال  
 باكله من الشجرة  
 (جهولا) بعاقبتها فلما  
 نزلت بشري المؤمنين  
 بالفضل قال المنافقون  
 وما لنا يا رسول الله نزل  
 (يعذب الله المنافقين)  
 ويقال قبل آدم الامانة  
 يعذب الله المنافقين  
 لكي يعذب الله المنافقين  
 من الرجال (والمنافقات)

وكانت امرأتى عاقرا خاف انم الاتلا قال كذلك قاله بل يازكر ياهو على هين وقد خاقتك من قبل ان أهبل لك  
 يحيى ولم تلتك شيئا وكذلك أفرد ان أخاق من الكبير والعاقرو ذلك ان ابليس أمانه فقال يازكر يادعاؤك كان  
 خفيا فاجت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان ليس من جبريل ولا من ربك قال الرب  
 اجعل لي آية حتى أعرف ان هذه البشرية منك قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليل سويا يني صحبهم غير  
 خوس فاضت زوجه فلما طهرت طاف عايم افاستحمت فاصبح لا يتكلم وكان اذا أراد التسبج والصلاة أطلق  
 الله لسانه فاذا أراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم وكانت عقوبة له لانه بشر بالولد فقال  
 اني يكون لي ولد نفاق ان يكون الصوت من غير الله فخرج على قوم من الحراب يعني من مصله الذي كان يصلي  
 فيه فارحى اليهم بكتاب كتبه بيده ان سحر ابكرة وعشيا يعني صلوا صلاة الغداة والعصر فولده يحيى على ما بشره الله  
 نبيا تقيا صالحا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني بجد وطاعة واجتهاد وشكر وبالعمل بما فيه وآتياه الحكم يعني  
 المههم صيياص غير اود ذلك انه مر على صبية أتربا له يابون على شاطئ نهر بطين وجماء فقالوا يحيى تعال حتى  
 نلعب فقال سبحان الله اولاءعب خلقنا وحنا ما يعني ورحمة منا وعطافا وزكاة يعني وصديقة على زكريا وكان تقيا  
 يعني مطهرا مطهرا مع الله وبر ابوالديه كان لا يعصم ما ولم يكن جبارا يعني قتال النفس التي حرم الله قتلها اعصابا يعني  
 عاصيا لربه وسلام عليه يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا \* وأخرج ابن أبي حاتم من  
 طريق عبد الرحمن بن القاسم قال قال مالك بن النعمان عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهم السلام انا خالة  
 وكان جملها ما جيعا معا فبلغني ان أم يحيى قالت لمريم اني أرى ما في بطني يسجد لاني بطنك قال مالك أرى ذلك  
 لتفضل الله عيسى لان الله جعل له يحيى الموت ويبرئ الاكنة والابصر ولم يكن ليحيى عيشة الاعشب الارض وان  
 كان ليبيكي من خشية الله حتى لو كان على خده القار لاذابه ولقد كان الدمع اتخذ في وجهه مجرى \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن خزيمة والدارقطني في الافراد واليونصر السجزي في الابانة والطبراني عن  
 ابن عباس قال كنا في حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم نتذاكر فضائل الانبياء فذكريا نوحا وطول عبادته  
 وذكريا ابراهيم وموسى وعيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 ما نذاكرن بينكم فذكريا له فقال امانه لا ينبغي ان يكون أحدكم يرا من يحيى بن زكريا أما سمعتم الله كيف  
 وصفه في القرآن يا يحيى خذ الكتاب بقوة قوله وكان تقيا لم يعمل سيئة قط ولم يهمل بها \* وأخرج ابن عساکر  
 عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه يوما وهم يتذاكرون فضل الانبياء فقال قائل موسى  
 كلمه الله تكليما وقال قائل عيسى روح الله وكلمته وقال قائل ابراهيم خليل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 أن الشهيد ابن الشهيد يلبس الوبر ويأكل الشجر مخافة الذنب يحيى بن زكريا \* وأخرج أحمد والحكيم  
 الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد من  
 ولد آدم الا وقد أخطأ أو هم بخطيئة الا يحيى بن زكريا لم يخطئ قط ولم يعمل بها \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم  
 والحاكم عن عمر بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نبي آدم يأتي يوم القيامة وله ذنب الا  
 ما كان من يحيى بن زكريا \* وأخرج أحمد في الزهد وابن عساکر عن يحيى بن جعدة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول أنا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة تولاها كت في صدره امرأة \* وأخرج  
 ابن عساکر عن ضمرة بن حبيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعلت النساء عن ولد يني في له ان يقول أنا  
 أفضل من يحيى بن زكريا لم يخطئ في صدره خطيئة ولم يعمل بها \* وأخرج ابن عساکر عن علي بن أبي طلحة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جئني ببني له ان يقول أنا أفضل من يحيى بن زكريا لانه لم يخطئ في صدره  
 خطيئة ولم يعمل بها \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حيدر وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 الحسن قال ان عيسى ويحيى التقيان فقال يحيى لعيسى استغفر لي أنت خير مني فقال له عيسى بل أنت خير مني  
 سلم الله عليك وسلمت أنا على نفسي فعرف والله فضلها \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم  
 والضياع عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الا بني

من النساء (والمشركين)

من الرجال (والمشركات)  
 من النساء بتر كهـم  
 الامانة لانهم كانوا في  
 صلب آدم حيث قبل  
 آدم الامانة (ويتوب  
 الله) لتسبب الله  
 (على المؤمنين) المخلصين  
 من الرجال (والمؤمنات)  
 المخلصات من النساء بما  
 يكون منهم من تقصير  
 الامانة (وكان الله  
 غفورا) لمن تاب منهم  
 (رحيما) بالمؤمنين  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها سب اوهي  
 كلها مكية آياتها أربع  
 وخمسون آية وكلها  
 ثمانمائة وثلاثة وعشرون  
 كلمة وحروفها ألف  
 وخمسمائة واثنا عشر  
 حرفا) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسمنا عن ابن  
 عباس في قوله تعالى  
 (الجنة) يقول الشكر  
 لله وهو ان صنع الى  
 خلقه فمدوه (الذي له  
 ما في السموات) من  
 الخلق (وما في الارض)  
 من الخلق (وله الجنة)  
 المنية (في الآخرة) على  
 أهل الجنة في الجنة  
 (وهو الحكيم) في أمره  
 وقضائه أمر أن لا يعبد  
 غيره (الخبير) العليم  
 بخلقهم وباعمالهم (يعلم  
 ما يلج ما يدخل في)  
 الارض) من الامطار  
 والياه والاموات

الحالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا \* وأخرج الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان يحيى لا يقرب  
 النساء ولا يشتهن وكان شابا حسن الوجه له جناح قليل الشعر وقصير الاصابع طويل الانف أقرب الحاجبين  
 رقيق الصوت كثير العبادة قوي في الطاعة \* وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه ابن عساكر عن أبي بن كعب  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من هو ان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا قتلته امرأة \* وأخرج  
 الحاكم عن عبد الله بن الزبير قال من أنكر البلاء فاني لأنكره لقد ذكر لي انما قتل يحيى بن زكريا في زانية  
 \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريقه ان ابو يعقوب السكوني عن عمرو بن ميمون عن أبيه عن ابن  
 عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به رأى زكريا في السماء فسلم عليه فقال له يا يحيى خبرني عن  
 تلك كيف كان ولم تقل بنو اسرائيل قال يا محمد ان يحيى كان خيرا أهل زمانه وكان أجملهم وأصحبهم وجهه وكان  
 كما قال الله سيدا وحورا وكان لا يحتاج الى النساء فهو يتساءر امرأة ملك بنى اسرائيل وكانت بعمة فاسلت اليه  
 وعصمه الله وامنته يحيى وأبي عامها وأجمعت على قتل يحيى ولهم عيد يجتمعون في كل عام وكانت سنة الملك ان  
 يوعد ولا يخاف ولا يكذب فخرج الملك للعيد فقامت امرأته فشيخته وكانها معجبا ولم تكن تساله فيما مضى فلما  
 ان شيعته قال الملك سليني فاستألتني شيئا الا أعطيتك قالت أر يددم يحيى بن زكريا قال لها سليني غيره قالت هو  
 ذلك قال هولك فبعثت جلاوزتها الي يحيى وهو في سحرابه يصلي وانما الى جانبه أصلى فذبح في طست وحمل رأسه ودمه  
 اليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فبالبع من صبرك قال ما انتقلت من صلاتي فلما حمل رأسه اليها ووضع بين يديها  
 فلما أمسوا خسف الله بالملك وأهمل بيته وحشمه فلما أصبحوا قالت بنو اسرائيل لقد غضب الهزكر يا زكريا  
 فتعالوا حتى نغضب الملك انفق زكريا فخرجوا في طلبه ليقبضوا في الزمان الذي يرفهون به منهم واليه امامهم  
 يدلهم على دما ان تحوفا ان لا أعجزهم عرضت لي شجرة فنادتني فقالت الي وانصدت لي فدخلت فيها وجاء  
 ابليس حتى أخذ بطرف رداي والتأمت الشجرة وبقى طرف رداي خارجا من الشجرة وجاء بنو اسرائيل فقال  
 ابليس امارأيتموه دخل هذه الشجرة هذا طرف رداي دخل يد الشجرة فقالوا انخرق هذه الشجرة فقال ابليس  
 شقوه بالمشارة فقال شققت مع الشجرة بالمشارة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا زكريا هل وجدت له مسا  
 أو وجه قال لا انما وجدت تلك الشجرة جعل الله وحى فيها \* وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه ان زكريا  
 هرب ودخل جوف شجرة فوضع على الشجرة المنشار وقطع بنصفين فلما وقع المنشار على ظهره أن فاحى الله  
 يا زكريا امان تكف عن أئنيك أو قلب الارض ومن علمها فسكت حتى قطع نصفين \* وأخرج أحمد في زهد  
 وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن زكريا بالجراد وقلوب الشجر وكان يقول من أنعم منك  
 يا يحيى طعامك الجراد وقلوب الشجر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في زهد ابن عساكر عن أبي ادريس  
 الخولاني وابن المبارك وأحمد في الزهد وأبو نعيم عن مجاهد قال كان طعام يحيى بن زكريا بالعشب وان كان ليبي  
 من خشية الله حتى لو كان القار على عينه لا حرقه ولقد كانت الدموع اتخذت مجرى في وجهه \* وأخرج ابن عساكر  
 عن يونس بن ميسرة قال مر يحيى بن زكريا على دينار فقال قبح هذا الوجه يا دينار يا عبد العبيد ويا عبد الاحرار  
 \* وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال سأل يحيى بن زكريا به قال رب اجعاني أسلم على السنة الناس ولا  
 يقولون في الاخير فاحى الله اليه يا يحيى لم أجعل هذا في فكيف أجعله لك \* وأخرج أحمد والبيهقي في الشعب  
 وابن عساكر عن ثابت البناني قال بلغنا ان ابليس ظهر لي يحيى بن زكريا فقرأ عليه معاليق من كل شيء فقال له  
 يحيى ما هذه قال هذه الشهوات التي أصيب بها بنى آدم قال له يحيى هل لي فيها شي قال لا قال فهل تصيب مني شي قال  
 ربما شبعت فثقلتك عن الصلاة والذكر قال هل غيره قال لا قال لا لاجرم لا أشبع أبدا \* وأخرج ابن عساكر من  
 طريق علي بن زيد بن جسدان عن علي بن الحسين عن الحسن بن علي قال كان ملك مات وترك امرأته وابنته  
 دورث ملكه أخوه فاراد أن يتزوج امرأة أخيه فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت الملوكة في ذلك الزمان  
 يعملون بامر الانبياء فقال له لا تتزوجها فانها ابغى فبلغ المرأة ذلك فقالت ليعلمن يحيى أو يخرجن من ملكه  
 فبعدهن الى ابنتها فصيغتهن قالت اذهبي الى عملك اذ ارأك سيدعوك ويجعلك في حجره ويقول

اذ انتبذت من أهلها  
مكنا شرقيا



والسكنوز (وما يخرج منها) ويعلم ما يخرج من الارض من النبات ومن المياه والسكنوز والموتى (وما ينزل من السماء) من الامطار والرزق وغير ذلك (وما يعرج فيها) ويعلم ما يصعد اليها من الملائكة والحفظة بدوان العباد (وهو الرحيم) بالؤمنين (الغفور) لمن تاب (وقال الذين كفروا) كفار مكة أبو جهل وأصحابه (لانا نبينا الساعة) قيام الساعة (قل) لهم يا محمد (بلى وربى) أقسم بنفسه (لناتينكم) الساعة قيام الساعة (عالم الغيب) ما غاب عن العباد يعلم ذلك (لا يعزب عنه) لا يغيب عن الله (مثقال ذرة) وزن مثله (وهي النملة الجراء الصغيرة) في السموات (ولاني الارض) من أعمال العباد (ولأصغر) أخف (من ذلك) ولا أكبر) أنقل من ذلك (الافى كتاب مبين) مكتوب في اللوح المحفوظ يحصى عليهم (الجزى) لسكى يجزى (الذين آمنوا) محمد

سليبي ما شئت فانك ان تسألني شيئا أعطيتك فاذا قال لك قولي فقولي لا أسألك شيئا إلا رأيت بحبي وكانت الملوك اذا تكلم أحدهم بشئ على رؤس الملأثم لم يعض له نزع من ملكه ففعلت ذلك فجعل يأتيه الموت من قنله بحبي وجعل يأتيه الموت من خروجه من ملكه فاختر ملكه فقتله فساخت باهها الارض قال ابن جده ان حدثت به هذا الحديث ابن المسيب فقال أما أخبرك كيف كان قتل زكريا قلت لا قال ان زكريا حيا قتل ابنه انطلق هاربا منهم واتبعوه حتى أتى على شجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت عليه وبقيت من ثوبه هدبة تلعب الريح فانطقت الى الشجرة فلم يجردوا أثره سدا فانظروا تلك الهدبة فدعوا المنشار فقطعوا الشجرة فقتلوه فيها \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر وقال التي قتلت يحيى بن زكريا امرأة ورثت الملائكة عن آباؤها فأتيت برأس يحيى وهي على سرورها فقال للارض خذيها فاخذتها وسرها فذهب بها \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عساكر عن ابن الزبير ان ملكا أراد أن يتزوج ابنة أخيه فاستفتى يحيى بن زكريا فقال لا تحل لك فسلأت قنله فبعث اليه وهو في بحر ابيه يصلي فذبحوه ثم خروا رأسه وأتوا به الملائكة فجعل الرأس لا يحل لك ما تريد \* وأخرج ابن عساكر عن ابن شاذان قال قال يحيى بن زكريا بالذي جاء يحزر رأسه أما تعلم اني نبي قال بلى ولكني مأمور \* وأخرج الحاكم وابن عساكر عن ابن عباس قال أوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت يحيى بن زكريا سبعين الفوا في قاتل باين ابنتك سبعين الفوا وسبعين الفا \* وأخرج ابن عساكر عن شمر بن عطية قال قتل على الصخرة التي في بيت المقدس سبعون نبياً منهم يحيى بن زكريا \* وأخرج ابن عساكر عن قررة قال ما بكت السماء على أحد الاعلى يحيى بن زكريا والحسين بن علي وجرحم ابكاؤها \* وأخرج احمد في الزهد عن خالد بن ثابت الربي قال لما قتل فخر بنى اسرائيل يحيى بن زكريا أوحى الله الى نبي من انبيائهم أن قل لبني اسرائيل الى متى تجترئون على ان تعصوا أمري وتقتلوا رسلي وحتى متى أضمتكم في كنفى كما أضمت الدجاجة أولادها في كنفها فتجترئون على اتقوا لا أؤاخذكم بكل دم كان بين ابني آدم ويحيى بن زكريا واتقوا ان أصرف عنكم وجهي فاني ان صرفت عنكم وجهي لا أقبل عليكم الى يوم القيامة \* وأخرج أحمد عن سعيد بن جبيرة قال لما قتل يحيى عليه السلام قال بعض أصحابه اصحابه ابعثوا اليه بقميص نبي الله يحيى أسمه فيبعث به اليه فاذا سداه ولجته ليف \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن يونس بن عبيد قال بلغنا أنه كان رجلا يجور على ملكته ويعدى عليهم فاتمروا بقتله فقالوا نبي الله زكريا بين أظهرنا فلما أتيناها فأتوا منزلها فاذا فتاة جميلة رائعة قد أشرف لها البيت حسنا فقالوا من أنت قالت امرأة زكريا فقالوا فيما بينهم كنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فاذا هو عنده امرأة من أجل النساء ثم انهم راوه في عمل عند قوم يعمل لهم حتى اذا حضر غداؤه قرب رغيطين فاكل ولم يدعهم ثم قام فعمل بقية عمله ثم علق خفيه على عنقه والمسحاة والكساء قال ما حاجتكم قالوا قد جئنا لمرولقد كاد يغلبنا ما رأينا على ما جئنا قال فها تواقوا أتينا منزلها فاذا امرأة جميلة رائعة وكنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فقال اني انما تزوجت امرأة جميلة رائعة لا كف بها بصري وأحفظ ما فرجني فخرج نبي الله مما قالوا قالوا ورأيناك قد مدت رغيطين فاكلت ولم تدعنا قال ان القوم استأجروني على عمل نخشيت أن اضعف عن عملهم ولو اكنتم معي لم يكفني ولم يكنكم فخرج نبي الله مما قالوا قالوا ورأيناك وضعت خفيك على عنقك والمسحاة والكساء فقال ان هذه الارض جديدة وكرفت أن أنقل تراب هذه في هذه فخرج نبي الله مما قالوا قالوا ان هذا الملك يجور علينا ويظلمنا وقد اتمرتنا فقتله قال أي قوم لا تفعلوا فان ازاله جبل من أصله أهون من ازاله ملك مؤجل والله أعلم \* قوله تعالى (واذ كرفي الكتاب مریم) \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حيدر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله اذ انتبذت أي انطردت من أهلها مكنا شرقيا قال قبل المشرق شاسعا متنجيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انتبذت من أهلها مكنا شرقيا قال مكنا ما أظلتها الشمس أن راها أحد منهم \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن جدوان بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال انما اتخذت النصارى المشرق قبلة لان مریم اتخذت من أهلها مكنا شرقيا فاتخذوا ميلاده قبلة وانما سجدت اليهود على خوف حين نطق فوقهم الجبل فجعلوا يخوفون وهم ينظرون اليه يخوفون أن يقع عليهم فسجدوا وسجدوا لله فالتفتها سدا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن

(وعملوا الصالحات)  
 الحبريات فيما بينهم  
 وبين ربهم (أولئنا لهم  
 مغفرة) لنؤوبهم في  
 الدنيا (ورزق كريم)  
 ثواب حسن في الجنة  
 (والذين سوا) كذبوا  
 (في آياتنا) بآياتنا  
 بحمد صلي الله عليه  
 وسلم والقرآن (معجزين)  
 ليسوا بفاسقين من  
 عذابنا (أولئك لهم  
 عذاب من رجز أليم)  
 عذاب وجيع (ويرى)  
 الذين أوتوا العلم  
 بالتوراة عبد الله بن  
 سلام وأصحابه (الذي  
 أنزل اليك من ربك هو  
 الحق) يعني القرآن  
 (ويهدى الى صراط  
 العزيز) يدل الى دين  
 العزيز بالنقطة لمن  
 لا يؤمن به (الجيد) لمن  
 وحده (وقال الذين  
 كفروا) كفار مكة أو  
 سفيان وأصحابه للسفلة  
 (هل ندركم على رجل  
 ينبسكم) يخبركم (إذا  
 نزلتم في الأرض  
 كل ممزق) كل  
 مفرق الجسد والعظم  
 هذا محمد يزعم (انكم  
 لنفي خالق جديد) يحدد  
 فنال الروح بعد الموت  
 (أفترى) اختلق محمد  
 (ع) لي الله كذبا أم به  
 الجنة) جنون قال الله  
 تعالى (بئس الذين

عباس قال ان أهل الكتاب كتب عليهم الصلاة الى البيت والحج اليه وما هم فهم عنه الا قيل ربنك فانتبذت من  
 أهلها مكانا شرقياً قال خرجت منهم مكانا شرقياً فاصلا وقبل مغلق الشمس \* وأخرج ابن عساكر من طريق  
 داود بن أبي هند عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال لما بلغت مريم فاذا هي في بيتها منفصلة اذ دخل عليها رجل  
 غير ذن خشيت أن يكون دخل عليها بغتاً فقلت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال نعم أنار رسول  
 ربك لاهب لان غلاما زكيا قالت اني يكون لي غلام ولم عسى بشيئ بشر ولم أك بغيا قال كذلك قال ربك فعلم جبريل  
 برد ذلك عايبا او تقول اني يكون لي غلام وتعلمها جبريل فنفخ في جيب درعها ونفض عنها واستمر بها حملها  
 فقالت ان خرجت نحو المغرب فالقوم يصلمون نحو المغرب ولا يكن اخرج نحو المشرق حيث لا يراني أحد فخرجت  
 نحو المشرق فبينما هي غشي اذ جاءها الخاض فنظرت هل تجد شيئا تستبره فلم تر الا جذع نخلة فقالت أستبره هذا  
 الجذع من الناس وكان تحت الجذع نهر يجري فانضمت الى النخلة فلما وضعت حرك شيئا يعبد من دون الله في  
 مشارق الارض ومغاربها اسجد الوجهه وفزع اليه فخرج فصعد فلم ير شيئا ينكره واتي المشرق فلم ير شيئا ينكره  
 وجعل لا يصرف الى المغرب لينظر فلم ير شيئا ينكره فبينما هو يطوف اذ ضرب النخلة فاذا هو بامرأة معها غلام قد ولدته  
 واذا بالملأى مكة قد أحرقوا بوابنها وبالنخلة فقال ههنا حدث الامر فقال اليهم فقال أي شيء هذا الذي حدث  
 فسكتهن الملأى فقالوا اني ولد بغير ذكرك قال أما والله لا ضلن به أكثر العالين أضل اليهود فكفروا به وأضل  
 النصارى فقالوا هو ابن الله قال زنادا ما لك من تحتها قد جعل ربك تحتك سريا قال ابليس ما جأت أنثى الا بعلى  
 ولا وضعت الا على كفى ليس هذا الغلام لم أعلم به حين حملته أمه ولم أعلم به حين وضعتني وأخرج الحاكم وصححه  
 والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس وعن مرة بن مسعود  
 رضى الله عنه ما قال خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض أصابها فلما طهرت ذاهي برجل معها فتمثل لها بشرا  
 ففرعت وقالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فخرجت وعلمها جلبابها فالتفت بكمها فنفخ في جيب درعها  
 وكان مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة فدرها فحملت فاتتها أختها امرأة زكريا ليلة تزورها فلما افتحت لها  
 الباب التزمتها فقالت امرأة زكريا مريم أشعرت أنى حبل على قالت مريم أشعرت أيضا أنى حبل فقالت امرأة  
 زكريا فاني وجدته ماني بطني يسجد للذى في بطنك فذلك قوله مصداق بكهنة من الله فولدت امرأة زكريا يحيى  
 ولما بلغ أن تضع مريم خرجت الى جانب المحراب فاجاءها الخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا الآية  
 فنادها جبريل من تحتها أن لا تخزي فلما ولدتها ذهب الشيطان فاخبر بنى اسرائيل أن مريم ولدت فلما أرادوها  
 على الكلام أشارت الى عيسى فحكاهم فقال اني عبد الله آتاني الكتاب الآيات فلما ولد لي في الارض صنم الاخر  
 لوجهه \* وأخرج اسحق بن بشروان ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك رضى الله عنه عن ابن عباس رضى  
 الله عنه ما في قوله واذا كرفي الكتاب مريم يقول قص ذكر كرها على اليهود والنصارى ومشركي العرب اذا نتبذت  
 يعني خرجت من أهلها مكانا شرقياً قال كانت خرجت من بيت المقدس مما يلي المشرق فالتحذت من دونهم حجابا  
 وذلك ان الله لما أراد أن يبتدئها بالكرامة ويبرها بعيسى وكانت قد اغتسلت من الحيض فنشرفت وجعلت  
 بينها وبين قومها حجابا يعني جبلا فكان الجبل بين مجاسها وبين بيت المقدس فارسلنا انهارا وحنيا يعني جبريل  
 فتمثل لها بشرا في صورة آدميين سويا يعني معتدلا شابا ابيض الوجه بعد اقطا حين انضمر شاربه فلما نظرت  
 اليه فالتفت اليه فقلت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وذلك أنها شبهت بشاب كان يراها وعشى معها يقال  
 له يوسف من بنى اسرائيل وكان من خدم بيت المقدس فخافت أن يكون الشيطان قد استتره فن ثم قالت اني أعوذ  
 بالرحمن منك ان كنت تقيا يعني ان كنت تخاف الله قال جبريل وتبسم انما أنار رسول ربك لاهب لان غلاما زكيا  
 يعني لله مطيعا من غير بشر قالت اني يكون لي غلام ولم عسى بشيئ بشر يعني زوجا لم أك بغيا أي مومسة قال جبريل  
 كذلك يعني هكذا قال ربك هو على هين يعني خلقه من غير بشر وان جعله آية للناس يعني عبرة للناس ههنا للمؤمنين  
 خاصة ووجهه صدق بانه رسول الله وكان أمره قضيا يعني كأننا أن يكون من غير بشر فدنا جبريل فنفخ في جيبها  
 فدخلت النفخة تجوفها فاحتملت كاحتمل النساء في الرحم والمشيء تزورضته كضع النساء فاصابها العطش فاجرى

لا يؤمنون بالآخرة)  
 بالبعث بعد الموت (في  
 العذاب) في الآخرة  
 (والضلال) الخيلا  
 (البعيد) عن الحق  
 والهدي في الدنيا  
 (أولم يروا) كفار مكة  
 (إلى ما بين أيديهم)  
 فوقهم وتحتهم من  
 السماء والأرض (وما  
 خلفهم) فوقهم وتحتهم  
 (من السماء والأرض  
 ان نشأ نخسف) نغر  
 (هم الأرض) في الأرض  
 (أرسلنا عليهم كسفا)  
 قطعنا (من السماء)  
 فنهلكهم (ان في ذلك)  
 فيما ذكرناهم من  
 السماء والأرض (لاية)  
 لعبارة (الكل عبور  
 منيب) مقبل الى الله  
 والى طاعته (ولقد  
 آتينا) أعطينا (دارد  
 منافضلا) ملكا ونبوة  
 (يا جبيل) وقتنا يا جبيل  
 (أرقي معه) سحبي مع  
 داود (والطير) ومخترنا  
 له الطير (والنبا) انبأ له  
 الحديد) يعمل به  
 ما يشاء كما يعمل بالطين  
 (أن عمل سابعان)  
 الدروع الواسعات  
 (وقدر في السرد) قدر  
 السمير في الحاق لاندوق  
 المسما في حور فيسه  
 ويخرج منه ولا تغافله  
 فيخبره (واعلموا الصالحا)  
 خالصا (ان تعمالون)  
 من الخير واشرب (بصير)  
 عالم (ولسب ان الربح)

الله لها جد ولا من الأردن فذلك قوله قد جعل ربك تحتك سريرا والسري الجدول وحمل الجذع من ساعته وطباجنيا  
 فناداه من تحتها جبريل هزي اليك بجذع النخلة لم يكن على رأسها سقف وكانت قد بيست من ساعته وطباجنيا  
 فاحياها الله لها وحيا فذلك قوله نساقط عليك من طباجنيا يعني طريا بغباره فكل من الرطب واشرب من  
 الجدول وقري عينا بولك فقالت فكيه نبي اذا سألوني من اين هذا قال لها جبريل فلما ترين يعني فاذا رأيت من  
 البشر أهدا فاعتنك في أمرك فقولي اني نذرت للرحمن صوما يعني صمتا في أمر عيسى فلن أكلم اليوم انسياني أمره  
 حتى يكون هو الذي يعبر عنى وعن نفسه قال فقعد وامريم من محرابهم انفسا لويوسف فقال لا علم لي به وان فتاح  
 محرابهم ذكر يا فتاح مواز كر يا فتاح الباب وايسر فيه فاتمموه فاخذوه ورتبوه فقال رجل اني رأيت في موضع  
 كذا نجر جوا في طلبه فسمعوا صوت عتيق في رأس الجذع الذي مرهم من تحتها فانطلقوا اليه فذلك قول الله فانت  
 به قومها تحمله قال ابن عباس لارأت بان قومها ذرا أقبلوا اليها احتملت الولد اليهم حتى تلقتهم به فذلك قوله  
 فانت به قومها تحمله أي لا تخافين بيته ولا تهمة فلما نظروا اليه اشق أبوهم درعته وجعل التراب على رأسه  
 واخوته ارا لزر كريمة الويا مريم لقد بثت شيئا فربيعا عني عظيم ما يا أخت هرون ما كان أبوك امرا سوء وما  
 كانت أمك بغيا يعني زانية فاني أتيت هذا الامر مع هذا الاخ الصالح والاب الصالح والام الصالحة فاشارت اليه  
 تقول لهم ان كلوه فانه سيخبركم فاني نذرت للرحمن صوما أن لا أكلمكم في أمره فانه سيعبر عنى فيكون لكم آية  
 وعبرة قالوا كيف نكلم من كان في المهدي صيبا يعني من هو في الخرق طفلا لا ينطق فانطقه الله فعبس عن أمه وكان  
 عبرة لهم فقال اني عبد الله فلما ان قالها ابتدأ يحيى وهو ابن ثلاث سنين فكان أول من صدق به فقال اني أشهد  
 انك عبد الله ورسوله لتصدق قول الله ومصداقا بكلمة من الله فقال عيسى آتاني الكتاب وجعلني نبيا اليكم  
 وجعلني مباركا أينما كنت قال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة التي جعلها الله  
 لعيسى انه كان مع لماما وديا حيث ماتوا جوه وأوصاني بالصلاة والزكاة يعني وأمرني وبر الوالد الذي فلا عقها قال ابن  
 عباس حين قال وبرا بالذي قال لزر كريمة يا الله أكبر فآخذوه فضمه الى صدره فلامه والله خلق من غير بشر ولم يجعلني  
 جبارا شقيا يعني متعظما معا كالدلم والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا يقول الله ذلك عيسى بن  
 مريم قول الحق الذي فيه يمترون يعني يشكون بقوله لا يهود ثم أمسك عيسى عن الكلام حتى بلغ مباح الناس  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو نعيم عن مجاهد رضي الله عنه قال قالت مريم كنت اذا خلوت حدثني  
 عيسى وكلني وهو في بطني واذا كنت مع الناس سجع في بطني وكبروا أنا أسمع \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حين حملت وضعت \* وأخرج ابن عساكر عن  
 الحسن رضي الله عنه قال بلغني ان مريم حملت لسبع أو تسع ساعات ووضعت من يومها \* وأخرج ابن عساكر  
 من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس قال وضعت مريم لثمانية أشهر ولذلك لا يولد مولودا ثمانية أشهر  
 الامات لثلاث مريم بعيسى \* وأخرج الحاكم عن زيد العمى قال ولد عيسى يوم عاشوراء \* وأخرج عبد  
 الله بن أحمد في زوائد الزهد عن نوف قال كانت مريم عليها السلام فتاة بتولا وكان زكريا زوج أختها كفلها  
 فكانت معه فكان يدخل عليها يسلم عليها فاقرب اليه فأكهه الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فدخل  
 عليه زكريا مرة فاقربت اليه بعض ما كانت تقرب قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق  
 من يشاء بغير حساب هنالك دعاء زكريا به الى قوله آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا يحيا فخرج على  
 قومه من المحراب فاوحى اليهم كتب لهم أن سبحوا بكرة وعشيا قال فبينما هي جالسة في منزلها اذار جمل قائم بين  
 يديها قد هتكت النخيل فلما أن رآته قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال فلما ذكرت الرحمن فزع  
 جبريل عليه السلام قال انما أنا رسول ربك اهب لك غلاما زكيا الى قوله وكان أمرا مقضيا فنفخ في جيبها جبريل  
 فحملت حتى اذا أنزلت وجعت ما يجمع النساء وكانت في بيت النبوة فاستحيت وهربت حياء من قومها فاخذت  
 نحو المشرق وأخذ قومها في طلبها ففعلوا يسألون رأيتم فإنة كذا وكذا فلا يخبرهم أحد واخذها الخاض الى جذع  
 النخلة فسادت الى النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا قال حيضة من حيضة فناداه من تحتها قال

فاتخذت من دونهم  
حجابا فارسنا اليها  
روحنا فتمثل لها بشرا  
سوي قالت اني اعود  
بالرحن منك ان كنت  
تقيسا قال انما انار سوله  
ربك لاهب لك غلاما  
زكيا قالت اني يكون لي  
غلام ولم يمسن بشرا  
ولم اكن بغيرها قال كذلك  
قال ربك هو على هين  
وان جعله آية للناس ورحمة  
مننا وكان امرا مقضيا  
فعلنا به فاتخذت به  
مكانا قصيفا فاجاءها  
المخاض الى جذع الخلة  
قالت يا ليتني مت قبل  
هذا وكنت نسيانا منسيا  
وسخرنا سليمان الريح  
(غدرها شهر) يسير  
عابها غدة من بيت  
المقدس الى اصطخر  
مسيرة شهر (ورواها  
شهر) يسير عابها ارجعا  
من اصطخر الى بيت  
المقدس مسيرة شهر  
يحيى ويذهب في يوم  
(واصلنا) احري نباله  
(عين القطر) الصفر  
المذاب يعمل به ما يشاء  
كما يعمل بالطين (ومن  
الجن) وسخر ناله من  
الجن (من يعمل بين  
يديه) بالسحر من  
البيان وغير ذلك (باذن  
ربه) باسره (ومن  
يزغ) يعل ويغص (منهم)  
عن امرنا الذي امرناه  
ويقال عن امر سليمان

جبريل من أقصى الوادي أن لا تخزني تدجج لربك تخزني يا قال جد ولا وهزي اليك بجذع الخلة تساقط  
عليك رطبا جني فلما قال لها جبريل اشتد ظهرها وطابت نفسها ففقطعت سرته ولفته في خرقته وجعلته ملقى  
قومه اراعي بقروهم في طلبها قالوا اراعي هل رأيت فتاة كذا وكذا قال لا ولكن رأيت الليلة من بقري شيئا لم أراه  
منها قط فيما نحلى قالوا وما رأيت منها قال رأيتها باتت مجدنا نحو هذا الوادي فانطلقوا وحدهم فلما رأوا أنهم  
صريم جلست وجعلت ترضع عيسى بخاوا حتى وقفوا عليهم فقالوا يا مريم اقمي دججت شيئا فربما قال أمر اعظيما  
فانارت اليهم أن كاهوه فوجبوا منها قالوا كيف نكلم من كان في المهرد صديبا قال انما عبد الله آتاني الكتاب والمهد  
حجرها فلما قالوا ذلك تولد عيسى ثمها واتكاف على يساره ثم تكلم قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا  
وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وربوا الذي ولم يجعلني جبار شقيا ابوالسلام على  
يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا قال واختلف الناس فيه \* قوله تعالى (فاتخذت من دونهم حجابا)  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لم يخرج من الخطاب لم استحبه النصارى المحب على  
مذابحهم قال انما يستحب النصارى المحب على مذابحهم ومناسكهم لقول الله سبحانه وتعالى فاتخذت من دونهم  
حجابا \* قوله تعالى (فارسنا اليها روحنا) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح  
رضي الله عنه في قوله فارسنا اليها روحنا قال بعث الله اليها ملكا فنفخ في جيبها فدخل في الفرج وأخرج ابن  
أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فارسنا اليها روحنا قال جبريل \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر  
عن سعيد بن جبيرة في قوله فارسنا اليها روحنا الآية قال نفخ جبريل في درعها فباعت حيث شاء الله \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن عطاء بن يسار ان جبريل أتاه في صورة رجل فكشف الحجاب فلما رأته تعوذت منه فنفخ في  
جيب درعها فبلغت فذكر ذلك في المدينة فهجرت زكريا وتولدت وكان قبل ذلك يستعفي ويأتيه الناس حتى ان كان  
ليسلم على الرجل فيسايرهم \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه البيهقي في الاسماء والصفات عن أبي بن كعب  
في قوله فتمثل لها بشرا سويا قال تمثل لها روح عيسى في صورة بشرة فماتته قال حاتم الذي خاطبها دخل في فيها  
\* قوله تعالى (قالت اني اعود بالرحن منك) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي  
وائل في قوله قالت اني اعود بالرحن منك ان كنت تقيسا قال اقد علمت مريم ان التي ذونبية \* وأخرج ابن المنذر  
عن مجاهد في قوله قالت اني اعود بالرحن منك ان كنت تقيسا قال انما خشيت أن يكون انما يريدها عن نفسها  
قال انما انار سوله ربك لاهب لك غلاما ما كرهتموه انه نفخ في جيب درعها وكها \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم  
أنه قرأ لاهب لك ههوزة بالالف وفي قراءة عبد الله لاهب لك بالياء \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد  
وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله غلاما ما كرهتموه انه نفخ في جيب درعها وكها \* وأخرج عبد بن حميد عن  
بغيرها قال زانية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مكنا قصيفا قال نائيا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
وابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله مكنا قصيفا قال قاصيا في قوله فاجاها المخاض قال الجأها  
\* وأخرج العاصمي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فاجاها المخاض قال الجأها  
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول  
اذا شد دناشدة تصادقة \* فاجأنا كالمى سفح الجبل  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاجاها المخاض قال اضمارها \* وأخرج ابن شيبه وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن الضحاك في قوله فاجاها المخاض قال فاداها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
فاجاها المخاض الى جذع الخلة قال كان جذعا يابس \* وأخرج عبد بن حميد عن طريق هلال بن خباب عن أبي  
عبيد الله فاجاها المخاض الى جذع الخلة يابس قديح به لبيبة في بيت يقال له بيت لحم فخر كنه فاذا هو نخلة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قدامة قال انبت لريم نخلة تعلق بها كما تعلق المرأ بالمرأة عند الولادة \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكن نسيانا منسيا قال لم أحلق ولم اكن شيئا \* وأخرج ابن أبي شيبه وعبد بن  
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وكن نسيانا منسيا قال حيضة معلقة \* وأخرج عبد بن حميد وابن

فناداهامن تحتهاالا  
تخزني قد جعل ربك  
تحتك سر يا

نذقه من عذاب  
السعير) الوعود في  
النار ويقال كان  
يضرهم ملك بعزود من  
نار (يعملون له ما يشاء  
من محاريب) يعني  
المساجد (وتماثيل)  
صور الملائكة والنبين  
والعباد لكي ينظروا  
اليهم الناس فيعبدوا  
وهم على مثالهم  
(وجفان كالجواب)  
قصاع كالجواب كجياض  
الابل لا تتحرك (وقدور  
واسات) نباتات عظام  
لا ترفع باكل منها ألف  
رجل (اعلوا آل داود)  
يعني سليمان (شكرا)  
دائما بما أنعمت عليكم  
يقول اعلوا اعلوا خيرا  
حتى تؤدوا بذلك شكرا  
ما أنعمت عليكم (وقليل  
من عبادي الشكور)  
من يؤدى شكر الشكور  
(فلما قضينا عليه) على  
سليمان (الموت) كان  
سليمان ميتا قائما في  
صراجه سنة (ماداهم على  
موته) موت سليمان  
(الا دابة الارض)  
الارض (ناكل منسأته)  
عصاه ويقال عزته  
(فلما خر) وقع سليمان  
(تبينت الجن) تبين  
للانس ان الجن لا يعلمون  
الغيب (أن لو كانوا

المنذر عن مجاهد في قوله وكنت نسياما نسيما قال حبيضة \* وأخرج عبد بن حميد عن نوف البكالي عن الضحاك في قوله  
وكنت نسياما نسيما قال حبيضة مائة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
وكنت نسياما نسيما قال تقول لأعرف ولا أدري من أنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس  
رضي الله عنه في قوله وكنت نسياما نسيما قال هو السعيا والله تعالى أعلم بالصواب \* قوله تعالى (فناداهامن تحتها)  
\* أخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علقمة أنه قرأ فخاطبها من تحتها \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فناداهامن تحتها قال جبريل ولم يتكلم عيسى حتى أتته  
قومها \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الذي ناداه هو جبريل \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك وعمر  
ابن ميمون مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن البراء فناداهامن تحتها قال ملك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير في قوله فناداهامن تحتها قال جبريل من أسفل الوادي \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
مجاهد في قوله فناداهامن تحتها قال عيسى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
الحسن فناداهامن تحتها قال هو عيسى \* وأخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب قال الذي خاطبها هو الذي حملته في  
جوفها دخل من فيها \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن زر بن حبيش أنه قرأ فناداهامن تحتها \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فناداهامن تحتها أي الملك من تحت النخلة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الحسن قال من قرأ من تحتها فهو جبريل ومن قرأ من تحتها فهو عيسى \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي بكر بن  
عباس قال قرأ عاصم بن أبي النجود فناداهامن تحتها بالنصب قال وقال عاصم من قرأ بالنصب فهو عيسى ومن  
قرأ بالخفض فهو جبريل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال نبي وهو عيسى  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جرير بن حازم قال سألني محمد بن عباد بن جعفر ما يقول  
أصحابكم في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال فتمت له سمعت قتادة يقول الجدول قال فاحبر قتادة عنى فأنما نزل  
القرآن بلغته انه الرجل السرى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا يريد نفسه  
أي سرى سرى منه قبل فالذين يقولون السرى البحر قال ليس كذلك لو كان كذلك لكان يكون الى جنبها ولا  
يكون النهر تحتها \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن النجار عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان السرى الذي قال الله لمريم قد جعل ربك تحتك سر يا نهر اخرجه الله للنسرب منه \* وأخرج الطبراني  
في الصغير وابن مردويه عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال  
النهر \* وأخرج عبد الرزاق والفرابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه  
وابن مردويه عن البراء في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال هو الجدول وهو النهر الصغير \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال نهر عيسى \* وأخرج سعيد بن منصور  
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عثمان بن محسن قال سئل ابن عباس عن قوله سر يا قال الجدول أما سمعت قول  
الشاعر وهو يقول

سلم ترالدى منه أزورا \* اذا يعج في السرى هريرا

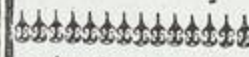
\* وأخرج ابن الانباري في الوقف والعلسى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل  
تحتك سر يا قال السرى النهر الصغير وهو الجدول قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر  
سهل الخلقمة ما جد ذوائل \* مثل السرى تمدد الانهار  
\* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله سر يا قال الجدول \* وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون  
وابراهيم النخعي مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الحسن تلا هذه الآية والى جنبه جبريل بن عبد الرحمن  
الجبري قد جعل ربك تحتك سر يا قال ان كان لسري اوان كان لكر بما فقال جبريل يا أبا سعيد انه الجدول فقال  
له لم نزل تعجبنا بما استنك ولكن غلبتنا عليك الامراء \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال السرى الماء  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سر يا قال نهر بالسريانية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد



تساقط عليك رطبها  
 جنبيا فسلكي واشربي  
 وقري عينا فاما تزين  
 من البشر أحد افقولي  
 اني نذرت للرحن صوما  
 فلن أكلم اليوم انسيا  
 يعلمون الغيب ما البثواني  
 العذاب المهين الشديد  
 من العسل بالسحرة  
 وكان قبل ذلك نظن  
 الانس ان الجن يعاون  
 الغيب فتبين لهم بعد  
 ذلك انهم لا يعلمون (القدر  
 كان اسيا) لاهل سبا  
 تسرية من اليمن (في  
 مساكنهم) في منازلهم  
 (آية) علامة (جنتان)  
 بستانان (عن عمن) عين  
 الطريق (وشمال)  
 شمال الطريق وكان  
 ثلاث عشرة قرية نحو  
 اليمن بعث الله اليهم  
 ثلاثة عشر نبيا فقال  
 لهم الانبياء (كوا من  
 رزق ربكم) من فضل  
 ربكم من الثمار والنعيم  
 (واشكروا له)  
 بالتوحيد (بلادة طيبة)  
 هذه بلدة طيبة ليست  
 بسجدة (ورب عفور)  
 لمن آمن به وناب  
 (فاعرضوا) عن الايمان  
 واحابة الرسول ولم  
 يشكروا بذلك (فارسلنا)  
 سلطنا (عليهم) سيل  
 العرم) سيل الوادي  
 فهاك ما كان لهم من  
 البساتين والبيوت

ابن جبير في قوله سر يا قال نهر ابا القبطية \* وأخرج ابن عساكر عن سفيان بن حسين في قوله قد جعل ربك  
 تحلك سر يا قال تلاها الحسن فقال كان والله سر يا يعني عيسى عليه السلام فقال له خادبن صفا وان يا با سعيد  
 ان العرب تسمى الجدول السري فقال صدقت \* قوله تعالى (وهزي اليك) الايتين \* أخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن زيد في قوله وهزي اليك بجذع الخلة قال حركها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
 الانباري في المصاحف عن مجاهد وهزي اليك بجذع الخلة قال كانت عجوة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن البراء انه قرأ تساقط عليك بالياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قرأ تساقط عليك بالياء يعني الجزع  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن مسروق انه قرأ تساقط عليك رطبا جنبيا بالياء \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه  
 قرأ تساقط مثله بالياء \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن طلحة الاباني انه قرأ تساقط عليك رطبيا  
 مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم انه قرأ تسقط عليك رطبيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 رطبا جنبيا قال طريا \* وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس في قوله تساقط عليك رطبا جنبيا قال  
 بغيره \* وأخرج ابن الانباري والخطيب عن أبي حباب مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق قال انتهت  
 مريم الى جذع ايس له رأس فانبت الله له رأسا وانبت فيه رطبوا بسر او مدينا وهو زوا فلما هزت الخلة سقط عليها  
 من جميع ما فيها \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي قدام قال أبتت لريم نخلة تعلق بها كما تعلق  
 المرأة عند الولادة \* وأخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وابن السني وأبو نعيم معاني الطب النبوي والعقيلي وابن  
 عدي وابن مردويه وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اكرموا عنتكم الخلة فانها  
 خلقت من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام وليس من الشجر شجرة تاتق غيرها وقال صلى الله عليه وسلم  
 اطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر فليس من الشجر شجرة أكرم من شجرة قرأت تحتها مريم بنت  
 عمران \* وأخرج ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا خلقت الخلة  
 قال خلقت الخلة والزمان والعنب من فضل طينة آدم عليه السلام \* وأخرج ابن عساكر عن سلمة بن قيس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فانه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج  
 ولدها ولدا حليما فانه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من التمر لا طعمها اياه  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن شعيب قال لو علم الله ان شيئا للنساء خير من الرطب لامر مريم به \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن عمرو بن ميمون قال ليس للنساء خير من الرطب أو التمر وقال ان الله قال وهزي اليك بجذع الخلة  
 تساقط عليك رطبا جنبيا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خيثم قال ليس  
 للنساء عنتى ودواء الرطب ولا المر يض مثل العسل \* وأخرج ابن عساكر عن الشعبي قال كتب  
 نصير الى عمر بن الخطاب ان رسلا أتتني من قبلك فرمعت ان فلكم شجرة ليست بخلافة لشي من الخ - ير تخرج  
 مثل اذان الجير ثم تشقق عن مثل اللؤلؤ الابيض ثم تصير مثل الزمرد الاخضر ثم تصير مثل الياقوت الاجر ثم تبنيح  
 وتنضح فتكون كاطيب فالودج أكل ثم تبيس فتكون عصمة للمقيم وزادا للمسافر فان لم تكن رسل صدقتي  
 فلا أرى هذه الشجرة الا من شجر الجنة فتكتب اليه عمران سلك قد صدقتك هذه الشجرة عند ما وهي التي أنبتنا الله  
 على مريم حين نفست بعيسى \* قوله تعالى (فاما تزين من البشر) الآية \* أخرج ابن مردويه وابن المنذر  
 وابن عساكر عن ابن عباس في قوله اني نذرت للرحن صوما قال صمتا \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي مثله  
 \* وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن أنس  
 ابن مالك انه كان يقرأ اني نذرت للرحن صوما صمتا \* وأخرج عبد بن حميد وابن الانباري عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما انه قرأها اني نذرت للرحن صوما صمتا وقال ليس الان حاتم فوضعت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 زيد في قوله اني نذرت للرحن صوما قال كان من بني اسرائيل من اذا اجتهد صام من الكلام كما يصوم من الطعام  
 الا من ذكر انه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حارثة بن مضرب قال كنت عند ابن مسعود فجاهر جلان فلم أحدهما  
 ولم يسلم الا خرتم جاسا فقال القوم ما صاحبك لم يسلم قال انه نذر صوما لا يكلم اليوم انسيا فقال عبد الله بشس

فانت به قومها تحمله  
قالوا يا مريم لقد جئت  
شيا فربا يا انت هرون  
ما كان أبوك امرا - و  
وما كانت أمك بغيا  
فاشارت اليه قالوا كيف  
نسكنا من كان في المهد  
صبيانا قال انى عبد الله  
آتاني الكتاب وجعلني  
نبيا وجعلني من مبركا  
أمن ما كنت وأوصاني  
بالصلاة والزكاة ما دمت  
حيا وبرا بوالدي ولم  
يجعني جبارا شقيا  
والسلام على يوم ولدت  
ويوم أموت ويوم أبعث  
حيا



والنعيم وغير ذلك والعزم  
وادي اليمن يقال له  
وادي الشجر وكان فيه  
مسناة يجسبون الماء  
في الوادي بذلك وكان  
لها ثلاثة أبواب بعضها  
أسفل من بعض فهدم  
الله تلك المسناة وأهلكهم  
بذلك الماء (وولدناهم  
يجنتهم) للتين هاكتا  
(جنتين ذواتي كل  
نخط) نخر نخط أراك  
(وأثل) طرفاء (وثى  
من سدر قليل) من شجر  
قليل الثمر كثير الشوك  
(ذلك خزيناهم) أي  
الذي أصابهم عقوبة  
لهم عاقبتاهم (بما  
كفروا) بالله وبنعمته  
(وهل نجازي) نعاقب  
(الالكفور) الكافر  
بأنه وبنعمته (وجعلنا

ما قلت انما كانت تلك المرأة فقالت ذلك ليكون عذرها اذا سلمت وكانوا ينكرون ان يكون ولد من غير زوج  
الازنافة تكلم وأمر بالعرف وانه عن المنكر فانه خير لك \* وأخرج ابن الانباري عن الشعبي قال في قراءة أبي بن  
كعب اني تدرت للرحمن صوما صمنا \* قوله تعالى (فانت به قومها تحمله) الآية \* أخرج سعيد بن منصور  
وابن عساكر عن ابن عباس في قوله فانت به قومها تحمله قال بعد أن يعين يوما بعد ما تعالت من نفاسها \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لقد جئت شيا أخر يا قال عظيما \* وأخرج  
عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن قتادة في قوله لقد جئت شيا أخر يا قال عظيما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
سعيد بن عبد العزيز قال كان في زمان بنى اسرائيل في بيت المقدس عند عين سلوان عين فو كانت المرأة اذا فارقت  
أقربها فاشربت منها فان كانت برية لم تضرها والا ماتت فلما حلت مريم أقربها على بغلة فعمرت بهم فهدت الله  
ان يعقروا رجها فعمتهم من يومئذ فلما أتتها شربت منها فلم تزد الا خيرا ثم دعته الله أن لا يفتضح بهم المرأة وممنة  
فغارت العين \* قوله تعالى (يا أنت هارون) \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي  
والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن المغيرة بن شعبه  
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجران فقالوا أرايت ما تقرؤن يا أنت هارون وموسى قبل  
عيسى بكذا وكذا قال فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أخبرتهم انهم كانوا يسمون  
بالانبياء والصلحين قبلهم \* وأخرج الخطيب وابن عساكر عن مجاهد في قوله يا أنت هارون الآية قال كانت  
من أهل بيت يعرفون بالصلاح ولا يعرفون بالفساد في الناس وفي الناس من يعرف بالصلاح ويتوالدون به  
وآخرون يعرفون بالفساد ويتوالدون به وكان هارون مصلحا محببا في عشيرته وليس بهرون أخي موسى  
ولكن هرون أخذ كرئنا انه تبع جنازته يوم مات أربعون ألفا من بنى اسرائيل كلهم يسمون هرون  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله يا أنت هارون قال سمعنا انه اسم رافق اسمها \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن سيرين قال نبئت ان كعبا قال ان قوله يا أنت هارون ليس بهرون أخي موسى فقالت له عائشة كذبت  
فقال يا أم المؤمنين ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو أعلم وأخبر والافاني أجد بينهما سمانه سنة فسكتت  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طلحة في قوله يا أنت هارون قال نسبت الى هرون بن عمران لانها كانت  
من سبطه كقولك يا أنا الانصار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كانت من سبط هرون فقبل لها يا أنت  
هارون فدعيت الى سبطه كالرجل يقول للرجل يا أخا بني لبيث يا أخا بني فلان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير في قوله يا أنت هارون قال كان هرون من قوم سوعرناة فنسبوا اليهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن  
عياش قال في قراءة أبي قالوا اذا المهد \* قوله تعالى (فاشارت اليه) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله  
فاشارت اليه ان كلوه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاشارت اليه قال أمرتهم بكلامه وفي قوله في المهد  
قال في الحجر \* وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال ان مريم لما ولدت أتت به قومها فاخذوا والها الحجر  
ليرموها فاشارت اليه فتركوه \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المهد المار بآية قال ابراهيم المار بآية  
المرجحة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن هلال بن يساف قال لم يسكنا في المهد الا ثلاثة صاحب جريح  
وعيسى وصاحب الحبشية \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال تسكنا في المهد أربع عيسى وصاحب  
يوسف وصاحب جريح وابن ماشطة ابنة فرعون \* قوله تعالى (قال انى عبد الله) الآية \* أخرج عبد الرزاق  
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله قال انى عبد الله آتاني الكتاب الآية قال  
قضى فيما قضى ان أكون كذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس قال كان عيسى قد درس الانجيل وأحكمه في  
بطن أمه فذلك قوله انى عبد الله آتاني الكتاب \* وأخرج الاسعدي في مجمعهم وأبو نعيم في الحلية وابن لال في مكارم  
الاخلاق وابن مردويه وابن النجار في تاريخه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قول عيسى عليه  
السلام وجعلني مباركا أينما كنت قال جعلني نفاعا للناس أمن اتجهت \* وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابن  
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعلني مباركا أينما كنت قال معلما ومؤدبا \* وأخرج عبد الله بن أحمد

ذلك عيسى بن مريم

قول الحق الذي فيه  
يمترونها ما كان لله أن  
يتخذ من ولد سبحانه اذا  
قضى أمرها فما يقول له  
كن فيكون وان الله ربي  
وربكم فاعبدوه هذا  
صراط مستقيم فاختلف  
الاحزاب من بينهم فويل  
للذين كفروا من مشهد  
يوم عظيم اسمع بهم  
وأبصر يوم يا توننا لكن  
الظالمون اليوم في ضلال  
مبين وأبصرهم يوم  
الحسرة اذ قضى الأمر  
وهم في غفلة وهم  
لا يؤمنون اننا نحن رب  
الارض ومن علىها والينا  
يرجعون

ببينهم

بينهم) بين أهل سبأ  
(وبين) أهل (لقري  
التي باركنا فيها) بالمساء  
ولشجر يعنى الأردن  
وقاسطين (قرى ظاهرة)  
متصلة معاينة (وقدرنا  
فيها) يعنى القري  
(السير) على قدر المقبل  
والمبيت (سير واقفيها)  
سافروا فيسار ليالى  
وأياما آمنين) من  
الجوع والعاش  
واللصوص فقال لهم  
الانبياء بعد ذلك اشكروا  
نعمة ربكم ثلاثا ياخذها  
منكم كأخذ النعمة  
الارلى (فقالوا بنينا)  
بار بننا (باعديين  
أسفارنا) مسيرنا  
(وظلموا أنفسهم)

فروا الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وجهانى مباركا أي نعماء كنت قال معلما للخير \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن عباس قال الذي يعلم الناس الخير يستغفره كل دابة حتى الخوت في البحر \* وأخرج عبد بن  
جيد عن مجاهد وجهانى مباركا قال هاديا مهديا \* وأخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر عن مجاهد وجهانى  
مباركا قال نفاع للناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن نوف بن ريو الذي أتى لبياب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله ولم يجعلني جبارا شقيا يقول عساي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان قال الجبار الشقي الذي يقبل  
على الغضب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن العوام بن حوشب قال انك لا تكاد تجد عاقا لا تجد جبارا ثم قرأ ورا  
بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال فقرات ابن آدم ثلاث يوم ولد يوم يوت  
ويوم يبعث وهي التي ذكره عيسى في قوله والسلام على الآتية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن عساكر  
من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما تكلم عيسى بعد الآيات التي تكلم بها حتى بلغ مبلغ الصبيان \* وأخرج ابن  
عساكر عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن الله أطلق اسنان عيسى مرة أخرى في صباه فتكلم ثلاث مرات  
حتى بلغ ما يبلغ الصبيان يتكلمون فتكلم محمد بالتحميد لم تسمع الاذان بمنزله حيث أنطقه طفلا فقل اللهم أنت  
القريب في غلوك المنعالي في دنوك الرفيع على كل شيء من خلقك أنت الذي نفذ بصرك في خلقك وحارت  
الابصار دون النظر اليك أنت الذي غشيت الابصار دونك تسبح لك العلياني النور وتشعشع بك البناء الرفيع  
في المتباعدات التي جلبت حنودس الظلم بنورك أنت الذي أشرفت بضوء نورك دج الظلام وتلا لآت بعظمتك  
أركان العرش نورا فلم يبلغ أحد بصفته مصفك فباركت اللهم خالق الخلق بعزتك مقدر الامور بحكمتك مبتدئ  
الخلق بعظمتك ثم أسكن الله لسانه حتى بلغ \* قوله تعالى (ذلك عيسى بن مريم) الآية \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك عيسى بن مريم قول الحق قال الله عز وجل الحق \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذي فيه عبرون قال اجتمع بنو اسرائيل فاخرجوا منهم أربعة نفر اخرج من كل  
قوم عالمهم فاستوروا في عيسى حين رفع فقال أحدهم هو الله هبط الى الارض فاحيي من أحبي أمات من  
أمان ثم صعد الى السماء وهم اليعقوبية فقالت الثلاثة كذبت ثم قال اثنان منهم للثالث قل فيه فقال هو ابن الله  
وهم النصاروية فقال اثنان كذبت ثم قال أحد الاثنين لا تخرق فيه قال هو ثالث ثلاثة الله وعيسى اله  
وأمهاله وهم الاسرائيلية وهم ملوك النصارى فقال الرابع كذبت هو عبد الله وسوله وروحهم وكلته وهم  
المسارون فكان الكل رجل منهم اتباع على ما قال فاقبلوا وظهر على المسلمين فذلك قول الله ويقبلون الذين  
ياسرون بالقسط من الناس قال قتادة وهم الذين قال الله فاختلف الاحزاب من بينهم قال اختلفوا فيه فصاروا  
أحزابا فاختلف القوم فقال المرء المسلم أنشدكم هل تعلمون ان عيسى كان يعلم الطعام وان الله لا يطعم الطعام  
قالوا اللهم نعم قال فهل تعلمون ان عيسى كان ينام وان الله لا ينام قالوا اللهم نعم فخصمهم المسلمون فأنزل القوم  
فذكر لان اليعقوبية ظهرت يومئذ وأصيب المسلمون فأنزل الله في ذلك القرآن فويل للذين كفروا من مشهد  
يوم عظيم \* وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاختلف الاحزاب من بينهم قال هم أهل الكتاب  
\* قوله تعالى (أسمع بهم وأبصر) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس اسمع بهم وأبصر  
يقول الكفار يومئذ اسمع شئ وأبصره وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر  
عن قتادة في قوله اسمع بهم وأبصر قال اسمع قوم وأبصر قوم يا توننا قال ذلك والله يوم القيامة \* وأخرج ابن  
أبي حاتم في قوله اسمع بهم وأبصر يوم يا توننا قال والله ذلك يوم القيامة سمعوا حين لم ينفعهم السمع وأبصروا حين لم  
ينفعهم البصر \* قوله تعالى (وأبصرهم يوم الحسرة) \* أخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن جيد والبخاري  
ومسلم والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالموت كأنه كبش أملح  
فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرفون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكأهم  
قدرا ثم يقال يا أهل النار هل تعرفون هذا فيشرفون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكأهم قدرا فيؤمر

واذكر في الكتاب  
 ابراهيم انه كان  
 صديقا نبيا قال  
 لا يبيها بت لم تعبد ما  
 لا يسمع ولا يبصر ولا يعنى  
 عنك شيئا يا ابت اني قد  
 نبهتني من العلم ما لم ياتك  
 قاتبعني اهدك صراطا  
 سويا يا ابت لا تعبد  
 الشيطان ان الشيطان  
 كان للرحمن عصبيا يا ابت  
 اني اخاف ان عسك  
 عذاب من الرحمن  
 فتكون للشيطان وليا  
 قال اراغب انت عن  
 آله تي يا ابراهيم لئن لم  
 تنته لارجنك واهجرني  
 مليا قال سلام عليك  
 ساستغفر لك رب انه  
 كان نبيا حفيا واعترلكم  
 وما تدعون من دون الله  
 وادعوربي عسى الا  
 اكون بدعا عربى شقيا  
 فلما اعترلهم وما  
 يعبدون من دون الله  
 وهبنا له اسحق ويعقوب  
 وكلا جعلنا نبيا ووهبنا  
 لهم من رحمتنا وجعلنا  
 لهم لسان صدق عليا  
 واذا ذكر في الكتاب  
 موسى انه كان مخلصا  
 وكان رسولا نبيا  
 وناديناه من جانب  
 الطور الايمن وقرناه  
 نجيا ووهبنا له من رحمتنا  
 اخاه هرون نبيا  
 بالاكفر والشرك وتركوا  
 شكر ذلك (فجعلناهم  
 اعداء)

به فذبح فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وأشار بيده وقال اهل الله انيا غفلة \* وأخرج النسائي وابن  
 ابي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال  
 ينادى اهل الجنة فشر فون وينادى اهل النار فشر فون وينظرون فيقال ما تعرفون هذا فيقولون نعم فيجاء  
 بالموت في صورة كبش أملح فيقال هذا الموت فقبرب ويذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود  
 ولا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 وانذرهم يوم الحسرة قال يصور الله الموت في صورة كبش أملح فيذبح فيمس أهل النار من الموت فيما يرجونه  
 فتأخذهم الحسرة من أجل الخلود في النار \* وأخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في  
 قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ياتي الموت في صورة كبش  
 أملح حتى يوقف بين الجنة والنار ثم ينادى مناديا اهل الجنة هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا ولا يبقى أحد  
 في علمين ولا في أسفل درجة من الجنة لا ينظر اليه ثم ينادى يا اهل النار هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا  
 فلا يبقى أحد في صحاح من النار ولا في أسفل درك من جهنم الا ينظر اليه ثم يذبح بين الجنة والنار ثم ينادى يا اهل  
 الجنة هو الخلود ابد الابدين ويا اهل النار هو الخلود ابد الابدين فيفرح اهل الجنة فرحة تلو كان أحد ميتا من  
 فرحة ماتوا ويشق اهل النار شهقة تلو كان أحد ميتا من شهقة ماتوا فذلك قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر  
 يقول اذا ذبح الموت \* وأخرج ابن جرير عن طريق علي بن ابي طالب عن ابن عباس يوم الحسرة هو من أسماء يوم القيامة  
 وقرأ أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله \* وأخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز بن زبانه كتب  
 الى عامله بالسكوفه اما بعد فان الله كتب على خلقه حين خلقهم الموت فجعل مصيرهم اليه فقال فيما أنزل في كتابه  
 الصادق الذي أنزله بعلمه وأشهد ملائكتك على شئ ما نه برث الارض ومن علمها واليه يرجعون \* قوله تعالى  
 (واذا ذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا ذكالا لايه يا ابت) \* وأخرج ابو نعيم والديلي عن أنس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الوالد على ولده ان لا يسميه الا باسمي ابراهيم اياه يا ابت ولا يسميه باسمه \* قوله  
 تعالى (قال اراغب أنت) الآيات \* وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لارجنك قال لا شتمك  
 واهجرني مليا قال حينما \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واهجرني مليا قال  
 اجتنبتني سالما قبل ان يصيدك مني عقوبه \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد بن جابر عن عبد الرزاق وعبد بن  
 حميد عن قتادة في قوله واهجرني مليا قال سالما \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن ميثم \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن مجاهد واهجرني مليا قال حينما \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قاله  
 اخبرني عن قوله واهجرني مليا قال طوي لا قال فيه الهل هل  
 وتصدعت ثم الجبال لموته \* وبكت عليه المرات مليا

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه كان نبيا حفيا قال لطيفا \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انه كان نبيا حفيا قال لاجابة \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب قال يقول وهبنا له اسحق ولد او يعقوب ابن ابنه \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا قال الشفاء الحسن \* قوله تعالى (واذا ذكر  
 في الكتاب موسى) الآيات \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ انه كان مخلصا بنصب اللام \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكان رسولا نبيا قال النبي وحده الذي تكلم وينزل عليه ولا  
 يرسل ولنظا ابن ابي حاتم الانبياء الذين ليسوا برسل يوحى اليهم ولا يرسل اليهم والرسول الانبياء الذين  
 يوحى اليهم ورسولون \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جانب طور الايمن قال  
 جانب الجبل الايمن وقر بنه نجييا قال نجا بصدقه \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالمة في قوله وقر بنه نجييا قال  
 قر به حتى سمع صرير القلم \* وأخرج ابن ابي شيبة ربه اد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة وقر بنه نجييا قال

واذكر في الكتاب  
 اسمعيل انه كان صادق  
 الوعد وكان رسول نبيا  
 وكان يامر أهله بالصلوة  
 والزكاة وكان عند ربه  
 مرضيا واذكر في الكتاب  
 ادريس انه كان صدوقا  
 نبيا ورفعه الله مكانا عليا  
 (ومر قناهم) فر قناهم  
 في البلدان (كل ممزق)  
 مفرق وأهل كناهم  
 كل مهلك (ان في ذلك)  
 ذمما فعلا ناهم (لايات)  
 لعلامات وعبرات  
 (لكل صبار) على  
 الطاعة (شكور) بنعم  
 الله (وقد صدق عليهم  
 ابليس ظنه) قوله أي  
 ظن بهم ظنا فوافق ظنه  
 قوله (فاتبعوه) في الكفر  
 (الافر بقا من المؤمنين)  
 جملة المؤمنين ويقال  
 فاتبعوه بالمعصية الا  
 فر يقاطع ثقة من المؤمنين  
 وهم سبعون ألفا الذين  
 يدخلون الجنة بلا  
 حساب ولا عذاب (وما  
 كان له) لابليس (عليهم)  
 على بني آدم (من  
 سلطان) من مقدرة  
 ونفاذ امر (الانعلم) الا  
 بقدر ما يرى ويخبر (من  
 يؤمن بالاخرة) من  
 علمت في القدم ان يؤمن  
 بالبعث بعد الموت (ومن  
 هو منها) من قيام الساعة  
 (في شك) ريب (وربك)  
 يا حميد (على كل شيء)  
 من أعمالهم (مخيفا)

أدنى حتى سمع صرير القلم في الألواح وهو يكتب التوراة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن سعيد بن جبيرة وقر بنه نجيبا قال أردفه جبيرة حتى سمع صرير القلم والتوراة تسكتب له \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن السدي وقر بنه نجيبا قال ادخل في السماء فسلك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في  
 الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وقر بنه نجيبا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب  
 حجاب نور وحجاب ظلمة حجاب نور وحجاب ظلمة حجاب نور وحجاب ظلمة فزال موسى يقرب حتى كان بينا وبينه  
 حجاب فلما رأى مكانه وسمع صرير القلم قال رب انظر اليك \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة في المصنف  
 وهناك في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس وقر بنه نجيبا  
 حتى سمع صرير القلم يكتب في اللوح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن معدى كرب قال لما قرب الله موسى  
 نجيبا بطور سيناء قال يا موسى اذا خلقت لك قلبا شاكرا واسانا اذا كرا وزوجه تعين على الخير فلم تخزن عنك من الخير  
 شيئا ومن اخزن عنه هذا فلم أفتح له من الخير شيئا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ووهبنا  
 له من رحمتنا أحياهرون نبيا قال كان هرثون أكبر من موسى ولكن انما وهب له نبوته \* قوله تعالى (واذ كرفي  
 الكتاب اسمعيل) \* أخرج الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان اسمعيل نبي الله الذي سماه صادق  
 الوعد وكان جلا في نفسه حدة بجاهد أعداء الله ويعطيه الله النصر عليهم والفاقر وكان شديدا للحرب على الكفار  
 لا يخاف في الله لومة لائم صغير الرأس غليظ العنق طويل اليد والرجلين يضرب بيديه ركبتيه وهو قائم صغير  
 العينين طويل الانف عريض الكتف طويل الاصابع بار الخلق قوي شديد عنف على الكفار وكان يامر  
 أهله بالصلوة والزكاة وكانت زكاته القربات الى الله من أموالهم وكان لا يبعد أحدا شيئا إلا أنجزه فسماه الله صادق  
 الوعد \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير انه كان صادق الوعد قال لم يعدر به عدة قط إلا أنفذها \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن سفیان الثوري قال باعني ان اسمعيل وصاحبه أتيا قرية فقال له صاحبه اما أن أجلس وتدخل  
 فنشترى طعاما زادنا ما أن أدخل فاكثرت ذلك فقال له اسمعيل بل ادخل أنت وأنا أجلس أنت فدخل  
 ثم نسى فخرج فاقام مكانه حتى كان الحول من ذلك اليوم فر به الرجل فقال له أنت ههنا حتى الساعة قال قلت لك  
 لا أبرح حتى تجي فقال تعالى واذ كرفي الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد \* وأخرج ابن جرير عن سهل بن  
 سعد قال ان اسمعيل عليه السلام وعد رجلا أن يأتيه فباعه ونسى الرجل فظلم به اسمعيل وبات حتى جاء الرجل من  
 الغد فقال ما برحت من ههنا قال لا قال اني نسيت قال لم أكن لا ربح حتى تأتيني ولذلك كان صادق الوعد \* وأخرج  
 مسلم عن واثله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل  
 كنانة \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد الخلق يوم القيامة  
 في اثني عشر نبياً منهم ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب \* وأخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس  
 قال أول من نطق بالعربية هو اسمعيل واسحق ويعقوب \* وأخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس  
 الوصول حتى فرق بينه وولده اسمعيل \* وأخرج ابن سعد عن عقب بن بشير انه سأل حماد بن عمار عن أول من تكلم  
 بالعربية قال اسمعيل بن ابراهيم وهو ابن ثلاثة عشرة سنة قلت فما كان كلام الناس قبل ذلك قال العبرانية  
 \* وأخرج ابن سعد عن الواقدى عن غير واحد من أهل العلم ان اسمعيل ألهم من يوم ولد لسان العرب وولد  
 ابراهيم أجمعون على لسان ابراهيم \* وأخرج ابن سعد عن علي بن رباح اللخمي قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم يكل العرب من ولد اسمعيل \* وأخرج ابن سعد عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة قال قبر أم اسمعيل تحت  
 الميزاب بين الركن والبيت \* قوله تعالى (واذ كرفي الكتاب ادريس) الآية \* وأخرج الحاكم عن سمرة قال  
 كان ادريس أبيض طويل خضم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الرأس وكانت إحدى عينيه  
 أعظم من الاخرى وكانت في صدره نكتة بيضاء من غير برص فإسار أي الله من أهل الارض ما رأى من جورهم  
 واعتدائهم في أمر الله رفعه الله الى السماء السادسة فهو حيث يقول ورفعه الله مكانا عليا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 عبد الله بن عمرو بن العاص ان ادريس أقدم من نوح بعثه الله الى قومه فامرهم الله أن يقولوا لا اله الا الله ويعملوا

عليه (قل) يا محمد  
 لكفار مكة بنى ملج  
 ادعو الذين زعمتم  
 عبدهم (من دون الله)  
 حسبي يجيبوكم وكانوا  
 يعبدون الجن ويظنون  
 انهم الملائكة قال الله  
 لهم (لا يعلمون)  
 لا يدرون ان ينفعوكم  
 (مقال ذرة) وزن ذرة  
 (في السموات) مما في  
 السموات (ولا في الارض)  
 ولا مما في الارض (وما  
 لهم) للملائكة (فيهما)  
 في خلق السموات  
 والارض (من شرك)  
 من شرك مع الله (وما له)  
 لله (منهم) من الملائكة  
 (من ظهير) من عون  
 في خلق السموات  
 والارض (ولا تنفع  
 الشفاعة) ولا تنفع  
 الملائكة (عنده) يوم  
 القامة (الآن اذن له)  
 بالشفاعة ثم ذكر ضعف  
 الملائكة حيث كلف  
 الله جبريل بالوحى الى  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 فسمعت الملائكة كلام  
 الرب تبارك وتعالى  
 نغروا معشاياعا منهم  
 هيبه كلام الله فكانوا  
 كذلك (حتى اذا فرغ)  
 كسفا ورجلى (عن  
 قلوبهم) انخوف حين  
 اتحد عليهم جبريل  
 فرفعوا رؤسهم (قالوا)  
 يعنى الملائكة لجبريل  
 ومن معه من الملائكة  
 (ماذا قالوا) (كم)

بما شاء فابوا فاهلكهم الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ورفعهما مكانا عليا قال كان ادريس خياطاً  
 وكان لا يغير الا قال سبحان الله فكان يسمى حين يمسي وليس في الارض احد افضل منه من الملائكة اذن ملائكة  
 الملائكة تروبه فقال يارب ائذن لي فاهبط الى ادريس فاذا نزل قال ادريس فسلم عليه وقال اني جئت لك لاجدتك فقال  
 كيف تجدني وانت ملك وانا انسان ثم قال ادريس هل بينك وبين ملك الموت شي قال الملك ذلك اني من الملائكة  
 فقال هل يستطيع ان ينسئني عند الموت قال اما ان يؤخر شيئا او يقدمه فلا ولكن ساكلمه لان في رقبته عند  
 الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد الى السماء العليا فلقى ملك الموت ادريس بين جناحيه فقال  
 له الملك ان لي اليك حاجة قال علمت حاجتك تسكمني في ادريس وقد سميت اسمي من الصحفة ولم يبق من اجاله الا  
 نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحي الملك واخرج ابن ابي شيبة في الصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس  
 قال سألت كعبا عن رفع ادريس مكانا عليا فقال كان عبد اتقيا رفع له من العمل الصالح ما رفع لاهل الارض في زمانه  
 فحبب الملك الذي كان يصعد عليه فاهبط به قال يارب ائذن لي آتي عبدك هذا فاذا زوره فاذا نزل قال  
 يا ادريس ابشر فانه رفع لك من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض قال وما علمك قال اني ملك قال وان كنت ملكا  
 قال فاني على الباب الذي يصعد عليه فعملك قال فلان تنفع الى ملك الموت فيؤخر من اجلي لاراد ان يشكر اوجادة قال  
 الملك لا يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قال قد علمت ولكنه اطيب لنفسى فعمله الملك على جناحه فصعد به الى السماء  
 فقال يا ملك الموت هذا عبد تقي نبي رفع له من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض واني اعجبني ذلك فاستاذنت  
 ربي عليه فلما بشرته بذلك سألني لا تنفع له اليك لتؤخره من اجله ايرداد شكر اوجادة قال ومن هذا قال ادريس  
 فنظر في كتاب معه حتى مر باب الله فقال والله ما بقي من اجل ادريس شي فجمعاه فمات مكانه واخرج ابن ابي حاتم  
 وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ورفعهما مكانا عليا قال رفع الى السماء السادسة فمات فيها واخرج الترمذي  
 وصححه وابن المنذر وابن مردويه عن قتادة في قوله ورفعهما مكانا عليا قال حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لسائر جبري رأيت ادريس في السماء الرابعة واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضى  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورفعهما مكانا عليا قال في السماء الرابعة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد  
 رضى الله عنه والربيع مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية  
 قال رفع ادريس كل رفع عيسى ولم يمض واخرج ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن مسعود رضى الله عنه قال  
 ادريس هو الياس واخرج ابن المنذر عن عمر بن الخطاب في غزوة برفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
 ادريس كان نبيا تقيا زكيا وكان يقسم دهره على نصفين ثلاثة ايام يعلم الناس الخير واربعه ايام يسبح في الارض  
 ويعبد الله مجتهدا وكان يصعد من عمله وحده الى السماء من الخير مثل ما يصعد من جميع اعمال بني آدم وان ملك  
 الموت احب في الله فانه حين خرج للسبابة فقال له يا نبي الله اني اريد ان تاخذني في صحبتك فقال له ادريس وهو  
 لا يعرفه انك ان تقوى على صحبتي قال بلى اني ارجو ان يقوى بي الله على ذلك فخرج معه يومه ذلك حتى اذا كان من  
 آخر النهار مر براعى غنم فقال ملك الموت لادريس يا نبي الله ان لا اندري حيث نمسي فلما اخذنا جفرت من هذه الغنم  
 فانظرنا عليا فقال له ادريس لا تعد الى مثل هذا تدعونني الى احد ذم ليس انما من حيث نمسي يا نبي الله برزق فلما  
 امسى اتاه الله بالرزق الذي كان ياتيه فقال الملك الموت تقدم فكل فقال ملك الموت لا والذي اكرمك بالنبوة  
 ما اشتيتي فاكل ادريس وقاما جمعا الى الصلاة فتراد ادريس وكل رمل ونهس وملك الموت لا يفتر ولا اكل ولا ينهس  
 فحسب منه وقال قد كنت اظن اني اقوى الناس على العبادة فهذا اقوى مني فصغرت عنده عبادته عندما راي منتهم  
 اصحبا فسا احاطا كان آخر النهار مر بعبد بقة غنم فقال ملك الموت لادريس يا نبي الله لو اخذنا قطعا من هذا  
 العنب لانا لاندري حيث نمسي فقال ادريس ألم اهلك عن هذا وانت حيث نمسي يا نبي الله برزق فلما امسى اتاه  
 الله الرزق الذي كان ياتيه فاكل ادريس فقال الملك الموت هلم فكل فقال لا والذي اكرمك بالنبوة يا نبي الله لا اشتهي  
 فحسب ثم قاما الى الصلاة فتراد ادريس ايضا وكل رمل وملك الموت لا يكل ولا يفتر ولا ينهس فقال له عند ذلك  
 ادريس لا والذي نفسي بيده ما انت من بني آدم فقال له ملك الموت عند ذلك ارجل است من بني آدم فقال له ادريس

يا جبريل (قالوا) يعني  
 جبريل ومن معه من  
 الملائكة (الحق)  
 القرآن (وهو العلي)  
 أعلى كل شيء (الكبير)  
 أكبر كل شيء (قل) يا محمد  
 لكنتار مكة (من يرزقكم  
 من السموات) بالطر  
 (والارض) بالنبات  
 فان أجابوك وقالوا الله  
 ولا (قل الله) يرزقكم  
 (وانا وأياكم) يا أهل  
 مكة (لعل هدى أوفى  
 ضلالهم بين) في رزق  
 الله سواء ويقال وانا  
 معشر المؤمنين لعل  
 هدى أياكم يا أهل  
 مكة في ضلال مبين في  
 كفر وخطابين مقدم  
 ومؤخر في الكلام  
 (قل) لهم يا محمد  
 (لا تسألون عما أحرمنا)  
 اذنبنا (ولا تستل عما  
 تعملون) في كفرهم ثم  
 نسج به ذلك بالآية  
 السيف (قل يجمع  
 بيننا وبينكم يوم القيامة  
 ثم يفتح) يقضى بيننا  
 بالحق) بالعدل (وهو  
 الفتح) القاضى لغة  
 عثمان (العليم) بالحكم  
 (قل) يا محمد لاهل مكة  
 (أروني الذين أحقبتهم  
 به) أشركتم به (شركاء)  
 آلهة ما ذاخلقوا ثم قال  
 الله (كلا) أحقلم يخلقوا  
 شيئا (بل هو الله) خلق  
 ذلك (العزيز) بالنعمة  
 لمن لا يؤمن به (الحكيم)  
 في أمره وقضائه أمران

فن أنت قال أما ملك الموت فقال له ادر يس أمرت في بامر فقال له لو أمرت في بامر ما ناظرتك ولكني أحببتك  
 في الله وصحبته فقال له ادر يس يملك الموت المسمى ثلاثة أيام بلياليها لم يقبض روح أحد من المخلوق قال بلى  
 والذي أكرمك بالنبوة يا بني الله اني معك من حين رأيت واني أقبض نفس من أمرت يقبض نفسه في مشارق  
 الارض ومغاربها وما الدنيا كلها عندي الا بمنزلة المائدة بين يدي الرجل يديه ليتناول منها ما شاء فقال له ادر يس  
 يملك الموت أسألك بالذي أحببتني له وفيه الاقضية لي حاجة أسألكها فقال له ملك الموت سألني ما أحببت يا بني الله  
 فقال أحب أن تديقني الموت وتفترق بيني ورحي وجسدي حتى أجد طعم الموت ثم ترد الى ربي فقال له ملك الموت  
 عليه السلام ما أقدر على ذلك الا أن استأذن في ربي فقال له ادر يس عليه السلام فاستأذنه في ذلك فخرج ملك  
 الموت الى ربه فاذن له فقبض نفسه وفترق بين روجه وجسده فاعاد اسقط ادر يس عليه السلام به تبارك الله اليه  
 روجه وطوقه فسمع وجهه وهو يقول يا بني الله ما كنت أريد ان يكون هذا حظك من صحبتي فلما أفاق قال له ملك  
 الموت يا بني الله كيف وجدت قال يملك الموت قد كنت أحدث وسمعت فاذا هو أعظم مما كنت أحدث وسمعت ثم  
 قال يملك الموت أريد منك حاجة أخرى قال وما هي قال تربي النار حتى انظر الى الجنة منها فقال له ملك الموت  
 وملك النار اني لا رجوان لا تراها ولا تكون من أهلها قال بلى أريد ذلك ليكون أشد لربي وخوفي منها فانطلق  
 الى باب من أبواب جهنم فنادى بعض خزنتها فاجابوا وقالوا من هذا قال أما ملك الموت فارتعدت فرائضهم قالوا أمرت  
 فينا بامر فقال لو أمرت فيكم بامر ما ناظرنا فيكم ولا يكن نبي الله ادر يس عليه السلام سألني أن تروه لمحتم النار  
 فتفتحوا له قدر ثقب الخيط فاصابه من حرها واهبهم وزفيرها ما صدق فقال ملك الموت أغلقوا فاغلقوا فمسخ ملك  
 الموت وجهه وهو يقول يا بني الله ما كنت أحب ان يكون هذا حظك من صحبتي فلما أفاق قال له ملك الموت يا بني  
 الله كيف رأيت قال يملك الموت كنت أحدث وسمعت فاذا هو أعظم مما كنت أحدث وسمعت فقال له يملك الموت  
 قد بقيت لي حاجة أخرى لم يبق غيرها قال وما هي قال تربي الجنة قال له ملك الموت عليه السلام يا بني الله  
 ابشر فانك ان شاء الله من خيار أهلها وان شاء الله مقبلك ومصيرك فقال يملك الموت اني أحب ان انظر اليها  
 ولعل ذلك ان يكون أشد اشوقي وحرصي وطمبي فذهب به الى باب من أبواب الجنة فتنادى بعض خزنتها فاجابوه  
 فقالوا من هذا قال ملك الموت فارتعدت فرائضهم وقالوا أمرت فينا بشي ما ناظرنا فيكم  
 ولكن نبي الله ادر يس عليه السلام سأل ان ينظر الى الجنة فاقبلوا فمسخ أصابعه من بردها وطيبها  
 وريحانها ما أخذ يقبله فقال يملك الموت اني أحب ان أدخل الجنة فكل أكامة من ثمارها أو شرب شربة من  
 ما فيها فاعل ذلك ان يكون أشد لالتي ورجبتي وحرصي فقال ادخل فدخل فاكل من ثمارها وشرب من ما فيها  
 فقال له ملك الموت اخرج يا بني الله قد أصبت حاجتك حتى بردك الله مع الانبياء يوم القيامة فاحتضن بساق  
 شجرة من شجر الجنة وقال ما أنا بخارج منها وان شئت ان أخاصمك خاصمتك فادع الله الى ملك الموت قاضيه  
 الخصومة فقال له ملك الموت ما الذي تخاصمني به يا بني الله فقال ادر يس قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت فقد  
 ذقت الموت الذي كتبه الله علي خلقه مرة واحدة وقال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وقد  
 وردتها فأرداه مرة بعد مرة وانما كتب الله ورودها على خلقه مرة واحدة وقال لاهل الجنة وما هم منها  
 بخارجين أفاخرج من شئ ساقه الله الى فادع الله الى ملك الموت خصمك عددي ادر يس وعزتي وجلالي أن في  
 سابق علي قبل أن أخلقه انه لا موت عليه الا الموت التي ماتها وانه لا يرى جهنم الا الورد الذي وردها وانه يدخل  
 الجنة في الساعة التي دخلها وانه ليس بخارج منها فدع يملك الموت فقد خصمك وانه احتج عليك بحجة قوية فلما  
 قرر ادر يس في الجنة وألزمه الله دخولها قبل الخلاق بحسب الملائكة التي ربههم فقالوا ربنا خلقنا قبل ادر يس  
 بكذا وكذا ألف سنة ولم نعصك طرفه عين وانما خلقت ادر يس منذ أيام قلائل فادخلته الجنة قبلنا فادع الله  
 اليهم يملك الموت انما خلقتكم لعبادتي وتسبيحي وذكري وجعلت فيهم الذمك ولم أجعل لكم لذة في مطعم ولا  
 مشرب ولا في شئ سواها وقتوتكم عليها وجعلت في الارض الرينة والشهوات واللذات والمعاصي والمحارم  
 وانه اجتنب ذلك كله من أجل وأثرها على هواه ورضاه وحبتي على رضاه وحبته فمن أراد منكم أن يدخل

لا يعبد غيره (رما  
 أرسلناك) يا محمد (الا  
 كافة) جماعة (للناس)  
 الانس والجن (بشيرا)  
 بالجنة لمن آمن بالله  
 (ونذيرا) من النار لمن  
 كفر به (ولكن أكثر  
 الناس) أهل مكة  
 (لا يعلمون) ذلك ولا  
 يصدقون (ويقولون)  
 كفار مكة (مضى هذا  
 الوعد) يا محمد الذي تعدنا  
 (ان كنتم صادقين) ان  
 كنت من الصادقين ان  
 نبعث بعد الموت (قل)  
 لهم يا محمد (انكم معاد  
 يوم) ميقات يوم يوم  
 القيامة (لا تستأخرون  
 عنه ساعة) بعد الاجل  
 (ولا تستقدمون) قبل  
 الاجل ساعة (وقال  
 الذين كفروا) كفار  
 مكة أبو جهل بن هشام  
 وأصحابه (ان نؤمن  
 به - هذا القرآن) الذي  
 يقرأ علينا محمد عليه  
 السلام (ولا بالذي بين  
 يديه) قبله من التوراة  
 والانجيل والزبور  
 وسائر الكتب (ولو ترى)  
 يا محمد (اذ الظالمون)  
 المشركون أبو جهل  
 وأصحابه (موقوفون)  
 محبوسون (عند يوم)  
 يوم القيامة (يرجع  
 بعضهم الى بعض القول)  
 يجيب بعضهم بعضا  
 و يرد بعضهم بعضا  
 ويعلن بعضهم بعضا  
 (يقول الذين استضعفوا)

مدخل ادر يس فليهبط الى الارض فليعبدني بعبادة ادر يس ويعمل بعمل ادر يس فان عمل مثل ادر يس أدخله  
 مدخل ادر يس وان غير اوبدل استوجب مدخل الظالمين فقالت الملائكة ربنا انطلب ثوبا لآصينا بعقاب  
 رضينا بما كاننا منك يارب وفضيلتك ايانا وانت تدب ثلاثين من الملائكة هاروت وماروت وملك آخر رضوا به  
 فاروح الله اليهم اما اذا اجتمعتم على هذا فاحذروا ان نفعكم الحذر فاني أنذركم اعلموا ان اكبر الكبائر عندي  
 اربع فاعلمتم سواها غفرت لكم وان عملتموها لم اغفر لكم قالوا وما هي قال ان لا تعبدوا صنما ولا تسفكوا  
 دما ولا تشربوا خمر ولا تأكلوا مما فطر الله من الارض على ذلك فكانوا في الارض على مثل ما كان عليه ادر يس  
 يقيمون اربعة ايام في سباحتهم وثلاثة ايام يعلمون الناس الخير ويعدونهم الى عبادة الله تعالى وطاعته حتى  
 ابتلاههم الله بالزهرة وكانت من أجل النساء فلما نظروا اليها افتنوا بهن الما را الله ولما سبق عليهم في علمهم  
 خذلان الله اياهم فنسوا ما تقدم اليهم فساوواهنفسها قالت لهم نعم ولكن لزوج لا أقدر على ما تريدون مني الا  
 ان تقتلوه واكون لكم فقال بعضهم لبعض انا قد أمرنا ان لا نسفك دما ولا نأكل مما فطر الله من الارض فاذم هذا ثم  
 نتوب من هذا كله فلما أحس الثالث بالفتنة عصمه الله من ذلك كله بالساعة فدخلها فنجوا وأقام هاروت وماروت  
 لما كتب عليهم ما فسد على زوجها فتفلا فلما أراد اهاقات الى صومعته أعبدوه وأنا أكره معصيته وخاله فان  
 أردتما فاسجدوا له سجدة واحدة فدعتهما الفتنة الى ذلك فقال أحدهما لصاحبه انا قد أمرنا ان لا نسفك دما ولا  
 نأكل مما فطر الله من الارض فاذم هذا ثم نتوب من جميعه فسجدوا للذات الصم فلما أراد اهاقات لهما قد بقيت لي حاجة أخرى قال  
 وما هي قالت لي شراب لا يطيب لي شيء من العيش الا به فالوما هو قالت الخمر فدعتهما الفتنة الى ذلك فقال أحدهما  
 لصاحبه انا قد أمرنا ان لا نشر بخر فقال الآخر انا قد أمرنا ان لا نسفك دما ولا نأكل مما فطر الله من الارض فاذم هذا ثم نتوب  
 من جميعه فشر بالخمر فلما أراد اهاقات قد بقيت لي حاجة أخرى قالوا وما هي قالت تعلماني الكلام الذي تعرفان به  
 الى السماء فعملها اياه فلما تكلمت به عرجت الى السماء فلما انتهت الى السماء مسخت نجما فلما ابتليها بما ابتلي  
 به عرجا الى السماء فغلقت أبواب السماء ودفنهم ما و قبل لهما ان السماء لا يدخلها خطاء فلما منعوا من دخول السماء  
 وعلموا أنهم ما قد اقتنوا وابتلي بها الى الله بالدعاء والنصرع والابتهال فاروح الله اليهم ما حل عليكم سخطي ووجبت فيما  
 تعرضتموا واستوجبتموا وقد كنتم مع ملائكتي في طاعتي وعبادتي حتى عصيتما فصرتما بذلك الى ما صرتم اليه من معصيتي  
 وخالاف أمرى فاخترتا ان شتمتما عذاب الدنيا وان شتمتما عذاب الآخرة فعلمتا ان عذاب الدنيا وان طال فصبره  
 الى الزوال وأن عذاب الآخرة ليس له زوال ولا انقطاع فاخترتا عذاب الدنيا فها ما يبالي معاقبين منكوسين مقرنين  
 الى يوم القيامة وخرج ابن أبي حاتم من طريق داود بن أبي هند عن بعض أصحابه قال كأن ملك الموت صديقا  
 لادر يس عليه السلام فقال له ادر يس يوما ملك الموت قال لبيك قال أمتي فارني كيف الموت قال له ملك الموت  
 سبحان الله يا ادر يس انما يفر أهل السموات والارض من الموت وتساأني ان أريك كيف الموت قال اني أحب ان  
 أراه فلما ألح عليه قال له يا ادر يس انما عبد مملوك مثلك وليس الي من الامر شيء قال فصعد ملك الموت فقال رب ان  
 عبدك سألتني ان أريك الموت كيف هو قال الله له فامته فقال له ملك الموت يا ادر يس انما يفر الخلق من الموت قال  
 فارني فلما مات بقي ملك الموت لا يستطيع ان يرد نفسه اليه فقال يارب قد ترمي ما ادر يس فيمفرد الله اليه روحه  
 فكأنت ما شاء الله حيا ثم قال يا ملك الموت ادخلني الجنة فانظر اليها قال له يا ادر يس انما أنا عبد مملوك مثلك ليس الي  
 من الامر شيء فالج عليه فقال ملك الموت يارب ان عبدك ادر يس قد ألح علي فساألتني ان أدخله الجنة فزراها وقد  
 قلت له انما أنا عبد مملوك مثلك وليس الي من الامر شيء قال الله فادخله الجنة قال ان الله علم من ادر يس ما لا أعلم انا  
 فاحتمله ملك الموت فادخله الجنة فكان فيها ما شاء الله فقال له ملك الموت اخرج بنا قال لا قال الله وما نحن بميتين الا  
 موتتنا الاولى وقال الله وما هم منها بخير حين وما أنا بخارج منها قال ملك الموت يارب قد تسمع ما يقول عبدك  
 ادر يس قال الله له صدق عبدى هو أعلم منك فاخرج منها وادعه فيها فقال الله ورفعناه مكانا عليا وخرج ابن أبي  
 حاتم عن السدي في قوله واذ كرفى الكتاب ادر يس انه كان صديقا نبييا ورفعناه مكانا عليا قال كان ادر يس أول  
 نبي بعثه الله في الارض وانه كان يعمل فيرفع عمله مثل نصف أعمال الناس ثم ان ملكا من الملائكة أحبه فسأل الله



أوائل الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم ومن جملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل ومن هدينا واجتينا إذا نتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكنا خلف من بعدهم خلف أضعوا الصلوة واتبعوا الشهوات

فهر واوهـم السـفلة (للذين استكبروا) تعظـموا عن الأيمان وهم القادة (ولولا أنتم لكنا مؤمنين) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (قال الذين استكبروا) تعظموا عن الأيمان وهم القادة (الذين استضعفوا) فهورا وهم السفلة (أنتم صدقناكم) صرنا لكم الهدى عن الأيمان (بعد اذ جاءكم) تخديه (بل كنتم مجرمين) مشركين قبل يحيى ومحمد عليه السلام اليكم (وقال الذين استضعفوا) فهورا وهم السفلة (للذين استكبروا) تعظموا عن الأيمان وهم القادة (بل مكر الليل والنهار) قولكم أيانا بالليل والنهار (اذ تأمرنا) إذا أمرتونا (ان نكفر بالله) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ونجعل له

ان ياذن له فيما يفتن به فانه قد نكر ما نعلمه على الله فقال يا أيها الملك أخبرني كم بقي من أجلي لعلى أجتهد لله في العمل قال يا ادر يس لا يعلم هذا الا الله قال فهل تستنسخ ان تصعدني الى السماء فانظر في ملك الله فاجتهد لله في العمل قال لا الا ان تشفع فاشفع فامر به فعمله تحت جناحه فضعده حتى اذ بلغ السماء السادسة استقبل ملك الموت نازلا من عند الله فقال يا ملك الموت أين تريد قال اقبض نفس ادر يس قال وأين امرت ان تقبض نفسه قال في السماء السادسة فذهب الملك ينظر الى ادر يس فاذا هو برجله يخفقان قدمات فوضعه في السماء السادسة \* قوله تعالى (أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين قال هذه تسمية الانبياء الذين ذكرهم أمامن ذرية ادم فادر يس ونوح وأمامن حمل مع نوح فابراهيم وأما ذرية ابراهيم فاسماعيل واسحق ويعقوب وأمامن ذرية اسراييل فموسى وهارون وذكر يار يحيى وعيسى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واجتينا إذا نتلى عليهم فخرج عبد بن حميد عن قيس بن سعد قال جاء ابن عباس حتى قام على عبيد بن عمير وهو يقص فقال واذا كرفي الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا واذا كرفي الكتاب اسمعيل الآية واذا كرفي الكتاب ادر يس الآية حتى بلغ أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين قال ابن عباس ذكر بابا لله واثن على من أئني الله عليه \* وأخرج ابن أبي الدنيا في البكاء وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انه قرأ سورة مريم فسجد ثم قال هذا السجود فابن البكاء \* قوله تعالى (خلف من بعدهم خلف) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله خلف من بعدهم خلف قال هم اليهود والنصارى \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد خلف من بعدهم خلف قال من هذه الامة يتراكبون في الطرق كما تراكب الانعام لا يستحبون من الناس ولا يخافون من الله في السماء \* وأخرج عبد ابن حميد عن مجاهد في قوله خلف من بعدهم خلف أضعوا الصلوة قال عند قيام الساعة ذهاب صالح أمة محمد ينزرو بعضهم الى بعض في الازفة زناة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله أضعوا الصلوة يقول تروكوا الصلوة \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله خلف من بعدهم خلف أضعوا الصلوة قال ليس أضعها تركها قد يضيع الانسان الشيء ولا يتركه ولا يتركها الا لم يصلها لوقتها \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم في قوله أضعوا الصلوة قال صلواها الغير وقتها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن القاسم بن مخيمرة في قوله أضعوا الصلوة قال أخرها الصلوة عن ميقاتها ولو تركوها كفر \* وأخرج ابن أبي حاتم والخطيب في المنفق والمفترق عن عمر بن عبد العزيز في قوله أضعوا الصلوة قال لم يكن أضعها تركها ولو كان أضعوا المراقبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال والله اني لاجد صفة المنافقين في التوراة شرابا بن القهوات تباعين للشهوات لعانين للكعبات فادمن عن العتبات مفترطين في الغدوات تراكين للصلوات تراكين للجمعات ثم تلا هذه الآية خلف من بعدهم خلف أضعوا الصلوة واتبعوا الشهوات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن الاشبته قال أوحى الله الى داود عليه السلام ان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عن محبوبة \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال اغتسلت أنا وآخرفرأنا عمر بن الخطاب وأحدنا ينظر الى صاحبه فقال اني لا خشى ان تكونا من الخلف الذين قال الله فيهم خلف من بعدهم خلف أضعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا \* وأخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلاه هذه الآية خلف من بعدهم خلف فقال يكون خلف من بعد ستين سنة أضعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرؤن القرآن لا يحدون تراثهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سهلان من أمي أهل الكتاب وأهل الاين قلت يا رسول الله ما أهل الكتاب قال قوم يتعلمون الكتاب يجادلون به الذين آمنوا قلت ما أهل الاين قال قوم يتبعون الشهوات ويضعون الصلوات \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة أنها كانت ترسل بالصدقة لاهل الصدقة تقول لا تعطوا منها بربري بالبربرية فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم

فسوف يلقون غيا الا  
 من تاب وآمن وعمل  
 صالحا فلواك يدخلون  
 الجنة ولا يظلمون شيئا  
 جنات عدن التي وعد  
 الرحمن عباده بالغيب  
 انه كان وعد ما تبا  
 لا يسمعون فيها لغوا  
 الا سلاما ولهم رزقهم  
 فيها بكرة وعشيا تلك  
 الجنة التي نورث من  
 عبادنا من كان تقيا  
 وما ننزل الا بالمرئ  
 له ما بين أيدينا وما  
 خلفنا وما بين ذلك وما  
 كان ربك نسياب  
 السموات والارض وما  
 بينهما قاعا عبدوه واصطبر  
 لعبادته

أعدادا) اعد الاواشي كالالا  
 (وأسروا) انفسوا  
 (الندامة) القادة من  
 السفله ويقال اظهر  
 الندامة القادة والسفله  
 (لما) حين (رأوا العذاب  
 وجعلنا الاغلال في  
 أعناق الذين كفروا)  
 بحمد عليه السلام  
 والقرآن يقول غلت  
 أعناقهم الى أعناقهم  
 (هل يجوزون) يوم  
 القيامة (الاما كانوا  
 يعملون) الاجبا كانوا  
 يعملون ويقولون في  
 كفرهم (وما أرسلنا في  
 قرية) الى أهل قرية  
 (من نذير) رسول  
 يخوف (الا قال مترفوها)  
 جنبنا ونهنا وأغنياؤها

الخالف الذين قال الله يخاف من بعدهم خائف \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمي من يقتل على الغضب يرتشى في الحكم ويضيع الصلوات ويتبع الشهوات ولا ترد له راية قيل يا رسول الله أمؤمنون هم قال باليمان يقرن \* قوله تعالى (فسوف يلقون غيا) الايات \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فسوف يلقون غيا قال خسرا \* وأخرج الفرغاني وسعيد بن منصور وهذا وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث من طرق عن ابن مسعود في قوله فسوف يلقون غيا قال الغي نهر أو وادي جهنم من قبح بعيد القعر خبيث الطعم تذف فيه الذين يتبعون الشهوات \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب في الآية قال الغي وادي جهنم بعيد القعر من الریح \* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن صخرة من ثعشرا أو قذف من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم نسي الى غي وأنا ما قلت وما غي وأنا ما قال نهران في أسفل جهنم يسيل فيهما صديد أهل النار وهما الاذان ذكر الله في كتابه فسوف يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلقى أنا ما \* وأخرج ابن مردويه من طريق نيشل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغي وادي جهنم \* وأخرج البخاري في تاريخه عن عائشة في قوله غيا قال نهر في جهنم \* وأخرج ابن المنذر عن شق بن ماعق قال ان في جهنم واديا يسمى غيا يسيل دما ويحيا فهو لمن خلق له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يلقون غيا قال سوا الامن ناب قال من ذنبه وآمن قال بر به وعمل صالحا قال بينه وبين الله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا \* وأخرج عبد بن حميد وهذا ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال لا يستبصرون في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس فيها بكرة ولا عشي يؤتون به على النحو الذي يحبون من البكرة والعشي \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال يؤتون به في الآخرة على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الوليد بن مسلم قال سألت زهير بن محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة ليل ولا شمس ولا قمرهم في نور أبدأواهم مقدار الليل والنهار يعرفون مقدار الليل بارخاء الحجب والعلق الابواب ويعرفون مقدار النهار برفع الحجب وفتح الابواب \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق أبان عن الحسن وأبي قلابة قال قال رجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل قال وما هي ليل قال سمعت الله يذكر في الكتاب ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا فقلت الليل من البكرة والعشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هناك ليل وانما هو ضوء ونور برد الغد وعلى الروح والروح على الغد وتأتيهم طرف الهدى امن الله لمواقيت الصلوات التي كانوا يصلون فيها في الدنيا وتسلم عليهم الملائكة \* وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن أبي كثر قال كانت العرب في زمانها انما لها أكلة واحدة فمن أصاب أكلتين سمى فلانا الناعم فانزل الله تعالى وغب عباده فيما عنده ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال كانوا يعدون النعم أن يتعدى ان رجل ثم يتعشى قال الله لا هل الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من غداة من غدوات الجنة وكل الجنة غدوات الا أنه نزل الى ولى الله تعالى فيها رزقها من الحور والعين أدناهن التي خلقت من زعفران \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ تلك الجنة التي نورث بالنون مخففة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شاذان في قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا قال ليس من أحد الاولة في الجنة منزل وأزواج فاذا كان يوم القيامة ورث الله المؤمن كذا وكذا منزل من منازل الكفارة ذلك قوله من عبادنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن داود بن أبي هند في قوله من كان تقيا قال موحدا \* قوله تعالى (وما ننزل الا بالمرئ بك) \* أخرج أحد البخاري ومسلم وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما ننزل الا بالمرئ بك الى آخر الآية زاد ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم فسكان ذلك الجواب

هل تعلمه سميا  
ويقول الانسان انذا  
مامت لسوف اخرج  
حيا اولاد كرا الانسان  
انا خلقناه من قبل ولم  
يك شيئا فو ربك  
لنحشرنهم والسايطن  
تم لنحشرنهم حول  
جهنم جيشا ثم لنفرعن  
من كل شعبة منهم اشد  
على الرحمن عتيا ثم لنحن  
اعلم بالذين هم اولي بها  
صا



(انا بما ارسلتم به  
كافرون) جاحدون  
(وقالوا) للرسول (نحن  
أكثر أموالا وأولادا)  
منكم (وما نحن بمعذبين)  
بديننا هذا مع هذه  
الأموال والأولاد وهكذا  
قال كفار مكة ل محمد عليه  
السلام قال الله (قل) لهم  
يا محمد (ان ربي يسع  
الرزق) يسع المال  
(لن يشاء) على من  
يشاء وهو مكرمه  
(ويقدر) يقتر على من  
يشاء وهو نظر منه  
(ولكن أكثر الناس)  
أهل مكة (لا يعلمون)  
ذلك ولا يصدفون به  
(وما أموالكم) كثرة  
أموالكم بأهل مكة  
(ولأولادكم) كثرة  
أولادكم (بالتقريبكم  
عندنا زلفي) قربي  
بالدرجات (الامن  
آمن) بالله ولكن ايمان  
من آمن بالله (وعمل

لمحمد \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي البقاع أحب إلى الله وأحبها أبغض  
إلى الله قال ما أدري حتى أسأل جبريل وكان قد أبطأ عليه فقال لقد أبطأت على حتى ظننت أن ربي على موجدة  
فقال وما أنتزل إلا بامر ربك \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال أبطأ جبريل على النبي صلى الله  
عليه وسلم أربعين يوما ثم نزل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما أتت حتى اشتقت إليك فقال له جبريل أنا كنت  
اليك أشوق واكتفى ما موفو حتى الله إلى جبريل أن قال له وما أنتزل إلا بامر ربك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حتى خزن واشتد عليه فشكى ذلك إلى خديجة فقالت  
خديجة لعل ربك قد وردك أنك أوقالك فنزل جبريل بهذه الآية ما ودعك ربك وما قلى قال يا جبريل احتبست عنى حتى  
ساء ظنى فقال جبريل وما أنتزل إلا بامر ربك \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال لبث جبريل عن النبي صلى الله  
عليه وسلم اثنتي عشرة ليلة فلما جاءه قال لقد رثت حتى ظن المشركون كل ظن فنزلت الآية \* وأخرج سعيد بن  
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال أبطأت الرسل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم أتاه جبريل فقال له ما حبسك عنى قال كيف نأتىكم وأنتم لاتصون أطفاركم ولتاتقون برحمتكم ولا تأخذون  
شواربكم ولا تستأكون وقرأ وما أنتزل إلا بامر ربك \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال  
احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وخزن فأتاه جبريل  
وقال يا محمد وما أنتزل إلا بامر ربك له ما بين أيدينا يعنى من الدنيا وما خلفنا يعنى من الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة له ما بين أيدينا قال الدنيا وما خلفنا قال الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه  
له ما بين أيدينا قال من أمر الآخرة وما خلفنا من أمر الدنيا وما بين ذلك ما بين الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن قتادة رضى الله عنه وما بين ذلك قال ما بين النفتين \* وأخرج هذا وابن المنذر عن أبي العالية وما بين ذلك  
قال ما بين النفتين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي وما كان ربك نسيباً قال ما كان ربك نسيباً يا محمد  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبخاري وابن مردويه والبيهقي في سننهم والحاكم وصححه عن أبي  
الدرداء رفع الحديث قال ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا من الله  
عافيته فإن الله لم يكن لينسى شيئا ثم تلا وما كان ربك نسيا \* وأخرج ابن مردويه من حديث طارم له \* وأخرج  
الحاكم عن سامان سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والخبث والفراة فقال الحلال ما أحل الله في كتابه  
والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه \* قوله تعالى (هل تعلمه سميا) \* أخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله هل تعلمه سميا قال هل تعلم للرب مثلا أو شبا \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضى الله عنهما  
هل تعلمه سميا قال ليس أحد يسمى الرحمن غيره \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه سميا في قوله  
هل تعلمه سميا يا محمد هل تعلم لالهك من ولد \* وأخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الأرقم  
قال له اخبرني عن قوله هل تعلمه سميا قال هل تعلم له ولدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر  
وهو يقول  
أما السمي فانت منهم أكثر \* والمسالم بغتدى وروح  
\* قوله تعالى (ويقول الانسان) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويقول الانسان الآية قال  
قالها العامى بن وائل \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ وسوف أخرج برفع الألف أولاد كرا الانسان  
نفتيه بنصب الياء ورفع الكاف \* قوله تعالى (فوردك) الآيات أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
الله عنهما في قوله جثيا قال تعودا في قوله عتيا قال معصية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما  
في قوله عتيا قال عصيا \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال لأدري كيف قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عتيا  
أوجتيا فافهم حاجبها بالضم \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى أراكم بالكوم دون جهنم جائين \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه  
أنه قرأ جثيا برفع الجيم وعتيا برفع العين وصيدا برفع الصاد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه

وان منكم الاواردها  
كان على ربك حتما  
مقتضيا ثم نجي الذين  
اتقوا ونذر الظالمين فيها  
جسبا



صالحا خالصا فيما بينه  
و بين ربه يقربه الى الله  
(فاولئك لهم جزاء  
الضعف) في الحسنات  
(بمعاملوا) في ايمانهم  
(وهم في الغرفات) في  
الدرجات (آمنون) من  
الموت والزوال (والذين  
يسعون في آياتنا)  
يكذبون يا ايها محمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (معجزين)  
ليسوا بغائبين من  
عذابنا (اولئك في  
العذاب) في النار  
(محضون) معذون  
(قل) لهم يا محمد ان  
ربي ييسر الرزق لمن  
يشاء يوسع المال على  
من يشاء (من عباده)  
وهو مكرومه (ويقدر  
له) بقدره وهو نظار منه  
(وما انفقتم من شيء) في  
سبيل الله (فهو يحلفه)  
في الدنيا بالمال وفي  
الآخرة بالحسنات  
(وهو خير الرازقين)  
أفضل الخلفين والعطين  
(ويوم نحشرهم) يعني  
بني ملج والملائكة  
(جميعا ثم نقول للملائكة  
أهل ولاء اياكم كانوا  
يعبدون) بامرهم  
(قالوا) يعني الملائكة

في قوله حول جهنم جسا قال قبا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير ثم المنزعين قال لبيد أن \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله ثم لمنزعين الآية قال المنزعين من كل أهل دين قادتهم ورؤسهم في الشر \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن بكرمة في قوله انهم أشد على الرحمن عتيا قال في الدنيا \* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن أبي الاحوص ثم المنزعين من كل شعبة الآية قال يبيد أبالا كابر فالأكابور جرم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يحشر الأول على الآخر حتى اذا تكاملت العدة أنارهم جميعا ثم يبدى  
بالأكابور فالأكابور جرم ثم قرأ فور بك لنحشرنهم الى قوله عتيا \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله لمنزعين من كل شعبة قال من كل أمة أشد على الرحمن عتيا قال كفرة \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ثم لنحشرنهم الآية قال يبيد أوليها يبيد أوليها يقول انهم أوليها بالخود في جهنم \* وأخرج  
الحرث بن أبي أسامة وابن جرير بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض من الاديم وزيد  
في سعتها كذا وكذا وجميع الخلائق يصعد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السماء الدنيا  
عن أهلها على وجه الارض ولاهل السماء وجرهم أكثر من أهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا نثر راعلي  
وجه الارض فزعو اليهم فيقولون أفيكم بنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهوات ثم  
تقاض السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وجرهم أكثر من أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الارض  
بضعف جنهم وانسهم فاذا نثر راعلي وجه الارض فزعو اليهم أهل الارض فيقولون أفيكم بنا فيفزعون من قولهم  
ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهوات ثم تقاض السموات سماء سماء كما قبضت سماء عن أهلها كانت أكثر من  
أهل السموات التي تحتها ومن جميع أهل الارض بضعف فاذا نثر راعلي وجه الارض يفرع اليهم أهل الارض  
فيقولون لهم مثل ذلك فيرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاض السماء السابعة فلاهل السماء السابعة أكثر من  
أهل ست سموات ومن جميع أهل الارض بضعف فيجيء الله فيهم والامم حتى صفوف فينادى مناد استعملون اليوم  
من أصحاب الكرم ليقم الجادون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى الثانية استعملون اليوم  
من أصحاب الكرم أين الذين كانت تجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون بهم خوفا وطمعا وما رزقناهم  
ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى الثالثة استعملون اليوم من أصحاب الكرم أين الذين لانهم  
تجارة ولا يبيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاع الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون  
فيسرحون الى الجنة فاذا أخذ من هؤلاء ثلاث خرج عنق من النار فاشرف على الخلائق له عينان تبصران ولسان  
فصيح فيقول اني وكات منكم ثلاثة بكل جبار عبيد فنلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتجس بهم  
في جهنم ثم تخرج نانية فيقول اني وكات منكم من أذى الله تعالى ورسوله فنلقطهم من الصفوف لقط الطير حب  
السمسم فتجس بهم في جهنم ثم تخرج نالثة فيقول اني وكات باصحاب التصاوير فنلقطهم من الصفوف لقط الطير  
حب السمسم فتجس بهم في جهنم فاذا أخذ من هؤلاء ثلاثة ون هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف ووضعت الموازين  
ودعى الخلائق للحساب \* قوله تعالى (وان منكم الاواردها) \* أخرج أحمد وعبد بن حميد والحاكم الترمذي  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سمية قال اختلفنا في الورد  
فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم نجي الله الذين اتقوا فلقبت جابر بن عبد الله فذكرت  
له فقال واهوى يا صبيعه الى أذنيه صماتان لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بر ولا فاجر الا  
دخلها فذكرت على المؤمن بر وادسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان النار تحيى من بردهم ثم نجي الله الذين اتقوا  
ويذر الظالمين فيها جسا \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد قال خاصم نافع بن الازرق ابن عباس فقال ابن عباس الورد الدخول  
وقال نافع لا فقرأ ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وقال وردوا أم لا وقرأ  
يقدم قوم يوم القيامة فاوردتهم النار ووردوا أم لا ما أنا و أنت فسندخلها فانظر هل تخرج منها أم لا \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان منكم الاواردها قال يردّها البر والفاجر ألم تسمع قوله

فاوردتهم

(سبحانك) فهو والله

(أنت ولينا) ربنا (من)  
 دونهم) من دون ان  
 أمرناهم بعبادتنا (بل  
 كانوا يعبدون الجن  
 أكثرهم هم مؤمنون)  
 مقرون برون انهم  
 الملائكة (قال يوم) وهو  
 يوم القيامة (لا علك)  
 لا يقدر (بعضكم  
 لبعض) يعني الملائكة  
 والجن لكم (نفعاً) من  
 الشفاعة (ولا ضراً)  
 يدفع العذاب (وتقول  
 للذين ظلموا) أشركوا  
 ذوقوا عذاب النار التي  
 كنتم بها (في الدنيا  
 تكذبون) انها لا تكون  
 (واذا تنلى عليهم) تقرأ  
 على كفار مكة (آياتنا)  
 آيات القرآن (بينات)  
 مبينات بالحلال والحرام  
 (قالوا ما هذا) يعنون محمد  
 عليه السلام (الارجل  
 يريدان يصدكم)  
 يصدكم (عما كان يعبد  
 آباؤكم) من الآهة  
 (وقالوا ما هذا) الذي  
 يقول محمد عليه السلام  
 (الافك) كذب  
 (مفتري) تخلف من  
 نداء نفسه (وقال  
 الذين كفروا) كفار  
 مكة (للحق) للقرآن  
 (ما جاءهم) حين جاءهم  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (ان هذا ما هذا) الا  
 محرم بين كذب بين  
 (وما آتيناكم) أعطيناهم  
 كفار مكة (من كتب

فأردهم النار وبئس الورد المور ودوقوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا \* وأخرج الحاكم عن ابن مسعود انه  
 سئل عن قوله وان منكم الاواردها قال وان منكم الاداخلها \* وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس في الآية  
 قال لا يبقى أحد الا دخلها \* وأخرج هند والطبراني عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال وردها  
 الصراط \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن الأنباري والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن  
 مردويه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم برد الناس كلهم النار ثم  
 يصدرون عنها باعمالهم فالأولهم كل البرق ثم كل الفرس ثم كل الكلب في رحله ثم كشد الرجل ثم كشبه  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال برد الناس الصراط جميعا  
 وورددهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح  
 ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان  
 آخرهم مزارجل نور على موضع اجهام قدميه يمر متكفيا به الصراط \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال الصراط على جهنم مثل حد  
 السيف فتمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود الابل ومنهم من يمر  
 كعدو الرجل واليهائم ثم يمر على منازلهم والملائكة يقولون رب سلم سلم \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم  
 وصححه عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عار المسلمين على الصراط يوم القيامة اللهم سلم سلم  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان منكم الاواردها يقول مجتاز  
 فيها \* وأخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال الصراط على جهنم بردون عليه  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد والحكيم وابن الأنباري في المصاحف عن خالد بن معدان قال ذاك  
 دخل أهل الجنة الجنة قالوا لياربنا ألم تعدنا ان نود النار قال بلى واكنتم مررت عايناهم وهي حامدة \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن الأنباري والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله وان منكم الاواردها قال الورد والمر  
 عايناهم غير ان يدخلها \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله وان منكم الاواردها قال هو المر  
 عايناهم \* وأخرج ابن الأنباري عن أبي نصر في قوله وان منكم الاواردها قال يسمون على الصراط الى جهنم  
 وهي كانهما متناهية فيلجهم فيقول الله لجهنم خذي أصحابك ودعي أصحابي فخصمهم الصراط وينجو  
 المؤمنون وهو قول الله فاستبقوا الصراط فانى يصرون \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم  
 عن أبي العوام قال قال كعب بن جابر يمدون ما قوله وان منكم الاواردها قالوا كثرى ووردتها الادخلوها قال لا  
 ولكن ووردتها ان يحاها جهنم كانهما متناهية حتى استوت عليهما أقدم الخلاق برهم وفاجرهم ناداهما مناد  
 خذي أصحابك وذري أصحابي فخصم بكل ولي لها هي أعلمهم من الوالد بولده وينجو المؤمنون ندية ثيابهم  
 قال وان الخازن من خزنة جهنم ما بين منكبهم مسيرة سنة مع عمود من حديد له شعبتان يدفع الدفعة فيكب  
 في النار - عمامة ألف وكاف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وان منكم الاواردها قال وورد  
 المسلمين المرو على الجسر بين ظهرهما وورد المشركين ان يدخلوها وقد أحاط بالجسر من الملائكة  
 دعاؤهم يومئذ يا الله سلم سلم \* وأخرج عبد بن حميد عن عبيد بن عمير قال حضورها وودها \* وأخرج  
 ابن الأنباري في المصاحف عن مرزوق بن أبي - لامة قال قال نافع بن الأزرق لابن عباس ما الورد وقال الدخول  
 قال لا الورد والوقوف على شفيرها فقال ويحك أوقفهم على شفيرها والله تعالى يقول ولوم يوم القيامة  
 فأوردهم النار أقره ويحك انما أوقفهم على شفيرها والله تعالى يقول ولوم يوم القيامة أوقفهم  
 أشد العذاب \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يختصم  
 يوم القيامة الرجل وامرأته وما ينطق لسانها ولا لسانه ولكن يدها ورجلاها يشهدان عليها كما كانت تصيبه  
 ويدها ورجلاه يشهدان عليها كما كان يوليها ثم يدعى الرجل وحوله كمثل ذلك ثم يؤتى باهل الاسواق فسأه  
 بقرار يطأون خذ منهم ولادوانق الاحس - نادت ذاندفع الى ذوا سيات ذاندفع الى ذائم يؤتى بالجيرة في مقامع من

يدرسونها) يقرؤن فيها  
 ما يقولون (وما أرسلنا  
 اليهم قبلا) يا محمد (من  
 نذير) من رسول يخوف  
 لهم الاقواله مثل  
 ما يقولون لك (وكذب  
 الذين من قبلهم) من  
 قبل قومك قريش الرسل  
 (وما بلغوا معشار  
 ما آتيناهم) يقول  
 ما بلغت قريش عشر من  
 كان قبلهم من الكفار  
 ويقال ما بلغت أموالهم  
 ولا أولادهم وأعمالهم  
 وقوتهم عشر ما أعطينا  
 من كان قبلهم (فكذبوا  
 ولسي فكيف كان تكبير)  
 تعبيرى عليهم بالعذاب  
 حين لم يؤمنوا (قل)  
 يا محمد لكفار مكة (انما  
 أعظمكم بواحده) بكلمة  
 واحدة لا اله الا الله وهذا  
 كقول الرجل للرجل  
 تعال حتى أكلك كلمة  
 واحدة ثم بكلمة باكثر  
 من ذلك (أن تقوموا  
 لله مشي) اثنين اثنين  
 (وفرادى) واحدا  
 واحدا (ثم تنفكر وا)  
 هل كان محمد صلى الله  
 عليه وسلم ساحرا أو كاهنا  
 أو كاذبا أو مجنونا ثم قال  
 الله تعالى (ما بصاحبكم)  
 ما بينكم (من جنه) من  
 جنون (ان هو) ما هو  
 يعنى محمد صلى الله عليه  
 وسلم (الانذير) رسول  
 يخوف (لكم بين يدي  
 عذاب شديد) يوم  
 القيامة ان لم تؤمنوا

حديذ ووقفون عند رب العالمين فيقول سوفوهم الى النار فإذرى أيذخلونها أو وكأ قال الله وان منكم الاواردها  
 كان على ربك حتمامقضا \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس ان عمر لما طعن قال والله لو أنى ماعلى الارض  
 من شئ لا فتديت به من هول المطاع فقال ابن عباس فقاتله والله انى لا رجوان لا تراها الامم قد دار ما قال الله وان  
 منكم الاواردها \* وأخرج الحكيم الترمذى والطبرانى وابن مردويه والخطيب والبيهقى فى الشعب عن يعلى  
 ابن أمية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول النار للمؤمن يوم القيامة خزيامؤمن فقد أظها نورك لهي  
 \* وأخرج ابن سعد وأحمد وهناد وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانبارى والطبرانى وابن مردويه  
 عن أم مبشر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا يدخل النار أحد شهد بدر أو الحديبية قالت حفصة أليس  
 الله يقول وان منكم الاواردها قال ألم تسمعه يقول ثم نجيى الذين اتقوا \* وأخرج البخارى ومسلم والترمذى  
 والنسائى وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يموت مسلم ثلاثين من الولد فيلج النار الا تحمله القسم ثم قرأ سفيان وان منكم الاواردها \* وأخرج الطبرانى عن  
 عبد الرحمن بن بشير الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثين من الولد لم  
 يداغوا الخنث لم يرد النار الا عابرسبيل يعنى الحواز على الصراط \* وأخرج أحمد والبخارى فى تاريخه وأبو يعلى  
 والطبرانى وابن مردويه عن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرص من وراء  
 المسلمين فى سبيل الله متطوعا لا يأخذه سلطان لم ير النار بعينه الا تحمله القسم فان الله يقول وان منكم الاواردها  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانبارى والبيهقى فى البعث عن ابن عباس انه قرأ وان منهم الاواردها  
 يعنى الكفار قال لا ردها مؤمن كذا قرأها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة انه قرأ وان منهم الاواردها قال  
 وهم الظلمة كذلك كنانة قرؤها \* وأخرج ابن المبارك وأحمد فى الزهد وابن عساکر عن بكر بن عبد الله المزنى  
 قال لما نزلت هذه الآية وان منكم الاواردها ذهب عبد الله بن رباح الى بيته فبكى فبكت المرأة فبكت وجاءت  
 الخادم فبكت وجاء أهل البيت ففعلوا بكون فلما انقطع عنهم قال يا أهلا ما الذى أبكاكم قالوا لاندرى ولكن  
 رأيناك بكيت فبكيتنا قال انه أتت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية ينبتنى فيهاربى تبارك وتعالى انى وارد  
 النار ولم ينبتنى انى صادر عنها فاذك الذى أبكاني \* وأخرج أبو نعيم فى الحلية عن عروة بن الزبير قال لما أراد ابن  
 رواحة الخروج الى أرض مؤتمن الشام أتاه المساون يودعونه فبكى فقال اما والله ما بى حب الدنيا ولا صباية  
 لكم ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية وان منكم الاواردها كان على ربك حتمامقضا  
 فقد علمت انى وارد النار ولا أدرى كيف الصدر بعد الورود \* وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن  
 أبي شيبة وأحمد وهناد بن السرى معافى الزهد وعبد بن جند والحاكم والبيهقى فى البعث عن قيس بن أبي حازم  
 قال بكى عبد الله بن رواحة ففقت امرأته ما يبكيك قال انى أنبتنى انى وارد النار ولم أنبأ انى صادر \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن الحسن قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يقول الرجل لصاحبه هل أتاك  
 أنك وارد فيقول نعم فيقول هل أتاك انك خارج فيقول لا فيقول فقيم الضحك اذن \* وأخرج ابن المبارك وهناد  
 عن أبي ميسرة انه أوى الى فراشه فقال باليت أى لم تلدى فى فقالت امرأته يا أباميسرة ان الله قد هدك الى  
 الاسلام فقال أجل ولكن الله قد بين لنا اننا وارد النار ولم بين لنا اننا صادر عنها \* وأخرج ابن المبارك عن  
 الحسن قال قال رجل لاصيه يا أخى هل أتاك انك وارد النار قال نعم قال فهل أتاك انك خارج منها قال لا قال فقيم  
 الضحك فساروى ضاحكا حتى مات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الحى حفظ كل مؤمن من النار  
 ثم قرأ وان منكم الاواردها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الحى فى الدنيا حفظ المؤمن من الورود فى  
 الآخرة \* وأخرج البيهقى فى شعب اليمان عن مجاهد فى الآية قال من حم من المسلمين فقد ردها \* وأخرج  
 ابن جرير عن أبي هريرة رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعود رجلا من أصحابه وعكا  
 وأنامعه فقال ان الله يقول هى نارى أساطها على عبدى المؤمن لتكون حظه من النار فى الآخرة \* وأخرج  
 الخطيب فى نالى التلخيص عن عكرمة فى قوله وان منكم الاواردها قال الدخول كان على ربك حتمامقضا قال

وإذا تنلى عليهم آياتنا  
 بينات قال الذين كفروا  
 الذين آمنوا أي الفريقين  
 خيرة مما أو أحسن ندبا  
 وكم أهلكتنا قبلهم من  
 قرن هم أحسن أنا  
 ورثيا قل من كان في  
 الضلالة قلبه مددله  
 الرحمن مدا حتى إذا  
 رأوا ما وعدون أما  
 العذاب وما الساعة  
 فسبعون من هـ وشه  
 مكانا وأضعف جنسنا  
 ويزيد الله الذين اهتدوا  
 هدى والباقيات  
 الصالحات خير عند  
 ربك ثوابا خير مردا  
 أفرأيت الذي كفر  
 بآياتنا وقال لاوتين  
 مالا وولدا أطلع الغيب  
 أم اتخذ عند الرحمن  
 عهدا كلا سنكتب  
 ما يقول ونغدله من  
 العذاب مدا

وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله أحسن أنا قال زينة  
 ورتبها قال فيما يرى الناس \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله خير مما أو أحسن ندبا قال خير مكانا  
 وأحسن مجلسا وفي قوله أحسن أنا نار رتبا قال أكثر أم والأو أحسن صوراه قوله تعالى (قل من كان في الضلالة  
 فليمدده) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قل من كان في الضلالة  
 فليمدده الرحمن فليدعه الله في طغيانه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبيب بن أبي ثابت  
 قال في حرف أبي قل من كان في الضلالة فإنه بز يده الله ضلالة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع ويزيد الله الذين  
 اهتدوا هدى قال بز يدهم اخلاصا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خير عند ربك ثوابا يعني خير  
 جزاء من جزاء المشركين وخير مردا يعني مرجع امر جمعهم إلى النار \* قوله تعالى (أفرأيت الذي كفر بآياتنا)  
 آيات \* أخرج أحمد والبخاري ومسلم وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في الدلائل وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن حبيب بن الارت قال كنت رجلا فبينما وكان لي على العاصي بن  
 وائل دين فأتته ألقاضه فقال لا والله لا أفضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا والله لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث  
 قال فاني إذا مت ثم تبعث جنتي ولي ثم مال وولد فاعطيتك فانزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا إلى قوله وياتينا  
 فردا \* وأخرج الطبراني عن حبيب قال عملت للعاصي بن وائل عملا فأتته ألقاضه فقال انكم تزعمون انكم  
 ترجعون إلى مال وولد واني راجع إلى مال وولد فاذا رجعت إليه ثم أعطيتك فانزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا  
 الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا

قسما واجبا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله حتماه قضيا  
 قال قضاء من الله \* وأخرج ابن الأنباري في الوفاء والابتداء والسطى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع  
 ابن الأزرق قال له أخبرني عن قوله حتماه قضيا قال الحتم الواجب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
 أمية بن أبي الصلت وهو يقول

عبدك يخافون وأنت رب \* بكفيلك المنيا والختوم

\* وأخرج ابن الأنباري عن أبي سلامة عن ابن عباس انه قرأ ثم نجي الذين اتقوا بضم التاء \* وأخرج ابن  
 الأنباري من طرق عن ابن عباس انه كان يقرأ ثم نجي الذين اتقوا بفتح التاء \* وأخرج ابن الأنباري عن ابن  
 أبي ليلى انه كان يقرأ ثم نجي الذين اتقوا بفتح التاء ويقول للورد والدخول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله ونذر الظالمين فيها جيبا ووكذلك كان يقرأ بها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد  
 في قوله ونذر الظالمين فيها جيبا قال جيبا على ركبتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال  
 الجني شر الجلوس ولا يجلس الرجل جانيا الا عند كبر ثلاث \* وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله جيبا قال على ركبتهم \* قوله تعالى (وإذا تنلى عليهم) الآيات  
 \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أي الفريقين خير قال فر يش تقوله لها  
 ولا حساب محمد \* وأخرج الفر باي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله خير مما أو أحسن ندبا قال لمجاس وفي قوله أحسن أنا قال  
 المتاع والمال ورتبا قال المنظر \* وأخرج الطاسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني  
 عن قوله عز وجل وأحسن ندبا قال الناصب المجلس والمنكة قال فهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
 الشاعر وهو يقول

بومان يوم مقامات وأندية \* و يوم سير إلى الأعداء تاريب

قال أخبرني عن قوله أنا نار رتبا قال الأناث المتاع والرفي من الشراب قال وهو لي تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
 سمعت الشاعر وهو يقول

كان على الجول غدا قولوا \* من الرئي الكريم من الأناث

وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله خير مما أو أحسن ندبا قال بحسبهم وفي قوله أحسن أنا قال زينة  
 ورتبها قال فيما يرى الناس \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله خير مما أو أحسن ندبا قال خير مكانا  
 وأحسن مجلسا وفي قوله أحسن أنا نار رتبا قال أكثر أم والأو أحسن صوراه قوله تعالى (قل من كان في الضلالة  
 فليمدده) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قل من كان في الضلالة  
 فليمدده الرحمن فليدعه الله في طغيانه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبيب بن أبي ثابت  
 قال في حرف أبي قل من كان في الضلالة فإنه بز يده الله ضلالة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع ويزيد الله الذين  
 اهتدوا هدى قال بز يدهم اخلاصا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خير عند ربك ثوابا يعني خير  
 جزاء من جزاء المشركين وخير مردا يعني مرجع امر جمعهم إلى النار \* قوله تعالى (أفرأيت الذي كفر بآياتنا)  
 آيات \* أخرج أحمد والبخاري ومسلم وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في الدلائل وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن حبيب بن الارت قال كنت رجلا فبينما وكان لي على العاصي بن  
 وائل دين فأتته ألقاضه فقال لا والله لا أفضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا والله لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث  
 قال فاني إذا مت ثم تبعث جنتي ولي ثم مال وولد فاعطيتك فانزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا إلى قوله وياتينا  
 فردا \* وأخرج الطبراني عن حبيب قال عملت للعاصي بن وائل عملا فأتته ألقاضه فقال انكم تزعمون انكم  
 ترجعون إلى مال وولد واني راجع إلى مال وولد فاذا رجعت إليه ثم أعطيتك فانزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا  
 الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا

واخذوا من دون الله  
 آلهة ليكونوا لهم عزاً  
 كلا سيكفرون بعبادتهم  
 ويكونون عليهم ضداً  
 ألم تر أننا أرسلنا الشياطين  
 على الكافرين تؤزهم  
 أزواً فلا تعجل عليهم إنما  
 نعد لهم عذاباً نحشر  
 المتقين إلى الرحمن وفداً  
 الشيطان والاصنام  
 (وما يعبد) يحيى بعد  
 الموت (قل) لهم يا محمد  
 (ان ضللت) عن الحق  
 والهدى (فاتمأضل  
 على نفسي) يقول عقوبة  
 ذلك على نفسي (وان  
 اهتديت) إلى الحق  
 والهدى (فبئس يوحى  
 إلى الربي) اهتديت (انه  
 سميع) ان دعاه (قريب)  
 بالاجابة لمن وحده (ولو  
 توى) يا محمد (اذ فرغوا)  
 خسف بهم الارض  
 وما تواروا وهو خسف  
 البدياء بهم (ذلا فون)  
 فلا يفوت منهم أحد  
 (واخذوا من مكان  
 قريب) من تحت  
 اقدامهم وخسف بهم  
 الارض (وقالوا) عند  
 ما خسف بهم الارض  
 (آمناب) بمحمد عليه  
 السلام والقرآن قال  
 الله تعالى (وأنى لهم  
 التناوش) التوبة  
 والرجعة (من مكان  
 بعيد) بعد الموت (وقد  
 كفر وا به) بمحمد

بطلبون العاصي بن وائل يدين فآلوه بتقاضونه فقال أستمتم تزعمون ان في الجنة تذهبوا وفضة وحرير او من كل  
 الثمرات قالوا بلى قال فان موعدكم الآخرة والله لاوتين مالا وولدا ولاتين مثل كتابكم الذي جثتم به فقال الله  
 أفرأيت الذي كفر بآياتنا الآيات \* وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال كان لرجل من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم دين على رجل من المشركين فاتاه بتقاضاه فقال ألتست مع هذا الرجل قال نعم قال أليس يزعم  
 ان لكم الجنة ونارا و أموالا وبنين قال بلى قال اذهب فاستب بقاضيك الائمة فانزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا إلى  
 قوله وياتينا فردا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أطلع الغيب يقول أطلع الله الغيب يقول  
 ماله فيه أم اتخذ عند الرحمن عهدا بعمل صالح قدمه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أم اتخذ  
 عند الرحمن عهدا قال لاله الا الله برحومها والله أعلم \* قوله تعالى (وترثه ما يقول) الآية \* أخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وترثه ما يقول قال ماله وولده \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وترثه ما يقول قال ماله وولده وذلك الذي قال العاصي بن  
 وائل \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وترثه ما يقول قال ما عنده  
 وهو قوله لاوتين مالا وولدا وفي حرف ابن مسعود وروثه ما عنده وياتينا فردا الامال له وولده \* قوله تعالى (كلا  
 سيكفرون) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم انه قرأ كلا سيكفرون بعبادتهم ثم برفع السكاف قال يعني  
 الآية لاهة كلها انهم سيكفرون بعبادتهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ويكونون  
 عليهم ضدا قال أعوانا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ويكونون  
 عليهم ضدا قال أوتانهم يوم القيامة في النار تكون عليهم عونا يعني أوتانهم تخاصمهم وتكذبهم يوم القيامة في  
 النار \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويكونون عليهم ضدا قال حسرة \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن عكرمة بن مهران \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويكونون عليهم  
 ضدا قال قرناء في النار يلعن بعضهم بعضا ويترأ بعضهم ببعض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله  
 عنه في قوله ويكونون عليهم ضدا قال أعداء \* وأخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
 قوله ويكونون عليهم ضدا ما الضد قال فذمه حزة بن عبد المطالب  
 وان تكفونوا لهم ضدا نسكن لكم \* ضدا بقلباء مثل الليل مكتوم  
 \* قوله تعالى (ألم تر أننا أرسلنا الشياطين) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انا  
 أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزوا قال تغويهم اغواء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما في قوله تؤزهم قال تحرض المشركين على محمد وأصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تؤزهم أزوا  
 تسلهم اسلاء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تؤزهم  
 أزوا قال تزنجهم ازعاجالي معاصي الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على  
 الكافرين تؤزهم أزوا قال كقولهم ومن بعث عن ذكرا الرحمن نقيض له شيطانا \* وأخرج ابن الانباري في الوقف  
 عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تؤزهم أزوا قال توقدهم وقودا قال فيه الشاعر  
 حكيم أمين لا يبالي بخيلة \* اذا أزه الاقوام لم يترمرم  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نعد لهم عدا يقول أنفاسهم التي يتنفسون في  
 الدنيا فهى معدودة كسنةهم وآجالهم \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي جعفر محمد بن علي في قوله انما نعد لهم عدا  
 قال كل شئ حتى النفس \* قوله تعالى (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا قال ركبانا \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي هريرة يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا قال على الأبل \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن أبي سعيد رضي الله عنه يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا قال على نجائب رواحلهم من زمرد وياقوت ومن أى  
 لون شاء وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا قال إلى



صلى الله عليه وسلم  
 وانقرآن (من قبل) من  
 قبل ما خسف بهم  
 الارض (ويقال مذنون  
 بالغيب) يقولون بالنظر  
 في الدنيا أن لا الجنة ولا  
 نار (من مكان بعيد)  
 بعد الموت ويقال  
 بعد فنون بالغيب يسألون  
 الرجعة الى الدنيا بالنظر  
 من مكان بعيد بعد الموت  
 (وحيل بينهم) فرق  
 بينهم (وبين ما يشتهون)  
 من الرجوع الى الدنيا  
 (كفعل بأشباعهم)  
 باشباعهم وأهل دينهم  
 (من قبل) من قبلهم  
 من الكفار (انهم كانوا  
 في شك مرئب) ظاهر  
 الشك بطر السموات  
 والارض  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الملائكة  
 وهي كلها ملكية اياتها  
 خمس وأربعون وكلماتها  
 مائة وسبع وتسعون  
 وحروفها ثلاثة آلاف  
 ومائة وثلاثون حرفا والله  
 أعلم بأسرار كتابه) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (الجنة)  
 يقول الشكر لله والمنة  
 لله (فاطر السموات)  
 خالق السموات (والارض)  
 جاعل الملائكة خالق  
 الملائكة ومكرم الملائكة  
 (رسلا) بالرسالة يعني  
 جبريل وميكائيل  
 وإسرافيل وهلك الموت

الجنة وأخرج عبد بن جديع عن الربيع يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد قال يمدون الى ربهم فيكرمون ويعطون  
 ويحيون وبشفعون \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة  
 على بعير وعشرة على بعير ونحشر بقيتهم النار ثقيل معهم حيث قالوا وتبت معهم حيث بالقوا \* وأخرج ابن مردويه  
 عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد قال أما والله ما يحشرون على أقدامهم  
 ولا يساقون سوقا ولا كنفهم يؤتون بنوق من الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها حال الذهب وأزمتها الزبرجد  
 فيقعدون عايبا حتى يقرعوا باب الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن علي بن رضى الله عنه أنه فرأه هذه الآية  
 يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد قال أما والله ما يحشرون الودع على أرجلهم ولا يساقون سوقا ولا كنفهم يؤتون بنوق  
 من نوق الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها حال الذهب وأزمتها الزبرجد فيقعدون عايبا حتى يقرعوا باب  
 الجنة \* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن علي قال سألت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد اذقت رسول الله هل الودع الا الركب قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة وعليها رجال الذهب  
 شرك نعالمهم نور يتلأل كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقت من ياقوتة تجراء على  
 صفايح الذهب واد اشجرة على باب الجنة ينبع من أصلها عينان فاذا نزلوا من احدى العينين فغسل ما في بطونهم  
 من دنس وغتسلون من الاخرى فلا تشعث أبشارهم ولا أشعارهم بعدها أبقاضهم بالحلقة على الصفحة فيلوي  
 سمعت طنين الحاقصة ياعلى فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتستخفها الجبله فتبعث قيمها فيفتح له الباب فاذا  
 رآه خله ساجدا فيقول ارفع رأسك فأنما أنا قيمك وكنت بامرئ فتيبعه ويقفوا ثم تستخف الحوراء العجلة  
 فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتقه ثم تقول أنت حبي وأنا حبي وأنا الراضية فلا أسخط أبدأ وأنا الناعمة  
 فلا أباس أبدأ وأنا الخالدة فلا أموت أبدأ وأنا المقيمة فلا أظعن أبدأ فيدخل بيتا من أسسه الى سقفه مائة ألف  
 ذراع بنى على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حرو و طرائق خضر و طرائق صفراء منها طرية تشاكل صاحبها  
 وفي البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى نخساقها  
 من وراء الحائل يقضى جماعهن في مقدار ليلة من لياليكم هذه تجرى من تحتهم الانهار أنهار مطردة أنهار من ماء  
 غير آسن صاف ليس فيه كدور وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضر وع المشية وأنهار من خمر لذة  
 للشاربين لم يعصرها الرجال باقد امها وأنهار من من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل فيستحلى الثمار فان شاء  
 أكل قائما وان شاء أكل قاعدا وان شاء أكل متكئا فيشتمسى الطعام فيأتيه طير بيض فترفع أجنحتها فيأكل  
 من جنوبها أى لونها ثم تهايرته ذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم عليكم الجنة التي أوردتموها بما كنتم  
 تعملون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق مسلم بن جعفر الجعفي قال سمعت أبا معاذ البصرى ان عليا قال قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها اجنحة وعليها رجال  
 الذهب شرك نعالمهم نور يتلأل كل خطوة منها مد البصر فينتهون الى شجرة ينبع من أصلها عينان فيشربون من  
 احدهما فيغسل ما في بطونهم من دنس وغتسلون من الاخرى فلا تشعث أبشارهم ولا أشعارهم بعدها أبقاضهم  
 وتجري عايبهم نضرة النعيم فيأتون باب الجنة فاذا حلقت من ياقوتة تجراء على صفايح الذهب فيضربون بالحلقة على  
 الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتستخفها الجبله فتبعث قيمها فيفتح له الباب فاذا  
 رآه خله ساجدا فيقول ارفع رأسك فأنما أنا قيمك وكنت بامرئ فتيبعه ويقفوا ثم تستخف الحوراء العجلة  
 فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتقه ثم تقول أنت حبي وأنا حبي وأنا الراضية فلا أموت أبدأ وأنا الناعمة التي لا أباس وأنا  
 الراضية التي لا أسخط وأنا المقيمة التي لا أظعن فيدخل بيتا من أسسه الى سقفه مائة ألف ذراع بنوقه على جندل  
 اللؤلؤ طرائق أصفر وأحمر وأخضر ليس منها طرية تشاكل صاحبها في البيت سبعون سريرا على كل سرير



ان الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات سيجعل  
 لهم الرحمن ودا فاعلموا  
 يسرناه بلسانك لتبشر  
 به المتقين  
 بعنه من بعد امساكه  
 (وهو العزيز) في  
 امساكه (الحكيم)  
 فيما ارسل (يا أيها  
 الناس) يا أهل مكة  
 اذ كر وانعمت الله  
 منة الله عليكم بالمطر  
 والرزق والعافية (هل  
 من خالق) من اله (غير  
 الله يرزقكم من السماء)  
 المطر (والارض) النبات  
 (لا اله الا هو) الذي  
 يرزقكم (فاني توفاكون)  
 من أين تكذبون أن  
 الآلهة ترزقكم (وان  
 يكذبون) قريش (فقد  
 كذبت رسل من قبلك)  
 كذبهم قومهم كما كذبك  
 قومك قريش (والى  
 الله ترجع الامور)  
 عواقب الامور في الآخرة  
 (يا أيها الناس) يا أهل  
 مكة (ان وعد الله)  
 البعث بعد الموت (حق)  
 كان (فلا تغرنكم) عن  
 طاعة الله (الحياة الدنيا)  
 ما في الحياة الدنيا من  
 الزهرة والنعيم (ولا  
 يغرنكم بالله) عن دين  
 الله (الغرور) الشيطان  
 ويقال أبا طيل الدنيا  
 ان قرأت بضم الغين  
 ان الشيطان لكم  
 عدو في الدين والطاعة

عن ابن مسعود قال ان الجبل لينادي بالجبل باسمه يا فلان هل مرت بك اليوم أحد ذكرك الله فاذا قال نعم استبشر قال  
 عون أليس من الزور اذا قيل ولا يسمى من الخير هي للخير اسمع وقرأوا قولوا اتخذ الرحمن ولدا الآيات \* وأخرج  
 أبو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنكدر قال بلغني ان الجبلين اذا أصبحا ناديا أحدهما صاحبه ينسأديه باسمه  
 فيقول أي فلان هل مرت بك هذا كرت الله فيقول نعم فيقول لقد أقر الله عينك لكان ما مر بي ذا كرت الله عز وجل اليوم  
 \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ تكاد السموات ينفطرن باليساء  
 والنون ونحر الجبال بالتساء \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ينفطرن منه قال الانفطار الانشقاق  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله تكاد السموات ينفطرن منه قال يتشققن من عظمت الله \* وأخرج  
 ابن المنذر عن هرون قال في قراءة ابن مسعود تكاد السموات ينفطرن بالتساء \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عوف  
 انه لما احرا الى المدينة وجد في نفسه على فراق أصحابه بكمة منهم شيبة بن زبيدة وعتبة بن زبيدة وأمية بن خلف  
 فانزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا \* وأخرج ابن مردويه والديلمي عن البراء قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور  
 المؤمنين مودة فانزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال فنزلت في علي \* وأخرج  
 الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال ترات في علي بن أبي طالب ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل  
 لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب المؤمنين \* وأخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه عن علي قال سألت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن قوله سيجعل لهم الرحمن ودا ما هو قال المحبة في قلوب المؤمنين والملائكة المقربين  
 يا علي ان الله أعطى المؤمن ثلاثة المودة والمحبة والحلاوة والمهابة في صدور الصالحين \* وأخرج عبد الرزاق والفرابي  
 وعبد بن جبر وابن جرير عن ابن عباس في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في الناس في الدنيا \* وأخرج  
 هناد عن الضحاك سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في صدور المؤمنين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
 وهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس سيجعل لهم الرحمن ودا قال يحبهم ويحبهم \* وأخرج عبد بن  
 حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات  
 عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أحب الله عبد نادى جبريل اني قد أحببت فلانا  
 فاجبه فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة في أهل الارض فذلك قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 سيجعل لهم الرحمن ودا واذا أبغض الله عبد نادى جبريل اني قد أبغضت فلانا فينادي في أهل السماء ثم تنزل له  
 البغضاء في أهل الارض \* وأخرج ابن مردويه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتمس  
 مرضاة الله فلا يزال كذلك فيقول الله لجبريل ان عبدى فلانا يلتمس أن يرضيني فرضاني عليه فيقول جبريل  
 رحمة الله على فلان ويقول جله العرش ويقول الذين يلونهم حتى يقوله أهل السموات السبع ثم يهبط الى  
 الارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي الآية التي أنزل الله في كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 سيجعل لهم الرحمن ودا وان العبد ليتمس بخط الله فيقول الله لجبريل ان فلانا يستخطني ألا وان غضبي عليه  
 فيقول جبريل غضب الله على فلان ويقول جله العرش ويقول من دونهم حتى يقوله أهل السموات السبع ثم  
 يهبط الى الارض \* وأخرج عبد بن حميد عن كعب قال أجد في التوراة انه لم تكن محبة لاحد من أهل الارض  
 حتى تكون بدوها من الله تعالى ينزلها على أهل الارض ثم قرأت القرآن فوجدت فيه ان الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس بسند ضعيف ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله أعطى المؤمن ثلاثة المودة والملاحة والمودة والمحبة في صدور المؤمنين ثم تلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا \* وأخرج البيهقي في  
 الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك أما بعد فان  
 العبد اذا عمل بطاعة الله أحبه الله فاذا أحبه الله حبيبه الى عباده وان العبد اذا عمل بمعصية الله أبغضه الله فاذا أبغضه

وتنذر به قوما لدا وكم  
أهل كذا قبلهم من قرن  
هل تحس منهم من أحد  
أو تسمع لهم ركزا  
سورة طه مكية وهي  
مائة وخمس وثلاثون  
آية \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
طه ما أنزلنا عليك  
القرآن لتشقى إلا تذكرة  
لن يخشى تزيلا لمن  
خلق الأرض والسموات  
العلي الرحمن على العرش  
استوى له ما في السموات  
وما في الأرض وما بينهما

فاخذوه عدرا) خاز بوه  
ولا تطيعوه في الدين  
والطاعة (الما يدعو  
بخره) أهل دينه وطاعته  
(ليكونوا) ليجتمعوا  
(من أصحاب السعير)  
مع أصحاب السعير في  
السعير معه (الذين  
كفروا) بمحمد عليه  
السلام والقرآن أبو  
جهل وأصحابه (لهم  
عذاب شديد) غلظ  
(والذين آمنوا) بمحمد  
عليه السلام والقرآن  
(وعملوا الصالحات)  
الطاعات فيما بينهم  
وبين ربهم أبو بكر  
الصديق وأصحابه (لهم  
مغفرة) لذنوبهم في الدنيا  
(وأجر كبير) ثواب  
عظيم في الجنة (أمن زين  
له) حسن له (سوء عمله)  
قبض عمله (فراه حسنا)  
بما هو وأبو جهل بن

لله بغضه الى عباده \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عبد  
صيت فان كان صالحا وضع في الأرض وان كان سيئا وضع في الأرض \* وأخرج أحمد والحكيم الترمذي عن أبي  
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن بالله والصيت في السماء فاذا أحب الله عبد قال لجبريل اني  
أحب فلانا فينادي جبريل ان ربكم يحب فلانا فاخبره فنزل له المحبة في الأرض واذا أبغض عبد قال لجبريل اني  
أبغض فلانا فاغضه فينادي جبريل ان ربكم يبغض فلانا فاغضوه فيجري له البغض في الأرض \* قوله تعالى  
(وتنذر به قوما لدا) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وتنذر به قوما لدا قال خازب \* وأخرج سعيد بن  
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله لدا قال صما \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن الضحاك في قوله لدا قال خصمها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قوما لدا قال جدلا  
بالباطل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قوما لدا قال هم قريش \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد لدا قال لا يستقيمون \* قوله تعالى (وكم أهل كذا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير في قوله هل تحس منهم من أحد قال هل ترى منهم من أحد \* وأخرج عبد حميد عن عاصم انه قرأ هل تحس  
منهم يرفع الناعور كسر الحاء ورفع السين ولا يدغمها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تعالى هل  
تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا قال هل ترى عينا أو تسمع صوتا \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في  
الآية قال ذهب القوم فلا صوت ولا عين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ركزا قال صوتا  
\* وأخرج العاصمي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله ركزا فقال حسا قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

وقد توجس ركزا متفقد ندس \* بنية الصوت ما في سمعه كذب  
(\* - سورة طه عليه السلام) \*

\* أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طه بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال  
نزلت سورة طه بمكة \* وأخرج الدارمي وابن خزيمة في التوحيد والعتيقي في الضعفاء والطبراني في الاوسط وابن  
عدى وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى  
قرأ طه ويس قبل أن يخلق السموات والأرض بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل عليها  
هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنه تنه كما به هذا \* وأخرج الديلمي عن أنس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم نحوه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت السورة  
التي ذكرت فيها الانعام من الذكرا الاول وأعطيت طه والعاو اسيم من ألواح موسى وأعطيت فواتح القرآن  
وخواتيم البقرة من تحت العرش وأعطيت المفصل نافله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال كل قرآن يوضع على أهل الجنة فلا يقرؤن منه شيئا الا طه ويس فانهم يقرؤن به ما في الجنة \* قوله  
تعالى (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) \* أخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن  
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم أول ما أنزل عليه الوحي كان يقوم على صدره قدميه اذا صلى فانزل الله  
طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج ابن مردويه وابن جرير عن ابن عباس قال قالوا لقد شقي هذا الرجل  
بربه فانزل الله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا قام من الليل يربط نفسه بحبل كي لا ينام فانزل الله عليه طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى  
\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يربط نفسه ويضع احدي رجليه على الاخرى  
فنزلت طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال لما نزل على النبي صلى الله  
عليه وسلم بأبها المنزل قم الليل الا قليلا قام الليل كله حتى تورمت قدماه فجعل يرفرف رجليه يضع رجليه على  
عليه جبريل فقال طه يعني الأرض بقدميك يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وانزل فاقروا ما تيسر من القرآن  
\* وأخرج البرزبار بسند حسن عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل

حتى نزلت ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن أنس قال كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم إذا صلى قام على رجل ورفع الأخرى فانزل الله طه يعني طه الأرض بما حمده ما أنزلنا عليك القرآن  
 لتشقى \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع بمسافر القرآن اذا  
 صلى قام على رجل واحدة فانزل الله طه برجله ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك  
 قال لما أنزل الله القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قام به وأصحابه فقال له كفار قريش ما أنزل الله هذا القرآن  
 على محمد الا يشقى به فانزل الله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه  
 عن ابن عباس في قوله طه قال يارجل \* وأخرج الحارث بن أبي اسامة وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه  
 بالنبطية أى طيارجل \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه بالنبطية أى طيارجل  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك يارجل \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن عكرمة قال طه يارجل بالنبطية \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال طه بالنبطية يارجل  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك قال طه يارجل بالنبطية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال طه يارجل  
 بالسريانية \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله طه قال هو كقولك يا محمد يا سان الحبش  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله طه قال هو كقولك يارجل  
 يا سان الحبشة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله طه قال كلمة عربت \* وأخرج عن مجاهد قال طه فواتح  
 السور \* وأخرج عن محمد بن كعب طه قال القاء من ذى العول \* وأخرج ابن مردويه عن أبي الطفيل قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لى عشرة اسماء عند ربى قال أبو الطفيل حفظت منها ثمانية - تمجد وأجد وأبو  
 القاسم والفاتح والخاتم والماسح والعاذب والحاشم وزعم سيفان أبا جعفر قال الاسمان الباقيان طه ويس  
 \* وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن زر قال قرأ رجل على ابن مسعود طه مفتوحة فاخذها عليه عبد الله  
 طه مكسورة فقال له الرجل انهما بمعنى ضعر جلت فقال عبد الله هكذا قرأها النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا  
 أنزلها جبريل \* وأخرج ابن عساکر عن عائشة رضى الله عنها قالت أول سورة تعلمتها من القرآن طه وكنت اذا  
 قرأت طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى قال النبي صلى الله عليه وسلم لاشقى باعائش \* وأخرج البيهقي في  
 الدلائل عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وكان يقوم الليل على رجله فهى  
 لغة تعبك ان قات لعكى يارجل لم يلفظت واذا قلت طه التفت اليك \* وأخرج عبد بن حميد عن عروة بن خالد  
 رضى الله عنه قال سمعت الضحاك وقال رجل من بني مازن بن مالك ما يخفى على شئ من القرآن وكان قارئاً  
 للقرآن شاعراً فقال له الضحاك أنت تقول ذلك أخبرني ما طه قال هى من اسماء الله الحسنى نحو طسم وحم  
 فقال الضحاك انما هى بالنبطية يارجل \* وأخرج ابن المنذر وابن مسعود عن ابن عباس قال طه قسم أقسمه  
 الله وهو من اسماء الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ما أنزلنا  
 عليك القرآن لتشقى يقول فى الصلاة هى مثل قوله فاقروا ما تبسرو منه قال وكانوا يعلقون الحبال بصدورهم فى  
 الصلاة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى يارجل ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى  
 لارا الله ما جعله الله شقياً ولكن جعله الله رجساً ووروداً لى الجنة الا نذ كر قلن يخشى قال ان الله أنزل  
 كتابه وبعث رسوله رجماً لهم العباد ليدكر ذاك ويذنبه رجل بما سمع من كتاب الله وهو ذكراً أنزل  
 الله فيه حلاله وحرامه \* قوله تعالى (وما تحت الثرى) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب وما تحت الثرى  
 قال ما تحت سبع أرضين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال الثرى كل شئ مبتل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 السدى وما تحت الثرى قال هى الصخرة التى تحت الأرض السابعة وهى صخرة خضراء وهى حجين الذى فيه كتاب  
 الكفار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الثرى ما حفر من التراب مبتلا \* وأخرج أبو يعلى عن جابر بن  
 عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما تحت هذه الأرض قال الماء قبل فماتت الماء قال ظلمة قيل فماتت  
 الظلمة قال الهواء قيل فماتت الهواء قال الثرى قيل فماتت الثرى قال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق

وان تجهر بالقول فانه

يعلم السر وأخفى الله لاله  
 الا هو له الاسماء الحسنى  
 وهل انك حديث  
 موسى اذ رأى ناراً فقال  
 لاله امكشوا انى آنت  
 نار العلى آتكم منها  
 بقبس أو أجد على النار  
 هدى فلما آناهانودى  
 باسموسى انى آتار بك  
 بالله ويقال يصنعون  
 فى هلاك محمد صلى الله  
 عليه وسلم فى دار الندوة  
 أن يجلسوه ويجعلوا  
 يخرجوه طرداً أو يقتلوه  
 جميعاً (لهم عذاب  
 شديد) أشد ما يكون  
 (مكرر أولئك) صنع  
 أولئك (هو بيور)  
 يفسد وجهك وهو أبو  
 جهل وأصحابه ويقال  
 نزلت هذه الآية فى  
 أهل الربا (والله خلقكم  
 من تراب) من آدم وآدم  
 من تراب (ثم من نطفة)  
 نطفة آباءكم (ثم جعلكم  
 أزواجاً) أصنافاً (وما  
 تحمّل من آثى) من  
 حوامل (ولا تضع)  
 لتمام أولغير تمام (الا  
 يعلمه) يعلم الله وبأذنه  
 (وما يعمر من معمر)  
 ما يعطى عمره معمر ولا  
 يمضى عمره (ولا ينقص  
 من عمره الا فى كتاب)  
 مكتوب فى كتاب مبين  
 فى اللوح المحفوظ (ان  
 ذلك) حفظ ذلك (على  
 انه يسير) هين بغير كلفة

\* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك اذ عارضنا  
 رجل مترجب يعنى طويلاً فلما نزلنا من النبي صلى الله عليه وسلم فاختبناهم را حلتهم فقال أنت محمد قال نعم قال  
 انى أريد ان أسألك عن خصال لا يعلمها أحد من أهل الارض الا رجل أو رجلان فقال سل عما شئت قال يا محمد  
 ما تحت هذه يبنى الارض قال خلق قال فاستختمهم قال أرض قال فاستختمها قال خاق قال فاستختمهم قال أرض حتى  
 انتهى الى السابعة قال فاستختم السابعة قال صخرة قال فاستختم الصخرة قال الحوت قال فاستختم الحوت قال  
 الماء قال فاستختم الماء قال القلعة قال فاستختم القلعة قال الهواء قال فاستختم الهواء قال الثرى قال فاستختم  
 الثرى ففاضت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء فقال انقطع علم الخلقين عند علم الخالق ايها  
 السائل ما المسؤول باعلم من السائل قال صدقت أشهد انك رسول الله يا محمد اما انك لو ادعيت تحت الثرى شيئاً  
 لعلمت انك ساحر كذاب أشهد انك رسول الله ثم لى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيم الناس هل  
 تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا جبريل \* قوله تعالى (وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى)  
 \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يعلم  
 السر وأخفى قال السر ما أسر به ابن آدم فى نفسه وأخفى ما خفى عن ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يعلم فانه يعلم ذلك  
 كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وجميع الخلاق عنده فى ذلك كنفس واحدة وهو كقوله ما خلقكم  
 ولا بعثكم الا كنفس واحدة \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس فى قوله يعلم السر وأخفى قال السر ما علمته  
 أنت وأخفى ما كذف الله فى قلبك مما لم تعلم \* وأخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد وأبو الشيخ فى العقامة  
 والبيهقى بلنظ يعلم ما أسر فى نفسه ولا يعلم ما تعلم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فى قوله  
 يعلم السر وأخفى قال أخفى من السر ما حدثت به نفسك وما لم تحدث به نفسك أيضاً مما هو كائن \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله يعلم السر وأخفى قال الوسوسة والسر العمل الذى  
 تسرون من الناس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال السر ما أسر الرجل الى غيره وأخفى من  
 ذلك ما أسر فى نفسه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير فى الآية قال السر ما أسر فى نفسك  
 وأخفى من السر ما لم يكن بعد وهو كائن \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة فى الآية قال السر ما حدث  
 به الرجل أهله وأخفى ما تكلمت به فى نفسك \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك فى قوله يعلم السر وأخفى  
 قال السر ما أسررت فى نفسك وأخفى ما لم تحدث به نفسك \* وأخرج أبو الشيخ فى المصنف عن زيد بن أسلم فى  
 قوله يعلم السر وأخفى قال يعلم أسرار العباد وأخفى سره فلا يعلمه والله أعلم \* قوله تعالى (وهل أنالك حديث  
 موسى) \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله انى آنت ناراً أى أحسست ناراً  
 أو أجد على النار هدى قال بن مهدي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله أو أجد على  
 النار هدى قال من يهدي الى الطريق وكانوا شاتين فضاوا الطريق \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله  
 أو أجد على النار هدى يقول من يدل على الطريق \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن  
 مجاهد فى قوله أو أجد على النار هدى قال يهديه الطريق \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة فى قوله أو أجد على  
 النار هدى قال هاد يهدي الى الماء \* وأخرج أحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن وهب  
 ابن منبه قال رأى موسى النار انطلق بس بر حتى وقف منها قريبا فاذا هو بنار عظيمة تنفوز من ورق شجرة  
 خضراء شديدة الخضرة يقال لها العليق لا ترد الا فى ما يرى الاعظماء وتضرم ولا تزداد الشجرة على شدة  
 الحريق الا الخضرة وحسنا فوق ينظر لا يدري ما يصنع الا انه قد ظن انها شجرة تتحرق وأورد الیهام وقد فذناها  
 فاحترقت وانه انما منع النار شدة خضرتها وكثرة ماؤها وكثافتها وقها وعظام جسدتها ووضع أمرها على هـ ذا  
 فوقه وهو بطمع أن يسقط منها شئ فيقتبسه فلما طال عليه ذلك أهوى اليها بضغث فى يده وهو يريد ان  
 يقتبس من لها فاذما فعل ذلك موسى ما لم تحوه كأنه امر يده فاستأخرونها وهاب ثم عاد فطاف بها ولم تزل تطعمه  
 ويطعمها ثم لم يكن شئ باوشك من خرد ما فاستدعته ذلك فحبه وفكر موسى فى أمرها فقال هى نار ممنوعة

(وما يستوي البحران)  
العذب والمالح (هذا عذب فترات) حلو (سائق) شهسى (شرايه وهذا ملح أجاج) مر مالح زعان لا يستطاع شربه (ومن كل) من كل البحر ين العذب والمالح (ناكلون لحا طريا) ككطريا (وتستخرجون) من المالح خاصة (حامية) زينة اللؤلؤ والجوهر تلبسونهما وتروى الفلك السفن (فيه) في البحر (مواخر) مقبله ومدبرة تجيء وتذهب بريح واحدة (المتسوا) لتطلبوا (من فضله) من رزقه (واهلكم تشكرون) لكى تشكر وانعمته (يولوج الليل في النهار) يدخل الليل في النهار فيكون النهار أطول من الليل بست ساعات (ويولوج النهار) يدخل النهار (في الليل) فيكون الليل أطول من النهار بست ساعات (ويخسر الشمس والقمر) ظل ضوء الشمس والقمر لى آدم (كل) الشمس والقمر والليل والنهار (يجرى لاجل مسمى) الى وقت معلوم في منازل معروفه (ذلكم الله ربكم) يفعل ذلك لا اله الا الله (له الملك) الخزان (والذين يدعون) تعبدون (من دونه) من

لا يقبس منها ولكنها تنصرف في جوف شجرة فلا تحرقها ثم نخودها على قدر عظيمها في أوصل من طرفه عين فلما رأى ذلك موسى قال ان له ذنبا ثم وضع امرها على انها مورة أو مصنوعة لا يدري من أمرها ولا بما أمرت ولا من صنعها ولا لم صنعت فوقه مخير الا يدري أيرجع أم يقيم فيينا هو على ذلك اذرى بطرفه نحو فرعها فاذا هو أشد سما كان خضرة ساطعة في السماء ينظر اليها بغشى الظلام ثم تزل الخضرة تتور وتصفر وتبيض حتى صارت نور ساطعا عمودا بين السماء والارض على مثل شعاع الشمس تكل دونه الابصار كما انظر اليه يكاد يختطف بصره فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه فريده على عينيه واصق بالارض وسمع الخنين والوجس الا انه سمع حينئذ شبلم يسمع السامعون بماله عظمه فلما بلغ موسى السكر واشتد عليه الهول نودى من الشجرة فقبل ياموسى فاجاب سر يعاوما يدري من دعاه وما كان سرعته اجابته الا استنساها بالانس فقال ليلى سرا وانى لا سمع صوتك وأحس حسك ولا أرى مكانك فان انت قال أنا فركبك وعك وخلفك وأقرب اليك من نفسك فلما سمع هذا موسى علم انه لا ينبغي هذا الا لربه فابقن به فقال كذلك انت يا الهى فكلامك اسمع أم رسولك قال بل أنا الذى أكلت فادن منى فجمع موسى يديه في العصا ثم تحامل حتى استقل قائما فعدت فرائسه حتى اختلف واضطر بت رجلاه وانقطع لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل آخر فهو بمنزلة الميت الا ان روح الحياة تجرى فيه ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى وقف بين يمان الشجرة التي نودى منها فقال له الرب تبارك وتعالى ما تلك بينك ياموسى قال هي عصاى قال ما تصنع بها اولاً أحد أعلم منه بذلك قال موسى أتوكأ عليها وأهشيم على غنمى ولى فيها ما آرب أخرى قد علمتها وكان موسى فى العصا ما آرب كان اها شعبتان ومخجن تحت الشعبتين فاذا طال الغصن حنناه بالمخجن واذا أراد كسره لواه بالشعبتين وكلت يتوكأ علىها وهمس بها او كان اذا شاء اقاها على عاتقه فعلق بها قوسه وكنانته ومرحامه ومخلاته وثوبه وزاد ان كان معه وكان اذا ارتفع في البرية حيث لا تطل له ركزها ثم عرض بالوندين شعبتين وألقى فوقها كساعه فاستقل بها ما كان مرتعا وكان اذا ورد ماء يصر عنه مرشاه وصل مساو كان يعاقل بها السباع عن غنمه قال له الرب القها ياموسى فظن موسى انه يقول ارضها فاقاها على وجه الرض ثم حانت منه نظره فاذا باعظم شعبان نظر اليه الناظر ونرى يلتمس كانه يتبعى شيأ يريد اخذهم بالخضرة مثل الخلفه من الابل فيا تقمها ويطن بالناب من أنيابه في أصل الشجرة العظيمة فيجذتها عيناها فودان نارا وقد عاد المحجن عرفه شعرا مثل النيارك وعاد الشعبتان فسامثل القلب الواسع فيه أضراس وانياب لها صريف فلما عاين ذلك موسى ولى مدبر اولم يعقب فذهب حتى أمعن ورأى انه قد أعجز الحية ثم ذكر به فوقف استخبا عنه ثم نودى ياموسى أن ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف فقال خذها بينك ولا تخف سعيدها سيرتها الاولى قال وكان على موسى حينئذ مدرعة فجعلها على يده فقال له ملك أرايت ياموسى لو أذن الله بما تخاذرا كانت المدرعة تغنى عنك شيأ قال لا ولكنى ضعيف ومن ضعف خافت فكشف عن يده ثم وضعها على فم الحية ثم سمع حس الأضراس والانياب ثم قبض فاذا هى عصاه التي عهد لها واذا يده في موضعها الذى كان يضعها اذا توكأ بين الشعبتين قال له ربه اذن فلم يزل يدينه حتى شد ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهبت عنه الرعدة وجمع يديه فى العصا وخضع برأسه وعنقه ثم قال له انى قد أتيتك اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعدك ان يقوم مقامك اذا أدتلك وقربتك حتى سمعت كلامى وكنت باقرب الامكنة منى فانطلق برسالتى فانك بعينى وسمى وان معك لى يدى وبصرى وانى قد أتيتك جبة من سلطاني لتكلم به العقوة فى أمرى فان جند عظيم من جنودى بعثت الى خلق ضعيف من خلقى بطرم من نعمتى وأمن مكبرى وغرته الدنيا حتى جحد حقى وأسكر ريويتى وعد من دونى وزعم انه لا يعرفنى وانى لا قسم بعزى لولا العذروا الخجة التى وضعت بينى وبين خلقى لبطشت به بطشة جبار يغضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحار فان أمرت السماء بحصته وان أمرت الارض ابتلعته وان أمرت البحار غرقته وان أمرت الجبال دمرته ولكنه هان على وسقط من عينى وسعه حلمى واستغيت بما عدى وحق لى أنى أنا الغنى لاغنى غيرى فبلغه رسالتى وادعه الى عبادتى وتوحيدى واخلاص اسمى وذكره بأبى وجذره نعمتى وباسى واخبره انه لا يقوم شئ لغضبي وقل له فيما بين ذلك قول لا يسالعله به ذكر أو

يخشى واخبره اني الى العفو والمغفرة اسرع مني الى الغضب والعقوبة ولا يرو عنك ما ليسته من لباس الدنيا فان

دون الله (ما يمكن  
من قطمير) لا يقدر  
أن يفعلوا من ذلك قدر  
قطمير وهو الشيء الذي  
يتعلق به النواة مع  
القمع (ان تدعوهم)  
يعني الآلهة لا يسمعون  
دعاهم لانهم صم بهم  
لا يسمعون (ولو سمعوا  
ما استجابوا لهم) من  
بعضهم اياكم (ويوم  
القيامة يكفرون  
بشرككم) فنبأ الآلهة  
من شرككم وعبادتك  
اياهم (ولا يبينك)  
يخبرك بهم وباعمالهم  
(مثل خبير) وهو الله  
(يا أيها الناس انتم  
الفقراء الى الله) الى  
مغفرته ورحمته وورقه  
وعافيته في الدنيا والى  
جنته في الآخرة (والله  
هو الغني) عما عندكم  
من الاموال (الجسد)  
المحمود في فعالة (ان  
يشأ يذهبكم) يهلككم  
ويتمتكم يا أهل مكة  
(ويات بخلق جديد)  
خيرامنكم وأطوع عنده  
(وما ذلك) الا هلاك  
والاتبان (على الله  
بعزيم) بشديد (ولا تزر  
وازره وزر أخرى)  
لا تحمل حاملة جل أخرى  
ما عليهما من الذنوب بطيبة  
النفس ولكن يحمل  
عليها بالكره ويقال  
لا تتركه نفس بذنب

يخشى واخبره اني الى العفو والمغفرة اسرع مني الى الغضب والعقوبة ولا يرو عنك ما ليسته من لباس الدنيا فان  
ناصيته يسدي ليس بطرف ولا ينطق ولا يتنفس الا باذن وقيل له اجبر بك فانه واسمع المغفرة فانه قد امهلت  
أر بعامة سنة في كلها أنت مبارك زه بالمحاربه تتشبه وتمثل به وتصعد عبادته عن سبيله وهو يحطرك عليك السماء  
ويثبت لك الارض لم تسقم ولم تهرم ولم تنقر ولم تغلب ولو شاء أن يجعل لك ذلك أو يسلبك فعله ولكنه ذواته وحلم  
عظيم وجاهد بنفسك وأخيك وانما تتسبب بجهاذه فاني لو شئت ان تبيحجنود لا قبل له بما فعلت ولكن ليعلم  
هذا العبد الضعيف الذي قد أعجبته نفسه وجوعه ان الفئة القليلة ولا قبل مني تغلب الفئة الكريمة باذن ولا  
يجب تكليز بنه ولا ما تمع به ولا تمدان الى ذلك أعينك فانه هرة الحياة الدنيا وزينة المترفين واني لو شئت أن أزيل  
من الدنيا بنة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرة تعجز عن مثل ما أو تبتاع فعلت ولكن أرغب بكم عن ذلك  
وأزويه عنكم وكذلك أفعل باواني وقد غماحوا ويت لهم من ذلك فاني لا ذودهم عن نعيمها ورخايمها كينود الراعي  
الشفيق غنمه عن مواقع الهلكة واني لا جنهم شكوا وهاو غنمها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن مبارك الغرة  
وما ذالك له وانهم على ولكن ليستكم كما لو انصبيهم من كرامتي سالموا وفرتم تكلمه الدنيا ولم يماغه الهوى واعلم  
انه لم يترن الى العباد بنة هي أبلغ فيما عندي من الزهد في الدنيا فانه زينة المتقين عليهم منه لباس يعرفون به  
من السكينة والخشوع سيأهم في وجوههم من أثر السجود أولئك هم أوليائي حقا فاذا اتيتهم فاحض لهم  
جناحتك وذالك لهم قلبك واسانك واعلم انه من أمان لي واما وأخافه فقد بارزني بالمحاربه وبأدأني وعرض لي  
نفسه ودعاني اليها وانا اسرع شئ الى نصره أوليائي فيظن الذي يحاربني أو يعاديني أن يجزني أو يظن الذي  
يبارزني أن يسبقني أو يفوتني وكيف وأنا الثائر لهم في الدنيا والآخرة لا كل نصرتهم الى غيري قال فاقبل موسى  
الى فرعون في مدينة قد جعل حولها الاسد في غيضة قد غرسها والاسد فيها مع ساسها اذا أرسها على أحد أكلته  
وللمدينة أربعة ابواب في الغيضة فاقبل موسى من الطريق الاعظم الذي يراه فرعون فلما رآه الاسد صاح  
صياح الثعالب فانسكرك ذلك الساسة وفرقوا من فرعون فاقبل موسى حتى انتهى الى الباب الذي فيه فرعون فقرعه  
بعصاه وعليه جبة من صوف وسراويل فلما رآه البواب عجب من جرائته فتر كره ولم ياذن له فقال هل تدري باب من  
أنت تضرب انما أنت تضرب باب سيدك قال أنت وأنا وفرعون عبيد لربى فانا ناصره فاخبر البواب الذي يليه من  
البوابين حتى بلغ ذلك أدهم ودوره سبعون حاجبا كل حاجب منهم تحت يده من الجنود ما شاء الله حتى خلص  
الخبر الى فرعون فقال ادخلوه على فادخل فلما أدهم قال له فرعون أعرفك قال نعم قال ألم نربك فينا وليد اقل فرد  
اليه موسى الذي رد قال فرعون خذوه فبادر موسى فالتقى عصاه فاذهى ثعبان مابين فمملت على الناس فانهم زوا  
منها فبات منهم خمسة وعشرون ألفا قتل بعضهم بعضا وقام فرعون منهزما حتى دخل البيت فقال لموسى اجعل  
بيننا وبينك اجلا تنفاريه قال موسى لم أومر بذلك انما أمرت بما حازتلك وان أنت لم تخرج الى دخلت عليك  
فاوحى الله الى موسى ان اجعل بينك وبينه اجلا وقل له ان يجعله هو قال فرعون اجعله الى أر بعين يوما ففعل قال  
وكان فرعون لا ياتي الا في كل أربعين يوما مرة فاختلف ذلك اليوم أو بعين مرة قال وخرج موسى من  
المدينة فلما مر بالاسد خضعت له باذناها وسارت مع موسى تشيعه ولا تهيج ولا أحد من بني اسرائيل \* قوله  
تعالى (فاخلع نعليك) الآية \* أخرج عبد الرزاق والفرناي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه  
في قوله فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حار ميت فقبل له اخلهما \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله  
عنه قال ما بال خلع النعلين في الصلاة انما أمر موسى بخلع نعليه انهما كانا من جلد حار ميت \* وأخرج عبد بن  
حميد عن كعب رضي الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال كان نعل موسى من جلد حار ميت فاراد بك أن تجسه  
القدس كما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الزهري في قوله فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حار أهلي \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كانت نعل موسى التي قبل له اخلهما من جلد حار \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن أبي حاتم عن بكر مترضى الله عنه في قوله فاخلع نعليك قال كنت مسراحة قدميك الارض الطيبة  
\* وأخرج الطبراني عن علقمة ان ابن مسعود أتى ابا موسى الأشعري في منزله فحضرت الصلاة فقال أبو موسى





أخفيها تجزي كل نفس  
بما تسعى فلا يصدك عنها  
من لا يؤمن بها واتبع  
هواه فتردى وماتك  
بيمينك يا موسى قال هي  
عصا أتو كوا عليها  
وأهش بها على غنمي ولي  
فيها ما رب أخرى قال  
ألقها يا موسى فالتفتها  
فاذا هي حية تسعى قال  
خذها ولا تخف  
سنعيدها سيرتها الأولى  
واضمم يدك إلى جناحك  
تخرج بيضاء من غير  
سوء آية أخرى ليريد  
من آياتنا الكبرى  
اذهب إلى فرعون انه  
طغى

من كان أهلا لذلك وما  
أنت بسمع) بهمهم (من  
في القبور) من كاشه  
ميت في القبور (ان  
أنت) ما أنت يا محمد (الا  
نذير) رسول يخوف  
بالقرآن (انا أرسلناك  
يا محمد (بالحق) بالقرآن  
(بشيرا) بالجنم لمن آمن  
بأنه (ونذورا) من النار  
لمن كفر به (وان من  
أمة) مامن أمة (الا  
خلا) مضي (فيها نذير)  
رسول يخوف (وان  
يكذبوك) قريش يا محمد  
(فقد كذب الذين من  
قبلهم) من قبل قومك  
قريش رسلكم (جاءهم  
رسلكم بالبينات) بالامر  
طائفي والصلوات

وسلم فقال أي بلال فقال بلال بابي أنت يا رسول الله أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا ثم أناخ فتوضأ وأقام الصلاة ثم صلى مثل صلاته لا رقت في عمك ثم قال من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فان الله قال أقم الصلاة لذكري وكان ابن شهاب يقرأها للذكري \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل غفل عن الصلاة حتى طلعت الشمس أو غربت ما كفارتها قال يتقرب إلى الله ويحسن وضوءه ويصلي فيحسن الصلاة ويستغفر الله فلا كفارة لها الا ذلك ان الله يقول أقم الصلاة لذكري \* وأخرج سعيد بن منصور وروان المنذر عن سمرة بن يحيى قال نسيت صلاة العتمة حتى أصبحت فغدوت إلى ابن عباس فآخبرته فقال قم فصلها ثم اقرأ أقم الصلاة لذكري \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا نسيت صلاة فاقضها متى ما ذكرت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي وابراهيم في قوله أقم الصلاة لذكري قال صلها اذا ذكرتها او قد نسيتها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال من نام عن صلاة أو نسيها صلى متى ما ذكرها عند طلوع الشمس وعند غروبها ثم اقرأ أقم الصلاة لذكري قال اذا ذكرتها فصلها في أي ساعة كنت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فترانا سادها سمن الارض والداسا لرمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكواؤنا قال بلال أنا فناموا حتى طلعت عليهم الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعولوا كما كنتم تفعلون كذلك لمن نام أو نسي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي حمزة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي نام وافته حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم أمواتا فاد الله اليكم أو واحكم فن نام عن الصلاة أو نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها اذا استيقظ \* قوله تعالى (ان الساعة آتية) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الساعة آتية أكاد أخفيها يقول لأظهرها يقول لأظهرها عليها أحد اغميري \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الساعة آتية أكاد أخفيها قال أكاد أخفيها من نفسي \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر في المصاحف عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أكاد أخفيها قال من نفسي \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ أكاد أخفيها من نفسي يقول لا تخفي من نفس الله أبدا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال ليس من أهل السموات والارض أحد الا قد أخفى الله عنه علم الساعة وهي في قراءة ابن مسعود أكاد أخفيها من نفسي يقول اكتمها من الخلاق حتى لو استعانت ان اكتمها من نفسي لعلت \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال في بعض القراءة أكاد أخفيها من نفسي قال لعمرى لقد أخفاها الله من الملائكة المقربين ومن الانبياء والمرسلين \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح في قوله أكاد أخفيها قال يخفيها من نفسه \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أكاد أخفيها يعني بنصب الالف ونخف الفاء يقول لأظهرها ثم قال أما سمعت قول الشاعر

دأت شهرين ثم شهراد ميكا \* ماد ميكن يخفيان عميرا

\* وأخرج ابن المنذر عن الفراء قال في قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه أكاد أخفيها من نفسي فكيف أطلعكم عليها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لتجزي كل نفس بما تسعى قال لتعطي ثواب ما تعمل \* قوله تعالى (واتبع هواه فتردى وماتك بيمينك يا موسى) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه وابن شبرمة قال انما هي هوى لانه هوى بصاحبه الى النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس عاصم موسى قال أعطاه اياه الملائكة اذ توجه الى مدين فكانت تضي له بالليل ويضرب بها الارض فيخرج له النباتات ويهش بها على غنمه موق الشجر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله هي عصا أتو كوا عليها قال اذا هشي مع غنمه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن بكرم رضي الله عنه في قوله وأهش بها على غنمي قال أضرب بها الشجر فيساقط منه الورق على غنمي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون في قوله وأهش بها على غنمي قال الهش ان يخط الرجل بعصاه الشجر فيساقط الورق

قال رب اشرح لي

صدري ويسر لي أمري  
واحلل عقدة من لساني  
يفقهوا قولي واجعل لي  
وزيرا من أهلي هرون  
أخي أشدده أزرى  
وأشركه في أمري كي  
نسجلك كثيرا ونذكرك  
كثيرا انك كنت بنا  
بصيرا قال قد أوتيت  
سؤلك يا موسى ولقد  
مننا عليك مرة أخرى  
إذا وحينا إلى أمك  
ما لوحي أن أؤذنه في  
التأبوت فأؤذنه في اليم  
فلبقة اليم بالساحل  
ياخذة عدوتي وعدوله  
وألقيت عليك محبة مني

\*\*\*\*\*  
(وبالزبر) يخبر كتب  
الأول بن (وبالكتاب  
المنير) المبين بالحلال  
والحرام (ثم أخذت)  
عاقبت (الذين كفروا)  
بالكتب والرسل (فكيف  
كان تكبير) انظر يا محمد  
كيف كان تغيري عليهم  
بالعذاب حين لم يؤمنوا  
(ألم تر) ألم تعلم (ان الله  
أنزل من السماء ماء)  
مطيرا (فأخرجنا)  
بالمطر (ثمرات مختلفا  
ألوانها) أجناسها الخلو  
والحامض وغير ذلك  
(ومن الجمال جدد)  
طرق (بيض وحمر  
مختلف ألوانها) كاللون  
التمار (وغسرا ييب  
سود) جبال سود شديدة  
السواد (ومن الناس)

وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون قال الهش العصابين الشيبين ثم يحركها حتى يسقط الورق والخبط  
أن يخبط حتى يسقط الورق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس قال الهش أن يضع الرجل المخبض في العصن  
ثم يحركه حتى يسقط ورقة ثم يركب العود فهذا الهش ولا يخبط \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن  
المنذر عن قتادة في قوله وأهش بهما على غنمي قال أحبطها لشجر ولي فيها ما رب أخرى قال حاجات أخرى  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولي فيها ما رب أخرى قال حوايج  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما رب أخرى  
قال حاجات ومنافع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ما رب أخرى يقول حوايج أخرى  
أحل عاينها المزد والسقاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولي فيها ما رب أخرى قال كانت تضى له  
بالليل وكانت عسا آدم عليه السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال عاها فاذا هي حية تسعى ولم تكن  
قبل ذلك حية فرت بشجرة فاكلتها ومرت بصخرة فابتلعها فجعل موسى يسمع وقع الصخرة في جودها فولى  
مدبرا فنودي أن يا موسى خذها فلم ياخذها ثم نودي الثانية ان خذها ولا تخف فقبل له في الثالثة انك من الآمنين  
فأخذها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما سعيدها سيرتها الأولى قال حانتها  
الأولى \* وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سعيدها سيرتها الأولى قال هيبتها  
الأولى واضم يدك إلى جناحك قال أدخل كفك تحت عضدك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير رص  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من غير سوء قال من غير رص \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال أخرجهما كأنهما صاح فعم لم موسى انه قد لقي ربه وله هذا قال تعالى  
لتريك من آياتنا الكبرى \* قوله تعالى (قال رب اشرح لي) الآيات \* أخرج ابن مردويه والخطيب وابن  
عساكر عن أسماء بنت عيسى قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأزأه بغير وهو يقول أشرق نبيرا أشرف  
نبيرا اللهم اني أسألك باسمك أسألك أخي موسى أن تشرح لي صدري وأن تيسر لي أمري وان تحل عقدة من لساني  
يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي أشدده أزرى وأشركه في أمري كي نسجلك كثيرا ونذكرك  
كثيرا انك كنت بنا بصيرا \* وأخرج السفي في الطيوريات بسند واه عن أبي جعفر محمد بن علي قال لما نزلت  
واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي أشدده أزرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل ثم دعاه به  
وقال اللهم أشد أزرى يا أخي على فاجابه إلى ذلك \* وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبيرة رضي الله عنه في قوله واحلل عقدة من لساني قال عجمه بجمرة ناول أدخلها في فيه عن أمر امرأة فرعون  
تدربها عنه عقوبة فرعون حين أخذ موسى الخيتم وهو لا يعقل قال هذا عدوتي فقالت امرأته انه لا يعقل  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي قال كان أكبر من موسى  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية في قوله أشدده أزرى قال ظهري \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
زبير في قوله أشدده أزرى يقول أشدده أمرى وقوتني به فان لي به قوة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله وأشركه في أمري قال نبي هرون ساعته حين نبي موسى عليهما السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة أن  
عائشة سمعت رجلا يقول اني لأدرى أي أخ في الدنيا كان أنفع لآخيه موسى حين سأل لآخيه النبوة فقالت صدق  
والله \* وأخرج الحاكم عن وهب قال كان هرون فصيحاً بين النطق ينسلكم في تودته ويقول بعلم وحلم وكان أطول  
من موسى طولاً وأكبرهما في السن وأكثرهما الجأ وأبيضهما جسماً وأعظمهما الواحاً وكان موسى جعداً  
آدم طولاً وكان من رجال سنوأة ولم يبعث الله نبياً الا وقد كان عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا أن يكون بيننا صلى  
الله عليه وسلم لم فان شامة النبوة كانت بين كنفيه \* وأخرج عبد بن حنبل عن عاصم بن أبي النجود أنه قرأ في  
نسجلك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا نصب الكاف الأولى في كاهن \* وأخرج عبد بن حنبل عن  
الاعشى انه كان يجزم هذه الكافات كلها \* قوله تعالى (فاؤذنه في اليم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضي الله عنه في قوله فاؤذنه في اليم قال هو النيل \* قوله تعالى (وألقيت عليك محبة مني) \* أخرج

ولم يمنع على عيسى  
اذنمسي اختلف فتقول  
هل اذلكم على من  
يكفله فرجعنا الى  
املن كي تقر عينها  
ولا تحزن وقتات نفسا  
فخينك من الغم وقتناك  
فتونا

كذلك اختلف ألوانه  
(والدواب) كذلك  
مختلف ألوانه (والانعام)  
كذلك (مختلف ألوانه)  
أجناسه مقدم ومؤخر  
(انما يخشى الله من  
عباده العلماء) يقول  
انما العلماء يخشون الله  
من عباده (ان الله  
عزيز) في ما  
وساطته (غفور) ان  
آمن به (ان الذين يتلون)  
يقرون (كتاب الله)  
القرآن أو يكروا عليه  
(وأقاموا الصلاة) أتوا  
الصلاة الخ  
(وأنذروا) تصدقوا  
(بما رزقناهم) أعطيناهم  
من الاموال (سرا) فيما  
بينهم وبين الله  
(وعلانية) فيما بينهم  
وبين الناس (يرجون  
تجارة) يعني الجنة (ان  
تبور) ان تم تلك ولن  
تفسد (لبوفهم) الله  
(أجورهم) ثوابهم في  
الجنة (ويزيدهم من  
فضله) بفضل من واحدة  
الى عشرة (انه غفور)  
لذنوبهم العظيمة  
(سكور) لا يحلمهم

عبد بن جريد وان أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وألقيت عليه كحبة مني قال كان كل من رآه ألقى عليه منه  
حبة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سلمة بن كهيل رضى الله عنه في قوله وألقيت عليه كحبة مني  
قال حينئذ الى عبادي \* وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة في قوله وألقيت عليه كحبة مني قال حين نظرت  
آسية وجهه موسى فرأت حسنا وملاحة فعندنا قالت افرعون قرة عين لي ذلك لا تقبلوه \* وأخرج الحكيم  
الترمذي عن أبي رباح في قوله وألقيت عليه كحبة مني قال الملاحة والحلوة \* وأخرج ابن عساکر عن قتادة في  
قوله وألقيت عليه كحبة مني قال حلوة في عيني موسى لم ينظر اليه خلق الا أحبه \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد  
رضي الله عنه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنه فتلقاها الناس يسلمون عليه ويحيونه ويشنون عليه  
ويدعون له فيضحك ابن عمر فاذا انصرفوا عنه أقبل على فقال ان الناس ليحيونون حتى لو كنت أعطيهم الذهب  
والفضة ما زادوا عليه ثم تلا هذه الآية وألقيت عليه كحبة مني \* قوله تعالى (ولتضع على عيني) \* أخرج ابن  
أبي حاتم عن أبي نعيم رضي الله عنه في قوله ولتضع على عيني قال ولتعمل على عيني \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عمر الجوني رضي الله عنه في قوله ولتضع على عيني قال تربي بعين الله \* وأخرج عبدالرزاق وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولتضع على عيني يقول ولتغذي على عيني \* وأخرج ابن المنذر عن  
ابن جرير في الآية يقول أنت بعيني اذ جعلت لك أمك في التابوت ثم في البحر واذمسي اختلف \* قوله تعالى  
(وقلت نفسا فخينك من الغم وقتناك) \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والخطيب عن ابن عمر رضى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ يقول الله وقتلت نفسا  
فخينك من الغم \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فخينك من  
الغم قال من قتل النفس وقتناك فتونا قال اخلصناك اخلاصا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقتناك فتونا قال ابتليناك ابتلاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله وقتناك فتونا قال ابتليناك ابتلاء نعمة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقتناك  
فتونا قال اختبرناك اختبارا \* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد في قوله وقتناك فتونا قال ابتلاء القارئة في التابوت  
ثم في اليم ثم التقاط آل فرعون اياه ثم خروجهما فابتلوا \* وأخرج ابن أبي عمير العدي في مسنده وعبد  
ابن جريد والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي  
الله عنه قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام وقتناك فتونا فأسألت عن الفتون ما هو  
فقال استأنف النهار يا ابن جبير فان لها حديد شاطو بلاذما أصبحت غدوت على ابن عباس لا تنجز ما وعدني من  
حديث الفتون فقال تذاكر فرعون وجاساره ما كان الله عز وجل وعد ابراهيم عليه السلام من ان يجعل  
في ذريته أنبياء ومولو كما فقال بعضهم ان بنى اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا يظنون انه يوسف  
ابن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هذا كان وعد الله ابراهيم قال فرعون فكيف ترون فانتم واواجعوا أمرهم  
على ان يبعث رجال معهم الشفار يطوفون في بنى اسرائيل فلا يجدون مولودا الاذبوه ففعلوا فلما رأوا ان الكبار  
يعوتون بالجالهم وان الصغار يذبحون قالوا لو شئت لبقينا بنو اسرائيل فتصير واتماشروا الاعمال والخدمة  
التي كانوا يكفونكم فاقبلوا عاما كل مولود ذكر فتقل أبنائهم ودعوا عامالاتهم لولم منهم أحد اذ شئب الصغار مكان  
من يعوت من الكبار فانهم لن يكتموا فافتخافون مكانهم اياكم وان يفتنوا من تقبلون ففتنوا جحون الهيم فاجعوا  
أمرهم على ذلك فعملت أم موسى بهرون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان فولدت علانية آمنته حتى اذا كان في  
قابل حلت موسى فوق في قلبها الهيم والحزن فذلك من الفتون يا ابن جبير اذ دخل عليه في بطن أمه ما اراد  
به فوحى الله اليها ان لا تخافي ولا تحزني انارادوه اليك وجاءه من المرسلين وأمرها اذا ولدته ان تجعله  
في تابوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت ما أمرت به حتى اذا توارى عنها ابناها الشيطان وقالت في  
نفسها ما فعلت يا بنى لودج عندى فواريتهم وكفنتهم كان أحب الي من ان ألقى الى دواب البحر وحيتانه فانطلق به  
الماء حتى أوفى به عند مستقى جوارى امرأة فرعون فرأته فاخذته فهمم ان يلحقن الباب فقال بعضهم لبعض

السيرة يشكر البشير  
 ويجزي الجزيل (والذي  
 أرحمنا اليك) أتزلنا  
 جبرائيل عليك به (من  
 الكتاب) يعني القرآن  
 (هو الحق) الصدق  
 (مصداقا) موافقا  
 بالتوحيد وبعض  
 الشرائع (ما بين يديه)  
 من الكتاب (ان الله  
 بعبادة الخبير) بمن يؤمن  
 ومن لا يؤمن (اصير)  
 باعمالهم (ثم) من بعد  
 ما أتزلنا جبريل بالقرآن  
 على محمد صلى الله عليه  
 وسلم (أورثنا الكتاب)  
 أكرمنا بحفظ القرآن  
 وكتبته وقرآته (الذين  
 اصطفينا) اخترنا (من  
 عبادنا) من بين عبادنا  
 بالايمان وهم أمة محمد  
 صلى الله عليه وسلم (فمنهم  
 ظالم لنفسه) بالكفر  
 لا ينجوا بالشفاعة أو  
 بالمغفرة أو بانحياز لوعده  
 (ومنهم مقتصد) وهو  
 من استتوت حسناته  
 وسبباته بحساب  
 حسابا يسيرا ثم ينجو  
 (ومنهم سابق) بالغ  
 بالخيرات) في الدنيا  
 ومقرب الى الجنة عدن  
 في الآخرة (بإذن الله)  
 بتوفيق الله وكرامته  
 (ذلك) الاصطفاء  
 والمسابقة (هو الفضل  
 الكبير) المن العظيم  
 من الله عليهم ثم بين  
 مستقرهم فقال (جنات  
 عدن) مقصورة الرحمن

ان في هذا المالا وانان فتحناهم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا في مملكتها من ثياب حرير كمن منه شيئا حتى دفعناه اليها  
 فلما فتحت رأت في الغلام فالتق عاينها محبة لم تلو منها على أحد من البشر قط وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً من ذكر  
 كل شيء الا من ذكر موسى فلما سمع الذبايحون بامرهم أقبلوا الى امرأة فرعون بشفارهم يريدون ان يذبحوه  
 وذلك من الفتون يا بن جبير فقالت للذبايح ان هذا الواحد لا يزيد في بني اسرائيل واني آتى فرعون فاستوهبه  
 منه فان وهب لي فقد أحسنتم رأيكم وان أمر بذبحهم لم أملك فلما أتت به فرعون قالت قرعة عين لي ولك لا تقتلوه  
 قال فرعون يكون لك وامالي فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لو أفر فرعون بان  
 يكون قرعة عين له كما قالت امرأته لهداه الله به كما هدى به امرأته ولكن الله عز وجل حرم ذلك فارسات لي من  
 حولها من كل امرأة لها لبن لتختار له ظئرا فكلما أخذته امرأة منهن لترضعه لم يقبل ثم يهاجني أشدت امرأة  
 فرعون ان يمنع من اللبن فيموت فاحزنم لذلك فامرت به فأتت الى السوق وشجع الناس تزجون تجسده ظئرا  
 ياخذ منها فلم يفعل وأضحت أم موسى والهافت قالت لانته قضى أثره واطلبه هل تسمعين له ذكر أحي أم قد  
 أكلته لدواب ونسيت لذي كان وعد الله فصرت به أخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو بصير  
 الانسان الى شيء بعيد وهو الى جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرح حين أعياهم الظوائر أنا أدلكم على أهل  
 بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فكلوا وما يدرك ما صنعهم له هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك  
 من الفتون يا بن جبير فقالت نصنعهم له وشفقتهم عليه رغبتهم في جانب الملك جاء شفقتهم فتركوها فانطلقت  
 الى أمه فاخذت من الخبز فمات فلما وضعت في حجرها نزلت في نديمها حتى امتلأ جنبها من يادها انطلق البشري الى  
 امرأة فرعون يبشر ونها الناقد وجدنا لابلن ظئرا فارسات اليها فانيت بها وبه فلما رأت ما يصنع قالت لها المكى  
 عندي ارضي ابني هذا فاني لم أحب حبه شيئا فقط قالت لا أستطيع ان أدع بيتي ولدي فيضيع فان طابت  
 نفسك ان تعطيه فاذهب به الى بيتي فيكون معي لا ألوه شيئا فقلت والاقاني غير تاركة بيتي ولدي فذكرت أم  
 موسى ما كان الله عز وجل وعدا فتمسرت على امرأة فرعون لذلك وأيقنت ان الله عز وجل منجز وعده  
 فرجعت بابنهما من يومها فانبت الله نبا أحسننا وحفظه ما قد قضى فيه فلم يزل بنوا اسرائيل وهم يحتمعون في  
 ناحية القرية يمتنعون به من الظلم والسخره منذ كان فيهم فلما تفرغ ع قالت امرأة فرعون لام موسى أريد  
 ان تربي ابني فوعدها لوما تزور وها فيه به فقالت تلخز انها وجوارها فهاقها رمتها لا يبقى منكم اليوم واحد  
 الا استقبل ابني يديه وكرامة أرى ذلك فيه وأنا باعثة أمينها يحضر ما صنع كل انسان منكم فلم تزل الهدايا والنحل  
 والكرامة تستقبله من حين خرج من بيت أمه الى ان دخل عليها فدخل عليها كرمته ونحلته وفرحت به  
 وأعجبها ونحلت أمه ما سمن أثرها عليه ثم قالت لانطقن به الى فرعون فينحلته وليكرمه فلما دخلت به عليه  
 وجعلته في حجره فتناول موسى حمية فرعون فدها الى الارض فقالت له الغواة من أعداء الله الا ترى الى ما وعد الله  
 ابراهيم انه يترك ويصرعك ويعلوك فارسل الى الذبايح ان يذبحوه وذلك من الفتون يا بن جبير بعد كل بلاء ابتلى  
 به وأربد به فتونا فجاءت امرأة فرعون تسمى الى فرعون فقالت ما بالك في هذا الصبي الذي وهبته لي قال الا  
 ترينه يزعم انه سيصرعني ويعلوني قالت له اجعل بي وبني وبينك أمران عرف فيهما الحق انت يجمرتين ولؤلؤتين  
 فقرهن اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجرتين علمت انه يعقل وان هو تناول الجرتين ولم برد اللؤلؤتين فاعلم  
 ان أحد الاثنتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فلما قرب اليه الجرتين واللؤلؤتين ترك اللؤلؤتين وأخذ الجرتين  
 فانزعهما منه مخافة ان يحرقا بدنه فقال للمرأة لا يدبح وصره الله عنه بعد ان كان هم به وكان الله بالغ أمره فيه  
 فلما بلغ أشده وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص الى أحد من بني اسرائيل معه بطا ولا بسخرة  
 حتى امتنعوا كل الامتناع فيبنيها ويمشي في ناحية المدينة اذا هو برجلين يقتلان أحدهم من بني اسرائيل  
 والآخر من آل فرعون فاستغاث الاسرائيلي على الفرعون في غضب موسى واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم  
 منزلة موسى من بني اسرائيل وحفظه لهم لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع من أم موسى الا ان يكون الله تعالى اطلع  
 موسى من ذلك على ما لم يطاع غيره عليه فوكز موسى الفرعون فيقتله وليس براهما أحدا الا الله وموسى

دار والجنان حوله

(يدخلونها يحلون فيها)  
 يلبسون في الجنة (من  
 أساور) أساور (من  
 ذهب ولؤلؤا) هذا  
 حلية النساء وحليته  
 الرجال من الذهب  
 (ولباسهم فيها) في الجنة  
 (حور وقالوا) أهل  
 الجنة في الجنة (الجنة)  
 الشكر والمنته الذي  
 أذهب عنا الحزن  
 حزن الموت والزوال  
 وأهوال يوم القيامة  
 ويقال حزن مخاطرة  
 الدنيا (ان ربنا الغفور)  
 لا ذنوب العظيمة  
 (شكور) للأعمال  
 ايسيرة (الذي أحلنا)  
 أنزلنا (دار المقامة) يعني  
 الجنة (من فضله) بفضل  
 لاظعن فيها (لا عسنا)  
 لا بصينا (فيها) في الجنة  
 (نصب) تعب وعناء  
 (ولا عسنا) لا بصينا  
 (فيها) في الجنة (تعوب)  
 اعياء (والذين كفروا)  
 كذبوا بحمد صلي الله  
 عليه وسلم والقرآن أبو  
 جهل وأصحابه (لهم نار  
 جهنم) في الآخرة  
 (لا يقضى عليهم) لا  
 يكون عليهم قضاء الموت  
 (فموتوا) فيستريحوا  
 (ولا يخفف) لا يهون  
 ولا يرفه ولا يرفع (عنهم  
 من عذابها) طرفه عين  
 (كذلك) هكذا  
 (نج- زي) في الآخرة  
 (كل كفور) كافر

والاسرائيلي فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو ضل مبين ثم قال رب اني ظلمت نفسي  
 فاغفر لي فغفر له وأصبح في المدينة خائفاً يتربص الاخبار فأتى فرعون فقيل له ان بني اسرائيل قتلوا رجلاً من آل  
 فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال اتوني به ومن شهد عليه فان الملك وان كان صفوه مع قومه لا يستقيم له  
 ان يعقد بغير بينة ولا يثبت فاطلبوا علم ذلك أخذكم بحقه كما بينما هم يطوفون فلا يجدون بينة ولا يثبتوا لئلا يظنوا  
 من الغد قد رأى ذلك الاسرائيلي يقتل فرعونياً خوفاً مستغاثه الاسرائيلي على الفرعون فيصادف موسى وقد قدم  
 على ما كان من وكزه الذي رأى فغضب من الاسرائيلي لما فعل بالامس واليوم وقال انك لغوي مبين فنظر الاسرائيلي  
 الى موسى حين قال له ما قال فاذا هو غضبان كغضب بالامس فخاف بعدما قال له انك لغوي مبين ان يكون اياه أراد  
 وانما أراد الفرعون فيقال يا موسى أتريد ان تقتلني كما قتلت نفسك بالامس وانما قال ذلك خوفاً ان يكون اياه أراد  
 موسى ليعتله فيتدارك فانطلق الفرعون في اتى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي حين يقول أتريد ان تقتلني  
 كما قتلت نفسك بالامس فارسل فرعون المذبحين ليقتلوا موسى فاخذوا موسى فاخذوا فرعون في الطريق الا انهم عثروا على  
 هيتهم يطلبون موسى وهم لا يخافون أن يفوتهم وجاء رجل من شبيعة موسى من أقصى المدينة فاخترط طريقاً  
 قريباً حتى سبقهم الى موسى فاخبره الخبر وذلك من الفتون يا ابن جب- ير فرج موسى متوجهاً نحو مدين لم يبق  
 بلاء مثل ذلك وليس له بالطريق علم الاحسن ظن به به فانه قال عسى ربى ان يهدى سبيلى وسواء السبيل والى ردماء  
 مدين وجد عليه أمة من الناس يسبقون ووجد من ذنوبهم امرأتين تزودان يعنى فلم تسبقا عنهما ما قال ما خطبك  
 معتزتين لا تسعيان مع الناس فالتا ليست لنا قوة فزاحم القوم وانما انظر فضول حياضهم فسقى لهما ما فعل  
 يغرف في الدلوماء كثير احتى كانت اول الرعاة فراغا فانسرتا الى أبيهما بغنمهما وانصرف موسى الى شجرة  
 فاستظل بها وقال رب انى لسا أتزلت الى من خسر فقير فاستنكر أبو الجار يتين سرعة صدورهما بغنمهما ما حذلا  
 بطاننا وقال ان لسكنا اليوم لسنا فحدثنا بما صنع موسى فامر احدهما ان تدعوه له فاتته فدعته فلما كلفه قال لا تخف  
 نجوت من القوم الظالمين ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولست انا في ملكك قالت ابنته يا أبت استأجره ان  
 خير من استأجره القوي الامين فعملته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته وما امانته قالت اما قوته فما رأيت منه  
 حين سقى لنا لم أر رجلاً قط أقوى في ذلك السقى منه حين سقى لنا واما امانته فانه نظر حين أقبلت اليه وشخصت له فلما  
 علم انى امرأة صوب رأسه ولم يرفعه ولم ينظر الى حين أقبلت اليه حتى بلغته رسالتك فقال لي امش خلفي وانعتى لي  
 الطريق فلم يقل هذا الاله وأمين فسرى عن أبيها وصدقها ووطن به الذي قالت فقال هل لك ان أتكلم احدى  
 ابنتي هاتين على ان تاجرنى ثمانى حجج فان أتممت عشر اثنى عشر عندك وما أريد ان أشق عليك ففعلت وكانت على  
 موسى ثمانى حجج واجبة وكانت سنان عدة منه نقضى الله عنه فأتها عشر اقبال سعيداً فأتى رجل من أهل  
 النصرانية من علماءهم هل تدري أى الاجلين قضى موسى قلت لا انا لولم اذلا أعلم فقلت ابن عباس فذكرت له  
 الذى قال النصرانى فقال أما كنت تعلم ان ثمانى واجبة لم يكن موسى ليقضى منهن ما تعلم ان الله تعالى كان  
 قاضياً عن موسى عدته التى وعدناه قضى عشر فاخبرت النصرانى فقال الذى أخبرك بهذا هو أعلم منك قلت  
 أجل وأولى فلما سار موسى باهله ورأى من أمر النار ما قص الله عليه في القرآن وأمر العصا ويده فشكك لى به  
 ما يخوف من آل فرعون في القنيل وعدة لسانه فانه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسأل ربه ان  
 يعينه باخييه هارون ليكون له رداً وينكلم عنه بكثير مما لا يفصح به فأناه الله سؤاله فخل عقدة من لسانه وأوحى  
 الى هارون وأمره ان يلقى موسى فاندفع موسى بالعصا واتي هارون فانطلقا جميعاً الى فرعون فاقتابا بابيه حينما  
 لا يؤذن لهما ثم أذن لهما بعد بحجاب شديد فقال لانا رسول ربك يا موسى فاخبره بالذى قص الله في  
 القرآن قال فما تريدان وذكره القنيل فاعتذر بما قد سمعت قال أريدان تؤمن بالله وترسل معى بنى اسرائيل فابى  
 عليه ذلك وقال انت بآية ان كنت من الصادقين فأتى عصاه فتحوّلت حية عظيمة فاغرة فاغرة فها هم سرعة الى فرعون  
 فلما رأى فرعون انها قاصدة اليه خافها فاقتم عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل وأخرج يده من  
 جيبه بيضاء من غير سوء يعنى برص ثم أعادها الى كفه فصارت الى لونها الاول فاستشار الملائكة فيما رأى فقالوا له ان

ساحران يريدان أن يخرجواكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطر يفتنكم المثلثي يعنون ماكمهم الذي هم فيه والعيش فأبوا على موسى أن يعاوه شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضنا كثير حتى تغلب بسحرهم بسحرهما فأرسل فرعون في المدائن حائرين غشمره كل ساحر متعالم فلما أتوا فرعون قالوا بيم بعمل هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحبال فأولوا منه ما في الأرض قوم يعملون بالحيات والحبال والعصى بالسحر ما يعمل به فما أحران غابناء قال لهم أنتم أفاربي وخاصتي وانصانع بكم كل شيء أحببتم فتواعدوا اليوم الزينة وان يحشمر الناس ضحى قال سعيد فحدثني ابن عباس ان يوم الزينة اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد واحد قال الناس بعضهم لبعض اذهبوا بنا فانحضر هذا الامر وتذبح السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسى وهارون استهزأ بهم ما قالوا يا موسى لقد تم بسحرهم اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين قال القوافل قوا احبالهم وعصهم وقالوا بعزة فرعون نالحن الغالبون فرأى موسى من سحرهم ما أوجس منه خيفة فأوحى الله اليه ان ألقى عصاك فلما ألقاها صارت نعينا عظيما فاغرة فاها فجعل العصى بدعوة موسى تلتبس بالحبال حتى صارت جردا الى الثعبان حتى تدخل فيه حتى ما أبقت عصا ولا حبالا الا ابتاعته فلما عين السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحر الم يتلعن من سحرنا كل هذا ولكن هذا أمر من الله عز وجل فآمن بالله وما جاء به موسى ونسب الى الله عز وجل مما كنا فيه فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن واشياعه فظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هذا الكون وانقلبوا صاغرين وامرأة فرعون بارقة متبدلة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون فنراها من آل فرعون ظن انها تبدلت شفقة على فرعون واشياعه وانما كان حزنهم او همها موسى فلما طال مكث موسى لمراد فرعون السكاذبة كلبا جاءه بآية وعدها أن يرسل معه بنى اسرائيل فاذا كشف ذلك عنه نكث عهدا واختلف وعده حتى أمر موسى بقومه فخرجهم من ايلافلا ما أصبح فرعون ورأى انهم قد مضوا بعث في المدينة وتوحدوا حائرين فبعضهم جنود عظيمة كثيرة وأوحى الله الى الجراد اذا ضرب بك عبدى موسى فانفرق له اثني عشر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه ثم اتفق بعد على من بقي من قوم فرعون واشياعه فقسى موسى ان يضرب بعصاه فدفع الى البحر وله تصيف مخافة ان يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا فلما تراءى الجمعان وتمازى بالاقبال أصحاب موسى انما الدركون فافعل ما أمر له به بل فانك لم تكذب ولم تكذب قال وعذرتي ربى اذا انتيت الى البحر ان ينفر لى حتى أجوز ثم ذكر بعد ذلك العاصف ضرب البحر حين دنأ وأوائل حين سد فرعون من أواخر جند موسى فانفرق البحر كما أمره الله وكعاد موسى فلما جاز أصحاب موسى كلهم ودخل أصحاب فرعون كلهم التقي البحر عليهم كما أمره الله عز وجل فلما ان جاوز البحر قال أصحاب موسى انما الدركون اننا نحاف أن لا يكون فرعون غرق ولا نأمن هلا كه فدعاه به فخرج معه ليدنه من البحر حتى استيقنوا ثم مروا بعد ذلك على قوم يعكزون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الهما كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم في غيبه وما اطل ما كانوا يعملون فدرأيتهم من العبر ما يكفكم ويسمعتم به فضى حتى أتتهم من منزلا ثم قال لهم أطيعوا هارون فاني قد استخلفته عليكم واني ذاهب الى ربى وأجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما أتى به واراد ان يكلمه في ثلاثين يوما فصامه ليلته ونهاره نكره ان يكلمه به ورجع نفسه ثم الصائم فتناول موسى من نبات الأرض شيئا فضعه فقال له ربه حين تأهلم افطرت وهو أعلم بالذى كان قال يارب انى كرهت ان أكلك الا وفى طيب الرج قال او ما علمت يا موسى ان رجع فم الصائم أطيب عندي من ربح المسك ارجع حتى تصوم عشرة أيام ثم أتتني ففعل موسى الذى أمره الله به فلما رأى قوم موسى انه لم يأنهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان هارون خطيبهم وقال لهم انكم خرجتم من مصر وعندكم ذنوب كثيرة فرعون وعوارولكم فيهم مثل ذلك وانا أرى ان تحتسبوا ما كان لكم عندهم ولا أحل لكم وديعة استودعتموها أوعارية ولا تسأروا اذ اعشيت من ذلك اليهم ولا رممسكهم فخر حفره وأمر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع أو حلية بان يدفنوه في الحفرة ثم أوقد عليه النار فاحرقه وقال لا يكون لنا ولا لهم وكان السامري رجلا من قوم يعجب دون البقر ليس من بنى اسرائيل جاز لهم فاحتمل مع بنى اسرائيل حين احتسبوا ففضى له ان رأى آثار الفرس فقبض منه قبضة فخر بهارون فقال له هارون

بالله وينعمته (وهـم)  
 يعنى الكفار  
 (يصطرون فيها)  
 يستقيثون فيها في النار  
 ويدعون وينضرون  
 ويهولون (ربنا) ياربنا  
 (أخرجنا) من النار  
 ردتا الى الدنيا تؤمن  
 بك (تعمل صالحا)  
 خالصا في الايمان (غير  
 الذى كنا نعمل) في  
 الشرك فيقول الله لهم  
 (أولم نعمركم) نهلكم  
 يا معشر الكفار في  
 الدنيا (ما يتذكريه)  
 بقدر ما يتعظيه (من  
 تذكر) من أراد ان  
 يتعظ ويؤمن (وجاءكم  
 النذير) محمد بالقرآن  
 وخوفكم من هذا  
 اليوم فلم تؤمنوا به  
 (فذوقوا) عذاب النار  
 (فما للظالمين) الكافرين  
 (من نصير) مانع من  
 عذاب الله (ان الله عالم  
 غيب السموات والأرض)  
 غيب ما يكون في  
 السموات والأرض علم  
 الله لوردوا الى الدنيا  
 لعادوا الى ما نهوا عنه  
 (انه عليهم بذات الصدور)  
 بما في القلوب من الخير  
 والشر (هو الذى  
 جعلكم) بأمة محمد صلى  
 الله عليه وسلم (خلاف  
 في الأرض) سكان  
 الأرض بعد هلاك الامم  
 الماضية (فمن كفر) بالله  
 (فعلبه كفره) عقوبه  
 كفره (ولا يزيده

السكافرين كفرهم -  
بعمد عليه السلام  
والقرآن (عند ربهم)  
يوم القيامة الامتثال  
بغضاً ولا يزيد السكافرين  
كفرهم) في الدنيا (الا  
خساراً) غبناً في الآخرة  
(قل) يا محمد لاهل مكة  
(أرايتم شركاءكم)  
آلهتكم (الذين تدعون)  
تعبدون (من دون الله  
أروني ماذا خلقوا من  
الارض) مما في الارض  
(أم لهم شرك) مع الله  
(في السموات) في خلق  
السموات (أم آتيناهم)  
أعطيناهم يعني كفار  
مكة (ككتابهم على  
بينتهم) على بيان من  
الكتاب أن لا يعذبوا  
(بل ان بعد الظالمون)  
ما يقول المشركون يعني  
في الدنيا (بعضهم بعضاً)  
يعني الرؤساء للسفلة  
(الاعرورا) باطلا في  
الآخرة (ان الله عسى  
منع) السموات والارض  
أن تزولا) لكي لا تزولا  
عن مكانها بمقالة اليهود  
والنصارى حيث قالوا  
عز رب ان الله والمسبح  
ابن الله (ولئن زالتا)  
ولو زالتا عن أمكنتهما  
(ان أمسكهما) ما  
أمسكهما (من  
أحد) أحد (من  
بعده) بعد أمساكه  
غيره (انه كان حلماً)  
عن مقالة اليهود  
والنصارى (غفورا)

ياسامري الاتقي ما في يدك وهو قابض عليه لا يراه أحد ٧ طوال ذلك فقال هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاز  
بكم البحر فلا ألقه الشئ الا ان تدعو الله اذا ألقيته ان يكون ما أريد قال فالتساها ودعاه هارون فقال أريد ان  
يكون بحراً فاجتمع ما كان في الحفرة من متاع نحاس أو حديد أو حلي فصارت بحراً جوف ليس فيه روح له خوار  
فقال ابن عباس والله كان له ماصوت ولكن الریح كانت تدخل في دبره وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك  
فتفرق بنو اسرائيل فرقا فقال فرقة ياسامري ما هذا فانك أنت أعلم به فقال هـ ذار بكم راكن موسى أخطأ  
الطريق فقالوا لا تكذب بهذا حتى يرجع اليك موسى فان يكر بنالم يكن ضيعة وعجزنا حين رأينا هـ وان لم يكن  
ربنا فاننا نتبع قول موسى وقال فرقة هـ ذان عمل الشيطان وليس ربنا ولا نصدق به ولا نؤمن به وأشر بفرقة  
في قلوبهم التصدیق بما قال السامري في العجـل واعلموا التكذيب وقال لهم هـ هارون يا قوم انما فتنتهم به  
وان ربكم الرحمن وليس هكذا قالوا فبال موسى وعدنا ثلاثين ليلة ثم أخلفنا هذه أربعون ليلة فقال سفهاءهم  
أخطأ به فهو يطلب ويتبعه فلما كلم الله موسى وقال ما قال له وأخبره بما لقي قومه من بعده فرجع الى قومه  
غضبان أسفا فقال لهم ما سمعتم في القرآن وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره اليه من الغضب غير انه عذرا أخاه  
واستغفر ربه ثم انصرف الى السامري فقال له ما جعلك على ما صنعت فقال قبضت قبضة من أثر الرسول وفطنت  
وعملت عليكم فخذونها وكذلك سوت لي نفسي قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا ماس الى قوله في اليم نسفا  
ولو كان الهالم يخلص الى ذلك فاستيقن بنو اسرائيل بالفتنة واغتبط الذين كانوا رآهم رآى هارون فقالوا يا موسى  
سل ربك ان يفتح لنا باب توبة نعملها ونكفر عما عملنا فاختار موسى من قومه سبعين رجلا لذلك لا يالو الخير  
خييار بنو اسرائيل ومن لم يشرك في العجـل فانه ليقبضهم ليسأل ربهم التوبة فرفجفت الارض بهم فاستجاب موسى  
عليه السلام من قومه وذرهم حين فعلهم ذلك فقال رب لو شئت أهلكتهم من قبل واياي أهلكنا بما فعل  
السفهاء الآية ومنهم من قد اطع الله منه على ما أشر بقلبه العجل والاعيان به فلذلك رجفت بهم الارض  
فقال رحمتي وسعت كل شئ فسأ كتبها للذين يتقون الى قوله والانجيل فقال رب سألناك التوبة لقومي فقلت ان  
رحمتك كتبها لقوم غير قومي فليتك أخرتني حتى أخرت في أمة ذلك الرجل المرحومة قال الله عز وجل فان توبتهم  
ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد أو ولد فيقتله بالسيف ولا يبالي من قبل ذلك الموطن فتاب أرائلك الذين  
كان خفي على موسى وهارون وما اطع الله منهم من ذنوبهم فاعترفوا بما فعلوا ما أمروا به فغفر الله للقاتل  
والمقتول ثم سار بهم موسى متوجها نحو الارض المقدسة فاخذ الألواح بعد ما سكنت عنه الغضب وأمرهم بالذي  
أمره الله ان يبلغهم من الوظائف فنقلت عليهم وأبو ان يقربوا حتى نتق الله عليهم الجبل كانه ظلة وذا مناهم  
حتى خافوا ان يقع عليهم فآخذوا الكتاب بايمانهم وهم مصغون ينظرون الى الارض والكتاب الذي أخذوه  
بايديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع عليهم ثم مضوا حتى أتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها امدينة جبارين  
خاقهم خلق منكر وذكروا من ثمارهم ثم أعجبهم من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوم جبارين لا طاقة لنا  
اليوم بهم ولا ندخلها ماداموا فيها فان بخر جوارمها فانا نادا نخلون قال رجلان من الجبارين آمننا بموسى فخر حاله  
فقال نحن أعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رأيتهم من أجسامهم وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم  
فادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانسكم غالبون ويقول ناس انهما من قوم موسى وزعم سعيد انهما من  
الجبارين آمننا بموسى يقول من الذين يخافون أنعم الله عليهم ما وانما يعني بذلك الذين يخافهم بنو اسرائيل فقالوا  
يا موسى ان ان ندخلها ماداموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا ناهنا فاعاد دون فاعضبوا موسى فدعا عليهم  
فسمعهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك ساراى فيهم من المعصية واساءتهم حتى كان يومئذ فدعا عليهم فاستجاب  
الله وسماهم كما سماهم موسى فاسقين فخرمها عليهم أربعين سنة يتيهون في الارض يصحون كل يوم فيسيرون  
ليس لهم قرار ثم ظلم عليهم في التبعات العظام وأزل عليهم المن والسوى وجعل لهم نيبا لا تبلى ولا تتسخ وجعل  
بين ظهرانيهم حجرا مربعا وأمر موسى فضر به بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية ثلاث عيون  
واعلم كل سبط عينتهم التي يشربون منها لا يرتحون بها من مرحلة الا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان



فلبثت سنين في أهل

مدين ثم جئت على قدر  
 ياموهي واصطنعتك  
 لنفسي اذهب أنت  
 وأخوك يا بني ولانينا  
 في ذكري اذهب الي  
 فرعون انه طغى وقولا  
 له قول لينة العله يتذكر  
 أو يخشى قال ربنا اننا  
 نخاف أن يفرط علينا  
 أو أن يطغى قال لا تخافا  
 انني معكما أسمع وأرى  
 فانياه فقولا انارسولا  
 ربك فارس معنا بني  
 اسرائيل ولا تعذبهم قد  
 جئناك بآية من ربك  
 والسلام على من اتبع  
 الهدى انا قد أوحى  
 اليك ان العذاب على  
 من كذب وقولى قال  
 فن ربك ياموهي

لن تاب منهم (وأقسموا  
 بالله يعني كفار مكة  
 قبل مجي محمد صلى الله  
 عليه وسلم (جهنم  
 أماتهم) جهنم  
 بالله (لئن جاءهم نذير)  
 رسول يخوف (ليكون  
 أهدي) أسرع اجابة  
 وأصوب ديننا (من  
 احدي الامم) من اليهود  
 والنصارى (فلم جاءهم  
 نذير) محمد صلى الله عليه  
 وسلم بالقرآن (ما زادهم  
 الا نفورا) تباعدا منه  
 (استجرا في الارض)  
 للاعراض عن الايمان  
 بمحمد عليه السلام  
 والقرآن (ومكر السي)

منهم - بال منزل الازل رفع الحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وصدق ذلك عندى ان معاوية بن  
 أبي سفيان سمع من ابن عباس هذا الحديث فانكر عليه ان يكون الفرعوني هو الذي أفضى على موسى أمر  
 القتيل وقال انما أفضى عليه الاسرائيلي فاخذ ابن عباس بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهري فقال أرايت  
 يوم حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى من آل فرعون من أفضى عليه الاسرائيلي أو الفرعوني  
 قال أفضى عليه الفرعوني بما سمع من الاسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره \* قوله تعالى (فلبثت سنين)  
 الايات \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلبثت سنين في  
 أهل مدين قال عشر سنين ثم جئت على قدر ياموهي قال على موعده \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم جئت على قدر قال المقات \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم جئت على قدر قال على موعده \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا تنيا في ذكري قال لا تضعفا \* وأخرج عبد الرزاق  
 وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله \* وأخرج الطستي  
 عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ولا تنيا في ذكري قال ولا تضعفان امرى قال  
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول  
 اني وجدك ما وندت وانني \* أبغى الفسكالك له بكل سبيل  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا تنيا قال لا تبطلا \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فقولا له قولنا قال كنه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن  
 عباس في قوله فقولا له قولنا قال كنيه \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري  
 فقولا له قولنا قال كنيه يا أميرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فقولا له قولنا قال اعذر اليه  
 وقولا ان لكثرا باولك مع اعداؤك بين يديك جنسة ونارا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضل بن عيسى الرقاشي  
 انه تلا هذه الآية فقولا له قولنا فقال يا من يحب الى من يعاديه فكيف بمن يتولى ويناديه \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لعله يتذكر قال هل يتذكر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله انا نخاف ان يفرط علينا قال يعجل أو ان يطغى قال بعدى \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انا نخاف ان يفرط علينا أو ان يطغى قال عقوبة منه \* وأخرج  
 ابن المنذر عن ابن جرير في قوله قال لا تخافا اني معكما أسمع وأرى قال أسمع ما يقول وأرى ما يجاوب بكلمه فإوحى الى  
 اليك فتحوا به \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم بسند جيد عن ابن مسعود قال لما بعث الله موسى الى فرعون  
 قال رب أي شيء أقول قال قل أهاشراها قال لا اعلمش تنسب ذلك الحى قبل كل شيء والحى بعد كل شيء \* وأخرج  
 أحمد في الزهد عن ابن عباس قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال لا يغرنك اباسه الذي ألبسته فان ناميته  
 بيدي فلا ينطق ولا يطارف الا باذني ولا يغرنك ما تمتع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين فلوشئت ان أزينسكا  
 من زينة الدنيا بشئ يعرف فرعون ان قدرته تجز عن ذلك لفعلت وليس ذلك له وانسك على ولكنى أباستسكا  
 نصيبك من الكرامة على ان لا تنقصك الدنيا شيئا أو اني لا ذودا ولا ياتي عن الدنيا كما يذود الراعي ابله عن مبارك  
 الغيرة وانى لا جنهم كما يجنب الراعي ابله عن مراتع الهالكه أريدان أنور بذلك صدورهم وأظهر بذلك قلوبهم  
 في سباهم الذين يعرفون به وأمرهم الذي يفخر وزبه واعلم انه من أخافى وليا فقد بارزنى وأنا الناثر لا ولياى  
 يوم القيامة \* قوله تعالى (والسلام على من اتبع الهدى) \* أخرج عبد الرزاق في المصنف والبخارى ومسلم  
 وابن مردويه من طريق ابن عباس عن أبي سفيان بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل  
 من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في  
 الشعب عن قتادة قال التسليم على أهل الكتاب اذا دخلت عليهم بيوتهم ان تقول السلام على من اتبع الهدى  
 \* قوله تعالى (انا قد أوحى الينا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انا قد أوحى الينا العذاب

قال ربنا الذي اعطى كل  
 شئ خلقه ثم هدى قال  
 فبا بال القرون الاولى  
 قال علمها عن - درجى في  
 كتاب لا يضل - لربى ولا  
 ينسى الذى جعل لكم  
 الارض مهيدا وسلك  
 لكم فيها - بلاوا تزل  
 من السماء ما فخر جنا  
 به ازا واجامن نبات شئ  
 كواوارعوا انعامكم ان  
 فى ذلك لايات لاولى  
 النهى منها خلقناكم  
 وفيها نعيدكم ومنها  
 نخسر جكم نارة اخرى  
 ولقد اراينا آياتنا  
 كلها فكذبوا وبى قال  
 اجبتنا لخر جنا من  
 ارضنا بسحر لياموسى  
 فلما اتيتك بسحر مثله  
 فاجعل بيننا وبينك  
 موعدا لنخلفه نحن ولا  
 انت مكانا سوى

في هلاك نوح عليه  
 السلام (ولا يحق)  
 لا يجب ولا يجب (المكر  
 السي) القول القبيح  
 والعمل القبيح (الا  
 باهله) الاعلى اهاه  
 (فهل ينظرون) فهل  
 ينظرون قومك ان  
 كذبوا (الاسنة الاولين)  
 عذاب الاولين قبلهم  
 عند تكذيبهم الرسل  
 (فلن تجد لسنة الله  
 لعذاب الله (تبديلا)  
 تغييرا (ولن تجد لسنة  
 الله) له ذاب الله  
 (تحويلا) الى غيره

على من كذب وتولى قال من كذب بكتاب الله وتولى عن طاعة الله \* قوله تعالى (قال ربنا الذى اعطى كل شئ  
 خلقه ثم هدى) \* اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس فى قوله الذى  
 اعطى كل شئ خلقه قال خلق لكل شئ روحه ثم هدى قال هداه لمن كرهه ومطاعه ومشر به وممكنه \* وخرج  
 ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله اعطى كل شئ خلقه يقول مثله اعطى الانسان انسانة والجمادى والجمادى  
 شانه ثم هدى الى الجباع \* وخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن المنذر عن الحسن فى قوله  
 اعطى كل شئ خلقه ثم هدى قال اعطى كل شئ ما يصلحه ثم هدى له \* وخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن ابى حاتم  
 عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله اعطى كل شئ خلقه ثم هدى قال سوى خلق كل ذابته ثم هداها لما يصلحها واعلمها  
 اياها لم يجعل خلق الناس لخلق البهائم ولا لخلق البهائم لخلق الناس وليكن خلق كل شئ فقدره تقديرا \* وخرج  
 ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله اعطى كل شئ خلقه قال اعطى كل ذى خلق ما يصلحه  
 من خلقه ولم يجعل الانسان فى خلق الدابة ولا الدابة فى خلق السكاب ولا السكاب فى خلق الشاة واعطى كل شئ  
 ما ينفعه له من النكاح وهما كل شئ على ذلك ليس منها شئ علك شئ فى فعاله فى الخلق والرزق والنكاح ثم هدى  
 قال هدى كل شئ الى رزقه والرزق جنة \* وخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله اعطى كل شئ  
 خلقه قال اعطى كل شئ صورته ثم هدى قال لم يعيشتهم \* وخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة  
 رضى الله عنه فى قوله اعطى كل شئ خلقه ثم هدى قال لم ترالى البعير كيف يقوم لصاحبه ينتظره حتى يجي هذا منه  
 \* وخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله ثم هدى قال كيف بانى الذى  
 الاثنى \* وخرج ابن ابى حاتم عن ابن سابط قال ما بهمت عليه البهائم فلم تبهم عن اربع تعلم ان الله بهما ياتى  
 الذكر الاثنى وتهتدى لمعايشها وتخاف الموت \* قوله تعالى (قال فبا بال القرون الاولى) \* اخرج ابن ابى حاتم  
 عن قتادة رضى الله عنه فى قوله قال فبا بال القرون الاولى يقول فبا حال القرون \* وخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لا يضل ربى قال لا يخطئ \* وخرج ابن ابى شيبة وعبد بن  
 جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله لا يضل ربى ولا ينسى قال هم اثنى  
 واحد \* وخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله لا يضل ربى ولا ينسى قال لا يضل ربى السكاب ولا ينسى  
 ما فيه \* وخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابي الملح قال الناس يعيرون علينا السكاب وقال الله تعالى علمها عند  
 ربى فى كتاب \* وخرج ابن سعد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابي هلال قال كنا عند قتادة فذكر والسكاب  
 وسأوه عن ذلك فقال وما باس بذلك اليس الله الخبير بخبر قال فبا بال القرون الاولى قال علمها عن درجى فى كتاب  
 \* قوله تعالى (الذى جعل لكم الارض) الايتين \* اخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فخر جنا  
 به ازا واجا يقول اصنافا لكل صنف من نبات الارض ازا واج النخل زوج صنف والاغراب زوج صنف وكل شئ  
 تنبت الارض ازا واج \* وخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله من  
 نبات شئ قال يختلف وفى قوله لاولى النهى قال لاولى النقي \* وخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 فى قوله لاولى النهى قال لذوى الحجا والعقل \* وخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله لاولى النهى  
 قال لاولى الورع \* وخرج ابن المنذر عن سفيان رضى الله عنه فى قوله لاولى النهى قال الذين ينتهون عما نهوا عنه  
 \* قوله تعالى (منها خلقناكم) الاية \* اخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن عطاء الخراسانى قال ان الملك  
 ينطلق فيأخذ من تراب المكان الذى يدفن فيه فيذره على النطقة فيخلق من التراب من النطقة وذلك قوله منها  
 خلقناكم وفيها نعيدكم \* وخرج احمد والحاكم عن ابي امامة قال لما وضعت أم كاثوم بنت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فى القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى  
 بسم الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله \* وخرج عبد بن جريد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله  
 تارة اخرى قال مرة اخرى \* قوله تعالى (مكانا سوى) \* اخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد  
 رضى الله عنه فى قوله مكانا سوى قال منصف ابيدهم \* وخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن قتادة رضى الله عنه فى

الله كذبا فيسجنكم بعد ذاب وقد خاب من افترى فتنازعوا امرهم بينهم واسرو النجوى قالوا ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطر يقتكم المثلين فاجمعوا كيدكم ثم اتوا صفا وقد افلح اليوم من استعلى قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان نكون اول من القى قال بل القوا فاذا حبا لهم وعصمهم بحيل اليه من سحرهم انما تسعى فاجس في نفسه خيفة موسى فلنا لا تخف انك انت الاعلى والاق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى فالتقى السحرة سجدا قالوا امناب هرون وموسى قال آمنت له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلا تقطن ايديكم وارجلكم من خلاف ولا صلبكم في جذوع النخل ولتعلمن ايها الشد عذابا واتي قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذى فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضى هذه الحياة الدنيا انا امناب ربنا لغفورا خطايانا وما آكرهتنا عليه من

قوله مكانا سوى قال نه بما بيني وبينك \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي اسدي رضي الله عنه في قوله مكانا سوى قال عدلا \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله مكانا سوى قال مكانا مستويا بين الناس سواء فيه لا يكون صوت ولا شيء يتغيب بعض ذلك عن بعض مستوحين يري \* قوله تعالى (قال موعدهم يوم الزينة) الآية \* اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله موعدهم يوم الزينة قال يوم عاشوراء \* واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم الزينة ادرك ما فاتته من صيام تلك السنة ومن تصدق يومه بصدقة ادرك ما فاتته من صدقة تلك السنة يعني يوم عاشوراء \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال موعدهم يوم الزينة قال هو يوم عيد كان لهم \* واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال موعدهم يوم الزينة قال هو يوم عيد كان لهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال موعدهم يوم الزينة قال يوم السوق \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال موعدهم يوم الزينة قال يوم العيد يوم يتفرغ الناس من الاعمال ويشهدون ويحضرون ويرون \* واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان يحشر الناس ضحى قال يجتمعون لذلك الميعاد الذي واعدوه \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نعيم انه قرأ وان تحشر الناس ضحى بالتاء وان تحشر الناس انت قال فرعون يحشر قومه \* قوله تعالى (قال لهم موسى ويلكم لا تفرورا) الآيات \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويذهبا بطر يقتكم المثلين قالوا اولو العقل والشرف والاسنان \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم ووكيع في الغرور عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ويذهبا بطر يقتكم المثلين قال يذبح بالذي انتم عليه \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ويذهبا بطر يقتكم المثلين قال يذبح بالذي انتم عليه \* واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقد افلح اليوم من استعلى قال من غاب \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قول تلقف ما صنعوا قال القاها موسى فتحوات حية تاكل حبالهم وما صنعوا \* واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذتم الساحر فاقتلوه ثم قرأوا لا يفلح الساحر حيث اتى قال لا يامن حيث وجد \* قوله تعالى (قالوا لن نؤثرك) الآية \* اخرج عبد ابن حاتم وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال سحرة فرعون كانوا سمعوا ثقتا فقالوا الفرعون ان يكونا هذان ساحرين فانا نعلمهم فانه لا يضرنا وان كان من رب العالمين فلما كان من امرهم ان خروا سجدا اراهم الله في سجودهم منازلهم التي يهابون فعدتها قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات الى قوله والله خير واتي \* واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن ابي بزة قال لما وقعوا سجدا راء اول النور واهل النار واهل الجنة وواب اهلهم ما قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما آكرهتنا عليه من السحر قال اخذ فرعون اربعين غلاما من بني اسرائيل فامر ان يعلموا السحر بالعوام وقال علموهم تعليما لا يعلمهم احد في الارض قال ابن عباس فهم من الذين قالوا انا امناب ربنا لغفورا خطايانا وما آكرهتنا عليه من السحر \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله والله خير واتي قال خير منك ان اطيع وأبقي ملك عذابا ان عصى \* قوله تعالى (انه من ياتر به مجرما) \* اخرج مسلم واحمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فاتي على هذه الآية انه من ياتر به مجرما فانه جهنم لا يموت فيها ولا يحيى يقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يموتون واما الذين لبسوا باهلها فان النار تحيهم امانتهم يقوم الشفعا فيشفعون فيوتى بهم ضبا على ثم يقال له الحياة والحيوان فينبون كينبت القثاء في جبل السيل والله اعلم \* قوله تعالى (فانزلناهم الدرجات العلى) \* اخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه لم ينزل الدرجات العلى من تكهن او استقسم او رده من سفره طيرة \* واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان وصلا لخبية الى سلطان في مبلغ بر او دفع مكرهه فعه الله في الدرجات بالمعجز والله خير واتي انه من ياتر به مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن ياتر مؤمنا فعمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى

بجنانة - من تجرى من تحتها الانهار خالد بن فيها وذلك جزء من تركي ولقد اوحى الى موسى ان اسر بعبادى فاضرب لهم طريقا في البحر  
بيسا لاتخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم (٣٠٤) فرعون بجنوده فغشهم من اليم ما غشهم واصل فرعون قومه وما هدى يابني اسرائيل قد

اتجيناكم من عدوكم  
وواعدناكم جانب  
الطور الايمن ونزلنا  
عليكم المن والسلوى  
كلوا من طيبات  
ما رزقناكم ولا تطغوا  
فيه فيحل عليكم غضبي  
ومن يحلل عليه غضبي  
فقد هوى واني لغفار  
لمن تاب وآمن وعمل  
صالحا ثم اهتدى وما  
اعجلك عن قومك يا موسى  
قال هم اولاء على ائري  
وعجلت اليك لترضى  
قال فانا قد فتنا قومك  
من بعدك واضلهم  
السامري فسر جمع  
موسى الى قومه غضبان  
اسفا قال يا قوم ألم بعدكم  
ربكم را حسنا اذ طال  
عليكم العهد أم اردتم  
ان يحل عليكم غضب  
من ربكم فاخلفتم  
موسى قالوا ما اخلفنا  
معدك بل اسكننا واكلنا  
حلمنا وازارا من زينة  
القوم فقد ذنابنا فكذلك  
ألقى السامري فخرج  
لهم عجل جسد له خوار  
فقالوا هذا الهكم وله  
موسى فنسى افلا يرون  
الا يرجع اليهم قولا  
ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا  
ولقد قال لهم هرون  
من قبل يا قوم انما ساقتم

\* واخرج ابن المبارك في الزهد وابونعيم في الخليفة عن عون بن عبد الله قال ان الله لي يدخل خلقا الجنة فيعطهم  
حتى يملوا وفوقهم ناس في الدرجات العلى فاذا انظروا اليهم عرفوهم فيقولون يا ربنا الخوانا كذا معهم فيم ضلتم  
علينا فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبه بعون ويطمئون حين ترون ويقومون حين تنامون  
ويستخسون حين تختصون \* واخرج احمد في الزهد عن ابن عمر قال ان الرجل وعبدته يدخلان الجنة فيكون عبده  
ارفع درجة منه فيقول يا رب هذا كان عبدي في الدنيا فيقال انه كان اكثر ذكرا لله تعالى منك \* واخرج ابوداود  
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليراهم من  
تحتهم كما ترون الكوكب الدرى في أفق السماء وان ابا بكر وعمر منتم وانعماء قوله تعالى (واقدأرحمنا) الايات  
\* اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب بن جابر في قوله فاضرب لهم طريقا في البحر بيسا  
قال بيسا ليس فيه ماء ولا طين \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله طريقا في البحر  
بيسا قال بيسا \* واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قال انس بن مالك موسى هذا فرعون قد ادر كذا وهذا البحر قد  
حمننا فانزل الله لاتخاف دركا ولا تخشى من البحر فراقوا ولا وحلا \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في  
قوله لاتخاف دركا قال من آل فرعون ولا تخشى من البحر فراقا \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فغشهم  
من اليم قال البحر \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تطغوا فيه قال الطغيان فيه ان  
ياخذ به - يرمله \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم في قوله فيحل عليكم غضبي قال فينزل عليكم  
غضبي واخرج ابن ابي حاتم عن الامش انه قرأ من يحل عليه غضبي بكسر اللام على تفسير من يجب عليه غضبي  
\* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مجاز في قوله ومن يحل عليه غضبي قال ان غضبه مخلق من خلقه يدعوه فيكلمه  
\* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فقد هوى قال شق \* واخرج ابن ابي حاتم عن سفي بن  
ماتع ان في جهنم قصر ابرى الكافر من اعلاه فهو في جهنم اربعين قبل ان يبلغ الصلصال ذلك قوله ومن يحل  
عليه غضبي فقد هوى \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس واني اغفار لمن تاب قال من الشرك وآمن  
قال وحده الله وعمل صالحا قال ادى الفرائض ثم اهتدى قال لم يشك \* واخرج سعيد بن منصور والفر يابى عن ابن  
عباس في قوله واني لغفار الالية قال تاب من الذنب وآمن من الشرك وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه ثم اهتدى علم  
ان عمله ثوابا يجزى عليه \* واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ثم اهتدى قال ثم استقام لفرقة السنة  
والجماعة \* واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور والبيهقي في الشعب من طريق عمرو بن ميمون عن رجل من  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فحجل موسى الى ربه فقال الله وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على  
ائري وعجلت اليك لترضى قال فرأى في ظل العرش رجلا فاجاب له فقال من هذا يا رب قال لا احد لك حديثه  
لكن ساعدك ثلاث فيه كان لا يحسد اناس على ما اتاهم الله من فضله ولا يعق والديه ولا عشى بالنعمة  
\* واخرج ابن مردويه عن وهب بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اسأعد موسى ان  
يكلمه خراج للوقت الذي وعده فبينما هو ينجس به اذ سمع خلفه صوتا فقال الهى انى اجمع خلفي صوتا قال لعل  
قومك ضلوا قال الهى من اضلهم قال السامري قال كيف اضلهم قال صاغ لهم عجل جسد له خوار قال الهى  
هذا السامري صاغ لهم العجل فن نفخ فيه الروح حتى صار له خوار قال انما يا موسى قال فيعز تلك ما اضل قومي  
احد غيرك قال صدقت قال يا حكيم الحكماء لا ينبغي حكيم ان يكون احكم منك \* واخرج ابن جرير في تهذيبه عن  
راشد بن سعد قال ان موسى لما قدم على ربه وواعد قومه اربعين ليلة قال يا موسى ان قومك قد افتنوا ومن بعدك  
قال يا رب كيف يفتنون وقد نجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وانعمت عليهم وفعلت بهم قال يا موسى انهم  
اتخذوا من بعدك عجلا له خوار قال يا رب فن جعل فيه الروح قال انا قال فانت يا رب اضلهم قال يا موسى يا رب اس

به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امرى قالوا ابن نوح عليه عاكفين حتى يرجع اليهم موسى قال يا هرون النبيين  
مامنعك ان رأيتهم ضلوا الاتبعن افعصيت امرى قال يا ابن ام لا تاخذ بالحسنى ولا برأسى انى خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم  
ترب قولى قال فما ظنك يا سامري قال بهرت بعالم يبصر وابه فقضت قبضة من اثار الرسول فندمتهوا وكذلك سوات لى نفسى قال فاذهب

(أولم يسيرا) يسافروا  
 كفار مكة (في الارض  
 فينظروا) يتفكروا  
 ويعتبروا (كيف كان  
 عاقبة جزاء) الذين من  
 قبلهم) عند تكذيبهم  
 الرسل (وكانوا أشد منهم  
 قوة) بالبدن والمال  
 (وما كان الله ليحجزه)  
 ليفوته (من شيء) أحد  
 (في السموات ولا في  
 الارض) من الخلق  
 (انه كان عليهما) بخلقه  
 (قد برا) عليهم  
 (ولو يؤاخذ الله الناس)  
 الجن والناس (بما  
 كسبوا) بحملة ذنوبهم  
 (ما ترك على ظهورها)  
 على وجه الارض (من  
 دابة) من الجن والناس  
 خاصة أحدا (ولكن  
 يؤخرهم) يؤجلهم (الى  
 أجل مسمى) الى وقت  
 معلوم (فاذا جاء أجلهم)  
 وقت هلاكهم (فان الله  
 كان بعباده بصيرا) بمن  
 هم لك ومن نجو  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها يس وهي  
 كهاتمة آياتها اثنتان  
 وتسعون آية وكتابتها  
 سبع مائة وتسع وعشرون  
 وحروفها ثلاثة آلاف  
 حرف) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبأسناده عن ابن  
 عباس في قول الباري  
 جل ذكره (يس) يقول  
 يا انسان بلغه السراية  
 (والقرآن الحكيم انك)

النيبين ويا أبا الحكم اني رأيت ذلك في قلوبهم فيسرتهم لهم \* وأخرج الفرغاني وعبد بن جيد وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم والحاكم وصححه عن علي رضي الله عنه قال لما تجل موسى الى ربه عمدا السامري فجمع ما قدر عليه من حلي  
 بني اسرائيل فضر به عجم لاثم ألقى القبض في جوفه فاذا هو بجل جسده خوار فقال لهم السامري هذا الهكم واله  
 موسى فقال لهم هرون يا قوم ألم يعد لكم بكم وعدا حسنا فلما انزع جمع موسى أخذ برأس أخيه فقال له هرون  
 ما قال فقال موسى للسامري ما خطبك فقال قبضت قبضة من أثر الرسول فنبذته او كذلك سولت لي نفسي فعمد  
 موسى الى العجل فوضع عليه المبارد فبرده بها وهو على شط نهر فاشرب أحد من ذلك الماء من كان يعد ذلك  
 العجل الا صفر وجهه مثل الذهب فقالوا يا موسى ما تو بقنا قال يقتل بعضكم بعضا فخذوا السكاكين ففعل  
 الرجل يقتل أباه وأخاه وابنه لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون ألفا فواضح الله الى موسى سرهم فابروا  
 أيديهم فقد عفرت لمن قتل وتبت على من بقي \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما هجم  
 فرعون على البحر هو وأصحابه وكانت فرعون على فرس أدهم حصان هاب الحصان ان يقتحم البحر فزل له جبريل  
 على فرس أنثى فلما رآها الحصان هجم خلفه ها عرف السامري جبريل لان أمه حين خافت أن يذبح خالفتها في غار  
 وأطبقت عليه فمكنا جبريل يأتيه فيغذوه بامه يعني واحدة لينا وفي الاخرى عسل وفي الاخرى سمنا فلم يزل  
 يغذوه حتى نشا فلما عاينته في البحر فرقه فقبض قبضة من أثر فرسه قال أخذ من تحت الحافر قبضة وألقى في روع  
 السامري انك لا تلتقيها على شيء فقول كن كذا الا كان فم يزل القبضة معه في يده حتى جاوز البحر فلما جاوز  
 موسى وبنو اسرائيل البحر أغرق الله آل فرعون قال موسى لآخيه هرون اخلقني في قومي وأصلح ولا تتبع  
 سبيل المفسدين ومضى موسى اوعده وكون مع بني اسرائيل حلي من حلي آل فرعون فمكناهم تأموا منه  
 فانجوه لتنزل النار فمكناهم فلما جمعوه قال السامري بالقبضة هكذا فقذفها فيه وقال كن عجل جسده  
 خوار فصارت عجل جسده خوار فكان يدخل الريح من دبره ويخرج من فيه يسمع له صوت فقال هذا الهكم واله  
 موسى فكفروا على العجل بعددونه فقال هرون يا قوم انما اقتنتم به وان ربكم الرحمن فاطيعوا أمرى  
 قالوا ان نبرح عليه ما كفينا حتى يرجع الينا موسى \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال كان السامري رجلا من أهل ماجور كان من قوم يعبدون البقر فكان  
 يحب عبادة البقر في نفسه وكان قد أظهر الاسلام في بني اسرائيل فمما فعل موسى الى ربه قال لهم هرون انكم  
 قد حملتم أوزارا من زينة القوم آل فرعون ومناجاة وحليا فطهر وامنها فانها جس وأوقد لهم ناراً فقال  
 اقتذفوا ما معكم من ذلك نهبها فعملوا ياتون بما معهم فيقذفون فيها رأى السامري أثر فرس جبريل فاخذ ترابا  
 من أثر حفره ثم أقبل الى النار فقال اهرورن ياني الله التي ماني يدي قال نعم ولا يظن هرون الا انه كبعض ما جاء به  
 غيره من ذلك الحلي والامعة فقذفه فيها فقال كن عجل جسده خوار فكان للبلاء والفتنة فقال هذا الهكم واله  
 موسى فكفروا عليه وأحبوه حبالم يحبوا ماله شيا أقط يقول الله فمسي أي ترك ما كان عليه من الاسلام يعني  
 السامري أولاد هرون لا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا وكان اسم السامري موسى بن ظفر وقع  
 في أرض مصر فدخل في بني اسرائيل فلما رأى هرون ما وقعوا فيه قال يا قوم انما اقتنتم به وان ربكم الرحمن  
 فاطيعوا أمرى قالوا ان نبرح عليه ما كفينا حتى يرجع الينا موسى فاقام هرون فيمن معه من المسلمين  
 مخافة أن يقول له موسى فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي وكان له سامع ما يها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما قال ان هرون مر بالسامري وهو يتخت العجل فقال له ما تصنع قال اصنع ما يضر ولا  
 ينفع فقال هرون اللهم اعطه ما سألت على ماني نفسه ومضى هرون فقال السامري اللهم اني سألت ان يخور فخار  
 فكان اذا خار سجدوا له واذا خار رفعوا رؤسهم \* وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما قال ان بني اسرائيل استعاروا حلياً من القبط فخر جوابه معهم فقال لهم هرون قد ذهب موسى الى  
 السماء اجعوا هذا الحلي حتى يحيى موسى فيقضى في ما قضى فجمع ثم أذبح فاما ألقى السامري القبضة تحول  
 عجل جسده خوار فقال هذا الهكم واله موسى فمسي قال ان موسى ذهب يطلب ربه فضل فلم يعلم مكانه وهو هذا

يا محمد (من المرسلين)  
ويقال قسم أقسم  
بالسما والسين والقرآن  
الحكيم وأقسم بالقرآن  
الحكيم بالحلال والحرام  
والامر والنهي انك  
يا محمد من المرسلين  
ولهذا كان القسم  
(على صراط مستقيم)  
نابت على دين قائم  
يرضاه وهو الاسلام  
(تنزيل العزيز) يقول  
القرآن تكليم العزيز  
بالنقمة لمن لا يؤمن به  
(الرحيم) لمن آمن به  
(لتنذر) لتخوف بالقرآن  
(قوما) يعني قريشا  
(ما نذر) كما نذر  
(آبائهم) ويقال لم  
ينذر آباءهم قبلك رسول  
(فهم غافلون) عن أمر  
الآخرة جاحدون بها  
(لقد حق القول) لقد  
وجب القول بالسخط  
والعذاب (على أكثرهم)  
على أهل مكة أبي جهل  
وأصحابه (فهم لا يؤمنون)  
في علم الله ولا يريدون  
أن يؤمنوا فسلم يؤمنوا  
وقتلوا يوم بدر على  
الكفر (انا جعلنا في  
أعناقهم) في أيمانهم  
(أغلالا) من حديد  
(فهى) مغولة مردودة  
(الى الأذقان) الى اللحي  
(فهم مقمعون)  
مغلولون ويقال جعلنا  
أيمانهم الى الأذقان  
حين أرادوا ان يرجوا  
النبي صلى الله عليه وسلم

\* وأخرج عبد بن خنيد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال ان جبريل لما نزل فصعد بموسى الى  
السماء بصره السامري من بين الناس فقبض قبضته من أثر الفرس وجعل جبريل موسى خلفه حتى اذا نام  
باب السماء صعد وكتب الله الالواح وهو يسمع صرير الالواح فلما أخبره ان قومه قد فتنوا من بعده نزل  
موسى فاخذ العجل فاحرقه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان السامري من أهل  
كرمان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال انطلق موسى الى ربه فمكاه فلما كاه قال له ما عملك  
عن قومك يا موسى قال هم أولاء على اثرى وعجلت اليك لترضى قال فانادفتنا قومك من بعدك وأضلهم  
السامري فلما أخبره خبرهم قال يارب هذا السامري أمرهم أن يتخذوا العجل رأيت الررح من نفعها فيه  
قال الرب أنا قال يارب فانت اذا أضلتهم ثم رجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال حزينا قال يا قوم ألم بعدكم بكم  
وعدا حسدنا الى قوله ما خلفنا موعدا بلكنا يقول بطاقتنا ولا كنا جملنا أو زارا من زينة القوم يقول من حلى  
القبط ففقدناها فكذاك التي السامري فاخرج لهم عجل جسد له خوارف وكفوا عليه بعدونه وكان يخور ويحشى  
فقال لهم هرون يا قوم انما فتنتم به يقولون انتم بالجل قال فما خطبك يا امرى ما بالك الى قوله وانظر الى الهك  
الذي ظلت عليك عاكفا فخرقته قال فاخذته فذبحته ثم خرقة بالمبرد يعنى سحقه ثم ذراه في اليم فلم يبق خبر يجرى  
بومئذ الا وقع فيه منه شيء ثم قال لهم موسى اشر بوا منه فشر بوا فمن كان يحبه خرج على شارب به الذهب فذلك  
حين يقول واشر بوا في قلوبهم العجل بكفرهم قال فلما سقط في أيدي بني اسرائيل حين جاء موسى ورأوا انهم قد  
ضلوا قالوا التلم برحمننا بنا ويغفر لنا لئلا نكون من الخاسرين فابى الله أن يعقل توبه بنى اسرائيل الا بالحال التي  
كرهوا انهم كرهوا ان يعاقبواهم حين عبدوا العجل فقال موسى يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل  
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فاقتلوا الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيف فكان من قتل من الفريقين  
شهيدا حتى كثر القتل حتى كادوا أن يهلكوا حتى قتل منهم سبعون ألفا حتى دعا موسى وهرون بناهلكت  
بنو اسرائيل ربنا البقية البقية فامرهم أن يضعوا السلاح وتاب عليهم فكان من قتل منهم كان شهيدا ومن بقي  
كان مكفرا عنه فذلك قوله تعالى فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم ثم ان الله تعالى أمر موسى أن ياتيه في ناس من  
بنى اسرائيل يعتذرون اليه من عبادة العجل فوعدهم موعدا فاختره موسى سبعين رجلا لم يعتذر وامن  
عبادة العجل فاما اولئك قالوا ان نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فانك قد كاهته فاناه فاخذتهم الصاعقة فماتوا  
فقام موسى يبكي ويدعو الله ويقول رب ماذا أقول ابني اسرائيل اذا أتيتهم وقد أهلكت خيارهم رب لو شئت  
أهلكتهم من قبل واياي أنهم لكانوا يفعلوا السفهاء منا فواضح الله الى موسى ان هؤلاء السبعين ممن اتخذوا العجل  
فذلك حين يقول موسى ان هي الا فتنتك تضلهم من تشاء الآية \* وأخرج عبد بن خنيد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اقطع اعينكم العهد يقول الوعد وفي قوله فاخذتهم موعدي يقول عهدي وفي  
قوله ما خلفنا موعدا بلكنا ما كنا جملنا أو زارا قال أنقلا من زينة القوم وهي الحلى الذي  
استعاروه من آل نرعون فقد ذفناها قال فالقيناها فكذاك التي السامري قال كذلك صنع فاخرج لهم عجل  
جسد له خوارف حفيف الريح فيه فهو خوارف العجل ولد البقرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما في قوله تهاكنا قال تهاكنا ما كنا جملنا أو زارا قال أنقلا من زينة القوم وهي الحلى الذي  
ما خلفنا موعدا بلكنا قال بطاقتنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن  
رضي الله عنه في قوله بلكنا قال بلسطانتنا \* وأخرج ابن أبي شيبه وابن المنذر عن يحيى انه رأى بلكنا موكنا واحد  
\* وأخرج الفرير يابى وعبد بن خنيد وابن المنذر وابن أبي حاتم في قوله هذا الهكم واله موسى فنسى قال نسي موسى  
ان يذكر لكم ان هذا الهكم \* وأخرج عبد بن خنيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
هم يقولونه قومه أخطأ الرب العجل أفلا يرون ان لا يرجع اليهم قولوا قال العجل ولا يملك لهم ضرا قال ضلالة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله قال باهار ون مانهك اذ رأيتهم ضلوا وان لا تتبعني قال تدعهم \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال أمره موسى أن يصلح ولا يتبع سبيل المفسدين فكان من اصلاحه أن ينكر



وعنت الوجوه وللحي  
القيوم وقد خاب من  
جل ظلما ومن يعمل  
من الصالحات وهو  
مؤمن فلا يخاف ظلما  
ولا هضما وكذلك  
أقولناه قد رأنا عربيا  
وصرفنا فيه من الوعيد  
لهام يتقون

سدا غطاء ومن  
خافهم من أمر الدنيا  
سدا غطاء  
فأغشيناهم أغشينا  
أبصار قلوبهم فهم  
لا يبصرون الحق  
والهدى ويقال  
وجعلنا من بين أيديهم  
سدا سدا حيث أرادوا  
أن يرجوا النبي صلى  
الله عليه وسلم بالحجارة  
وهو في الصلاة فلم يبصروا  
النبي عليه السلام ومن  
خلفهم سدا سدا حتى  
لا يبصروا أحسبه  
فأغشيناهم أغشينا  
أبصارهم فهم لا يبصرون  
النبي فيؤذوه وسواء  
عليهم على بني مخزوم  
أبي جهل وأصحابه  
أأنذرتهم خوفتهم  
بالقرآن أم لم تنذرهم  
لم تخوفهم لا يؤمنون  
لا يريدون أن يؤمنوا  
وقتلوا يوم بدر على  
الكفر وقرئ من قوله أنا  
جعلنا في أعناقهم  
أغللا إلى ههنا في شان  
أبي جهل والوليد  
وأصحاب ما أنما

ماومة شهبا لو قد فوجها \* شماريخ من رضوى اذا عاد صففا  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة أنه سئل عن قوله فاعاصف صففا لا ترى فيها عوجا ولا أمنا  
قال كان ابن عباس يقول هي الارض المساء التي ليس فيها رابية مرتفعة ولا منخفضة \* وأخرج عبد بن حميد عن  
بجهد في قوله فاعاصف صففا قال مستويا لا ترى فيها عوجا قال انخفاضها ولا أمنا قال ارتفاعها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد  
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله صففا قال القاع الارض والعصف المستوي لا ترى فيها عوجا قال صدعا  
ولا أمنا قال أكمة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ترى فيها عوجا قال ميل ولا أمنا قال الامت الاثر  
مثل الشرائك \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال العوج الارتفاع والامت البسوط  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال يعني بالامت حذرا \* وأخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن  
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا أمنا قال الشئ الشاخص  
من الارض قال فيه كعب بن زهير

فابصرت لحمة من رأس عكرشة \* في كفر ما به امت ولا شرف  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال يحشر الله الناس يوم القيامة في ظلمة تطوى السماء وتتناثر  
النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي مناد فيسمع الناس الصوت يأتيونه فذلك قول الله يومئذ يتبعون الداعي  
لا عوج له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله يتبعون الداعي لا عوج له قال لا عوج عنه \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله لا عوج له لا يعملون عنه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تسمع الا  
همسا قال الصوت الخفي \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تسمع الا همسا قال صوت  
وطء الاقدام \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله فلا تسمع الا همسا قال أصوات أقدامهم \* وأخرج عبد  
ابن حميد عن عكرمة وسعيد بن قيس في قوله فلا تسمع الا همسا قال وطء الاقدام \* وأخرج عبد بن حميد عن حصين بن  
عبد الرحمن قال كنت قاعا عند الشعبي فرت علينا بل قد كان عليه احص فطرحته فسمعت صوت أخفافها فقال  
هذا الهمس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تسمع الا همسا قال هو  
خفيض الصوت بالكلام يحرك لسانه وشفتيه ولا يسمع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه  
في قوله الهمسا قال سر الحديث وصوت الاقدام والله أعلم \* قوله تعالى (وعنت الوجوه) الآيةتين \* أخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه قال ذات \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنهما مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله وعنت الوجوه قال خشعت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه قال  
استأسرت صار وأسارى كلهم \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالية وعنت الوجوه قال خضعت \* وأخرج  
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل وعنت الوجوه للحي القيوم قال  
استسلمت وخضعت يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

ليبك عليك كل عان بكر به \* وآل قصي من مقل وذى وفر  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه قال الركوع والسجود  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طلق بن حبيب رضي الله عنه في قوله وعنت  
الوجوه للحي القيوم قال هو وضعك جنبك وكفيلك وركبتك وأطراف قدميك في السجود \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وقد خاب من جل ظلما قال شركا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن  
قتادة رضي الله عنه في قوله وقد خاب من جل ظلما قال شركا وفي قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال ظلما ان يزد  
في سيئاته ولا هضما قال لا ينقص من حسناته \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال لا يخاف ان يظلم فيزد في سيئاته ولا ينقص من حسناته \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا يخاف ظلما قال ان يزد عليه أكثر من ذنوبه



أويحدث لهم ذكره  
فتعالى الله الملك الحق  
ولا تجبل بالقرآن من  
قبيل أن يقضى اليك  
وحده وقل رب زدني  
علما ولقد عهدنا إلى  
آدم من قبل فنسى ولم  
نجده عزمًا



تنذر يقول ينفع  
انذارك يا محمد بالقرآن  
(من اتبع الذكر)  
يعني القرآن وعمله به  
مثل أبي بكر وأصحابه  
(وخشى الرحمن بالغيب)  
عمل للرحمن وان كان  
لا يراه (فيشره بمغفرة)  
لذوقه في الدنيا (وأجر  
كريم) ثواب حسن في  
الجنة (انا نحن نحيي  
الموتى) للبعث (ونكتب  
ما قدموا) نحفظ عليهم  
ما أسلفوا من الخير  
والشر (وأنا هم)  
ماتركوا من سنة صلواتنا  
فعمل بها بعد موتهم  
أوسنة سيئة فعمل بها  
بعد موتهم (وكل شيء)  
من أعمالهم (أحصيناهم  
في امام مبين) كتيبته  
في اللوح المحفوظ  
(واضرب لهم) بين  
لاهل مكة (مثلا) مثل  
(أصحاب القرية) صفة  
أهل انطاكية كيف  
أهلكناهم (اذ جاءها  
المرسلون) يعني جاء  
اليهم رسول عيسى  
تبعون الصفا فلم يؤمنوا  
به وكذبوه (اذ أرسلنا

ولاهضما قال ان ينقص من حسنة شيئا \* وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنهم في قوله ولاهضما قال غصبا \* قوله تعالى (أويحدث لهم ذكره) \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن  
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أويحدث لهم ذكره قال القرآن ذكره قال حمدا  
وربما \* قوله تعالى (ولا تجبل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما) \* أخرج ابن أبي  
حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم اذا أنزل عليه جبريل بالقرآن أتعب نفسه في  
حفظه حتى يشق على نفسه يخوف ان يصعد جبريل ولم يحفظه فينسى ما علمه فقال الله ولا تجبل بالقرآن من قبل  
ان يقضى اليك وحيه وقال لا تتحرك به لسانك لتجبل به \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله ولا تجبل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه يقول لا تجبل حتى ينبت لك \* وأخرج الفرابي وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لطم رجل امرأته فباعته الى النبي صلى الله عليه وسلم لم  
تطلب قصاصا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لم بينهما القصاص فانزل الله ولا تجبل بالقرآن من قبل ان يقضى  
اليك وحيه وقل رب زدني علما فوقه النبي صلى الله عليه وسلم لم حتى تزلت الرجال قوامون على النساء الآية  
\* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الحسن انه قرأ من قبل ان يقضى اليك وحيه \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجبل بالقرآن قال لا تخله على أحد حتى تنم لك  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه قال تبيانه  
\* وأخرج الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول اللهم  
انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما والحمد لله على كل حال \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد  
عن ابن مسعود انه كان يدعو اللهم زدني ايمانا وفقها و يقينا وعلما \* قوله تعالى (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل  
فنسى) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الصغير  
وابن منده في التوحيد والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سمي الانسان لانه عهد اليه فنسى  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن عباس رضي الله عنهم في قوله ولا تجبل بالقرآن  
جعت منذ يوم خلق آدم الى ان تقوم الساعة فوضعت في كفة وحلم آدم في كفة تلج حلمه باحلامهم ثم قال الله  
ولم نجده عزمًا قال حفظا \* وأخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن قال كان عقل آدم مثل عقل جيسع ولده قال  
الله فنسى ولم نجده عزمًا \* وأخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ولقد عهدنا إلى  
آدم قال ان لا يقرب الشجرة \* وأخرج ابن جرير وابن منده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولم نجده  
عزمًا قال حفظا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فنسى قال  
فترك ولم نجده عزمًا يقول لم نجعل له عزمًا \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن قول الله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء تبدل لكم  
تسؤكم قال كان رجال من المهاجرين في انسابهم شيء فقالوا لوما والله لو دنا ان الله أنزل قرآنا في نسبنا فنزل الله  
ما قرأت ثم قال لي ان صاحبكم هذا يعني علي بن أبي طالب ان ولي زهد ولسكني أخشى عجب نفسه ان يذهب به قلت  
يا أمير المؤمنين ان صاحبنا من قد علمت والله ما نقول انه غير ولا عدل ولا أسخط رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام  
صحبته فقال ولا في بنت أبي جهل وهو يريد ان يخطبها على فاطمة قلت قال الله في معصية آدم عابيه السلام ولم نجده  
له عزمًا وصاحبنا لم يعزم على اسخط رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كن الخواطر التي لم يقدر أحد على دفعها عن  
نفسه وربما كانت من العقبة في دين الله العالم بامر الله فاذا نبه عليه ارجح وأتاب فقال يا ابن عباس من ظن انه  
يردحجوركم فيغوص فيها حتى يبلغ قعرها فقد ظن بحجزا \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن  
عباس انه قال لعمر بن الخطاب يا أمير المؤمنين لم يذكر الرجل ولم ينس فقال ان على القلب طخاة كطخاة القمر  
فاذا تمشت القلب نسي ابن آدم ما كان يذكر فاذا انجلت ذكرك ما نسي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس  
رضي الله عنه قال لا ما كوا بشمائلكم ولا تشربوا بشمائلكم فان آدم أكل بشماله فنسى فاورث ذلك الناس بيان

اجسدوا آدم فسجدوا  
 الابليس ابي قتلنا  
 يا آدم ان هذا عدوك  
 ولزوجك فلا يختر جنك  
 من الجنة فتشقى ان لك  
 ألا تحسوع فيها ولا  
 تعري وانك لا تنام فيها  
 ولا تضحي فوسوس اليه  
 الشيطان قال يا آدم  
 هل أدلك على شجرة الخلد  
 وملاك لا يبلى فاكل منها  
 فبذت لهما سواتهما  
 وطفا بما يخصفان عليهما  
 من ورق الجنة وعصى  
 آدم ربه فغوى ثم اجتبه  
 ربه فتاب عليه وهدى  
 قال اهبطا منها جميعا  
 بعضكم لبعض عدو  
 فاما يا تبنيكم منى هدى  
**\*\*\*\*\***  
 الهمم) فارسلنا اليهم  
 (اثنتين) رسولين سمعان  
 وثومان (فكذبوهما  
 فعززتا بشالته)  
 فقوي بينهما بشعمون  
 حيث صدقتهما على  
 تبليغ رسالتهما  
 (فقالوا انا اليكم مرسلون  
 قالوا اما انتم الا بشر)  
 آدمي (مثناسرما انزل  
 الرجن من شئ) من  
 كذاب ولا رسول (ان  
 انتم) ما انتم (الا  
 تكذبون) على الله  
 (قالوا) يعنى الرسل  
 (وبنا يعلم) يشهد (انا  
 اليكم ارسلون وما علمنا  
 الا البلاغ) التبليغ  
 من الله (المبين) بلغة

\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية لم نجد له عزما قال حفظ الما أمر به  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لم نجد له عزما قال صبرا \* وأخرج  
 ابن المنذر عن محمد بن كعب قال لو وزن حلم آدم بحلم العالمين لوزنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن حميد قال  
 لم يكن آدم من أولى العزم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله فنسى قال ترك ما قدم اليه  
 ولو كان منه نسيان ما كان عليه شئ لان الله قد وضع عن المؤمنين النسيان والخطأ ولكن آدم ترك ما قدم اليه من  
 أكل الشجر \* قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 الحسن رضى الله عنه في قوله فلا يختر جنك من الجنة فتشقى قال عنى به شقاء الدنيا فلا تلتقى ابن آدم الاشقياء  
 ناصبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة قال لم يقل فتشقى لانهم دخلت معه فوقع المعنى عليهما جميعا  
 وعلى أولادهما كقوله يا أيها النبي اذا طلقتم ويا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك قد فرض الله لكم تحمة أيمانكم  
 فدخلوا في المعنى معه وانما كالم النبي وحده \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية  
 وابن عساكر عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه ما قال ان آدم عليه السلام لما هبط الى الارض استقبله ثورا بلقي  
 فقيل له اعمل عليه فجعل مسح العرق عن جبينه ويقول هذا ما وعدنى ربى فلا يختر جنك من الجنة فتشقى ثم نادى  
 حواء احواء أنت علمت فى هذا فليس أحد من بنى آدم يعمل على ثور الا قال حو دخلت عليهم من قبل آدم  
 عليه السلام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله وانك لا تنظما فيها  
 ولا تضحي قال لا يصيبك فيها عطش ولا حر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله لا تنظما قال  
 لا تعطش ولا تضحي قال لا يصيبك فيها حر \* وأخرج الطستى في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله  
 عن قوله وانك لا تنظما فيها ولا تضحي قال لا تعرق فيها من شدة الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
 سمعت الشاعر يقول

رأت ٧ شمسا أما اذا الشمس عارضت \* فتضحي وأما بالعشاء فتحصر

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن بكرمة رضى الله عنه في قوله ولا تضحي قال  
 لا يصيبك حر الشمس \* قوله تعالى (فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد) \* أخرج  
 أحمد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة شجرة يسير الراكب  
 فى ظلها مائة عام لا يقطعها وهى شجرة الخلد \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والحكيم الترمذى فى نوادر  
 الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال لما سكن الله آدم  
 الجنة وزوجته ونهاه عن الشجرة رأى غصونها متشعبة بعضها على بعض وكان لها ثمر تاكها الملائكة تنظما لهم  
 وهى الثمرة التى نهي الله آدم عنها وزوجته فلما أراد ابليس ان يستزلها مدخل الحية وكانت الحية لها أربع  
 قوائم كأنها تحتية من أحسن دابة خلقها الله فلما دخلت الحية الجنة خرج من جوفها ابليس فاخذ من الشجرة  
 التى نهي الله آدم وزوجته عنها فجاء بها الى حواء فقالت انظر الى هذه الشجرة ما أطيب ريحها وأطيب  
 وأحسن لونها فاخذت من حواء فاكلتها ثم ذهبت بها الى آدم فقالت انظر الى هذه الشجرة ما أطيب ريحها وأطيب  
 طعمها وأحسن لونها فاكل منها آدم فبذت لهما سواتهما فدخل آدم فى جوف الشجرة فناداه ربه ان أنت  
 قال ها أنا ذا يارب قال ألا تحسوع فى جوف الشجرة فناداه ربه ان أنت  
 فانك لا تحملين جلا الاجل كرها فاذا أردت ان تضحي ما فى بطنك أشرفت على الموت مرارا وقال للحية انت الذى  
 دخل الملعون فى جوفك حتى غر عبيدى انت ما عرنة لعنة تتحول قوائمك فى بطنك ولا يكون للثور رزق الا التراب  
 انت عدو بنى آدم وهم أعداؤك ايما لقيت أحدا منهم أخذت بعقبه وحيث ما لقيت أحدا منهم شرخ رأسك  
 قيل لو هب وهل كانت الملائكة تاكل قال يفعل الله ما يشاء \* وأخرج الحكيم الترمذى عن علقمة قال اتلوا  
 الحيات كلها الا الحان الذى كانه ميل فانه جنه ولا يضرا أحدكم كافر اتل أو مسلما \* قوله تعالى (وعصى آدم ربه  
 فغوى) \* أخرج البيهقي فى شعب الايمان عن أبي عبد الله المغربى قال تفكر ابراهيم عليه السلام فى شأن آدم قال

فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى

تعلونها (قالوا) للرسول (انا تطيرنا بك) تشاء منا بك (لئن لم تنتهوا) عن مقالكم (لنرجنكم) لنقتلنكم (وليسنكم) يصيبنكم (من عذاب اليم) وجيع وهو القتل (قالوا) يعنى الرسول (طائر كم) شدتكم وشؤمكم (معكم) من الله بظلمكم (أئن ذكركم) أتشاعنكم بان ذكرناكم ونحو ذنابكم بالله (بل أنتم قوم مسرفون) مشركون بالله (وجاء من أقصى المدينة) من وسط المدينة (رجل) وهو حبيب التجار (يسعى) يسرع فى المشى حيث سمع بالرسول (قال) يا قوم اتبعوا المرسلين) بالامان بالله (اتبعوا) من لا يسألكم أجرا) جعل لا مالا على الامان بالله (وهم مهتدون) وهم مرشدون الى التوحيد قالوا له تعرات منا ومن

يارب خلقتهم بيدك ونفخت فيه من روحي وأسجدت له ملائكتك ثم بذبت واحدا من أفواه الناس حتى يقولوا وعصى آدم ربه فغوى فاوحى الله اليه يا ابراهيم أما علمت ان مخالفة الحبيب على الحبيب شديدة \* قوله تعالى (فمن اتبع هداى) الآية \* أخرج الطبرانى والخطيب فى المنق والمفتري وابن مردويه عن أبي الطفيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فى اتبع هداى \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبرانى وأبو نعيم فى الخلية وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع كتاب الله هداى الله من الضلالة فى الدنيا وفاقه سوء الحساب يوم القيامة وذلك ان الله يقول فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب اليمان من طرق عن ابن عباس قال أجاز الله تابع القرآن من أن يضل فى الدنيا أو يشقى فى الآخرة ثم قرأ فى اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى قال لا يضل فى الدنيا ولا يشقى فى الآخرة \* قوله تعالى (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا) \* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسدد فى مسنده وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى كتاب عذاب القبر عن أبي سعيد الخدرى مر فوعا فى قوله معيشة ضنكا قال عذاب القبر ولفظ عبد الرزاق قال يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه وللفظ ابن أبي حاتم عن ضمة القبر \* وأخرج البيهقى عن أبي سعيد الخدرى قال ان المعيشة الضنك ان يسلم عليه تسعة وتسعون تنبأ تنهشه فى القبر \* وأخرج البزار وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله فان له معيشة ضنكا قال المعيشة الضنك التى قال الله انه يسلم عليه تسعة وتسعون حبة تنهش لحمه حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبزار وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر \* وأخرج ابن أبي الدنيا فى ذكر الموت والحاكم الترمذى وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جبان وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن فى قبره فى روضة خضراء وريح به قبره سبعين ذراعا رضى حتى يكفون كأنهم ليل البدر هل يذرون فيما أتت فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله أعلم قال عذاب الكافر فى قبره يسلم عليه تسعة وتسعون تنبأ هل يذرون ما التين تسعة وتسعون حبة لكل حبة سبعون من يخذشونه ويلسعونه وينفخون فى جسمه الى يوم يبعثون \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبرانى والبيهقى فى كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود قال اذا حدثتكم بحديث أنبأتمكم بتصديق ذلك من كتاب الله ان المؤمن اذا وضع فى قبره اجلس فيه فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيشبهه الله فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبى محمد صلى الله عليه وسلم لم يوسع له فى قبره وروح له فيه ثم قرأ عبد الله بن ثابت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة فاذا مات الكافر اجلس فى قبره فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري قال فيضيق عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله معيشة ضنكا قال الشقاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله معيشة ضنكا قال شدة عليه فى النار \* وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرنى عن قوله معيشة ضنكا قال الضنك الشديد من كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

والخيل قد لحقت بنافى مارق \* ضنك نواحيه شديد المقدم

\* وأخرج هناد وعبد بن جرير وابن المنذر والطبرانى والبيهقى عن ابن مسعود فى قوله فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقى عن ابن مسعود مثله \* وأخرج عبد بن جرير والبيهقى عن أبي صالح والريبع مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال المعيشة الضنك خصم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله معيشة ضنكا قال يقول كل مال أعطيتك عبدا من عبادى قل أو كثر لا يطبعنى فيه فلا يخبر فيه وهو الضنك فى المعيشة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن النخلك فى قوله معيشة ضنكا قال ضيقة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بكرمته فى قوله معيشة ضنكا قال الضنك من المعيشة اذا وسع الله على عبده ان يجعل معيشته من الحرام فيجعله الله عليه ضيقا فى نار جهنم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك

وكذلك نجزي

من أسرف ولم يؤمن  
بآيات ربه ولعذاب  
الآخرة أشد وأبقى أفلم  
يهدلهم كم أهلكنا  
قبلهم من القرون  
عشرون في مساكنهم ان  
في ذلك لايات لاولي  
النهي ولولا كلمة سبقت  
من ربك لكان لزاما  
وأجل مسمى فاصبر  
على ما يقولون وسبح  
بحمد ربك قبل طلوع  
الشمس وقبل غروبها  
ومن آتاء الليل فسبح  
وأطراف النهار لعلك  
ترضى ولا تمدن عينك  
الى ما تمنعنا به أزواجنا  
منهم زهرة الحياة الدنيا  
لنفتنهم فيه وورق ربك  
خبر وأبني

ديتنا ودخلت في دين  
عدونا قال لهم (وما لي  
لا أعبد الذي فطرني)  
سألني (واليه ترجعون)  
بعد الموت (أأنتخذ)  
أعبد (من دونه) من  
دون الله يا مكرم (آلهة)  
أصناما (ان يردن  
الرحمن بضر) ان يصبني  
الرحمن بشدة عذاب  
(لا تغن عنى شفاعتهم  
شيأ) ليس لهم شفاعة  
من عذاب الله (ولا  
ينقذون) لا يجيرون  
من عذاب الله يعني  
الآلهة (اني اذا ان  
عبدت دون الله شيأ لفي  
ضلال مبين) في خطا

ابن دينار في قوله معيشة ضنك قال يحول الله رزقه في الحرام فلا يطعمه الا حراما حتى يموت فيه مذهبه عليه \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله معيشة ضنك قال العمل السيئ والرزق الخبيث \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن زيد في قوله معيشة ضنك قال في النار شوك وزقوم وغسلين وأضر دبع وليس في القبر ولا في الدنيا  
معيشة ما المعيشة والحياة الا في الآخرة \* وأخرج البيهقي عن مجاهد معيشة ضنك كاضيقه تضيق عليه قبره  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فان له معيشة ضنك قال رزقا ونحشره يوم  
القيامة أعمى قال عن الحجة قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال في الدنيا قال كذلك أتتك آياتنا فتسيتها  
وكذلك اليوم تنسى قال تنسى في النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله ونحشره يوم القيامة أعمى  
قال ليس له حجة \* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ونحشره يوم القيامة  
أعمى قال أعمى عليه كل شيء الا جهنم وفي لفظ قال لا يبصر الا النار \* وأخرج هناد عن مجاهد في قوله لم حشرتني  
أعمى قال لا حجة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أتتك آياتنا فتسيتها يقول تركتها ان تعمل بها  
وكذلك اليوم تنسى قال في النار والله أعلم \* قوله تعالى (وكذلك نجزي من أسرف) الآية \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن سفيان في قوله وكذلك نجزي من أسرف قال من أشرك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله أفلم يهدلهم قال ألم نبين لهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفلم يهدلهم قال أفلم نبين لهم  
كم أهلكنا قبلهم من القرون عشرون في مساكنهم نحو عاد وثمود ومن أهلكنا من الامم وفي قوله ولولا كلمة سبقت  
من ربك لكان لزاما وأجل مسمى قال هذان مقدم الكلام يقول لولا كلمة من ربك وأجل مسمى لكان  
لزاما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما قال لكان أخذنا  
آخرناهم الى يوم بدر وهو الزوم وتفسر بها ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى لكان لزاما  
ولكنه تقدم وتأخير في الكلام \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال الاجل المسمى السكامة التي سبقت  
من ربك لكان لزاما وأجل مسمى قال اجل مسمى الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله لكان لزاما قال موتا \* قوله تعالى (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) \* وأخرج  
عبد الرزاق والفر يابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع  
الشمس وقبل غروبها قال هي الصلاة المكتوبة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن قتادة في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قال هي صلاة الفجر وقبل غروبها قال صلاة العصر ومن  
آتاء الليل قال صلاة المغرب والعشاء وأطراف النهار قال صلاة الظهر \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن  
عساكر عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال قبل طلوع  
الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وسبح بحمد ربك قبل  
طلوع الشمس وقبل غروبها قال كان هذا قبل ان تفرض الصلاة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود  
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع  
الشمس وقبل غروبها فاعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها \* وأخرج ابن أبي شيبة  
ومسلم وأبو داود والنسائي عن عمار بن ربيعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يبلغ النار احد صلى قبل  
طلوع الشمس وقبل غروبها \* وأخرج الحاکم عن فضالة بن وهب الليثي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له حافظ  
على العصر من قلت وما العصر ان قال صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة  
في قوله ومن آتاء الليل فسبح وأطراف النهار قال بعد الصبح وعند غروب الشمس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن زيد في قوله لعلك ترضى قال انشأوا فيما يزيدك الله على ذلك \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي عبد الرحمن انه  
قرأ لعلك ترضى برفع التاء \* قوله تعالى (ولا تمدن عينيك) \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن راهويه والبخاري وأبو يعلى  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحرثي في مكارم الاخلاق وأبو نعيم في المعرفة عن أبي

وأمر أهلك بالصلاة  
واصطبر عليها لانستلك  
وزفا نحن ترزقك  
والعاقبة لا تقوى وقالوا  
لولاياتنا بآية من ربه  
أولم تأتهم بينتما في الصحف  
الاولى ولولانا أهل كناهم  
بعذاب من قبله لقالوا  
ربنا لولا أرسلت لنا  
رسولا فنبسح آياتك من  
قبل أن نذل ونخزى قل  
كل مستر بص قتر بصوا  
فستعلمون من أصحاب  
الصراط السوي ومن  
اهتدى

\* (سورة الانبياء مكية  
وهي مائة واحد عشره  
آية) \*

بين ثم قال لهم (اني  
آمنت بربكم فاسمعون)  
فاطيعون بالايمان  
ويقال قال هذا للرسول  
اني آمنت بربكم فاسمعون  
فاشهدوا لي اني عبد الله  
فاخذوه وقتلوه وصلبوه  
ووطؤوه بارجلهم حتى  
خرجت قصبه من دبره  
(قيل ادخل الجنة)  
فوجب له الجنة وقيل  
لروحه ادخل الجنة  
(قال) روحه بعد ما دخل  
الجنة (يألت قومي  
يعلمون) يدرون  
ويصدقون (بما غفرت لي  
ربي) بالذي غفرت لي ربي  
به يعني التوحيد  
(وجعلني من المكرمين)  
في الجنة بالثواب بشهادة  
أن لا اله الا الله (وما

راخ قال أضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يصلحهم فارسانى الى رجل من  
اليهود ان بعنا وأسلمنا ذقة الى هلال رجب فقال لا الابرهن فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال أما  
والله انى لامين في السماء أمين في الارض ولو أسلفنى أو باعنى لاديت اليه اذهب بدرى الحسد يدلم أخرج من  
عنده حتى نزلت هذه الآية ولا تمدن عينيك الى ما متعناه أزواجنا منهم كانه يعزبه عن الدنيا \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن سفیان في قوله ولا تمدن عينيك الآية قال تعزبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
أبي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أخوف ما أخاف عليكم ما يفيض الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما  
زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله زهرة الحياة الدنيا قال زينة  
الحياة الدنيا الفتنة فيهم قال ابن تيمية في رزق ربك خبير وأبى يقول رزق الجنة \* وأخرج المرهبي في فضل العلم عن زياد  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ورزق ربك خبير وأبى يقول رزق الجنة \* وأخرج المرهبي في فضل العلم عن زياد  
الصدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه \* وأخرج المرهبي عن أبي سعيد  
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا في طاب العلم أظلت عليه الملائكة يورث له في معيشته ولم  
ينقص من رزقه وكان عليه مباركة \* قوله تعالى (وأمر أهلك بالصلاة) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن سعيد بن جبير في قوله وأمر أهلك بالصلاة قال قومك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفیان الثوري في قوله  
لانستلك رزقا قال لانك فلك الطالب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروة أنه كان اذا دخل على أهل  
الدنيا سافر أي من دنياهم طرفا فاذا رجع الى أهله فدخل الدار قرأ ولا تمدن عينيك الى قوله نحن ترزقك ثم يقول  
الصلاة الصلاة رحمة من ربك \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت  
وامر أهلك بالصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيئ الى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول الصلاة رحمة  
الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا \* وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم  
والبهقي في شعب الايمان عن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله بالصلاة  
صلاوا صلوا قال ثابت وكانت الانبياء اذا نزل بهم أمر فزعوا الى الصلاة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن  
جميد عن معمر بن زجر من قر يش قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على أهله بعض الضيق في الرزق  
أمر أهله بالصلاة ثم قرأ وأمر أهلك بالصلاة الآية \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني  
في الاوسط وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عبد الله بن سلام قال كان النبي صلى الله  
عليه وسلم اذا نزلت بأهله شدة أوضق أمرهم بالصلاة وتلا وأمر أهلك بالصلاة الآية \* وأخرج مالك والبيهقي  
عن أسلم قال كان عمر بن الخطاب يصلي من الليل ماشاء الله أن يصلي حتى اذا كان آخر الليل أيقظ أهله للصلاة  
ويقول لهم الصلاة الصلاة ويتلو هذه الآية وأمر أهلك بالصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن هشام بن عروة قال  
قال لنا أبي اذا رأى أحدكم شيئا من زينة الدنيا وزهرتها فإت أهله وأمر أهله بالصلاة وليصطبر عليه فان الله  
قال انبياءه صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك الى ما متعناه أزواجنا منهم وفرأ الى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن السدي في قوله والعاقبة للمتقوى قال هي الجنة والله أعلم \* قوله تعالى (وقالوا لولاياتنا) آيات \* أخرج  
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولم تأتهم بينتما في الصحف الاولى قال  
التوراة والانجيل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية قال الهالك في الفترة والمعنوه والمولود يقول ربلم يأتي كتاب  
ولا رسول وقرأ هذه الآية ولولانا أهل كناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت لنا رسولا الآية \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن السدي في قوله أصحاب الصراط السوي قال العدل

\* (سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام) \*

\* أخرج النخاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانبياء بمكة \* وأخرج البخاري وابن  
مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة الانبياء بمكة \* وأخرج البخاري وابن الضريس عن ابن مسعود قال  
بنوا اسرائيل والكهف ومرموطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادى \* وأخرج ابن مردويه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما ياتهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم اذ اتون السحروا انتم تبصرون قال ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراء بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الاولون ما آمنت قلوبهم من قرية أهلكناها أو فهم يؤمنون وما أرسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاستلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون وما جعلناهم جسدا لايأكلون الطعام وما كانوا خالدين ثم صدقناهم الوعد فالتجيناهم ومن نشاء وأهلكنا المسرفين لقد أنزلنا اليك كتابا فيه ذكر كرم اذ لاتعقلون وكم قصصنا من قرية كانت ظالما وآنا بعدها قوما آخرين فلما احووا بأسنا اذاهم منها ركضون لآثر كضوا وارجعوا الى ما أترفتم به ومساكنكم لعلكم تستعلمون قالوا يا ويلنا انما كنا ظالمين فجازت ثلاث دعواهم حتى جعلناهم حصيدا

وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن عامر بن ربيعة أنه نزل به رجل من العرب وأكرم عامر مشواؤه وكانم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الرجل فقال اني استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واديا ما في العرب أفضل منه وقد أردت أن أقطع لك منه قطعة تسكون لك ولعقبك فقال عامر لاحاجة لي في قطعتك نزلت اليوم سورة أذهلتنا عن الدنيا اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون \* قوله تعالى (اقرب للناس حسابهم) الايات \* أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قال من امر الدنيا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن جرير في قوله اقرب للناس حسابهم قال ما يوعدون \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ما ياتهم من ذكر من ربهم يقول ما ينزل عليهم شيء من القرآن وفي قوله لاهية قلوبهم قال غافلة وفي قوله وأسروا النجوى الذين ظلموا يقول أسروا الذين ظلموا النجوى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وأسروا النجوى قال أسروا نجواهم بينهم هل هذا الا بشر مثلكم يعنون محمد صلى الله عليه وسلم اذ اتون السحرة يقولون ان متابعتنا محمد صلى الله عليه وسلم متابعتنا السحرة وفي قوله قل ربي يعلم القول قال الغيب وفي قوله بل قالوا أضغاث أحلام قال أبو طيل أحلام \* وأخرج ابن مندويه وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي في سننه وابن عدي عن جندب الجلي أنه قتل ساحرا كان عند الوليد بن عقبة ثم قال اتون السحرة وانتم تبصرون \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله بل قالوا أضغاث أحلام أي فعل الاحلام انما هي رؤيا رآها بل هو شاعر كل هذا قد كان منه فلما أتنا بآية كما أرسل الاولون كما جاء موسى وعيسى بالبينات والرسول ما آمنت قلوبهم من قرية أهلكناها أي ان الرسل كانوا اذا جاؤا قومهم بالآيات فلم يؤمنوا لم ينظروا وان شئت استأنيت بقومك قال بل استأنى بقومى فانزل الله ما آمنت قلوبهم من قرية أهلكناها ويسر ان تؤمن فقول لنا الصفاذ هبنا فانا هب بربيل فقال ان شئت كان الذي سألك قومك ولكنه ان كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا وان شئت استأنيت بقومك قال بل استأنى بقومى فانزل الله ما آمنت قلوبهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أفهم يؤمنون قال يصدقون بذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما جعلناهم جسدا لايأكلون الطعام وما كانوا خالدين قال لا بد لهم من الموت ان يموتوا في قوله ثم صدقناهم الوعد الى قوله وأهلكنا المسرفين قال هم المشركون \* قوله تعالى (لقد أنزلنا اليك كتابا فيه ذكر كرم) \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله لقد أنزلنا اليك كتابا فيه ذكر كرم قال فيه شرفكم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كتابا فيه ذكر كرم قال فيه حديثكم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله كتابا فيه ذكر كرم قال فيه دينكم أمسك عليكم دينكم كتابكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله كتابا فيه ذكر كرم يقول فيه ذكر ما تعنون به وأمر آخرتكم ودنياكم \* قوله تعالى (وكم قصصنا من قرية) \* أخرج ابن مردويه من طريق الكشي عن ابن عباس قال بعث الله نبيا من حمير يقال له شعيب فوثب اليه عبد فضر به بعضى فسار اليهم فتنصروا فقاتلهم فقتلهم حتى لم يبق منهم شيء وفيهم أنزل الله وكم أهلكنا من قرية كانت ظالما الى قوله خامدين \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الكشي وكم قصصنا من قرية قال هي حصون بني أزد \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكم قصصنا من قرية قال أهلكناها وفي قوله لآثر كضوا قال لا تفر وا وفي قوله لعلكم تسألون قال تنفهمون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في الآية قال كانوا اذا أحسوا بالعذاب وذابت عنهم الرسل من بعد ما أنذروهم فكذبوهم فلما فسدوا الرسل وأحسوا بالعذاب أرادوا الرجعة الى الايمان وركضوا هاربين من العذاب فقبيل لهم لآثر كضوا ففرقوا انه لا يحص لهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله اذاهم منها ركضون قال يفررون \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وارجعوا الى ما أترفتم فيه يقول ارجعوا الى دنياكم التي أترفتم فيها



لعلكم تسألون من دنياكم شيئا استهزأ بهم وفي قوله فما زالت تلك تدعوهم قال لمارأ والعه - ذاب وعابنوه لم يكن لهم هجيري الاقوام انا كنا ظالمين حتى دمر الله عليهم وأهلكهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وارجعوا الى ما أترفتم فيه قال ارجعوا الى دوركم وأموالكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فما زالت تلك تدعوهم قال هم أهل حصون كانوا قتلوا انبيهم فإرسل الله عليهم بختصر فقتلهم وفي قوله حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال بالسيف ضربت الملائكة وجوههم حتى رجعوا الى مساكنهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب قال حدثني رجل من المحررين قال كان باليمن قرية يقال لاحداها حضور وللأخرى فلانة فبطر وأترفوا حتى كانوا يعلقون أبوابهم فإسأترفوا بعث الله اليهم نبيا فدعاهم فقتلوه فالتى الله في قلب بختصران يغزوهم فجهر اليهم جيشا فقتلواهم فغزوا جيشه ثم رجعوا منهم من اليه فجهر اليهم جيشا آخر أكثف من الأول فغزموهم أيضا فلما رأى بختصر ذلك غزاهم هو بنفسه فقتلواوه فغزموهم حتى خرجوا منها ركضون فسمعوا مناديا يقول لا ترضوا رجعوا الى ما أترفتم فيه ومساكنكم فرجعوا فسمعوا مناديا يقول يا ل نار انار النبي فقتلوا بالسيف فهسى النبي قال الله وكم قصصنا من قرية الى قرية خامدين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله حتى جعلناهم حصيدا قال الحصيدا خامدين قال تكلموا النار اذا طفت \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الأزرق قال له اخبرني عن قوله خامدين قال ميتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول  
خلوا ثيابهم على عورتهم \* فهم بافنية البيوت نخود  
\* قوله تعالى (وما خلقنا السماء) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا عبثا عبثا بلا باطلا \* قوله تعالى (لو أردنا ان نتخذلها) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله لو أردنا ان نتخذلها قال اللهم الولد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لو أردنا ان نتخذلها الآية يقول لو أردنا ان نتخذلها لاتخذت من الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله لو أردنا ان نتخذلها قال النساء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال اللهم بلسان اليمن المرأة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لو أردنا ان نتخذلها قال اللهم بلغه أهل اليمن المرأة وفي قوله ان كنا فاعلين أي ان ذلك لا يكون ولا ينبغي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم الخنفي في قوله لو أردنا ان نتخذلها قال نساء لاتخذنا من لدنا قال من الحور العين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لو أردنا ان نتخذلها قال لعبا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لاتخذنا من لدنا قال من عندنا كنا فاعلين أي ما كنا فاعلين يقول وما خلقنا الجنة ولا نار ولا موتا ولا بعثا لاحسابا وكل شئ في القرآن ان فهو انكار \* قوله تعالى (بل نقذف بالحق) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل نقذف بالحق قال القرآن على الباطل قال اللبس فاذا هو زاهق قال هالك \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولكم الويل مما تصفون قال هي والله لكل واصف كذب الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن عنده قال الملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يستحسرون يقول لا يرجعون وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا يستحسرون قال لا يحسرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا يستحسرون قال لا يعيون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولا يستحسرون قال لا ينقطعون من العبادة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة واليهقي في الشعب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل رضي الله عنه أنه سأل كعبا عن قوله يسجدون الليل والنهار لا يفترتوا ما شغلهم رسالة أما شغلهم عمل فقال جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس ألت تاكل وتشرب وتجي عنده وتتكلم وأنت تنفس فكذلك جعل لهم التسبيح \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن رضي الله عنه في قوله يسجدون الليل والنهار لا يفترتوا قال جعلت أنفاسهم تسبيحا \* وأخرج أبو الشيخ عن يحيى بن أبي كثير قال خلق الله الملائكة صمد اللبس لهم أجواف \* قوله تعالى (أم اتخذوا آلهة) الآيتين \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر عن

والارض وما بينهما  
لاعين لو أردنا ان نتخذ  
اهو الاتخذناه من لدنا  
ان كنا فاعلين بل  
نقذف بالحق على الباطل  
فيدمغه فاذا هو زاهق  
ولكم الويل مما تصفون  
وله من في السموات  
والارض ومن عنده  
لا يستحسرون عن  
عبادته ولا يستحسرون  
يسجدون الليل والنهار  
لا يفترتوا أم اتخذوا  
آلهة من الارض هم  
ينشرون لو كان فيهما  
آلهة الا الله لفسدنا  
فسبحان الله رب العرش  
عياصفون  
أولنا على قومه  
بهملاكم (من بعده)  
من بعد ما قتلوه (من  
جند من السماء)  
بملائكة من السماء  
(وما كلمنا من آلهة  
الملائكة ويقال  
ما أرسلنا اليهم الرسل  
من بعد قله (ان كانت)  
ما كانت (الاصححة  
واحدة) من جبريل  
أخذ جبريل بعض ادنى  
الباب فصاح فيهم صحبة  
واحدة (فاذا هم  
خامدون) ميتون  
لا يفتركون (يا حسرة)  
أي حسرة وندامة  
تكون (على العباد)  
يوم القيامة بما لم يؤمنوا  
(ما ياتهم) لم ياتهم (من





وقالوا اتخذ الرحمن ولدا  
 سبحانه بل عباد مكرمون  
 لا يسبقونه بالقول وهم  
 بأمره يعملون يعلم  
 ما بين أيديهم وما خلفهم  
 ولا يشفعون الا لمن  
 ارتضى وهم من خشيته  
 مشفقون ومن يقل منهم  
 اني اله من دونه فذلك  
 نجزيه جهنم كذلك  
 نجزي الظالمين اولم ير  
 الذين كفروا ان  
 السموات والارض كانتا  
 رتقا ففتقناهما وجعلنا  
 من الماء كل شيء حي افلا  
 يؤمنون وجعلنا في  
 الارض رواسي ان تמיד

٢٣  
 تمر الخسل (وما علمته  
 أيديهم) ما أنبتته أيديهم  
 ويقال ما غرست أيديهم  
 (أفلا يشكرون) من  
 فعل بهم ذلك فيؤمنوا به  
 (سبحان) تزه نفسه  
 (الذي خلق الأزواج)  
 الاصناف (كلها مما  
 تنبت الارض) الحلو  
 والحامض وغير ذلك  
 (ومن أنفسهم) اصنافا  
 ذكرا وأنثى (وما  
 لا يعلمون) في السبر  
 والبحر اصنافا (وآية  
 لهم) عبرة وعلامة لاهل  
 مكة (الليل) المظلم  
 (نسلخ منه) نذهب  
 عنه (النهار فاذا هم  
 مظلومون) في الليل  
 (والشمس تجري  
 مستقر لها) منازلها

والتوحيد لا يقبل منه - حتى يقولوه ويقروا به والشرايع تختلف في التوراة ثم يعترفون في الانجيل ثم يعترفون في  
 القرآن ثم يعترفون بحلال وحرام فهذا كله في الاخلاص لله وتوحيده \* قوله تعالى (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا  
 سبحانه) الايات \* اخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قالت اليهود ان الله عز وجل  
 صاهر الجن فكانت بينهم الملائكة فقال الله تكذيبا لهم بل عباد مكرمون أي الملائكة ليس كما قالوا بل هم عباد  
 أكرمهم الله بعبادته لا يسبقونه بالقول ينسب عليهم ولا يشفعون قال لا تشفع الملائكة يوم القيامة الا لمن ارتضى  
 قال لاهل التوحيد \* وخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا لمن ارتضى  
 قال لمن رضى عنه \* وخرج عبد بن حميد عن الحسن بن رضي الله عنه في قوله الا لمن ارتضى قال قول لاله الا الله  
 \* وخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا لمن  
 ارتضى قال الذين ارتضاهم لشهادة ان لا اله الا الله \* وخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن جابر رضي  
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله ولا يشفعون الا لمن ارتضى فقال ان شفاعة لاهل الكبائر من  
 أمي \* وخرج ابن أبي حاتم عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي ردت بجبريل  
 وهو بالملأ الاعلى ملقى كالحلس البالي من خشية الله \* وخرج ابن أبي حاتم عن الصحاح رضي الله عنه في قوله  
 ومن يقل منهم يعني من الملائكة اني اله من دونه قال ولم يقل ذلك أحد من الملائكة الا ابليس دعا الى عبادة نفسه  
 وشرع الكفر \* وخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن يقل منهم اني اله  
 من دونه الآية قال انما كانت هذه خاصة لابليس \* قوله تعالى (اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض  
 كانتا رتقا ففتقناهما) \* اخرج القريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السماء بالغيب وفتقت الارض بالنبات \* وخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانتا رتقا قال لا يخرج منهما شيء ففتقناهما قال فتقت السماء  
 بالمطر وفتقت الارض بالنبات \* وخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن طريق عبد الله بن دينار  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا أتاه نساءه من حلال أتاه نساءه عن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال ذهب الى ذلك  
 الشيخ فأسأله ثم تعال فآخبرني ما قال فذهب الى ابن عباس فسأله قال نعم كانت الارض رتقا لا تطر وكانت الارض  
 رتقا لا تنبت فلما خلق الله الارض فتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل الى ابن عمر فآخبره فقال ابن  
 عمر الآن علمت ان ابن عباس قد أتى في القرآن علما صدق ابن عباس هكذا كانت \* وخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا قال ملصقتين \* وخرج عبد الرزاق والقريابي وعبد بن حميد وابن  
 المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الليل كان قبل أم النهار قال الليل ثم قرأ ان  
 السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فهل تعلمون كان بينهما ما لا ظلمة \* وخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
 حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا ففتقناهما  
 قال فتق من الارض ست أرضين معها مثل سبع أرضين بعضهن تحت بعض ومن السماء سبع سموات منها  
 معها مثل سبع سموات بعضهن فوق بعض ولم تكن الارض والسماء مما ستين \* وخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال كانت  
 السماء واحدة ففتق منها سبع سموات وكانت الارض واحدة ففتق منها سبع أرضين \* وخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن الحسن بن قتادة في قوله كانتا رتقا ففتقناهما ما قال كانتا جمعا ففصل الله بينهما به - ذا  
 الهواء \* وخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت السموات والارضون مائتتين فلما رفع  
 الله السماء وابتزها من الارض فكان فتقها الذي ذكر الله \* قوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي)  
 \* اخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه قال قالت يارسول الله اني اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني عن كل شيء قال كل شيء  
 خلق من الماء \* وخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي العالية

وجعلنا فيها فجاجا  
 سبلا اعلمهم يتدون  
 وجعلنا السماء سقفا  
 محفوظا وهم عن اياتها  
 معرضون وهو الذي  
 خلق الليل والنهار  
 والشمس والقمر كل في  
 ذلك يسبحون وما جعلنا  
 لبشر من قبلك الخلد  
 افاضت فهم الخالدون  
 كل نفس ذائقة الموت  
 ويقال تجري ليلا ونهارا  
 لا مستقر لها (ذلك  
 تقدير العزيز) تدبير  
 العزيز بالنقمة ان  
 لا يؤمن به (العلميم)  
 يخافه وتدبيرهم (والقمر  
 قدرناه منازل) جعلنا  
 له منازل كما نزل الشمس  
 يزيد وينقص (حتى  
 عاد) بصير (كالعرجون  
 القديم) كالعدن  
 المقوس اليابس اذا حال  
 عليه الحول (لا الشمس  
 ينبغي لها) يصلح لها  
 (ان تترك القمر) ان  
 تطلع في سلطان القمر  
 فيذهب ضوءه (ولا  
 الليل سابق النهار) ولا  
 الليل يطلع في سلطان  
 النهار فيذهب ضوءه  
 (وكل الشمس والقمر  
 والنجوم) في ذلك  
 يسبحون في دوران  
 يدورون وفي مجرة  
 يجرون (واية لهم)  
 حجة وعلمة لاهل مكة  
 (انا جعلنا ذريتهم) في  
 اصلايب اباؤهم حين جلي

رضي الله عنه في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال خلق كل شيء من الماء وهو حياة كل شيء \* قوله تعالى (وجعلنا فيها فجاجا)  
 الآية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا فيها فجاجا سبلا قال بين  
 الجبال \* واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فجاجا أي اعلاما سبلا أي طرقا \* قوله  
 تعالى (وجعلنا السماء سقفا محفوظا) \* اخرج الفريابي وابن أبي شيبه وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعلنا السماء سقفا محفوظا قال مرفوعا وهم عن آياتهم معرضون  
 قال الشمس والقمر والنجوم من آيات السماء \* قوله تعالى (وهو الذي خلق الليل والنهار) \* اخرج ابن  
 أبي حاتم عن عكرمة بن اليهودي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يوم الجمعة قال خلق الله في ساعتين منه الليل والنهار  
 \* قوله تعالى (كل في ذلك يسبحون) \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما في قوله كل في ذلك قال دوران يسبحون قال يجرون \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل في ذلك قال فلسكة كفلسكة المغزل يسبحون قال يدورون في أبواب السماء  
 كما تدور الفلانة في المغزل \* واخرج ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما في قوله كل في ذلك قال هو ذلك السماء \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حسان بن عافية قال الشمس  
 والقمر والنجوم مسخرة في ذلك بين السماء والارض \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه  
 في قوله كل في ذلك قال الفلك الذي بين السماء والارض من مجاري النجوم والشمس والقمر وفي قوله يسبحون  
 قال يجرون \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكاكي رضي الله عنه قال كل شيء يدور فهو ذلك \* واخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في ذلك يسبحون النجوم والشمس والقمر قال كفلانة  
 المغزل قال هو مثل حسابان قال فلا يدور المغزل الا بالفلانة ولا تدور الفلانة الا بالمغزل ولا يدور الرحي الا  
 بالحسبان ولا يدور الحسبان الا بالرحى كذلك النجوم والشمس والقمر لا يدورن الا بهن قال  
 والحسبان والفلك يصيران الى شيء واحد غير ان الحسبان في الرحي كالفلانة في المغزل \* واخرج ابن أبي شيبه وعبد  
 بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في ذلك قال الفلك كهيئة  
 حديدية الرحي \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر عن قتادة كل في ذلك يسبحون قال يجرون في ذلك  
 السماء كرايت \* واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كل في ذلك يسبحون قال هو الدوران \* واخرج  
 عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كل في ذلك يسبحون قال المغزل قال كما تدور الفلانة في المغزل \* واخرج عبد  
 ابن حميد عن الضحاك رضي الله عنه كل في ذلك يسبحون قال يجرون قال وكان عبد الله يقرأ كل في ذلك يعملون  
 \* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في ذلك يسبحون قال يجرون \* قوله تعالى (وما جعلنا  
 لبشر من قبلك الخلد) الآية \* اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نبي جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم نفسه  
 قال يا رب فن لا متى فنزلت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الآية \* واخرج ابن أبي شيبه عن ابن عمر رضي الله عنه  
 قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر رضي الله عنه في ناحية المدينة فساء فدخل على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يقلبه ويبيكي  
 ويقول يا بني وأمي طبت حيا وطبت ميتا فلما خرج مر بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقول يا مامت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين وحتى يحزى الله المنافقين قال وكانوا قد استبشروا بموت  
 النبي صلى الله عليه وسلم فرفعوا رؤسهم فقال أيها الرجل اربح على نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد مات ألم تسمع الله يقول انك ميت وانهم ميتون وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افاضت فهم الخالدون  
 قال ثم أتى المنبر فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ان كان محمد صلى الله عليه وسلم الهكم الذي  
 تعبدون فان محمد اقدم وان كان الهكم الذي في السماء فان الهكم لم يمت ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من  
 قبله الرسل افاضت مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم حتى ختم الآية ثم نزل وقد استبشروا بذلك واشتد فرحهم

واخذت

ونبأكم بالشر والخبير  
 فتتسبوا بالشر وتجعون  
 واذاراك الذين كفروا  
 ان يتخذوا ذريته الاهزوا  
 وهذا الذي يذكر  
 آلهتكم وهم يذكروا  
 الرحمن هم كافرين  
 خلق الانسان من عجل  
 سار يك آياتي فلا  
 تستعجلون ويقولون  
 متى هذا الوعد ان كنتم  
 صادقين لو يعلم الذين  
 كفروا حين لا يكفون  
 عن وجوههم النار ولا  
 عن ظهورهم ولا هم  
 ينصرون بل اتيتهم بغتة  
 فتتهمهم فلا يستطيعون  
 ردّها ولا هم ينظرون  
 ولقد استهزئ برسول من  
 قبلك فحاق بالذين  
 سخروا منهم ما كانوا به  
 يستهزون قل من يكاؤكم  
 بالليل والنهار من  
 الرحمن بل هم عن ذكر  
 ربهم معرضون أم لهم  
 آلهة تمنعهم من دوننا  
 لا يستطيعون نصر  
 أنفسهم ولا هم منا  
 يصحبون بل متعنّاهم ولا  
 وآباءهم حتى طال عليهم  
 العمر أفلا يرون انانآتي  
 الارض ننقصها من  
 أطرافها أفهم الغالبون  
 قل انما أنذركم بالوحي  
 ولا يسمع الصم الدعاء  
 اذا ما ينذرون ولئن  
 مستهم نفخة من عذاب  
 ربك ليقولن يا ويلنا اننا  
 كنا ظالمين ونضع الموازين

وأخذت المناقنين الكآبة قال عبد الله بن عمر فوالذي نفسي بيده لكانت على وجوهنا أعطية فكشفت  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقدمات فقوله وقال وانيباه واخليا واصفياه ثم تلا وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الاية وقوله انك ميت  
 وانهم ميتون \* قوله تعالى (ونبأكم) الاية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللاسكافي في السنة  
 عن ابن عباس في قوله ونبأكم بالشر والخير فتنه قال بتلك الاية قالوا بالشر والحق والحق والحق والحق والحق  
 والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة والله أعلم \* قوله تعالى (واذاراك الذين كفروا) الاية \* أخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على أبي سفيان وأبي جهل وهما يتحدثان  
 فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لابي سفيان هذاني بنى عبد مناف فغضب أبو سفيان فقال ما تنسكرون أن يكون  
 لبينى عبد مناف نبي فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى أبي جهل فوقع به ونحوه وقال ما أراك منتهيا  
 حتى يصيبك ما أصابك وقال لابي سفيان أما انك لم تقل ما قلت الا حية فنزلت هذه الاية واذاراك الذين كفروا  
 ان يتخذوا ذريته الاية \* قوله تعالى (خلق الانسان من عجل) الاية \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن  
 حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما نفخ في آدم الروح ما دفر رأسه فطمس فقال الحمد لله فقالت الملائكة بركك  
 لله فذهب لينفض قبل أن تورق رجا به فوقع فقال الله خلق الانسان من عجل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن سعيد بن جبيرة في الاية قال أول ما نفخ فيه الروح نفخ في رأسه ثم في ركبته فذهب له قوم قال خلق الانسان من  
 عجل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد  
 رضي الله عنه في قوله خلق الانسان من عجل قال آدم حين خلق بعد كل شيء آخر التماس من يوم خلق الخلق فلما  
 أحرى الروح في عينيه ولسانه ورأسه ولم يبلغ أسفله قال يارب استجلب بخلقى قبل غروب الشمس \* وأخرج ابن المنذر  
 عن ابن جريج قال نفخ الرب تبارك وتعالى الروح في نافر آدم فابصر ولم يعقل حتى اذا بلغ الروح قلبه ونظر فرأى  
 الجنة فعرف أنه ان قام دخلها لم يبلغ الروح أسفله فحرك ذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله خلق الانسان من عجل قال خلق عجل والله أعلم \* قوله  
 تعالى (لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار) الاية \* أخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم أحد الا سبكم الله يوم القيامة ليس بينه حجاب يحجبه ولا ترجان يترجم  
 له فيقول ألم اذ لك ما لا يقول بلي فيقول ألم أرسل اليك رسولا فيقول بلي فينظر عن عينه فلا يرى الا النار وينظر  
 عن يساره فلا يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فليتق أحدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكمرة  
 طيبة \* قوله تعالى (قل من يكاؤكم) الايات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل من يكاؤكم  
 قال يحرككم وفي قوله ولا هم منا يصحبون قال لا ينصرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم منا  
 يصحبون قال لا ينصرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قل من يكاؤكم قال يحفظكم \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم منا يصحبون قال لا يجارون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن  
 عباس في قوله ولا هم منا يصحبون قال لا يعنون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أم لهم آلهة  
 تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم يعني الآلهة ولا هم منا يصحبون يقول لا يصحبون من الله بخير وفي  
 قوله أفلا يرون انانآتي الارض ننقصها من أطرافها قال كان الحسن يقول ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على من  
 قاتله أرضا أرضا وقوما قوما وقوله أفهم الغالبون اي ايسوا بغالبين ولكن الرسول هو الغالب وفي قوله قل انما  
 أنذركم بالوحي اي بهذا القرآن ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون يقول ان الكافر أصم عن كتاب الله لا يسمعه  
 ولا ينفع به ولا يقبله كما يسمعه أهل الايمان وفي قوله واثن مستهم نفخة يقول اثن أصابتهم عقوبة \* قوله تعالى  
 (ونضع الموازين) الاية \* أخرج أحمد والترمذي وابن جرير في تهذيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
 والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة أنها قالت قال رسول الله انى لم يكاؤكم يكاؤونى ويخونونى ويعصونى  
 وأضرهم من أشتمهم فكيف أنا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ما خاؤك وعصوك وكذبوك

فلا تظلم نفس شيأ وان كان مثقال حبة من خردل أتيناكم باو كفي بناحسين ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفانتم له منكرون ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكناه عالمين اذ قال لايه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين قالوا أئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين



الآباء والنرية (في الفلك) في سفينة نوح (المشجون) الموقرة ويقال الجهرة الملوأة التي فرغ من جهازها التي لم يبق لها الرفعها (وخلقنا لهم من مثله) من مثل سفينة نوح (ما بر كيون) من الزوارق والابل (وان تشا نغرقهم) في البحر (فلا صرخ لهم) فلا مغت لهم من الغرق (ولاهم بنقذون)

وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلك وان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفا لالك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فجعل الرجل يبكي ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تقرأ كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيأ وان كان مثقال حبة من خردل أتيناكم باو كفي بناحسين فقال الرجل يا رسول الله ما أجدني ولهم شيأ خيرا من مفارقةتهم أشهدك انهم أحرار \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن رفاعة بن رافع الزرقى قال قال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيةنا نضربهم فقال توزن ذنوبهم وعقوبتكم اياهم فان كانت عقوبتكم أكثر من ذنوبهم أخذوا منكم قال أفرأيت سبنا اياهم قال توزن ذنوبهم واذا كتم اياهم فان كان اذا كتم اياهم أكثر اعطوا منكم قال أفرأيت يا رسول الله ولدي أضربهم قال انك لاتتهم في ولدك ولا تطب نفسك بشيأ يسبغ ويجو عون وتكسى ويعرون \* وأخرج الحكيم عن زيد بن أسلم قال قال رجل يا رسول الله ما تقول في ضرب المماليك قال ان كان ذلك في كنهه والا قيده منكم يوم القيامة قيل يا رسول الله ما تقول في سبهم قال مثل ذلك قال يا رسول الله فانما نعاقب اولادنا ونسبهم قال انهم ليسوا مثل اولادكم لانكم لاتتهم حون على اولادكم \* وأخرج الحكيم عن زياد بن ابي زياد قال قال رجل يا رسول الله ان لي مالا وان لي خدما وانى اغضب فاعرم واشتم واضرب فق لرسول الله صلى الله عليه وسلم توزن ذنوبه بعقوبتك فان كانت سواء فلا لك ولا عليك وان كانت العقوبة اكثر فاعلمهاو شي يؤخذ من حسناتك يوم القيامة فقال الرجل اوه اوه يؤخذ من حسناتي أشهدك يا رسول الله ان ممالئى احرارا انا لا اسلك شيأ يؤخذ من حسناتي له قال لحسبت ماذا ألم تسمع الى قوله تعالى ونضع الموازين القسط الاية \* وأخرج ابن ابي شيبة وأحمد في الزهد والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يجاء بالناس يوم القيامة الى الميزان فيجدون عندده اشدا الجدا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ونضع الموازين القسط الاية قال هو كقوله والوزن يومئذ الحق \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد انه كان يقرأ وان كان مثقال حبة من خردل أتيناكم باو كفي بناحسين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم بن أبي النجود انه كان يقرأ وان كان مثقال حبة من خردل أتيناكم باو كفي بناحسين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وان كان مثقال حبة قال وزن حبة وفي قوله وكفى بناحسين قال محصين \* قوله تعالى (ولقد آتينا موسى) الاية \* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء ويقول تذا وهذه الواو واجعلوا لها ههنا والذين قال لهم الناس ان الناس قد جعوا لكم الاية \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء قال انزعوا هذه الواو واجعلوا لها ههنا في الذين يحملون العرش ومن حوله \* وأخرج عبد بن حميد عن ابي صالح ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان قال التوراة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان قال الفرقان التوراة حلالها وحرامها ما فرق الله بين الحق والباطل \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي في قوله ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان قال الفرقان الحق آتاهم موسى وهارون فرق بينهم ما بين فرعون فصل بينهم بالحق وقرأوا ما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان قال يوم بدر \* قوله تعالى (الذين يخشون ربهم بالغيب) \* أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى وعزنى لأجمع على عبدى خوفين ولا أجمع له امينين فن خافنى في الدنيا امنته في الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وهذ كرمبارك أنزلناه اى هذا القرآن \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران قال خصلتان فيهما البركة القرآن والمطر وتلاوا أنزلنا من السماء ماء وهذا كرمبارك والله اعلم \* قوله تعالى (ولقد آتينا ابراهيم رشده) الايات \* أخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد آتينا ابراهيم رشده قال هديناه صغيرا وفي قوله ما هذه التماثيل قال الاصنام \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتينا ابراهيم رشده يقول آتينا هدها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله التي اتم لها عاكفون قال عابدون

وقوله قالوا وجدنا آباءنا لهاعابدن اى على دين وانما تعبوههم على ذلك \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد  
 وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب انه مر على قوم  
 يلعبون بالسطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون لان عيس احدكم جراح حتى يطفا خير له من ان  
 يعبها \* واخرج ابن عساکر عن علي قال لا يسلم على اصحاب النردشير والسطرنج \* قوله تعالى (وتالله لا كيدن  
 اصنامكم) الايات \* اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لما خرج قوم ابراهيم الى عيدهم مروا عليه فقالوا  
 يا ابراهيم الاتخرج معنا قال انى سقيم وقد كان بالامس قال تالله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فسمعه  
 ناس منهم فلما خرجوا انطلق الى اهله فاخذ طعاما ثم انطلق الى آلهتهم فتر به اليهم فقال ألا تاكون فكسرها  
 الاكبرهم ثم ربط في يده الذي كسر به آلهتهم فلما رجع القوم من عيدهم دخلوا فاذا هم بالآلهتهم قد كسرت  
 واذا اكبرهم في يده الذي كسر به الاصنام قالوا من فعل هذا بالآلهتنا فقال الذين سمعوا ابراهيم قال تالله لا كيدن  
 اصنامكم سمعنا قتي يذ كرههم فناد لهم عند ذلك ابراهيم \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 عن مجاهد في قوله وتالله لا كيدن اصنامكم قال قول ابراهيم حين استنبعه قومه الى عيدهم فابى وقال انى سقيم  
 فسمع منه وعيده اصنامهم رجل منهم استأخر وهو الذي قال سمعنا قتي يذ كرههم يقال له ابراهيم وجعل ابراهيم  
 الفاس التي اهلكها اصنامهم مسندة الى صدر كبيرهم الذي ترك \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة  
 أن ابا ابراهيم خليل الرحمن كان يعمل هذه الاصنام ثم يشكها في جبل ويحمل ابراهيم على عنقه ويدفع اليه  
 المشكوك يدور بيدها فاذا جعل يشترى فقال له ابراهيم ما تصنع بهذا حين تشتريه قال أسجده قال له ابراهيم  
 أنت شيخ تسجد لهذا الصغير انما ينبغي للصغير أن يسجد للكبير فعند ما قالوا سمعنا قتي يذ كرههم يقال له ابراهيم  
 \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وتالله لا كيدن اصنامكم قال ترى أنه قال ذلك من  
 حيث لا يسمعون فجعلهم جذاذا قال قطع الاكبر الهم يقول الاكبر آلهتهم وانفسها واعظها في انفسهم  
 لعلمهم اليه يرجعون قال كيدهم بذلك لعلمهم بتذكرون او يبصرون وفي قوله قالوا فاتوا به على أعين الناس  
 لعلمهم يشهدون قال كرهوا أن يأخذوه بغير بينة وفي قوله أنت فعلت هذا بالآلهتنا يا ابراهيم الى قوله أنت  
 الظالمون قال وهذه هي الخصلة التي كيدهم بها ثم نكسوا على رؤسهم قال ادركت القوم غيرة سوء فقالوا القم  
 علمت ما هؤلاء ينطقون \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذاذا قال حطاما  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذاذا قال فتاتا \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في  
 قوله بل فعله كبيرهم هذا قال عظيم آلهتهم \* واخرج ابو داود والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم في شيء قط الا في ثلاث كاهن في الله وقوله انى سقيم ولم  
 يكن سقيما وقوله اسارة اخى وقوله بل فعله كبيرهم هذا \* واخرج ابو يعلى عن ابي سعيدان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ياتي الناس ابراهيم فيقولون له اشفع لنا الى ربك فيقول انى كذبت ثلاث كذبات فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم مادنها كذبة الا ما حل بها عن دين الله قوله انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة انها  
 اخنتي \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فرجعوا الى انفسهم قال نظر بعضهم الى بعض  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد ثم نكسوا على رؤسهم قال في الراى \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي  
 مالك في قوله افى بعنى الردى عن الكلام \* قوله تعالى (قالوا احرقوه) الايات \* اخرج ابن جرير عن  
 مجاهد قال تلوت هذه الآية على عبد الله بن عمر فقال اندرى يا مجاهد من الذى أشار بتحريق ابراهيم بالنار  
 قلت لا قال رجل من اعراب فارس يعنى الاكراد \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما ساجع لابراهيم  
 عليه السلام ما جمع وأتى في النار جعل خازن المطر يقول متى او مر بالمطر فارسله فكان أمر الله أسرع قال  
 الله كوني بردا وسلاما فلم يبق في الارض نار الا طفت \* واخرج احمد والطبراني وابو يعلى وابن ابي حاتم عن  
 عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حين ألقى في النار لم تكن في الارض دابة الا تطفى عنه النار  
 غير الوزغ فانه كان ينفخ على ابراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله \* واخرج ابن مردويه عن أم

وقوله قالوا وجدنا آباءنا لهاعابدن اى على دين وانما تعبوههم على ذلك \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد  
 وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب انه مر على قوم  
 يلعبون بالسطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون لان عيس احدكم جراح حتى يطفا خير له من ان  
 يعبها \* واخرج ابن عساکر عن علي قال لا يسلم على اصحاب النردشير والسطرنج \* قوله تعالى (وتالله لا كيدن  
 اصنامكم) الايات \* اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لما خرج قوم ابراهيم الى عيدهم مروا عليه فقالوا  
 يا ابراهيم الاتخرج معنا قال انى سقيم وقد كان بالامس قال تالله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فسمعه  
 ناس منهم فلما خرجوا انطلق الى اهله فاخذ طعاما ثم انطلق الى آلهتهم فتر به اليهم فقال ألا تاكون فكسرها  
 الاكبرهم ثم ربط في يده الذي كسر به آلهتهم فلما رجع القوم من عيدهم دخلوا فاذا هم بالآلهتهم قد كسرت  
 واذا اكبرهم في يده الذي كسر به الاصنام قالوا من فعل هذا بالآلهتنا فقال الذين سمعوا ابراهيم قال تالله لا كيدن  
 اصنامكم سمعنا قتي يذ كرههم فناد لهم عند ذلك ابراهيم \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 عن مجاهد في قوله وتالله لا كيدن اصنامكم قال قول ابراهيم حين استنبعه قومه الى عيدهم فابى وقال انى سقيم  
 فسمع منه وعيده اصنامهم رجل منهم استأخر وهو الذي قال سمعنا قتي يذ كرههم يقال له ابراهيم وجعل ابراهيم  
 الفاس التي اهلكها اصنامهم مسندة الى صدر كبيرهم الذي ترك \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة  
 أن ابا ابراهيم خليل الرحمن كان يعمل هذه الاصنام ثم يشكها في جبل ويحمل ابراهيم على عنقه ويدفع اليه  
 المشكوك يدور بيدها فاذا جعل يشترى فقال له ابراهيم ما تصنع بهذا حين تشتريه قال أسجده قال له ابراهيم  
 أنت شيخ تسجد لهذا الصغير انما ينبغي للصغير أن يسجد للكبير فعند ما قالوا سمعنا قتي يذ كرههم يقال له ابراهيم  
 \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وتالله لا كيدن اصنامكم قال ترى أنه قال ذلك من  
 حيث لا يسمعون فجعلهم جذاذا قال قطع الاكبر الهم يقول الاكبر آلهتهم وانفسها واعظها في انفسهم  
 لعلمهم اليه يرجعون قال كيدهم بذلك لعلمهم بتذكرون او يبصرون وفي قوله قالوا فاتوا به على أعين الناس  
 لعلمهم يشهدون قال كرهوا أن يأخذوه بغير بينة وفي قوله أنت فعلت هذا بالآلهتنا يا ابراهيم الى قوله أنت  
 الظالمون قال وهذه هي الخصلة التي كيدهم بها ثم نكسوا على رؤسهم قال ادركت القوم غيرة سوء فقالوا القم  
 علمت ما هؤلاء ينطقون \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذاذا قال حطاما  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذاذا قال فتاتا \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في  
 قوله بل فعله كبيرهم هذا قال عظيم آلهتهم \* واخرج ابو داود والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم في شيء قط الا في ثلاث كاهن في الله وقوله انى سقيم ولم  
 يكن سقيما وقوله اسارة اخى وقوله بل فعله كبيرهم هذا \* واخرج ابو يعلى عن ابي سعيدان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ياتي الناس ابراهيم فيقولون له اشفع لنا الى ربك فيقول انى كذبت ثلاث كذبات فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم مادنها كذبة الا ما حل بها عن دين الله قوله انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة انها  
 اخنتي \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فرجعوا الى انفسهم قال نظر بعضهم الى بعض  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد ثم نكسوا على رؤسهم قال في الراى \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي  
 مالك في قوله افى بعنى الردى عن الكلام \* قوله تعالى (قالوا احرقوه) الايات \* اخرج ابن جرير عن  
 مجاهد قال تلوت هذه الآية على عبد الله بن عمر فقال اندرى يا مجاهد من الذى أشار بتحريق ابراهيم بالنار  
 قلت لا قال رجل من اعراب فارس يعنى الاكراد \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما ساجع لابراهيم  
 عليه السلام ما جمع وأتى في النار جعل خازن المطر يقول متى او مر بالمطر فارسله فكان أمر الله أسرع قال  
 الله كوني بردا وسلاما فلم يبق في الارض نار الا طفت \* واخرج احمد والطبراني وابو يعلى وابن ابي حاتم عن  
 عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حين ألقى في النار لم تكن في الارض دابة الا تطفى عنه النار  
 غير الوزغ فانه كان ينفخ على ابراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله \* واخرج ابن مردويه عن أم

أيديكم) من أمر الآخرة  
 فأمرنا بها وأعمالها  
 (وما خلفكم) من أمر  
 الدنيا فلا تغتروا بها  
 ويزهوها (لعلكم  
 ترجون) لكي ترجوا  
 في الآخرة فلا تغدروا  
 (وما تابتم) كفارتم  
 (من آية) من علامة  
 (من آيات) علامات  
 (رجم) مثل انشقاق  
 القمر وكسوف الشمس  
 ومحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن (الالكوا  
 بها) معرضين  
 مكذبين (وإذا قيل لهم)  
 لا اله الا الله قال لهم  
 فراء المؤمنين  
 (أنفقوا) تصدقوا على  
 الفقراء (بمما رزقكم  
 الله) أعطاكم الله (قال  
 الذين كفروا) كفار  
 مكة (للذين آمنوا)  
 الفقراء المؤمنين (انظام)  
 أنتصدق (من لويشاء  
 الله) على من لويشاء  
 الله (أطعمه) رزقه (ان  
 أنتم) ما أنتم بأمم  
 المؤمنين ويقال قال  
 لهم المؤمنون ان أنتم  
 ما أنتم (الأيضال  
 مبين) في خطابين ويقال  
 قلت هذه الآية في  
 زنادقة قريش (ويقولون)  
 كفار مكة (متى هذا  
 الوعد) الذي تعدنا  
 يا محمد (ان كنتم صادقين)  
 ان كنتم من الصادقين  
 ان نبعث بعد الموت  
 (ما ينظرون) ما ينتظر

شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وقال كانت تنفخ على ابراهيم صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
 عبدالرزاق في المصنف أخبرنا معمر عن قتادة عن بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت الضفدع تطفئ  
 النار عن ابراهيم وكانت الوزغ تنفخ عليه ونهسى عن قتل هذا أمر بقتل هـ هذا أخرجه وابن المنذر قال أيضا  
 أخبرنا أبو سعيد الشامي عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الضفدع فان صوته  
 تسبج وتقديس وتكبير ان البهائم استأذنت ربه في أن تطفئ النار عن ابراهيم فاذن للضفدع فترا كبت عامه  
 فأبدلها الله ببحر النار برد الماء \* وأخرج أبو يعلى وأبو نعيم وابن مردويه والخطيب عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لما ألقى ابراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحد وان في الارض واحد أعبدك \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن عمر وقال أول كلمة قالها ابراهيم حين ألقى في النار حسبنا الله ونعم  
 الوكيل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن كعب قال ما أحرق النار من ابراهيم الا وناقه \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن المنهال بن عمر وقال أخبرتنا ابراهيم ألقى في النار فكان فيها الماخسين واما أربعم  
 قال ما كنت أياها وليالي قط أطيب عيشا اذ كنت فيها وددت ان عيشي وحياتي كلها مثل عيشي اذ كنت فيها  
 \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال لما ألقى ابراهيم خليل الرحمن في النار قال الملك خازن المطر يارب ان  
 خليلك ابراهيم رجاء أن يؤذن له فيرسل المطر فكان أمر الله أسرع من ذلك فقال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم  
 فلم يبق في الارض نار الا طفت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شعيب الجبائي قال الذي قال حرقوه هبون  
 نخسف الله به الارض فهو يتججل فيها لي يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله  
 قلنا يا نار قال كان جبيل هو الذي قالها \* وأخرج الفرير يابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس قال لولم يتبع ردها سلامات ابراهيم من ردها فلم يبق في الارض يومئذ نار الا طفت ظنت انها هي تعنى  
 \* وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن علي في قوله قلنا يا نار كوني بردا  
 وسلاما قال لولا انه قال وسلاما لقلته ردها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن عطية قال لما أرادوا ان يلقوا ابراهيم  
 في النار نادى الملك الذي يرسل المطر ر ب خليلك رجاء أن يؤذن له فيرسل المطر فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على  
 ابراهيم فلم يبق في الارض يومئذ نار الا بردت \* وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد من طريق أبي هلال عن بكر  
 ابن عبد الله المزني قال لما أرادوا ان يلقوا ابراهيم في النار جاءت عامة الخليفة فقالت يارب خليلك يلقى في النار  
 فأذن لنا نطفئ عنه قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا الله ليس له غيره فان استغاثكم فاعينوه  
 والافدعوه قال وجاء ملك القطر قال يارب خليلك يلقى في النار فأذن لي ان أطفئ عنه باق طر قال هو خليلي ليس لي  
 في الارض خليل غيره وانا الله ليس له غيره فان استعان بك فاعنه والافدعه قال فلما ألقى في النار دعا عاء  
 نسبه أبو هلال فقال لله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال فبردت في المشرق والمغرب فما انضجت  
 يومئذ كراعا \* وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال كعب ما انتفع أحد من أهل الارض  
 يومئذ بنار ولا أحرق النار يومئذ الا الأوثان ابراهيم وقال قتادة لم تات دابة يومئذ الا أطهأت عنه النار الا الوزغ  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال يذكرون ان جبيل كان مع ابراهيم في النار يسبح عنه العرق \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن عطية قال لما ألقى ابراهيم في النار فعد فيها فراسوا الى ملكهم فجاء ينظر منجبها فطارت منها شرارة  
 فوقعت على ابراهيم فجله فاشتعل كاشتعل الصوفة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال خرج ابراهيم من النار  
 يعرق لم تحرق النار الا وناقه فاخذوا شيخا منهم فعملوه على نار كذلك فاحرق \* وأخرج عبد بن حميد عن سليمان بن  
 صرد وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم لما أرادوا ان يلقوه في النار جعلوا يجمعون له الخطب  
 فجعلت المرأة العجوز تحمل على ظهرها فقال لها أين تريدين فتقول اذهب الى هذا الذي يذكر آلهتنا فإنا نذهب  
 به ليطرح في النار قال اني ذاهب الى ربى سيهدين فلما طرح في النار قال حسبى الله ونعم الوكيل فقال الله يا نار كوني  
 بردا وسلاما على ابراهيم فقال ابولو ط وكان عامه ان النار لم تحرقه من اجل قرابته مني فإرسل الله عنقمان النار فاحرقته  
 \* وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وابن جرير عن علي بن أبي طالب في قوله قلنا يا نار كوني بردا قال بردت عليه حتى

التي باركنا فيها للعالمين  
 ووهبنا له اسحق  
 ويعقوب نافله وكلا  
 جعلنا صالحين  
 وجعلناهم ائمة يهدون  
 بامرنا واوحينا اليهم  
 فعل الحيات واقام  
 العملة وايتشاء الزكوة  
 وكانوا لنا عبادين ولوطا  
 آتيناه حكما وعلما  
 وتجنيته من القرية التي  
 كانت تعمل الحيات  
 انهم كانوا قوم سوء  
 فاسقين وادخلناه في  
 رحمتنا من الصالحين  
 ونوحا نادى من قبل  
 فاستجبنا له وغييناه واهله  
 من الكبر العظيم  
 ونصرناه من القوم  
 الذين كذبوا آياتنا  
 انهم كانوا قوم سوء  
 فاعرقناهم اجعين  
 قومك بالعذاب اذ  
 كذبوك (الا صيحة  
 واحدة) وهي النفخة  
 الاولى (تأخذهم وهم  
 يخضمون) يتنازعون  
 في السوق (فلا  
 يستطيعون توصية)  
 وصية ويقال كلاما  
 (والى اهلهم يرجعون)  
 من السوق ويقال ولا  
 الى اهلهم يرجعون  
 يحيرون الجواب (ونفخ  
 في الصور) وهي نفخة  
 البعث (فاذا هم من  
 الاجداث) من القبور  
 (الى ربهم ينسبون)

كادت تؤذيه حتى قيل وسلاما قال لا تؤذيه \* وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لولم يقل وسلاما  
 لقتله البرد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال ان أحسن شيء قاله أبو ابراهيم لما رفع عنه الطبق  
 وهو في النار ووجهه يشرع جبينه فقال عند ذلك نعم الرب ربك يا ابراهيم \* وأخرج ابن جرير عن شعيب الجبائي قال  
 ألقى ابراهيم في النار وهو ابن ست عشرة سنة وذبح اسحق وهو ابن سبع سنين \* وأخرج ابن جرير عن معتمر بن  
 سليمان التيمي عن بعض أصحابه قال جاء جبريل الى ابراهيم وهو يوق ليلتي في النار قال يا ابراهيم ألك حاجة قال  
 أما ليك فلا \* وأخرج ابن جرير عن أرقم ان ابراهيم عليه السلام قال حين جعلوا يوقونه ليلقوه في النار لا اله الا  
 أنت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله قلنا يا نار  
 كوني بردا وسلاما قال السلام لا يؤذيه بردها ولولانه قال وسلاما كان البرد أشد عليه من الحر \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن جرير في قوله فارادوا به كيدا فجعلناهم الاخشى من قال القوا شيخنا في النار منه - م لان يصيبوا نجاته  
 كما نتج ابراهيم فاحترق \* قوله تعالى (وتجنيته ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين) \* أخرج ابن أبي شيبة  
 عن أبي مالك في قوله الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في قوله  
 الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام وما من ماء عذب الا يخرج من تلك الصخرة التي بيت المقدس يهبط  
 من السماء الى الصخرة ثم يتفرق في الارض \* وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن - سلام قال بالشام من قبور  
 الانبياء الفاقبر وسبع مائة قبر وان دمشق معقل الناس في آخر الزمان من الملاحم \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن  
 عباس قال لوط كان ابن اخي ابراهيم عليه السلام \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما هرب ابراهيم من كوثي  
 وخرج من النار ولسانه يومئذ سرباني فلما عبر الفرات من حران غير الله لسانه فقلب عبرا نيا حيث عبر الفرات  
 وبعث تمر ودي نحو أثره وقال لا تدعوا احدا يتسكلم بالسريانية الاجتمهوني به فلقوا ابراهيم يتسكلم بالعبرانية  
 فتركوه ولم يعرفوا لغته \* وأخرج ابن عساكر عن حسان بن عطية قال أغار ملك نبط على لوط عليه السلام فسيبها  
 وأهله فبلغ ذلك ابراهيم فقبل في طلبه في عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر فالتقى هو وتلك النبط في صحراء معنور  
 فعبي ابراهيم ميمنة وميسرة وقلبا وكان أول من عبي الحرب هكذا فاقتمتوا فاهزمهم - م ابراهيم واستنقذ لوط وأهله  
 \* وأخرج عبد بن حميد - م عن أبي العالية وتجنيته يعني ابراهيم ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال هي  
 الارض المقدسة التي بارك الله فيها للعالمين لان كل ماء عذب في الارض منها يخرج يعني من أصل الصخرة التي في بيت  
 المقدس يهبط من السماء الى الصخرة ثم يتفرق في الارض \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
 عساكر عن قتادة رضي الله عنه وتجنيته ولوطا قال كانا بارض العراق فاجتيا الى ارض الشام وكان يقال الشام  
 عماد دار الهجرة وما نقص من الارض زيد في الشام وما نقص من الشام زيد في فلسطين وكان يقال هي أرض  
 المحشر والمنشر وفيها ينزل عيسى بن مريم عليه السلام وجميها لك الله شيخ الضلالة لاجل \* وأخرج ابن المنذر عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الشام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب رضي الله عنه  
 في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الى حران \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ووهبنا له  
 اسحق قال ولدا ويعقوب نافله قال ابن \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنهما ووهبنا له اسحق قال أعطاهم يعقوب نافله قال عطية \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن المنذر عن السكبي في الآية قال دعا بالحق فاستجيب له وزيد يعقوب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن الحكم قال النادلة ابن الامن \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
 وجعلناهم ائمة يهدون الآتية قال جعلهم - م الله ائمة يقتدي بهم في أمر الله \* قوله تعالى (ولوطا آتيناه حكما  
 وعلما وتجنيته من القرية التي كانت تعمل الحيات) الايتسين \* أخرج ابن عساكر عن أبي امامة الباهلي  
 قال كان في قوم لوط عشر خصال يعرفون بها لعب الحمام وورح البنسوق والمكاء والخذف في الانداء وتسيب  
 الشعر وفرقة العلك واسبال الازار وحبس الاقبية وايمان الرجال والمزادة على الشراب وستريده هذه الامة  
 عليهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ستة من اخلاق

في الحرب اذنفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان

سليمان

يخرجون (قالوا) بعد ماخرجوا من القبور يعني الكفار (ياويلنا من بعثنا) من بيننا من مرقدا) من منامنا فيقول بعضهم لبعض (هذا ما وعد الرحمن) في الدنيا ويقال تقول لهم الملائكة يعني الحفظة هذا ما وعد الرحمن على السنة الرسل في الدنيا (وسدق المرسلون) بالبعث بعد الموت (ان كانت ما كانت (الا صيحة واحدة) نطقوا واحدة وهي نطق البعث) فاذا هم جميع لدينا) عندنا (مخضرون) للحساب (فاليوم) وهو يوم القيامة (لا تظلم نفس شيئا) لا ينقص من حسنات احد ولا يراد على سيئات احد (ولا يجزون) في الآخرة (الاما كنتم تعلمون) وتقولون في الدنيا ان اصحاب الجنة) أهل الجنة (اليوم) وهو يوم القيامة (في شغل) عفا فيه أهل النار (فكفون) معجبون باقتضاضهم الابكار ويقال ناعون ان فرأت

قوم لوط في هذه الامة الجلاهق والصفير والبندق والخذف وحل ازار القباء ومضع العلك \* وأخرج اسحق بن بشر والخطيب وابن عساكر عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر خصال علمتها قوم لوط بها اهلكوا وتزيدها أمتي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورهبهم بالجلاهق والخذف ولعبيهم بالجسام وضرب الذفوف وشرب الخمر وقص اللحية وطول الشارب والصفير والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها أمتي بخلة اتيان النساء بعضهم بعضا \* وأخرج ابن عساكر عن الزبير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ستمن قوم لوط قد فقدت الاثلاثا جرمع الاله يوفى وقصف الاطفار وكشف العورة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله وأدخلناه في رحمتنا قال في الاسلام \* قوله تعالى (وداود وسليمان) الآية \* أخرج الحاكم عن وهب قال داود بن ايشاب بن عويدي بن عابر بن ولده هو ذابن بعقوب وكان قصيرا أزرق قليل الشعر طاهر القلب \* وأخرج ابن جرير عن مرة رضى الله عنه في قوله اذبحكبان في الحرب قال كان الحرب تنافس في وقتها فاشتموا فيه لداود فاقضى بالغنم لاصحاب الحرب فرأى على سليمان فذكره واذلكه فقال لا تدفع الغنم فيصيبون منها ويقوم هو لاء على جرمهم فاذا عاد كما كان ردوا عليهم فترأت ففهمناها سليمان \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله وداود وسليمان اذبحكبان في الحرب اذنفشت فيه غنم القوم قال كرم قد أبتت عناقه فادته فادته الغنم فقضى داود بالغنم لاصحاب الكرم فقال سليمان أغبر هذا يا بني الله قال وما ذلك قال تدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا عاد الكرم كما كان دفعت الكرم لاصحابه ودفعت الغنم الى صاحبها فاذلك قوله ففهمناها سليمان \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مسروق قال الحرب الذي نفشت فيه غنم القوم انما كان كرم انفشت فيه غنم القوم فلم تدع فيه ورقة ولا عتودا من عنب الا اكلته فاقراد اود فاعطاهم رقابها فقال سليمان ان صاحب الكرم قد بقي له أصل كرمه وأصل أرضه بل تؤخذ الغنم فيعطاه أهل الكرم فيكون لهم لبنها وصدوقها ونفعها ويعطى أهل الغنم الكرم فيعمرونه ويصلحونه حتى يعود كالذي كان ليلة نفشت فيه الغنم ثم يعطى أهل الغنم غنمهم وأهل الكرم كرمهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وداود وسليمان الى قوله وكنا لحكمهم شاهدين يقول كنا لما حكمنا شاهدين وذلك ان رجلا من داود ادخل على داود اذ ذهب داود اذ ذهب فان الغنم كلها لك فقضى بذلك داود ومر صاحب الغنم بسليمان فاخبره بالذي قضى به داود فدخل سليمان على داود فقال يا بني الله ان القضاء سوى الذي قضيت فقال كيف قال سليمان ان الحرب لا يخفى على صاحبها ما يخرج منه في كل عام فله من صاحب الغنم ان ينتفع من اولادها واولادها حتى يستوفى ثمن الحرب فان الغنم لها نسل كل عام فقال داود قد أصبت القضاء كما قضيت ففهمها الله سليمان \* وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق عن مجاهد في الآية قال أعطاهم داود رقاب الغنم بالحرب وحكم سليمان بحرية الغنم وألبانها لأهل الحرب وعليهم رعاؤها ويحرب لهم أهل الغنم حتى يكون الحرب كهيئته يوم أكل ثم يدفعونه الى أهلها وياخذون غنمهم \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال النفس بالليل والهمل بالنهار ذكرنا ان غنم القوم وقعت في زرع ليل اقترع ذلك الى داود فقضى بالغنم لاصحاب الزرع فقال سليمان ليس كذلك واكن له نسلها ورسلها وعوارضها جزاؤها حتى اذا كان من العام المقبل كهيئته يوم أكل دفعت الغنم الى أربابها وقبض صاحب الزرع زرعه قال الله ففهمناها سليمان \* وأخرج ابن جرير عن قتادة والزهرى في الآية قال نفشت غنم في حرب قوم فقضى داود ان ياخذوا الغنم ففهمها الله سليمان فلما أخبر بقضاء داود قال لا وكن خذوا الغنم ولكم ما خرج من رسلها واولادها واولادها الى الحول \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت امرأة عابدة من بنى اسرائيل وكانت تبتل وكان لها جار يتان جملتان وقد تبتلت المرأة لا تريد الرجال فقالت احدى الجاريتين للاخرى قد طال ما ابتلنا هذا البلاء أما هـ ذه فلا تريد الرجال





بالالف (هم وأزواجهم)  
 حلائلهم (في ظلال)  
 في نخل الشجر (على  
 الارائك) على السررفي  
 الجبال (متكئون)  
 جالسون (لهم فيها) في  
 الجنة (فاكهة) ألوان  
 الفواكه (ولهم  
 ما يدعون) ما يسألون  
 ويشتهون (سلام قولاً)  
 يسألون عليهم سلاماً  
 (من رب ورحيم وامتازوا  
 اليوم) يقول الله لهم  
 تفرقوا اليوم (أيها  
 المجرمون) المشركون  
 فيزيههم الله من المؤمنين  
 ويقول لهم (ألم أعهد  
 اليكم) ألم أقدم اليكم في  
 الكتاب مع الرسول  
 (يا بني آدم أن لا تعبدوا  
 الشيطان) لا تطيعوا  
 الشيطان (انه لكم  
 عدو مبين) ظاهر  
 العداوة (وأن اعبدوني)  
 وحدوني (هذا) التوحيد  
 الذي أمرتكم (صراط  
 مستقيم) دين حق  
 مستقيم (ولقد أضل)  
 الشيطان (منكم) يا بني  
 آدم (جبالاً) خلقها  
 (كثيراً) قبلكم (أذلم  
 تكفروا تعقلون) تعلمون  
 ما صنع بهم فلا تقنوا  
 بهم (هذه جهنم التي  
 كنتم توعدون) في الدنيا  
 (اصولها) ادخلوها  
 (اليوم بما كنتم  
 تكفرون) تجعدون

ولا تزال بشر ما كنا لها فلوانا فضحناها فخرجت فصرنا الى الرجال فاتى ماء البيض فاتياها وهي ساجدة فكشفنا  
 عنها ثوبهم وانضحنا في دبرها ماء البيض وصرختا انها قد بغت وكان من زنى فيهم حسده الرجم فرفعت الى داود  
 وماء البيض في ثيابها فاراد رجمها فقال سليمان اتوا بنا رفا نه ان كان ماء الرجال تفرق وان كان ماء البيض  
 اجتمع فاتي بنا روضهها عليه فاجتمع فدر أعنها الرجم فعطف داود على سليمان فاجبه ثم كان بعد ذلك أصحاب  
 الحرث وأصحاب الشياه فقضى داود عليه السلام بالغنم لأصحاب الحرث فخر جوا وخرجت الرعاة معهم الكلاب  
 فقال سليمان كيف قضى بينكم فاجبروه فقال لو وليت أمرهم لعضيت بينهم بغير هذا القضاء فقبل داود عليه  
 السلام ان سليمان يقول كذا وكذا فدعاه فقال كيف تقضى بينهم فقال ادفع الغنم الى أصحاب الحرث هذا العام  
 فيكون لهم أولادها وسلالها وألبانها ومنافعها ويدر أصحاب الحرث الحرث هذا العام فاذا بلغ الحرث الذي كان  
 عليه أخذ هؤلاء الحرث ودفعوا الى هؤلاء الغنم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 ففشت قال رعت \* وأخرج الطستى في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله نفشت قال  
 النفس الرعي بالليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد  
 بदन بعد النفس الوحيفا \* وبعد طول الحزن الصريفا  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي شيبة وأحمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه  
 وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حرام بن بحينة ان ناقة البراء بن عازب دخلت حائطاً فافسدت فيه  
 فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن على أهل الحوائط حفظها بالنهاية وان ما أفسدت المواشى  
 بالليل ضامن على أهلها \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضيت الله تعالى عنها ان ناقة البراء بن عازب رضيت الله  
 عنده دخلت حائطاً فافسدت عليهم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال على أهل الحائط حفاظ حائطهم  
 بالنهاية وعلى أهل المواشى حفظ مواشيتهم بالليل ثم تلا هذه الآية وداود وسليمان الآية ثم قال نفشت لبيلا  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضيت الله عنه انه قرأ فانهمنا سليمان \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضيت  
 الله عنه قال كان الحكم بما قضى به سليمان ولم يعبد داود في حكمه \* وأخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهون أهل النار عذابا رجل يطأ جرة يغلي منها دماغه فقال أبو بكر الصديق  
 رضيت الله عنه وما حرمه يا رسول الله قال كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه وحرم الله الزرع وما حوله غلوة  
 سهم فاحذروا أن لا يستحب الرجل ماله في الدنيا ويملك نفسه في الآخرة \* قوله تعالى (وكلا آتينا حكما  
 وعلما) \* أخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة رضيت الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بينما امرأتان معهما ابنان لهما جاء الذئب فاخذ أحداً لبيد فتحا كالي داود فقضى به لبيد كيري فخر جتا  
 فدعاهما سليمان فقال هاتوا السكين أشقه بينهما فقالت الصغرى رحلت الله هو ابنها الأشقه فقضى به للصغرى  
 \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضيت الله عنهم اقال ان امرأة حسناء من بني اسرائيل راودها عن نفسها  
 أربعة من رؤسائهم فامتنعت على كل واحد منهم فانفقوا فيما بينهم عليها فشهدوا عليها عند داود انها مكنت  
 من نفسها كلبها فادعوه فادعته ذلك منها فامر برجمها فلما كان عشية ذلك اليوم لبس سليمان واجتمع معه ولدان  
 مثله فانصب حاكبو تزيار أربعة منهم زبي وأرثلك وأخر زبي المرأة وشهدوا عليها بانها مكنت من نفسها كلبها  
 فقال سليمان فرقوا بينهم فسأل أولهم ما كان لون الكلب فقال أسود فعرزله واستدعى بالآخر فسأله عن لونه فقال  
 أحر وقال الآخر غيب وقال الآخر أبيض فامر عند ذلك بقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم فقتلهم  
 الاربعة فسألهم متفرقين عن لون ذلك الكلب فاختلوا عليه فامر بقتلهم \* وأخرج أحمد في الزهد عن ابن أبي  
 نجیح قال قال سليمان عليه السلام أرتينا ما أوتي الناس ولم يؤتوا وعلما ما علم الناس ولم يعلموا فلم يجد شيئاً أفضل  
 من ثلاث كلمات الحلم في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية \* وأخرج  
 أحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان عليه السلام لابنه يابن اياك وغضب الملك الظالم فان غضبه  
 كغضب ملك الموت \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن خزيمة قال قال سليمان عليه السلام جربنا العيش لبيد

وسديده وجدناه يكفي منه أدناه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن يحيى من أبي كثير قال قال سليمان لابنه يابني  
لا تكثر العيرة على أهلك فترمي بالسوم من أجلك وان كانت برية يابني ان من الحياة صمتا ومنه وقار يابني ان أحببت  
ان تغبط عدوك فلا تفرغ العصا عن ابنك يابني كما يدخل الوتد بين الحجرين وكما تدخل الحية بين الحجرين كذلك تدخل  
الخطيئة بين البيعتين \* وأخرج أحمد بن مالك بن دينار قال بلغنا ان سليمان قال لابنه امش وراء الأسد ولا تمش وراء  
امرأة \* وأخرج أحمد بن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه يابني ان من سوء العيش نقلان بيت الى بيت وقال  
لابنه عليك خشية الله فانها غلبت كل شيء \* وأخرج أحمد بن بكر بن عبد الله ان داود دعا به السلام قال لابنه  
سليمان أي شيء أوردواي شيء أحلى وأي شيء أقرب وأي شيء أبعده وأي شيء أقبل وأي شيء أكثر وأي شيء أنس  
وأى شيء أوحش قال أحلى شيء روح الله من عباده وأورد شيء عفو الله عن عباده وعفو العباد بعضهم عن بعض  
وأى شيء أكون في الجسد وأوحش شيء الجسد تنزع منه الروح وأقل شيء البقير وأكثر شيء الشك  
وأقرب شيء الآخرة من الدنيا وأبعده شيء الدنيا من الآخرة \* وأخرج أحمد بن يحيى بن أبي كثير قال قال  
سليمان لابنه لا تقطعن أمرا حتى تؤمر مرشدا فإذا فعلت ذلك فلا تحزن عليه وقال يابني ما أفتح الحياض مع  
المسكنة وأفتح الضلالة بعد الهدى وأفتح من ذلك رجل كان عبدا فترك عبادة ربه \* وأخرج أحمد بن قنادة قال  
قال سليمان عليه السلام عجايب التاجر كيف يتخلص بخلف بالنهار وينام بالليل \* وأخرج أحمد بن يحيى بن أبي كثير  
قال قال سليمان لابنه يابني اياك والتميمة فانها كحد السيف \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر من  
طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل ان اياس بن معاوية لما استعصى آتاه الحسن فرآه خرافا فبكي اياس فقال  
ما يبكيك فقال يا ابا سعيد بلغني ان القضاة ثلاثون رجل اجتهدوا خطأ فهو في النار ورجل مال به الهوى فهو في النار  
و رجل اجتهد فاصاب فهو في الجنة فقال الحسن ان نهبنا قص الله من نباداود ما برد ذلك ثم قرأ داود وسليمان  
اذ يحكمون في الحرب حتى يبلغ وكلا آتينا حكما وعلما فأنشئ على سليمان ولم يذم داود ثم قال أخذ الله على الحكام ثلاثة ان  
لا يشتر وانما قليلا ولا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ثم تلا هذه الآية يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الآية  
وقال فلا تخشوا الناس واخشون وقال ولا تشترن وابا يابني غنا قليلا \* قوله تعالى (وسخر نامع داود الجبال)  
الآيتين \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن  
قنادة في قوله وسخر نامع داود الجبال يسبحن والطير قال يصدن مع داود اذ اصلى وعلمانه صنعة لبوس لكم قال كانت  
صفايح فاول من مدها وحدها داود عليه السلام \* وأخرج عن السدي في قوله وعلمانه صنعة لبوس لكم قال هي  
درع الحديد انحصنكم من باسكم قال من رجع السلاح فيكم \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ انحصنكم  
بالنون \* وأخرج الفرير يابني عن سليمان بن حبان قال كان داود اذا وجد فترة أمر الجبال فسبحت حتى يشفق  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان عمر آدم ألف سنة وكان عمر داود ستين  
سنة فقال آدم اى رب زده من عمرى اربعين سنة فآدم لا آدم ألف سنة واكل داود مائة سنة \* وأخرج ابن أبي  
شيبه في المصنف وابن أبي الدنيا في ذكر الموت والحياكم وصححه عن ابن عباس قال مات داود عليه السلام يوم  
السبت غداة فكفت الطير عليه تغلله \* قوله تعالى (وسليمان الريح) \* أخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن  
ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام يوضع له ستمائة ألف كرسى ثم يجيئ اثنا عشر ألفا فيجلسون بمائيه  
ثم يجيئ اثنا عشر ألفا فيجلسون بمائيه ثم يجيئ اثنا عشر ألفا فيجلسون بمائيه ثم يجيئ اثنا عشر ألفا فيجلسون بمائيه  
شهر في الغداة الواحدة \* وأخرج الحاكم عن محمد بن كعب قال بلغنا ان سليمان عليه السلام كان عسكره مائة  
فرسخ خمسة وعشرون منها لانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير  
وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة حزة وسبع مائة سرية فامر الريح العاصف فرفعت  
فامر الريح فسارت به فاروحى الله اليه اني ازيد في ملكك ان لا يتكلم أحد بشئ الا جاءته الريح فاخذ برأسك  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان سليمان يجمع كالعواد العظيم ثم يامر  
بفراشه فيوضع على أعلى مكان منها ثم يدعوا بطرس من ذوات الاجنحة فترتفع حتى تصعد على فراشه ثم يامر الريح  
بعمرة) غوله في العمر

يسبحن والطير وكنافا على  
وعلمانه صنعة لبوس لكم  
لنحصنكم من باسكم  
فهل أنتم شاكرون  
وسليمان الريح عاصفة  
تجري بامر الى الارض  
التي باركنا فيها وكنا بكل  
شيء علمين ومن الشياطين  
من يغوسون له  
ويعدون على اعدائهم  
ذلك وكذا لهم حافضين  
بم او بالكتاب والرسول  
(اليوم) وهو يوم  
القيامة (نختم على  
أفواههم) نزع ألسنتهم  
عن الكلام بعد  
ما أنكروا (وتكلمنا  
أيديهم) بما يبشروا بها  
(وتشهد أرجلهم) بما  
مشوا بها وتشهد  
جوارحهم (بما كانوا  
يكسبون) يعملون  
من الشر (ولو نشاء  
لطمسنا على أعينهم)  
لغة أما أعين ضلالتهم  
(فاستبقوا الصراط)  
قاصروا الطريق  
(فاني يبصرون) من  
أين يبصرون ولم نقتأ  
عين ضلالتهم (ولو  
نشاء لسخنهم) فردة  
ونخازر (على مكانهم)  
في منازلهم فيديارهم  
(بما استطاعوا مضيا)  
ذهابا ولا رجعا (ولا  
يزجعون) فيديارهم  
الى الحمال الاول (ومن  
نعمرة) غوله في العمر

وأيوب اذ نادى ربه  
أنى مسئى الضر وأنى  
أرحم الراحمين فاستجبنا  
له ففكشنا ما به من ضر  
وآتيناه أهله ومثلهم  
معهم رحمة من عندنا  
وذكرى للعابدين  
واسماعيل وادريس

نخططه (في  
الخلق) في الخلق الاول  
حتى صار كانه طفل لالحى  
له ولا أسنان ولا قوة  
يبول و يتغوط كالطفل  
(أفلا يعقلون) أفلا  
يصدقون بذلك (وما  
علمناه الشعر) يعنى  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(وما ينبغي له) ما يصلح له  
الشعر (ان هو) ما هو  
يعنى القرآن (الاذكر)  
عظله (وقرآن مبين)  
مبين بالحلل والحرام  
والامر والنهى (لينذر)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
بالقرآن (من كان حيا)  
من كان له عقل (ويحق  
القول) يجب القول  
بالسخط والعذاب (على  
الكافرين) كفار مكة  
فلا يؤمنون بمحمد عليه  
السلام والقرآن (أولم  
يروا) أولم يخبروا (انا  
ناقمنا لهم) لاهل مكة  
(مما علمت أيدينا) مما  
خلقنا لهم بقدرتنا  
يكن فكان (أنعامهم  
لهما لكون) ضابطون  
مالم يكون عليهم (وذلكناها  
لهم) يخبرناها لهم

فترفع به كل شرف ذون السماء فهو بطاطى رأسه ما يلتفت يمينا ولا شمالا تعظيما لله وشكر المايعة لم من  
صغراما وفيه في ملك الله يضعه الريح حيث يشاء ان يضعه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال كان لسليمان  
مركب من خشب وكان فيه الفركن في كل ركن الف بيت يركب معه فيه الجن والانس تحت كل ركن ألف  
شيطان يرفعون ذلك المركب فاذا ارتفع جاءت الريح الرضاء فسارت به وساروا معه فلا يدري القوم الا قد  
أظلمهم من الجيوش والجنود \* وأخرج ابن عساکر عن السدي في قوله ولسليمان الريح عاصفة قال  
الريح الشديدة تجرى بامر الله الى الارض التي باركنا فيها قال أرض الشام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله ولسليمان الريح الآية قال ورث الله سليمان داود فورثه نبوته ومملكه وزاده على ذلك انه  
يسخر له الريح والسياتين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر انه قرأ لسليمان الريح يقول يسخرنا له الريح  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن الشياطين من يغوصون له قال يغوصون في الماء \* وأخرج  
الطبراني والديلمي عن ابن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رقبة الحمة فقال اعرضها على فعرضها عليه  
بسم الله شجينة قرنية ملححة بحرقها فقال هذه مواثيق أخذها سليمان على الهوام ولا يرى بها باسا \* وأخرج  
الحاكم عن الشعبي قال أرخ بنوا اسحق من مبعث موسى الى ملك سليمان \* قوله تعالى (وأيوب) الآية \* أخرج  
الحاكم من طريق غيره عن كعب قال كان أيوب بن أموص نبي الله الصابر طويلا جعد الشعر واسع العينين  
حسن الخلق وكان على جبينه مكتوب المبتلى الصابر وكان قصيرا العنق عريض الصدر غليظ الساقين والساعدين  
كان يعطى الارامل ويكسوهم جاهدا ناصحا لله \* وأخرج الحاكم عن وهب قال أيوب بن أموص بن رزاح بن  
عيس بن اسحق بن ابراهيم الخليل \* وأخرج ابن سعد عن الكلبى قال أول نبي بعث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم  
اسماعيل واسحق ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون ثم الياس ثم اليسع ثم يونس  
ثم أيوب \* وأخرج ابن عساکر عن وهب قال كان أيوب أعبد أهل زمانه وأكثرهم مالا فكان لا يشبع حتى  
يشبع الجائع وكان لا يكتسى حتى يكسى العارى وكان ابليس قد أعياه أمر أيوب لقوته فلا يقدر عليه وكان  
عبدا موصوما \* وأخرج أحمد في الزهد وابن عساکر عن وهب انه سئل ما كانت شريعة قوم أيوب قال التوحيد  
وإصلاح ذات البين واذا كانت لاحد منهم حاجة خروا ساجدا ثم طلب حاجته قيل فما كان ماله قال كان له ثلاثة  
آلاف فدان مع كل فدان عبد مع كل عبد وليدة ومع كل وليدة أنان وأربع عشرة ألف شاة ولم يبت ليله الا اوضيف  
وراء بابه ولم يأكل طعامه الا ومعهم مسكين \* وأخرج البيهقي في الشعب عن سليمان الثوري قال ما أصاب ابليس  
من أيوب في مرضه الا انين \* وأخرج ابن عساکر عن عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الله  
لايؤب تدرى ما حرمك الى حتى ابتليتك فقال لا يارب قال لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده في كاهنتين  
\* وأخرج ابن عساکر من طريق جويرين عن الضحاك عن ابن عباس قال انما كان ذنب أيوب انه استعان به  
مسكين على ظلم يدرؤه عنه فلم يعنه ولم يامر بمعروف وبنه الظالم عن ظلم المسكين فابتلاه الله \* وأخرج ابن عساکر  
عن الليث بن سعد قال كان السيب الذي ابتلى فيه أيوب انه دخل أهل قريته على ملكهم وهو جبار من الجبارة  
وذكر بعض ما كان ظلمه الناس نكاموه فالبغوا في كلامه ورفق أيوب في كلامه مخافة من لزمه فقال الله  
اتقيت عبدا من عبادى من أجل زرعك فانزل الله به ما أنزل من البلاء \* وأخرج ابن عساکر عن أبي ادريس  
الحولى قال اجذب الشام فكتب فرعون الى أيوب أن هلم اليها فان لك عندنا ساعة فاقبل بخيل وما شئت وبنه  
فاقطعهم فدخل شعيب فقال فرعون أما تخاف ان يغضب غضبة في غضب غضبه أهل السموات والارض والجبال  
والبحار فسكت أيوب فلما خرجا من عنده أوحى الله الى أيوب اوسكت عن فرعون لذهابك الى أرضه استعد للبلاء  
قال فديني قال أسأله لك قال لا أبالي \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم وابن عساکر عن زيد بن مسرة قال المبتلى  
الله أيوب بنده الممال والاهل والولد فلم يبق له شئ أحسن الذي ذكره والحمد لله رب العالمين ثم قال اجدك رب الذي  
أحسنتم الى قد اعطيتنى الممال والولد فلم يبق من قلبى شعبة الا قد دخلها اذ لك فاخذت ذلك كله منى وفرغت قلبى  
فليس يحول بينى وبينك شئ لا يعلم عدوى ابليس الذى وصفت الى حسدنى فلقى ابليس من هذا شيا منكر

(فنهار كوجهم) منها  
 ماو كسوت (ومنها  
 يا تكون) ومن لوجوها  
 يا كون (ولهم) يعني  
 لاهل مكة (فيها) في  
 الانعام (منافع) في جملها  
 وكسبها (ومشارب)  
 من ألبانها (أفلا  
 يشكرون) من فعل  
 بهم ذلك فيؤمنوا به  
 (واخذوا) عبدا وكفار  
 مكة (من دون الله آلهة)  
 أصناما (اعلهم  
 ينصرون) ممنعون من  
 عذاب الله (لا يستطيعون  
 نصرهم) لا يستطيع  
 الآلهة منع عذاب الله  
 عنهم (وهم) يعني كفار  
 مكة (لهم) بالباطل  
 الاصنام (جند محضرون)  
 كالعباد قيام بين أيديهم  
 (فلا يحزنك قولهم) (م)  
 تكذبينهم يا محمد (أنا  
 تعلم ما يسرون) من  
 المكر والخيانة (وما  
 يعلنون) من العداوة  
 (أولم ير الانسان) أولم  
 يعلم أبي بن خلف (أنا  
 خلقناه من نطفة) مننته  
 ضعيفة (فأذا هو خصيم)  
 رجل جدل بالباطل  
 (مبين) ظاهر الجدل  
 (وضرب لنا مثلا) وصف  
 لنا مثلا بالعظام (ونسى  
 خلقه) ترك ذكر خلقه  
 الاول (قال من يحسي  
 العظام وهي رميم)  
 تراب بالية (قل) له يا محمد  
 (يحسبها الذي أنشأها)  
 خلقها (أول مرة) من

\* وأخرج ابن أبي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن  
 عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان لا يوب اخوان في آتوم فلم يستطيعا ان يدنوا منه من ربحه فقاما من بعيد فقال  
 أحدهما للآخر لو كان الله علم من أئوب خيرا ما ابتلاه بهذا الخزع أئوب من قولهما اخزع علم يجزع من شئ قضا مثله  
 قال اللهم ان كنت تعلم اني لم أبت ليلة قط شبعوا وأنا علم مكان جائع فصدقني فصدق من السماء وهما يسمعان  
 ثم خوساجدا وقال اللهم بعزتك لا أرفع رأسي حتى تكشف عني فصار رفع رأسه حتى كشف الله عنه \* وأخرج ابن  
 عساكر عن الحسن قال ضرب أئوب بالبلاء ثم بالبلاء بعد البلاء بذهاب الازل والمال ثم ابتلى في بدنه ثم ابتلى حتى  
 قدف في بعض مزابل بني اسرائيل فما يعلم أئوب دعاء الله يوما أن يكشف ما به ليس الا صبورا واحتسابا حتى مر به  
 رجلا ان فقال احدهما لصاحبه لو كان الله في هذا حاجة ما بلغ به هذا كله فسمع أئوب فشق عليه فقال رب مسني  
 الضر ثم رد ذلك الي ربه فقال وأنت أرحم الراحمين فاستجيبنا له فكشفنا ما به من ضرر آتينا أهله ومثلهم معهم قال  
 وآتينا أهله في الدنيا ومثلهم معهم في الآخرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن مجاهد في قوله وآتينا أهله ومثلهم معهم قال قيل له يا أئوب ان أهلك لك في الجنة فان شئت آتيناك بهم وان  
 شئت تركناهم لك في الجنة وعوضناك مثلهم قال لا بل اتركهم لي في الجنة قال فتر كواله في الجنة وعوض مثلهم في  
 الدنيا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن نوف البكالي في قوله وآتينا أهله ومثلهم معهم قال اذخرهم في  
 الآخرة واعطى مثلهم في الدنيا فحدث بذلك ما عرفه فقال ما عرفت وجهها قبل اليوم \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن الضحاك قال بلغ ابن مسعود ان مروان قال في هذه الآية  
 وآتينا أهله ومثلهم معهم قال أوتى باهل غير أهله فقال ابن مسعود بل أوتى باعيانهم ومثلهم معهم \* وأخرج ابن  
 المنذر عن الحسن في قوله وآتينا أهله ومثلهم معهم قال لم يكونوا نوا ولكنهم غيبوا عنه فاتاه أهله ومثلهم معهم  
 في الآخرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله وآتينا أهله ومثلهم معهم قال أحياهم وزاد اليهم  
 مثلهم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن وقناة في قوله وآتينا أهله ومثلهم معهم قال أحيا الله أهله باعيانهم  
 وزاده الله مثلهم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن ومثلهم معهم قال من نسلهم \* وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن  
 قال ما كان بقي من أئوب عليه السلام الا عيناه وقلبه واسنانه فكانت الدواب تختلف في جسده ومكث في الكناسة  
 سبع سنين وأياما \* وأخرج أحمد عن نوف البكالي قال مر نفر من بني اسرائيل بأئوب فقالوا ما أصابه ما أصابه الا  
 بذنوب عظيم أصابه فسمعها أئوب فعند ذلك قال مسني الضر وأنت أرحم الراحمين وكان قبل ذلك لا يدعو \* وأخرج  
 ابن جرير عن الحسن قال لقد مكث أئوب مطر وحاملي كناسة سبع سنين وأشهر اما يسأل الله ان يكشف ما به وما  
 علي وجه الارض خلق أكرم من أئوب فيزعمون ان بعض الناس قال لو كان رب هذا فيه حاجة ما صنع به هذا  
 فعند ذلك دعا \* وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال لم يكن بأئوب الا كاة انما يخرج منه مثل ذرى النساء ثم  
 ينفقا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين قال انه لما مسه الضر  
 أنساه الله الدعاء ان يدعو فكشف ما به من ضر غير انه كان يذكر الله كثيرا ولا يزيد البلاء في الله الازفة وحسن  
 ايقان فلما انتهى الاجل وقضى الله انه كاشف ما به من ضر اذ ناله في الدعاء وبسر له كان قبل ذلك يقول تبارك  
 وتعالى لا ينبغي لعبدي أئوب ان يدعوني ثم لا أستجيب له فلما دعا استجاب له وأبدله بكل شئ ذهب له ضعفين رد أهله  
 ومثلهم معهم وانني عليه فقال انا وجدناه صابرا ثم العبد انه أواب \* وأخرج ابن جرير عن ليث قال أرسل مجاهد  
 رجلا يقال له قاسم الي عكرمة يسأله عن قول الله لا يوب وآتينا أهله ومثلهم معهم فقال قيل له ان أهلك لك في  
 الآخرة فان شئت جعلناهم لك في الدنيا وان شئت كانوا لك في الآخرة وآتيناك مثلهم في الدنيا فقال يكونون في  
 الآخرة وأوتى مثلهم في الدنيا فرجع الي مجاهد فقال أصاب \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في  
 قوله رجمه من عندنا وذكري للعابدين وقوله رجمه منا وذكري لاولي الابواب قال انما هو من أصابه بلاء فذكر  
 ما أصاب أئوب فليقل انه قد أصاب من هو خير مني نبي من الانبياء \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال بقي أئوب  
 على كناسة لبني اسرائيل سبع سنين وأشهرات تختلف فيه الدواب \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال ان أئوب آتاه

بخلق كل شيء (ع-ب)  
 الذي جعل لكم من  
 الشجر الأخضر ناراً  
 غير العذاب (فاذا أنتم)  
 يا أهل مكة (منه)  
 تودون) تقدحون  
 منه النار (أوليس الذي  
 خلق السموات والأرض  
 بقادر على أن يخلق)  
 يحيي (منهم بلى) قادر  
 على ذلك (وهو الخلاق)  
 الباعث (العليم انما  
 أمره) في البعث (إذا  
 أراد شيئاً) إذا أراد أن  
 يكون البعث فيسكون  
 البعث (أن يقول له كن  
 فيكون) قيام الساعة  
 (فسبحان) تزه نفسه  
 (الذي بيده ملكوت  
 كل شيء) خزائن كل شيء  
 وخلق كل شيء (والله  
 ترجعون) بعد الموت  
 فيجزىكم بأعمالكم  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الصفات وهي  
 كهامكة آياتها مائة  
 واحد عشر) وعشرون  
 وكتابتها ثمانمائة وستون  
 وحروفها ثلاثمائة ألف  
 وثمانمائة وتسعة  
 وعشرون)\*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبأسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (والصفات  
 صفات) أقسم الله بالملائكة  
 الذين في السموات صفوا  
 كصفوف المؤمنين  
 في الصلاة (فالزجران  
 زجر) أقسم بالملائكة

الله تعالى مالا وولداً وأوسع عليه فله من الشهادة البقر والغنم والابل وان عدو الله ابايس قيل له هل تقدر ان تفتن  
 أيوب قال رب ان أيوب أصبح في دنيامن مال وولاد فلا يستطيع الا شكرك فسلطني على ماله وولده فسترى كيف  
 يطيعني ويصليك فسـ لمط على ماله وولده فكان ياتي المساشية من ماله من الغنم فيحرقها بالنيران ثم ياتي أيوب  
 وهو يصلي متشها براعي الغنم فيقول يا أيوب تصلى لربك ما ترك الله لك من ماشيتك شياً من الغنم الا حرقها  
 بالنيران وكنت ناحية فحقت لاخبرك فيقول أيوب اللهم أنت أعطيت وأنت أخذت مهم ما يبق شيء أحمذك على  
 حسن بلائك فلا يقدر منه على شيء مما يريد ثم ياتي ماشيته من البقر فيحرقها بالنيران ثم ياتي أيوب فيقول له ذلك  
 وردد عليه أيوب هل ذلك وكذلك فعل بالابل حتى مات له ماشية حتى هدم البيت على ولده فقال يا أيوب بارسل  
 الله على ولدك من هدم عليهم البيوت حتى يهلكوا فيقول أيوب مثل ذلك وقال رب هذا حين أحسنت الى  
 الاحسان كله قد كنت قبل اليوم يشغاني حب المال بالنهار ويشغلي حب الولد بالليل شفقة عليهم فلان أفرغ  
 سمعي للو وبصري وليلي ونحو اري بالذكر والحمد والتقديس والتهايل فينصرف عدو الله من عنده ولم يصب منه شياً  
 مما يريد ثم ان الله تعالى قال كيف رأيت أيوب قال ابايس ان أيوب قد علم انك سترد عليه ماله وولده واكن  
 سلطاني على جسده فان أصابه الضر فيه أطاقني وعصاك وسلط على جسده فأتاه فنفخ فيه نفخة اقر من لدن قرنه  
 الى قدمه فاصابه البلاء بعد البلاء حتى حمل فوضع على مزبلة كرامة لبني اسرائيل فلم يبق له مال ولا ولد ولا صديق  
 ولا أحد يقربه غير رجة صبرت عليه وتصدق عليه وتأتيه بطعام وتحمد الله معه اذ حمدوا أيوب على ذلك لا يفتر من  
 ذكر امه والتحميد والثناء على الله والصلو بر على ما ابتلاه الله فصرخ ابايس صرخة جمع فيها جودهم من أقدار  
 الارضين جزعاً من صبر أيوب فاجتمعوا اليه وقالوا له اجتمعنا اليك ما أجزاك ما أعياك قال أعياني هذا العبد الذي  
 سألت ربي ان يسلمني على ماله وولده فلم أدعه مالا ولا ولداً ولم يزد بذلك الا صبراً وثناء على الله تعالى وتحميداً له  
 ثم سلطت على جسده فتر كنهه فتر حكمة على كرامة لبني اسرائيل لا تقر به الا امرأته وقد افضحت ربي فاستعنت  
 بكم لتعيني على ذلك فقالوا له أين مكرك أين علمك الذي أهكت به من مضى قال بطل ذلك كله في أيوب فاشيروا على  
 قالوا نشير عليك أرايت آدم حين أخرجه من الجنة من أين أتيت قال من قبل امرأته قالوا فاشأ بك يا أيوب من قبل  
 امرأته فانه لا يستطيع ان يعصها واوليس أحد يقربه غيرها قال أصبتم فانطلق حتى أتى امرأته وهي تصدق فتقبل  
 لها في صورته جل فقال أين بعلا يا أمة الله قالت ها هو ذا ليحلق روجه ويتردد للدودي بسده فلما سمعها طمع  
 ان تكون كلة فخرج فوضع في صدرها فوسوس اليها فذكرها ما كانت فيه من النعم والمال والدواب وذكرها  
 بجل أيوب وشبابه وما هو فيه من الضر وان ذلك لا ينقطع عنهم أبداً فصرخت فلما صرخت علم ان قد خرجت  
 فاتاه بسخلة فقال ليذبح هذا الى أيوب ويرأف بعبادته تصرخ يا أيوب يا أيوب حتى متى يعذبك ربك الا يرجل أين  
 المال أين الشباب أين الولد أين الصديق أين لولك الحسن الذي بلى وتلد في الدواب اذ يح هذه السخلة واسترح  
 قال أيوب أما لك عدو الله فنفخ فيك فوجد فيك رفقاً فاجبته ويلاك أرايت ما تبكين عليه مما تذكرك من مما كنا  
 فيه من المال والولد والصحة والشباب من أعطانيه قالت الله قال فكم تمنعنا قالت ثمانين سنة قال فكم ابتلانا الله بهذا  
 البلاء الذي ابتلانا به قالت سبع سنين وأشهر اقال ويلاك والله ما عدت ولا انصرت ربك الا صبرت حتى نسكون في  
 هذا البلاء الذي ابتلانا بنا ثمانين سنة كما كنا في الرخاء ثمانين سنة والله لئن شئنا لئن الله لاجلدك مائة جلدة حتى  
 أمرتيني ان أذبح اغيائه طعمك وشربك الذي اتيتني به على حرام ان أذوق شيئاً مما تاتي به بعد اذ قلت لي هذا  
 فاعز بي عنى فلا أراك فطردتها فذهبت فقال الشيطان هذا قد وطن نفسه ثمانين سنة على هذا البلاء الذي هو فيه  
 فبأه باغلبة ورفضه منظر الى أيوب قد طرد امرأته واوليس عنده طعام ولا شراب ولا صديق ومعه رجلان وهو على  
 تلك الحال ولا والله ما على ظهر الارض لومئذ أكرم على الله من أيوب فقال أحد الرجلين لصاحبه لو كان الله في هذا  
 حاجة ما يبلغ به هذا فلم يسمع أيوب شيئاً كان أشد عليه من هذه الحكمة فقال رب منى الضر ثم رد ذلك الى الله فقال  
 وأنت أرحم الراحمين فقبل له اركض برجلك هذا مغتسل بارد فركض برجله فذبت عين ماء فاعتسل منها فلم  
 يبق من دائه شيء طاهر الا سقط فاذهب الله كل ألم وكل سقم وعاد اليه شبابه وجهه أحسن ما كان ثم ضرب برجله

الذين يزجون السحاب  
ويؤلقونه (فالتاليات  
ذكرا) اقسام الملائكة  
قرعة الكتاب ويقال  
اقسم بقرعة القران  
(ان الهكم لواحد) بلا  
ولد ولا شريك ولهذا  
كان القسم ان الهكم  
يا اهل مكة واحد بلا  
ولد ولا شريك (رب  
السموات والارض)  
خالق السموات والارض  
(وما بينهما) من الخلاق  
والجمائب (ورب  
المشرق) مشارق الشتاء  
والصيف (انازينا السماء  
الدينا) الاولى (برينة  
المكواكب) يقول  
زينب بالكواكب  
(وحفظا) يقول حفنات  
بالنجوم (من كل شيطان  
مارد) متردد شديد  
(لا يسمعون) لى  
لا يسمعون (الى الملائكة  
الاعلى) الى كلام  
الملائكة يعنى الحفظة  
فيما يكون بينهم  
(وبقدفون من كل ناحية)  
يرمون من كل ناحية  
يصعدون اليها (دحورا)  
يدحرون عن السماء  
واسماع كلام الملائكة  
(ولهم عذاب واصب)  
دائم بالنجوم ويقال في  
النار (الامن خطف  
الخطافة) الامن اختلس  
خلسة واستمع استماعا  
الى كلام الملائكة  
(فاتبعه شهاب ناقب)  
بلحمة نجم مضي يحرقه

فنبعت عين اخرى فشرب منها فلم يبق في جوفه داء الاخرج فقام صحبها وكسى حلة فجعل يلتفت فلا يرى شيئا مما  
كان له من اهل ومال الا وقد اضعفه الله حتى ذكر لنا ان الماء الذي اغتسل به تطاير على صدره جراد من ذهب  
فجعل يصفه بيده فاوحى الله اليه يا اوب الم اغتلك عن هذا قال بلى واكنه ابركك فن يشبع منها فخرج حتى جالس  
على مكان مشرف ثم ان امرأته قالت ارايت ان كان طردني الى من اكله ادعته بموت جوعا او يضيع فناكله  
السباع لارجع اليه فرجعت فلا كفاة ترى ولا تلك الحال التي كانت واذا الامور قد تغيرت فغلت تطوف  
حيث كانت الكناسة وتبكي وذلك بعين اوب وهاب صاحب الحلة ان تارة فتسأل عنه فارسل اليها اوب  
ندعاها فقال ما تريدن يا أمة الله فكنت وقالت ار يد ذلك المبتلى الذي كان ملقى على الكناسة لا أدري أضاع أم  
ما فعل قال لها اوب ما كان منك نبكت وقالت بعلي فهل رأيت فقول وهل تعرفينه اذا رأيت فمقات وهل يخفى على  
أحد رآه ثم جعلت تنظر اليه ويعرفها به ثم قالت امانه كان أشبهه خلق الله بك اذ كان صحبها قال فاني اوب الذي  
أمرتيني ان أذبح للشيطان وانى أطعت الله وعصيت الشيطان ودعوت الله فرد على ما ترى ثم ان الله رحم الصبرها  
معها على البلاء فامرته تخفيها عنها ان ياخذ جساء - تمن الشجر فيضربهم اضر به واحدة تخفيها عنها ابصبرها مع  
\* وأخرج عبد الرزق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن وهب قال لم يكن الذي اصاب اوب  
الجذام ولكنه اصابه أشد من ذلك كان يخرج في جسده مثل ندى المرأة ثم يتفقا \* وأخرج أبو نعيم وابن عساكر  
عن الحسن قال ان كانت الدودة لتقع من جسده اوب فيأخذها الى مكانها ويقول كلى من رزق الله \* وأخرج  
الحاكم والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عساكر ان امرأة اوب قالت له والله قد نزل بي من الجهد والفاقة  
ما ان بعث قرني برغيف فاطعمه منك وانك رجل يحب الدعوة فادع الله ان يشفيك فقال ويحك كفاي النعماء  
سبعين عاما ففحن في البلاء سبع سنين \* وأخرج ابن أبي الدنيا وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن عساكر عن  
طلحة بن مصرف قال قال ابايس ما أصبت من اوب شيئا قط أفرح به الا اني كنت اذا سمعت أئنه علمت اني  
أرجعته \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن مجاهد قال ان أول من اصابه الجدرى اوب عليه السلام  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا وابو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اوب ابث به بلاؤه ثماني عشرة سنة فرفضه القرين والبعير والارجلين من  
اخوانه كانا من اخص اخوانه كانا يغدون اليه ويروحان فقال أحدهما لصاحبه ذات يوم تعلم والله لقد اذنب  
اوب ذنبا ما اذنبه احد قال وما ذلك قال منذ ثمانى عشرة سنة لم يرجه الله فيكشف عنه ما به فلما جاء الى اوب لم  
يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك فقال اوب لا أدري ما تقول غير ان الله يعلم اني كنت امر بالرجلين يتباعدا ان يذكر ان  
الله فارجع الى بيتي فأولف بينهما كراهة ان يذكر الله لاني حق وكان يخرج لما جئته فاذا قضى حاجته امسكت  
امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطأ عليها فاروحى الله الى اوب في مكانه ان ركض برجلك هذا فمغتسل  
بارد وشراب فاستبطانه فاتته فأقبل عليه فاقد ذهب الله ما به من البلاء وهو أحسن ما كان فلما رآته قالت أي  
بارك الله فيك - ل رأيت نبي الله المبتلى والله على ذلك ما رأيت رجلا أشبه به منك اذ كان صحبها قال فاني انا هو قال  
وكان له اندران اندر للقمح واندر للثمن غير فبعث الله صحابته فلما كانت احدى ادماعه اندر للقمح أفرغت فيه  
الذهب حتى فاض وافرغت الاخرى في اندر الثمن غير الورق حتى فاض \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر من  
طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم - لم عن قوله ووهبنا له أهله ومثلهم  
معهم قال رد الله امرأته اليه وزاد في شبابها حتى ولدت له ستة وعشرين ذكرا واهبط الله اليه ما كفا فقال يا اوب  
ربك يقرئك السلام بصرك على البلاء فاخرج الى اندرك فبعث الله صحابة حراء فهبط عليه بجراد الذهب  
والملك قائم يجتمع معه فكانت الجراد تذهب فبتهما حتى بردها في اندره قال الملك يا اوب اوما تشبع مع من الداخل  
حتى تشبع الخارج فقال ان هذه بركة من بركات ربي ولست أشبع منها \* وأخرج أحمد والنجاشي والبيهقي  
في الاسماء والصفات عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا اوب يغتسل عرا يا ناخر عليه جراد من  
ذهب فجعل اوب يحثي في ثوبه فناده ربه يا اوب الم اكن اغتيتك عمرا ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى لي



فان ان لن تقدر عليه  
فنادى في الظلمات ان  
لا اله الا انت سبحانك انى  
كنت من الظالمين  
فاستجبنا له ونجناه من  
الغم وكذلك نجى  
المؤمنين



به (وقالوا) اذا قاموا  
من القبور (ياويلنا  
هذا يوم الدين) يوم  
الحساب فقول لهم  
اللائكة (هذا يوم  
الفصل) يوم القضاء  
بينكم وبين المؤمنين  
(الذي كنتم به) في الدنيا  
(تكذبون) انه لا يكون  
فقول الله للملائكة  
(احشروا الذين ظلموا)  
أمر كوار وأزواجهم  
قرناءهم وضرباءهم من  
الجن والانس والسايطن  
(وما كانوا يعبدون  
من دون الله) من  
الاصنام (فاهدوهم)  
فاذهبوا بهم الى صراط  
الخطيئة الى وسط النار  
يقول الله للملائكة  
(وقفوههم) اجسوهم  
على النار (انهم مسؤولون)  
عن هذا القول (مالكم  
لاتناصرون) لاتمتنعون  
من عذاب الله ولا يمنع  
بعضكم بعضا ويقال  
انهم مسؤولون عن تركهم  
لا اله الا الله (بل هم  
اليوم) وهو يوم القيامة  
(مستسلمون) استسلم  
العابد والمعبود لله وعلوا

الغمد فقال مالاً قال ذهب اليه ولم يرفع كلاماً رأسا قال اذهب اليه أنت فذهب ثم جاء من الغد حين قال فقال  
له اصحابه اخرج فعل الله بك نجى كل يوم حين ينام لا تدعه ينام فجعل يصيح من أجل انى انسان مسكين لو كنت  
غنيا فسمع أيضاً قال مالك قال ذهب اليه فضر بنى قال امش حتى اجد معك فهو معك بيده فلما راى ذهب  
معه نثر يده منه فذهب فخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال قال نبي من الانبياء معكم أيكم يكفل لي أن يصوم النهار ويقوم الليل ولا  
يغضب ويكون عبي في درجتي ويكون بعدى في مقامي قال شاب من القوم أنا ثم أعاد فقال الشاب أنا ثم أعاد  
فقال الشاب أنا ثم أعاد فقال الشاب أنا فلما مات قام بعدة في مقامه فاتاه ابليس بعدة فقال لا يغضبه يستعد به فقال  
لرجل اذهب معك فإخبره أنه لم ير شيئاً ثم أتاه فارس لم ير شيئاً ثم أتاه فإخبره أنه لم ير شيئاً ثم أتاه فإخبره  
بيده فأنفقت منه فسمى ذا الكفل لانه كفل أن لا يغضب \* وأخرج ابن سعد النقاش في كتاب القضاء عن  
ابن عباس قال كان نبي جمع أمته فقال أيكم يتكفل لي بالقضاء بين أمتي على ان لا يغضب فقام فتى فقال أنا  
يا رسول الله ثم عاد فقال الفتى أنا ثم قال لهم الثالثة أيكم يتكفل لي بالقضاء بين الناس على ان لا يغضب فقال  
الفتى أنا فاستخلفه فاتاه الشيطان بعد حين وكان يقضى حتى اذا انتصف النهار ثم رجع ثم راح الناس فاتاه  
الشيطان نصف النهار وهو قائم فناداه حتى أيقظه فاستعداه فقال ان كفاك رده ولم يرفع به رأساً تتين وثلاثا  
فاخذ الرجل بيده ثم مشى معه ساعة فلما رأى الشيطان ذلك فرغ عيده من يده ثم فرقه فسمى ذا الكفل \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن حجر ميرة الاكبر انه بلغه انه كان ملكاً من ملوك بني اسرائيل عتي في ملكه فلما حضرته الوفاة  
أتاه رؤسهم فقالوا استخلف علينا من كان يفرع اليه فجمع اليهم رؤسهم فقال من رجع لي بثلاث وأوابه  
ملكى فلم يتكلم الا فتى من القوم قال أنا قال اجلس ثم قالها تانية فلم يتكلم احد الا الفتى قال تكفل لي بثلاث  
وأوليك ملكى قال نعم قال تقوم الليل فلا ترقد وتصوم النهار فلا تفطر وتتكلم فلا تغضب قال نعم قال ودلتك  
ملكى فلما ان كان مكانه قام الليل وصام النهار وحكم فلا يجمل ولا يغضب يغدر فيجلس لهم فتمثل له الشيطان في  
صوره رجع فأتاه وتحدثين مقبله فقال أعدنى على رجلي ظلمنى فارس لم يرفعه رجلي يرفعه وذا الكفل  
ينظره حتى فاتم رقدته ثم انسل من وسط الناس فاتاه رسول الله فإخبره فراح للناس فجلس لهم فقال الشيطان اعلم  
برقد الليل ولم يصم اليوم فلما أمسى صلى صلواته التي كان يصلى ثم أتاه الغد وقد تحين مقبله فقال أعدنى على  
صاحبي فارس لم يرفعه وانتظره وتباطأ حتى فات ذوالكفل رقدته ثم أتاه الرسول فإخبره فراح ولم ينم فقال الشيطان  
الليلة برقد فأمسى يصلى صلواته كما كان يصلى ثم أتاه فقال قد صنعت به ما صنعت لعله يغضب قال أعدنى على  
صاحبي فقال ألم أرسل معك رسولاً قال بلى ولكن لم أجده فقال له ذوالكفل انطلق فانا اذهب معك فانطلق  
فطاف به ثم قال له أتدرى من أنا فقال لا قال أنا الشيطان كنت تكفلت لصاحبك بما فردت ان تدع بعضه وان الله قد  
عصمك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي موسى الأشعري رضى  
الله عنه قال ما كان ذوالكفل بنى راجل وكان في بني اسرائيل رجلاً صالحاً يصلى كل يوم مائة صلاة فتوفى فتكفل  
له ذوالكفل من بعده فكان يصلى كل يوم مائة صلاة فسمى ذا الكفل \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذى  
وحسن بن المنذر وابن حبان والطبرانى والحاكم وابن مردويه والبيهقى في شعب اليمان من طريق سعيد بن مولى  
طلحة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ذوالكفل من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله  
فاتته امرأة فاعطاه ستم ديناراً على أن يطأها فلما تقدم منها مقعد الرجل من امرأته ارعدت وبكت فقال ما  
بيك أكرهتك قالت لا ولكن عمل ما علمته وطأ ما علمت عليه الا الحاجة فقال تغفلين أنت هذا وما فعلته اذهبي  
فهى لك وقال والله لأعصى الله بهداً بدافعات من ليلته فاصح مكتوباً على بابها ان الله قد غفر للكفل وأخرجه  
ابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر وقال فيه ذوالكفل \* قوله تعالى (وذا النون) الآيتين \* وأخرج ابن  
جرير والبيهقى في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضباً يقول غضب على قومه فنان  
أن لن تقدر عليه يقول ان نقضى عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقرمه في غضبه عليهم فتراره قال وعقوبته أخذ



ان الحق لله (واقبل  
 بعضهم على بعض)  
 الانس على الشياطين  
 والسفلة على القادة  
 يتساءلون) يتلاومون  
 ويتخاصمون (قالوا)  
 يعني الانس للشياطين  
 انكم كنتم تأتوننا عن  
 اليمين) تغووننا عن  
 الدين (قالوا) يعني  
 الشياطين للانسان (بل  
 لم تكونوا مؤمنين) بالله  
 وما كان لنا عليكم من  
 سلطان) من عذرونا  
 نأخذكم بها (بل كنتم  
 قوما طاغين) كافرين  
 بالله (حق علينا) فوجب  
 علينا (قول ربنا) بالسخف  
 والعذاب (انالذائقون)  
 العذاب في النار  
 (فاغوينناكم) أضلناكم  
 عن الدين (انا كنا  
 غاوين) ضالين عن الدين  
 (فانهم يومئذ) يوم  
 القيامة (في العذاب  
 مشركون) العابد  
 والمعبود (انا كذلك)  
 هكذا (ننعل بالمجرمين)  
 المشركين (انهم كانوا اذا  
 قيل لهم) في الدين ياتولوا  
 (لا اله الا الله يستكبرون)  
 يتعاطفون عن ذلك  
 (ويقولون اننا لتاركوا  
 آلهتنا) عبادة آلهتنا  
 (لساخر مجنون) يخلق  
 يعنون محمد صلى الله  
 عليه وسلم (بل جاء) محمد  
 عليه السلام (بالحق)  
 بالقرآن والتوحيد  
 (وصديق المرسلين)

النون اياه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن انس بن مالك في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا  
 قال مغاضبا القوم \* واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس قال كانت تكون اتيها جبابرة يكون عليهم واحد  
 فكان يوحى الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ارس فلان الى بني فلان فقال الله اذ ذهب مغاضبا قال مغاضبا ذلك  
 النبي \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما في  
 قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن ياخذ العذاب الذي اصابه \* واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن  
 المنذر عن الحسن رضى الله عنه في قوله اذ ذهب مغاضبا قال انطلق ابا قحطان ان لن نقدر عليه فكان له سلف من  
 عمل صالح فلم يدعه الله فبه اذركه \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في  
 الاسماء والصفات عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه بذلك \* واخرج  
 ابن ابي حاتم عن عطية في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ان لن نقضى عليه \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن  
 الضحاك في قوله فان ان لن نقدر عليه يقول ظن ان الله ان يقضى عليه عقوبة ولا يلاء في غضبه الذي غضب على  
 قومه ورفقه اياهم \* واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الحارث قال لما لقيتم الحوت فبؤس نبذته الى قرار  
 الارض فسمع تسبيح الارض فذالك الذي حاجه فناداه \* واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الحسن رضى  
 الله عنه في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر  
 وظلمة بطن الحوت ان لاله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين قالت الملائكة صوت معسر وفي  
 ارض غريبة \* واخرج ابن جرير عن قتادة والسكبي فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نقضى عليه  
 العقوبة \* واخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فنادى في الظلمات قال  
 ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت \* واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب وعمر بن ميمون وفتادة  
 مثله \* واخرج احمد في الزهد عن سعيد بن جبير مثله \* واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب الفرج  
 بعد الشدة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة  
 بطن الحوت وظلمة البحر \* واخرج ابن جرير عن سالم بن ابي الجعد قال اوحى الله تعالى الى الحوت ان لا تضرب له لحما  
 ولا عظما ثم ابتلع الحوت حوت آخر قال فنادى في الظلمات قال ظلمة الحوت ثم حوت ثم ظلمة البحر \* واخرج  
 ابن المنذر عن الضحاك قال كل تسبيح في القرآن صلاة لان قوله سبحانك انى كنت من الظالمين \* واخرج الزبير  
 ابن بكار في الموفقيات عن طريق السكبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما ما نعاو به قاله يوما الى  
 قد ضربتني امواج القرآن البارحة في آيتين لم أعرف تاويلها ما ففرغت اليك قال وما دعا قال قول الله وذا النون  
 اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وأنه يفوته ان اراده وقول الله حتى اذا استأس لرسول وطنوا لهم قد  
 كذبوا كيف هذا يظنون انه قد كذبهم ما وعدهم فقال ابن عباس اما لونس فظن ان لن تبلغ خطيئته ان يقدر  
 الله عليه فيها العقاب ولم يشك ان الله ان اراده قدر عليه وأما الآية الاخرى فان الرسول استأسوا من ايمان  
 قومه ووطنوا من عصاهم لرضا في العلانية قد كذبهم في السر وذلك لطول البلاء عليهم ولم تستئس الرسول  
 من نصر الله ولم يظنوا انهم كذبهم ما وعدهم فقال معاوية فرجت عنى يا ابن عباس فرج الله عنك \* واخرج ابن  
 ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لسادة عابونس قومه اوحى الله اليه ان العذاب يصحبهم فقال لهم فقالوا  
 ما كذب يونس وليصبحنا العذاب فتعالوا حتى نخرج سخال كل شئ فنجعلها مع اولادنا هل الله ان يرجهم فاخرجوا  
 النساء مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر مع عجائبها واخرجوا الغنم مع سخالها فجعلوا  
 امامهم واقبل العذاب فلما رآه جأر والى الله ودعوا وبكى النساء والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر  
 وعجائبها ورغت الغنم وسخالها فرجهم الله فصر في ذلك العذاب عنهم وغضب يونس فقال كذبت فهو قوله اذ  
 ذهب مغاضبا فغضى الى البحر وقوم رست سفينتهم فقال اجلوني معكم فمما لوه فاخرج الجمل فابوا ان يقبلوه  
 منه فقال اذا اخرج عنكم فقبلوه فلما جبت السفينة في البحر اخذهم البحر والامواج فقال لهم يونس اطرحونى  
 تنجوا قالوا بل نمسك تنجوا قال فساهموني يعني فارعوني فساهموه ثلاثا فترقت عليه القرعة فلو حى الى مكة

وزكر يا ذنادي ربه  
رب لا تنزني فردا وانت  
خير الوارثين فاستجبنا له  
ووهبنا له يحيى واصلحنا  
له زوجته انهم كانوا  
يسارعون في الخيرات  
ويدعون نارا غيبا ورهبيا  
وكافوا الناس عين



و بتصدق المرسلين قبله  
(انكم) يا أهل مكة  
لذا اتقوا العذاب  
الايام) الوجيع في النار  
(وما تجزون) في  
الآخرة (الاما كنتم  
تعملون) في الدنيا في  
الكفر والشرك (الا  
عباد الله المخلصين)  
المعصومين من الكفر  
والشرك ويقال المخلصين  
بالعبادة والتوحيد ان  
قصرات تحفض الالام  
(اولئك لهم رزق معلوم)  
طعام معروف على قدر  
غدوة وعشية في الدنيا  
وليس ثم بكرة ولا عشية  
(فواكه) لهم ام ألوان  
الفواكه (وهم مكرمون)  
بالتحف (في جنات  
النعيم) لا يفنى نعيمها  
(على سرر متقابلين)  
متواجهين في الزياوة  
(يطاف عليهم) في  
الخدمة (بكماس) بخمر  
(من معين) من خمر  
طاهرة (بيضاء لذة)  
شهوة (للشاربين لافها)  
ليس في شربها (غول)  
وجع البطن وذهاب  
العقل ولا اذى ولا اثم

يقال لها النجم من البحر الاخضر ان شقي البحار حتى ناخذى يونس فليس يونس لثر رزقا ولكن بطنك له سجن فلا  
تخذ شي له جلد اولئك كسرى له عظما فجاعت حتى استقبلت السفينة فقارعه والثالثة فوقت عليه القرعة فاقحم  
الماء فالقمته السمكة فشقت به البحار حتى انتهت به الى البحر الاخضر \* واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن  
ابن عباس رضى الله عنهما قال لما التقم الحوت يونس ذهب به حتى اوقفه بالارض السابعة فسمع تسبيح الارض  
فهيجه على التسبيح فقال لاله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاحرجه حتى القىته على الارض بلا شعرة  
ولا ظفر مثل الصبي المنفوس فانبتت عليه شجرة تظله وياكل من تحتها من حشرات الارض فيدناها ونائم تحتها اذ  
تساقط ورقها نديست فشق كذلك الى ربه فقال تحزن على شجرة يبيت ولا تحزن على مائة ألف أو يزيدون  
يعذبون \* واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في الفرج وابن مردويه عن انس رفعه ان يونس حين بد الله ان  
يدعوا لله بالكلمات حين ناداه في بطن الحوت قال اللهم لاله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة  
تحف بالعرش فقالت الملائكة هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غر بيعة فقال اما تعرفون ذلك قالوا يارب  
ومن هو قال ذلك عبدى يونس قالوا عبدى يونس الذى لم يزل يرفع له عمل متقبلا ودعوة مجابة قال نعم قالوا  
يارب افلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتجيبه من البلاء قال بلى فامر الحوت فطرحه بالعراف فانبت الله عليه  
البقطينة \* واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن جند وابن مردويه وابن عساكر عن علي رضى الله عنه  
مرفوعا ليس بعد ان يقول انا خير من يونس بن متى سبح الله في الظلمات \* واخرج احمد والترمذى والنسائى  
والحاكيم في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم والبزار وابن مردويه والبيهقى في الشعب  
عن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذى النون اذ هو في بطن الحوت لاله الا  
انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدعهم امس لم ربه في شئ قط الاستجاب له \* واخرج ابن جرير عن سعد  
رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول اسم الله الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى دعوة  
يونس بن متى قات يارسول الله هي ليونس خاصة ام الجماعة المسلمين قال هي ليونس خاصة للمؤمنين اذا دعوا بها  
الم تسمع قول الله وكذلك نجى المؤمنين فهو شرط من الله لدعاء \* واخرج ابن مردويه والبيهقى عن ابي هريرة  
رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الآية مفزع للانبياء لاله الا انت سبحانك انى كنت من  
الظالمين نادى بها يونس في ظلمة بطن الحوت \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال اسم الله  
الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى لاله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين \* واخرج الحاكم  
عن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل ادلكم على اسم الله الاعظم دعاء يونس لاله  
الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاجابهم اسم دعاه في مرضه اربعين مرة فبات في مرضه ذلك اعطى اجر شهيد  
وان برأ برأ مغفورا له \* واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال  
انا خير من يونس بن متى فقد كذب \* واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله  
عليه وسلم لم مر على نية فقال ما هذه قالوا نية كذا وكذا قال كفى انظر الى يونس على ناقته خطاهما ليف وعليه جبة  
من صوف وهو يقول لبك اللهم لبك \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وابوداود وابن  
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من  
يونس بن متى نسبة الى ابيه اصاب ذنبا ثم اجتبا ربه \* واخرج عبد بن حميد والبخارى والنسائى وابن مردويه  
عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم انا خير من يونس بن متى  
\* واخرج البخارى ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى والله اعلم \* قوله تعالى (وزكر يا ذنادي ربه) الايتين \* واخرج  
الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله واصلحنا له زوجته قال كان في لسان امرأ ذكر يا طول  
فاصلحه الله \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحرائلى في مساوى الاخلاق وابن  
عساكر عن عطاء بن ابي رباح في قوله واصلحنا له زوجته قال كان في خلقها سوء وفي اسنانها طول وهو البذاء فاصلح

والتي أحصت فرجها

فنفخنا فيها من روحنا  
 وجعلناها وابنها آية  
 للعالمين ان هذه أمتكم  
 أمة واحدة وأنا ربكم  
 فاعبدون فاعبدوا  
 أمرهم بينهم - ثم كل الينا  
 راجعون فمن يعمل من  
 الصالحات وهو مؤمن  
 فلا كفران اسمه وأنا  
 له كاتبون وحرام على  
 قرية أهلكنها أنهم  
 لا يرجعون - حتى إذا  
 فطحت يا جوج وما جوج  
 وهم من كل حدب ينسلون  
 (ولا هم عنها ينزفون)  
 ينفذون ويقال ولا هم  
 منها يسكرون ولا  
 يتصدع رؤسهم  
 (وعندهم) في الجنة  
 قاصرات الطرف (جوار  
 غاضات العين عن غير  
 أزواجهن فاعبات  
 بأزواجهن لا يبعين  
 بهم بدلا (عين) عظام  
 الاعين حسان الوجوه  
 (كأنهن) في الصفاء  
 (بيضمكنون) قدكن  
 من الحر والبرد (فأقبل  
 بعضهم على بعض  
 يتساعلون) يتحدثون  
 (قال قائل منهم) من  
 أهل الجنة وهو جهودا  
 المؤمن (انى كان لى  
 قرين) صاحب يقاله  
 أبو طاروس وهو أخوه  
 (يقول أئنك لمن  
 المصدقين أئذ امتنوا كنا)  
 صرنا (ترايا وعظاما) بالية

الله ذلك منها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي في قوله وأصلحناله زوجته  
 قال كان في خلاتها شئ \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبيرة في قوله  
 وأصلحناله زوجته قال كانت لا تلد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأصلحناله  
 زوجته قال كانت لا تلد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأصلحناله زوجته قال وهبنا له  
 ولدانها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأصلحناله زوجته قال كانت عاقرا  
 فجعلها الله ولدا أو وهب له منها يحيى وفي قوله وكانوا لنا خاشعين قال اذلاء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن ابن جرير في قوله ويدعون نار غيبا ورهبيا قال رغبا طمعا وخوفا وليس ينبغي لاحدهما ان يفارق الاخر  
 \* وأخرج ابن المبارك عن الحسن في قوله ويدعون نار غيبا ورهبيا وكانوا لنا خاشعين قال الخوف الدائم في القلب  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله ويدعون نار غيبا ورهبيا قال دام خوفهم بهم فلم يفارق خوفه قلوبهم  
 ان تولت بهم رغبة خافوا ان يكون ذلك استدراجا من الله لهم وان تولت بهم رهبة خافوا ان يكون الله عز وجل  
 قد أمر بأخذهم - ثم لبعض ما سلف منهم \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن قول الله عز وجل ويدعون نار غيبا ورهبيا قال رهبيا كهذا وبسط كفيه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الخلية والحالكه وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن حكيم قال خطبنا  
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه فمد يده وأثنى عليه ثم قال أما بعد فداني أو صيكم بقوى الله وان تثنوا عليه بما هو  
 له أهل وان تخاطبوا الرغبة بالرهبة فان الله أثنى على زكريا وأهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات  
 ويدعون نار غيبا ورهبيا وكانوا لنا خاشعين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
 في قوله وكانوا لنا خاشعين قال متواضعين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك وكانوا لنا خاشعين قال الذلة لله  
 \* قوله تعالى (والتي أحصت فرجها) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كتب قيسر الى  
 معاوية يسأله ان يملك أمابعد فأنبئني بما كرم عباد الله عليه وأكرم امائه عليه فكتب اليه أمابعد كتبت الى تسألني  
 فقات أمأأ كرم عباد الله فآدم خلقه بيده وعلمه الاسماء كلها وأمأأ كرم امائه عليه ففرج بنت عمران التي  
 أحصت فرجها \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فنفخنا فيها من روحنا قال نفخ في جيبها  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال نفخ في فرجها \* قوله تعالى (ان هذه أمتكم) الآيات \* أخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذه أمتكم أمة واحدة قال ان هذا دينكم ديننا واحدا \* وأخرج ابن  
 جرير عن مجاهد مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ان هذه أمتكم أمة واحدة أي  
 دينكم دين واحد وركب واحد والشريعة مختلفة \* وأخرج عبد بن حميد عن السكبي ان هذه أمتكم أمة واحدة  
 قال لسانكم اسان واحد \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وتقطعوا أمرهم بينهم قال تقطعوا اختلافوا في  
 الدين \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه قرأ وحرم على قرية \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن الزبير قال  
 ان صبيانا هنا يقرؤون وحرم على قرية وانما هي وحرام على قرية \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه كان يقرأ  
 وحرام على قرية بالالف \* وأخرج الفريرابي وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله وحرام على  
 قرية أهلكنها قال وجب اهلا كما قال دمرناها انهم لا يرجعون قال الى الدنيا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد  
 ابن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ وحرم على قرية قال وجب على قرية  
 أهلكنها انهم لا يرجعون كما قال ألم يروا كم أهلكت قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن عكرمة وسعيد بن جبيرة مثله \* وأخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه كان يقرأ  
 هذا الحرف وحرم على قرية فقيل اسعد أي شئ حرم قال يحرم \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة وحرم قال وجب  
 على قرية أهلكنها قال كتبنا عليها الهلاك في دينها انهم لا يرجعون عما هم عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 عكرمة وحرم قال وجب بالحسنة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وحرم على قرية أي وجب عليها  
 انهم اذاها كت لا ترجع الى دينها \* قوله تعالى (حتى اذا فطحت يا جوج وما جوج) الآية \* أخرج عبد  
 ابن حميد عن عاصم انه قرأ حتى اذا فطحت خفيفة يا جوج وما جوج \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير

(أثناسد ينسون)  
 مما لوكون ومحاسن  
 انكارا منه للبعث (قال)  
 لاخوته في الجنة هل  
 أنتم مطعون في النار  
 لعاصمكم ترون حاله  
 (فاطلع) هو بنفسه  
 (فراه) فرأى أخاه  
 الكافر (في سواء الجحيم)  
 في وسط النار (قال تالله)  
 والله (ان كدت) قد  
 هممت وأردت (اتردن)  
 لتغوين عن الدين  
 ونهلكني لو أطعتك  
 (ولولا نعمة ربي) منة  
 ربي بالامان وعصمته  
 عن الكفر (لكنك)  
 من المحضرين) من  
 العذبين معك في النار  
 ثم سمع مناديا ينادي  
 يا أهل الجنة ذبح الموت  
 فلاموت فيقول لاخوته  
 (أفما نحن بميتين) بعد  
 ما ذبح الموت (الاموتنا  
 الاولى) بعد موتنا في  
 الدنيا في قوله نعم فسمع  
 مناديا ينادي يا أهل  
 النار ان قد أطبقت  
 النار فلا تدخل فيها ولا  
 خروج منها فيقول  
 لاخوته (وما نحن  
 بعذبين) في النار بعد  
 ما أطبقت النار فيقولون  
 له نعم (ان هذا هو  
 الفؤاد لعظيم) النجاة  
 الواقعة فزنا بالجنة وما  
 فيها ونجونا من النار  
 وما فيها وهي قصة  
 الاخوين اللذين  
 ذكرهما الله في سورة

عن مجاهد في قوله وهم من كل حدب ينسلون قال جميع الناس من كل مكان جاؤا منه يوم القيامة فهو حدب  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله من كل حدب ينسلون قال من كل اكمة \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من كل حدب قال شرف ينسلون قال يقبلون \* وأخرج  
 العاصم عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل الله قال له أخبرني عن قوله من كل حدب ينسلون قال ينسلون  
 جوف الارض من كل ناحية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت طرفه وهو يقول  
 فاما يومهن فيوم سوء \* تخطفهن بالحدب الصقور  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله حتى اذا فتحت بأجوج وما أجوج قال هذا مبتدأ يوم القيامة \* وأخرج  
 الحاصم عن ابن مسعود انه قرأ من كل حدب بالجيم والثاء مثل قوله فاذا هم من الاجساد التي لهم  
 ينسلون وهي القبور \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن  
 مردويه عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح بأجوج وما أجوج فيخرجون  
 على الناس كقالت الله من كل حدب ينسلون فيغشون الناس ويحارون المسلمون عنهم الى مداينهم وحصونهم  
 ويضمون اليهم مواشيهم ويشربون مياه الارض حتى يتركوها يبسا حتى ان بعضهم ليربذلك النهر فيقول قد  
 كان ههنا مرة ماء حتى اذا لم يبق من الناس احد الا أخذ في حصن أو مدينة قال فائلم هو هؤلاء أهل الارض قد  
 فرغنا منهم وبقى أهل السماء قال يهزأ أحدهم حر بته ثم يرحيهم الى السماء فترجع اليه مخصبة دما للبلاء والفتنة  
 فيبئناهم على ذلك ذبعت الله دودا في أعناقهم كنعف الجراد يخرج في أعناقهم فيصجون موتي لا يسمع لهم  
 حس فيقول المسلمون الأرجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هؤلاء العدو فيخرجون من تحتها انفسهم قد  
 أوطنها على انه مقتول فينزل فيجدهم موتي بعضهم على بعض فينادي يا معشر المسلمين أيسروا والله قد كفاكم  
 عدوكم فيخرجون من مداينهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم فيأكلونها امرعى الاحرمهم ثم تشكر عنه  
 أحسن ما شكرت عن شيء من النبات أصابته قط \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر  
 والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة  
 أسرى بي ابراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا أمر الساعة فرددوا أمرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بما فرددوا أمرهم  
 الى موسى فتال لا علم لي بما فرددوا أمرهم الى عيسى فقال أما وجبتنا فلا يعلمها احد الا الله وفيما هم الى الربى  
 ان الدجال خارج ومعنى قضيه ان فاذا رأى ذاب كيدوب الرصاص فهلكه الله اذا رأى حتى ان الحجر والشجر يقول  
 يا مسلم ان تحتي كافر افعال فاقوله فهلكه الله ثم يرجع الناس الى بلادهم لا ياتون على شيء الا أهل كوه ولا  
 يمرن على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس يشكونهم فادعوا الله عليهم فبأكلهم وعيتهم حتى تجرى الارض من  
 نثر رجيمهم وينزل الله المطر فيجترف أجسادهم حتى يعذبهم في البحر وفيما هم اذا كان ذلك ان الساعة  
 كالحامل المتم لا يدري أهلها حتى تفجأهم بولادتها لا أولها قال ابن مسعود فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله  
 حتى اذا فتحت بأجوج وما أجوج وهم من كل حدب ينسلون واقرب الاله قال جميع الناس من كل  
 مكان كانوا اجواما منه يوم القيامة فهو حدب \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق خالد بن عبد  
 الله بن حرملة عن حذيفة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب أصعبه من لغة عقيب فقال انكم  
 تقولون لا عدو لكم وانكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى يأتي بأجوج وما أجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب  
 الشفا من كل حدب ينسلون كأن وجوههم المحان المطرقة \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي زيد قال رأى  
 ابن عباس صبيانا يتزود بعضهم على بعض يلعبون فقال ابن عباس هكذا يخرج بأجوج وما أجوج \* وأخرج  
 أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن النؤاس بن  
 سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الدجال ذات غداة تخفض فيه ورفع حتى طننا انه في ناحية النخل  
 فقال غمير الدجال أخوفني عليكم فان خرج وأنا ناديتكم فانا جميعه دونكم وان يخرج واست فيكم فيكل امرئ حجج  
 نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب جعد قط عينه طافئة وان يخرج خياله بين الشام والعراق فعاش بيننا

مؤمن وهو يوم  
والآخر كافر وهو أبو  
قطر وس ثم يقول الله  
لمثل هذا الخلود والنعيم  
(فيعمل العاملون)  
فليبادر المبادرون في  
العمل الصالح ويقال  
فليبادر المبادلون بالنفقة  
في سبيل الله ويقال  
فليجتهد المجتهدون  
بالعمل والعبادة أذلك  
الذي ذكرت لاهل الجنة  
من الطعام والشراب  
(خير نزل) طعاما وشرابا  
وثوابا للمؤمنين (أم  
شجرة الزقوم) لابي جهل  
وأصحابه (انا جعلناها)  
ذكريها (فتنة) بيلة  
(للقائمين) لابي جهل  
وأصحابه حيث قالوا  
الزقوم هو التمر والزبد  
(انهم اشجرة تخرج)  
تنبت (في أصل الجحيم)  
في وسط النار (طلعها)  
ثمرها (كانه رؤس  
الشياطين) رؤس الحيات  
أمثال الشياطين يكون  
نحو الين (فانهم) يعني  
أهل مكة وسائر الكفار  
(لا تكون منها) من  
الزقوم (فالتون منها)  
من الزقوم (البطون ثم  
ان لهم علمها) من الزقوم  
(لشوبا) لحطاطار من جحيم  
من ماء حار قد انتهى  
حده (ثم ان مرجعهم)  
منقاهم (لأبي الجحيم) الى  
وسط النار (انهم ألقوا)  
وجدار آباءهم) في  
الدنيا (ضالين) عن

وشمالا بعباد الله اثبتوا قلنا يا رسول الله ما البئس في الارض قال أر بعون يوم اوم كسنة ويوم كسنة  
وسائر الايام كايامكم قلنا يا رسول الله ذلك اليوم الذي هو كسنة أو تكفي في صلاة يوم وليله قال لا أقدر وله قدره  
قلنا يا رسول الله ما السراعة في الارض قال كانه يثبث يشتهد به الريح فيمر بالحى فيسرعون له فيأمر  
السماء فتمطر والارض فتنبث وتروح عليهم سارحتهم وهي أطول ما كان دروا أو أمده خواصر وأشباهه ضرورا  
ويعر بالحى فيدعوهم فيردون له قوله فتبعه أموالهم فيصيحون بمحلمين ليس لهم من أموالهم شيء ويعر  
بالخر به فيقول لها الخرجي كنوزك فتبعه كنوزها كعاصيب النخل ويامر برجل فيقتل فيضربه ضربة بالسيف  
فيقطعها جزئين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل اليه فيبئس ما هم على ذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة  
ليضاء شرق دمشق بين مهرودتين واضعا يده على أجنحة ملكين فيتبعه فيدركه فيقتله عند باب لدا الشرق فيبئس ما هم  
كذلك أوحى الله الى عيسى بن مريم اني قد أخرجت عبادا من عبادى لا يذنبون لك بقنا لهم فخر زعبادى الى الطور  
فيبعث الله ياجوج وماجوج كما قال الله زهم من كل حدب ينسلون فيرغب عيسى وأصحابه الى الله فيرسل عليهم نغفا  
فيرقاهم فيصيحون موتى كوت نفس واحدة فيهبط عيسى وأصحابه الى الارض فيجدون نثر يحجمهم فيرغب عيسى  
وأصحابه الى الله فيرسل الله عليهم طيرا كعناق البخت فيحملهم فتمطر عليهم قطار حهم حيث شاء الله ورسول الله مطر الا يكن  
منه بيت مدر ولاو برأ بعين يوما فتغسل الارض حتى تتركها راقعة ويقال للارض انبثي ثم تترك فيوم ثم ذبا كل النفر  
من الرمانه وسنظلون بقعة هاو يبارك في الرسل حتى ان الأتمة من الابل لتسكن في الغمام من الناس واللقمة من  
البقرة تكفي الفخذ والشاة من الغنم تكفي البيت فيبئس ما هم على ذلك اذ بعث الله ريحا طيبة تحت آباطهم فتقبض  
روح كل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحجر عليهم تقوم الساعة وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج  
قال ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو نجت فرس عند خروجه من مكة لولاها حتى تقوم الساعة وأخرج  
ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الآيات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج  
من فعر عدن تسوق الناس الى المحشر تقيل معهم اذا قالوا وتبيت معهم اذا باتوا والذخا والذابة وياجوج  
وماجوج قال حذيفة قات يارسول الله ما ياجوج وماجوج قال ياجوج وماجوج أوج أمم كل أمة أربع مائة ألف أمة  
لا يموت الرجل منهم حتى يرى ألف عين تطوف بين يديه من صلوههم ولد آدم فيسيرون الى خراب الدنيا ويكون  
مقدمتهم بالشام وساقتهم بالعراق فيمرون بانهار الدنيا فيشربون الفرات ودجلة وبحيرة طبرية حتى يتوايت  
المقدس فيقولون قد قتلنا أهل الدنيا فآتوا من في السماء فيرمون بالنشاب الى السماء فترجع نشابهم مخصبة  
بالدم فيقولون قد قتلنا من في السماء وعيسى والمساون يجبل طور سينين فيوحى اليه الى عيسى ان احرز عبادى  
بالطور وما يلى ايله ثم ان عيسى يرفع يديه الى السماء ويؤمن المسلمون فيبعث الله عليهم دابة يقال لها النعف  
تدخل في مناخرهم فيصيحون موتى من حاق الشام الى حاق المشرق حتى تنتن الارض من جيفهم ويامر الله السماء  
فتمطر كأفواه القرب فتغسل الارض من جيفهم وتنهم فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها وأخرج ابن جرير  
عن ابن مسعود قال يخرج ياجوج وماجوج فيموجون في الارض فيفسدون فيها ثم قرأ ابن مسعود وودهم من كل  
حدب ينسلون قال ثم يبعث الله عليهم دابة مثل النعف فتلج في آسامعهم ومناخرهم فيموتون منها فتنتن الارض  
منهم فيرسل الله ماء فيطهر الارض منهم\* وأخرج ابن جرير عن طريق عطية قال قال أبو سعيد يخرج ياجوج  
وماجوج فلا يتركون أحد الا قتلوه الا أهل الحصون فيمرون على البحيرة فيشربونها فيمرون المار فيقول كأنه كان ههنا  
ماء فيبعث الله عليهم النعف حتى يكسروا عنقهم فيصيروا خبالا فيقول أهل الحصون لقد هلك أعداء الله فيرسلون  
رجلا ليطرقو بشرط عليهم ان وجدهم أحياء ان رفعوه فجددهم قد هلكوا فتنزل الله ماء من السماء فيقذف  
بهم في البحر فظفر الارض منهم ويغرس الناس بعدهم الشجر والنخل وتخرج الارض ثمرها كما كانت تخرج في  
زمن ياجوج وماجوج\* وأخرج ابن جرير عن كعب قال اذا كان عند خروج ياجوج وماجوج فمروا حتى يسمع  
الذين يلونهم قرع فوسهم فاذا كان الليل قالوا انجى غدا نخرج فيبعده الله كما كان فيجيئون غدا فيحفرون حتى  
يسمع الذين يلونهم قرع فوسهم فاذا كان الليل قالوا انجى فخرج فيجيئون من الغد فيجرونه قد أعاده الله

واقرب الوعد الحق  
 فاذا هي شاخصة يصار  
 الذين كفروا او يلنا قد  
 كنا في غفلة من هذا بل  
 كنا ظالمين انكم وما  
 تعبدون من دون الله  
 حصب جهنم انتم لها  
 واردون لو كان هؤلاء  
 آلهة ما وردوها وكل  
 ذهابا لا يدون لهم فيها  
 زفير وهم فيها لا يسمعون  
 ان الذين سبق لهم  
 من الحسن اولئك عنها  
 مبعدون لا يسمعون  
 حسيها وهم فيما اشبهت  
 انفسهم خالدون  
 لا يحزنهم الفزع  
 الاكبر وتناقاهم  
 الملائكة هذا يومك  
 الذي كنتم توعدون

الحق والهدى فهم  
 على آتاهم على دينهم  
 يسرعون ويسرعون  
 ويمشون ويعملون  
 يعملون ولقد ضل  
 قلوبهم قبل قومنا يا محمد  
 اكثر الاولين من الامم  
 الماضية ولقد ارسلنا  
 فيهم اليهم منذرين  
 رسلا يخوفونهم فلم  
 يؤمنوا بهم فاهلكناهم  
 فانظر يا محمد كيف  
 كان عاقبة جزاء  
 المنذرين ان انذرتهم  
 الرسل فلم يؤمنوا كيف  
 اهلكناهم ثم استثنى  
 الاعباد الله الخالصين  
 المعصومين من الكفر  
 والشرك ويقال الخالصين  
 بالعبادة والتوحيدان

تعالى كما كان فيحفر ونه حتى يسمع الذين يلونهم قرع فوسهم فاذا كان الليل ألقى الله على اساور رجل منهم  
 يقول نجي غدا فتخرج ان شاء الله فيجرون من الغر فيجدونه كياتر كوه فيحرقون ثم يخرجون فتم الزمرة الاولى  
 بالبحيرة يمشرون ماءها ثم تمر الزمرة الثانية فيلحسون طينها ثم تمر الزمرة الثالثة فيقولون كان ههنا مرة ماء ويفر  
 الناس منهم وبقوم لهم شئ ورمون بسهامهم الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون غلبنا أهل الارض  
 وأهل السماء فيسعدو عابدهم عيسى عليه السلام فيقول اللهم لا طاقة ولا يد لنا بهم فاكنفناهم بما شئت فيرسل  
 الله عليهم دودا يقال له النغف فتقرس رقابهم ويبعث الله عليهم طيرا ذات أذن فيأخذهم عن اقيرها فتلقبهم في البحر  
 ويبعث الله تعالى عنايقا لها الحياة تطهر الارض منهم تزيئتها حتى ان الرمان لا يشبع منها السكن قيل وما  
 السكن يا كعب قال أهل البيت قال فينا اناس كذلك اذا ناهم الصرايح ان ذال السوي يقتين اتي البيت بر يده  
 فيبعث عيسى طابعة سبعمائة أو بين السبع مائة والنم انما حتى اذا كانوا ببعض الطريق يبعث الله ريحا  
 عمانية طيبة فيقبض فيها روح كل مؤمن ثم يبقى سخاخ من الناس فيتسافدون كما تنسافد البهائم فتمثل الساعة  
 كمثل رجل يطيف حول فرسه ينظر هامتي تضع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال  
 ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة الا كان عند رأس المائة أمر قال ففتح يا جوج و اجوج وهم كآقال  
 الله من كل حدب يسألون فياتي أولهم على نهر عجاج فيشربون منه كلهم حتى ما يبقى منه قطرة وباتي آخرهم فيهرق فيقول  
 قد كان ههنا مرة ماء فيفسدون في الارض ويحاصرون المؤمنين في مدينة ايليا فيقولون لم يبق في الارض أحد  
 الا قد ذبحناه هلموا ترمي من في السماء فيرمون في السماء فترجع اليهم سهامهم فيصلها الدم فيقولون ما بقي في  
 الارض ولا في السماء أحد الا وقد قتلناه فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله عليهم فيبعث الله في  
 آذانهم النغف فيقتلهم جميعا في ليلة واحدة حتى اتت الارض من جبهتهم فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله فانا  
 نخشى ان نموت من نبت جيفهم فيبعث الله فيرسل عليهم وابلام السماء فيجبعهاهم سبلا فيذوقهم في البحر  
 \* وأخرج ابن جرير عن حذيفة رضي الله عنه قال لو ان رجلا اقتنى ذلوا بعد خروج ما جوج وما جوج لم يركبه  
 حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري وابو يعلى وابن المنذر عن أبي سعيد رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحسن هذا بيت وليعمرن بعد خروج ما جوج وما جوج \* قوله تعالى  
 واقرب الوعد الحق \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد واقرب الوعد الحق قال اقرب يوم القيامة \* وأخرج  
 عن الربيع واقرب الوعد الحق قال قامت عليهم الساعة \* قوله تعالى انكم وما تعبدون الا آيات \* أخرج  
 الفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو داود في ناسخه والحاكم صحيحه من  
 طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون  
 قال المشركون فالملائكة وعيسى وعزير بعددون من دون الله فنزلت ان الذين سبق لهم من الحسن اولئك عنها  
 مبعدون عيسى وعزير والملائكة \* وأخرج ابن مردويه والضيافة في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 جاء عبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال تزعم ان الله أنزل عليك هذه الآية انكم وما تعبدون  
 من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال ابن الزبير قد عبدت الشمس والقمر والملائكة وعزير وعيسى  
 ابن مريم كل هؤلاء في النار مع آلهتنا فنزلت ولما ضرب ابن مريم الا اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير  
 أم هو ما ضربوه لان الاجدال بل قوم خصمون ثم نزلت ان الذين سبق لهم من الحسن اولئك عنها مبعدون  
 \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر وابن مردويه والطبراني من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون شق ذلك على أهل مكة وقالوا انتم الالهة  
 فقال ابن الزبير انما خصم لكم محمد ادعوه لي فدعي فقال يا محمد هذا شئ لا لهتنا خاصة أم لكل من عبد من  
 دون الله قال بل لكل من عبد من دون الله فقال ابن الزبير خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة ألسنت تزعم  
 يا محمد ان عيسى عبد صالح وأن عزير عبد صالح وأن الملائكة صالحون قال بلى قال فهذه النصارى تعبد عيسى  
 وهذه اليهود تعبد عزيرا وهذه بنو مليح تعبد الملائكة فضح أهل مكة وفرحوا فنزلت ان الذين سبق لهم من

الحسنى عزير وعيسى والملائكة أولئك عنهما بعدون ونزلت ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه بعدون قال وهو الصحيح \* وأخرج البراء بن عباس رضى الله عنهما قال نزلت هذه الآية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ثم نسختها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنهما بعدون يعنى عيسى ومن كان معه \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك انكم وما تعبدون من دون الله يعنى الآلهة ومن يعبدها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله حصب جهنم قال وقودها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما - صب جهنم قال شجر جهنم \* وأخرج ابن المذزر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله حصب جهنم قال حطب جهنم بالزنجية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله حصب جهنم قال حطب جهنم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه مثله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه حصب جهنم قال يقذفون فيها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله حصب جهنم قال حطبها قال فى بعض القراءة حطب جهنم من فرائع أشنة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك حصب جهنم يقول ان جهنم تحصب بهم وهو الرمي يقول رمي بهم فيها \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله حصب جهنم بالصاد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا فى صفة النار والطيرانى والبيهقى فى البعث عن ابن مسعود رضى الله عنه قال اذا بقى فى النار من يحاد فيها جعلوا فى نوايت من حديد نار فيها مسامير من حديد نار ثم جعلت تلك النوايت فى نوايت من حديد ثم قذفوا فى أسفل الجحيم فبارى أحدهم انه يعذب فى النار غيره ثم قرأ ابن مسعود رضى الله عنه لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال عيسى والملائكة وعزير \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله أولئك عنهما بعدون قال عيسى وعزير والملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أصبغ عن علي فى قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الآية قال كل شئ يعبد من دون الله فى النار الا الشمس والقمر وعيسى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال أولئك أولياء الله على الصراط مرادهم على الصراط مرادهم فلا تصيبهم ولا يسمعون حسابها ويبقى الكفار فيها حبساً \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عسدي وابن مردويه عن عثمان بن بشير ان علياً نذر ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنهما بعدون فقال أنما منهم وعمر منهم وعثمان منهم والزبير منهم وطهته منهم وسعد وعبد الرحمن منهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عثمان النهدي فى قوله لا يسمعون حسابها قال حيات على الصراط تسعهم فاذا السعتم قالوا حس حس \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله لا يسمعون حسابها قال حيات على الصراط تقول حس حس \* وأخرج ابن مردويه وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيدان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال السعادة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن حاطب قال سئل على عن هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال هو عثمان وأصحابه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله لا يسمعون حسابها يقول لا يسمعون أهل الجنة - سبب أهل النار اذا نزلوا من نار لهم من الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان لا يسمعون حسابها قال صوتها \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصرى قال فى سورة الانبياء انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون الى قوله وهم فيها لا يسمعون ثم استثنى فقال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنهما بعدون فقد عبادت الملائكة من دون الله وعزير وعيسى \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال يقول ناس من الناس ان الله قال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنهما بعدون يعنى من الناس أجمعين وليس كذلك انما يعنى من يعبد الله تعالى وهو الله مطيع مثل عيسى وأمه وعزير والملائكة واستثنى الله تعالى هؤلاء من الآلهة المعبودة التى هو مع من يعبدها فى النار \* وأخرج ابن أبي الدنيا فى صفة النار عن ابن عباس فى قوله لا يحزنهم الغزع الا كبر قال اذا اطبقت جهنم على أهلها \* وأخرج

قرأت تخفض اللام فانهم لم يكذبوه - ولم يهلكهم (ولقد نادانا نوح دعانا نوح على قوم يرب لا يند على الارض من الكافرين ديار الى آخر الآية) فلنعم المهيون) م ل ل ك قومه (وتجيبناه وأهلكه) ومن آمن به (من الكراب العظيمة) يعنى الغرق (وجعلنا ذريته هم الباقين) الى يوم القيامة وكان له ثلاثة بنين سام وحام وياث فاما سام فهو أبو العرب ومن فى ذريتهم وأما حم فهو أبو الحبس والبربر والسند وأما يافث فهو أبو سائر الناس (وتركنا عليه) على نوح نساء حسنا (فى الآخريين) فى الباقين بعد (سلام على نوح) سلام وسعادة مناعلى نوح (فى العالمين) من بين العالمين فى زمانه (انا كذلك) هكذا (نجزي المحسنين) بالقول والفعل بالثنية الحسن والنجاة (انه من عبادنا المؤمنين) المصدقين (ثم أغرقنا الآخريين) الباقين بعده (وان من شيعته) من شيعته نوح ويقال من شيعته محمد عليه السلام (لأبراهيم) يقول إبراهيم كان على دين نوح ومنهاج ومحمد عليه السلام كان على دين إبراهيم ومنهاج - (أذبحه) به) يقول

يوم نطوى السماء كطلى  
السجل لا يكتب كابد أنا  
أول خلق نعيده وعدا  
علمنا ما كنا فاعلمين  
واقعد كتبنا في الزبور  
من بعد الذكركرأن  
الأرض يرثها عبادي  
الصالحون ان في هذا  
لبلاغ القوم عابدين

أقبل ابراهيم الى طاعة  
ربه (يقاب سليم) خالص  
من كل عيب (اذ قال  
لابيه) آزر (وقومه)  
عبدة الاوثان (ماذا  
تعبدون) من دون الله  
قالوا نعبد اصدانما قال  
لهم ابراهيم (انتم كما  
آلهة) بالكذب آلهة  
(دون الله تريدون)  
تعبدون (فما طنكم  
رب العالمين) ماذا  
يفعل بكم اذا عبدتم غيره  
(فنظر نظرا في النجوم)  
الى النجوم ويقال فتفكر  
فكرة في نفسه (فقال  
اني سقيم) مريض  
مطعون لستى يتركوه  
(فتولوا عنه مدبرين)  
فاعرضوا عنه ذاهبين الى  
عبيدهم وتركوه (فراغ)  
فأقبل ابراهيم (الى  
آلهتهم فقال) لهم (ألا  
تأكلون) مما عليه لكم  
من العسل فلم يجيبوه  
فقال لهم (مالكم  
لا تتعاقبون) لا تجيبون  
(فراغ عابهم) فأقبل  
عليهم (ضربا باليمين)  
بالفأس ويقال برميته  
(فأقبلوا اليه) من

ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الا كبر يعني النفخة الاخرة \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله لا يحزنهم الفزع الا كبر قال النار اذا طبقت  
على أهلها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الحسن لا يحزنهم الفزع الا كبر قال اذا طبقت النار عليهم يعني  
على الكفار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن لا يحزنهم الفزع الا كبر قال انصرف العبد حين يؤمر  
به الى النار \* وأخرج ابن جرير في قوله لا يحزنهم الفزع الا كبر قال حين تطبق جهنم وقال حين ذبح الوت  
\* وأخرج البزار وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا للمهاجرين منابر  
من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفزع \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال بشر المدحجين في الظلم عنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون \* وأخرج الطبراني  
في الاوسط عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل الله يوم لا ظل الا  
ظله على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على كتبان المسكين لا يهولهم الفزع الا كبر يوم القيامة من اجل أم قوم ما وهم به  
راضون ورجل كان يؤذن في كل يوم وليه وعبد أدى حق الله وحق مواليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد  
في قوله وتلقاهم الملائكة قال تلقاهم الملائكة الذين كانوا فناءهم في الدنيا يوم القيامة فيقولون نحن أولياؤكم  
في الحياة الدنيا وفي الآخرة لانفارقكم حتى تدخلوا الجنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله هذا يومكم  
الذي كنتم تعدون قال هذا قبل أن يدخلوا الجنة \* قوله تعالى (يوم نطوى السماء كطلى السجل للكتب)  
\* أخرج عبد بن حميد عن علي في قوله كطلى السجل قال ملك \* وأخرج عبد بن حميد عن عطية قال السجل  
اسم ملك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله يوم نطوى السماء كطلى السجل قال السجل  
ملك فاذا صعد بالاسد تغفار قال كتبها نورنا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن أبي جعفر الباقر قال  
السجل ملك وكان هاروت وماروت من أعوانه وكان له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في أم الكتاب فنظر نظرا لم  
تسكن له فاصرفه اخلق آدم وما فيه من الامور فاسر ذلك الى هاروت وماروت فلما قال تعالى اني جاعل في الارض  
خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قال ذلك استطالة على الملائكة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
السدي قال السجل ملك وكل بالصحف فاذا ارتد دفع كتابه الى السجل فطواها ورفعها الى يوم القيامة \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال السجل الصحيفة \* وأخرج بوداد والنسائي  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن منده في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في سننه وحسنه عن  
ابن عباس قال السجل كاتب لاني صلى الله عليه وسلم كاتب يسمى السجل وهو قوله يوم نطوى السماء كطلى السجل  
لا يكتب \* وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال السجل هو  
الرجل زاد ابن مردويه بلغة الحبشة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كطلى السجل  
لا يكتب قال كطلى الصحيفة على الكتاب \* قوله تعالى (كابد أنا أول خلق نعيده) \* أخرج ابن جرير عن ابن  
عباس في قوله كابد أنا أول خلق نعيده يقول نملك كل شئ كما كان أول مرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كابد أنا أول خلق نعيده قال عراة حفصة غمرا \* وأخرج ابن جرير  
عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي عجوز من بني عامر فقال من هذه العجوز يا عائشة  
فقلت احدي خالتي فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها العجوز فاخذ العجوز ما أخذها فقال  
ان الله تعالى ينشئهن خالق غير خلقهن ثم قال تحشرون حفصة عراة غامرا فقالت حاشي لله من ذلك فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بلى ان الله تعالى قال كابد أنا أول خلق نعيده وعدا علمنا ما كنا فاعلمين فأول من يكسى ابراهيم  
خليل الرحمن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال يبعثهم الله يوم القيامة على قامة آدم وجسمه واسنانه  
السريانية عراة غمرا لا ياكلوا \* قوله تعالى (واقعد كتبنا في الزبور) الايتين \* اخرج ابن أبي حاتم عن



وما أرسلناك الا رحمة

للعالمين قل انما يوحى  
الى آتينا الهكم واحد  
فهل آنتم مسلمون  
عدهم (يزفون) يسرعون  
وعشون (قال) لهم  
اراهيم (اتعبدون  
ما تحتون) بأيديكم من  
العدان والحجارة والله  
خلقكم) وتستر كون  
عبادة الله الذي خلقكم  
(وماتعـملون) وخلق  
نحتكم ومنحوتكم  
(قالوا بنوا له بنيانا)  
أزنا (فالقوه) فاطرحوه  
(في الخيم) في النار  
(فأرادوا به كيدا) حرقا  
بالنار (فجعلناهم  
الاسفلين) من الاسفلين  
في النار يقال من  
الانخسرت بالعقوبة  
(وقال) اراهيم لوط  
(انى ذاهب الى ربى)  
مقبلا الى طاعة ربى  
(سهدين) سيرشدنى  
وينجينى منهم ربى ثم  
قال (رب هبلى من  
الصالحين) ولدا من  
المرسلين (فبشرناه  
بغلام) بولد (حليم) عليم  
في صغره حليم في كبره  
(فلما بلغ معه السعى)  
العمل لله بالطاعة  
ويقال المشى معه الى  
الجبل (قال) اراهيم  
لابنه اسمعيل ويقال  
اسحق (يا بنى انى ارى  
في المنام) أمرت في المنام  
(انى أذبحك فانظر ماذا  
يقول) تشبه وتأسى (قال

ابن عباس في قوله واقد كتبنا في الزبور من بعد الذكـر القرآن ان الارض قال أرض الجنة \* وأخرج ابن جرير  
عن سعيد بن جبير في قوله واقد كتبنا في الزبور من بعد الذكـر قال يعنى بالذكـر كتبنا في القرآن من بعد التوراة  
والارض أرض الجنة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله واقد كتبنا في الزبور من بعد الذكـر يعنى بالذكـر  
التوراة ويعنى بالزبور الكتب من بعد التوراة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس واقد كتبنا في الزبور قال الكتب  
من بعد الذكـر قال التوراة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال الزبور التوراة  
والانجيل والقرآن والذكـر الاصل الذى نسخت منه هذه الكتب الذى فى السماء والارض أرض الجنة  
\* وأخرج هناد وعبد بن جريد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله واقد كتبنا في الزبور قال الزبور التوراة  
والانجيل والقرآن من بعد الذكـر قال الذكـر الذى فى السماء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد  
في الآية قال الزبور الكتب والذكـر أم الكتاب عند الله والارض الجنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في  
الآية قال الزبور الكتب التى أتت على الانبياء والذكـر أم الكتاب الذى يكتب فيه الاشياء قبل ذلك \* وأخرج  
الفر يابى وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الارض برئها عبادى الصالحون قال أرض الجنة  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واقد كتبنا في الزبور الآية قال أخبر الله  
سبحانه فى التوراة والزبور وسابق علمه قبل أن تكون السموات والارض أن يورث أمة محمد الارض ويدخلهم الجنة  
وهم الصالحون وفى قوله لبلاغ القوم عابدين قال عالمين \* وأخرج البيهقي فى شعب اليمان عن ابن عباس فى قوله  
واقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكـر ان الارض برئها عبادى الصالحون قال أرض الجنة برئها الذين يصلون  
الصلوات الخمس فى الجماعات \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
عن الشعبي فى قوله واقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكـر قال فى زبور داود من بعد ذكـر موسى التوراة ان الارض  
برئها قال الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن بكر ميمته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة فى  
الآية قال كتب الله فى زبور داود بعد التوراة \* وأخرج ابن جرير عن ابى العالبي فى قوله ان الارض برئها قال  
الجنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد فى قوله ان الارض برئها عبادى الصالحون قال الجنة وقرأوا الحمد لله  
الذى صدقنا وعده وأورثنا الارض ننبؤا من الجنة حيث نشاء قال الجنة مبيتة وهى فى الارض ثم تذهب در جاعلوا  
والنار مبيتة وهى فى الارض وبينهما حجاب سور ما يدرى أحدهما ذلك السور وقرأ باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من  
قبله العذاب قال ودر جهات ذهب سفالاتى الارض ودرج الجنة تذهب علو فى السموات \* وأخرج ابن جرير  
عن صفوان قال سألت عامر بن عبد الله أبا اليمان هل لانفس المؤمنين مجتمع فقال يقول الله واقد كتبنا فى  
الزبور من بعد الذكـر ان الارض برئها عبادى الصالحون قال هى الارض التى تجتمع اليها ارواح المؤمنين  
حتى يكون البعث \* وأخرج البخارى فى تاريخه وابن أبي حاتم عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم قال الله تعالى ان الارض برئها عبادى الصالحون فنحن الصالحون \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن ابن جريج فى قوله ان فى هـ ذابلاغ قال كل ذلك يقال ان فى هـ هذه السورة وفى هـ ذابلاغ  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد فى قوله ان فى هـ ذابلاغ القوم عابدين قال ان فى هذا المنفعة وعلم القوم عابدين  
ذلك البلاغ \* وأخرج ابن جرير عن كعب الاحبار ان فى هـ ذابلاغ القوم عابدين قال لامة محمد صلى الله عليه  
وسلم \* وأخرج ابن جرير عن كعب فى قوله ان فى هـ ذابلاغ القوم عابدين قال صوم شهر رمضان والصلوات  
الخمس \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن أبى هريرة ان فى هـ ذابلاغ القوم عابدين قال فى الصلوات الخمس  
شغلا للعبادة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية لبلاغ القوم  
عابدين قال هى الصلوات الخمس فى المسجد الحرام جماعة \* وأخرج ابن أبى شيبة فى المصنف عن محمد بن كعب ان فى  
هذا البلاغ القوم عابدين قال الصلوات الخمس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه لقوم عابدين قال  
الذين يحافظون على الصلوات الخمس فى الجماعة \* وأخرج عن قتادة رضى الله عنه لقوم عابدين قال عالمين  
\* قوله تعالى (وما أرسلناك الا رحمة للمؤمنين) \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والصابري والبيهقي

سوا وان أدري أقرب  
أم بعيد ما توعدون انه  
يعلم الجهر من القول  
ويعلم ما تكتمون وان  
أدري لعله فتنة لكم  
ومتاع الى حين قال رب  
احكم بالحق وربنا  
الرحمن المستعان على  
ما تصفون  
\* (سورة الحج مدينة  
وهي سبع وسبعون  
آية) \*

يا أبت ان فعل ما تؤمر  
من الذبح (سجدي ان  
شاء الله من الصابرين)  
على الذبح (فلم أستلم)  
اتفقا وسلم الامر الله  
(وتله للجبين) كبه  
لوجه هو يقال لجنبه  
(ونادينا ان يا ابراهيم  
قد صدقت الرؤيا)  
فصدقت ما أمرت في  
المنام (انا كذلك) هكذا  
(نجزى المحسنين)  
بالقول والفعل (ان  
هذا هو البلاء المبين)  
الاختبار البين (وقد يناب  
بذبح عظيم) بكبش  
سمين (وتركنا عليه)  
على ابراهيم ثناء حسنا  
(في الآخريين) في الباقيين  
بعده (سلام) مناسعادة  
وسلام (على ابراهيم  
كذلك) هكذا (نجزى  
المحسنين) بالثناء  
الحسن والنجاة (انه) يعني  
ابراهيم (من عبادنا  
المؤمنين) المصدقين في  
اعمالهم وبنشرناه بالحق

في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين قال من آمن تمت له الرحمة في الدنيا  
والآخرة ومن لم يؤمن عوفي بما كان يصيب الامم في عاجل الدنيا من العذاب من المسخ والحسف والقذف  
\* وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال في لم أبعث لعلنا وانما  
بعثت رحمة \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدي لامة تدين \* وأخرج أحمد وأبو داود والطبراني عن سلمان ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال أعمار جل من أمي سببته سببة في غضبي أولعنته لعنة فأنما أنا رجل من ولد آدم أغضب كما  
تغضبون وانما بعثني رحمة للعالمين واجعلها عليهم لامة يوم القيامة \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أنا رحمة مهداة \* وأخرج عبد بن حميد عن بكر بن مزي  
الله عنه قال قيل يا رسول الله ألا تمن قريشا بما أتوا اليك فقال لم أبعث لعلنا انما بعثت رحمة يقول الله وما أرسلناك  
الا رحمة للعالمين \* قوله تعالى (فان تولوا) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن عساكر عن الربيع بن أنس رضي  
الله عنه قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين يقول هذا الملك  
\* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقي في الدلائل عن الشعبي قال لما سلم الحسن بن علي رضي الله عنه  
الامر الى معاوية قال له معاوية فقم فتكلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان هذا الامر تركته لمعاوية اذ اراد اصلاح  
المسلمين وحقن دماهم وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم استغفر ونزل \* وأخرج البيهقي عن الزهري  
قال خطب الحسن رضي الله عنه فقال أما بعد أيها الناس ان الله هدانا لهذا الامر كنا نهداكم له ما كنا نعلم  
له هذا الامر مدة والدينا دول وان الله تعالى قال انبياءه وان أدري أقرب ام بعيد ما توعدون الى قوله ومتاع الى  
حين \* وأخرج ابن المنذر عن بكر بن مزي رضي الله عنه قال ان من الحين في القرآن ما لا يدري ما هو قوله تعالى متاع الى  
حين الدهر كله وقوله هل أتى على الانسان حين من الدهر الدهر كله وقوله تؤتى أكلها كل حين باذن ربها قال هي  
الخلعة من حين تنجر الى أن تصرم وقوله ليس يحسنه حتى حين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وان  
أدري لعله فتنة لكم يقول ما أخبركم به من العذاب والساعة ان يؤخر عنكم لمدتكم \* قوله تعالى (قل رب احكم  
بالحق) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل رب احكم بالحق قال لا يحكم الله الا بالحق وان  
انما يستعمل بذلك في الدنيا يسأل ربه على قومه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شهد قتالا قال رب احكم بالحق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت  
الانبياء تقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين فامر الله نبيه أن يقول رب احكم بالحق أي  
افض بالحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم انه على الحق وان عدوه على الباطل وكان اذا لقي العدو قال  
رب احكم بالحق وانه أعلم

\* (سورة الحج مدينة) \*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحج بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن  
عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة الحج \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزل بالمدينة من القرآن الحج  
ثم أرباع آيات مكيات وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى عذاب يوم عقيم \* وأخرج أحمد وأبو داود  
والترمذي والحاكم والبيهقي في سننهم وابن مردويه عن عتبة بن عامر قال قلت يا رسول الله أفضلت سورة الحج على  
سائر القرآن بسجدة تين قال نعم فمن لم يسجد هما فلا يقرأهما \* وأخرج أبو داود في المراسيل والبيهقي عن خالد بن  
معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت سورة الحج على القرآن بسجدة تين \* وأخرج سعد بن  
منصور وابن أبي شيبة والاسمعيلى وابن مردويه والبيهقي عن عمر انه كان يسجد بسجدة تين في الحج قال ان هذه  
السورة فضلت على سائر السور بسجدة تين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي وأبي الدرداء انه ما يسجد في الحج  
سجدة تين \* وأخرج ابن أبي شيبة من طريق أبي العالية عن ابن عباس قال في سورة الحج سجدة تين \* وأخرج

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد

نيامن الصالحين من المرسلين (وباركناهم) بالثناء والحسن والذرية النابتة (وعلى اسحق ومن ذريتهما) ذرية ابراهيم واسحق (محسن) موحد (وظالم لنفسه) بالكفر (مبين) ظاهر الكفر (ولقد متنا على موسى وهرون) بالنبوة والاسلام (وتجنيناها وقومهما) من آمن بهما (من الكرب العظيم) من العرق (ونصراهما) على فرعون وقومه (فكانوا هم الغالبين) القاهرين بالجنة (واتيناها) اعطيناهما (الكتاب) وهو التوراة (المستبين) المبين بالحلال والحرام (وهديناهما الصراط المستقيم) ثبتناهما على الدين الحق المستقيم (وتركناهما على موسى وهرون) ثناء حسنا (في الآخرين) الباقيين بعدهم (سلام) منا سعادت وسلامة على موسى وهرون (انا كذلك) هكذا (تجزي

ابن ابي شيبة من طريق ابي العريان المجاشعي عن ابن عباس قال في الحج سجدوا واحدة \* واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال ليس في الحج الا سجدة واحدة وهي الاولى والله اعلم \* قوله تعالى (يا أيها الناس) الآيتين \* اخرج سعيد بن منصور و احمد و عبد بن جبر والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق عن الحسن وغيره عن عمران بن حصين قال لما نزلت يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد انزلت عليه هذه وهو في سفر فقال اتذرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله لا آدم ابعت بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحدة الى الجنة فاننا المسلمون يكونون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاروا بسددوا فانهم لم تكن نبوة قط الا كان بين يديهم اجاهلية فتؤخذ العدة من الجاهلية فان تمت والا تكملت من المنافقين وما شئكم الا كمثل الرقعة في ذراع الدابة او كالشامة في جنب البعير ثم قال اني لارجو ان تكفونوا رباع أهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكفونوا نصف أهل الجنة فكبروا ثم قال فلا أدري قال الثلثين أم لا \* واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن مردويه عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة فتفاوت بين أصحابه في السير فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الآيتين يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم الى قوله ان عذاب الله شديد فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطلى وعرفوا انه عند قول يقوله فقال هـ لئلا تدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم ينادي الله تعالى فيه آدم عليه السلام فيقول يا آدم ابعت بعث النار فيقول أي رب وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحدة الى الجنة فتعبس القوم حتى ما أبدوا بضاكحة فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بأصحابه قال اعملواوا بشروا فوالذي نفسي بحمد يديه انكم ابع خليقتين ما كانتا مع شئ الا أكثرناه يا جوج وما جوج من مات من بني آدم ومن بني ايليس فسرى عن القوم بعض الذي يجدون قال اعملواوا بشروا فوالذي نفسي بحمد يديه ما أنتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقعة في ذراع الدابة \* واخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة العسرة ومعه أصحابه بعد ما شارف المدينة قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم فذكر نحوه الا أنه زاد فيه لم يكن رسولان لأن كان بينهما فترة من الجاهلية فهم أهل النار وانكم بين ظهراني خليقتين لا يعادها احد من أهل الارض الاكثرناه وهم يا جوج وما جوج وهم أهل النار وتسكمل العدة من المنافقين \* واخرج عبد بن جبر والبراق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن جبران والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس قال نزلت يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسيرته فرفع بها صوته حتى ناب اليه أصحابه فقال اتذرون أي يوم هذا يوم يقول الله لا آدم يا آدم قم فابعت بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا بشروا فوالذي نفسي بحمد يديه انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقعة في ذراع الدابة وان معكم خليقة بين ما كانتا في شئ قننا الا أكثرناه يا جوج وما جوج ومن هلك من كفره لانس والجن \* واخرج البراء بن جبر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وأصحابه عندهم يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم فقال هل تدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله يا آدم قم فابعت بعث النار فيقول يارب من كم فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحدة الى الجنة فشقي ذلك على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكفونوا شطر أهل الجنة ثم قال اعملواوا بشروا فانكم بين خليقتين لم تكونا مع احد الا أكثرناه يا جوج وما جوج وانما أنتم في الامم كالشامة في جنب البعير او كالرقعة في ذراع الدابة وانما أمي جزء من ألف جزء \* واخرج ابن مردويه من طريق السكبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره في غزوة بني المصطلق اذا نزل الله يا أيها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله

في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه أنه من تولاه فإنه يضلّه ويهديه الى هذاب السعير يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا

المحسنين) بالثناء الحسن (انهم ما من عبادة المؤمنين) المصدقين (وان الياس لمن المرسلين) الى قومه (اذ قال لقومه (آلاتقون) عبادة غير الله (أتدعون بعلا) أتعبدون رباً من دون الله ويقال ثورا وطوله ثلاثون ذراعاً وله أربعة أرجوه يقال له بعلي (وتذرون أحسن الخالقين) تتركون عبادة أعظم الخالقين فلا تعبده (الله ربكم) هو وخالفكم (رب آياتكم) خالق آياتكم (الاولين) قبلكم (فكذبوه) بالرسالة (فاتم لمحضرون) لم يذنبون في النار (الا

شديد فلما أنزلت عليه وقف على ناقته ثم رفع بها صوته فتلها على أصحابه ثم قال لهم أتدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله لا آدم يا آدم ابعت بعث النار من ولدك فيقول يارب من كل كم فيقول من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فبني المسلمون بكاء شديداً ودخل عليهم أمر شديد فقال والذي نفس محمد بيده ما أنتم في الامم الا كالشجرة البيضاء في الشاة السوداء وانى لارجو أن تكونوا نصف أهل الجنة بل أرجو أن تكونوا مثل أهل الجنة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره فذكر نحوه \* وأخرج أحمد والخضاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيامة يا آدم ابعت بعث النار فيقول يارب وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعة مائة وتسعة وتسعون فعند ذلك يشيب الوليد وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولاكن عذاب الله شديد قال فشق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى الواحد فبنا ذلك الواحد فقال من ياجوج وماجوج ألف ومنكم واحد وهل أنتم في الامم الا كالشجرة البيضاء في الثور الابيض أو كالشجرة البيضاء في الثور الاسود \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علقمة في قوله ان زلزلة الساعة شئ عظيم قال الزلزلة قبل الساعة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي انه قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولاكن عذاب الله شديد قال هذا في الدنيا من آيات الساعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير في الآية قال هذه أشياء تكون في الدنيا قبل يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال زلزلتها شرطها \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبير في قوله ان زلزلة الساعة شئ عظيم قال هذا يوم القيامة وفي قوله يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت قال تترك ولدها لا كرب الذي تزل بها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله يوم ترونها تذهل قال تغفل \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله تذهل كل مرضعة عما أرضعت قال ذهلت عن أولادها غير فطام وتضع كل ذات حمل حملها قال ألفت الحوامل ما في بطونها غير تمام وترى الناس سكارى قال من الخوف وما هم بسكارى قال من الشراب \* وأخرج الطبراني والحاكم وابن مردويه وأبو الحسن أحمد بن بزيد الخلواني في كتاب المروءة عن عمران بن حصين انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى \* وأخرج ابن مردويه وأبو الحسن الخلواني والحافظ عبد الغني بن سعيد في ابواب الاشكال عن أبي سعيد قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال الامش وهي قراءة تما \* وأخرج سعيد بن منصور عن حذيفة انه كان يقرأ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه كان يقرأ كذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نهيك انه قرأ وترى الناس معنى تحسب الناس قال لو كانت منصوبة كانوا سكارى ولاكنها ترى تحسب \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الربيع وترى الناس سكارى قال ذلك عند الساعة يسكر الكبير ويشيب الصغير وتضع الحوامل ما في بطونها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج وما هم بسكارى قال من الشراب والله أعلم بالصواب \* قوله تعالى (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم) الآيتين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم قال نزلت في النضر بن الحارث \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويتبع كل شيطان مريد قال تمر على معاصي الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كتب عليه قال كتب عليه قال على الشيطان انه من تولاه قال اتبعه \* قوله تعالى (يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث) الآية \* أخرج أحمد والخضاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ثم يكون علقة ثم يكون مضغة ثم يكون

فاذا اتركنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت

من كل زوج زوج

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

عبد الله المخلصين

ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفتح فيه الروح ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه واوله وعمله وشقى اوسعيد فوالذى  
لااله غيره ان احدكم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل  
اهل النار فيدخلها وان احدكم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل  
بعمل اهل الجنة فيدخلها \* واخرج احمد وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت الاربعون صارت علقة ثم مضت  
عظما كذلك فاذا اراد ان يسوي خلقه بعث اليه ملكا فيقول يا رب اذكر ام انثى اشقى ام سعيد اقصير ام طويل  
انا قص ام رائد قوته اجله اصحح ام سقيم فيكتب ذلك كله \* واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن  
ابي حاتم عن ابن مسعود قال النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها ملك من الارحام بكفه فقال يا رب مخلقة ام غير  
مخلقة فان قيل غير مخلقة لم تكن نسمة وقد فتها الرحم دما وان قيل مخلقة قال يا رب اذكر ام انثى اشقى ام سعيد  
ما الاجل وما الاثرو وما الرزق وبأى ارض تموت فقال لا نطفة من ربك فتقول الله في قال من رزقه لك فتقول الله  
في قال له اذهب الى ام الكتاب فانك ستجد فيه قصة هذه النطفة قال فخلق فتعيش في اجلاها وتاكل في رزقه او تظا  
في اثرها حتى اذا جاء اجلها ماتت فدنت في ذلك المكان \* واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا وقعت النطفة  
في الرحم بعث الله ملكا فيقول يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة فتجها الرحم دما وان قال مخلقة قال يا رب  
فما صفة هذه النطفة اذكر ام انثى ما رزقها وما اجلاها اشقى ام سعيد فيقال له انطلق الى ام الكتاب فاستنسخ منه  
صفة هذه النطفة فينطلق فيستنسخها فلا يزال معه حتى يأتي على آخر صفتها \* واخرج احمد والبخارى ومسلم والبيهقي  
في الاسماء والصفات عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالرحم ملكا قال أى  
رب نطفة أى رب علقة أى رب مضغة فاذا قضى الله تعالى خلقها قال أى رب شقى اوسعيد اذكر ام انثى فما الرزق  
فما الاجل فيكتب كذلك في بطن أمه \* واخرج احمد ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن حذيفة بن أسيد  
الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة وفي  
اللفظ اذا امر بالنطفة تنبتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فيقول يا رب اذكر ام انثى فيقول ربك ما شاء  
وعظمها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اذكر ام انثى فيقول ربك ما شاء  
ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه ويقضى ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصبي في يده فلا يزيد  
على امره ولا ينقص وفي لفظ يدخل الملك على النطفة بعد ما استقر في الرحم اربعين او خمس واربعين ليلة  
فيقول يا رب اشقى اوسعيد فيكتبان فيقول أى رب اذكر ام انثى فيكتبان فيكتب عم له وانه واوله ووزقه ثم  
تطوى الصفة فلا يزداد فيها ولا ينقص \* واخرج ابن ابي حاتم وصححه عن ابن عباس في قوله مخلقة وغير مخلقة  
قال المخلقة ما كان حيا وغير مخلقة ما كان من سقط \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة  
قال العلقة الدم والمضغة اللحم والمخلقة التي تم خلقها وغير مخلقة السقط \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
وابن جرير عن قتادة مخلقة وغير مخلقة قال تامر وغبير نامة \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية  
قال غير مخلقة السقط \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال اذا دخل في الخلق الرابع كانت نسمة  
مخلقة واذا قدم فيها قبل ذلك فهي غير مخلقة \* واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد مخلقة وغير مخلقة قال السقط مخلوق وغير مخلوق ونقر في الارحام ما نشاء  
الى اجل مسمى قال التمام \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل  
مسمى قال قائمته في الرحم حتى يخرج \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى  
قال هذا ما كان من ولاد ولد تاما ليس بسقط \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لنبين لكم  
انكم كنتم في بطون امهاتكم كذلك \* قوله تعالى (وترى الارض هامدة) الآية \* اخرج ابن جرير عن ابن  
جرير في قوله وترى الارض هامدة قال لانبت فيها \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
ابي حاتم عن قتادة في قوله وترى الارض هامدة أى غير امهاتكم فاذا اتركنا عليها الماء اهتزت وربت يقول نفرق

ذلك بان الله هو الحق  
 وأنه يحيى الموتى وأنه  
 على كل شيء قدير وأن  
 الساعة آتية لا ريب  
 فيها وأن الله يبعث من  
 في القبور ومن الناس  
 من يجادل في الله بغير  
 علم ولا هدى ولا كتاب  
 منير فإني عطفه ليضل  
 عن سبيل الله في الدنيا  
 نخزي ونذيقه يوم القيامة  
 عذاب الحريق ذلك بما  
 قدمت يدك وأن الله  
 ليس بالظالم للعبيد ومن  
 الناس من يعبد الله على  
 حرف فان أصابه خير  
 اطمان به وان أصابته  
 فتنة انقلب على وجهه  
 نحسر الدنيا والآخرة  
 ذلك هو الخسران المبين  
 يدعو من دون الله مالا  
 يضره ومالا ينفعه ذلك  
 هو الضلال البعيد يدعو  
 لمن ضمه أقرب من  
 نفسه لبئس المولى  
 ولبئس العشير ان الله  
 يدخل الذين آمنوا و عملوا  
 الصالحات جنات تجري  
 من تحتها الأنهار ان الله  
 يفعل ما يريد

الغيت في سجنها وروبوها أو أنبتت من كل زوج بهيج أي حسن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 زوج بهيج قال حسن \* قوله تعالى (ذلك بأن الله هو الحق) الآيتين \* وأخرج عبد بن حميد وعبد الله بن أحمد  
 في زوائد الزهد عن معاذ بن جبل قال من علم أن الله عز وجل حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من  
 في القبور دخل الجنة \* وأخرج الخطيب وابن عساكر عن عائشة عن أبي بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول اذا صلى الصبح مرحبا بالنهار الجديد والكتاب والشهدا كتبنا باسم الله الرحمن الرحيم أشهدان لا اله  
 الا الله وأشهدان محمد رسول الله وأشهدان الدين كلوصف والكتاب كما نزل وأشهدان الساعة آتية لا ريب فيها  
 وان الله يبعث من في القبور \* وأخرج الحاكم في تاريخه عن انس رفعه من قال في كل يوم اربع مرات أشهدان الله  
 هو الحق المبين وأنه يحيى ويميت وأنه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور  
 صرف الله عنه سوء \* قوله تعالى (ومن الناس من يجادل في الله) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
 رضى الله عنه في قوله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير قال يضاعف الشيء وهو واحد \* قوله تعالى (فإني عطفه)  
 \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فإني عطفه  
 قال هو المعرض من العطفة ما انما ينظر في جانب واحد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى  
 الله عنه في قوله فإني عطفه قال لاوى رأسه معرضا موليا لا يريد ان يسمع ما قيل له \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فإني عطفه قال لاوى عنقه \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله فإني عطفه قال بعرض عن الحق له في الدنيا خزي قال قتل يوم بدر  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فإني عطفه أنزلت في النضرين الحارث \* وأخرج  
 ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله فإني عطفه قال هو رجل من بني عبد الدار قلت شيبة قال  
 لا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما انما ينظر في جانب واحد \* وأخرج ابن جرير  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فإني عطفه قال متكبرا في نفسه  
 \* قوله تعالى (ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق) \* أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال  
 بلغنى ان أحدهم يحرق في اليوم سبعين ألف مرة \* قوله تعالى (ومن الناس من يعبد الله على حرف)  
 الآيات \* أخرج البخاري وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ومن الناس من  
 يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما ونجت خيله قال هذا دين صالح وان لم  
 تلد امرأته ولم تنج خيله قال هذا دين سوء \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما قال كان ناس من الأعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألون فاذا رجعوا الى بلادهم فان  
 وجدوا عام غيث و عام خصب و عام ولاد حسن قالوا ان ديننا هذا صالح فتمسكوا به وان وجدوا عام جرب و عام  
 ولاد سوء و عام قحط قالوا ما في ديننا هذا خير فانزل الله ومن الناس من يعبد الله على حرف \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في الآية قال كان أحدهم اذا قدم المدينة وهى أرض  
 و بيعة فان صح بها جسمه ونجت فرسه مهر احسن او ولدت غلاما رضى به واطمأن اليه وقال ما أصبت منذ كنت  
 على ديني هذا الا خيرا وان أصابه وجع المدينة تزولت امرأته جارية وناخرت عنه الصدقة آناه الشيطان فقال  
 والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا الا شر او ذلك الفتنة \* وأخرج ابن مردويه من طريق عطية عن أبي  
 سعيد رضى الله عنه قال أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاعم بالاسلام فأتى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال أظننى فقال ان الاسلام لا يقال فقال لم أصب في ديني هذا خيرا اذهب بصري ومالى ولدى فقال  
 يا يهودى الاسلام يسبك الرجال كما تسبك النار نجت الحديد والذهب والفضة وتزلت ومن الناس من يعبد الله على  
 حرف \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 مجاهد رضى الله عنه في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شئ وفي قوله فان أصابه خير قال رخاء  
 وعافية اطمان به قال استقر وان أصابته فتنة قال عذاب ومصيبة انقلب على وجهه قال ارتد على وجهه كافرا

\* وأخرج

من كان يظن ان لن ينصره

الله في الدنيا والاخرة  
فليمدد بسبب الى السماء  
ثم ليقطع فليظن رهل  
يذهبن كيده ما يغيظ  
وكذلك ازلناه آيات بينات  
وان الله جهدي من  
يريدان الذين آمنوا  
والذين هادوا والصابئين  
والنصارى والمجوس  
والذين أشركوا ان الله  
يفصل بينهم يوم القيمة  
ان الله على كل شيء شهيد



يلوم نفسه بما فر من  
قومه (فلولانه كان من  
المسبحين) من الصلوات  
من قبل ذلك (اللبث في  
بطنه) مكث في بطن  
السمكة (اليوم  
يبعثون) من القبور  
(قنبذناه) طرحناه  
(بالعراء) الصحراء على  
وجه الارض (وهو  
سقيم) مريض صار  
بدنه كبدن الطفل  
(وأبنتنا عليه شجرة من  
يقطين) من قرع وكل  
شي لا يقوم على ساق  
فهو القطين (وأرسلناه  
الى مائة ألف أو يزيدون)  
بسل يزيدون عشرين  
ألفاً (فآمنوا) به  
(فآمنناهم) فآمنناهم  
(الى حين) الى وقت  
الموت بلا عذاب  
(فآمنتهم) سل أهل  
مكة بنى ملج (أرباب  
البنات) الإناث (ولهم  
البنون) الذكور قالوا  
نعم فقال لهم النبي صلى

\* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن الناس من بعد الله على حرف قال كان الرجل  
يأتي المدينة مهاجراً فان مع جسمه وتتابعت عليه الصدقة وولدت امرأته غلاماً وأتت فترسه مهرها قال والله لنعم  
الدين وجدت دين محمد صلى الله عليه وسلم هذا ما زلت أعرف الزيادة في جسدي وولدي وان - ثم به جسمه  
واحتسبت عليه الصدقة وأزقت فرسه وصابته الحماجة وولدت امرأته الجارية قال والله لبئس الدين دين محمد  
هذا والله ما زلت أعرف النقصان في جسدي وأهلي وولدي وملي \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن الناس من بعد الله على حرف قال على شك فان أصابه خير  
اطمأن به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه يقول ان أصاب خصبا وسالوة من عيش وما يشتهي اطمأن اليه  
وقال أنا على حق وأنا أعرف الذي أنا عليه وان أصابته فتنة أي بلاء انقلب على وجهه يقول ترك ما كان عليه من  
الحق فانك لم تعرفه خسر الدنيا والاخرة يقول خسر دنياه التي كان لها يحزن وبها يفرح ولو لم يسمعها ولها  
يرضى وهي همه وسدمه وطلبته ونيتته ثم أنضى الى الآخرة وليس له حسنة يعطى بها خيرا فذلك هو الخسران  
المبين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يدعون دون الله ما لا ينصره ان عصابة في الدنيا وما لا ينفعه ان  
أطاعه وهو الصم يدعون ضرة أقر بمن نفعه يقول ضرة في الآخرة من أجل عبادته إياه في الدنيا لبئس المولى  
يقول الصم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد لبئس المولى لبئس العشير قال  
الصاحب \* قوله تعالى (من كان يظن ان لن ينصره الله) الآية \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردود بن عبد بن عباس رضي الله عنه - ما في قوله من كان  
يظن ان لن ينصره الله قال من كان يظن ان لن ينصر الله محمد في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب قال فليبربط حبلا  
الى السماء قال الى السماء بيته السقف ثم ليقطع قال ثم يحتنق به حتى يموت \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله يقول ان لن يرزقه الله فليمدد بسبب  
الى السماء قليلاً أخذ حبلاً ذليل بطه في السماء بيته فليحتنق به فليمدد بسبب الى السماء قال فليبربط حبلا  
ينفعه ذلك أو ياتيه رزق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه من كان يظن  
ان لن ينصره الله قال ان لن يرزقه الله فليمدد بسبب الى السماء قال بحبل بيته ثم ليقطع ثم يحتنق فليمدد بسبب  
يذهبن كيده ذلك ما يغيظ قال ذلك خيفة ان لا يرزق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية  
قال من كان يظن ان لن ينصره الله نبيمو يكابد هذا الامر ليقطعه عنه فليقطع ذلك من أصله من حيث ياتيه فان  
أصله في السماء ثم ليقطع أي عن النبي الوحي الذي يأتيه من الله ان قدر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال من كان يظن ان لن ينصره الله فليمدد بسبب الى السماء قال فليمدد بسبب  
به فليظن رهل يغيظ ذلك الانفسه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله من  
كان يظن ان لن ينصره الله يقول من كان يظن ان الله غير ناصر دينه فليمدد بحبل الى السماء سماه البيت فليحتنق  
فليظن ما مرد ذلك في يده \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين آمنوا الآية قال الصابئون قوم يعبدون الملائكة  
و يصلون القبلة ويقرؤن الزبور والمجوس عبدة الشمس والقمر والنيران وأما الذين أشركوا فهم عبدة  
الأوثان ان الله يفصل بينهم يوم القيمة قال الأديان ستة فحمة للشيطان ودين الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن عكرمة في قوله ان الله يفصل بينهم قال فصل قضاء بينهم فجعل الجنة مشتركة وجعل هذه الامة واحدة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله  
وقالت الصابئة نحن نعبد الملائكة من دون الله وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله وقالت  
المشركون نحن نعبد الأوثان من دون الله فارحى الله الى نبيه ليكذب قواهم قل هو الله احد الى آخرها وقل الحمد لله  
الذي لم يتخذ ولداً وأزل الله ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس الآية \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية قال الذين هادوا واليهود والصابئون ليس لهم كتاب والمجوس





لا نفسكم (أفلا تذكرون)

أفلا تذكرون عما تقولون  
 (أم لكم) يأهل مكة  
 (سلطان مبین) كتاب  
 بين فيسه ان الملائكة  
 بنات الله (فأقول يا كتابكم  
 ان كنتم صادقين) ان  
 الملائكة بنات الله  
 (وجعلوا) كفار مكة  
 بنو ملح (بينه وبين  
 الجنة نسبا) بين الله  
 وبين الملائكة نسبا  
 حيث قالوا الملائكة  
 بنات الله ويقال نزلت  
 في الزاد قصة حيث قالوا  
 ابليس لعنه الله مع الله  
 ثم ينزل الله خالق الخبير  
 وابليس خالق الشر  
 (واقدر علم الجنة)  
 الملائكة (انهم) يعني  
 كفار مكة بنو ملح  
 (المضرون) معذون  
 في النار (سجان الله)  
 نوره نفسه (عما يصفون)  
 عما يقولون من الكذب  
 (الاعباد الله المخلصين)  
 في العبادات وان وجد  
 فانهم لا يكذبون على الله  
 ويقال انهم لمضرون  
 لمعذون الاعباد الله  
 المخلصين المعصومين من  
 الكفر والشرك  
 والمواحش (فانكم)  
 بأهل مكة (وما  
 تعبدون) من دون الله  
 (ما أنتم عليه) على  
 عبادته (بفانين)  
 بمضلين (الامن هو صال  
 الجحيم) داخل النار  
 معكم وهو ابليس ويقال  
 الامن قد رثت عليه انه

هو لافنادي أبو جهل وأصحابه لنا العزى ولا عزى لكم فننادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم لم تقلنا في الجنة  
 وقتلاكم في النار فانزل الله هذا خصمان اختصموا فيهم الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن لاحق بن حديد  
 قال نزلت هذه الآية يوم بدر هذا خصمان اختصموا فيهم فالذين كفروا قطعنا عنهم ميثاب من نار في عتبه بن  
 ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ونزلت ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى قوله وهو والى صراط  
 الحميد في علي بن أبي طالب وجزوة وعبيد بن الحارث \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن مجاهد في قوله هذا خصمان اختصموا فيهم قال مثل المؤمن والكافر اختصموا في البعث \* وأخرج  
 ابن جرير عن مجاهد وطاعة بن أبي رباح والحسن قال هم الكافرون والمؤمنون اختصموا فيهم \* وأخرج ابن  
 جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هذا خصمان اختصموا فيهم قال هم أهل الكتاب قالوا للمؤمنين  
 نحن أولى بالله وأقدم منكم كتابا وبيننا قبيل نبيكم وقال المؤمنون نحن أحق بالله آمننا بمحمد وآمننا بنبيكم وبما أنزل  
 الله من كتاب وأنتم تعرفون كتابنا وبيننا ثم كتموه وكفرت به حسدا فكان ذلك خصوصتهم فيهم \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال اختصم المسلمون وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نبينا قبل  
 نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن أولى بالله منكم وقال المسلمون ان كتابنا يقضى على الكتب كلها وبيننا خاتم الانبياء  
 فنحن أولى بالله منكم فأفج الله أهل الاسلام على من ناولهم فانزل الله هذا خصمان اختصموا فيهم الى قوله  
 عذاب الحريق \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله هذا خصمان اختصموا فيهم قال هما الجنة والنار  
 اختصموا فقال النار خلقني الله له قور به وقالت الجنة خلقني الله لرحمة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد فالذين  
 كفروا قطعنا لهم ميثاب من نار قال الكافر فاعتله ميثاب من نار والمؤمن يدخله الله جنات تجري من تحتها الانهار  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله قطعنا لهم ميثاب من نار من نحاس وليس  
 من الآنية شئ اذا حيا اشتد باحر منه وفي قوله يصب من فوق رؤسهم الجحيم قال النحاس يذاب على رؤسهم وفي قوله  
 يصهر به ماني بطونهم قال تسيل معاؤهم والجلود قال تنانير جلودهم حتى يقوم كل عضو بحاله \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن ابراهيم التيمي انه قرأ قوله قطعنا لهم ميثاب من نار قال سبحان من قطع من النار ثيابا \* وأخرج ابو نعيم في  
 الخلية عن وهب بن منبه قال كسى أهل النار والعزى كان خير الهم واعطوا الحياة والموت كان خيرا لهم \* وأخرج  
 عبد بن حميد والترمذي وصححه وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابو  
 نعيم في الخلية وابن مردويه عن أبي هريرة انه تلا هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
 الجحيم يصب على رؤسهم فينفذ الجحمة حتى يخلص الى جوفه فيساق ماني جوفه حتى يرق من قدمه وهو الصهر ثم  
 يعادى كان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال بائنه الملك يحمل الاناء بكنتين من حراره فاذا  
 ادنا من وجهه يكرهه فيرفع مقعته معه فيضرب بهارأسه فيفدغ دماغه ثم يفرغ الاناء من دماغه فيصل الى  
 جوفه من دماغه فذلك قوله يصهر به ماني بطونهم والجلود \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابو  
 نعيم في الخلية عن سعيد بن جبيرة قال اذا جاء أهل النار في النار استغاثوا بشجرة الرقوم فاكلوا منها فاختمت  
 جلود وجوههم فلوان مارا بجرهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم يصب عليهم العطش فيستغيثون  
 فيغاثون بماء كالمهل وهو الذي قد سقطت عنه الجلود يصهر به ماني بطونهم يشون وأمعؤهم تساقط  
 وجلودهم ثم يضر بون بمقامع من حديد فيسقط كل عضو على حباله يدعون بالويل والثبور \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس في قوله يصهر به ماني بطونهم والجلود قال يشون وأمعؤهم تساقط وجلودهم وفي قوله ولهم  
 مقامع من حديد قال يضر بون بمقامع كل عضو على حباله \* وأخرج ابن ابي حاتم والباري والطبرستي في مسأله عن  
 ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله يصهر قال يذاب ماني بطونهم اذا شربوا الجحيم قال وهل تعرف العرب  
 ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

مخنت صهارته فظل عثانه \* في شمل كعب به تتردد  
 وظل مرتبيا للشمس تصهره \* حتى اذا الشمس قامت حائبا عدلا  
 وقال

ولباسهم فيها خرب  
وهدوا الى الطيب  
من القول وهدوا  
الى صراط الجسد ان  
الذين كفر واو يصدون  
عن سبيل الله والمسجد  
الحرام الذي جعلناه  
للناس سواء العاكف  
فيها ابدا



داخل النار معكم (وما  
مننا) قال جبريل عليه  
السلام وماننا (الاله  
مقام معلوم) معروف  
في السماء (وانا نحن  
الصابغون) في الصلاة  
(وانا نحن المسيحيون)  
المصلون (وان كانوا)  
وقد كان اهل مكة  
(ليقولون) قبل مجيء  
محمد صلى الله عليه وسلم  
اليهم (لوان عندنا ذكر  
من الاذنين) رسولا  
مثل رسل الاذنين كما  
كان للاذنين (لكننا  
عباد الله المخلصين)  
الموحدين (فكفروا  
به) بحمد عليه السلام  
والقرآن حين جاءهم  
(فسوف يعلمون) ماذا  
يفعل بهم عند الموت وفي  
القبور و يوم القيامة  
(ولقد سبقت) ووجبت  
(كلمتنا) بالنصرة والدولة  
(لعبادنا) المرسلين انهم  
اليهم المنصورون) بالجنة  
والعذر (وان جندنا)  
الرسول والمؤمنين (اليهم  
الغالبون) بالجنة والعذر  
الي يوم القيامة (فتول)  
فاحرض يا محمد عنهم

\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يصهر به ماني بطونهم والجلود قال يسعون ماء اذا دخل بطونهم اذابها  
والجلود مع البطون \* وأخرج عبد حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يصهر به ماني  
بطونهم قال يذاب اذابة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن النخعي عن النخعي قال يذاب اذابة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة  
يصهر به قال يذاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله يصهر به قال يذاب كما يذاب الشحم  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن النخعي في قوله ولهم مقامع قال مطاوف \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن الحسن قال كان عمر يقول أكثر واذا كثر النار فان حرها شديدا وان قعرها بعيد وان مقامعها حديد  
\* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوان مقامع من حديد وضع في الارض فاجتمع الثقلان ما أقولوه من الارض ولو  
ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان \* وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن سلمان قال النار سوداء مظلمة لا يضيء  
لها با ولا جرها ثم قرأ كلما أرادوا ان يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جعفر  
القاري انه قرأ هذه الآية كلما أرادوا ان يخرجوا منها من غم فبكر وقال اخبرني زيد بن أسلم في هذه الآية  
ان أهل النار في النار لا يتنفسون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض في الآية قال والله ما طمعو اني  
الخروج لان الارجل مقيدة واليدى موثقة ولكن رفعتهم ليهبوا وتردهم مقامعها \* قوله تعالى (ولباسهم فيها  
خرب) \* أخرج البخاري ومسلم عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في  
الآخرة \* وأخرج النسائي والحاكم عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم  
يلبسه في الآخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب في  
الآخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباس أهل الجنة وشرب أهل الجنة وآنية أهل الجنة \* وأخرج ابن  
أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في  
الدنيا لم يلبسه في الآخرة قال ابن الزبير من قبل نفسه ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة لان الله تعالى قال  
ولباسهم فيها حرير \* وأخرج النسائي والحاكم وابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه \* قوله تعالى (وهدوا  
الى الطيب) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهدوا الى الطيب قال  
ألهموا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله وهدوا الى الطيب من القول قال في الخصومة اذ قالوا الله  
مولانا ولا مولاي لئلا نكفر \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن اسمعيل بن أبي خالد وهدوا الى الطيب من القول قال  
القرآن وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن النخعي وهدوا  
الى الطيب من القول قال الاخلاص وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي  
قوله وهدوا الى الطيب من القول قال لاله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الذي قال اليه يصعد الحكم  
الطيب \* قوله تعالى (والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس) \* أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الحرم  
كله هو المسجد الحرام \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله سواء العاكف فيه والباد قال خلق الله فيه  
سواء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله سواء يعنى  
شرعا واحدا العاكف فيه قال أهل مكة في مكة أيام الحج والباد قال من كان في غير أهلها من يعتكف به من  
الاتفاق قال هم في منازل مكة سواء فينبغي لاهل مكة ان يوسعوا اليهم حتى يقضوا مناسكهم \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في الآية قال البادية وأهل مكة سواء في المنزل والحرم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
بجاهد وعطاء سواء العاكف فيه والباد قالوا سواء في تعظيم البلد وتحريمه \* وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في شعب  
الاسمان عن قتادة في الآية قال سواء في جواره وأمنه وحرمة العاكف فيه أهل مكة والباد من يعتكف من أهل  
الاتفاق \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن حصين قال سألت سعيد بن جبيرة عتكف بمكة قال لا أنت معتكف

وما أتت قال الله سوا العاكف فيه والباد \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في الآية قال الناس بمكة  
سواء ليس أحد أحق بالمنازل من أحد \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عبد الله بن عمر وقال من أخذ  
من أجور بيوت مكة نساها كل في بطنه نارا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء انه كان يكره ان تباع  
بيوت مكة أو تكري \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم انه كان يكره اجارة بيوت مكة \* وأخرج عبد بن حميد عن  
ابن عمر بن الخطاب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباع بيوت مكة ولا يكره ان تباع  
فساطع طيهم في الدور \* وأخرج ابن سعد عن عمر بن الخطاب ان رجلا قال له عند المرؤة يا أمير المؤمنين اذعني  
مكنا نالي وراعني فاعرض عنه عمر وقال هو حرم الله سوا العاكف فيه والباد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال  
بيوت مكة لا تتحل اجارتها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن جريج قال أنقأت كتاب عمر بن عبد العزيز زعمى الناس  
بمكة قفهاهم عن كراء بيوت مكة ودورها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن القاسم قال من أكل شاة من كراء مكة فأنما  
ياكل نارا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال كان عمر يمنع أهل مكة ان يجعوا لوالها أو يباحقوا ينزل الحاج في  
عرصات الدور \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر عن أبيه قال لم يكن للدور بمكة أبواب كان أهل مصر وأهل  
العراق يأتون فيدخلون دور مكة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط في قوله سوا العاكف فيه والباد قال  
البادى الذى يجي عن الحج والمقيمون سوا في المنازل ينزلون حيث شاؤوا ولا يخرج رجل من بيته \* وأخرج ابن  
أبي حاتم والطبرانى وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله  
تعالى سوا العاكف فيه والباد قال سوا المقيم والذى رحل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله سوا العاكف فيه والباد قال ينزل أهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مكة مباحة لا تؤجر بيوتها ولا تباع باعها \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن ماجه عن علقمة بن نضلة قال توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وما تدعى باع  
مكة الا السوايب من احتاج سكن ومن استغنى أسكن \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمر انه قال  
يا أهل مكة لا تتخذوا الدوركم أبوابا ينزل البادى حيث شاء \* وأخرج الدارقطني عن ابن عمر وان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال من أكل كراء بيوت مكة أكل نارا \* قوله تعالى (ومن يرد فيه بالحاد) الآية \* أخرج الفر يابى  
وسعيد بن منصور وابن راهويه وأحمد وعبد بن حميد والبراز وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والعبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رفعه في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال لوان جلا  
هم فيه بالحاد وهو بعدن أبين لاذاته الله تعالى عذابا أليما \* وأخرج سعيد بن منصور والطبرانى عن ابن  
مسعود في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم قال من هم بخطيئة فلم يعملها في سوى البيت لم يكتب  
عليه حتى يعملها ومن هم بخطيئة في البيت لم يمته الله من الدنيا حتى يذيقه من عذاب أليم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس قال نزلت هذه الآية في عبد الله بن أنيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلين أحدهما  
مهاجرى والاخر من الانصار فافتخر وافى الانساب فغضب عبد الله بن أنيس فقتل الانصارى ثم ارتد عن الاسلام  
وهرب الى مكة فنزلت فيه (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم يعنى من جلا الى الحرم بالحاد يعنى بمسئل عن  
الاسلام \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقى في شعب اليمان عن قتادة في قوله (ومن يرد فيه بالحاد الآية  
قال من جلا الى الحرم لبشرك فيه عذبه الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال بشرك \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم  
قال هو ان يعبد فيه غير الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ومن يرد فيه بالحاد بظلم يعنى ان تستحل من الحرم  
ما حرم الله عليه من اسنان أو قتل فتظلم من لا يظلمك وتقتل من لا يقتلك فافعل ذلك فقد وجب له عذاب أليم  
\* وأخرج ابن جرير عن حبيب بن أبى نابت في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال هم المحتسرون والطعام بمكة  
\* وأخرج البخارى في تاريخه وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن يعلى بن أمية  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتسكار الطعام في الحرم الحاد فيه \* وأخرج سعيد بن منصور والبخارى

ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم  
من كفار مكة (حتى  
يوم بدر (وأبصرهم)  
أعلمهم عذاب الله  
(فسوف يبصرون)  
يعلمون ماذا يفعل بهم  
(أفبعذابنا يستجيبون)  
أفبمثل عذابنا يستجيبون  
قبل أجله (فإذا نزل  
بساحتهم) بقرهم  
(فساء صباح المنذرين)  
فئس الصباح لمن  
أنذرتهم الرسل فلم يؤمنوا  
(وتول) أعرض عنهم  
بأحمد (حتى حين) الى  
وقت هلاكهم يوم بدر  
(وأبصر) اعلم (فسوف  
يبصرون) يعلمون ماذا  
يفعل بهم (سبحان ربك  
تؤمن نفسه عن الولد  
والشريك (رب العزة)  
المنع والقدرة (عما  
يصفون) يقولون من  
الكذب (وسلام) منا  
سلامة (على المرسلين)  
بتبليغهم الرسالة (والحمد  
لله) الشكر والوحدانية  
لله بنجاة الرسل وهلاك  
قومهم (رب العالمين)  
سيد الانس والجن  
\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها ص وهي  
كلها مكتبة آياتها ست  
وثمانون آية وكتابتها  
سبعمائة واثنان  
وثلاثون كلمة وحروفها  
ثلاثة آلاف وستة  
وستون حرفا) \*

وستون حرفا) \*

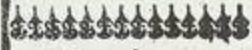
واذبوأنا لآبراهيم مكان  
 البيت أن لا تشرك بي  
 شيئا وطهر بيتي للطائفين  
 والقائمين والركع السجود  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (ص)  
 يقول ص والقرآن أي  
 كرر والقرآن حتى تعالوا  
 الإيمان من الكفر والسنة  
 من البدعة والحق من  
 الباطل والصدق من  
 الكذب والحلال من  
 الحرام والخير من الشر  
 ويقال ص صدق  
 الهدى أي صرف أهل  
 مكة عن الحق والهدى  
 ويقال أبو جهل ويقال  
 ص صادق في قوله  
 ويقال ص اسم من  
 أسماء الله صادق ويقال  
 قسم أقسم به (والقرآن)  
 أقسم بالقرآن (ذي  
 الذكر) ذي الشرف  
 والبيان شرف من آمن  
 به وبينان الأولين  
 والآخرين (بل الذين  
 كفروا) كفار مكة (في  
 عزة) حجة وتكبر  
 (وشقاق) خلاف  
 وعداوة ولهذا كان  
 المقسم عليه (كم أهل مكة  
 من قبلهم) من قبل  
 قريش (من قرن) من  
 الأمم الخالية (فنادوا  
 ولات حنين مناص)  
 فنادتهم الملائكة عند  
 هلاكهن من ولات حنين  
 مناص أي ليس بحنين  
 حله ولا فرار فوافوا

في تاريخه وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال احتسكوا الطعام بمكة الحاد بظلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي  
 حاتم عن ابن عمر قال يبيع الطعام بمكة الحاد \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول احتسكوا الطعام بمكة الحاد \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن منيع  
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مجاهد قال كان لعبد الله بن عمر وفسطاطان  
 أحدهما في الحل والآخرة في الحرم فإذا أراد أن يصلي في الذي في الحرم وإذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في  
 الذي في الحل فقبل له فقال كنا نحدث أن من الالحاد فيه أن يقول الرجل كلا والله وبلى والله \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال شتم الخادم في الحرم ظلم فاذوقه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال تجارة الأمير بمكة الحاد \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال أقبل  
 تبسح بريد الكعبة حتى إذا كان بكرع الغميم بعث الله تعالى عليه من يحال يكاد القائم يقوم الابدشتموه ويذهب  
 القائم بقعد فيصرع وقامت عليه ولقوا منها عناما ودايعا تبعه جبريه فسألهما ما هذا الذي بعث على قالا أو تو منا قال  
 أتم آمنون قالا فانك تريد بيتنا نعمة الله من أرادها قال فما يذهب هذا عني قالا تجرد في ثوبين ثم تقول ليك اللهم ليك  
 ثم تدخل فتطوف به فلا تهيج أحدا من أهله قال فان اجعت على هذا ذهبت هذه الريح عني قالا نعم فخرج ثم لم ي  
 فادبرت الريح كقطع الليل المظلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ومن يرد فيه بالحد بظلم نذقه  
 من عذاب أليم قال حدثنا شيخ من عقب المهاجرين والانصار أنهم أخبروه ان اعمأ أحد أراد به ما أراد أصحاب الليل  
 بجمل لهم العقوبة في الدنيا وقال انما يؤتى استحلاله من قبل أهله فاخبرني عنهم انه وجد سطران بمكة مكتوبان في  
 المقام اما أحدهما فكان كتابته بسم الله والبركة ووضع بيتي بمكة طعام أهله اللحم والسمن والتمر ومن دخله  
 كان آمنا لا يحله الأهل قال لولان أهله هم الذين فعلوا به ما قد علمت لجمل لهم في الدنيا العذاب قال ثم أخبرني ان  
 عبد الله بن عمرو بن العاص قال قبل ان يستحل منه الذي يستحل قال أجد مكتوبا في الكتاب الاول عبد الله يستحل  
 به الحرم وعنده عبد الله بن عمرو بن الخطاب وعبد الله بن الزبير فقال عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن  
 عمرو بن الخطاب قال كل واحد منهم ما استقاراه الا حاجا أو معتمرا أو حاجا لا بد منها وسكت عبد الله بن الزبير  
 فلم يقل شيئا فاستحل من بعد ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن ابن مسعود قال من هم بسيتة لم تكتب عليه حتى يعملها ولو أن رجلا كان بعدن أبين حدث نفسه  
 بان يغد في البيت والاحاد فيه أن يستحل فيه ما حرم الله عليه فبات قبل أن يصل الى ذلك إذا فعل الله من عذاب  
 أليم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله ومن يرد فيه بالحد قال ان الرجل لهم  
 بالخطيئة بمكة وهو بارض أخرى فتكتب عليه وما عملها \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر عن مجاهد قال تضاعف السيئات بمكة كإضاعف الحسنات \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن  
 المنذر عن عطاء بن أبي رباح ومن يرد فيه بالحد بظلم قال القتل والشرك \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن أبي مليكة  
 أنه سئل عن قوله ومن يرد فيه بالحد بظلم قال ما كنا نملك انما الذنوب حتى جاء علاج من أهل البصرة الى علاج  
 من أهل الكوفة فرموا انها الشرك \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ما من عبد منهم يذنب فيؤاخذ الله  
 بشئ حتى يعمل الامن هم بالبيت العتيق شرافته من هم به شرا عمل الله \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي الحجاج  
 في الآية قال ان الرجل يحدث نفسه ان يعمل ذنبا بمكة فيكتبه الله عليه ذنبا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
 حميد عن مجاهد قال رأيت عبد الله بن عمر وبعرفه في منزله في الحل ومسجده في الحرم فقالت لم تفعل هذا قال  
 لان العمل فيه أفضل والخطيئة فيه أعظم والله أعلم \* قوله تعالى (واذبوأنا) الآية \* وأخرج ابو الشيخ وابن عدي  
 وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ندر مكان البيت فلم يحجبه  
 هود ولا صالح حتى يوأه الله لآبراهيم \* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه من طريق حارثة بن مضرب بن علي بن  
 أبي طالب قال لما أمر ابراهيم ببناء البيت خرج معه اسمعيل وهاجر فلما قدم مكة رأى على رأسه في موضع البيت  
 مثل الغمامة فيه مثل الرأس فبكاها فقال يا ابراهيم ابن علي ظلي أو علي قدرى ولا تزولا تنقص فلما بنى خرج

حتى أهلكتهم الله وقد  
 كانوا قبل ذلك اذ قالوا  
 عدوا نادى بعضهم  
 بعضا مناص مناص  
 يعنون جهة واحدة  
 فنجمان نجا وهلك من  
 هلك واذا غلب العدو  
 عليهم كانوا يبدرون  
 بعضهم بعضا وينادون  
 بعضهم بعضا مناص  
 مناص بنصب الصادق  
 فراروا فرارا فيفرون من  
 القتال وهذه علامة  
 كانت بينهم في القتال  
 اذا ارادوا ان يحملوا  
 على العدو او يفروا  
 من العدو فلما اراد الله  
 هلاكهم نادى بعضهم  
 الملائكة قولات حين  
 مناص أي ليس بحين  
 جهة ولا فرار (ومجربوا)  
 قريش (ان جاءهم)  
 بان جاءهم (منذر)  
 رسول يخوف (منهم)  
 من نسيهم (وقال  
 الكافرون) كفار مكة  
 (هذا) يعنون محمدا  
 صلى الله عليه وسلم  
 (ساحر) يفرق بين  
 الاثنين (كذاب) يكذب  
 على الله (اجعل الآلهة  
 الها واحدا) ايسعنا  
 ويكفينا له واحدا في  
 حوائجنا كما يقول محمد  
 عليه السلام (ان هذا)  
 الذي يقول محمد عليه  
 السلام (لشيء محجب)  
 محجب (وانطلق الملائكة)  
 الرؤساء (منهم) من  
 قريش عتبة وشيبة ابنا

وخلف اسمعيل وهاجر وذلك حين يقول الله واذنوا بالابراهيم مكان البيت الالهي \* واخرج عبد الرزاق في المصنف  
 وعبد بن جيد وابن المنذر عن عطية بن ابي رباح قال لما هبط الله آدم كان جلا في الارض ورأسه في السماء  
 فيسمع كلام أهل السماء ودعاهم فيانس اليهم فهابت الملائكة منه حتى شكت الى الله في دعائه اوفى صلواتها  
 فاخفضه الله الى الارض فلما قدما كان يسمع منهم استوحش حتى شكا الى الله في دعائه وفي صلواته فوجه الى  
 مكة فكان موضع قدمه قرية وخطوه مفازة حتى انتهى الى مكة فانزل الله ياقوته من ياقوت الجنة فكانت على موضع  
 البيت الا ان قززل بطاف به حتى انزل الله الطوفان فرفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله ابراهيم فبناه فذلك قول  
 الله واذنوا بالابراهيم مكان البيت \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق معمر  
 عن قتادة قال وضع الله البيت مع آدم حين اهبط الله آدم الى الارض وكان مهبطه بارض الهند وكان رأسه في  
 السماء ورجلاه في الارض وسكانت الملائكة تهابه فنقص الى سبعين ذراعا فخرن آدم اذ فقد أصوات  
 الملائكة وتسبحهم فشكوا ذلك الى الله فقال الله يا آدم اني قد اهبطت لك بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشى  
 ويصلى عنده كما يصلى عند عرشى فاخرج اليه فخرج اليه ففرج اليه آدم ومد له في خطاه فكان بين كل خطوة وبين مفازة  
 فلم تزل تلك المفازة بعد على ذلك واتى آدم فطاف به ومن بعده من الانبياء قال معمر واخبرني ابا ن أن البيت  
 اهبط ياقوته واحدة وأودرة واحدة قال معمر وبلغني أن سفينة نوح طافت بالبيت سبع حتى اذا غرق الله قوم  
 نوح فقد روي بقي أساسه فبواه الله لابراهيم فبناه بعد ذلك فذلك قول الله واذنوا بالابراهيم مكان البيت الالهي قال  
 معمر قال ابن جرير قال نامس أرسل الله سبحانه سبحانه نهارا من فقال الرأس يا ابراهيم ان ربك يا ربك ان تأخذ  
 قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويخط قدرها قال الرأس قد فعلت قال نعم ثم ارتفعت فخر فابرز عن أساس  
 نابت في الارض قال ابن جرير قال مجاهد اقبل الملك والصدور والسيكينة مع ابراهيم من الشام فقالت السيكينة  
 يا ابراهيم ربي على البيت قال فلذلك لا يطوف البيت اعرابي ولا ملك من هذه الملوكة الا رأيت عليه السيكينة  
 والوقار قال ابن جرير وقال ابن المسيب قال علي بن ابي طالب وكان الله استودع الركن ابا قيس فلما سأل ابراهيم  
 ناداه اوقيس فقال يا ابراهيم هذا الركن في نخذه فخر عنده فوضعه فلما فرغ ابراهيم من بنائه قال قد فعلت  
 يا رب فأرنا مناسكنا البرزها لنا وعلمنا ما فعلت الله جبريل فخر به حتى اذا رأى عرفته قال قد عرفت وكان انا اقبل  
 ذلك مرة قال فلذلك سميت عرفة حتى اذا كان يوم النحر عرض له الشيطان فقال احصب فحصبه بسبع حصيات  
 ثم ان يوم الثاني فالثالث فسد ما بين الجبلين يعني ابليس فلذلك كان رمي الجبار قال اعل على تبير فعلاه فننادى يا عباد  
 الله اجيبيو الله يا عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته من بين الابحار السبع ممن كان في قلبه من منة من ذرة من الايمان  
 فهي التي اعطى الله ابراهيم في المناسك قوله لبيك اللهم لبيك ولم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدوا فلولوا  
 ذلك هلكت الارض ومن علمها \* واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال كان البيت غشاقة وهي المساء قبل ان  
 يخلق الله الارض باربعين عاما ومنه دحيت الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن السدي  
 قال ان الله عز وجل امر ابراهيم ان يبني البيت هو واسمعيل فانطلق ابراهيم حتى اتى مكة فقام هو واسمعيل واخذ  
 المعاول لا يدريان أين البيت فبعث الله رسولا لهما فقال لهما اياها بالمعاول فحفران حتى وضعا الاساس فذلك حين يقول الله واذنوا  
 لاهما ما حول السكينة من البيت الاول واتبعها بالمعاول فحفران حتى وضعا الاساس فذلك حين يقول الله واذنوا  
 لابراهيم مكان البيت فلما بنا القواعد فباغ مكان الركن قال ابراهيم لاسمعيل اطلب لي حجرا حسنا اضعه ههنا  
 قال يا ابي كسلان لغب قال على ذلك فانطلق يطلب له حجرا فانه بحجر فلم يرضه فقال اتنني بحجر احسن من هذا  
 فانطلق يطلب حجرا فجاء جبريل بالحجر الاسود ومن الجنة وكان ابيض ياقوته بيضاء مثل الثمامة وكان آدم هبط به  
 من الجنة فاسود من خطايا الناس فجاء اسمعيل بحجر فوجد عنده لركن فقال يا ابي من جاءك به هذا قال جاءني  
 به من هو انشط منك فيبناه ما يدعون بالاسكاهات التي ابنتي بها ابراهيم به فلما فرغان البنين امره الله ان  
 ينادى فقال اذن في الناس بالحج \* واخرج ابن ابي حاتم عن حوشب بن قيس قال سألت محمد بن جعفر بن جعفر  
 متى كان البيت قال خافت الاشهر له قلت كم كان طول بناء ابراهيم قال ثمانية عشر ذراعا قلت كم هو اليوم قال

وأذن في الناس بالحج  
يا أولي الأذان والعلو على كل  
ضامر ياتين من كل فج  
عيق



ربيع - متو أبي بن خلف  
الجهمي وأبو جهل بن  
هشام (أن أمشوا) قال  
لهم أوجهل أن أمشوا  
إلى آلهمكم (واصبروا  
على آلهمكم) انبتوا  
على عبادة آلهمكم  
(ان هذا الشيء) يعنون  
محمد عليه السلام  
(براد) أن بهلث ويقال  
ان هذا الذي يقول محمد  
عليه السلام لشيء  
يراد يكون باهر الأرض  
(ما سمعنا هذا) الذي  
يقول محمد عليه السلام  
(في الآية الآخرة) في  
الملك اليهودية والنصرانية  
يعنون لم نسمع من  
اليهود ولا النصارى ان  
الآله واحد (ان هذا)  
ما هذا الذي يقول محمد  
عليه السلام (الا  
اختلاق) اختلقه محمد  
صلى الله عليه وسلم من  
تلقاه نفسه (أأترل  
ظليه الذكركم من بيننا)  
أخص بالنبوة والكتاب  
من بيننا (بل هـ - م)  
كفار مكة (في شك من  
ذكري) من كلاني  
ونبوة نبي (بل لما  
بذروا عذاب) لم يذوقوا  
هذا في ذلك يكذبون  
على (أم عندهم خزائن  
رحمة تدبرها العيزر بن

ست وعشرون ذراعاً هل بقي من حجارة ناء ابراهيم شي قال حشى به البيت الا حجر من مائيلين الحجر واخرج  
المالك وصححه عن ابن عباس قال قال الله لنبيه واطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود قال طواف قبل  
الصلاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت بمنزلة لصلاة الا ان الله قد أحل فيه المنطق فمن نطق  
فلا ينطق الا بخير \* واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء في قوله للطائفين قال  
الذين يطوفون به والقائمين قال المصلين عنده \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال القائمون المصلون  
\* قوله تعالى (وأذن في الناس بالحج) الآية \* اخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن منيع وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قال رب قد  
فرغت فقال أذن في الناس بالحج قال رب وما يبلغ صوتي قال أذن وعلى البلاغ قال رب كيف أقول قال يا أيها  
الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعه من بين السماء والأرض الا ترى انهم يجيئون من أقصى الأرض  
يلبون \* واخرج ابن جرير وابن المنذر والمالك والبيهقي عن ابن عباس قال لما بنى ابراهيم البيت أوحى الله  
اليه أن أذن في الناس بالحج فقال لأن ربكم قد اتخذ ذبيحتنا وأسر كرم ان تحموا فاستجاب له ما سمعه من حجر أو  
شجر أو اكمة أو تراب أو شيء فقالوا ليك اللهم ليك \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما أمر الله ابراهيم  
أن ينادي في الناس بالحج سعد أبا قيس فوضع أصبعه في أذنيه ثم نادى ان الله كتب عليكم الحج فاجيبوا ربكم  
فاجابوه بالتلبية في أصلاب الرجال وأرحام النساء وأول من أجابه أهل اليمن فليس حاج يحج من يومئذ الى أن تقوم  
الساعة لا من كان أجاب ابراهيم يومئذ \* واخرج الدليلي بسند واه عن علي بن ربيعة نادى ابراهيم بالحج ابي الخلق  
فمن ابي تلبية واحدة حججته واحدة ومن لبي مرتين حججته من زاد فحساب ذلك \* واخرج ابن جرير عن ابن  
عباس في قوله واذن في الناس بالحج قال قام ابراهيم عليه السلام على الحجر فنادى يا أيها الناس كتب عليكم الحج  
فاسمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء فاجاب من آمن ممن سبق في علم الله ان يحج الى يوم القيامة ليك اللهم  
ليك \* واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة وأذن في الناس بالحج قال وقرت في كل ذكر وأنتي \* واخرج ابن  
جرير عن سعيد بن جبيرة قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت أوحى الله اليه أن اذن في الناس بالحج فخرج فنادى  
في الناس يا أيها الناس ان ربكم قد اتخذ ذبيحتنا فحجوه فلم يسمعه حينئذ من انس ولا جن ولا شجرة ولا اكمة ولا تراب  
ولا جبل ولا ماء ولا شيء الا قال ليك اللهم ليك \* واخرج أبو الشيخ في كتاب الاذان عن عبد الله بن الزبير قال اخذ  
الاذان من اذان ابراهيم في الحج وأذن في الناس بالحج قال فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة \* واخرج ابن  
أبي حاتم عن عبيد بن عمير قال لما أمر ابراهيم عليه السلام بدعاء الناس الى الله استقبل المشرق فدعاهم استقبل  
المغرب فدعاهم استقبل الشام فدعاهم استقبل اليمن فدعاهم فاجاب ليك ليك \* واخرج ابن أبي حاتم عن علي بن  
أبي طلحة ان الله أوحى الى ابراهيم عليه السلام ان اذن في الناس بالحج فقام على الحجر فقال يا أيها الناس ان الله  
بأمركم بالحج فاجابه من كان منحنياً لوفاء في الأرض يومئذ ومن كان في أرحام النساء ومن كان في أصلاب الرجال ومن  
كان في البحور فقالوا ليك اللهم ليك \* واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قال جبريل لابراهيم واذن في الناس  
بالحج قال كيف أؤذن قال قل يا أيها الناس اجيبوا الربكم ثلاث مرات فاجاب العباد فقالوا ليك اللهم ربنا ليك  
ليك اللهم ربنا ليك فمن أجاب ابراهيم يومئذ من الخلق فهو حاج \* واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لما فرغ  
ابراهيم واسماعيل من بناء البيت أمر ابراهيم أن يؤذن بالحج فقام على الصفا فنادى بصوت سمعه ما بين المشرق  
والمغرب يا أيها الناس اجيبوا الربكم فاجابوه وهم في أصلاب آبائهم فقالوا ليك قال فقامت الحج البيت اليوم من  
أجاب ابراهيم يومئذ \* واخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما اذن ابراهيم بالحج قال يا أيها الناس اجيبوا ربكم  
فلي كل رطب ويابس \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال لما  
أمر ابراهيم ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام فنادى بصوت سمع من بين المشرق والمغرب يا أيها الناس  
اجيبوا ربكم \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال قال ابراهيم  
كيف أقول قال قل يا أيها الناس اجيبوا ربكم فسا خلق الله من جبل ولا شجر ولا شيء من المطيعين له الا ينادي

الوهاب) يقول أبايدهم

النبوة والسكتب فيعاون  
 من شأوهو والعزير  
 بالنقمة لمن لا يؤمن  
 الوهاب وهب النبوة  
 والكاتب لمحمد صلى الله  
 عليه وسلم (أم لهم)  
 الهمم (ملك السموات  
 والارض) مقدره على  
 السموات والارض (وما  
 بينهما) من الخلق  
 والجناب (فلا يرتقوا)  
 فليصعدوا (في الاسباب)  
 في أبواب السموات ان  
 كانت لهم مقدره ذلك  
 فليظروا وأقول عليه  
 النبوة والكاتب أم لا  
 (جند) هم جند  
 (ما هنالك) عند  
 ما أرادوا قتل النبي  
 صلى الله عليه وسلم يوم  
 بدر (مهزوم) مقتول  
 مغلوب فقتلوا يوم بدر  
 (من الاحزاب) من  
 الكفار كمنار مكة  
 (كذبت قبلهم) قبل  
 قومك يا محمد (قوم نوح)  
 نوحا (وعاد) قوم هود  
 هودا (وفرعون) موسى  
 (ذوالوتاد) صاحب  
 الملك الثابت ويقال  
 صاحب العذاب بالوتاد  
 وانما سمي ذأوتاد لانه  
 كان اذا غضب على أحد  
 وتده باربعة أوتاد  
 (ومود) قوم صالح صالحا  
 (وقوم لوط) لوطا  
 (وأصحاب الايكة)  
 الغيبة وهم قوم شعيب  
 كذبا شعيبا (أولئك

ليكن اللهم ليكن فصارت التلبية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال تطاول به المقام حتى كان كاطول  
 جبل في الارض فاذن فيهم بالحج فسمع من تحت الجور السبع وقالوا ليكن اطعنا ليكن أجبتنا فكل من حج الى يوم  
 القيامة ممن استجاب له يومئذ \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قيل لابراهيم اذن في الناس بالحج قال يا رب  
 كيف أقول قال قل ليكن اللهم ليكن فكان ابراهيم أول من لبى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال  
 لما أمر ابراهيم بالحج قام على المقام فنادى نداء سمعه جميع أهل الارض الا ان ربكم قد وضع بيتا وأمركم ان تحجوه  
 فجعل الله في آتوره منه آية في الصخرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء قال صعد ابراهيم على الصفا  
 فقال يا أيها الناس أجيئوا ربكم فاسمع من كان حيا في اصلاص الرجال \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير  
 قال أجاب ابراهيم كل جنى وانسى وكل شجر وحجر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب  
 الامان عن ابن عباس قال لما امر ابراهيم أن يؤذن في الناس تواضعت له الجبال ورفعت له الارض فقام فقال  
 يا أيها الناس اجيئوا ربكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال صعد ابراهيم أباقيس فقال لله أكبر الله  
 أكبر أشهدان لا اله الا الله واشهدان ابراهيم رسول الله أي الناس ان الله أمرني ان أنادي في الناس بالحج أيها  
 الناس أجيئوا ربكم فاجابه من اخذ الله ميثاقه بالحج الى يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
 واذن في الناس بالحج يعني بالناس أهل القبلة ألم تسمع انه قال ان أول بيت وضع للناس الى قوله ومن دخله كان  
 آمنا يقول ومن دخله من الناس الذين امر أن يؤذن فيهم وكتب عليهم الحج \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
 يأتوك رجالا قال مشافعة على كل ضامر قال الابل يأتين من كل فج عميق قال بعيد \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن  
 محمد بن كعب القرظي قال سمعت ابن عباس يقول ما آسى على شيء الا في لم أكن حججت واجلالا في سمعت الله  
 يقول يأتوك رجالا وعلى كل ضامر وكذا كان يقرؤها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما آسى على شيء الا في لم أجد ما شيا  
 حتى أذكر كفى الكبر اسمع الله تعالى يقول يأتوك رجالا وعلى كل ضامر فبدأ بالرجال قبل الركبان \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد ان ابراهيم واسماعيل حجواهما ماشيا \* وأخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه  
 والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج من مكة ماشيا حتى  
 يرجع الى مكة كتب الله له بكل خطوة سبع مائة حسنة من حسنات الحرم قبل وما حسنات الحرم قال بكل حسنة  
 مائة ألف حسنة \* وأخرج ابن سعد وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما ما سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للحجاج الركاب بكل خدوة تخطوها رحلتها سبعين حسنة وللماشي بكل  
 قدم سبع مائة حسنة من حسنات الحرم قبل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة مائة ألف حسنة  
 \* وأخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الملائكة لتصافح  
 ركاب الحجاج وتعتق المشاة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يأتوك رجالا قال على  
 أرجلهم وعلى كل ضامر قال الابل يأتون من كل فج عميق يعني مكان بعيد \* وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق عن  
 مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يحجون ولا يترددون فانزل الله وترددوا والاية وكانوا يحجون ولا يركبون فانزل  
 الله يأتوك رجالا وعلى كل ضامر فامرهم بالزاد ورحص لهم في الركوب والمختر \* وأخرج الطسقي في مسائله  
 عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله من كل فج عميق قال طريق بعيد قال وهل تعرف العرب ذلك  
 قال نعم أما سمعت قول الشاعر

فسار والعناء وسدوا الفجاج \* باجساد عاد لها آيات

\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يأتوك رجالا وعلى كل ضامر قال هم المشاة والركبان  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعلى كل ضامر قال ما تباعه المطى حتى تصير  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل فج عميق قال طريق  
 بعيد \* وأخرج عبد بن حميد عن النخعي رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن المنذر عن أبي العالبي رضي الله عنه

ليشهدوا منافع لهم  
 ويذكروا اسم الله في  
 أيام معلومات على  
 ما رزقهم من رحمة الانعام  
 فكلوا منها وأطعموا  
 البائس الفقير  
 (الاحزاب) الكفار ان  
 كل الاكاذب الرسل  
 يقول كل هؤلاء كذوبا  
 الرسل كما كذبك قريش  
 (الحق عقاب) فوجبت  
 عليهم عقوبتي (وما  
 ينظر هؤلاء) قوم لان  
 كذبوك (الاصححة واحدة)  
 لا تشي وهي نفخة البعث  
 (مالها من فواق) من  
 نظره ولا رجعة (وقالوا)  
 يعني كفار مكة حين  
 ذكر الله في كتابه فاما  
 من ادنى كتابه ينبيهه  
 واما من ادنى كتابه  
 بشماله (ربنا) ياربنا  
 (عجل لنا قطننا) يعنون  
 كتابنا أي صحيفة أعمالنا  
 (قبل يوم الحساب)  
 حتى نعلم ما فيها  
 (اصبر) يا محمد (على  
 ما يقولون) من التكذيب  
 (واذكر عبدنا داود)  
 يقول اذكر لهم خبر  
 عبدنا داود (ذا الابد)  
 ذا القوة بالعبادة (انه  
 آداب) مطيع لله مقبل  
 الى طاعة الله (انا اخترنا)  
 ذلنا (الجبال معه  
 يسبحن) معه (بالعشى  
 والاشراق) غدوة  
 وعشية (والطير)  
 ويخسرنان له الطير

من كل فسخ عميق قال مكان بعيد \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله \* وأخرج عبد  
 الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير قال لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه مركبا يريدون البيت فقال من أنتم  
 فأجابهم أحدتهم سنا فقال عباد الله المسلمون فقال من أين جئتم قال من الفج العميق قال ابن ترمذون قال البيت  
 العميق فقال عمر رضي الله عنه تأولها العمارة فقال عمر رضي الله عنه من أيركم فأشار الى شيخ منهم فقال  
 عمر بل أنت أميرهم لاحدثهم - سنة الذي أجابه \* قوله تعالى (ليشهدوا منافع لهم) \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ليشهدوا منافع لهم قال أسواقا كانت لهم -  
 ما ذكر الله منافع الا الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله ليشهدوا منافع لهم -  
 قال منافع في الدنيا ومنافع في الآخرة فاما منافع الآخرة فروضان الله عز وجل وأما منافع الدنيا فباصبيون  
 من لحوم البدن في ذلك اليوم والذبايح والتجارات \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد رضي الله عنه  
 ليشهدوا منافع لهم قال الاجر في الآخرة والتجارة في الدنيا \* قوله تعالى (ويذكروا اسم الله) \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ويذكروا اسم الله قال في ما ينجر من البدن \* وأخرج عبد بن جرير  
 وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ويذكروا اسم الله قال كان يقال اذا بحت نسيكتك فقل اسم الله والله  
 أكبر اللهم هذا منك ولك عن فلان ثم كل واظم كما أمرك الله الجار والاقرب فالاقرب \* قوله تعالى (في أيام  
 معلومات) \* وأخرج أبو بكر المروزي في كتاب العيدين وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الايام  
 المعلومات ايام العشر \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال  
 الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في ايام معلومات  
 يعني ايام التشريق \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في ايام معلومات يعني ايام التشريق على  
 ما رزقهم من مهيمة الانعام يعني البدن \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الايام  
 المعلومات والمعدودات هن جميعهن أربعة ايام فالمعلومات يوم النحر ويومان بعده والمعدودات ثلاثة ايام بعد يوم  
 النحر \* وأخرج ابن المنذر عن علي رضي الله عنه قال الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده \* وأخرج عبد  
 ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله في ايام معلومات قال قبل يوم التروية بيوم ويوم  
 التروية ويوم عرفة \* وأخرج عبد بن جرير عن عطاء بن جندب عن عطاء بن جندب رضي الله عنه قال الايام المعلومات ايام العشر  
 \* وأخرج عن سعيد بن جبيرة والحسن رضي الله عنهما \* قوله تعالى (فكلوا منها) الآية \* وأخرج عبد  
 الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه قال كان المشركون  
 لا يأكلون من ذبايح نساءكم فانزل الله فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير فخص للمسلمين من شاء أكل  
 ومن شاء لم يأكل \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد في الآية قال هي  
 رخصة ان شاء أكل وان شاء لم يأكل بمنزلة قوله واذا حلتم فاصطادوا \* وأخرج عبد بن جرير عن عطاء بن جندب  
 وأطعموا قال اذا بحت فاهدوا واكلوا وأطعموا واكلوا الحوم الاضاحي عندكم \* وأخرج عبد بن جرير عن أبي  
 صالح الحنفي رضي الله عنه فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير قال هي في الاضاحي \* وأخرج عبد بن جرير عن  
 عطاء رضي الله عنه قال ان شاء أكل من الهدى والاضحية وان شاء لم يأكل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد  
 رضي الله عنه في قوله فكلوا منها ان من مسعود كان يقول للذي يبعث به معه كل ثلثا وصدق بالثلث واحد  
 لا لثلاثة ثلثا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزور  
 بضعة فجعلت في قدر فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى من اللحم وحسوا من المرق قال سفيان لان الله يقول  
 فكلوا منها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأطعموا البائس قال الزمن \* وأخرج الطستي عن ابن  
 عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قول الله وأطعموا البائس الفقير قال البائس الذي لم يجد شيئا من  
 شدة الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفه وهو يقول  
 يغشاهم البائس المدقع والضيف وجار مجاور جنب



ثم يقضونهم وليوفوا  
 نذورهم وليطوفوا  
 بالبيت العتيق  
 (مخشورة) بجرعة (كل  
 له) الطير والجبال  
 (أزاب) لله مطيع  
 (وشددنا ملائكة)  
 بالحرس وكان يحرس  
 كل ليلة بحراجه ثلاثة  
 وثلاثون ألف رجل  
 (وأآتيناه) وأعطيناه  
 (الحكمة) النبوة  
 (وفصل الخطاب)  
 القضاء كان لا يتعمق في  
 الكلام عند القضاء  
 يقضى بالبينة واليمين  
 البينة على الطالب  
 واليمين على المطلوب  
 (وهل أتاك) ما أتاك ثم  
 أتاك يا محمد (نبا الخصم)  
 خبر الخصم خصم داود  
 (اذ تسوروا المحراب)  
 نزوا عليه من ذوق  
 المحراب (اذ دخلوا على  
 داود ففرع منهم) داود  
 (قالوا) يعني الملكين  
 اللذين دخلوا عليه يا داود  
 (لا تخف خصمان)  
 نحن خصمان (بني)  
 تطاول وظلم (بعضنا على  
 بعض فاحكم بيننا  
 بالحق) بالعدل (ولا  
 تشطط) لا تغل ولا تجر  
 (واهدنا الى سواء  
 الصراط) دلنا الى  
 الصواب (ان هذا انجي  
 له تسع وتسعون نجمة)  
 امرأة (ولى نجمة)  
 امرأة (واحدة نقاله

\* وأخرج عبد بن جرير عن عكرمة بن جهم قال قال البائس الذي يدك فيه الى الناس يسأل \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وابن المنذر عن عكرمة بن جهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال البائس المضطر الذي عليه البؤس والفقير الضعيف \* وأخرج ابن  
 المنذر عن مجاهد بن جهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال البائس الفقير قال هما سواء \* وأخرج عبد بن جهم عن قتادة بن شيبان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال البائس الفقير الذي به زمانه وهو فقير \* قوله تعالى (ثم ليقضوا نذرهم) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد  
 ابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال التفت الملائكة كلها \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وعبد بن جهم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال التفت قضاء  
 النسل كله \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما انه قال في التفت حلق الرأس والاخذ من العارضين وتنف الابط وحلق العانة والوقوف بعرفة والسعي  
 بين الصفا والمروة ورمي الجمار وقص الاظفار وقص الشارب والذبح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ليقضوا نذرهم قال يعني بالتفت وضع احرامهم من حلق الرأس  
 ولبس الثياب وقص الاظفار ونحو ذلك وليوفوا نذورهم قال يعني نحر ما نذروا من البدن \* وأخرج عبد بن  
 جهم عن عكرمة بن جهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال التفت كل شيء أحرموا منه وليوفوا نذورهم قال هو الحج  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ليقضوا  
 نذرهم قال حلق الرأس والعانة وتنف الابط وقص الشارب والظفار ورمي الجمار وقص اللحية وليوفوا  
 نذورهم قال نذر الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن كعب قال التفت حلق العانة وتنف الابط واخذ من  
 الشارب وتقليم الاظفار \* وأخرج عبد بن جهم عن عاصم بن جهم رضي الله عنه انه قرأ وليوفوا نذورهم مثقلة بجزم اللام  
 وليطوفوا بجزم اللام مثقلة \* قوله تعالى (وليطوفوا بالبيت العتيق) \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال هو الطواف الواجب يوم النحر \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن  
 جهم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال هو الطواف الواجب يوم النحر \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وعبد بن جهم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال طواف الزيارة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما وليطوفوا قال يعني زيارة البيت ولفظ ابن جرير هو طواف الزيارة يوم النحر \* وأخرج  
 البخاري في تاريخه والترجمي وحسنه وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل  
 عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما سمى الله البيت العتيق لان الله أعتقه  
 من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط \* وأخرج عبد بن جهم وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 البيت العتيق لانه أعتق من الجبابرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن مجاهد رضي الله عنه قال انما سمى البيت العتيق لانه أعتق من الجبابرة يدعه جبار قط وفي لفظ فليس في  
 الارض جبار يدعى انه له \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال انما سمى البيت العتيق  
 لانه لم يرده أحد بسوء الاهلك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال انما سمى  
 البيت العتيق لانه أعتق من الغرق في زمان نوح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال انما سمى  
 العتيق لانه أول بيت وضع \* وأخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انما جعل الطواف بالبيت ملاذ الان الله ما خلق آدم أمرا يابس بالسجود له فابى فغضب الرحمن فلاذت الملائكة  
 بالبيت حتى سكن غضبه \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه  
 الآية وايطوفوا بالبيت العتيق طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه \* وأخرج سفيان بن عيينة والطبراني  
 والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الحجر من البيت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف  
 بالبيت من ورائه قال الله وليطوفوا بالبيت العتيق \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال طواف الوداع  
 واجب وهو قول الله وليطوفوا بالبيت العتيق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جرة قال قال لي ابن عباس أنقرأ  
 سورة الحج بقول الله وليطوفوا بالبيت العتيق قال فان آخر الملائكة الطواف بالبيت \* وأخرج الحاكم وصححه

عن ابن عباس قال كانوا ينفرون من منى الى وجوههم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون آخر  
 عهدهم بالبيت وخصص للحائض \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري قال من طاف بهذا البيت  
 سبعه لا يتسكّم فيه الا بتسكبير أو تمليل كان عدل رقبته \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من طاف  
 بالبيت اسبوعا وصلى ركعتين كان مثله يوم ولدته امه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من طاف  
 بالبيت كان عدل رقبته \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعه يحصيه كتب الله له بكل خطوة حسنة ويحبت عنه سيئة  
 ورفعت له درجته وكان له عدل رقبته \* وأخرج ابن عدى والبيهقي عن أبي عقال قال طفت مع انس في مطرف قال  
 لنا استأنفوا العمل فقد غفر لكم طفت مع نبيكم صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم فقال استأنفوا العمل فقد  
 غفر لكم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من طاف حول البيت اسبوعا لا يغزو فيه كان عدل رقبته بعثتها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال من  
 طاف بالبيت خمسين اسبوعا خرج من الذنوب كيوم ولدته امه \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن  
 جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أى ساعة  
 شاء من ليل أو نهار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء أنه طاف بالبيت بعد العصر وصلى ركعتين فقيل  
 له فقال انها ليست كسائر البسدان \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا  
 طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رأيت عمر بن  
 الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده عليه  
 \* وأخرج الحاكم وصححه عن جبير قال كان ابن عباس يقول فظوا هذا الحديث وكان يرفعه الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو به بين الركنين رب قنني بما رزقني وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة بخير  
 \* وأخرج الترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الطواف بالبيت  
 مثل الصلاة الا انكم تتسكّمون فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم شرب ماء في الطواف \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عبد الاعلى التيمي  
 قال قالت خديجة رضى الله عنها يا رسول الله ما أقول رأنا أطوف بالبيت قال قولي اللهم اغفر ذنوبي وخطاي  
 وعمدي واسرائي في أمري اللذان لا تغفر لي نهما كني \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن جريج قال قلت لعطاء  
 أسمعت ابن عباس قال انما أمرتم بالطواف به ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن نهما ناعن دخوله ولكن سمعته  
 يقولن أخذ برني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فلما خرج ركع ركعتين في قبل البيت  
 وقال هذه القبلة \* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي وهو  
 قر بالعين طيب النفس ثم رجع وهو حزين فقلت يا رسول الله خرجت من عندي وأنت كذا وكذا قال اني  
 دخلت الكعبة وددت اني لم أكن فعلته اني أخاف ان أكون أتعبت أمي من بعدى \* وأخرج الحاكم وصححه  
 عن عائشة انما كانت تقول بحب للمراء المسلم اذا دخل الكعبة باخلف بصره قبل السقف يدع ذلك اجلالا لله  
 واعظاما مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة باخلف بصره موضع سجوده حتى يخرج منها \* قوله تعالى  
 (ذلك ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه) \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك ومن يعظم حرمان الله قال الحرمة الحج والعمرة وما نهى الله عنه من معاصيه كلها  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء وعكرمة ذلك ومن يعظم حرمان الله قالوا انما هي \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد  
 في قوله ومن يعظم حرمان الله قال الحرمات المشعر الحرام والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن أبي حاتم عن عياش بن أبي ربيعة المخزومي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نزل  
 هذه الامة بخبر ما عظموا هذه الحرمة حتى تعظمها يعني مكة فاذا ضاعوا ذلك هلكوا \* قوله تعالى (فاجتنبوا)  
 الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان يقول اجتنبوا طاعة الشيطان

الله فهو خير له عند ربه  
 وأما لكم الانعام الا  
 ما ينلى عليكم فاجتنبوا  
 الرجس من الاوثان  
 واجتنبوا قول الزور  
 حنفاء لله غير مشركين  
 به ومن يشرك بالله  
 فكأنما شاق من السماء  
 فتخطفه الطير أو تهوى  
 به الريح في مكان سحيق

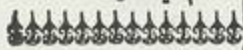
﴿﴾

أ كفلتها) أعطائها  
 (وعزني في الخطاب)  
 غابني في الكلام وهذا  
 مثل ضرباه لداود  
 لسكى يفهم ما فعل  
 ياوريا (قال) داود  
 (لقد ظلمك بسؤال  
 نعمتك) ياخذ نعمتك  
 (الى نعاجه) مع كثرة  
 نعاجه (وان كثيرامن  
 الخلطاء) من الشركاء  
 والاخوان (ليني) ليظلم  
 (بعضهم على بعض  
 الا الذين آمنوا) بالله  
 (وعملوا الصالحات)  
 فيما بينهم وبين ربهم  
 (وقليل ما هم) مالا  
 يظلمون فخر جامن  
 حيث دخل (وطن)  
 (داود) علم وأيقن بعد  
 ذلك (أما فتناه) ابتليناه  
 بالذنب الذي كان منه  
 (فاس) تغفر ربه) من  
 الذنب (وخررا كعرا)  
 ساجدا (وأنا) أقبل  
 الى الله بالتوبة والندامة  
 (فغفرنا له ذلك) الذنب  
 (وان له عندنا لالقي)



ولكل أمة جعلنا منسكا  
ليذكر واسم الله على  
ما رزقهم من بهيمة  
الانعام فالهكم له واحد  
فله أساواو بشر الخبثين  
الذين اذا ذكر الله  
وجات قلوبهم والصابرين  
على ما أصابهم والمقيمي  
الصلوة ومما رزقناهم  
ينفقون والبدن جعلناها  
لكم من شعائر الله  
وبين ربهم وهو على بن  
أبي طالب وحزبه بن عبد  
المطلب وعبيدة بن  
الحرث (كالمفسدين)  
كالمشركين (في الارض)  
وهو عبسة وشيبة ابنا  
ربيعة والوليد بن عبسة  
(أم نجعل المتقين)  
الكفر والشرك  
والفواحش عليا  
وصاحباه (كالنجار)  
كالكفار عبسة وشيبة  
والوليد وهم الذين بارزوا  
يوم بدر عليا وجره وعبيدة  
فقتل على الوليد بن  
عبسة وقتل حمزة عبسة  
ابن ربيعة وقتل عبيدة  
شيبة (كاتب) هذا كتاب  
(أترناه اليك) أترنا  
جبريل به اليك (مبارك)  
فيه المغفرة والرحمة  
لن آمن به (ليسدروا  
اياته) لكي يتفكروا  
في آياته (وليست ذكر)  
لكي يتعظ (أولو  
الالباب) ذورا العقول  
من الناس (ووهبنا  
لداود سليمان نيم العبد

الشعائر كلها الطواف بالبيت العتيق \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء أنه سئل عن شعائر الله قال حرمان الله  
اجتناب سخط الله واتباع طاعة ذلك شعائر الله \* قوله تعالى (ولكل أمة جعلنا منسكا) \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله (ولكل أمة جعلنا منسكا) قال عبيد بن جريد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذروا بن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (ولكل أمة جعلنا منسكا) قال اهرق الدماء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة (ولكل أمة جعلنا منسكا) قال ذبحا \* وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر أن  
رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بعد الاضحية جمع له الله  
لهذه الامة قال الرجل فان لم نجد الاذبيحة نئى أو شاة اهلى أذبحها قال لا ولكن فم أطفارك وقص شار بك واحلق  
عانتك فذلك تمام أضحيتك عند الله \* وأخرج الحاكم وصححه ومضعه الذهبي عن أبي هريرة قال نزل جبريل  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف رأيت عيدا فقال لقد تباهى به أهل السماء علم بالمجدان الجذع من الضان  
خير من السيد من المعز وان الجذع من الضان خير من السيد من البقر وان الجذع من الضان خير من السيد  
من الابل ولوعلم الله خير امه فدى بها ابراهيم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم انه قال في هذه الآية (ولكل  
أمة جعلنا منسكا) كانه مكتم لم يجعل الله الامة قط منسكا غيرها \* قوله تعالى (ليذكر واسم الله على ما رزقهم من  
بهيمة الانعام) \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكيش فذبحه هو بنفسه وقال بسم  
الله والله أكبر اللهم هذا عني وعن لم يضع من أمي \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم  
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن جابر قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكيشين في يوم عيد فقال  
حين وجههم ما وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسبي  
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم منك ولك وعن محمد وأمه ثم سمى  
الله وكبر وذبح \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الاضاحي والبيهقي في الشعب عن علي أنه قال حين ذبح وجهت وجهي  
للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسبي ومحياي ومماتي لله رب العالمين  
لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أنس ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكيشين أو اثنين فسمى وكبر \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عمر رضى  
الله عنه انه قال اذا ذبح قال بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك اللهم تقبل مني \* قوله تعالى (فله أسلموا) \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن مقاتل فله أساواو بقوله فله أسلموا \* قوله تعالى (و بشر الخبثين) \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذروا بن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (و بشر الخبثين) قال المعلمنين \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد  
ابن حميد وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن المنذروا بن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن عمرو  
ابن أوس و بشر الخبثين قال الخبثون الذين لا يظلمون الناس واذا ظلموا لم ينصروا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن المنذروا بن أبي حاتم عن الضحالك رضى الله عنه و بشر الخبثين قال المتواضعين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي رضى الله عنه و بشر الخبثين قال الوجلمين \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود  
رضى الله عنه انه كان اذا رأى الربيع بن خثيم قال و بشر الخبثين وقال له مارأيتك الا ذكرت الخبثين \* قوله  
تعالى (الذين اذا ذكر الله) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عنده  
ما يخوفون والصابرين على ما أصابهم من البلاء والمصيبات والمقیمی الصلاة یعنی اقامتها باذعما استحفظهم الله  
فيها \* قوله تعالى (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله) \* أخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه  
انه قرأ والبدن خفيفة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذروا بن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال لانعلم البدن  
الامن الابل والبقر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضى الله عنه قال الابدنة ذات الخف \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضى الله عنه قال البدنة ذات البدن من الابل والبقر \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال ليس البدن الامن الابل \* وأخرج ابن أبي



انه آزاب) مقبل الى الله  
 والى طاعته (اذ عرض  
 عليه بالعشى) بعد الظهر  
 (الصافنات) الخيل  
 العراب الخوالص  
 (الجناد) السراع ويةال  
 الصافنات هو الفرس  
 اذا قام بثلاث قوائم  
 ورفع احدى يديه حتى  
 يكون على طرف الحافر  
 (فقال انى احدثت حب  
 الخير) اخترت المال  
 (عن ذكر ربي) على  
 طاعة ربي (حتى توارت)  
 الشمس (بالحجاب) بجبل  
 قاف (رذوها على)  
 ما عرض على فردوها  
 (فطفق) عمد (مسحا  
 بالسوق) ضرب سوقهن  
 (والاعتناق) واعتناقهن  
 ويقال فطفق مسحا  
 بالسوق والاعتناق حتى  
 توارت بالحجاب حتى غابت  
 الشمس وذهبت منه  
 صلاة العصر فن أجل  
 ذلك فعل ما فعل (واقعد  
 قتنا) ابتلنا (سليمان)  
 بذهاب ملكه أربعين  
 يوما فقد رما عبد في بيته  
 اصنم مكان كل يوم يوما  
 (واقينا) اجلسنا  
 (على كرسى جسد)  
 شيطانا (ثم اناب) ثم  
 رجع الى ملكه والى  
 طاعته وتاب من ذنبه  
 (قال رب اغفر لى) ذنبى  
 (وهب لى ما سكا لا يذنبى)  
 لا يصلح (لاحد من

شبية وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الكريم قال اختلف عطاء والحكم فقال عطاء البدن من  
 الابل والبقر وقال الحكم من الابل \* واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال البدن البعير والبقرة  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال البدن من البقر \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جيد  
 عن يعقوب الرياحى عن ابيه قال اوصى الى رجل واوصى ببينة فانيت ابن عباس رضى الله عنه فقلت له ان رجلا  
 اوصى الى واوصى الى ببينة فهل تجزى عنى بقرة قال نعم ثم قال من صاحبكم فقلت من بنى رباح قال ومتى تقنى  
 اقبى بنور رباح البقر الى الابل ٧ وهو صاحبكم انما البقر للاسد وعبد القيس \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن  
 جيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال انما سميت البدن من قبل السمائة \* قوله تعالى  
 (لكم فيها خير) \* واخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم بن قولة لكم فيها خير قال هى البدينة  
 ان احتاج الى ظهر ركب اولى لبين شرب \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي  
 حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله لكم فيها خير قال لكم اجر ومنافع للبدن \* واخرج أحمد وعبد بن جيد وابن  
 ماجه والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله ما هذه  
 الاضاحى قال سنة ابيكم ابراهيم قال فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة من  
 الصوف حسنة \* واخرج ابن عدى والدارقطنى والطبرانى والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس رضى الله عنه ما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ما أنفقت الورق فى شئ أفضل من نخيرة فى يوم عيد \* واخرج الترمذى  
 وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن آدم  
 يوم النحر عملا أحب الى الله من هراق دم وانما التانى يوم القيامة بقرونها واطلاؤها وأشعارها وان الدم يقع من  
 الله بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا \* واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقى عن ابي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة لان يضحى فلم يضح فلا يقربن مصلانا \* واخرج  
 ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال حج سعيد بن المسيب ووجهه من حرمة فاشترى سعيد كبشاً فضحى به واشترى  
 ابن حرمة بدنة بسنة دنانير فخرها فقال له سعيد اما كان لك فينا أسوة فقال انى سمعت الله يقول والبدن جعلناها  
 لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاحببت ان آخذ الخير من حيث دلنى الله عليه فأعجب ذلك ابن المسيب منه وجعل  
 يحدث بها عنه \* واخرج أبو نعيم فى الحلية عن ابن عيينة قال حج صوفان بن سليم ومعه سبعة دنانير فاشترى  
 بها بدنة فتبيل له ايس معلن الاسبعة دنانير تشتري بها بدنة فقال انى سمعت الله يقول لكم فيها خير \* واخرج  
 قاسم بن أصبغ وابن عبد البر فى التمهيد عن عائشة رضى الله عنها قالت يا أيها الناس ضحوا وطيبوا بها  
 نفسا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يوجهه باضحيتته الى القبلة الا كان دمها وقرنها  
 وصوفها حسنة محضرات فى ميزانه يوم القيامة فان الدم وقع فى انراب فانما يقع فى حرز الله حتى يوفيه صاحبه  
 يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا قلة لا تجزوا كثيرا \* واخرج أحمد عن ابي الأشد السلى عن  
 ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أفضل الضحايا اعلاها واسمها \* واخرج ابن ابي شيبة عن  
 طارس قال ما أتفق الناس من نفقة أعظم أجرام من دم بهران يوم النحر الا رجلا محتاجة نصلها \* واخرج ابن ابي  
 شيبة عن مجاهد فى قوله لكم فيها خير قال ان احتاج الى اللبن شرب وان احتاج الى الركب ركب وان احتاج الى  
 الصوف أخذ \* واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال قال رجل لابن عباس أركب الرجل البدنة على غير مثقل  
 قال ويحملها على غير مجهد \* واخرج ابن ابي شيبة عن علي رضى الله عنه قال ركب الرجل بدنته بالمعروف  
 \* واخرج ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركبوا الهدى بالمعروف حتى تجردوا  
 ظهرا \* واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم ان يركبوا اذا  
 احتاجوا اليها \* واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخارى ومسلم وأبو داود والنسائى عن ابي هريرة ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها اولئك اربابكم \* واخرج ابن ابي شيبة عن انس  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة أهدية فقال اركبها فقال انها بدنة أهدية قال وان كانت

فاذكروا اسم الله

عليها صواف فاذا  
وجبت بنوع افكوا  
منها وأطعموا القانع  
والمعتر كذلك يخبرناها  
لكم لعلكم تشكرون

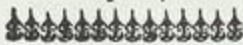
~~~~~

بهدى) ويقال لا يسلب
فيما سبق كما - ارب المرة
الاولى (انك أنت الوهاب)
بالمالك والنبوتان شئت
(فسخرنا له الرج) بعد
ذلك (نجري بامرهم)
بامر الله ويقال بامر
سليمان (رحاء) لينية
(حيث أصاب) أراد
(والشياطين) وسخرنا
له الشياطين (كل بناء
وغواص) في قعر البحر
(وآخرين) من غيرهم
(مقرنين) مصفدين
مسلسلين (في الاصفاة)
في اغلال الحديد وهم
المردة من الشياطين
الذين لا يعيظهم الى عمل
الانقلاب (هذه اعطوا) ان
ملكنا باسمان ملكتنا
على الشياطين (فامتن)
على من شئت من المتمردين
وخل سيلهم من الغل
(أو أمسك) احبس في
الغل (بغير حساب) من
غير ان تحاسب وتأثم
بذلك (وان له عندنا
لزاني) قربي في الدرجات
(وحسن ما تب) مرجع
في الآخرة (واذكر
عبدنا) اذ ذكر لكهار
مكة نخبر عبدنا (أيوب
اذ نادى ربه) دعار به

* قوله تعالى (فاذكروا اسم الله عليها صواف) * أخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الاضاحي وابن أبي
حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أبي ظبيان قال سألت ابن عباس عن قوله فاذكروا اسم الله عليها
صواف قال اذا أردت أن تخبر البدنة فاقمها على ثلاث قوائم معقولة ثم قل بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك
* وأخرج الفر يابي وأبو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواف قال قياما معقولة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عمر أنه يخبر بدنة وهي قائمة معقولة اخذى يديه وقال صواف كما قال الله عز وجل * وأخرج ابن أبي
شيبته والخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا أتاه بدنته وهو يخبرها فقال ابعتها قياما معقولة
سنة محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط أن النبي صلى الله عليه وسلم لم وأصحابه كانوا
يعقلون من البدنة اليسرى ويخبرونها قائمة على ما هي من قوائمها * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه
أنه كان يخبرها وهي معقولة يدها اليمنى * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في البدنة كيف تخبر قال تعقل يدها
اليسرى ويخبرها من قبل يدها اليمنى * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد أنه كان يعقل يدها اليسرى اذا أراد
أن يخبرها * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال اعقل أي البدن شئت * وأخرج ابن الانباري في المصاحف
والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ فاذا كروا اسم الله عليها صواف * وأخرج ابن
الانباري عن مجاهد في قوله صواف قال معقولة على ثلاثة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانباري
عن قتادة قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ فاذا كروا اسم الله عليها صواف أي معقولة قياما * وأخرج عبد بن
حميد عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أنه كان يقرأها صواف قال رأيت ابن عمر يخبر بدنته وهي على ثلاثة
قوائم قياما معقولة * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في
سننه عن مجاهد قال من قرأها صواف قال معقولة من قرأها صواف قال يصف بين يديه والمفظ عبد بن حميد
من قرأها صواف فهي قائمة مضمومة تديه من قرأها صواف قياما معقولة وللفظ ابن أبي شيبة الصواف على
أربع والصواف على ثلاثة * وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
وابن أبي حاتم عن الحسن أنه كان يقرأها صواف قال خالصة لله تعالى قال كانوا يذبحونها الاضاحيهم * وأخرج أبو
عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أنه قرأ فاذا كروا اسم الله عليها صواف في الباء منتصبة وقال خالصة
لله من الشرك لانهم كانوا يشركون في الجاهلية اذ تخبروها * قوله تعالى (فاذا وجبت جنوها فاكوا منها)
* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فاذا وجبت قال سقطت على جنبها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس فاذا وجبت قال نحر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا وجبت جنوها قال اذا سقطت
الى الارض * وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه وأبو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن قريط قال قدم الى
النبي صلى الله عليه وسلم بدنتان حسن أو ست فطفق يزدلفن اليه بايتمن يبدأ فلما وجبت جنوها قال من شاء
اقطع * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر أنه كان يطعم من بدنه قبل ان يأكل منها ويقول فسكوا منها وأطعموا
هماسوا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كانوا لا يأكلون من شئ جعلوه لله ثم رخص لهم ان يأكلوا من
اهدى والاضاحي وأشباهاه * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال لا يؤكل من النذر ولا من جزاء الصيد ولا مما جعل
للمساكين * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال لا يؤكل من النذر ولا من الكفارة ولا مما جعل
للمساكين * قوله تعالى (وأطعموا القانع والمعتر) * أخرج ابن أبي شيبة عن معاذ قال أمرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نطعم من الضحايا الجار والسائل والمتعفف * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه كان يبنى قنالا
هذه الآية فسكوا منها وأطعموا القانع والمعتر وقال لغلام معه هذا القانع الذي يقنع بما آتيت به * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القانع المتعفف والمعتر السائل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس القانع
الذي يقنع بما أوتي والمعتر الذي يعترض * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القانع الذي يجلس في بيته
* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله القانع والمعتر قال القانع
الذي

الذي

لن ينال الله لحومها
ولادماؤها ولكن يناله
التقوى منكم كذلك
سخرها لكم لتكبروا
الله على ما هذاكم وبشر
المحسنين ان الله يدافع
عن الذين آمنوا ان الله
لا يحب كل خوان كفور
أذن للذين يقاتلون
بانهم ظالموا وان الله على
أمرهم لقدير



(أنى مسنى الشيطان)
أصابني من تسلطك
الشيطان على (بئس)
تعب وعناء (وعذاب)
بلاء ومرض فقال له
جبريل بأى أوب (اركض)
اضرب (برجلك) على
الأرض فضرب فخرج
منها عين فقال له جبريل
(هذه مغسل) اغتسل
منه فاعتسل منه فالتأم
ما به ثم قال له اضرب
ضربة أخرى فضرب
فخرج منها عين أخرى
فقال له جبريل (بارد
وشراب) أى وهذا
شراب بارد عذب اشرب
منه فشرب فالتأم ما في
جوفه (وهبنا له أهله)
الذين أهلكتناهم
(ومثلهم معهم) في
الآخرة ويقال في الدنيا
(رحمة منا) نعمتنا
عليه (وذكرى) عظة
(لاولى الألباب) لذوى
العقول من الناس
(وخذيلك) يا أيوب
(ضغنا) قبضة من سنبل

الذي يقنع بما أعطى والمعتر الذي يعتر من الأبواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر
وهو يقول على مكتر بهم حق من يعتر بهم * وعند المقلين السماحة والبذل
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن هذه الآية قال أما القانع فالقانع
بما أرسلت اليه في بيته والمعتر الذي يعتر بك * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد مثله * وأخرج ابن المنذر عن
ابن عباس قال القانع الذي يسأل والمعتر الذي يعترض ولا يسأل * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير قال القانع السائل الذي يسأل ثم أنشد قول الشاعر

سأل المرء يصح له فيبقى * معاقره أعف من القنوع

* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن قال القانع الذي يقنع اليك بما في يدك والمعتر الذي يتصدى
اليك لتطعمه وللفظ ابن أبي شيبة والمعتر الذي يعتر بك بريك نفسه ولا يسالك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال القانع الطامع بما قبلك ولا يسالك والمعتر الذي يعتر بك ولا يسالك
* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال القانع الذي يسأل في يديه والمعتر الذي يعتر في طوف
* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال القانع أهل مكة والمعتر سائر الناس * وأخرج ابن أبي شيبة
عن مجاهد مثله * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال القانع السائل والمعتر معتز البدن * وأخرج البيهقي
في سننه عن مجاهد قال البائس الذي يسأل بيده إذا سأل والقانع الطامع الذي يذبحك من جيرانك
والمعتر الذي يعتر بك بنفسه ولا يسالك يتعرض لك * وأخرج عبد بن حميد عن القاسم بن أبي بزاة انه سئل عن
هذه الآية ما الذي آكل وما الذي أعطى القانع والمعتر قال اقسهما ثلاثة أجزاء قبل ما القانع قال من كان حررك
قبل وان ذبح قال وان ذبح والمعتر الذي ياتيك ويسالك * قوله تعالى (لن ينال الله لحومها) * وأخرج ابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس قال كان المشركون اذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدماء فيضحون بها نحو الكعبة
فأراد المسلمون ان يفعلوا ذلك فانزل الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير
قال كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بالحوم الابل ودماها فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنحن أحق
ان ننضح فانزل الله ان ينال الله لحومها الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير قال ان الضب ليست
باصنام الصنم يصور وينقش وهذه حجارة تنصب ثلثمائة وستون حجرا فكانوا اذا ذبحوا نضحوا الدم على ما أقبل
من البيت وشرو اللحم وجعلوه على الحجارة فقال المسلمون يا رسول الله كان أهل الجاهلية يعفطون البيت
بالدم فنحن أحق ان نعظمه فكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره ما قالوا فتركت ان ينال الله لحومها ولا دماؤها
* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان لن ينال الله قال ان يرفع الى الله لحومها ولا دماؤها ولكن نحر البدن
من تقوى الله وطاعته يقول يرفع الى الله منكم الاعمال الصالحة والتقوى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابراهيم ولكن يناله التقوى منكم قال ما التمس به وجهه الله تعالى * وأخرج ابن المنذر عن
الضحاك رضى الله عنه ولكن يناله التقوى منكم يقول ان كانت من طيب وكرم طيبين وصل الى أعمالكم
وتقبلتها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولتكن بروا الله على ما هذاكم قال على ذبحها في تلك الايام
* وأخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن الحسن قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نلبس أجود ما نجد وان نتطيب بأجود ما نجد وان نضحى بأحسن ما نجد والبقرة عن سبعة والجزر وعن سبعة وان
نظهر التكبير وعابنا السكينة والوقار والله أعلم * قوله تعالى (ان الله يدفع عن الذين آمنوا) الآية * وأخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ان الله يدافع بالالف ووقع الياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله
عنه في قوله ان الله يدافع عن الذين آمنوا قال والله ما يضيع الله رجلا قط حفظ له دينه * وأخرج ابن أبي حاتم عن
سفيان في قوله ان الله لا يجب قال لا يقرب * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القرآن كذور يعنى به
الكفار * قوله تعالى (أذن للذين يقاتلون) الآية * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والترمذي
وحسنه والنسائي وابن ماجه والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم

بغير حق الآن يقولوا
ربنا الله ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض
لهدمت صوامع وبيع
وصلوات ومساجد
يذكر فيها اسم الله كثيرا
ولينصرن الله من ينصره
إن الله لقوي عزيز
الذين إن مكأهـم في
الأرض أقاموا الصلوة
وآتوا الزكاة وأسروا
بالمعروف ونهوا عن
المنكر والله عاقبة الأمور
وان يكذبوا فقد
كذبت قبلهم قوم نوح
وعاد وثمود وقوم إبراهيم
وقوم لوط وأصحاب مدين
وكذب موسى فأمليت
للكافرين ثم أخذتهم
فكيف كان تكبير
فيها مائة منبلة (فاضرب
به) امرأتك رجة بنت
يوسف الصديق (ولا
تخفت) لا تأثم في عينك
وكان قبل ذلك خلف
بالله لئن شفاء الله
ليجلدنها مائة جلدة في
سبب كلام تكلمت به
لم يرض الله به (أنا
وجدناه صابرا) على
البلاء (نعم العبد انه
أزاب) مطيع لله مقبل
الى طاعة الله (واذ كر
عبادنا إبراهيم) خليل
الرحمن (واصطفى
ويعقوب أولى الأيدي)
القوة في العبادة لله
(والابصار) في الدين

وصحبه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر
أخرجوا بينهم أئمة وأنا إليه راجعون لهم لم يكن القوم فنزلت آذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا الآية وكان ابن
عباس يقرأها آذن قال أبو بكر فعلت انه سيكون قتال قال ابن عباس وهي أول آية نزلت في القتال * وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال خرج ناس مؤمنون
مهاجرين من مكة الى المدينة فاتبعتهم كفار قرينش فاذن لهم في قتالهم فأنزل الله آذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا
الآية فقاتلوهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير أن أول آية أنزلت في القتال حين ابتلى المسلمون بمكة
وسقط بهم - ثم عاثرتهم لبقوتهم عن الاسلام وأخرجوهم من ديارهم وتظاهر واعلمهم - فأنزل الله آذن للذين
يقاتلون بأنهم ظلموا الآية وذلك حين آذن الله لرسوله بالخروج وأذن لهم بالقتال * وأخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن أبي هريرة قال كانت أول آية نزلت في القتال آذن للذين يقاتلون الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
زيد في قوله آذن للذين يقاتلون قال آذن لهم في قتالهم بعدما عفى عنهم عشرين * وأخرج ابن أبي حاتم عن
سعيد بن جبيرة في قوله آذن للذين يقاتلون قال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بأنهم ظلموا يعني ظلمهم أهل
مكة حين أخرجوهم من ديارهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين قال أشرف عليهم عثمان من القصر
فقال اتوني برجل فإني سألت الله فأنوره بصعصعة من صوحان فتكلم بكلام فقال آذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا
وان الله على نصرهم لقدير فقال له عثمان كذبت لك ولاصحابك ولكنك الهالكين ولاصحابك * قوله تعالى
(الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق) الآيتين * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس الذين
أخرجوا من ديارهم أي من مكة الى المدينة بغير حق يعني محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه * وأخرج عبد بن حميد
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان قال فإنا نزلت هذه الآية الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق
والآية بعدها أخرجنا من ديارنا بغير حق ثم مكنا في الأرض فأتينا الصلاة وآتينها الزكاة وأمرنا بالعرف ونهينا
عن المنكر فهسى لي ولاصحابي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ثابت بن عوف حجة
الخصيري قال حدثني سبعة وعشرون من أصحاب علي وعبد الله منهم لاحق بن الاقر والعبير بن حرول وعطية
القرظي ان عليا قال انما نزلت هذه الآية في أصحاب محمد ولولا دفع الله الناس الآية قال لولا دفع الله بأصحاب محمد
عن التابعين لهدمت صوامع * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لولا دفع الله الناس بغير الالف * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن زيد ولولا دفع الله الناس الآية قال لولا القتال والجهاد * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في
الآية قال دفع المشركون بالمسلمين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
في الآية قال منع بعضهم ببعض في الشهادة وفي الحق وفيما يكون مثل هذا يقول لولا هذا الهلكت هذه الصوامع
وما ذكر معها * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لهدمت صوامع الآية قال الصوامع
التي تكون فيها الرهبان والبيع مساجد اليهود وصلوات كنائس النصارى والمساجد مساجد المسلمين
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال البيع بيع النصارى وصلوات كنائس اليهود * وأخرج
ابن أبي حاتم عن الضحاك قال صلوات كنائس اليهود يسون الكنيسة صلاة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم
الخدري انه قرأ وصلوات قال الصلوات دون الصوامع قال وكيف تهدم الصلاة * وأخرج عبد بن حميد عن أبي
العالية قال البيع بيع النصارى والصلوات بيع صغار النصارى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن
ابن حاتم عن أبي العالية في الآية قال صوامع الرهبان وبيع النصارى وصلوات مساجد الصابئين يسونها
بصلوات * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله صوامع قال هي للصابئين وبيع
للنصارى وصلوات كنائس اليهود ومساجد المسلمين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن
مجاهد في الآية قال الصوامع صوامع الرهبان وبيع كنائس وصلوات ومساجد لاهل الكتاب ولاهل الاسلام
بالطرق * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وصلوات أهل الاسلام تقطع اذا دخل عليهم العروة تقطع
العبادة من المساجد * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله يذكر فيها اسم الله كثيرا يعني في كل مما ذكر

فكأن من قسره
 أهلكناها وهي ظالمة
 فهي خاوية على عروشها
 وبئر معطلة وقصر مشيد
 أفلم يسيرا في الارض
 فتكون لهم قلوب
 يعقلون بها وآذان
 يسمعون بها فانها لا تعمى
 الابصار ولكن تعمى
 القلوب التي في الصدور
 ويستجيبونك بالعذاب
 ولن يخلف الله وعده
 وان يوما عند ربك
 كالف سنة مما تعدون
 وكأن من قرية أمليت
 لها وهي ظالمة ثم أخذتها
 والى الصبر

أنا أخلصناهم
 اختصناهم بخاصة
 ذكرى الدار يقول
 بخالص ذكر الله وذكر
 الآخرة (وانهم عندنا
 لمن المصطفين الاخيار)
 المختارين في الدنيا
 بالنبوة والسلام
 الاخيار عند الله يوم
 القيامة (واذ كرامتهم
 والبسح) ابن عم الياس
 (وذا الكفل) الذي
 كفل وضمن أشياء لقوم
 فوفاهما ويقال تكفل
 لله بشئ فوفاه ويقال
 كفل مائة نبي فكان
 يطعمهم حتى نجاهم
 الله من القتل وكان
 رجلا صالحا ولم يكن نبيا
 (وكل كل هؤلاء من
 الاخيار) عند الله هذا
 ذكر) ذكر الصالحين

من الصوامع والصلوات والمساجد - يدقول في كل هذا يذكر اسم الله ولم يخص المساجد * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 أبي العباس في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 محمد بن كعب الذين ان مكناهم في الارض قالهم الولاية * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد
 ابن أسلم في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال أرض المدينة أقاموا الصلاة قال المكتوبة وآتوا الزكاة قال
 المفروضة وأمروا بالمعروف وبالا لله الا الله ونهوا عن المنكر قال الشريك بالله والله عاقبة الامور قال وعند الله ثواب ما
 صنعوا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العباس في الآية قال كان أمرهم بالمعروف أنهم
 دعوا الى الله وحده وعبادته لا شريك له وكان منهمهم أنهم نهوا عن عبادة الشيطان وعبادة الاوثان * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذين ان مكناهم في الارض الآية قال هذا شرط الله على هذه الامة والله أعلم * قوله
 تعالى (فكأن من قرية) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في خاوية على
 عروشها قال قرية ليس فيها أحد وبئر معطلة قال عطلها أهلها وتركوها وقصر مشيد قال شديد وحسنوه
 فيها كواوتروكوه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وبئر معطلة قال التي تركت
 لأهل لها * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقصر مشيد قال هو
 المحصص * وأخرج الطسني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وقصر مشيد قال شديد
 بالجص والآجر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عدي بن زيد وهو يقول

شاده مرمر او جلله * كاسا فلطير في ذراه و كور

* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقصر مشيد قال بالقصة * وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق عن عطاء
 وقصر مشيد قال محصص * قوله تعالى (أفلم يسيرا في الارض) الآية * أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التفكير
 عن ابن دينار قال أوحى الله الى موسى عليه السلام ان اتخذ نعين من حديد وعصا ثم سح في الارض فاطلب الآتار
 والعبر حتى تحفو النعلان وتنكسر العصا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فانها لا تعمى الابصار قال ما
 هذه الابصار التي في الرؤس فانها جعلها الله منفعته وبلغته وأما البصر النافع فهو في القلب ذكر لنا أنهم انزلت في
 عبد الله بن زائدة يعني ابن أم مكتوم * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو نصر السجزي في الابانة
 والبهقي في شعب اليمان والديلمي في مسند الفردوس عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليس الاعمى من يعمى بصره ولكن الاعمى من تعمى بصيرته * قوله تعالى (ويستجيبونك بالعذاب) الآية
 * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويستجيبونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الامة اللهم ان
 كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال من الايام الستة التي
 خلق الله فيها السموات والارض * وأخرج ابن المنذر عن بكرمة بن مهران قال كالف سنة مما تعدون قال يوم
 القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم قال ما طول ذلك اليوم على المؤمن الا كباين الاولي والعصر * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الدنيا جعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقدم من مائة ألف * وأخرج
 ابن أبي الدنيا في الامل عن سعيد بن جبيرة قال انما الدنيا جعة من جمع الآخرة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين عن رجل من أهل الكتاب أسلم قال ان الله خالق السموات والارض في ستة أيام
 وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وجعل أجل الدنيا ستة أيام وجعل الساعة في اليوم السابع فقدمت
 الستة الايام وانتم في اليوم السابع فمثل ذلك مثل الحامل اذا خلت في شهرها في أية ساعة ولدت كان تمامها
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن صفوان بن سليم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقراء المسلمين يدخلون الجنة
 قبل الاغنياء من المسلمين بنصف يوم قبل ومانصف اليوم قال خمسة مائة عام وتلا وان يوما عند ربك كالف سنة مما
 تعدون * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن طريق ضمه يربن نهار قال قال أبو هريرة يدخل فقراء المسلمين
 الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم قبل ومانصف يوم قال أو ما تقرأ القرآن وان يوما عند ربك كالف سنة مما

قل بأبها الناس انما
 انالكم نذر مبين
 فالذين آمنوا وعملوا
 الصالحات لهم مغفرة
 ورزق كريم والذين
 سعوا في آياتنا معاجزين
 اولئك أصحاب الجحيم
 وما أرسلنا من قبلك
 من رسول ولا نبى الا اذا
 اتى بالبينات وما يلقى
 الامنية فيمنسخ الله ما يلقى
 الشيطان ثم يحكم الله
 آياته والله عليم حكيم
 ليجعل ما يلقى الشيطان
 فتنة للذين في قلوبهم
 مرض والقاسية قلوبهم
 وان الظالمين لفي شقاق
 بعيد وليعلم الذين اتوا
 العلم انه الحق من ربك
 فيؤمنوا به فتحت له
 قلوبهم وان الله لهادى
 الذين آمنوا الى صراط
 مستقيم ولا يزال الذين
 كفروا في مربة منه حتى
 ياتيهم الساعة بغتة او
 ياتيهم عذاب عقيم
 الملك يومئذ يحكم بينهم
 فالذين آمنوا وعملوا
 الصالحات في جنات
 النعيم والذين كفروا
 وكذبوا باياتنا فاولئك
 لهم عذاب مهين
 ويقال في هذا القرآن
 خير الاولين والاخرين
 (وان للمتقين الكفر
 والشرك والمواحش
 الحسن ما تب مرجع
 في الاخرة ثم بين
 مستقرهم في الاخرة

تعدون * وأخرج أحمد في الزهد عن ضمير بن خمار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقراء
 أمق الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وتلاوا يوماء عندي بك كالف سنة ما تعدون * وأخرج البيهقي في الشعب
 عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على جنازة فأنصرف قبل أن يفرغ منها كان
 له قيراط فان انتظر حتى يفرغ منها كان له قيراطان والقيراط مثل أحد في ميزانه يوم القيامة ثم قال ابن عباس
 حق اعظمة ربنا أن يكون قيراطه مثل أحد ويومه كالف سنة * وأخرج ابن عدي والديلمي عن أنس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها سبعة أيام من أيام الآخرة وذلك قول الله وان يوما عند ربك كالف
 سنة ما تعدون * قوله تعالى (قل يا أيها الناس) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي
 قال اذا سمعت الله يقول رزق كريم فهى الجنة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه انه قرأ
 معاجزين في كل القرآن بعنى بالف وقال مشاقين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى
 قوله معاجزين قال مرغمين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن الزبير انه كان يقرأ بالذين سعوا في
 آياتنا معاجزين يعنى مشبطين * وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير انه كان يعجب من الذين يقرؤن
 هذه الآيات والذين سعوا في آياتنا معاجزين قال ليس معاجزين من كلام العرب انما هى معجزين يعنى مشبطين
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى آياتنا معاجزين
 قال مبطين يبطون الناس عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه والذين سعوا فى آياتنا معاجزين قال كذبوا بايات الله وظنوا انهم يعجزون
 الله ولن يعجزوه * قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن الانبارى فى
 المصاحف عن محمد بن دينار قال كان ابن عباس رضى الله عنه يقرأ أو ما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى
 ولا يحدث * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال ان فيما أنزل الله وما أرسلنا
 من قبلك من رسول ولا نبى ولا يحدث فنسخت يحدث والمحدثون صاحب يس واقمان وهو من آل فرعون
 وصاحب موسى * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال النبى وحده الذى يكلم وينزل
 عليه ولا يرسل * وأخرج عبد بن حميد عن طريق السدى عن أبي صالح قال قام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال المشركون ان ذكرا لهتنا بخير ذكرا لله بخير فالتقى فى أمنيته أفرأيتم اللات والعزى ومناة
 الثالثة الاخرى انهن لفي الغرائق العلى وان شفاعتهن لترتجى قال فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا
 نبى الا اذا اتى بالبينات وما يلقى الشيطان فى أمنيته الاية فقال ابن عباس ان أمنيته أن يسلم قومه * وأخرج البراءة بن
 ابن مردويه والضياء فى المختار بسند جيد وثقات من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قرأ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن لترتجى
 ففرح المشركون بذلك وقالوا قد ذكرا لهتنا بخير ذكرا لله بخير فالتقى فقرأ على ما جئتكم به فقرأ أفرأيتم اللات والعزى
 ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن لترتجى فقال ما تبتك بهم هذا من الشيطان فانزل
 الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا اتى الى آخر الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وابن مردويه بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ هذا الموضع
 أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن
 لترتجى قالوا ما ذكرا لهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا ثم جاءه جبريل بعد ذلك قال أعرض على ما جئتكم به
 فلما بلغ تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن لترتجى قال له جبريل لم آتكم بهم هذا من الشيطان فانزل الله وما
 أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الاية * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن طريق العوفى عن ابن عباس
 أن النبى صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلى اذ نزلت عليه قصة آلهة العرب فجعل يتلوها فسمعها المشركون فقالوا
 ان اسمعها يذكرا لهتنا بخير فدقوا منه فبينما هو يتلوها وهو يقول أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
 التى الشيطان ان تلك الغرائق العلى منها الشفاعت لترتجى فعلق يتلوها فانزل جبريل فنسخها ثم قال وما أرسلنا

فقال (جنات عدن)

معدن الانبياء والصالحين
 (مفحة لهم الابواب)
 يوم القيامة (متكئين
 فيها) جالسين على
 السرر في الجبال ناعمين
 في الجنة (يدعون فيها)
 يسألون في الجنة
 (بفاكهة) بالوان
 الفاكهة (كثيرة وشراب)
 وألوان الشراب (وعندهم)
 في الجنة جوار (قاصرات
 الطرف) غاضات العين
 قانعات باز واجهن
 (آتراب) مستويات
 في السن والميلاد يقول
 الله لهم (هذا ما توعدون)
 اذا تم في الدنيا (ايوم
 الحساب) يوم القيامة
 (ان هذا لرزقنا)
 اطعمنا ونعميها لهم
 (ماله من نفاد) من فناء
 ولا انقطاع (هذا)
 للمؤمنين (وان للطاغين)
 للكافرين (اي جهنم
 واصحابه) (شر ما تب)
 مرجع في الآخرة (جهنم
 يصلونها) يدخلونها يوم
 القيامة (قبس المهاد)
 القراش والقرار لهم
 النار (هذا) للكافرين
 (فليذوقوه) عذاب
 جهنم (حميم) ماء حار قد
 انتهى حوه (وغساق)
 زمهرير يجردهم كما
 تحرقهم النار (وآخر
 من شكاه) من نحو
 الحميم والغساق (أزواج)
 ألوان العذاب في دنخلهم
 الله النار الاول فالاول

من قبلك من رسول ولا نبى الى قوله حكيم * وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس
 ومن طريق ابي بكر الهذلي وأيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه ومن طريق سليمان التميمي عن حديثه
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم وهو بمكة فأتى على هذه الآية أقرأ أيتها اللات
 والعزى ومنات الثالثة الاخرى فالتقى الشيطان على اسنانه انهن الغرائق العلى فأنزل الله وما أرسلنا من قبلك
 الاية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق يونس عن ابن شهاب حدثني ابي بكر بن عبد الرحمن بن
 الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قرأ سورة النجم فلما بلغ أقرأ أيتها اللات والعزى ومنات
 الثالثة الاخرى قال ان شفاعتهن ترجى وسها رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرح المشركون بذلك فقال الا
 انما كان ذلك من الشيطان فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته حتى
 بلغ عذاب يوم عقيم مرسل صحيح الاسناد * وأخرج ابن ابي حاتم من طريق موسى بن عبيدة عن ابن شهاب قال لما
 أنزلت سورة النجم وكان المشركون يقولون لو كان هذا الرجل يذكركم آلهتنا بخير أقرناه وما يصحابه ولكن لا يذكركم
 من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكركم آلهتنا من الشتم والشر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد اشتد عليه ما ناله واصحابه من أذاهم وتكذيبهم وأخرته ضلالتهم فكان يمتنى كيف أذاهم فلما أنزل الله سورة
 والنجم قال أقرأ أيتها اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى التي الشيطان عندها كلمات حين ذكر العواغيت
 فقال وانهن لهن الغرائق العلى وان شفاعتهن لهي التي ترجى فكان ذلك من سجع الشيطان وقتته فوقعت
 هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك بمكة وذلكت بها ألسنتهم وتباشروا بها وقالوا ان محمد قد رجع الى دينه الازل
 ودين قومه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر النجم سجد وسجد كل من حضر من مسلم ومشرك ففشت
 تلك الكلمة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى
 الايات فلما بين الله قضاءه ورأه من سجع الشيطان انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين واشتدوا
 عليه وأخرج البيهقي في الدلائل عن موسى بن عبيدة ولم يذكروا ابن شهاب * وأخرج الطبراني عن عروة مثله سواء
 * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس قال اجلس رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في ناد من أندية قريش كثير أهله فتمنى يومئذ ان لا ياتيه من الله شيء فيتفرقون عنه فانزل الله عليه والنجم اذا
 هوى فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ أقرأ أيتها اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى التي الشيطان
 كلمتين تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن لترجى فتكلم بها ثم مضى فقرأ السورة كلها ثم سجد في آخر السورة
 وسجد القوم جميعا معه ورضوا بما تكلم به فلما مسى آناه جبريل فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين
 التي الشيطان عليه قال ما جئتكم بهاتين الكلمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم افترت على الله وقلت ما لم
 يقل فادعى الله اليه وان كادوا ليفتنوك الى قوله نصيرا فما زال مغموها مهموما من شأن الكلمتين حتى نزلت
 وما أرسلنا من قبلك الاية ففسرى عنه وطابت نفسه * وأخرج ابن جرير عن الخخاك ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو بمكة أنزل عليه في آلهة العرب فجعل يتلو اللات والعزى ويكثر ترديدها فسمعها أهل مكة وهو يذكركم آلهتهم
 ففرحوا بذلك ودنوا لسمعوا فالتقى الشيطان في تلاوته تلك الغرائق العلى منها الشفاعة لترجى فقرأها النبي صلى
 الله عليه وسلم كذلك فانزل الله وما أرسلنا من قبلك الى قوله حكيم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
 بسند صحيح عن ابي العالية قال قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو ذكركم آلهتنا في قولك فعدنا معك
 فانه ليس معك الا ازل الناس وضعفناؤهم فكانوا اذا رأوا نعمة ذلك تحدث الناس بذلك فاتواك فقام يصلى فقرأ
 والنجم حتى بلغ أقرأ أيتها اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى تلك الغرائق العلى وشفاعتهن تراضى ومثلهن
 لا ينسى فلما فرغ من نتم السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون فبلغ الحبشة ان الناس قد أسلموا فشق ذلك
 على النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما أرسلنا من قبلك الى قوله عذاب يوم عقيم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال نزلت سورة النجم بمكة فقالت قريش يا محمد انه يجالس الفقراء والمساكين

والذين هاجروا في سبيل
الله ثم قتلوا أو ماتوا
لم يبرز قلوبهم الله عز وجل
يحسن وان الله له وخير
الرازقين ليدخلنهم
مدخل لا يرضونه وان
الله له علم حليم



فكأما دخلت أمة
لعنت أمتها التي دخلت
قبلها فيقول الله لاول
أمة دخلت النار (هذا
فوج) جماعة (مقتم)
داخل (معكم) النار
فيقول أول الأمة لا آخر
الأمة (لأمر حبابهم)
لاوسع الله عليهم (أنهم
صالوا النار) داخل
النار (قالوا) آخر الأمة
(بل أنتم لأمر حبابكم)
لاوسع الله عليكم (أنتم
قدمتموه) شرعتموه (لنا)
هذا الدين فاقتمونا بكم
(فبئس القرار) المنزل
لناواكم (قالوا) الأول
والآخر (ربنا) باربنا
(من قدم لنا) من شرع
لنا (هذا) الذين يعنون
ابليس وسائر الرؤساء
(فزدنا) عذابا ضعفا في
النار) مما علينا (وقالوا
مالنا لاخرى) في النار
(وجالا) يعنون فقراء
المؤمنين (كنا نعدهم من
الاشرار) من السفلة
والفقراء (أخذناهم
سخريا) سخروناهم في
الدنيا (أم زانغت) مالت
(عنهم الابصار) أبصارنا
ذلتناهم (ان ذلك) الذي

ويأتيك الناس من أقطار الارض فان ذكرت آلهتنا بخير جالسناك فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
والنجم فلما أتى على هذه الآية أفرايتم اللات والعزى ومينات الثالثة الاخرى التي الشيطان على لسانه وهي
الغرائق العلى شفاعتهن ترجيى فلم يفرغ من السورة سجدة وسجدة المسلمين والمشركون الا بأباحتهم ٧ سجدة
العاص فانه أخذ كفامن تراب فسجد عليهم وقال قد أن لابن أبي كبشة أن يذكر آلهتنا بخير فبلغ ذلك المسلمين
الذين كانوا بالحبيشة ان قر بشا قد أسلمت فأرادوا ان يقبلوا واشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه
مالقى الشيطان على لسانه فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى عند المقام اذ نهس فالتقى الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بها وتعلق
بها المشركون عليه فقال أفرايتم اللات والعزى ومينات الثالثة الاخرى فالتقى الشيطان على لسانه ونهس وان
شفاعتها ترجيى وان الملع الغرائق العلى حفظها المشركون وأخبرهم الشيطان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قد فرأها فدلتهن بها السنهم فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية فدر الله الشيطان ولقن نبيه
حجته * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ النجم فالتقى الشيطان على فيه وأحكم
آياته * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أفرايتم اللات والعزى
ومينات الثالثة الاخرى أسكنم الذكرو له الا نبي تلك اذا قسمه ضيزى فالتقى الشيطان على لسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك اذن في الغرائق العلى تلك اذن شفاعته ترجيى ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج فارحى الله
اليه وكمن ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا ثم أوحى اليه ففرج عنه وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الا اذا نعى ألقى الشيطان في أمنيته الى قوله حكيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى قال خرج النبي صلى الله عليه
وسلم الى المسجد ليصلى فبينما هو يقرأ اذ قال أفرايتم اللات والعزى ومينات الثالثة الاخرى فالتقى الشيطان على
لسانه فقال تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن ترجيى حتى اذا بلغ آخر السورة سجدة وسجدة أصحابه وسجدة
المشركون لذكروا آلهتهم فلما فرغ رأسه جلوه فاشتدوا به بين قطري مكة يقولون نبي بنى عبد مناف حتى اذا جاءه
جبريل عرض عليه فقرأ ذكرك الحرفين فقال جبريل معاذ الله أن أكون أقرأئك هذا فاشتد عليه فانزل الله
يطيب نفسه وما أرسلنا من قبلك الا آيات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس اذا نعى ألقى
الشيطان في أمنيته يقول اذا حدث ألقى الشيطان في حديثه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله اذا نعى
يعنى بالتمنى التسلاوة والقرعة ألقى الشيطان في أمنيته في تلاوة النبي فينسخ الله ينسخ جبريل بامر الله ما ألقى
الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد اذا نعى قال تكلمتم في
أمنيته قال كلامه * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج ليحبل ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض قال
المنافقون والعاوية قلوبهم يعنى المشركين وليعلم الذين أتوا العلم أنه الحق قال القرآن ولا يزال الذين كفروا في
مرية منه قال من القرآن عذاب يوم عقيم قال ليس معه ليله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في مرية منه قال
مما جاء به الخبيث ابليس لا يخرج من قلوبهم - مزادهم ضلالة * وأخرج ابن مردويه والضايع في المختارة عن ابن
عباس في قوله عذاب يوم عقيم قال يوم بدر * وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب قال أربيع كن يوم بدر أو
ياخذهم عذاب يوم عقيم ذلك يوم بدر فسوف يكون لزاما ذلك يوم بدر يوم بنطش البطشة الكبرى ذلك يوم بدر
ولنذيقنهم من العذاب الاذنى دون العذاب الاكبر ذلك يوم بدر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن سعيد بن جبيرة عذاب يوم عقيم قال يوم بدر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن
مجاهد عذاب يوم عقيم قال يوم القيامة لاله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة مثله * وأخرج
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن النخلك مثله * قوله تعالى (والذين هاجروا) الايتى * وأخرج ابن أبي حاتم
وابن مردويه عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات صراطا أجرى الله عليه
مثل ذلك الاجر وأجرى عليه الرزق وأمن الغنائم واقروا وان شتمتم والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا

من دون الله ما لم يستزل
 به سلطانا وما ليس لهم
 به علم وما للظالمين من
 نصير واذا تنلى عليهم
 آياتنا بينات تعرفنى
 وجوه الذين كفروا
 المنكر يكادون يسطون
 بالذين يتلون عليهم
 آياتنا قل انا نبشركم بشر
 من ذلكم النار وعددها
 الله الذين كفروا وبئس
 المصير يا ايها الناس
 ضرب مثل فاستعوله
 ان الذين تدعون من
 دون الله لن يخلقوا
 ذبا باولو اجتهوا له وان
 يسلمهم الذباب شيئا
 لا يستنقذوه منه ضعف
 الطالب والمطلوب
 ما قدره الله حق قدره
 ان الله لقوى عزيز
 ان الله لقصوى
 يصطفى من الملائكة
 رسلا ومن الناس ان
 الله سمع بصير يعلم
 ما بين ايديهم وما خلفهم
 والى الله ترجع الامور
 ذكرت من خسبر اهل
 النار (لحق) صدق
 (تخاصم اهل النار)
 كلام اهل النار بالخصوص
 بعضهم مع بعض (قل)
 يا محمد لاهل مكة رانما انا
 منذر رسول يخوف
 (وما من اله الا الله
 الواحد) بلا ولد ولا
 شريك (القهار) الغالب
 على خلقه (رب السموات)
 خالق السموات والارض
 وما بينهما من الخلق

في آخر الزمان لا يسده شيء ويكفيكم من ذلك ان تقولوا ألم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب
 ان ذلك على الله يسير * وأخرج الملايكة في السنة من طريق آخر عن سليمان بن جعفر القرشي مرفوعا
 مثله رسلا * قوله تعالى (واذا تنلى عليهم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يكادون يسطون قال يبسطون * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنهما يكادون يسطون قال يبسطون كفار قرينش والله أعلم * قوله تعالى (يا أيها
 الناس) الآية * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أيها الناس ضرب مثل
 فاستعوله قال تزلت في صنم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ضعف الطالب
 آلهنكم والمطلوب الذباب * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنهما في قوله لن يخلقوا ذبا بايو
 الصنم لا يخلق ذبا بايو وان يسلمهم الذباب شيئا يقول يجعل للاصنام طعام فيقع عليه الذباب فيأكل منه فلا يستطيع
 ان يستنقذه منه ثم رجس الى الناس والى الاصنام ضعف الطالب الذي يطلب الى هذا الصنم الذي لا يخلق ذبا بايو
 ولا يستطيع ان يستنقذ ما سلب منه موضع المطلوب اليه الذي لا يخلق ذبا بايو ولا يستنقذ ما سلب منه * وأخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر عن بكر مرفوع رضي الله عنهما في قوله ان الذين تدعون من دون الله الى قوله لا يستنقذوه منه
 قال الاصنام ذلك الشيء من الذباب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنهما في قوله ما قدره الله حق
 قدره قال حين يعبدون مع الله لا ينتصف من الذباب * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد واليه في
 شعب اليمان عن طارق بن شهاب رضي الله عنهما قال قال سلمان دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل
 النار في ذباب قالوا وما الذباب فرأى ذبا با على ثوب انسان فقال هذا الذباب قالوا وكيف ذلك قال مر رجلان
 مسلمان على قوم يعكفون على صنم لهم لا يجاوزه أحد حتى يقر به شيئا فقالوا اللهم اقر بالصنم اقر يا انا
 لا نشرك بالله شيئا قالوا اقر بما شئتما ولو ذبا با فقال أحدهما ما صاحب ما ترى قال أحدهما ما لا أمرك بالله شيئا
 فقتل فدخل الجنة فقال الآخر بيده على وجهه فاخذ ذبا با فلقاه على الصنم فلقوا سيده فدخل النار
 * قوله تعالى (الله يصطفى من الملائكة رسلا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنهما
 في الآية قال الذي يصطفى من الناس هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة
 * وأخرج الحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران صفي الله
 * وأخرج البغوي في معجمه والباوردي وابن قانع والطبراني وابن عساکر عن زيد بن أبي أوفى رضي الله عنهما
 قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة فجعل يقول ابن فلان بن فلان فلم يزل يتفقدهم
 وينصب اليهم حتى اجتمعوا عنده فقال اني محمد نبيكم حديث فاحفظوه وعوه وحسنوا به من بعدكم ان الله
 اصطفى من خلقه خاتما تلا هذه الآية الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس خلقا يدخلهم الجنة واني
 مصطف منكم من أحب ان اصغليهم وواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة قم بأبا بكر فقام فبني بين يديه فقال
 ان لك عندى يدان الله يميزك بهما فلو كنت متخذة خيل لا اتخذتلك خيل فاننت مني بمنزلة فيص من جسد سدي
 وحولك فيصه بيده ثم قال أدن يا عمر فدانم قال أدن يا عمر فدانم قال كنت شديد الشعب علينا بأحفص فدعوت الله
 ان يعز الدين بك أو بابي جهل ففعل الله ذلك بك وكنت أحبهم الى فاننت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الامة ثم
 تنحى وأخى بينه وبين أبي بكر ثم دعا عثمان بن عفان فقال أدن يا عثمان أدن يا عثمان فلم يزل يدنو منه حتى أصق
 ركبته بركبته رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر اليه ثم نظر الى السماء فقال سبحان الله العظيم ثلاث مرات ثم
 نظر الى عثمان فاذا از راره بحلولة فز راره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اجتمع عطفي ردائك على نحرك
 فان لك شأننا في أهل السماء أنت ممن يرد على الحوض وأوداجه تشخب دما فقول من فعل هذا بك فتقول فلان
 وذلك كلام جبريل وذلك اذا هتف من السماء الان عثمان أمير على كل خذل ثم دعا عبد الرحمن بن عوف

فقال أدن يا أمين الله والأمين في السماء بسط الله على مالك بالحق أمان لك عندى دعوة وقد أخرجتها قال خزي
 يا رسول الله قال جلتني يا عبد الرحمن أمانة كثر الله مالك وجعل بحرك يده ثم تخي وأخي بينه وبين عثمان ثم
 دخل طلحة والزبير فقال ادنوا مني فدنا منه فقال أنتما حواري كحواري عيسى بن مريم ثم أخي بينه ما ثم دعا
 سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر فقال يا عمار تقبلك الفئة الباغية ثم أخي بينه ما ثم دعا بالرداء وسلمان
 الفارسي فقال يا سلمان أنت من أهل البيت وقد آتاك الله العلم الأول والعلم الآخر والكتاب الأول والكتاب
 الآخر ثم قال الأندك يا أبا الدرداء قال بلى يا رسول الله قال ان تنقدهم ينقدوك وان تتركهم لا يتركوك وان
 تهرب منهم يتركوك فاقرضهم عرضك ليوم فترك فأخي بينهما ثم نظري في وجهه فأصحابه فقال ابشر واقرضنا
 فانتم أول من يرد على الحوض وأتم في أعلى العرف ثم نظرا إلى عبد الله بن عمر فقال الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الضلالة فقال على يا رسول الله ذهب روجي وانقطع ظهري حين رأيتك فقلت ما فعلت يا صاحبك غيري فان كان
 من سخط على فلك العتيبي والكرامة فقال والذي بعثني بالحق ما أتركك الا لنفسى فانت عندى بمنزلة هرون من
 موسى ووارثي فقال يا رسول الله ما أرت منك قال ما ورتت الانبياء قال وما ورتت الانبياء قبلك قال كذب الله وسنة
 نبيه وأنت معي في نصري في الجنة مع فاطمة بنتي وأنت آخر رفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
 الآية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا
 اركعوا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا ركعوا الآية قال
 انما هي أدب وموعظة * قوله تعالى (وجاهدوا في الله حق جهاده) * أخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن
 ابن عوف قال قال لي عمر السنا كذا نقرأ فبما نقرأ أو جاهدوا في الله حق جهاده في آخر الزمان كما جاهدتم في أوله
 قلت بلى فبني هذا يا أمير المؤمنين قال اذا كانت بنو أمية الامراء وبنو المغيرة الوزراء وآخر جه البهقي في الدلائل
 عن المسور بن مخرمة قال قال لعمر لعبد الرحمن بن عوف فذكره * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله
 عنه في قوله وجاهدوا في الله حق جهاده قال جاهدوا وعدو محمد حتى يدخلوا في الاسلام * وأخرج عبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال ان الرجل ليجاهد في الله حق
 جهاده وما ضرب بسيف * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضى الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده يعني العمل
 ان يجتهد وافية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال بطاع فلا يعصى
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال لا تخافوا في الله لومة لائم هو
 اجتباكم قال استخلصكم * وأخرج ابن مردويه عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله * قوله تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) * أخرج
 ابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة رضى الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه
 الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج قال من ضيق * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد قال قال أبو هريرة لابن
 عباس أما علمنا في الدين من حرج في ان نسرق أو نرتزى قال بلى قال فما جعل عليكم في الدين من حرج قال الاصر
 الذي كان على بنى اسرائيل وضع عنكم * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن شهاب ان ابن عباس كان يقول
 في قوله ما جعل عليكم في الدين من حرج توسعة الاسلام ما جعل الله من التوبة ومن الكفارات * وأخرج سعيد
 ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عثمان بن بشير عن ابن عباس ما جعل عليكم في
 الدين من حرج قال هذا في هلال رمضان اذا شئت فيه الناس وفي الحج اذا شكوا في الهلال وفي الاضحية وفي الفطر
 وفي أشباهه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد بن جبيران ابن عباس
 سئل عن الحرج فقال ادعوا الى رجل من هذيل فجاء فقال ما الحرج فيكم فقال الحرج من الشجر التي ليس
 لها حرج فقال ابن عباس هذا الحرج الذي ليس له حرج * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي
 في سننه من طريق عبد الله بن أبي يزيد ان ابن عباس سئل عن الحرج فقال ههنا أحد من هذيل فقال رجل

واسجدوا واعبدوا ربكم
 وافعلوا الخير لعلكم
 تفلحون وجاهدوا في
 الله حق جهاده هو
 اجتباكم وما جعل عليكم
 في الدين من حرج
 والعجائب (العزير) هو
 العزير بالنقمة لمن
 لا يؤمن به (العفار)
 لمن تاب وآمن به (قل)
 يا محمد (هو) يعني القرآن
 (نبأ) خبر (عظيم)
 كريم شريف فيه خبر
 الاولين والآخرين
 (أنتم عنه معرضون)
 مكذبون به تاركون له
 (ما كان لي من علم باللائل
 الاعلى) يعني الملائكة
 لو لم أكن رسولا (اذ
 يجتصمون) اذ يتكلمون
 حين قالوا أتجعل فيها
 من يفسد فيها الآية
 (ان يوحى) ما يوحى (الى
 الانبياء انذار) رسول
 يخوف (مبين) بليغة
 تعلمونها ثم بين خصومة
 الملائكة فقال اذ كر
 يا محمد لهم (اذ قال) قد
 قال (ربك للملائكة
 اني خالق بشر من
 طين) يعني آدم (فاذا
 سويته) جعلت خلقه
 (ونفخت فيه من روحي)
 جعلت الروح فيه
 (فقعوا له) خروا له
 (ساجدين) فسجد
 الملائكة كلهم أجمعون
 لا دم (الا بليس استكبر)

مسألة أيكم ابراهيم هو
سماكم المسلمين من قبل
وفي هذا ليكون الرسول
شهيدا عليكم وتكونوا
شهداء على الناس
فاقبلوا الصلوة وآتوا
الزكاة واعتصموا بالله
هو مولاكم فنعم المولى
ونعم النصير

تَعْظِمُ عَنِ السُّجُودِ
لَا دَمَ (وَكَانَ مِنَ
الْكَافِرِينَ) صَارَ مِنَ
الْكَافِرِينَ بِأَبَانَةٍ عَنْ
أَمْرِ اللَّهِ (قَالَ) اللَّهُ لَهُ
(يَا أَبِالْبَيْتِ) يَا خَبِيثَ
(مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا
خَلَقْتَ بِيَدَيْ) صَوَّرْتَ
بِيَدِي (أَسْتَكْبِرُ)
عَنِ السُّجُودِ لَا دَمَ (أَمْ
كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ) مِنْ
الْمُخَالَفِينَ لِأَمْرِ (قَالَ)
أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ
نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ
فَالنَّارُ تَأْكُلُ الطِّينَ
فَلذَلِكَ لَمْ أَسْجُدْهُ (قَالَ)
اللَّهُ (فَأَخْرَجَ مِنْهَا)
مِنْ صَوْرَةِ الْمَلَائِكَةِ
وَيُقَالُ مِنَ الْأَرْضِ
(فَأَنْتَ رَجِيمٌ) مَلْعُونٌ
مَطْرُودٌ مِنْ رَحْمَتِي
وَكَرَامَتِي (وَأَنْ عَلِيًّا
لَعْنَتِي) عَذَابِي وَسَخَطِي
وَيُقَالُ أَجْلَاهُ اللَّهُ إِلَى
جَزَائِرِ الْبَحْرِ وَلَا يَدْخُلُ
فِيهَا إِلَّا كَهَيْئَةِ السَّارِقِ
وَعَلَيْهِ أَطْمَارُ بَرُوعِهَا
(إِلَى يَوْمِ الدِّينِ) يَوْمَ
الْحِسَابِ (قَالَ) ابْنُ
(رَبِّ) يَارَبِّ (فَانظُرْنِي)

أناذ قال ما تعدون الحرجة فيكم قال الشئ الضيق قال هو ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال الحرج
الضيق لم يجعله ضيقا ولكنه جعله واسعا أحل لكم من النساء اثنتي وثلاثون باع وما ملكت يمينك وحرم
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير * وأخرج محمد بن يحيى الذهلي في الزهريان وابن عساكر عن ابن شهاب
قال سأل عبد الملك بن مروان علي بن عبد الله بن عباس عن هذه الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج فقال
علي بن عبد الله الحرج الضيق جعل الله الكفار من حرجهم من ذلك سمعت ابن عباس يقول ذلك * وأخرج البيهقي
في سننه عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال قرأ عمر بن الخطاب هذه الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج ثم
قال ادعوا لي رجلا من بني مدلج قال عمر ما الحرج فيكم قال الضيق * وأخرج أحمد عن حذيفة بن اليمان قال غاب
عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يخرج حتى طننا ان لنا يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا ان نفسه قد
قبضت فلما رفع رأسه قال ان ربي عز وجل استشارني في أمي ماذا أفعل بهم فقلت ماشئت أي ربي هم خلقك
وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا أخزبك في أمي ما أتيتك يا محمد وبشرني ان أول من يدخل الجنة من
أمي معي سبعون ألفا مع كل ألف سبعون ألفا ليس عليهم حساب ثم أرسل الى ادع عجب وسئل تعظفت لرسوله
أو معطى ربي سؤالي قال ما أرسلني اليك الا ليعطيك واقد أعطاني ربي عز وجل ولا تغر وغفرتي ما تقدم من ذنبي
وما تأخر وأنا أمشي حياء وأعطاني ان لا تجوع أمي ولا تغلب وأعداني الكور فقه ونهر في الجنة يسيل في حوضي
وأعطاني العز والنصر والرعب يسعي بين يدي أمي شهر وأعطاني أني أول الانبياء أدخل الجنة وطيب لي ولأمي
الغنمية وأحل لنا كثيرا ممن شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج فلم أجعل شكري الا هذه السجدة
* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول لم يضيق الدين عليكم
ولكن جعله واسعا لمن دخله وذلك انه ليس بمسافر عليهم فيه الا ساق اليهم عند الاضطرار رخصة والرخصة
في الدنيا فيها وسع عليهم رحمة منه اذا فرض عليهم الصلاة في المقام أو بع ركعات وجعلها في السفر ركعتين وعند
الخوف من العدو ركعة ثم جعل في وجهه رخصة ان يومي ايماء ان لم يستطع السجود في أي نحو كان وجهه من
تجاووز عن السيات منه والخطا وجعل في الوضوء والغسل رخصة ذالم يجد الماء ان يتيمم والصعيد وجعل
الصيام على المقيم واجبا ورخص فيه للمريض والمسافر عدة من أيام أخر في لم يطبق فاطعام مسكين مكان كل يوم
وجعل في الحج رخصة ان لم يجد زاد أو جلا نأ أو جاس ودونه وجعل في الجهاد رخصة ان لم يجد جلا نأ ونفقة وجعل
عند الجهد والاضطرار من الجوع ان رخص في الميتة والدم ولحم الخنزير بقدر ما يرد نفسه لامتوت جوعا في أشباه
هذا في القرآن وسعه الله على هذه الامتور رخصة منه سافها اليهم * قوله تعالى (مله أيكم ابراهيم) الآية
* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ملة أيكم ابراهيم قال دين أيكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن طريق عن ابن عباس في قوله هو سماكم المسلمين من قبل قال الله عز وجل سماكم * وأخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل سماكم من
قبل قال الكتب كلها وفي الذكر وفي هذا قال القرآن * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
قنادة في قوله هو سماكم قال الله سماكم المسلمين من قبل وفي هذا أي في كتابكم ليكون الرسول شهيدا عليكم انه قد
بلغكم وتكونوا شهداء على الناس ان رسلكم قبلكم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان في قوله هو
سماكم المسلمين قال الله عز وجل من قبل قال في التوراة والانجيل وفي هذا قال القرآن ليكون الرسول شهيدا
عليكم قال بعمالكم وتكونوا شهداء على الناس قال علي الامم بان الرسل قد بلغتهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
زيد في الآية قال لم يذكر الله بالاسلام والايمان غير هذه الامتذ كرتهم جميعا ولم يسمع بامتذ كرت بالاسلام
والايمان غيرها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله هو سماكم المسلمين قال ابراهيم الا ترى الى قوله ربنا
واجعلنا مسلمين لك الآية كلها * وأخرج الطيالسي وأحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وصححه والنسائي
والموصلي وابن خزيمة وابن حبان والباوردى وابن قانع والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب

فاجابني (الي يوم يبعثون)
 من القبور أراد الخبيث
 أن لا يذوق الموت (قال)
 الله (فانك من المنظرين)
 المؤجلين (الي يوم
 الوقت معلوم) الي
 النسخة الاولى (قال)
 فبعزتك (فبعضك) فبعضك
 وقدرتك (لا غوي بينهم)
 لاضمانهم عن دينك
 وطاعتك (أجمعين الا
 عبادك منهم) من بني
 آدم (المخلصين)
 المعصومين مني (قال)
 الله (فالحق) يقول
 أنا الحق (والحق) يقول
 وبالحق (أقول لاملأ
 جهنم منك) ومن
 ذريتك (ومن تبعك
 منهم) من بني آدم
 (أجمعين) جميع من
 أطاعك بالدين (قل)
 يا محمد لاهل مكة
 (ما أسألكم عليه) على
 التوحيد والقرآن (من)
 أجر من جعل ورزق
 (وما أمان المتكافين)
 من المختلفين من تلقاء
 نفسى (ان هو) ما هو
 يعنى القرآن (الاذكر)
 عظمة (للعالمين) للجن
 والانس (ولتعلم نبأه)
 خبر القرآن وما فيه من
 الوعد والوعيد (بعد حين)
 بعد الايمان ويقال بعد
 الموت ففهم من علم بعد
 الايمان وهم المؤمنون
 ومنهم من علم بعد الموت
 وهم الكفار ان ما قال
 الله فى القرآن هو الحق

عن الحارث الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا بدعوى الجاهلية فانه من جنات
 جهنم قال رجل يا رسول الله وان صام وصلى قال نعم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها
 المسلمين والمؤمنين عباد الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن يزيد
 الانصاري قال تسمى واباسما: حكم التي سماكم الله بها بالحنيفية والاسلام
 والايمان * وأخرج ابن أبي شيبة فى المصنف واسحق بن راهويه
 فى مسنده عن مكحول ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لم قال تسمى الله بانه يسميهم بها
 أمتى هو السلام وسمى أمتى
 المسلمين وهو المؤمن وسمى
 أمتى المؤمنين والله
 تعالى أعلم

* (تم الجزء الرابع من الدر المنثور فى التفسير بالمأثور) *
 * (و يليه الجزء الخامس أوله سورة المؤمنون) *

* (فهرست الجزء الرابع من الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام الحافظ
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى) *

صفحة	
٢	سورة يوسف عليه السلام
٤٢	سورة الرعد
٦٩	سورة ابراهيم عليه السلام
٩٢	سورة الحجر
١٠٩	سورة النحل
١٣٦	سورة الاسراء
٢٠٨	سورة الكهف
٢٥٨	سورة مريم عليها السلام
٢٨٨	طه عليه السلام
٣١٣	سورة الانبياء عليهم السلام
٣٤٢	سورة الحج

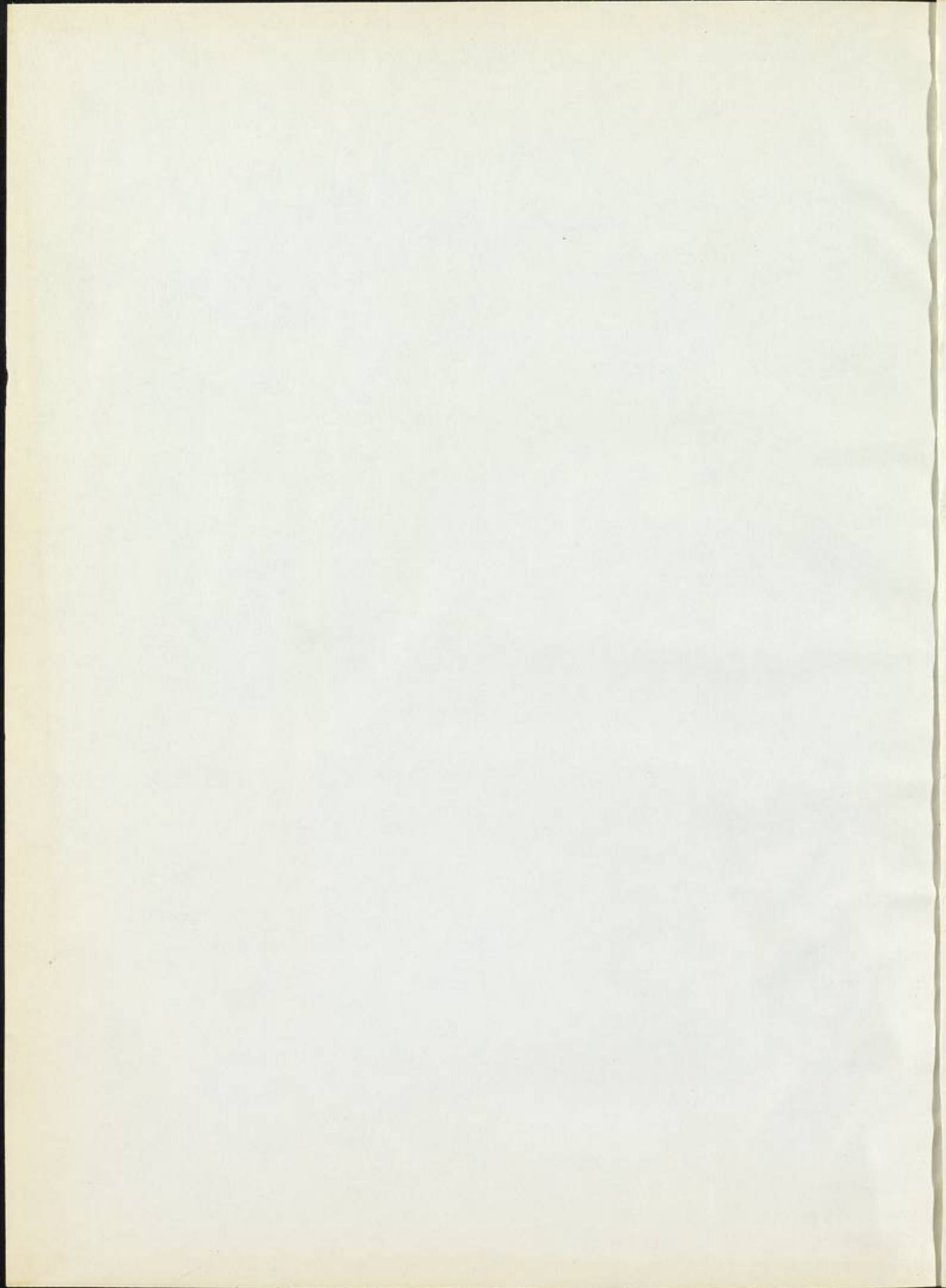
* (تمت) *

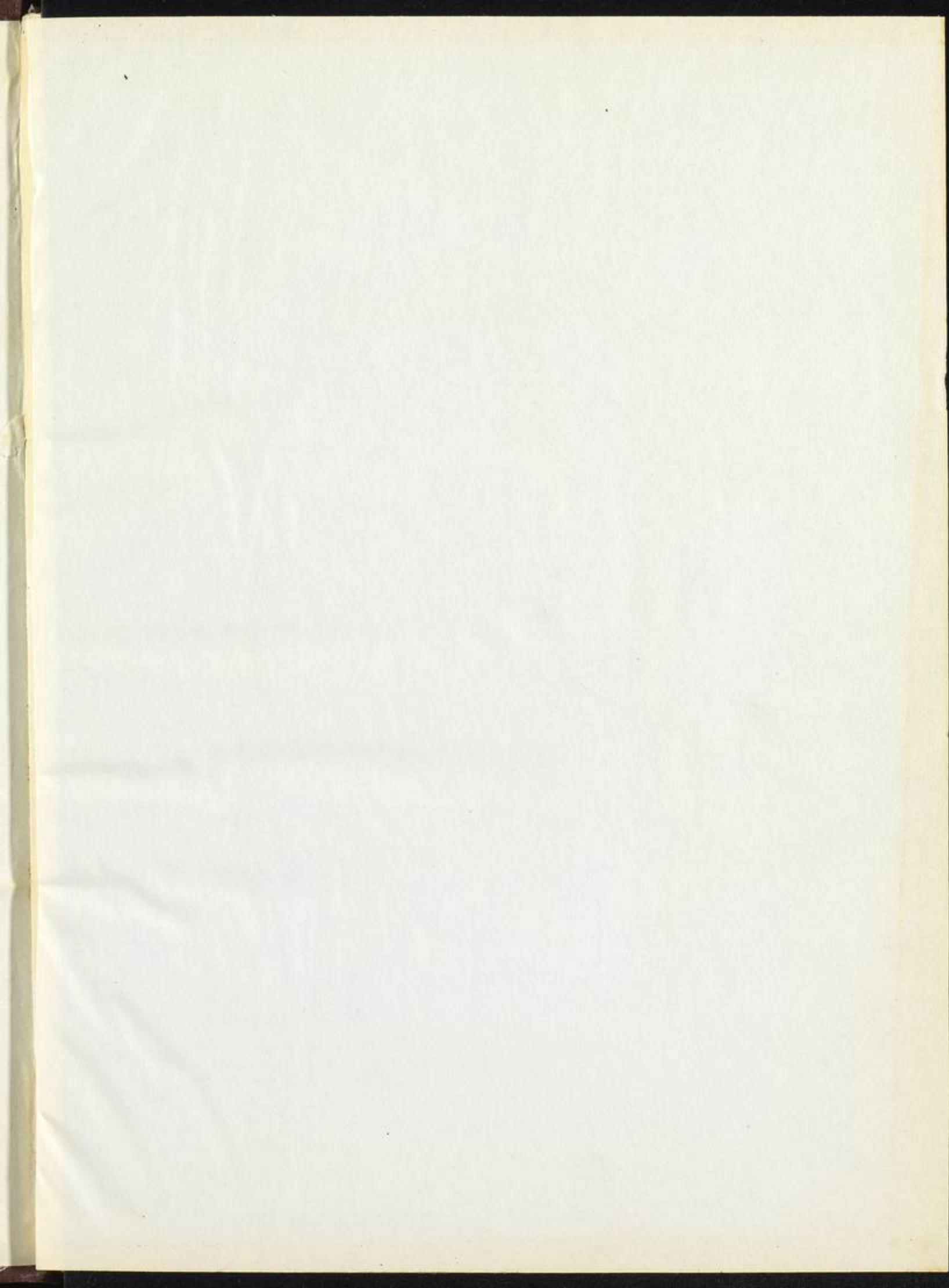
* فهرست تنوير المقباس تفسير ابن عباس رضي الله عنه الموضوع بهامش
الجزء الرابع من الدر المنثور في التفسير بالماثور *

صفحة	سورة
٢	سورة النور
٤٧	سورة الفرقان
٧١	سورة الشعراء
١٠٥	سورة النمل
١٣٨	سورة القصص
١٦٤	سورة العنكبوت
١٨٦	سورة الروم
٢١٠	سورة لقمان
٢٢٣	سورة السجدة
٢٣٤	سورة الاحزاب
٢٦٣	سورة سبأ
٢٨٥	سورة فاطر
٣٠٥	سورة يس
٣٢٩	سورة الصافات
٣٥٢	سورة ص

* (تمت) *

No.	Name
1	John Smith
2	Mary Jones
3	James Brown
4	Elizabeth White
5	Robert Green
6	Sarah Black
7	Thomas Grey
8	Ann King
9	George Lee
10	Catherine Hall
11	William Young
12	Margaret Adams
13	Richard Hill
14	Elizabeth Scott
15	John Walker
16	Mary Taylor
17	James Anderson
18	Sarah Evans
19	Thomas Roberts
20	Ann Clark
21	George Lewis
22	Catherine Young
23	William King
24	Margaret Hill
25	Richard Scott





COLUMBIA UNIVERSITY



0026814242

893.7K84
DS33
v.4

APR 20 1967

